



Copyright © King Saud University



١٨٥٠

الجزء الخامس من

حاشية الجمل على

الجلالين



٢١٢  
ق. ج.

الفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين  
بالدقائق الخلفية ، تأليف الجمل ، سليمان  
ابن عمر ١٢٠٤ هـ . كتب في القرن الثالث  
عشر الهجري تقديرًا .

ج ٥ ( ٣٦٣ ق ) ٢١ س ١٦×٢٣ سم  
نسخه حسنه ، خطها نسخ حسن ، طبع  
الازهرية ٢٧٦:١ هدية العارفين ٤٠٦:١

١٨٥٠

١ - التفسير ، القرآن الكريم وعلومه

أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University



مربع

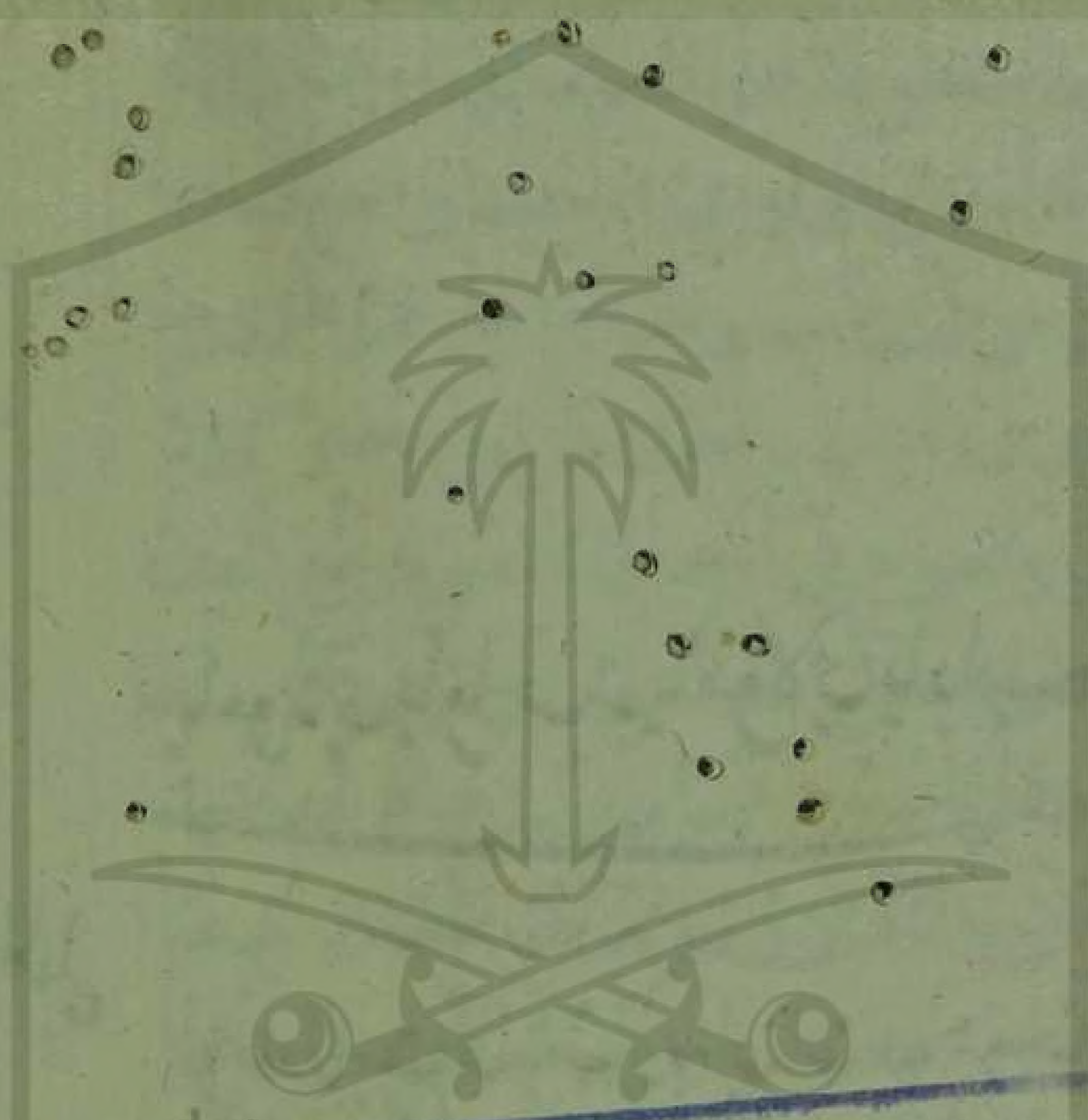
٢٩٨

المجلد  
الخامس من سلسلة  
العلامات التي صدرت  
الحلالت من أول  
سورة الكهف  
إلى آخر  
النور



King Saud

جامعة الملك سعود



كتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
الكتاب الفتوحات الإسلامية في بلاد الهند  
المؤلف عبد الله بن محمد بن عبد الله  
الطبعة الطبعة الأولى سنة ١٠٤٣  
الورق ٢٦٣  
الصفحات ٢٦٣  
الرقم ٤١٤

1951



يا مولاي يا واحد يا مولاي يا داب يا علي يا حكيم  
 بسم الله الرحمن الرحيم

**سورة الكهف**  
**قوله** ثابت لله اشار به الى ان الله هو خير المبتدئين وانه متعلق  
 بمحمد وفك قدره **قوله** وهل المراء الاعلام بذلك اي  
 بشيوت الحمد لله اي الاخبار به وهذا الاحتمال يعبرون  
 عنه بقوله لم الجملة خبرية لفظا ومحمي وقوله او الشابه  
 اي بشيوت الحمد لله اي اننا الشايتون الحمد لله  
 وهذا الاحتمال يعبرون عنه بقوله لم الجملة انشائية  
 لفظا ومحمي اي اننا نقلت في العرف الانشاء وقوله  
 او هما اي الاعلام والشاء وهذا يعبرون عنه بقوله لم  
 الجملة مستعملة في الخبر والانشاء على طريق الجمع بين  
 الحقيقة والجاز **قوله** الذي انزل على عبده اخبر رب استحقاق

اوله تالف للجلال الخليل  
 هذه الصورة  
 انتهى

الحمد

الحمد على انزاله تنبيه على انه اعظم نعمائه وذلك لانه  
 الهادي لما فيه كمال العباد والراعي الى ما به ينتظم صلاح  
 المعاش والمعاد انتهى بيقناوي **قوله** ولم يجعل في هذه الجملة  
 اوجه احدها انها مخطوفة على الصلة قبلها والثاني انها  
 اعتراضية بين الحال وهي فيما بين صاحبها وهو الكتاب  
 والثالث انها حال من الكتاب وبترتب على هذه الوجة  
 القول في فيما هو سمين **قوله** اختلا فالي في المحيى اوله  
 اختلا في اللفظ والعوج في المعاني كالعوج بفتح العين  
 في الاعيان اه بيقناوي يعني ان المسور يكون فيما لا يدرك  
 بالبصر بل بالبصيرة والمفتوح فيما يدرك به اه شهاب  
**قوله** تناقضا تحت الاختلاف على حذف المضاف اي ذا  
 تناقض في حايته اه شينخنا **قوله** فيما فيه اوجه احدها  
 انه حال من الكتاب والجملة من قوله ولم يجعل اعتراض  
 بينهما والثاني انه حال من المعاني له قال ابو القيا والحال حوكة  
 وقيل منتقلة قلت القول بالا نقال لا يصح الثالث انه  
 منصوب بفعل مقدر تقديره جعله فيما لانه اذا نفى عنه  
 العوج فقد اثبت له الاستقامة فان قلت ما ذابدة الجمع  
 بين نفي العوج واثبات الاستقامة وفي احدهما غنى عن  
 الآخر قلت فائدة التاكيد ورب مستقيم مشهود له  
 بالاستقامة ولا يخلو عن ادنى عوج عند السير واليقين  
 والرابع انه حال ثانية والجملة المنفية قبله حال ايضا

Copyrighted Material



وتعده الحال الذي حال واحد جائز والتقدير انزله غير جائز  
 له عوجا فيها الخامس انه حال ايضا ولكنه بدل من الجملة  
 قبله لانها حال وابدا المفرد من الجملة اذا كانت  
 بتقدير مفعول جانبا وهذا كما ايدت الجملة من المفرد  
 في عرفت زيد البوم هو والضمير في له فيه وجهان  
 احدهما انه للكتاب وعليه التخرج المتقدمة والثاني  
 انه يعود على عبده وليس بواضح وفي العامة فيها  
 يستزيد اليامع فتح القاف وابان بن ثعلب بنفحها  
 خفيفة مع كس القاف وقد تقدم القول فيهما ووقف  
 حفص على تنوين عوجا مد له الفاسكة لطيفة  
 من غير قطع نفس اشعار بان فيما ليس متصلة بعوجا  
 وانما هو من صفة الكتاب وغيره لم يعبا بهذا من غير  
 قطع فلم يسكت انكالا على فهم المعنى او سمين **قوله**  
 مستقيما عبارة البيضاء مستقيما معتدلا لا افرط  
 فيه ولا تفرط او فيما بمصالح الصاد فكلون وصفه  
 بالتكامل بعد وصفه بالكمال او كما على الكتب السابقة  
 يشهد بصحتها انتهى وقوله لا افرط فيه نفس بذلك  
 لغير ما قبله اذ معناه لا خلل في لفظه ولا في معناه  
 وبعد كون معناه حقا صحيحا لا افرط فيها اشتمل عليه  
 من التكليف حتى يشق على الصاد ولا تفرط فيه  
 باهمال ما يحتاج اليه حتى يحتاج الي كتاب اخر كما قاله طائفة

في الكتاب من شئ وقوله بمصالح العباد الخ القيام  
 يتعدي بالياء لقولهم قلوت فتم بهذا الامر وجعل كذا  
 في قوله افمن هو قاله على كل نفس واليهما استناد  
 في الوجهين ومضى قيامه بمصالحهم تكفله بها  
 ويبين انهم لا استخالة على ما ينتظر به المخاطب  
 والمعاد فهو ووصف له بانه فكل لم بعد وصفه بانه  
 كامل في نفسه بقوله ولم يجعل له عوجا انتهى  
 ثم اب **قوله** حال ثابته اي من الكتاب في حال  
 مترادفة او من الضمير في له في متداخلة وقوله  
 موكلة اي للجملة التالية **قوله** لنذر متعلق بانزله  
 وهو ينصب مفعولين حذف اولهما وقدره الشئ  
 بقوله الكافين وذكر ثابتهما وهو قول به يا ساو قول  
 ونذر عطف على نذر الاول وذكر فيه المفعول  
 الاول وهو الذين قالوا وحذف الثاني تقديره  
 باسناد يد فكلوت في الكلام احب اليك ولم اكره  
 الا نذر حذف منه احد المفعولين لدلالة ما ذكر  
 في احد المكررين على ما حذف من الاخر بخلافه ويبين  
 فذكر فيه مفعولاه وهما المؤمنين وان لم اجر احسنا  
 لعدم تكرره انتهى **شخشا قوله** بالكتاب على هذه  
 النسخة يكون فاعل نذر عايدا على الله او على محمد  
 وفي نسخة كتب عليها الخواشي الكتاب يدون بانه يكون



الكتاب هو الفاعل انتهى **سبحنا** في السمين وفاعل **لينذر** محذوف  
 ان يكون الكتاب وان يكون الله وان يكون الرسول اه  
**قوله** من لانه متعلق بقوله **لينذر** ويجوز تعلقه  
 بمحذوف **نعت** لبا **سبحنا** ويجوز ان يكون حالا من الضمير  
 في **سبحنا** انتهى **سبحنا** **قوله** الذين يعملون الصالحات  
 صفة وقوله ان لهم اي بان لهم **قوله** ما كين حال  
 من المساقى لهم اي مقيمين فيه اي الاجراء **سبحنا** **قوله**  
 هو اي الاجراء **قوله** مع جملة الكافرين حاله من الذين قالوا  
 اي حال كون القائلين هذه المقالة بعض الكافرين  
 المذكورين اوله في قوله **لينذر** **سبحنا** **قوله** على حسب  
 ما قرره الشارح وعرضه هذا ان قوله **ولينذر** عطف  
 على قوله **لينذر** عطف خاص على عام اه **سبحنا** **قوله**  
 ما لم به مستأنف ولم خبر مقدم ومن علم مستأنف  
 بزيادة من وقوله ولا لا باهم عطف على الخبر اه **سبحنا**  
**قوله** هذا القول رجع الضمير للقول وفيه وجوه احضر  
 ففي الشهاب الاول انه راجع الى الولد ومعنى عدم  
 علمهم به انه محال ليس مما يصح الثاني انه راجع الى اتخاذ  
 الذي في ضمن الفصل الثالث انه راجع الى القول المفهوم  
 من قالوا اي ليس قولهم هذا ناشئ عن علم وتفكر الرابع  
 انه راجع اليه اذ لو علموا لما جوزوا نسبة الاتخاذ اليه  
 اه وفي الكرخي فان قيل اتخاذ الولد محال في نفسه

فكيف

فكيف قيل ما لم به من علم قال جواب ان اتقوا العلم بالشئ  
 قد يكون الجهل بالطريق الموصل اليه وقد يكون لانه  
 في نفسه محال لا يمكن تعلق العلم ونظيره قوله ومن  
 يدع مع الله الما احذر لا يرهان له **قوله** ولا لا باهم  
 اي ولا لا احد من اسلافهم وهذا مبالغة في كون تلك  
 المقالة فاسدة باطلة اه كرخي **قوله** من قبلهم بفتح  
 هم من يد لا من اباهم وقوله القائلين اي المتكلمين  
**قوله** كبرت كبر فعل ما من لا نفس الذم والتأعلا مة  
 الثانية والفاعل ضمير مستتر وكلمة **تخير** والمخصوص  
 بالذم محذوف كما قال اه **سبحنا** وعبارة السمين في فاعل  
 كبرت وجهان احدهما انه مضمي عائد على مقاليته المفهومة  
 من قوله قالوا اتخذ الله اي كبرت مقاليته وكلمة **نضب**  
 على التمييز ومعنى الكلام على التعجب اي ما اكبرها  
 كلمة وجملة **تخرج** صفة الكلمة تؤخذ باستعظام  
 لان بعض ما ينجس بالخاطر لا يحمى الانسان على  
 اظهاره بالمفظة والثاني ان الفاعل مضمي مفسر  
 بالنكرة بعده المنصوبة على التمييز ومعناها الذم  
 ليس رجلا فعلى هذا المخصوص بالذم محذوف تقدير  
 كبرت هي اي الكلمة كلمة خارجة من اقوالهم تلك المقالة  
 السفاهة **قوله** تخرج من اقوالهم اي هذا الذي يقولونه  
 لا تخم به عقولهم وفكرهم البتة لانه في غاية البطلان





فكان يجري على لسانهم على سبيل التقليد اه خازن **قوله**  
اي مقالهم ثم هذا تقدير لمخصوص ولم يقدر الفاعل  
والتقدير كبرت على اي المقالة التي قالوها كلمة مقالهم  
المذكورة **قوله** في ذلك اي في ذلك المقام وهو تشبيه  
الولد الى الله تعالى اه شجنا **قوله** الامقولا كذا بار  
اشار الى انه نعت مصدر محذوف وعبرة السمين فيه  
وجهاً احدهما هو مفعول به لانه يتفهمن معنى  
جملة والثاني هو نعت مصدر محذوف اي الاقولا  
كذا بار **قوله** فلعلك ثم المقصود من هذا الترجي التني  
اي لا تبخ نفسك اي لا تهلكها من اجل غمك على عدم  
ايمانهم اي لا تغم ليل تلك نفسك وهذا شروع  
في تسلية صلي الله عليه وسلم انتهى شجنا وفي السمين  
واحد قيل للاشفاق على بابها وقيل للاستهفام وهو  
راي الكوفيين وقيل للتهي اي لا تبخ والبخ  
الا هلاك يقال بخم الرجل نفسه ببخها من باب  
رفع بخما وبخوعا هلكها وجدا **قوله** بعد هذا  
تفسير لاثار هذا التفسير عزوف شرح اللفظ  
اذ لفظ الاثار عليه ضارب لم يفر له معنى على هذا وفي  
البضاوي شبهه لما بداخله من الوجد على توليد  
بمع فارقة اعز له فهو يتجس على اثارهم ويجمع نفسه  
وجد عليهم اه يعني ان قوله باخ نفسك فيه استعارة

تمثيلية

تمثيلية بتشبيه حاله معهم وقد تولوا وهو اسف من عدم  
هدايتهم محال من فارقته اجبه فهم يقتل نفسه او كاد  
بهلك واجدا فقوله لما بداخله الخردا حل في المشبه انتهى  
شهاب وجعل الكازروني قوله لما بداخله هو الجامع وجعل  
الاستعارة مضمرة اه وفي الترجي قوله بعد هم اي بعد  
باسك من ايمانهم يقال مات فلان على ان فلان اي  
بعده اه وفي السمين على اثارهم متعلق بيا جمع اي مع بعد  
هلاكم اه **قوله** قوله توليهم اي ابراهيم عن اليمان بك  
**قوله** ان لم يؤمنوا جوابه محذوف دل عليه الترجي  
تقديره فلا تحزن وفي السمين العامة على كسر ان على انها  
شرطية والجواب محذوف عند الجمهور لدلالة قوله  
فلعلك وعند غيرهم هو جواب متقدم وقري ان لم  
بفتح الهمزة على حذف الجار اي لا ت لم يؤمنوا وقري  
باخ نفسك بالاضافة والاصل النصب اه **قوله**  
غبط الخ في البضاوي الاسف في الحزن والغضب اه  
وقوله منك اي ان الغبط والحزن قائمان بك وقوله  
لخرصك علة للعلة فالصحيح لعلك منك نفسك  
لا جل حزنك على عدم ايمانهم وهذا الحزن منك لا جل  
خرصك على ايمانهم اه **قوله** ونظيره على المفعول له والعا  
فيه باجمع ويجوز ان يكون مصدر في موضع الحال من الضمير  
في باجمع اه سمين **قوله** انا جعلنا ما على الارض الخ تقليد

مل



للذي المقصود من الترجي والمقدمة تسليته على الله عليه  
وسلم وتكبر أسفه وغيظه على عدم إيمانهم لأنه مختار  
لا جمال العباد يجازيهم عليه ما فكانه يقول له صل الله عليه  
وسلم لا تحزن فإني منتقم منهم لك أهنياب **قوله**  
ربنة يجوز أن ينصب على المفعول له وإن ينصب  
على الحال أن جعلت جعلنا بمعنى خلقنا ويجوز أن يكون  
مفعولا ثانياً إن كانت جعل نصبية ولهذا متعلق  
بربنة على العلة ويجوز أن تكون اللام زائدة في المفعول  
ويجوز أن تتصلق بمحذوف صفة ربنة وقوله  
لنبلوهم معلق بجعلنا بمعنى أهينهم **قوله**  
وغير ذلك أي من النعم كالذهب والفضة والمعادن  
والمعادن والصلحاء أهكرخي **قوله** لتختبر الناس أي يخالطهم  
معاملة المختبر وقوله ناظرين حاله من الناس وقوله  
أي ذلك أي ما على الأرض من الربنة أي المتفتن إليه  
وقوله فيه أي فيما على الأرض وقوله أي أن هدته تغير  
لا حسن أهنيابنا **قوله** إهم أي مبتدا استفهامية  
والها مضاف إليه والميم علامة الجمع وحسن خبر  
وعمله يميز والجملة في محل نصب سادة مسد مفعول  
لنبلوهم في معنى تعليل وعلق بآي الاستفهامية عن العمل  
في اللفظ أهنيابنا وعبارة السمين يجوز في إهم وجهان  
أحد هما أن تكون استفهامية من فوعة بالابتداء وحسن

جزرها

خيرها والجملة في محل نصب معللة لنبلوهم لأنه سبب  
العلم كالسؤال والنظر والثاني أنها موصولة بمضارع الذي  
والحسن خبر مبتدا مضارع والجملة صلة لا بهم ويكون هذا  
الموصول في محل نصب بدل من مفعول لنبلوهم تقديره  
لنبلوهم الذي هو أحسن وحينئذ تحتمل الضمة في إهم ما  
أن تكون للبناء أي في قوله تعالى ثم لغز عن من كل  
شعبة إهم على أحد القولين وشرط البناء موجود  
وهو الامتناف لفظاً وحذف صدر الصلة وهذا مذهب  
سببويه وإن تكون للأعراب لأن البناء جاز لا واجب  
ومن الأعراب ما قرى به شهادة إهم أشد على الرحمن  
وسبب في تحقيق هذا في سورة منكم أن شاء الله تعالى  
والفهم في لنبلوهم وإهم عابد على ما يفهم من السياق  
وهم سكان الأرض وقيل يعود على ما على الأرض إذا  
أرباباً بالعقلاء وفي المنع والزم أدب لك الرجال وقيل  
العلماء والصلحاء والخلفاء **قوله** لما علوت أي صعدت  
**قوله** صعيداً مفعول ثار لأن الجعل هنا نصير ليس  
الأوال صعيد التراب والجر الذي لا نبات به يقال سنة  
جرز وسنن أجزاز لا مطر فيها وأرض جرز وارصون  
أجزاز لا نبات بها وجرزت الأرض إذا ذهب نباتها  
بقحطها وأجزاد وجرز الجراد الأرض كل ما فيها والجرز  
المرأة الكسولة قال الواجب أن العجز حبة جرز أو ناكل كالبقرة

فقيرا



أوهين قوله فتأنا مصدر كالحطام والرفات ونحوه من باب  
رواه شيخنا وعبارة الكرخي فتأنا هو الذي يضمحل بالرجع  
لا اليابس الذي يرسب ونظيره كل من عليها فاست  
وقوله يذرها قاعا منصفها لا يري فيها عوجا ولا  
امسى والمصبي لا يدمن الحجاز أه بعد افتنا ما على الارض  
وتخصيص الأهلاك بما على الارض يفهم بقا الارض  
الان سائر الايات دللت ان الارض لا تبقى وهو  
قوله يوم تبدل الارض غير الارض انتهى **قوله** جزا  
نعت لصعيدا ففيه عجز من حيث ان الجزع معناه  
الاصلي الارض التي قطع بنا منها وهذا جعل وصفها  
عليها من النبات فكانه مجاز علاقة المجاورة وهي  
وفي البضاوي لنبلوهم ايم احسن عملا في معانيه  
وهو من زهد فيه ولم يفتربه وفتح منه بما يتبعه وصفه  
على ما ينبغي وفيه تشبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانا لما علوت ما عليها صعيدا جزا تزهد فيه والجز  
الارض التي قطع بنا منها من الجز وهو القطع والمعنى  
انا لصيد ما عليها من الزينة ترابا مسويا بالارض وتحتها  
كصعيدا ليس لنبات فيها **قوله** ام حسبت ام منقطعة  
وفيها ثلاثة مذاهب فعند الجمهور تفسيره بالهمزة  
وعند غيرهم تفسيره بواحد ما عند قوم وبالهمزة  
وحد ما عند آخرين والش هنا جري على الثالث حيث

قال اي اظننت وهذه الهمزة للاستفهام لا لخارجي ملحق  
مضي انتهى اي لا تظن ان قصه اهل الكهف عجب دون  
غيرها من الايات الدالة على قدرة الله تعالى كخلق السموات  
والارض اولها تظن انها اعجب الايات بل من الايات  
ما هو اعجب واعظم منها كخلق السموات والارض انتهى  
**شيخنا قوله** الغار في الجبل عبارة السنين والكهف  
قيل مطلق الغار وقيل هو ما استع في الجبل فانه يتسع  
فمغار والجمع كهوف في الكثرة والكهف في القلة والرفيم  
قيل بمعنى من قوم وقيل بمعنى رقيم وقيل هو اسم  
للكلب الذي لا يحباب الكهف اهو وفي الخازن الرقيم  
لوح كتب فيه اسماء اهل الكهف وقصتهم ثم وضعوه على  
باب الكهف وكان اللوح من رصاص وقيل من مجارة  
وعن ابن عباس ان الرقيم اسم الوادي الذي فيه اصحاب  
الكهف وقال كعب الاحبار هو اسم القرية التي خرجوا  
منها وقيل اسم للجبل الذي فيه اصحاب الكهف انتهى  
وفي الصراطين وعن ابن عباس الرقيم كتاب من قوم عذم  
فيه الشرع الذي يتسكوا به من دين عيسى وعن قتادة  
ان الرقيم دراهم التي كانت معهم وعن انس بن مالك ان  
الرقيم نخلهم **قوله** اللوح وكان من رصاص وهو مدفون  
عند باب الغار تحت البت النبي عليه وقوله اسماءهم  
ففيه ثلاث بن فلان من مدينة كذا اخرج في وقت كذا



من سنة تذا الموش بخنا قوله في قصتهم وكانت بعد عيسى  
عليه السلام **قوله** خبر كان اي قوله عجا خبر كان وقوله  
وما قبله وهو قوله من ايات وقد اوضح هذا بقوله اي  
كانوا عجا لمخ وقوله دون باقي الايات لمخ هذا هو معنى النبي  
والا فقصتهم عجيبة في نفسها وانما المتفق كونها عجيبة  
دون غيرها او كونها عجا في الآيات فقوله اي ليس الامر  
كذلك اي ليست اعجبها ولا هي عجب دون غيرها  
بل هي من جملة الايات العجيبة وفي الآيات اي اشار  
قدرة الله تعالى ما هو اعجب من هذا الموش بخنا وفي الكرخي  
قوله عجا خبر كان ووجدوا ان كان صفة في المعنى  
ليها عند ان اصله المصدر قال ابن الخطيب والعجب  
هم ما مصدر سمي المفعول به والتقدير كانوا معجوبين بهم  
فسموا بالمصدر **قوله** اذا وى القبة الى الكرخ اي  
نزله وسكنه والتجوى اليه يقال اوى الى منزله من  
باب ضرب اذا نزل بنفسه وسكنه والماوي لكل حيوان  
سكنه اه من المصباح والقاموس وفي الخازن  
اي صار اليه وجعلوه ما واه انتهى وفي قوله المفتة  
اظهار في مقام الاشارة للتفصيل على وصفهم وسميت  
فكانوا في سن الشباب مرادوا كانوا سبعة وقوله  
خافين اي خروا من مدبنتهم خافين على ايمانهم  
من قوتهم الكفار حيث امرهم بعبادة غير الله

ونقديره  
كانوا عجا  
حلت كونه  
مبجولة  
اي اننا

وكذلك ملك المدينة امرهم بما ذكرناه واما دقيانوس  
ومدبنتهم اسمها القسوس عند اهل الروم لانهم من مدبنتهم  
واسمها عند العرب طرسوس كما سباني في الشارح فلما  
امرهم بعبادة غير الله ذهب كل واحد منهم الى بيت ابيه  
واخذ منه زادا ونفقة وخرجوا قارين محاربين حتى  
اوا الى كلف في جبل قريب من المدينة فاختفوا فيه  
وصاروا يعبدون الله وبالكون ويشربون ويصنعون  
واحد منهم خفية ليست تراه الطغام من المدينة وهم  
خافون من اطلاق اهل المدينة عليهم فيقتلوه لعدم  
دخولهم في دينهم فجلسوا يوما بعد الغروب يتحدثون  
فالقي الله عليهم النوم وذلك قوله تعالى فصرناهم  
لخر انهم **قوله** شيخنا **قوله** جميع في اي كسبي وسبية اه ايضا  
وفي المصباح مثله وفي القاموس وفي كسبي الشاب من  
كل شيء اه **قوله** وهيئي اصلح او يسى لما من امرنا الذي  
نحن عليه من مخالفة الكفار وخرقنا لهكنا واوعانا  
ومن ابتدائية او سببية اه **قوله** هداية اي تبين اعلى  
الايان وتوفيق الاعمال الصالحة وانقطاعا عن الاشتغال  
بالدينا وزهدا فيها اه **قوله** فصرناهم على انهم  
مقصود محذوف اي فصرناهم على انهم حجابا ما خالهم  
في السماع اي اوجدناه وخلقناه فيهم وهذا هو المعنى  
الحقيقي ليس مراد اهل المراء ما اشار اليه بقوله اي انما هم



ففي الكلام يجوز وهذا النوم من جملة الرحمة التي طلبوها  
فكانه قال فاستجناد عام ومن جملة استجابته  
اعتناهم وقلناهم في نومهم ذات البين وذات الشمال ثم  
بعثناهم امرناهم في السمين نفس بنا مقعولة  
معدوفة في ايض بن الحجاب المانع وعلى اذانهم استعارة  
المزوم النوم ونص على الاذان لان بالضم اعلمنا  
مضمونا يحصل النوم وسنين ظرف للضم بنا وعدنا  
يجوز فيه ان يكون مصدر وان يكون فعلا بمعنى  
مفعولا كالقبح والنقص فعلى الاول يجوز نصبه  
من وجهين النعت لسينين على حذف مضاف اي ذوات  
عده او على المبالغة والنصب بفصل مقداري بعد عده  
وعلى الثاني نعت ليس الذي معدودة انتهى قوله  
اي اعتناهم اي نومنا شديدا من ضرب على يده اذا نفعه  
عن المقياف واردة هذا المعنى بطريق الاستعارة  
البتعية بان تشبيه النامة الثقيلة بنصب الحجاب  
على الاذان ثم يذكروا التشبيه به ويراد التشبيه ثم يشق  
منه الفصل واليه اشار في التفسير تراهم في قوله  
سينين عددا سيأتي عدها في الآية قوله معدودة  
اشار الي ان عددا نعت لسينين قال الزجاج ذكر العدد  
هي سبعة كثره السنين وكذلك كل شي مما عد اذا  
ذكر فيه العدد ومفدية اريد كثرته لانه اذا قل عرف

مقداره

مقداره بدوت التعديدها كقوله انما الامم العاقبة  
اي فترتب على بعثناهم علمنا بما ذكر وقوله علمنا  
فالمعنى ليستمر علمنا بين الناس وهذا ليس مراد الله  
بما المراد بعثناهم الناس عاذا ذكر بالمشاهدة امرناهم في قوله  
علمنا ما ذكر علمنا مشاهدة نظرنا لا يخفى اذ علمنا ما ذكر  
لم يستند للمشاهدة بالبصر ولا بخبر من الحواس كما  
لا يخفى وانما هو امر عقلي محض وليس مستند بالبعث  
وحياهم لان بعثهم لم يقد علم مدة لبثهم كما لا يخفى  
وعبارة الكرخي قوله انما علمنا ما ذكر الامم في  
التقليد وعند الاشارة لستى لام العاقبة ولام الحكمة  
ويصح تعليلها ببعثناهم او بضم بنا وقوله علمنا ما ذكر  
جواب كيف قال تعالى ان الله تعالى علمنا  
بكل شئ في الازل وايضا حده ان المعنى ليظهر ويشاهد  
وليحصل لهم ما تعلق علمنا به من صفتهم مدة لبثهم  
بعد تخطيطهم وهذا ما فهمه كلام الكشاف اه وفي البصائر  
لنعم اي العزيب اي ليتعلق علمنا تعلفا حاليا مطابقا  
لتعلقه اولا تعلفا استقباليا هو دفعه هذا ما يتوهم  
من حدوث علمه تعالى فيلزم سبق الجهل تعالى الله عن  
ذلك فالمراد ليجد تعلق علمنا تعلفا حاليا اي نفعنا ان  
الامر واقع في الحال بعد ان علمنا قبل ان يقع في مستقبل  
الزمان يعني انه تعالى علم في الازل انه يقع ذلك الشئ



فيما لا يزال واذا وقع ذلك الذي تعلق عليه بانه وانعم في الحال  
 اهل كازروني وقوله لعل العامة على كون العظمة جري باعل  
 ما تقدم وفي الزمري لعل باب الغيبة والفاعل الله تعالى  
 وفيه النقاش عن التكاليف الى الغيبة ويجوز ان يكون  
 الفاعل اي الحزبين اذا جعلناهما موصولة اهر سميت  
 قوله اي الحزبين المراد بالحزبين نفس اصحاب  
 الكهف لا اهل المدينة واي مبتدا والحزبين مضاف  
 اليه واحصى فعل خاص كما قال واما مفعول به ولما  
 لبثوا متعلق بامدا والجملة خبر اي وجه وخبرها  
 سارة مسد مفعولي فعل لانه علق بالاستفهام انتهى  
 شيخنا وفي الخطيب واختلفوا في الحزبين المختلفين  
 فقال عطاء عن ابن عباس المراد بالحزبين الملوك الذين  
 تداءوا في المدينة ملكا بعد ملك واصحاب الكهف  
 وقال جماعة الحزبان من القبيحة اصحاب الكهف  
 لما ينفذوا اختلفوا في انهم كم لبثوا ويبدل له قوله  
 تعالى قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لئن ابوعا وبعض  
 يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم قال الحزبان هما هذات  
 وكانت الذين قالوا ربكم اعلم بما لبثتم هم الذين علموا  
 ان لبثتم قد بطا ولوقال الفراء انهما ايفئذين من المسلمين  
 في زمان اصحاب الكهف اختلفوا في مدة لبثهم انتهى  
 وعبارة الخازن وذلك ان اهل المدينة اختلفوا في مدة

لبثهم في الكهف اهل قوله فعل بمعنى ضبط اي وفاعله  
 ضمير مستتر عايد على اي وهذه النسخة هي التي كتبت  
 عليها العواشي وفي نسخة افضل بمعنى امسبط اي  
 فيكون اسم تفضيل وعبارة السمين احصى يجوز فيه  
 وجهات احدها انه افضل تفضيل وهو خبر لا يهد  
 ولاهم استفهامية وهذه الجملة متعلقة بفعل قبلها  
 ولما لم يبق حال من امد لانه لو تاخر عنه لكان نقاشا  
 له ويجوز ان تكون اللام على ما يهد من العلة اي لا يعمل  
 قال ابو البقاء ويجوز ان تكون زائدة وما مفعولة  
 اما يا حمى على راي من يعمل افضل التفضيل في المفعول  
 به واما يا ضمير افضل واما مفعول لبثوا ومنصوب  
 بفعل مقدر يدل عليه افضل عند الجمهور ومنصوب  
 بنفس افضل عند من يرى ذلك الوجه الثاني ان يكون  
 احصى فعلا ماضيا واما مفعولة ولما لم يبق متعلق به  
 او حال من امد واللام فيه من بده وعلى هذا فاما منصوب  
 بلبثوا وما مصدرية او بمعنى الذي واختار الاول  
 اعني كون احصى للتفضيل الزجاجة والبربري واختار  
 الثاني ابو علي والزمخشري واي عطية قال الزمخشري  
 فان قلت فما تقول فيمن جعله افضل التفضيل قلت  
 ليس بالوجه السديد وذلك ان بناء من غير التثنية  
 ليس بقياسي اهل قوله لبثهم يعني ان ما مصدرية مرعي



فيما عتبار مدة البث وقوله متعلق بما بعده اي امدا  
عليه انفت له واما منفعوه احصى فلما تقدم عليه انفت  
على الحال او كثر حتى قوله عن نقص عليك بنا هم اي نقصه  
عليك تفصيلا بعد ان قصصنا اجمالاً وحاصل  
قصتهم كما قال محمد بن اسحاق لما ملغى اهل الانجيل  
وكثرت فيهم الخطايا حتى عبدوا الاصنام وذبجوا بها  
وبقي منهم من هو على دين المسيح متمسكين بعبادة الله  
وتوحيده وكان بالروم ملك يقال له ذينانوس  
عبد الاصنام وذبح الطواغيت وكان يجهل الناس  
على ذلك ويقتل من خالفه من مدينة اصحاب الكهنة  
وهي مدينة من الروم يقال لها افسوس فاستخفي  
منه اهل الانبياء فصار يرسل اعوانه فيفتشون  
عليهم ويختصونهم ليهيئهم بعبادة الاصنام  
ويقتل من يخالفه فلما عظم هذه الفتنة وراى  
الفتنة ذلك حزنا وحزننا شديدا وكانوا من اشراف  
الروم وهم ثمانية وكانوا على دين عيسى فاخبر ذلك  
الملك بهم وبعيادتهم فبعث اليهم فاحضروا بين يديه  
يبكون فقال ما منعكم ان تدبجوا الانبياء وتجعلوا  
انفسكم كاهل المدينة فاخترنا واحدا ان تكونوا على  
ديننا واما ان تقتلكم فقال له ابرهم ان الهنا  
عظمه ملا السموات والارض من لدن دعوتهم وانه اله ابدا

اصنع

اصنع بنا ما بدا لك وقاله اصحابه مثل ذلك فانصر  
الملكت بتزع لياسهم والخلية التي كانت عليهم وكانوا سوا  
ومطوقين وكانوا غلاما من احسانا جدا وقاله ساقط  
لهم واحا فبكتهم وما يمنعني من فعل ذلك بكم الا ان  
الا ابي اراكم شيئا بافلا احب ان اهلككم وان قد جعلت  
لكم اجلا تدبرون فيه امركم وترجعونك الى عقولكم  
ثم انه سافر اخر من اعراضه فحافوا انه اذا رجع  
من سفره يعاقبهم او يقتلهم فاشتتوا وافتما بينهم  
وانفقوا على ان ياخذ كل واحد منهم نفقة من بيت  
ابيه يتصدق ببعضها ويقزونه بالباقي ففعلوا ذلك  
وانطلقوا الى جبل قريب من مدينتهم يقال له ينجلو  
فيه كهف ومرفأ في طريقهم بكلب فينبعهم فطردوه  
فصار ففعلوا ذلك مرارا فقال لهم الملك ان احببت  
احباب الله عز وجل قتلوا وانا احرستكم فنبعتم  
فدخلوا الكهف وتعدوا فيه ليس لهم عمل الا الصلاة  
والصيام والتسبيح والتحميد وجعلوا نفقتهم تحت يد  
واحد منهم اسمه ممتلحا كان ياتي المدينة يشتري لهم  
الطعام سرا ويتجسس لهم الخبر فلبسوا بذلك الغار  
ما شاء الله ثم رجع الملك ذينانوس من سفره اليه  
المدينة وكان ممتلحا يومئذ بالمدينة يشتري لهم طعاما  
فجا واخبرهم برجوع الملك وانه يفتش عليهم ففرعوا

رب

Copyrighted material



ففرعوا وشرعوا بذكر دوت الله عز وجل وينصرفون  
اليه في دفع شره عنهم وذلك عند شرب الشهي فقال  
لهم تملخوا يا اخوتاه كلوا وتوكلوا على ربكم فاكلوا وجلسوا  
يتحدثون ويتواصون فيمنامهم كذلك اذ القى الله  
عليهم النوم في الكهف والقاء اليه على كلهم وهو علي  
باب الكهف ففعلت عليهم الملك فدل عليهم فتبين  
فيما يصنع بهم فالق الله في قلبه ان يسد عليهم باب القار  
واراد الله عز وجل ان يكرمهم بذلك ويجعلهم اية  
وان يبين لهم ان الساعة آتية وانه قادر على بعث الاموات  
من بعد الموت فامر الملك بسده وقال دعوهم في كهفهم  
يعونوا جوعا وعطشا ويكون كنههم الذي اختاروه  
قبرا لهم وهو يظن انهم ابقاظ يحلون ما يصنع بهم  
وتقدروا في الله ابراهيم وفاء نوم ثم ان رجلين  
مومنين في بيت الملك دقيانوس بكيمان ايمانهما  
شرعا بكتابات قصة هؤلاء القصة فكان وقت  
نقدهم وعددهم وانسابهم ودينتهم ومن فروا  
في لوحين من رصاص وجعلهما في كتابوت من نحاس  
وجعل الثابوت في البنيان وقال اهل الله ان يظهر  
على هؤلاء القصة في حا مومنين قبل يوم القيامة  
فيصرون من هذه الكتابة خير هم ثم مات الملك  
دقيانوس هو وقوم بعده سكون وقرون وتغيرت

ومر

الملوك

الملوك وفي رواية ان اللوح الذي كتب فيه ومنع ودور  
في خزنة الملك ثم ملك تلك المدينة رجل صالح يقال  
له بيدروس واختلف الناس عليه فمنهم المومن بالساعة  
ومنهم الكافر بها فنهق ذلك عليه حيث كان يسهمهم  
يقولون لا حياة الا حياة الدنيا وانما تهت الارواح  
دون الاجساد فيحصل يتفرع ويقول رب انت تعلم  
اختلاف هؤلاء فاجت لهم اية بين لهم امر الساعة  
والبعث فاراد الله ان يظهره على القصة اصحاب الكهف  
وبين الناس شأنهم ويجعلهم اية وحيث عليهم ليعلموا ان  
الساعة آتية لا ريب فيها وانه الله يبعث من في القبور  
فالق الله في قلب رجل من اهل تلك الناحية ان يهدم  
ذلك البنا الذي على باب الكهف ويبني بجارته حظيرة  
لغنمه فهدمه وبني به حظيرة لغنمه فلما انفتح باب  
الكهف بعث الله هؤلاء القصة فجلسوا في مسفرة  
وجوههم طيبة نفوسهم وقد حفظ الله عليهم ايمانهم  
وجمالهم ودينتهم فلما يتخير منها شي فكانت هيبتهم  
وقت ان استيقظوا كهبتهم وقت ان رقدوا ثم ارسلوا  
تمليحا الى المدينة ليشترى لهم الطعام فذهب فزاي  
المدينة قد تغير حالها واهلها وفلكها وخذاه اهل  
المدينة وذهبوا به الى ذلك الملك المومن فاجبره تمليحا  
بقصة وقصة اصحابه فقال بعض الحاضرين يا قوم



لعل هذه آية من آيات الله جعلها الله لكم على يد هذا النبي  
فاطلقوا بنا حتى يرينا أصحابه فاطلق اريونوس  
واسطيوس من عظم المملكة ومعهما جميع اهل المدينة  
كبيرهم وصغيرهم نحو اصحاب الكهف لينظروا اليهم  
فاولاهم دخل عليهم هذان العظماء الكبار فوجدوا  
في اثر البنايات اربونوسا من غراس ففتحاه فوجداه لوجين  
من رصاص مكتوب بايديهما قصتهم فلما قرأوه عجبوا وحمدوا  
الله الذي ارادهم آية تدلهم على البعث ثم ارسلوا فاصدا  
الي ملكهم الصالح بيدروس ان يجعل بالحصون البنايات  
تري هذه الآية العجيبة فان فيه آية تعجبهم الله واحياهم  
وقد كان نوافهم ثلاثة مثابة سنة واكثر فلما جاء الخبر  
ذهب همه وقالوا الحمد لك رب السموات والارض تفضلت  
علي ورحمتني ولم تطفئ النور الذي جعلته لا باي  
فركب وتوجه نحو الكهف فدخل عليهم وفرح بهم  
واعترفهم ووقف بين ايديهم وهم جلوس على الارض  
يسبحون الله ويحمدونه فقالوا له نستودعك الله  
والسلام عليك ورحمة الله حفظك الله وحفظ  
ملكك واخذك يا الله من شر الناس والجن فينبأ  
الملك قائم اذ رجعوا الي مضاجعهم فناموا وتوفي الله  
انفسهم فقام الملك اليهم وجعل ثيابهم عليهم واسر  
ان يجعل كل رجل منهم في تابوت من ذهب فلما انتهى

ونام

ونام اربونوس في مثابه فقالوا له انما لم نخلق من ذهب ولا فضة  
ولكننا خلقنا من التراب والي التراب نصير فانزلنا كما كنا  
في الكهف على التراب حتى يبعثنا الله منه فامر الملك عند  
ذلك بتابوت من عاج فيجعلوا فيه وامر ان يبنى على  
باب الكهف مسجد يصلي فيه ويسد به باب الغار فلما هم  
اجد وجعل لهم عيدا عظيما وامر ان يوفي كل سنة انتهى  
مخلصا من الخازن **قوله** بالحق البنايات سنة وهي مع  
مجرورها حال اما من فاعل نقص او من مفعوله وهو  
البنايات **قوله** انهم فيه اي ثياب كان احدهم وزير الملك  
دقيانوس وكانوا من اشراف تلك المدينة ومن عظماء اهلها  
وهذه جملة مستأنفة واقعة في جواب سوال اقتضاه  
ما قبلها فكانه قيل وما بناوهم استخنا **قوله** امنوا بكم  
فيه النقات من التكلم الي الغيبة اذ لو جاء على نسق الكلام  
لقل انهم فيه امنوا بآيات وقوله وزدناهم وربطنا النقات  
من هذه الغيبة الي التكلم ايضا هو معنى **قوله** وربطنا  
فيه استعارة بقرينة البنية لان الربط هو الشدا  
بالجمل كما اشار له الشارح او استخنا **قوله** قوتياها كما  
على قول الحق حيث قالوا الملك ريثا رب السموات الخ ولهم  
بجمل لهم منه رعب فامر بزرع ثيابهم وجليهم وكانت  
ذاهبيا في سفره واستودعهم بالعقوبة حين يتفرغ  
لهم استخنا وعبارة البيضادي قوتياها بالصبر على هجر



الوطن والمسال والاهل والجرة على اظفار الحق والرد على قياتوس  
 الجبار **قوله** اذ قاموا فخرى لربنا **قوله** ملكهم ائمة ديانوس  
**قوله** فقالوا لخرى قالوا اجلا ستا ثلاثة بين يدي ملكهم  
 اخرها **قوله** شططا وثلاثة بعد انفس اقم عن مجلسه  
 ذم القوم اخرها **قوله** كذا يا اهل شيخنا **قوله** لم ندعو  
 اي بعيد **قوله** لقد قلنا واقع في جواب قسم وقوله اذ  
 بمعنى ان اي والله لين دعونا غيره لقد قلنا لخرى انهي  
 شيخنا فاذن دال على شرط مفرد كماله **قوله**  
 ان دعونا لخرى **قوله** اي قوله فاشطط اشار الى ان  
 انصاف شططا انش لم يرد محذوف بتقدير المضاف  
 وقال سيبويه شبه على الحال من ضمير مصدر قلنا وقيل  
 انه مفعول بقلنا المقننة معنى الجملة اهل بين **قوله**  
 اي انشيط في المختار الشطط بفتحين مجاوزة القدر  
 في كل شيء اهو في الصباح شطت الدار بعد شط  
 فلان في حكمة شطوطا وشططا جار وظيف وشط في القول  
 شططا وشطوطا غلظ فيه وشط في السوم ان شرط  
 والجمع من بابي ضرب وقل اهو في السمين وشط في السوم  
 واشط اي جاوز القدر وشطت الجارية سطا طالت  
 اهو **قوله** هولاء لخرى قالوا هولاء في مناخ وقالوا لولا لخرى  
 وقالوا فخرى اظلم لخرى **قوله** عطف بيات او بدل  
 وخبر مبتدأ اتخذ واو ترك التبد عليه لو صوحه وهو

اخبار في معنى الانكار ويجوز ان يكون قومتا هو الخبر  
 واتخذ واحالا وفي التغيير باسم الاشارة تحقيق لم انتهى  
 كرخي واتخذ يجوز ان يتعدي لواحد بمعنى عملوا اليهم  
 نحوها يا ايديهم ويجوز ان يكون متعديا لثنتين بمعنى  
 مبروا ومن دونه هو الثاني قدم والته هو الاول وعلى  
 الوجه الاول يجوز في من دونه ان يتعلق باتخذوا  
 وان يتعلق بمحذوف حال من الية اذ لو تاخر لجاز  
 ان يكون صفة لالية اوسمين **قوله** لولا هلا اي هو  
 تحذف في معنى الانكار ولا يجوز ان تكون هذه الجملة  
 التحضيرية صفة لالية لفساد معنى وصناعة  
 لانها جملة طلبية اهل كرخي **قوله** على عبادهم فحذف المضاف  
 للعلم به والضمير للقوم والمضي على عبادهم لما اي للالية  
 ويصح ان يعود للالية على حذف المضاف ايضا **قوله**  
 قال بعض الفينة لبعض اي وقت اعتزالهم فاشار الى ان  
 نص اذ بمضمر وجوز بعضهم ان تكون التعليل اي فاد  
 الى الكيف لا عزالك اياهم ولا يلحق اهل كرخي وفي اي السوء  
 واذا اعتزلتموهم اي فارقموهم في الاعتقاد او اردتم الاعتزال  
 الجسماني وما يعيدون الاله عطف على الضمير المنصوب  
 وما موصولة او مصدرية اي اذا اعتزلتموهم ومحبوبهم  
 الاله او عبادهم الاله وعل القدرين فالاستثنا  
 متصل على تقدير كونهم مشركين كاهل مكة ومنقطع





۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

٢٠



طرف مكان مجمع جهة البحرين وجهة الشمال اهرمين  
 والى اهرمين الكهف اي عمن الداخل له وهذا بخلاف قوله  
 الابن ونقلبهم ذات البحرين فالمراد به بعينهم انفسهم انتهى  
 شيخنا **قوله** فلا تصيبهم البتة عبارة القريب  
 والمصير انهم كانوا لا تصيبهم نفس البتة كرامة وهو  
 قوله ابن عباس يعني ان الشمس اذا طلعت مالت عن  
 كبرهم ذات البحرين اي عمن الكهف واذا غربت مالت عن  
 ذات الشمال اي شمال الكهف فلا تصيبهم لا في ابتداء النهار  
 ولا في اخر النهار وكان كبرهم مستقبل بنات لغش  
 في ارض الروم فكانت الشمس تميل عنهم طالعة وغاربة  
 وجارية لا تبلغهم لتؤذيهم بحر ها وتغير الوانهم وتبلي  
 ثيابهم وقد قيل انه كان كبرهم حاجب من جهة الجنوب  
 وحاجب من جهة الدبور وهم في زاوية وذهب  
 الزجاج الى ان فصل الشمس كان اية من الله تعالى من دون  
 ان يكون باب الكهف الى جهة توجب ذلك وعلى الجملة  
 فالاية في ذلك ان الله تعالى اوام الى كهف هذه مفتحة  
 لا الى كهف اخرى تاذون فيه بالسطح الشمس عليهم  
 في معظم النهار وعلى هذا فيمكن ان يكون صرف  
 الشمس عنهم باطلال عمام او سبب اخر والمقصود بيان  
 حفظهم من انطق البلاء وتغير الابدان والالوان المهدد  
 والناذي بجراوير داه وتقدم في القصص عن الخازن

ان الملك الظالم الذي قروا عنه بني على باب الكهف سدا وقالا  
 لكي يموتوا جوعا وعطشا وان هذا السد استمر عليهم مدة  
 لبثهم بناحيا وان الملك الصالح اجتمع بهم حين تفتتوا  
 وبني على باب الغار مسجدا بعد موتهم وخرج هاتين  
 الايتين بره هذا ويطلبه اذ لو كان باب الغار قد سد كما ذكر  
 لم يستمر قوله تعالى وتري الشمس تحرك فليست مل والبحر  
**قوله** وهم في فجوة منه اي وسطه والجملة حال انهم  
 شيخنا وتجمع الفجوة على فجا بكسر الفاء والمد وفجوات  
 كركوة وركاوت اهر قطني وفي السنين وهم في فجوة منه  
 جملة حاله اي تفصلهم هذا مع اساع ملكهم وهو  
 احب الىهم اذ كان ينبغي ان تصيبهم الشمس لا تساعه  
 والفجوة المسع من الفجار هو بناعد ما بين القنذات  
 بقدر رجل انجي وامرأة فجوا وجمع الفجوة فجوا كقصبة  
 وقصاع اه **قوله** ذلك المذكور اي من انا منهم وجماعتهم  
 من اعباء الشمس لهم اه شيخنا وعبارة السنين ذلك  
 مبتدأ متاربه الى جميع ما تقدم من حديثهم ومن ايات  
 الله الخبير ويجوز ان يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف  
 اي الامر ذلك ومن ايات الله حاله اه **قوله** من هدي الله  
 فهو المهدى مثل اصحاب الكهف ومن يضل اي يضل الله  
 ولم ير شده كد قيا نوس واصحابه فلن يجد له ولها حيث  
 مرشدا يرشده اه كرخي **قوله** فهو المهدى بدون يافى الرسم



لهذا من آيات الزوايد وهو لا تثبت فيه وأما في النطق  
فغند الوقف تثبت عند الجميع وعند الوصل بعض السبعة  
بجذ هذا وبعضهم يثبتها في شينها **قوله** ونحسبها  
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد على كلام  
**قوله** بكسر القاف أي تكلم والكاد وبفتحها أيضا كعضد  
واعضاد كما في السنين **قوله** جمع رافد أقعود جمع قاعد  
**قوله** ونقلبهم الخ قيل أنهم يقبلون في كل سنة مرة في يوم  
عاشوراء وقيل يقبلون مرتين وقيل كل سبع  
سنة أو شينها وقالت فرقة إنما قبلوا في التسع  
الأواخر وأما في الثلاثة فثابتة فلا وظاهر كلامهم  
المفني بن أن التقلب من فضل الله ويجوز أن يكون  
مع ملك بأمر الله فيضاف إلى الله تعالى أو قرطبي  
**قوله** ذات اليمين الخ أي يمينهم ونحوها كما في **قوله**  
ليلا تاكل الأرض لحومهم قاله ابن عباس رضي الله عنهما  
وتعجب منه الإمام الرازي وقال إن الله قادر على  
حفظهم من غير قلب وقلب أن يقول لا ريب  
في قدرة الله تعالى ولكن جعل لكل شي سببا في أغلب  
الأحوال أو كرمي **قوله** وكلهم وكان أصغر اللون وقيل  
اسم اللون وقيل يكون السواد اسمه قطير وقيل بربان  
وكان لو أحدهم فلما خرجوا منهم فمعه فأنطق الله  
وتكلم وقال أنا أحب أحب الله ومردي عن أحب لهم

مرو الحب قنبح لم فطر دوه فصاد فطر دوه من رافقام  
الكلب على رجله ورفع يديه إلى السماء كهيئة الداعي فنطق  
فقال لا تخافوا سمعي أنا أحب أحب الله أو قرطبي فمكثوا  
من الذهاب معهم فلما قاموا أنا مكنومهم ولما استيقظوا  
استيقظ معهم ولما ماتوا مات معهم ومعلوم أنه  
من الحيوانات التي تدخل الجنة قال بعضهم إن هذا النطق  
الذي حصل منه أفاده الطاهرية أو شينها وفي القم  
قال ابن عطية وحدثني أبي رضي الله عنه قال سمعت  
أبا الفضل الجوهري في جامع مصر يقول على منبر وعظه  
سنة تسع وستين وأربع مائة أن من أحب أهل الخير  
نال من برئتهم كل أحب أهل فضل ومحبهم فذكره الله تعالى  
في محكم تنزيله قلت إذا كان بعض الكلاب قد نال هذه  
الدرجة العليا بمحبته ومخالطة الصلحاء والأولياء حتى  
أخبر الله عز وجل بذلك في كتابه عز وجل فما غنك  
بالمؤمنين الموحدين المتخالفين المحبين للأولياء الصالحين  
بل في هذا تسليمة وأنش للمؤمنين المقربين عن درجات  
الكمال المحبين للنبي صلى الله عليه وسلم وأله خيرال وقد قال  
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة فقال ما أعددت  
لها فقال يا رسول الله ما أعددت لها كثير صيام ولا صلاة  
ولا صدقة ولكن أحب الله ورسوله فقال ذات مع من  
أحببت قال أنش فما قرنا بعد الإسلام فما أشد



من قول النبي صلى الله عليه وسلم فانك مع من اجبت  
قال انش فانما اجب الله ورسوله واما يكره وعي فارجو ان  
اكون معهم وان لم اعمل باعمالهم قلت وهذا الذي يمسك  
به انش بشي من المسلمين كل ذي نفس فلذلك تعلق  
اطما عتاً بذلك وان كان مقتضى من ورجونا رحمة الله  
والرحمين وان كنا عند متاهلين كل احب قوما فذكره  
الله معهم فليفت بنا وعندنا عقد اليمان وكلمة الاسلام  
وحب النبي صلى الله عليه وسلم ولقد كرمنا بني ادم  
الاية **قوله** ذراعية نصب بياسط لا يدا حالك  
معكبة اذ اسم الفاعل يصح المضاف لا يعمل فاضافة  
حقيقة الا عند الكساي فانه يجعله ويستشهد بالاية  
واذا كان حاله او مستقبله عمل وكانت اعنائه غير  
حقيقية والمصير ساد بديه بفنا الكلف اه كرخي  
**قوله** بفنا الكلف اي رحبت اي المتسع الذي امامه  
وقيل الوعيد الباب وقيل العينة وقيل الصعيد والن  
فيه اربعة اقوال او هي من وفي المصباح الوعيد القنا  
وعينة الباب واوصدت الباب اطلعت اه **قوله**  
لواطلعت بكس الواو على اصل التقا الساكنين اي لو نظر  
اليهم وهم على تلك الحالة اه خطيب والخطاب للنبي  
صلى الله عليه وسلم او لكل احداي لو اشرفت عليهم ونظرت  
اليهم لغرت منهم هار بارعبا منهم اه **قوله**

فرا

فرا يجوز ان يكون منصوبا على المصدر من معي الفعل  
قبلة لان التولي والمزار من واحد ويجوز ان يكون  
مصدرا في موضع الحال اي فاراو يكون حالا مؤكدة ويجوز  
ان يكون مفعولا له وقوله رعبا مفعولا ثانيا وقيل يميز  
اه **قوله** رعبا اي في عا واختلاف في سبب ذلك  
الرعب فقال الكلبي لان اعينهم كانت منفتحة كالمنقطة  
وقيل ان الله تعالى منهم بالرعب حتى لا يراهم احد وروي  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال عزونا مع معاوية  
نحو الروم فمنا بالكمف الذي فيه اصحاب الكلف فقال  
معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء نظرنا اليهم فقال ابن عباس  
قد منع من ذلك من هو خير منك لو اطلعت عليهم لو كنت  
منهم فمنا الكلف معاوية ناسا فقال اذهبوا فانظروا  
فلما دخلوا الكلف بعث الله عليهم رجلا فاخرجهم انهم  
خطيب قطن معاوية ان هذا المحني وهو امتاع الاطلاع  
عليهم فخص بذلك الزمان الذي قبل بعثهم واما ابن عباس  
فهو انما ذلك عام في جميع الاوقات اه كرخي **قوله** بسكون  
العين ومنه ما ظهره ان هذين الوجهين يرجعان للتحقيق  
والتشديد حتى تكون القرات اربعة وليس كذلك بل هي  
ثلاثة فقط وخاعله ان اللام ان خففت جاز في العين  
السكون والهم وان اللام ان شددت تعين في العين  
السكون لا غير والقرات الثلاثة سببية اه شيخنا







يتعبدون ويأكلون ويشربون  
ان يقول لا هم ناموا طلوع الشمس **قوله** ثم قالوا اي  
المجيدون اولادها يوم او بعض يوم انتم شيخنا **قوله**  
متوفين في ذلك اي في قدر مودة بينهم **قوله** بل علم  
بما بينهم اي انتم لا تعلمون مدة بشكم وانما يعلمها الله تعالى  
وهذا رد منهم على الاولين باجمل ما يكون من من اعياه  
حسن الادب وبه يتحقق التعجب الى الخزيين المعقود  
في قوله سابقا النعم اي الخزيين لخر ابراهيم السعوي **قوله**  
فابعدوا عنهم وهو صليته اي ارسوله وهو مفرع على  
مخذوف تقديره فخذوا في اهر من ذلك وفيما استنفوت  
به فارسلوا واحدا منكم الى المدينة لخر شيخنا **قوله**  
بورقكم حال من احكم اي مصاحبا لداوود ملكا يها  
والورق القصة المضمرة وقيل القصة مطلقا ويقال  
لها الورق بخذ في القاري الحديث وفي الرقة رجب العشر  
وجعلت شذوذ اجمع المذكور السالم يقال عذري رقت  
**قوله** يكونوا الراوسها سبعتان **قوله** الان اي في الاملا  
واما في الجاهلية فكانت تسمى افسوس بضم الهمزة وسكون  
الفاء وهي من مديان الروم اهر شيخنا كان وقع في البيطار  
تارة انها افسوس وتارة انها افسوس وكتب عليه الشهاب  
ما نفعه افسوس بضم الهمزة وسكون الفاء كاقاسمه  
التيس بوري وهذا يخالف قوله اولادها طرسوس

وفي الكشف ان المدينة التي خرجوا منها غير المدينة  
التي بعثوا اليها لخر الطعام او افسوس من اعمال افسوس  
وهي ماجة اوها قولنا وما قيل من انها ايمان مدينة  
واحدة احدها قديم والاخر محدث بخلاف الظاهر ومخا  
الي النقل عن النفاة **قوله** هذه الإشارة لدرهم  
التي كانت معهم وهي التي اخذوها من بيوت اباهم وخرجوا  
بها فانفقوا بعضها قبل توهم وبقي بعضها وامنوه  
عند رؤسهم عند ما ناموا قلا تيفظوا وجدوه وكان عليها  
اسم ملكهم دقيانوس وكان الواحد منها بقدر حنف ولده  
الثانية في صفه واتخاذ الزاد لا ينافي التوكل على الله بل يطلب  
التزود للانساء اهر شيخنا **قوله** ايها ازيكي يجوز في اي  
ان تكون استغماية وان تكون موصولة وقد عرفت  
ذلك مما تقدم لك في قوله ايهم احسن عملا ام يمين  
**قوله** اي اي اطعمة المدينة احل اي احل ذبيحة لانهم كانت  
منهم من يذبح للطواغيت وكان فيهم قوم يخفون ايمانهم  
وهذا قوله ابن عباس او اكثر بركة كالبوا والارزوا ورحض  
قاي استغماية مبداء خبره ازيكي وطها ما تميز بحول  
عن المضاف اليه كذا ذكره بقوله اي اي اطعمة المدينة والجملة  
في محل الضمير فائمة مقام المفعول وهو من نظر العين  
فليس لكم بوزن منه وليست لطيف برقوق وجملة في ذهابه  
وايا به ليل يصرف في المعاملة حتى لا يعان ولا يشع





اي لا يفتن ما يودي الي ان يشع به احداه كرمي قوله  
منه اي من الورق اي بدله فمن بمعنى بدلا ومن الطعام  
وقوله احل اي لان المدينة كانت فيه ما يحوسر وسكن  
منفوت حالهم فطلبوا ان يكون طعامهم من ذبيحة  
المؤمنين كما في الخازن قوله انهم اي اهل المدينة المملوكين  
من السابق ان يظهر واي يغلبون او بعيدون  
في ملتهم اي يصبرون اليها كرها من العود بمعنى الصبر  
وقيل كما ناولاه على دينهم فامروا به بعبادتي قوله  
ولن تغلبوا اذن اذن جواب وجزا واستكمل العلم  
عليهم بعدم الفلاح مع اذكاره المستفاد من ان يظهروا  
اذكاره لا يولواخذ بما اكره عليه لخبر رفع عن امي  
الح واجيب بان المولى اخذة به كانت في غير هذه  
الشيعة بدليل ما اكرهنا عليه من السخر وخبر  
رفع عن امي الخ اهر كرمي قوله وكذلك اعترنا  
عليهم اي طلعت عليهم واظهرناهم واعتر يعدي بالهمزة  
واصل الصغار في القدم ليعلموا ان وعد الله حق يعني  
الامة المسلمة الذين بعث اهل الكهف على عهد محمد  
وذلك ان دقيانوس مات ونبضت قرون بين ملك  
اهل تلك البلاد رجل صالح واختلف اهل مسلكه في الحشر  
وبعث الاجساد من القبور فشكل في ذلك بعض  
الناس واستبعدوه وقالوا انما يحشر الارواح دون

الاجساد

الاجساد فان الجسد تاكله الارض وقال بعضهم  
تبعت الارواح والاجساد جميعا وكره ذلك على الملك  
وبقي حيران لا يدري كيف يبين امر البعث لهم حتى لبس  
المسوح وقعد على الرماد وتضرع الي الله تعالى  
في طلب حجة وبني هات فاعثره الله على اهل الكهف فقال  
انهم لما بعثوا احدثهم بوزرهم الي المدينة لياتهم برزق  
منها استنكس شخصه واستنكر وزره لبعث العبد  
فبش الى الملك وكان صالحا قداما وامن من معه  
فما نظر اليه قال اهل هذه المدينة الذين خرجوا  
على عهد دقيانوس الملك فقد كنت ادعوا الله ان يرزقهم  
وسال البني فاجابوه فسر الملك بذلك وقال لقومه  
اهل الله قد بعث لكم اية فليسير الي الكهف معه  
فركب مع اهل المدينة اليهم فبادروا الي الكهف قال  
تمليحنا انا دخل عليهم ليدبر عيونا فدخل عليهم واعلم  
بالامر وان الامة امة مسلمة فربوا فيهم سر والذكري  
وخرجوا الي الملك وعظموه وعظمهم ثم رجعوا اليهم  
والرؤيايات على انهم ما تواحيين خدشتم تملينا مية  
الحق ورجع من كان شك في بعث الاجساد الي  
اليقين فبدا معي اعترنا عليهم ليعلموا ان وعد الله  
حق اي ليعلم الملك وروعيته ان القيامة حق والبعث  
حق اذ بينت ارجون بينهم امر هذا وانما اسندوا بذكر



الواحد على خبرهم وها هو الدخول عليهم فقال الملك القوا  
عليهم بنينا فقال الذين هم على دين النبي اتخذوا  
عليهم مسجدا وروى ان قرية كاذبة قالت بنيت بيعة  
او مصنعا فيها نعيم المسلمون وكوا لنخذلهم  
مسجدا وروى ان بعض القوم ذهب الى مجلس  
الكهف عليهم وتركهم فيه مغيبين وروى عن عبيد بن  
عمير ان الله اعلم على الناس حينئذ انهم وجبهم عنده  
فلذلك دعا الملك الى بناء البيئات ليكون محلا لهم  
او قرطبي **قوله** لا يثبت لهم عبارة السمين اي وكما انهم  
وبعثناهم اعترنا اي اطلعنا وقد تقدم الكلام على مادة  
عثر في المسألة **قوله** قومهم والمؤمنين يشرب به  
الى ان مفعول اعترنا محذوف وقوله ليعلوا متعلق  
باعترنا والضمير قبل يعود على مفعول اعترنا المحذوف  
تقديره اعترنا الناس وقيل يعود على اهل الكهف  
اه سمين **قوله** اي قومهم اي ذرية قومهم لان قومهم  
قد انقرضوا ولم يبق والمؤمنون كالذي قبله لان  
المؤمنين لا ينكرون البعث بخلاف ذرية قومهم  
فكانوا كافرين اهر **سجنا** **قوله** بطريق ان القادر  
وفي نسخة بدليل واشار بذلك الى ان عليهم بذلك بطريق  
القياس وهذا قياس اقناعي اهر **سجنا** **قوله** بدخلة  
اي قوت **قوله** وان الساعة اي بعث الاجساد والارواح

جميعا وحشرها وكانوا ينكرون ذلك **قوله** مفعول لا عثر  
هو ما اختاره ابو السعود وهو غير ظاهر والاول  
ان يكون محذوف المحذوف تقديره اذن وقت التنازع  
او ظهر فقال الذي في قوله قال الذين غلبوا او يعلوا  
**سجنا** **قوله** امر الغنيمة في البت قال ابن عباس فقال  
المسلمون بنيت عليهم مسجدا يصلي فيه الناس لانهم  
على ديننا وقال المشركون بنيت عليهم بيعة لانهم  
من اهل ملت او قيل كان تنازعهم في البعث فقال  
المسلمون تبعث الارواح والانساد وقال قوم تبعث  
الارواح فاراهم الله اية وان البعث للارواح والانساد  
وقيل تنازعوا في مدة بينهم وقيل في عدد من اهل دار  
**قوله** بنينا يجوز ان يكون مفعولا به وان يكون  
مصدرا اهر سمين **قوله** ربيهم اعلم بهم يجوز ان يكون من  
كلام الباري سبحانه وتعالى فلا يدخل تحت القول  
وان يكون من كلام المتنازعين وهو الظاهر فيدخل  
تحت اهر **قوله** قال الذين غلبوا على امرهم اي كانت  
الحكمة لهم وكان كلامهم هو النافذ لان ملك الوقت كان  
من جملتهم وكان موثقا واما الملك الذي خرجوا هاربين  
منه فقد مات في مدة نومهم اهر **سجنا** **قوله** سيقولون  
اي يقولون لك يا محمد ويخبرونك مفترقين على  
ثلاثة اقوال الاول ان المتصاري والثالث المؤمنين



اهـ شيخنا قبل انما ان بالسبب في هذا ان في الكلام طبا  
 واد ما جاء تقريره فاذا اجتمع عن سؤالهم عن قصة اهل  
 الكهف نسلم عن عددهم فانيهم سيقولون ولم يات بها  
 في باقي الافعال لانهما معطوفة على ما فيه السبب فاهبط  
 حكمه من الاستقبال اهـ **تساين** اي امتناز عوين  
 الحجة عبارة اي السعود الضمير في الافعال الثلاثة للمخاطبين  
 في قصتهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب  
 والمسلمين لكن لا وجه لا سند كل منها الي كلهم بل الي  
 بعضهم انتهى **قوله** ثلاثة خير من امة محمد وفي كل اشار  
 له وقوله رابعهم كلهم جملة من مبتدا وخبر صفة للخبر  
 وكذا يقال في قوله ويقولون خمسة ويقولون  
 سبعة اهـ شيخنا وثلاثة وخمسة وسبعة مضارع  
 لمحمد ومحمد وفي فقد راء الشيخ ثلاثة اشخاص  
 اهـ **تساين** بخلاف موضع بين الشام واليمن  
 والحجاز اهـ شيخنا وقيل القول الاول للمهود كما في البضا  
**قوله** رجما بالغيب منصوب بفعل مقدرا اي يرمون  
 رميا بالخبر الخفي الذي لا مطلع لهم عليه اي ياتون به  
 والرجم بمعنى الرمي وهو استعارة للتكليم بما لم  
 يطالع عليه لخطابه عنه تشبيهه بالرمي بالحجارة  
 التي لا تهب غرضا والمضمر غنا بالغيب من قولهم  
 رجم بالظن بمعنى المظنون كما قاله الطبري وغيره

والبالغة التقديرية على تشبيه الفن بالجسم المادي على طريق  
 الكتابة اهـ بيضاوي ونهاب وانقابه على الحالة من  
 الضمير في الفعلين جميعا اي راجعين او على المصدرية  
 منهما فان الرجم والقول واحد ومن مذكوف مستأنف  
 او واقع موقع للحال من ضمير الفعلين معا اي يرجون  
 رجما اهـ ابو السعود وفي السنين والرجم في الاصل الرمي  
 بالرجم وهي الحجارة الصغيرة ثم عبر به عن الظن انتهى  
 وفي المصباح الرجم بفتح التاء الحجارة ورجمه رجما  
 من باب قتل ضربته بالرجم ورجمه بالقول رميته  
 بالغش وقال تعالى رجما بالغيب اي غنا من غير  
 دليل ولا برهان اهـ **قوله** في الغيبة اي غيبة الخبرين  
 وهم نصاري بخلاف عنهم اي عن الخبر عن عددهم انتهى  
 شيخنا **قوله** لظنهم ذلك اي انهم ثلاثة او خمسة  
**قوله** اي الموصوف اي قالوه يا خبار الرسول لهم عن جبريل  
 عليه السلام انتهى بيضاوي **قوله** بزيادة الواو اي  
 من غير ملا حظلة معني التوكيد على واي الا خفش  
 والكوفيين لان وجودها في الكلام كالحدم في عدم افادة  
 اصل معناها اهـ كرخي وقوله وقيل تأكيد اي وقيل زيادة  
 لتأكيد الموصوف بالموصوف كخبر به غيره وقوله  
 ودلالة عطفا تفيد على تأكيد الذي في كلامه قولان  
 فقط اهـ شيخنا وفي البيضاوي ثم ردا ولين بان اشبعهما



قوله رجاء يا غيب ليتعين الثالث وبيان ادخل فيه الواو  
على الجملة الواقعة صفة للنكرة تسميها بالجملة الواقعة  
حالة عن المعرفة نحو جازيد ومعه رجل اخر لتأكيد  
لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على ان الصفاة بها  
امريات انتهى **قوله** وقيل تأكيد ودلالة على لصوق  
الصفة بالموصوف بمعنى ان الصفاة بها امر ثابت  
مستقر ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قبيلة الا ولما  
كتاب معلوم واذا كانت الصفاة بها ثابت مستقرا  
كان الموصوف ثابتا لا محالة وهذا ما لم يخالف اليه  
الزمخشري واختاره ابن هشام وقيل انها واو العطف  
كانه في كل هم سبعة وثانهم كلهم وقيل واو الحال  
في قوله المعنى الى انهم بقولوت ذلك مع هذا الحال  
وهو ان ثامنهم كلهم واقعا لا محالة ويلزم منه ان يكونوا  
سبعة قال ابن هشام وقول جماعة من الاديان  
كالجبري ومن الخويعين كابن خالويه ومن المفسرين  
كالنحلي انها واو التثنية لا يراد به نحو لانه لا يتعلق به  
حكم اعرابي ولا سر معنوي قال العلامة الحافظي في  
من التحقيق واو العطف لكن لما اخص استعمالها  
بمعنى مخصوص تضمنت امر غريبا واعتبار الطيف  
ناسبا ان تسمى باسم غير جنسها فنبت بوو والتثنية  
لما نسبة بينهما وبين سبعة وذلك لان السبعة عندهم

عند تمام كعقود الصلوات لا سيما لما على التزم اب اصول  
الاعداد فان التثنية عند مستانف كان بينهما اتصال  
من وجه وانفصال من وجه وهذا هو مقتضى العطف  
وهذا المعنى ليس بوجود بين السبعة والسته اهل مختصا  
اهل كرخي **قوله** قل ربي اهل بعدتهم اهل اقوي علما وازيد  
في الكيفية فان من اب اليقين متقاونة في القوة ولا يجوز  
ان يكون التفصيل بالانفاة الى الطائفتين الاوليين  
اذ لا شركة لهما في العلم اهل كرخي **قوله** ما بعلمهم الا قليل  
المثبت في حق الله تعالى هو الا علمية بالمعنى الذي  
عرفته وفي حق القليل العالمية فلا يعارض وهذا هو  
الحق لانه العلم بتفاصيل كائنات العالم وحواشي  
في الماضي والمستقبل لا يحصل الا عند الله تعالى وعند  
من اخبره الله تعالى عنده اهل كرخي **قوله** وذكرهم سبعة  
وهم مكشكينيا وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس  
وذكرهم سبعة وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس  
فقطر وقيل لجهان وقيل ريان لا تقدم وقال  
بعضهم علوا اولادهم اسما اهل الكهف فانه لو ثبت  
على باب دارهم يحرق او على مناح لم يسرق او على من لب  
لم تحرق قال ابن عباس رضي الله عنهما خواس اسما اهل  
الكهف تمنع تسعة اشيا الطيب والمريب والظني  
الحريق تكسب على حرفة وتزمن في وسط النار تطفي





بإذن الله تعالى وبكامل الطغف والحي المثلثة والمصراع تفيد على  
العضد لا يمن ولا دم الصبيات والتركوب في البر والبحر وحفظ  
الحال ولجنا العفك ونجاة الأئمة من أهر **قوله** الأمل أظاهرا  
أي غير منتهى فيه وهو أن نقص عليهم ما في القرآن من غير  
تجهيل لهم ومن غير رده عليهم أهر **قوله** ولا تستفت  
فيهم منهم أحدا **قوله** أي لا تسأل أحدا منهم عن قضيتهم  
سواء مسرعة فأن فيها أوجي اليك من راحة عن  
غيره مع أنه لا علم لهم بها ولا سوال متعنت به بدفعه  
المسؤول وتزيف ما عنده فانه يخل بكمال المخلوق  
ببعضه **قوله** من أهل الكتاب اليهود الذي عدم  
التقيد باليهود كالم يقيد غيره بل الذي التقيد  
بالنضاري كما يوجد في القرطبي ونصه روي أنه عليه  
الصلاة والسلام يسأل نضاري بخرات عنهم فهي  
عن السؤال في هذا دليل على منع المسلمين من مراجعة  
أهل الكتاب في شيء من العلم **قوله** وسأله أهل  
مكة أي بارشاد اليهود لهم حيث قالوا لهم سلوه عن  
الروح وأصحاب الكهف وعن ذي القرنين فسأله  
فقال ابتوي غدا أخبركم ولم يستثن فابطل عليه الوجه  
بضمعة عشي يوم ما عشي شق عليه وكذبه في بيت الخمر انتهى  
ببعضه **قوله** فنزل أي بعد أن انقطع عنه الوحي  
خمس عشي يوم ما وقيل أربعين يوما نادى به

بإذن الله عليه وسلم فشق ذلك عليه جدا **قوله** شيخنا  
**قوله** أي لا جل شيء أي شيء تقدم عليه وبتتم به وقبل اللام  
بمعنى في أي في شأن شيء أهر **قوله** الأمان يشاء الله  
استثنى مفرغ من اسم الأحوال أي لا نقول شيء في حال من  
الأحوال إلا في حال تلبسك بالتعليق بالمستبهة انتهى شيخنا  
وفي السمين قبل أنه استثنى منقطع وموضع أن يشاء الله  
نصب على وجهين أحدهما على الاستثناء والتقدير لا نقول  
ذلك في وقت الوقت أن يشاء الله أي لاذن تحذف  
الوقت وهو مراد والظاهر هو حال والتقدير لا نقول  
أفضل غدا إلا قايلا أن شاء الله وحذف القول كثر وجعل  
الأن يشاء في معنى أن شاء وهو مما حمل على المعنى  
وقيل التقدير أن يشاء الله أي الأملية بقوله  
أن شاء الله أهر والمعنى أن تذكر مشيئة الله فليس إلا أن يشاء  
الله من القول الذي نبي عنه أهر **قوله** ملتبس أخذه من أيا  
المقدرة الداخلية على أي الأيات يشاء الله فهذه الأيات  
المقدرة للملاسة أهر شيخنا **قوله** أي مثبتة قاله  
البعضاوي ويجوز أن يكون المعنى وأذكر ربك بالمسيح  
والاستغفار إذا نسيت الاستثناء مبالغة في الحك  
عليه أو أذكر ربك وعقابه إذا تركت بعض ما أمرت به  
ليعلمك على الذكرك أو أذكره إذا اعتزلت النسبات  
لتذكر المسمى أهر **قوله** ويكون ذكرها بعد النسب



روي انه عليه الصلاة والسلام لما نزلت الآية قال ان شأنا الله  
 بفضاوي **قوله** ما دام في المجلس اي ان ذكرها يفيد التعلق  
 ما دام الشخص في المجلس الذي ذكر فيه ما يتعلق بما روي  
 في المجلس وذكر المسئلة يفيد ذكرها التعلق ولو انفصل  
 عن الكلام السابق بطريق من الزمان او شيئا وعبارة  
 جمع الجوامع وشرحه للمحلي وجب انفصاله اي الاستثناء  
 بمعنى الدالة عليه بالمستثنى منه عادة فلا يفيد انفصاله  
 بنفسه او سواه وعن ابن عباس يجوز انفصاله الى  
 شهر وقيل سنة وقيل ابدان وايات عنه وعن سعيد  
 ابن جبير يجوز انفصاله الى اربعة اشهر وعن عطاء  
 والحسن يجوز انفصاله في المجلس وعن مجاهد يجوز  
 انفصاله الى سنتين وقيل يجوز انفصاله ما لم يأخذ  
 في كلام آخر وقيل يجوز انفصاله بشرط ان يتوحي  
 في الكلام لانه من ادوات وقيل يجوز انفصاله في كلامه  
 تعالى فقط لانه تعالى لا يغيب عنه شي فهو مدام له  
 او لا يخالف غيره والاصل فيما روي عن ابن عباس  
 وخوجه كما روي عنه قوله تعالى ولا تقولن لشيء ائني فاعل  
 ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت اي اذا  
 نسيت قولك ان شاء الله ومثله الاستثناء والتذكير فاذا ذكر  
 ولم يعين وقتا فاختلقت الراه فيه على ما تقدم عليه  
 ما تقدم من غير تفيد بنسب ان توسعها **قوله**

في الدلالة متعلق باقرب وفي البيضاوي وقل عسى ان يهديني  
 يراد بي ربي لا قرب من هذا ارشاد لا قرب ارشاد وانما  
 دلالة على اني مني من بنو اصحاب الكهف وقد هداه لا عظم  
 من ذلك تفصيل النبي المتباعدة عنه ايامهم والاخبار  
 بالعيوب والحوادث النازلة في الاستعانة المستقبلة الى  
 قيام الساعة لا قرب ارشاد واذن خبر من المنسني هو  
 ويؤخذ من منعه ومنع الجلالة ان هذا اي قوله  
 وقل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا ارشاد لا قرب  
 بنام الحق من المحيى فاذا ابلغهم خبر اهل الكهف  
 الذي قصصناه عليك فلا تقصص عليه بل اطلب من الله  
 ان يوتيكم من حيث ان اوضح واظهر منه في الدلالة على ان  
 كاستفاد الفهم وتكلم الضب وغير ذلك وفي القرطبي  
 ما يقتضي ان قوله وقل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا  
 اذ اسيت ونسبه واختلف في الذكر اما موربه ففيل  
 هو قوله وقل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا ارشاد  
 قال محمد الكوفي المفسر انما بالفاظها مما اصل ان يقولها  
 كل من لم يستثنى وانما اشارة لنسب الانبياء انتهى  
**قوله** وقد فعل الله تعالى ذلك حيث اناه من قصص  
 الانبياء والاخبار بالعيوب ما هو اعظم من ذلك ام كوفي  
**قوله** وقد فعل الله تعالى ان مفعول حيث نفس يهديني  
 وهو ملاقى له في المحيى واشار ابو السعود الى انه يميز



لا قرب حيث قال لا قرب اي لشي اقرب من هذا وهذا اي  
 ارشاد الناس ودلالة على ذلك هو قوله **قوله** وليتوا اي اقاموا  
 اياما وهذا الخبر من الله عن عدة لجنتهم ردا على اهل الكتاب  
 المختلفين فيما قال بعضهم ثلاثمائة وبعضهم ثلاثمائة  
 وتسع والسنون شمسية فلهذا القولان غير ما اخبر  
 الله به من انها ثلاثمائة وتسع يعني شمسية لكن القول  
 الاول يرجح لهذا ما بينه المصنف في قوله وهذه السنون  
 الهجرية **قوله** عطف بيان ولا يصح ان يكون  
 يميز لان يميز المائة بخير ويجوز بالاضافة والتونين  
 مانع من ان يقع في السبعين بالاضافة وعليه فستين  
 يميز غير ان قيل لان يميز المائة بالتدريج في الاضداد  
 كما قال ومائة والالف للمفرد اضعف ومائة بالجمع ثلث اضعف  
 ردف هو شيخنا وقوله وهذه مبتدأ ونسبة خبر  
**قوله** وازدادوا اي اهل الكوفة وتسما مفعول به  
 وازدادوا فعل ابدلت التاء الا بعد الزاي وكان متقدما  
 لاثنين مخوز فاهم هدي فلما بني على الافتقار نقص  
 واحدا وفي الحسن وابوعمر في رواية عنه بفتح التاء  
 كعش او سمين وسما على حذف مضاف اي كعش سبع  
 قال ابو علي هو في طبعي **قوله** اي سبع سنين في حذف الميمين  
 لدلالة ما تقدم عليه اذ لا يقال عندي ثلاثمائة درهم  
 وسبعة الا وان تعني تسعة دراهم ولو اردت ثانيا

ونحوها لم يميز لانه الغاية بين **قوله** قل الله اعلم بما ليثوا  
 اي بالزمن الذي لبيتوه في نومهم قبل بعثهم وموتهم فان  
 قلت بعد ما بين الله تعالى لبيتهم بقوله ثلاثمائة  
 ما وجه قوله الله اعلم بما ليثوا قلت ان الله اعلم  
 بحقيقة ذلك وكيفية وهو بعد الاخبار عنه اشارة  
 الى انه باخبار الله لا من عنده صلى الله عليه وسلم واما  
 احتمال كون السنين شمسية او قمرية وكون التسع سنين  
 او شهورا او اياما فليس بشي اه شهاب وفي المصنف وفي  
 بعضهم انه لما قال وازدادوا تسعا لم يدرك الناس اهل ساعان  
 ام ايام ام جمع ام شهورا ام اعوام فاختلف بنو اسرائيل  
 بحسب ذلك فام الله تعالى برد العلم اليه في التسع شمسية  
 على هذا المهمة لكن ظاهر كلام العرب المفهوم منه انها  
 اعوام قال القشيري لا يفهم من التسع تسع ليل ولا تسع  
 ساعات لوجود لفظ السنين كما تقول عندي مائة درهم  
 وخمسة والمفهوم منه خمسة دراهم وقال الضحاك لما نزلت  
 وليتوا في كفهم ثلاثمائة قالوا سنين ام شهورا ام اياما  
 فانزل الله عز وجل سنين وحكي النفا من ما معناه  
 انهم ليتوا ثلاثمائة سنة شمسية بحسب الامم فلما كان  
 الاخبار هذا للنبي العربي صلى الله عليه وسلم ذكر التسع  
 اذ المفهوم عنده من السنين القمرية فلهذا الزيادة في  
 ما بين الحسابين ونحو ذكره المتونوي اي باختلاف

مدة  
 سنة



سبح الشمس والفر لانه يتفاوت في كل ثلاث وثلاثين وثلاث  
سنة فيكون في ثلاث مائة وتسع سنين اه ثم قال قل الله  
اعلم بما ليسوا قبل بعد موته الى نزول القرآن فيهم على قوله  
مجاهد او الى ان ماتوا على قول الصحاح او الى وقت يغيرهم  
باليلة على قوله بعضهم وقيل بما ليسوا في الكهف وهم  
المدة التي ذكرها الله تعالى رد على اليهود اذ ذكر واه  
زيادة ونقصا نانا لا يصلح علم ذلك مع الله تعالى  
اه ثم قال اختلف في اصحاب الكهف هل ماتوا وقتوا  
او هم نيام واجسادهم محفوظة فروي عن ابن عباس  
انه من بالثام في جفن غزواته مع ناس على موضع الكهف  
وجيله فمضى الناس معه اليه فوجدوا عظاما خفا لولا  
هي عظام اهل الكهف فقال لهم ابن عباس واليك قوم  
فتوا بعد موته مدة طويلة فسمعهم راكب فقال  
ما كنت احسب ان احدا من العرب يعرف هذا فقبل  
له هذا ابن عمر بنيت صلى الله عليه وسلم وروث فرقة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلجج عيسى بن مريم  
ومعه اصحاب الكهف فانهم لم يجوا بعد ذكره ابن  
عبيدة قلت وكتوب في التوراة والا انجيل اب  
عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وانهم بالروح اجابوا  
او معتمرا او جمع الله له ذلك فيجعل الله حواء به اصحاب  
الكهف والرقم بينهم حجاجا فانهم لم يجوا ولم يموتوا

وقد ذكرنا هذا الخبر بكامله في كتاب التذكرة فعلى هذا هم  
نيام لم يموتوا ولا يموتون الى يوم القيامة بل يموتون  
قبل الساعة ام **قوله** ممن اختلفوا اي من اهل الكتاب  
وهو بيان للمفضل عليه **قوله** ابصر به صبغة نجيب يعني  
ما ابصره على سبيل المجاز والمدا لله تعالى وفي مثل هذا  
ثلاثة من اهل الامم انه بلفظ الامر ومقتضى الخبر  
والبا من زيادة في الفاعل اصلاح اللفظ والبا ان الفاعل  
ضمير المقدر والثالث انه ضمير المخاطب اي وقع الامام  
والا بصر اهدا المخاطب اي حصل ما قيل هو امر  
حقيقة لا نجيب واما المدا فتعود على الادي المفهوم  
من الكلام والمعنى عليه ابصر به اي بوجه وارشاده  
هناك ومجرك والحق من الامور واسمعه به العالم وقر  
عيسى اسمع وابصر فعلا ما عني والفاعل لله تعالى  
وكذلك الداعي به اي ابصر عباد واسمعهم اذ يحسن مع بعض  
زيادة من القرطبي **قوله** على جهة المجاز لان النجيب  
استعظام امر خفي سببه والله لا يخفى عليه شي وثوله  
والمراد انه لم يختر اي المراد الاخبار عما ذكر وان كان اصل  
النجيب لا نشأ في الكلام من قبيل استعمل الال نشأ في الجس  
او مستخفا وفي البضاوي ذكر صبغة النجيب للدلالة  
على ان امره في الدنيا خارج عما عليه اذ رأت السامعون  
والمبصرين ان لا يحجب شي ولا يتفاوت دونه لطيف



وكيف وصغير ويبر وجني **قوله** من ولي مبتدا  
موجزا وفاعل بالظرف **قوله** في حكمه اي في قضائه  
اي لا يجعل فيه مدخلا غيره **قوله** واقل ما وحي  
الملك اي ولا تلتفت لقولهم ايات بقران غير هذا وبعده  
اي اقراه وابيع ما فيه واعمل به **قوله** لا مبدل  
للمكانة اي لا مغير للمكان ولا يقدر احدا ان يتوهم اليه  
بتغيير او بتدبير **قوله** شيخنا وعبارة ابي السعدي لا مبدل  
للمكانة اي لا قادر على تبدلها وتغييره غيره **قوله**  
عليها اي عليها بعد اليه اذ هيبت بالتبدل للمفردات  
او بغيرها وفي المصباح قال ابو جريدة الحمد لمارا  
جاده وماري والحد جار وظل والحد في الحرم بالالف  
استحل حرمه وانتهكها والمسلم بالفتح اسم الموضع  
وهو الملبى **قوله** واصبر نفسك في المختار الصبر  
حبس النفس عن الجزع وبابه ضرب وصبره حبسه  
قال تعالى واصبر نفسك **قوله** احبسها اي خذها  
الاية ابلغ من التي في الانعام لانه في تلك بني الرسول  
صلى الله عليه وسلم من مردم وفي هذه الاية امره بمجاهدة  
والمصابرة معهم **قوله** مع الذين يدعونهم  
اي يعيدونه **قوله** تنصرف عنك لمر اشار به اليك  
جواب ما يقال في الكلام لا تعد عينك بالنصب  
لان تعد متعدي بنفسه والتلاوة بالرفع فتاوجده

واغفر

واغفر ان التلاوة بقوله الى معي النصيب اذا كانت  
لا تعد عنك عنهم بمزلة لا تنصرف عنك عنهم  
ومعني لا تنصرف عنك عنهم لا تنصرف عنك عنهم  
قال الفيل مستدرا الى العنين وهو في الحقيقة متوجها  
لصاحبها وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تريد منها  
في موضع الحال وهو نهي له صلى الله عليه وسلم وان لم يرد  
وليس هو بالكر من قوله تعالى لن اشركك بالمحيط  
عبدك لغزو ان كان اعاده من الشرك وانما هو على فرض  
الحال او كرجي **قوله** عنهم اي الى غيرهم اعاز ان وقوله  
تريد زينة الحياة الدنيا اي تطلب مجالسة الاغنياء  
والاشراف ومحببة اهل الدنيا والجملة حال من الكاف  
والشرط موجود وهو ان المضاف جزء من المضاف  
اليه **قوله** شيخنا **قوله** هو عينة بن حصين اي الغزالي  
ابن النبي قبل ان يسلم وهذه جماعة من الفقهاء منهم سنان  
وعليه سائلة صوف قد عرف فيها وبهده خوص بشك  
وينسب فقال عينة لابي اميا بنديك ربح هولاء  
وعن سادات مفسر واشرافنا ان اسلمنا سلم الناس وما  
يمنعنا من اتباعك الا هولاء فتجهم عنك حتى يتفكر  
او اجعل لنا مجلسا ولم مجلسا **قوله** اعاز ان وتقدم ان هذه  
الاية مدنية فالمراد من الية نهي النبي عن ان يرد في  
نفس المسلمين وتعد وعنده عن رثائهم ثم طموحا



الى طرودة زري الغنابله بضاوي وفيل تزل هذه الآية  
في اصحاب المصنفه وكانوا **سبع** اية رجل فقي في مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرجون الى تجارة  
ولا زرع ولا فروع يعلون صلالة وينظرون احزري  
فلما تزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الحمد لله الذي جعل في اسمي من امرت ان اصبر نفسي  
معهم **اه خازن قوله** ايضاً هو عينة بن حصن وقد  
اسلم رضي الله عنه وحسن اسلامه وكان في حيايت  
من المولفة قلوبهم فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم منها  
ما به يعين وكذلك العطي الاقصرع بن حابس واعطى  
العباس بن مولى اربعين يعين فحصل منه في عتاب  
النبي صلى الله عليه وسلم ما هو مشهور **اه شيخنا قوله**  
فقطا جمل ان يكون واصفا على فعل كقولهم خر من  
فقطا اي متقدم على الخيل وكذلك هذا اي متقدم على الحق  
وان يكون مصدرا بمعنى التفریط او الافراط قال  
ابن عطية الفسطح جمل ان يكون بمعنى التفریط  
والتضييع للذي يجب ان يلزم وجمل ان يكون بمعنى  
الافراط والاسراف **اه** بين والظاهر انه مصدر افراط  
كما في المختار وعبارته وافراط في الامر جاوزه الحد انتهى  
وعليه فيكون مصدر اسماعيل في اسيا وفي المختار ايضاً  
وامر فطر بضمين اي تجاوز فيه الحد ومنه قوله تعالى

وكان امر فطر ام بن قال وقرط اليه منه قول سبق وبابه  
نضاه ومن هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم التوبة  
المضوح الدم على الذنب حتى يفرط مناح **اه قوله**  
وقل اي لمن اغفلنا قلبه وهو عيبته بن حصن  
الفراري الذي امرت يا جنتاب الفقرا وقوله الحق  
خير مبتدأ محذوف كقدره الشارح بقوله هذا الفقرات  
اي المشتمل على امر ي بهجبتهم بقوله واصبر نفسك  
**اه شيخنا قوله** حتى شاي فمن شاي ان يؤمن بالقرات  
فابو من به ومن شاي ان يكفر به فليكفر به وقوله تهديد  
لهم اي تخويف وردع لا تخبروا باحدة وقوله اعتدنا  
اي اعدنا وهبانا وقوله ما احاط بهما وهو حاط من نار  
من بت على النار كالسور وقوله وان يستغيثوا اي يطلبوا  
الا نقاذ من شدة العطش واليا منقلبة عن واواذ  
الاصل يستغيثوا فنقلت كسرة الواو الساكن قبلها سم  
قلت يا مناسب الكسرة وقوله يغاثوا فيه مشاكلة اذ  
لا اغاثه لهم بالما المذكور بل اياهم به والحارهم لشربه  
غاية الاغاث والاغاثه هي الاغاث من الشدة فكانه قال  
يفر دا ويعدوا بما لم وعبر عن هذا الاضرار بالاغاث  
مشاكلة لقوله وان يستغيثوا **اه شيخنا قوله** انا اعتدنا  
راجع لقوله ومن شاي فليكفر وقوله ان الذين امنوا  
وعملوا الصالحات لخر اجمع لقوله فمن شاي فليؤمن فموا



لف ونش مشوش **أه** شيخنا **قوله** احاط بهم سرادقها  
في محل نصب صفة لشار والسرادق قبل ما أطبق كالخضاب  
والنبا وقيل للحايط المشتمل على شيء سرادق قاله  
الهرودي وقيل هو الجرفة تكون حول المنسطاق وتجل هو  
ما يمد على مخرج الدار وقيل كل بيت من كرسف فهو سرادق  
وقال الراغب السرادق فارسي معرب وليس في كلامهم  
اسم مفعول ثالث حر وفتح الف بعدها حرفان الا هذا  
أه سمين وفي المختار السرادق مفرد والجمع سرادقات  
الذي يمد فوق مخرج الدار وكل بيت من كرسف أي فطن  
فهو سرادق يقال بيت مسردق **أه** **قوله** تعكر الزيت  
العكر يف تحين الدردى أي ما بقي في أسفل الاناء ووجه  
المشابهة التخن والرداة في كل والعكر من باب طرب  
يقال عكر عكر عكر أي استعمل العكر مصدر أو يستعمل  
في الدردى **أه** شيخنا وقيل العكر ما اذيب من الجواهر  
كالنحاس والرصاص أه سمين وفي المختار والعكر غشيق  
دردى الزيت وغيره وقد عكرت المسحبة من باب  
طرب اجتمع فيها الدردى وعكر الشراب والماء والد من آخره  
وخاير وقد عكر وعكره غير وعكره تعكير جعل فيه  
العتاه **قوله** يسوي الوجوه الشيء لا يحتاج بالثاء من  
غير حرق **أه** شيخنا **قوله** يسوي الشراب المخصوص  
بالام محذوف تقديره هو أي ذلك الماء المستطاب به

أه سمين **قوله** أي يقع من تفقها أي قول الاستناد إلى النار  
ونصب من تفقا على التمييز بالغة وتأيد لان ذكر  
الشيء بينهما مفسرا أو وقع في النفس من ان نفس أولا  
وأعوبه بعضهم مصدر بمعنى الارتفاق **أه** كرجي **قوله**  
وهو مقابل أي ذكره على سبيل المقابلة والمتكلمة لك  
سباني في الجنة خبر عن الأضرار والعذاب بالمر نفق  
الذي هو المنفذ به أو نفس الانتفاع على سبيل أمثلة  
لقوله وحسنت من تفقا وقوله والأي لا نقل أنه هو  
متكلمة بل على سبيل الحقيقة فلا يصح لانه لا ارتفاق  
في النار بل فيها العذاب والضرب فان الشرطية مدغمه في لا  
النافية في كل من الشرط والجزء محذوف والاستفهام لانها  
تعليق الجزأ المحذوف كما علمت **أه** شيخنا وفي المصنوع  
وسات من تفقا متكلا وأصل الارتفاق نصب المرفوع  
تحت الخذا **قوله** وفيه إقامة الظاهر مقام المضمي  
أي والرابط ذلك الظاهر لانه بمعنى الموصول الذي هو  
اسم ان وفي السمين قوله انا لا نصيب بجوزان يكون خبر  
ان الذين والرابط تكر الظاهر معناه وهو قوله لا غشيق  
ومثله في الصلاة جاز وجوزان يكون الرابط محذوف  
أي ميم وجوزان يكون الرابط المهوم وجوزان يكون  
الخبر قوله أو ليكن لهم جنات ويكون قوله انا لا نصيب  
اعراضا وجوزان تكون الجملتان أعني قوله انا لا نصيب



وقوله اولئك هم جنات خبيرين لان عند من يرى جوار  
 ذلك اعني بقدر الخبر وان لم يكونا في معنى خبر واحد  
 وفي التنقيح لا تفليح بالتشديد عداه بالتشديد كما عداه  
 الجحيم بوريا بمعنى **قوله** اي ينبغي تم تفسير لقوله لا تفليح  
 وقوله بما تضمنه اي بتواب تضمنه اولئك الى قوله  
 وحسنت من تنفقا فمقوله اولئك الخ فاعل بتضمنه وقد  
 اشتمل هذا القول على خمسة انواع من التواب الاول  
 لهم جنات عدن الثاني تجري من تحتهم الانهار الثالث  
 يحلون فيها من الاربع ويلبسون ثيابا خضر الخامس متكئين  
 فيها الخ **قوله** تجري من تحتهم اي تحت  
 مساكنهم **قوله** قيل من زائدة اي بدليل سقوطها  
 في سورة هل اني وحلوا ساور من فظة **قوله** شجنا  
**قوله** وهي جمع اسورة فهي اي اساور جمع الجمع وقوله  
 كاحمره جميع حمار **قوله** شجنا **قوله** من ذهب من بيانية  
 وجاني اية اخري من فظة وفي اخري من ذهب ولولو  
 فليست الا اساور الثلاثة فيكون في بدل الواحد منهم  
 سوار من ذهب واخر من فظة واخر من لولو **قوله** شجنا  
 وفي تذكرة القرطبي ما نصه ويسوار المومنين في الجنة  
 ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة  
 وسوار من لولو فذكر قوله تعالى جلوه فيها مع  
 اساور من ذهب ولولو ولباسهم فيها حري قال المفسر

ليس احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسورة سوار من ذهب  
 وسوار من فضة وسوار من لولو وفي الصحيح تبلغ حيلة  
 المومنين حيث يبلغ الوضوء ففعل من هذان كلام هذه  
 الآية ومن اية هل اني غير الانسان ومن اية الحج ومن اية  
 فاطر فيه الاخبار ببعض ما يحلون به فاقول **قوله** ويلبسون  
 عطف على يحلون وبني الفاعل في التحلية للمفعول اي انا  
 بل ايتهم وان غيرهم بفعل بهم ذلك ويزينهم به بخلاف  
 اللبس فان الانسان يتحاطاه بنفسه وقدم التحلي  
 على اللباس لانه اشبه بالنفس او مجاز **قوله** من سندس  
 واستبرق هما جمع سندسة واستبرقة وقيل ليسا  
 جمعين وهل استبرق عربي الاصل مشتق من البريق  
 او معوب اصله استبره خلاف بين اللغويين انتهى  
 بين **قوله** من الديباغ اي الحمر **قوله** بطانية اي  
 القماش فيقاس عليها اللباس الذي الكلام فيه فظاهرة  
 الكل من سندس وبطانة مع استبرق وسياتي المخرج  
 في سورة هل اني فالا استبرق بطانة ثيابهم والسندس  
 ظاهرها **قوله** شجنا **قوله** متكئين فيها حال عاملا  
 محذوف اي ويجلسون متكئين اي متربعين ومضجعين  
 وقوله في الجنة بفتحين في فعل نصب على الحال اي فاذا  
 يكن فيها فلا يقال لها ركة بل سوير فقط وقوله للمومنين  
 يستعمل في الرجل والمرأة فيقال رجل عرس وامرأة عرس



كان الجمع مختلف فقال رجال عرس عشرين وثلاثين  
 اهرست بخنا وفي القاموس والاركة كسينة سرور  
 في جملة او كل ما يتكلم عليه من سرور منصفه وفراش  
 او سرور متخذ منين في قبة او بيت فان لم يكن فيه  
 سرور فهو خجاء والجمع ارايك **قوله** نعم الثواب  
 اي بانواعه الخمسة المتقدمة والثواب فاعل  
 والمقصود بالمدح محذوف ذكره بقوله الجنة انتهى  
 شيخنا **قوله** وحسنت من نفقا اي منتفعا وسكتا  
 ومنزلا اهرست **قوله** واضرب لهم مثلا رجلين  
 قيل ثلث في اخوين من اهل مكة من بني مخزوم  
 وهما ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن عبد يابل  
 وكان موصيا واخوه الاسود بن عبد الاسد وكان  
 كافرا وقيل هذا مثل لعينة بن حصن واصحابه مع  
 سليمان واصحابه وشبههما برجلين من بني اسرائيل  
 اخوين احدهما موسي واسمه يهوذا في قوله ابن عباس  
 وقيل يملحوا والخر كافر واسمه نيطوس وهما اللذان  
 وصيها الله في سورة الصافات بقوله قال قائل منهم  
 اي كان لي قس من الخ وكان قصتهما على ما ذكره عطية  
 الخراساني قال كان رجلان شريكان لهما ثمانية آلاف  
 دينار وقيل كانا اخوين ورثا من ابيهما ثمانية الاف  
 دينار فانقسمها فاشترى احدهما رصا بالالف دينار

فقال

فقال صاحبه اللهم ان فله نافدا اشترى رصا بالالف  
 دينار واني اشترى منك رصا في الجنة بالالف دينار  
 فنصف في يداه ان صاحبه بنى دارا بالالف دينار فقال  
 هذا العلم ان فلانا بنى دارا بالالف دينار واني اشتريت  
 منك دارا في الجنة بالالف دينار فنصف في يداه تزوج  
 صاحبه امرأة وانفق عليها الف دينار فقال هذا  
 اللهم اني اخطب منك امرأة من نساء الجنة بالالف دينار  
 فنصف في يداه ان صاحبه اشترى خدما ومساغا  
 بالالف دينار فقال هذا اللهم اني اشترى منك خدما  
 ومساغا في الجنة بالالف دينار فنصف في يداه اصابته  
 حاجة شديدة فقال لو ابنت صاحبي لعل يئسني  
 منه معروفا فليس على طريق حتى من به في خدمته  
 وحشيه فقام اليه فنظر اليه صاحبه فغمره فقال  
 فلان قال نعم قال ما شئت قال اصابني حاجة  
 بعدك فابنتك لتعطيني خيرا قال فيما فعل بما لك  
 وقد اقسمتا مالا واخذت شطرا فقص عليه قصته  
 فقال وانك ممن اتفقدين بهذا اذهب فله اعطيك  
 شيئا فطرده فقضى عليهما فتوفيا فتزله بينهما فانسل  
 بعضهم على بعض يتسألون قال قائل منهم اي كان لي قس من  
 وروى في ثمانية اثناء احدهم ينده وجعل يطوف به ويرى  
 امواله فتزله بينهما واضرب لهم مثلا رجلين اخر اخر خازن



قوله بدل هذا غير متعين بل يصح ان يكون مفعولا ثانيا  
 لا ضرب فقد تقدم في سورة البقرة ان ضرب مع المثل يجوز  
 ان يتعدي لاثنين اهل سين ويؤيده ما سباني في هذا  
 الشارح عند قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كخزائن  
 خفية من اعشاب جمع عشب والعينة الحبة وقوله وحققنا  
 ان جعلنا النخل حولهما اي محيطا بكل منهما وفي البقرة  
 وجعلنا النخل محيطا بهما موزنا بهما كروهما يقال  
 حقه القوم اذا اطافوا به وحققته بهم اذا جعلتهم حاقين  
 حوله فتزيده اليها مفعولا ثانيا وقوله وجعلنا بينهما  
 زراعا اي ليكون كل منهما جامعا للقوات والفوائد  
 متواصلا بالجملة على الشكل الحسن والترتيب الانيف  
 اه جرد في قوله مفرق اي وقدر وحي هذا الاثر في قوله  
 انت وروعت النسيئة المعنوية في قوله ونجسنا  
 خلاهما بهما وقوله مبتدأ اي وهو مصنف والمجتنب  
 مصنف اليه انتهى وفي الكرخي قوله مفرق يدل على النسيئة  
 اشار به الي المطابقة بين المبتدأ الذي هو كذا وخبره  
 انت فهو مفرق وكذا نكتا مفرق جملة على لفظها  
 وان كان معناها النسيئة وجاءت هنا على الكثير وهو من لغة  
 لفظها دون معناها اه قوله انت اكملنا الخ هذه التانية  
 من تمامها وهو ما دامنا وابدا فليست على عادة الفاعل  
 حيث يتم على ما في بعض السنين وينقص في بعض

فقوله

فقوله ولم تظلم منه شيئا اي في بعض السنين بل في كل سنة  
 ياتي على ما وافيا والكلما بقية الكاف وسكونها سبعين  
 اه شيخنا قوله وفيها اي شققنا خلاهما الخ وقوله  
 ولا نخل اي لا حدهما على المراتب امواله التي من غير الجنين  
 كالنقد والمواشي سبي خمس الا انه ينسب اي يزيد اه شيخنا  
 وفي البقرة اي ما خوذ من عمر ماله بالمشقة بداد الزرع  
 اه وفي المصباح الثمر بفتح ثين والثمرة مثله فالاول  
 مذكر ويجمع على ثمار مثل جبل وحيال ثم يجمع الثمار على  
 ثمر مثل ثياب وكتب ثم يجمع على اثمار مثل علق ولفظ  
 والثاني مؤنث والجمع ثمرات مثل قمبة وقصبات  
 والثر هو الحمل الذي تخرجه الشجرة وسوا كل اولاد يقال  
 ثمر الاراك وثمر العويع وثمر الدوم وهو المقل كما يقال  
 ثمر النخل وثمر العنب قال الازهرى وثمر النخل طلع ثمره  
 اول ما يخرج فيومئذ ومن هنا قيل لما وقع فيه ليس  
 له ثمرة اه قوله بفتح الشا والميم الخ القالت الثلاثة سبعة  
 وقوله وهو جميع ثمرة بفتح ثين اي على كل واحد من الازهر  
 الثلاثة فالمفرد يختلف حاله اه شيخنا قوله فقال  
 لصاحبه الخ حاصل ما قاله الكاف من القول السني  
 ثم في مقالات الاول انا المزمع من ما في الخ الثانية  
 ودخل جملته من الثالثة وغافل الساعته فاعلم الخ وقد  
 تعقبه المومن في الثلاثة على سبيل اللف والنسب



فوجه على الاخرة بقوله الكفر بالذي خلفك مخروطة  
 ونصحه على الثانية بقوله ولولا ان دخلت جنتك لمخروطة  
 على الاولى بقوله فليس ربي الله شيئا **قوله** بهاخرة  
 اي يجمع في الكلام الذي فيه الاختار والجملة حالية  
 مبنية لا يلزم من القول المجاورة اذا المجاورة مع اضافة  
 الكلام من حال اي رجع قال تعالى انه ظن ان لم يحور  
 ويجوز ان يكون حالا من الفاعل او المفعول او المجرور  
**قوله** ويرى آثارها اي بهجتها وحسنها وفي بعض  
 النسخ آثارها اي شيئا **قوله** اداة للوعدة عبارة  
 الشهاب وافق الجنة نعم ان له جنين لئلا وهي ان  
 ان عاقبة تاني ما تاني له اللام فالمراد بها العوم والاستغفار  
 اي كما هو جنة له يستفهم بها فيفيد ما افادته التسمية  
 مع زيادة وهي الاشارة الى انه لا جنة له غير هذه ولذا  
 عبر بالموصوف الدال على العوم فيما هو معبود انتهت  
**قوله** وهو ظالم لنفسه حال من فاعل دخل ونفسه  
 مفعول ظالم واللام من يدة فيه لكون الحامل في عا  
 ويجوز ان يكون حالا من الضمير في ظالم اي وهو ظالم  
 في حال كونه قابلا ويجوز ان يكون مستقاربا بالاسباب  
 الظاهر وهو الحسن اي يمين **قوله** قايمة اي كايمة  
 وحاصلة اي بيضاوي **قوله** على زعمكم اي والانهوكم  
 البعث اي شيئا وفي الكرخي وهذا جواب لما قيل كيف

قال

قال الكافر ذلك وهو يترك البعث ونظيره قوله في فضل  
 ولين رجعت الى ربي اني عنده المحسني وعبر عن  
 برودت وسم بر جعت نوسحة في التعبير عن الشيء  
 بممتا وبين والسبب في وقوعه في هذه البسملة انه  
 تعالى لما اعطاه الجاه والمال في الدنيا ظن انه انما اعطاه  
 ذلك لكونه مستحقا له والاستحقاق باق بعد الموت  
 فوجب حصول العطا والمقدمة الاولى كاذبة فان دفع  
 باب الدنيا على الانسان يكون في الاكثر الاستدراج كما في  
 الاشارة اليه **قوله** لا جنة خير ام ينال البوعمر والكونيون  
 منها بالافضل انظر الى اقرب مذكوره وهو قوله جنة وهي  
 في مصاحف العراق دون ميم والياخون منها بالانسية نظرا  
 الى الاصل في قوله جنين وكنتا الجنين ورسمت في مصاحف  
 الحرمين واسم باليم فكل قد وافق رسم مصحفه او سمين  
**قوله** من جعا اشارة الى انه عتيق وهو اسم مكان من النقل  
 بمعنى الرجوع وان المراد عاقبة الحال لان خير منه يتحقق  
 بذلك امر شهاب وعياره البيضاوي منقلب اي من جعا  
 وعاقبة لا هذا فانية وتلك باقية وانما اتم على ذلك لا مقتفاه  
 انه تعالى انما اولاه ما اولاه لا يستهال له واستحقاقه لاه  
 لانه وهو معه ابنا بلقاه **قوله** الكفر بالذي لم يستفهم  
 نوسخ ونفسه اي لا يبتغي ولا يلقى منك الكفر بالذي  
 خلفك مخروطة وفي البيضاوي الكفر بالذي خلفك من ثياب

ب

م

Copyrighted material University



لانه اصل ما ذكرك او مادة اصلك ثم من خلقه فانه ما ذكر  
 القرينة ثم سواك رجلا ثم عدك وكملك انسانا ذكرا  
 بالغيا مبلغ الرجال جعل فيه بالبعث كفر بالله لا  
 منشأه الشك في كمال قدره الله وذلك رب الانبياء  
 على خلقه اياه عن الرب فان من قدر على بي خلقه  
 منه قدر ان يعيده منه **قوله** رجلاه في وجهان احدهما  
 انه حاله وجاه ذلك وان كان غير منتفلا ولا مشق لانه  
 جا بعد سواك اذ كان من الجاهل ان يسويه غير رجل  
 وهو كقولهم خلق الله الزمراة يديها اهل من رجلها  
 والثاني انه مقبول ثاب لسواك لتفهمه معي صبرك  
 وجعلك وهو ظاهر كلام الحق **قوله** اننا  
 الاستدراك من القرية كانه قال انت كافر بالله لكن انا  
 موثقه به اهو بضاديه وفيه في النون الفا كما في خط المصحف  
 الامام ولذلك جميع الف اذا وقفوا وقفوا بالالف  
 وان كانوا عند الوصل بعضهم يثبتها وبعضهم يحذفها  
 او شيخنا وعبارة الميمين لكن هو الله ربى كفى ابن عامي  
 يا ثبات الالف وصله ووقفه والباقيون يحذفونها وصله  
 وبانها يثابروا وقفه وفاق واعراب ذلك ان يكون  
 انا مبتدا وهو مبتدأ ثان وهو ضمير الشأن والله مبتدأ  
 ثالث وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني  
 والثاني وخبره خبر الاول والرابط بين الاول وخبره

الباقي وربي ويجوز ان تكون الجملة بدلا من هو وانما او  
 بيا نانا جعل هو عيدا على ما تقدم من قوله بالذي خلقك  
 من تراب لا يعلم انه من غير الشأن وان كان ابو البقاء الملقب  
 بذلك وليس باليمن **قوله** او حذف الهمزة اي من غير  
 نقل فعلى هذا النون على اصلاها من السكون وقوله ثم  
 ادعيت ثم هذا على الوجه الثاني فظاهر لان النون ساكنة  
 والمدغم يكون ساكنا واما على الوجه الاول فلا تدغم الا بعد  
 تسكينها فقولك يا نسبه اليه ثم ادعيت النون اي بعد  
 تسكينها **قوله** ضمير الشأن فهو مبتدأ واجمله بعده  
 خبره ولا تحتاج لرابط لانها جنة وهو معها خبر عن انا  
 والرابط لما من ربي او شيخنا **قوله** ولولا اذ دخلت  
 جنتك لولا داخله على قوله قلت وقوله اذ دخلت ظرف  
 لقلت مقدم عليه وقوله ما شاء الله ما هو صوته والهابط  
 محذوف وهو خبر مبتدأ محذوف كما قدره الشارح والجملة  
 مقول القول اي هلا قلت هذا اي ما عليه الجنة من الحسن  
 والمفارقة بما شاء الله اي الذي شاء الله ان كان ينبغي لك  
 ان تقول هذا الامر هو الذي شاء الله فترده لخالقه ولا  
 تغني به لانه ليس من صنعك وقوله لا قوة الا لله من جملة  
 مقول القول اي كان ينبغي لك ان تقول هاتين الجنتين  
 وهذا انفع من المؤمن للمكافر وتوبيخه على قوله عند دخول  
 جنة عجبا ما افطن انه قبيح هذه ابداء شيخنا وفي السنين



قوله ولو لا اذ دخلت جنتك لولا تحضيضية داخلية على  
قلت واذا دخلت على مقصوب بقلم فصل به بين لولا  
وما دخلت عليه ولم يبال بذلك لانه ليس باجتنبي وقد  
عرفت ان حرف التحضيض اذا دخل على الماعنى كاي  
للتوبيخ وقوله ما شاء الله يجوز في ما وجهان احدهما  
ان تكون شرطية فتكون في محل نصب مفعولا مقدرها  
والجواب محذوف اي ما شاء الله كما وقع والثاني  
انها موصولة بمعنى الذي وفيها حينئذ وجهان احدهما  
ان تكون مبتدأة وخبرها محذوف اي الذي شاء الله  
كاي وقع والثاني انها خبر مبتداهم تقديره الامر  
الذي شاء الله وعلى كل تقدير فهذه الجملة في محل نصب  
بالفعل انتهى **قوله** فيقوله عند ذلك بالنصب وبالجزم  
لكن الجزم يمنع منه هنا صورة الرسم وهذا على حد  
قوله ابن مالك وجزم او نصب كفعل ارتقا او واو  
ان بالجليلين التثنية قال الاشعري ويمتنع الوقع لانه  
لا يصح الاستيناف بين الشرط والجزا **قوله** شيخنا  
ما شاء الله اي هذا الذي اعطيت هو الذي شاء الله واره  
لا حول وقوتي **قوله** شيخنا **قوله** ان ترث لخر هذا من التوهم  
رد لقوله الكافر انا اكرمك مالا واعز نفرا وكل من قوله  
ان ترث وقوله ان يوتى يرسم يدون بالهنا من يات الزيادة  
واما في النطق فبعض السبعة يشبهها وبعضهم يحذفها

وقوله غير فصل لخر اي على كل من اثبات اليافى النطق وحذفها  
فيه فقولهم بين المفعولين اي الموجودين او الموجود  
والمحذوف هو شيخنا وفي السمين قوله ان ترث انا اقل يجوز  
في انا وجهان احدهما ان يكون مؤكدا الياء المتكلم والثاني  
انه مبدأ لفصل بين المفعولين واقل مفعول ثان او حال  
بحسب الوجهين في الروية هل هي بصرية او علمية الا انك  
اذا جعلتها بصرية تعين في انا ان يكون مؤكدا لفصل لان  
شرطه ان يقع بين مبتدأ وخبر او ما اصله المبتدأ والخبر  
وفي عيسى بن مهران اقل بالرفع ويتعين ان يكون انا مبتدأ  
واقل خبره والجملة اما في موضع المفعول الثاني واما  
في موضع الحال على ما تقدم في الروية ومالا وولدا يميزان  
وجواب الشرط قوله نفسي رب **قوله** نفسي ربي هذا  
رجاء المومس وقوله ان يوتى لخر يحتمل ان مراده في الدنيا  
ويحتمل ان مراده في الآخرة لكن في الاحتمال الاول يكون  
الكافر أشد غيظا وحسرة **قوله** شيخنا **قوله** جمع حسبان  
المراء انه اسم جنس يفرق بين اثنين واحده بالثاء شهداين  
وعبارة الكرخي قوله جمع حسبان اشار به الى ان المراد بالحسبان  
مرامى من السيار وهي مثل الصاعقة اي تقطع من نار الواحدة  
حسبان وهذا حكمه في المشاق بل فقط قيل وقدم عليه ان  
الحسبان مصدر كالغفران والبطلان بمعنى الحسبان  
اي مقدر اقداره الله وحسيه وهو الحكم يتخبر بها وقال الزجاج



عذاب حسابان وذلك الحساب حساب ما كتبت يدك  
 اهو وهو حسن اهو **قوله** صعيدا فسر بقوله ارضا وقوله  
 زلفا اي من لفة وفسره بقوله ملسا لا يثبت عليه ما قدم  
 اهو شيخنا وفي اللغة من جملة معاني الصعيد وجه  
 الارض اهو صيدوم كما ذكره لا يستصل بناهيا وانجارها  
 بالذهاب والاهلاك فيه يبق له اثر اهو ايضا وي **قوله**  
 يوصي غابر اي ذاهبا في الارض والشار به الى ان غورا  
 مصدر ووصف به مبالغة وهو بمعنى الفاعل اي ذاهبا  
 لا سبيل اليه كرجي **قوله** لان غورا لما لا يتسبب عن الهوى  
 اي المتضمن لهذا الحساب قال ابو حيان الا ان عني بالحساب  
 القضاء الذي في تحسب عنه اصباح الجنة صعيدا  
 زلفا واصباح ما وها غورا اهو كرجي **قوله** واحيط بتم  
 اي امواله كالنفد والمواشي وهذا راجع لقوله وكان  
 له غم وهو معطوف على محذوف اي فهلك جنته  
 بالصواعق وغورا لما واحيط بتم بالهلك اي اهو شيخنا  
**قوله** باوجه الضبط السابقة اي الثلاثة المتقدمة  
 في قرأت سبعة هنا كما تقدم اهو شيخنا **قوله** فاصبح  
 اي صار وقوله على ما نفق يجوز ان يتعلق بقلب واما  
 عدي بعلي لانه مني معني يندم وقوله فيها اي في عمارتها  
 ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من فاعل قلب  
 اي منحس اذا فند ابو البقاء وهو تفسير معنى والتقدير

الصناعي انما هو كون مطلق اهو سمين **قوله** وهو خاوية  
 جملة خالية وقوله ويقول معطوف على قلب اهو شيخنا  
 وقوله على عر وثما في المصباح العرش شبه بيت من جريد  
 يجعل فوقه الثمام والجمع عرش مثل فلس وفلوس  
 هو العرش مثله وجمعه عرش بضمين كريد ويرد وعرش  
 الكرم ما يعمل من تفعا يند عليه الكرم والجمع عرايش  
 اي وفي الشهاب العرش جمع عرش وهو ما يصنع  
 ليوضع عليه الكرم فاذا سقط سقط ما عليه اهو **قوله**  
 دعابها جمع دعامة للكرم اي المتخذة للكرم اي لاجل  
 شبهه عليه ما والكرم شجر العنب ودعابته الخشب  
 ونحوه الذي ينصب ليمد عليه الكرم اهو شيخنا **قوله**  
 ويقول باليتني لخر يحتمل انه قاله ذلك نوبة وجملة  
 انه قاله محسرا على كلف المال وهذا هو القرب اذ يورده  
 قوله ولم تكن له قبة لخر اذ لو تاب فاسم لكاه المؤمنين  
 ايضا راله اهو شيخنا **قوله** بالثا واليا سبعيات وهذا مبط  
 بقوله السابق واعترف اهو شيخنا **قوله** ينهونه اي  
 يدفع الهلاك عنها او يرد الهالك منها ويرد مثله عليه وقوله  
 وما كان منتصرا اي قادر على واحد من هذه الامور بنفسه  
 اهو شيخنا **قوله** هنا لخر اما خير مقدم وقوله الولاية  
 مبتدأ موخر ويكون الوقف على منتصر اهو جملة مستقلة  
 واما معمول المنتصر فالوقف عليه اي على هنا لخر وقوله



الولاية لله جملة من مبتدا وخبر مستأنفة وقد اجاز  
الوجهين السمين **او شينا قوله** وبكسها الملك اي القهر  
والسلطنة **او شينا قوله** بالرفع وقوله وبالجر كل منهما  
راجع لفتح الواو وكسها فالقرات اربعة وكلها سبعية  
**او شينا قوله** خبر ثواب اي اناية اي اعطى اللواتي  
وقوله للمؤمنين متعلق بثوابا وعقبا **او شينا قوله**  
وخبر عقبا يعني ان عاقبة طاعته خير من عاقبة طاعة  
غيره فهو خير اناية وعاقبة او خازن **قوله** بضم الخاف  
وستكونها سبعين **قوله** ميراي اذ ذكره في قوله  
مثل الحياة الدنيا اي منقبة او حالها وهيئة كما اي كصفة  
وحال وهيئة عا لخر فالشبه هيئة الدنيا بهيئة الما  
المذكور **او شينا وفي السمين قوله** واضرب لهم مثل  
الحياة الدنيا اي منقبة كما اي شبه ما وجدته ان شاء الله  
صفة ما **قوله** تلافى اي غلف والتف بعينه على  
بعض **او قوله** او امتزج الما بالنبات وعلى هذا كانت  
حق التركيب ان يقال فاختلفت نبات الارض لكن لما  
كان كل من المختلطين موصوفا بصفة صاحبه عكس  
للمبالغة في كسرة او بضاوي وفي النهايات ولما كانت  
الاختلاط اجتماع شيئين متداخلين وصدق على كل منهما  
انه مختلط ومختلط به لكن في عرف اللغة والاستعمال  
تدخل الجاعل المثير الغير الطاري فلذا جعل هذا من القل

ولما كان القلب مقبولا اذ كانت فيه نكتة اشار الى نكتة  
بعد ما بين المصريح له وهو ان كلامهما مختلط ومختلط به  
وهي المبالغة في كسرة المباح حتى كانت الاصل الكثير فالمراد  
بالعكس في كلامه القلب وقد عرفت ان قوله لكن لما  
كان تخر بيان للمصريح وقوله للمبالغة بيان للمزج فلا وجه  
لما قيل انه لا فائدة في الجمع بينهما **او قوله** ايضا او امتزج هذا  
نفسا اخر فتعجب اختلط استخرج واليا على هذا التقدمة  
وعليه ففي العبارة قلب اذ القاعل في الالة النبات وفي حل  
المعنى الما فاما **او شينا وفي البيضاوي** والمشي به  
ليس الما وحده بل الكيفية المنزعة عن الجملة وفي حال  
النبات الحاصل من الما يكون اخضر وارفا ثم هشيما انزفة  
الرياح فيصير كانه يكن **او قوله** فروي يقال روي بكس  
الواو وروي بفتحها كروي يرمي والمصدر روي بكس الواو  
وقفع الواو وروي روي بكس الواو تشديد الواو روي بفتح  
الواو تشديد الواو اي ارتوي **او شينا قوله** فاصبح هشيما  
اي ممشوما مكس **او شينا وفي السمين** والبشيد  
واحدة هشيمة وهو اليابس وقال ابن قتيبة كل ما كانت  
رطبيا فيبس فهو هشيما **او قوله** وتفرقه عطف تقيس **قوله**  
المعنى اي معنى المثل كما قاله ابن جزي وقوله شبه فاعله  
الله وعبارة بعضهم المعنى انه تعالى شبه لخر **او شينا**  
ويصح ان يكون الما اذ المعنى اي تعجب اهراب لخر ويكون



شبه فعل امر اي شبه يا محمد لقومك الدنيا بنات الخ  
**قوله** وفي قرأة اي سبعية الريح **قوله** قادر الوفاء كامل  
 القدرة كما يوحد من الصيغة كان اظهر انها  
**قوله** المثال والبنوت الخ المقصد من هذا الورد عليهم في الافتخار  
 بالمثال والبنوت لقوله بعضهم لبعض المؤمنين انا الذين  
 نكح مالا واحزنقرا وهذا الشارة اي قياس حذف  
 كبراه ونسبته ونظمه هكذا المثال والبنوت رتبة الحياة  
 الدنيا وكل ما هو رتبة ما فوقها لكن غير ما في رتبة المال  
 والبنوت هالكات ثم يقال وكل ما هو هالك  
 فلا يفخر به فالمال والبنوت لا يفخر بهما هو شيخنا  
**قوله** رتبة الحياة الدنيا مصدر رفيع الاخبار به عن  
 الاثني وهو بمعنى المفعول كما اشار له بقوله  
 يتجمل بهما فهذا هو شيخنا **قوله** هو سبحانه الله الخ  
 سبحانه له في سورة مريم ان بنفسها بالمطاعات  
 امر وعبرة البضاوي والباقيات الصالحات اي اعمال  
 الخيرات التي تبقى له من ثمرتها ابد الابد ويندرج فيها  
 ما نسيته به من الصلوات الحسن واعمال الحج وصيام  
 رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
 اكبر واللام الطيب **قوله** خير عند ربك ثوابا  
 الغني على ما به لان رتبة الدنيا ليس فيها خيرا  
 وهو على باب من حيث زعم الجاهل ان رتبة الدنيا فيها

خيرا هو خير **قوله** اي ما يؤمله الانسان هذا هو الثواب  
 لقوله املا ففعل من باب طلب وهذا في تبيين المنهج  
 وفي بعض ما يؤمله وهو غير مناسب لامل في الآية  
 وانما بناميه التاميل هو شيخنا وقوله ويرجوه  
 عطف نقير **قوله** فقير بها اي غيار امثالي مقف  
 كما سيأتي التاميل في سورة الواقعة هو شيخنا **قوله**  
 وفي قرأة اي سبعية بالبنوت **قوله** وتري الارض بهن  
**قوله** ولا غيره اي من بناوا اشجار وبحار وحيوات  
 وغير ذلك هو **قوله** وحشناهم فيه ثلاثة اوجه احدها  
 انه ما من من اداه الاستفيل اي وحشهم ولا كرس وعرضوا  
 ووضع الكتاب والثاني ان تكون الواو للحال والجملة  
 في محل نصب اي تفعل المنسب في حال وحشهم ليس هذا  
 تلك الا هو ال ثالث قال الزمخشري فان قلت  
 لم جا وحشناهم ما قبل بعد تسري قلت للدلالة  
 على ان وحشهم قيل المنسب وقيل البروز ليعاينوا تلك  
 الاحوال العظام كانه قيل وحشناهم بل ذلك قال الشيخ  
 والاول ان تكون الواو للحال او بمعنى **قوله** فلم نغادر  
 عطف على وحشناهم فانه ما من معنى والمغادرة هنا بمعنى  
 الغدر وهو الترك اي فلم نترك وانما علة هذا ليس  
 فيها مشاورة وهي الغدر غدر لان به ترك الوفاء غدر  
 اما من ذلك لان السيل غادره اي تركه فلم يجبه او ترك



فيه الماء ويجمع على غدر وغدران كغف وغفان  
واستغدر الغدير صار فيه الماء والغدير الشجر الذي نزل  
حتى طال والجمع غدير اهر سمين **قوله** وعن منوا على ربك  
اي كرم من الجند على السلطان لينقضي بينهم لا يلعب فيعد  
اهم كرمي وقوله صفا حال من من موقع عرضوا واصلة  
المصدرية يقال فيه صفا يصف صفاية يطلق على  
الجماعة المصطفين واختلف هنا في صفا هل هو  
مفرد وقع موقع الجمع اذ الم اذ صفا في حديث آخر  
اهل الجنة مائة وعشرون صفا انتم منها ثمانون  
وقيل ثم حذف اي صفا صفا ومثله قوله في موضع  
وجاريك والملاك صفا صفا وقال يوم يقوم الروح  
والملائكة صفا يريد صفا صفا بدليل الآية الاخرى  
فكذلك هنا وقيل بل كل الخلايق يكونون صفا واحدا  
وهو يبلغ في القدرة واما الحديثان فيجملان على  
اختلاف الاحوال لانه يوم ملوك كما يشهد له قوله كان  
مقداره خمسين الف سنة فتارة يكونون فيه صفا  
واحد وتارة يكونون صفا صفا اهر سمين وعبارة الف طيبي  
وعن منوا على ربك صفا صفا نصب على الحال قال مقاتل  
يجمعون صفا بعد صفا كالصفا في الصلاة كل  
امة ونزمت صفا لانهم صفا واحد وقيل جميعا لقوله  
ثم انوا صفا اي جميعا وقيل قياها وخرج الحافظ ابو

القاسم عبد الرحمن بن منده في كتاب التوحيد عن معاذ  
ابن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك  
وتعالى ينادي بصوت رفيع غير قطيع باعباد الله انا  
الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع  
الحاسبين باعبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون  
احضر واجتمعوا ليس واجوابكم فانكم حسوبون محاسبون  
باملا يكن اقبوا اعبادي صفا على اهل انا مل اقدامهم  
الحساب قلت هذا الحديث غاية في البيان في تفسير  
الآية ولم يذكره كثير من المفسرين وقد ثبت في كتاب  
الذكر **قوله** ويقال لهم اي على سبيل التفسير والتوسيع  
**قوله** كما خلقناكم اول مرة اي نجسنا بكم مشابة خلقكم  
الاول حفاة عراة عزل لا مال ولا ولد وقاله الزمخشري  
لقد بعثناكم كما انشأناكم اول مرة فعلى هذين التقديرين  
يكون معنا المصدر المحذوف وعلى راي سيدويه يكون  
حالا من ضميره اهر سمين **قوله** اي قادي اي عن المال  
والبنين وقوله عز لا جمع لعزل اي غير محتويين اهر سمينا  
**قوله** ان لن نجعل ان في الخفقة من الثقلة من الثقلة  
وقيل بينهما وبين خبرها لكونه جملة فعلية مستقرفة  
غير دعا بجرى انتهى ولكم يجوز ان يكون مقصودا باننا  
لنجعل بعضي السهير وموعدا هو الاول ويجوز ان يكون  
معلقا بالجعل او يكون حال من موعدا اذ لم يجعل ليعمل



تفسير بل بمعنى مجي اليجاد وبل في قوله بل زعمه غير  
الانتقال من غير ابطال اوهين **قوله** متخفة من التفتحة  
لحم صنفه يقتضي ان يكون ان ثابتة رسما فتكون مقطوعة  
من لن وهو مخالف ما ذكره ابن الجزري في مقدمته وما  
ذكره شارحوه من ان لن يحصل هذه موصولة اي لا نرم  
فيها نون الن تامل **قوله** اي انه اي الحال والشان وقوله  
موعد اي زمانا ومكانا يتعلون فيه اوه شينا **قوله**  
ووضع الكتاب العامة على بناءه للمفعول وزيد بن علي  
عليه بناءه للقاعل وهو الله او الملك والكتاب منصوب  
مفعول به والمعاد بالكتاب جنس الكتب اذ من المعلوم  
ان لكل انسان كتابا بخصا وقد تقدم الوقت على  
مال هذا الكتاب وكيف فصلت لام الجرم من مجرورها  
خطا في سورة النساء عند قوله فيما يورث القوم الآية  
ولا يخادرجلة حالية من الكتاب والعامل الجار  
والشرور لقيامه مقام الفصل او الاستغفار الذي تعلق  
به الجار اوهين **قوله** للتيب عبارة البهناوي نادون  
هلكهم احرار وندادها على تشبه بها بشخص يطلب اقباله  
كانه قيل يا هلاكنا اقبل فهذا او انك فيه استعارة  
مكنية وتخييلية وفيه تزيين لهم واشارة الى انه  
لا صاحب لهم غير الهلاك وطلبوا هلاكهم ليلادوا طام  
فيه اوه شينا **قوله** هلكنا اي هلاكنا **قوله** مال لهذا

الكتاب ما ابتدأ ولم يزل الكتاب خبره اي اي ثبت لهذا الكتاب  
حال كونه لا يخادرجلة اوه شينا **قوله** الاحصاء في محل  
نصب صفة لصغيرة وكبيرة ويجوز ان تكون الجملة  
في موضع المفعول الثاني لان يخادرجلة بمعنى يترك ويترك  
قد يتعدى لا ثين اوهين **قوله** عدها واشتمها وهذا ينافي  
ان تحتدوا كبار ما تنهون عنه الآية اذ لا يلزم من العد  
عدم التكثير اذ يجوز ان تكسب الكبار ليشاهدوا الهد  
يوم القيامة ثم تكفي عنه فيحصل قدر نعمة العفو عليه  
ترجي **قوله** تعجبوا لشاربه الى ان استغفام للتعجب  
وقوله منه اي من الكتاب وقوله في ذلك اي في الاختصا  
المذكور اوه شينا **قوله** لا يحاقه بغير جرم وانما هي هذا  
ظلم بحسب عقولنا لو خلبت ونفسها ولو فعله الله لم  
يكن ظلم في حقه لانه لا يسبيل عما يفصل اوه شينا **قوله**  
تجبه له اي تعظمي له وهذا معمول لقوله اسجدوا **قوله**  
الابليس اي قبل بسجود والوقف هنا وقوله كان من الحسن  
مستأنف في معنى التعليل لمفاد الاستثنا كانه قيل  
وانما لم يسجد لانه كان من الجن ففسق عن امر به فقوله  
فسق لخر من جملة التعليل اوه شينا وفي السمع  
فسق السببية في الفاظ اهره تنبب عن كونه من الجن  
الفسق اوه **قوله** قيل هم نوع من الملائكة وعلم هذا القول  
فقد نقل عن ابن عباس ان هذا النوع يتوالد وليس معصوما



وقوله فالا ستنتا متصل وفي في توجيه الاتصال ان كان  
بمعنى صار اي مبداه الله ومسخه من الملكية الى الجنة وقوله  
وابليس اخر توجيه لا لفظاء وقوله فله ذرية تفريح  
على كونه ابا اذا لا بستانم ابنا وقوله بعد اي في قوله  
وذريته وقوله والملايكة اخر من جملة التعليل انتهى  
سنتنا **قوله** افتخذونه اي اخذ ما وجد منه ما وجد  
تخذونه والهمزة للتاكيد والتعجب وقوله ادليان دونا  
اي فستبدلوا بهم في فطبعهم بهم بدل طاعني او يفتاد  
**قوله** وذريته يجوز في الواو ان تكون عاطفة وهو  
الظاهر وان تكون بمعنى مع ومن دون يجوز تعلقه  
بالا تخاذو بمحذوف على انه صفة لا وليا هو سميت  
قال مجاهد عن ذرية ابليس لا قس ودلهان وهما صاحبا  
الطهارة والصلاة اللذان يوسوسا فيهما ومن ذرية  
مسة وبه يكتنوز زينور وهو صاحب الاسواق يزين  
المعوق والحلف الكاذب ومدح السلع ويبر وهو صاحب  
المصايب يزين خدش الوجوه والطمع الخدود وشق  
الجيوب والاعور وهو صاحب الزنا ينفخ في احليل الرجل  
وتجيزة المرأة ومطر وس وهو صاحب الاخبار الكاذبة  
يلقي ما في افواه الناس لا يجدون لها املا وداسه وهو  
الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسم ولم يذكر الله دخل  
سعه او خازن وفي القرطبي واختلف هل لا بليس

ذرية

ذرية عن مبله فقال الشعبي سالت رجل فقال هل لا بليس  
زوجة فقلت ان ذلك عرس لم استده به ذكرت قوله  
تعالى اني اتخذوه وذريته اوليا من دوني فعملت انه  
لا يكون ذرية الا من زوجة فقلت نعم وقال مجاهد  
ان ابليس ادخل في جهنم في خرج فقسمه فبما من جنس بعضا  
فهذه اصل ذريته وفي ان الله خلق له في نخذه اليمنى  
ذكر او في نخذه اليسرى في جافهم ويترك هذه يتركها  
فيخرج له كل يوم عش بيضات يخرج من كل بيضة  
سبعون شيطانا وشيطانة فهو يفرخ ويبيض  
واعظمهم عند ابيهم منزلة اعظمهم في بني ادم فتنه وقال  
قوم ليس له اولاد ولا ذرية وذريته اعوانه من الشياطين  
قال القسيري ابو نفيس وبالحجلة فان الله تعالى اخبر بان  
لا بليس ابنا وذرية وانهم يوسوسون الى بني ادم  
وهم اعداؤهم ولم يثبت عندنا علم بتبعية الموالد منهم  
وحدوث الذرية من ابليس فيلوقوف الامر فيه على نقل  
معيهم **قوله** فطبعوهم اي بدل طاعني وفيه اشارة  
الى ان المراد بالولاية هنا الباطع الناس لهم فيما يامرونهم  
به من المخاصي فالموالاة مجاز عن هذا لانه من لوازمها  
فلا يرد كيف قال ذلك مع ان الشيطان وذريته  
ليسوا اوليا بل اعدا لان الاوليا هم الاعداء من دوني  
يجوز تعلقه بالا تخاذو بمحذوف على انه مفعول لا وليا



والله استأرق التقوى راه كوجي **قوله** جلاي من مفعول الاتخاذ  
 اوقاعله لان فيها مصححا لكل من الوجهين وهو الرابط اه  
 ميم **قوله** للظالمين متعلق ببدل الواقع تمييزا للمفاعيل  
 المستأرق وقوله ابلبس وذريته بيان للمخصوص بالذم  
 المحذوف اه شجنا وفي السمين بيس للظالمين بدل **قوله**  
 فاعلى بيس مفعلي تمييزه والمخصوص بالذم محذوف  
 تقديره بيس البدل ابلبس وذريته وللظالمين متعلق  
 بمحذوف حال من بدل وقيل متعلق بفصل الذم اه  
**قوله** ما شهدتهم اي ابلبس وذريته او ما شهدت  
 الملايكة فكيف يجحدونهم او ما شهدت الكفار فكيف  
 ينسبون الي ما لا يليق بجلاي او ما شهدت جميع  
 الخلق وفي ابو جعفر وشبهة والتعجب في اخر من  
 ما شهدنا محذوف على المتكلم اه ميم **قوله** وما كنت متخذ  
 المشركين فيه وضع الظاهر موضع التضمن اذ المراد بالمشركين  
 من اتفق عنهم اشهاد خلق السموات والارض اه ميم  
**قوله** عضدا اصل العضد الذي هو من المرفق الى الكتف  
 ففي اللام استعارة اه شجنا وفي السمين والعضد  
 من الالفان وعنده معروف ويعبر به عن المعين  
 والناظر في الالفان عضدي وممة سند عضدك باجاء  
 اي سنقوي نصرتك ومعونتك اه **قوله** قوله بالبا  
 اي مناسبة لقوله وعمر من اهل رتب صفاء وقوله والنون

اي مناسبة لقوله واذ قلب الملايكة لخر والقران سبعتان  
 اه شجنا **قوله** الذين زعمتم مفعولا محذوفات  
 اي زعمتم شركا وقوله فدعوهم لخر المعنى على الاستقبال  
 كما هو ظاهر اه شجنا **قوله** ليشفعوا لكم متعلق بادوا  
**قوله** وجعلنا بينهم اي مشتركا بينهم موقفا بينهم موقفا  
 فيه كما يفهم من قوله يهلكون فيه جميعا اه شجنا **قوله**  
 من سبق بالفتح في القاموس وبق كوعد ووجل وورث  
 وبوقا وموقفا هلك وكجاس المهلك والموعد والمجلس  
 وواد في جهنم وكل شئ حال بين شيئين واويف مجسه  
 او اهلكه اه وفي اي السعود وجعلنا بينهم اي بين الدارين  
 والمدعوين موقفا اسم مكان او مصدر من سبق وبقا  
 كويت وبق باو وبق وبقا كفرح في جافا هلك اي مهلكا  
 بئس كون فنه وهو النار اه وفي القزطي قال انس بن مالك  
 هو واد في جهنم من فتح ودم وقال ابن عباس اي جعلنا  
 بين المؤمنين والكفار حاجزا وقيل بين الودنان وعبدتها  
 نحو قوله تعالى فزبنا بينهم قال ابن الاعراب كل شئ حاجز  
 بين شيئين فهو موقف اه **قوله** وراي الجرمون النار اي عاينوا  
 من مسيرة اربعين عاما اه شجنا **قوله** معدا اي مكانا  
 يحلون فيه غير ما اه شجنا وفي السمين معني قالوا انهم اقا  
 ويجوز ان يكون مكانا اه **قوله** اي مثله اي معني غير ما  
 بدعا يشبه المثل في عرابته وقوله من جنس كل مثل اي من جنس





كل معني غريب يشبه المثل **أه شينا قول** منقول أي مقول  
 من اسم كان **قول** التوشى فيه أي الألفان **قول** ويستفاد  
 معطوف على يومنا **قول** إلا أن تأتيم سنة الأولين أي الأ  
 آيات سنة الأولين واللام على حذف المضاف أي الأ  
 انتظارهم وطلبهم أي كفارة علة آياتنا بقولهم اللهم إن كانت  
 هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء  
 أو ابتأب عذابك بهم **أه شينا** وفي البيضاوي إلا أن تأتيم  
 سنة الأولين أو طلب أو انتظار أو تقدير أن تأتيم سنة  
 الأولين وهو الاستيصال فحذف المضاف وأقيم المضاف  
 إليه مقامه أو يأتيم العذاب عذاب الآخرة قلة عيانا  
 وفي الكوفون قلة بضمين وهو لغة فيه أو جمع قيل  
 بمعنى النوع وفي بفتحين وهو لغة يقال  
 لعتبة مقابلة وقبلا وقبلا وقبلا وانقلابه على الحال  
 من الضمير والعذاب أه وفي الكرخي وإنما يجب إلى  
 حذف المضاف إذا لم يكن جعل آيات سنة الأولين مانعا  
 عن إيمانهم فإن المانع يقارن الممنوع وآيات العذاب  
 مانعة عن عدم إيمانهم بمدة كثيرة **أه قول** وهي البلاد  
 أي بعذاب الاستيصال وقوله المقدر أي في الأول عليهم  
 أي الأولين **أه شينا قول** أو يأتيم أي الناس **قول** ويجادل  
 مستأنف فالوقف على منذرين والذين فاعل أي ويجادل  
 الكفار والمفعول محذوف أي المولى وح تفسير الحق

بالقرآن فيه قصور فكان الأولي تفسيره بضد الباطل ليشمل  
 جميع الشرايع وكذا يقال في قوله واتخذوا آياتي ظلالا  
 أن يراد بها معجزات الرسل الأعم من القرآن **أه شينا قول**  
 ونحوه بالنصب أي عوقبهم المذكور كقولهم أنتم الأشرار  
 مثل **أه شينا قول** ليدحضوا متعلق بجادله والدحاض  
 الزلاق يقال ادحض قدمه أي ازلقها وازلقها عن موضعها  
 والحجة الداحضة التي لا ثبات لها والدحض الطين لانه يزلق  
 فيه ومكان دحض من هذا السمين وفي المختار دحضت حجة  
 بطلت وبابه خضع وادحضها الله وودحضت رجله زلقت  
 وبابه قطع والدحاض الزلاق **أه قول** وما ألتزم وبابه  
 أشار إلى أن ما بمنعني الذي والعايد محذوف قال أبو حيان  
 ويصح كون ما مصدرية أي واذنارهم فلا يحتاج إلى عايد  
 وعلى التقديرين فهو عطف على آياتي وهو داحض قول ثان  
 أو حال أو كرخي وقوله من النار بيان لما أي والذي أنذرنا  
 وخوفنا به وهو النار **أه شينا قول** هنر وأيقرا بالواو  
 وباليهمنة سبحانه **أه شينا قول** ممن ذكر قد روي لفظ  
 من في خمسة ضمائر هذا أولها وروى مصنفها في خمسة  
 أولها قوله على قلوبهم **أه شينا قول** فاعرض عنهم  
 أي لم يبدبرها وهو بالمتن الدالة على التعقيب لأن ما هنا  
 في الأحياء الكفار فأنهم ذكر وأفادوا عنوا عقيب ما ذكر  
 وقاله في السجدة بتم الدالة على التراخي لأن ما هناك في الأموات



من الكفار فانهم ذكروا مرة بعد اخرى ثم اعرضوا بالموت  
 فلم يوصفوا والمراة من النيات الشاغل والحقاقل عن  
 كلفه المتقدم كما اشار اليه اهو كرخي **قوله** انا جعلت النار  
 منزلة التعليل لقوله فاعرض من وشي اهو شيخنا **قوله**  
 الكنة جمع كنان كزمام وازمة واصلاء الكنة كان منه  
 نفلت حرمة النون الى الكاف قبلها ثم ادخمت في التي بعد  
 اهو شيخنا وفي القاموس انه جمع كني ايضاً ونضه ولكن  
 بالكس وذاك في شي وسنده كالكنة والكنات بكسر اللام والجمع  
 الكنان والكنة **قوله** فلا يسمعون اي سماح انتفاع **قوله**  
 اذا اي اذا دعوتهم انت وقوله اي يا جعل اي بسببه **قوله**  
 لو يواحد لم يسمع ان يكون مستانفا وان يكون خيرا  
 ثالثا اهو شيخنا **قوله** اجعل لهم العذاب اي عذاب الاستبصار  
**قوله** بل لم موعد يجوز في الموعد ان يكون مصدر **قوله**  
 او من مانا او مكانا والمؤلة من والاريل اي رجع وهو من  
 الفاويل وقاله الفر المويل المنجا والت نفسه اي تحت  
 وقال ابن قتيبة المويل المنجا يقال وال فلان الى فلات  
 اي فلان ييل والاد وولا اذا الجا اليه وهو هنا مصدر في  
 ومن دونه متعلق بالوجدان لانه متعذر لو احد ويجوز  
 على انه حال من مويل اهو سمين وفي المصباح والى الى الله  
 ييل من باب وعد النجا وباسم الفاعل سمي ومنه والى بن  
 جبر وهو محابى وسجبان بن وايل ووال رجع والى الله

المويل

المويل اي المجمع اهو **قوله** لن يجذ واحد دونه اي من دون الله  
 والعذاب والناظر اولى والبلغ لدلالة على انهم لا يعلمون ذات  
 من يكون حاجوه العذاب كيف يري وجه الخلاص اهو شيخنا  
**قوله** اي اهلها عن منه تقدير مضاف في المبتدأ واهل تلك  
 القري اهلنا هم نحن اهو شيخنا وفي السمين وتلك القري  
 يجوز ان يكونا مبتدأ وخبر واهلنا هم حينئذ ما خبر ثبات  
 او حال ويجوز ان يكون تلك منصوب المحل بفعل مقدم  
 على الاستغناء والضمير في اهلنا هم عايد على اهل المضاف  
 الي القري اذ التقدير واهل تلك القري قراعي المخذوف  
 فاعاد عليه الضمير وتقدم ذلك في اول الاعراق وشايجوز  
 ان تكون حرفا وان تكون ظرفا وقد عرف ما فيها انتهى **قوله**  
 اهلنا هم اي في الدنيا لما ظلموا اي وقت ان ظلموا وقوله وجعلنا  
 منهم لهم اي في الآخرة موعدا هو يوم القيامة **قوله** وجعلنا  
 منهم لهم موعدا اي جعلنا لاهلهم وقتا معاودا لا يستأخرون  
 عنه ساعة ولا يستقدمون فليصبروا بهم ولا يغفروا  
 بتأخير العذاب عنهم اهو بيضاوي **قوله** لهم لهم بضم الميم  
 اسم مصدر لا هلك كمنه على زنة اسم المفعول فلذلك قاله  
 الشارح اي لاهلهم وهو مضاف لمفعوله اي لاهلنا  
 اياهم وقوله وفي قساة اي سبعة وخمسة ايات نزع اللام  
 وكسها فيجوز القرات السبعية ثلاث ضم الميم مع فتح  
 اللام ومع سرها وعليها فهو مضاف لفاعله اهو شيخنا

وهو المويل

منه المويل  
 واهلنا هم حينئذ ما خبر ثبات  
 او حال ويجوز ان يكون تلك منصوب المحل بفعل مقدم  
 على الاستغناء والضمير في اهلنا هم عايد على اهل المضاف  
 الي القري اذ التقدير واهل تلك القري قراعي المخذوف  
 فاعاد عليه الضمير وتقدم ذلك في اول الاعراق وشايجوز  
 ان تكون حرفا وان تكون ظرفا وقد عرف ما فيها انتهى **قوله**  
 اهلنا هم اي في الدنيا لما ظلموا اي وقت ان ظلموا وقوله وجعلنا  
 منهم لهم اي في الآخرة موعدا هو يوم القيامة **قوله** وجعلنا  
 منهم لهم موعدا اي جعلنا لاهلهم وقتا معاودا لا يستأخرون  
 عنه ساعة ولا يستقدمون فليصبروا بهم ولا يغفروا  
 بتأخير العذاب عنهم اهو بيضاوي **قوله** لهم لهم بضم الميم  
 اسم مصدر لا هلك كمنه على زنة اسم المفعول فلذلك قاله  
 الشارح اي لاهلهم وهو مضاف لمفعوله اي لاهلنا  
 اياهم وقوله وفي قساة اي سبعة وخمسة ايات نزع اللام  
 وكسها فيجوز القرات السبعية ثلاث ضم الميم مع فتح  
 اللام ومع سرها وعليها فهو مضاف لفاعله اهو شيخنا



**قوله** هو ابن عمران بن سبط لاوي بن يعقوب وقوله يوشع  
 ابن نون اي ابن اسرائيل بن يوسف اخازن وعجالة الكرخي  
 قوله هو ابن عمران هذا هو الاصح كما قاله ابن عباس وحجج  
 القائلون بانه موسى بن ميثا بانه الله تعالى بعد انزل  
 على موسى بن عمران التوراة وكله بلا واسطة وخصه  
 بالبعثات الباهرة العظيمة التي لم ينفق مثيلا لكثير الكبار  
 الذين يبعثون بعده بعد ذلك الى النعم والاشرف  
 واجيب **بانه** لا يبعد ان يكون العالم العاقل  
 الكامل في كل العلوم بجملة بعض الاشياء يحتاج في تعلمها  
 الى من دونه وهو امر متعارف انه وفي القرطبي والجمهور  
 من العلماء واهل التاريخ انه موسى بن عمران المذكور في القرآن  
 ليس فيه موسى غيره وقالت فرقة منهم يوشع البكالي انه  
 ليس ابن عمران وانما هو موسى بن ميثا بن يوسف  
 ابن يعقوب وكان نبيا قبل موسى بن عمران وقدره  
 هذا القول ابن عباس كما في صحيح البخاري وغيره وقوله  
 هو يوشع بن نون وقد معنى ذكره في الحاشية واخر  
 سورة يوسف **قوله** كان يتبعه من هذا ايام وجه  
 اضافة لموسى وكان ابن اخيه وقيل كان عبدا له وقد  
 بناء الله بعد موت موسى وقاتل الجبارين وهو الذي  
 ردت اليه الشمس اه شيئا **قوله** لا ابرح اسمها  
 مستند جوبا وخبرها محذوف قدره الشارح بقوله

ابن لا ابرح سائر وقوله حتى ابلغ من غايته لهذا المقدر  
 اه شيئا ويحتمل انما نامة فلا تستدعي خبرا بمعنى لا ازل  
 عما انا عليه من السير والطلب ولا افرقه اه ببقاوي **قوله**  
 ملينني بحر الروم لم يقل ان ملينها عند البحر المحمل اه  
 خازن وقيل ملينني البحر من هو بحر الاردين وبحر القلزم  
 وقيل بجمع البحر من عند طنجة قال مجاهد بن كعب وروى  
 عن ابي بن كعب انه يافى بفيه اهر من القربى **قوله** دهر  
 طوبلا اي زمانا طويلا وقيل الحقب ثمانون سنة انتهى  
 خازن وقيل سنة واحدة بلغة قريش وقيل سبعون  
 ويجمع على احقاب كعشق واعناق وفي معناه الحقيقة بالمر  
 وبانضم ويجمع الاول على حقب بكسر الحاء كقوله وقيل  
 والثانية على حقب بضم الحاء كقوله وعرف وحقا منصوب  
 على الظرف وهو بمعنى الدهر وفي الحسن حقا باسكان  
 القاف فيجوز ان يكون تخفيفا وان يكون لغة مستقلة  
 وقوله او امضي حقا فيه وجهان اظهرهما انه منسوق على  
 ابلغ فالسير مضييا احد امي بن اما يلوغة الجمع او بمعنى  
 حقا والشافعية غايته لقوله لا ابرح فيكون منصوبا  
 بانهما ان بعد او بمعنى الى نحو لا ابرح فيكون منصوبا  
 حتى قال الشيخ فامعني لا ابرح حتى ابلغ بجمع البحر من  
 الى ان امضي زمانا يمتن معه فوات بجمع البحر من  
 قلت فيكون الفعل المنفي قد غيى بغيره من مكانا وزمانا



فلا بد من حصولهما معا نحو لا سيرت الى بيتك الى الظاهر  
فلا بد من حصول الغائبين والمعنى الذي ذكره الشيخ يقتضي  
انه بمعنى زمانا يتيقن هو فيه نوات مجمع البحرين وجعل  
ابو البقاء وهذا معنى الا في احد الوجهين قال والثاني ان هذا  
بمعنى الا ان امضى زمانا يتيقن معه نوات مجمع البحرين  
وهذا الذي ذكره ابو البقاء معنى صحيح فاختار الشيخ هذا  
المعنى وركبه مع القول بان هذا بمعنى الى المقنضية للغة  
فمن ثم جاء الا شكلا هو بين وفي المصباح الحقيق الهم  
والجمع احقاب مثل قفل واقفال وضم الفاف للابحار  
لغة ويقال الحقيق ثمانون عاها والمقنية بمعنى الحدة  
والجمع حقب مثل سودة وسدر وقيل الحقنة مثل الحقب  
اه **قوله** ان بعد اي ان لم ادركه اي المجمع اي فلا بد من  
سري بلغة اولم ابلغه اه شئت **قوله** مجمع بينهما  
اي بين البحرين وبينهما ظرف اعريف اليه على الاسماع  
او بمعنى الوصل اه ايضا وي اي مجمع وصلهما اي وصلهما  
واجتمعا هما اه وعبارة الكرخي قوله بين البحرين اشار  
به الى ان بين هنا ظرفية وهو الموضع الذي وعد موسى  
ان يجتمع فيه بالخضر وفيه الممطرة وفيه عين ما الحياة  
التي لا يصيب ماؤها ميتا الا حيي وقد وقع انهما لما  
وعنها حوتهما اعماله سمي من ما العين فخي انهي  
**قوله** نسيان حوتهما قبل كان حونا كاملا وقبل نصف

حوت وعلى كل فقبل كان مشوبا وقيل كان ممليا وقد  
الامنة زمانا طويل قبل ان يدركا الممطرة اه شئت  
**قوله** اي نسي بوضع جملة هذا يقتضي انه كان موجوبا  
والله في سياقي في الحديث يقتضي انه كان ذهب في البحر  
فلا يستطاع جملة ويقتضي ان المراد بنسيان بوضع  
نسيانه ان يخبر موسى بما حصل من الحوت اه شئت  
ثم رايت في الخازن ما نصه فلما اسند بقض موسى شي  
صاحبه ان يجبر بالخوت اه وفي البيضاوي نسيان حوتهما  
نسي موسى ان يطلبه ويعرف حاله ونسي بوضع ان يكثر  
عاراي من حياته ووقوعه في البحر روي ان موسى عليه السلام  
رقد فاضطرب الحوت المشوي وروى في البحر معجن قلموس  
او الخضر وقيل بوضع من عين الحياة فاستفتح الحيا  
عليه فعاش وروى في الما وقيل نسيان تفقده امره وما  
يكون منه اشارة على الظن المطلوب اه **قوله** فاختار الحوت  
سبيله الاتخاذ قبل النسيان فيكون في الية تقديم ونحو  
كما اشار الي ذلك الكازم روي اه شئت اي فادركه الحياة  
فتمرك في المكمل فخرج منه وسقط في البحر فاختار سبيله  
نحو اه خازن **قوله** سن يا مفعول ثان لاتخذ وفي البحر يجوز  
ان يتعلق باتخاذ وان يتعلق بمخدر في حاله حال من المفعول  
الاول اه الثالث اي والها في سبيله تعود على الحوت وقد لم يفرغ  
في اتخاذهم بين **قوله** فاجاب اي انقطع الماء وانكشف



وقوله لم يلبس اي لم يلبس حتى رجع اليه موسى في اي مسلكه  
اه فاري وفي العرش طي وجهه نور المنس من ان الحوت بقي  
موضع سلوكه فارغاً وان موسى مشى عليه متتابعاً  
للحوت حتى انقضى به الطريق الى جزيرة في البحر وفيها  
وجد الخضر وظاهر الروايات والكتاب انه اغار وجد  
الخضر في شط البحر **اه قوله** فبقي اي صار المالك الكوة في الختم  
الكوة بالفتح ثقب البيت والجمع كوي بالكس ممدوداء  
ومقصود الكوة بالفتح لغة وجهها كوي بالضم والضم  
اه شيننا **اه قوله** وجهها ما تحته منه اي من الماء شيننا  
وجهد من يابى نصر ودخل خلاف ذاب كافي المصباح  
وفي الخازن قال ابن عباس جعل الحوت لاجس شيا  
في البحر الا يمس حتى صار صخرة اه وفي الكرخي قوله وجد  
ما تحته منه وفي الابه تقديم وناحيز ولا عجب في نيانه  
هذه الحجة الغريبة لانه كان معتاداً بمشاهدة معجزة  
الغريبة وصار لها سبباً لقله اهتمامه بها ولعله سقى  
ذلك لا يستغفله في الاستبصار وانجذاب شراشيره  
الى جناب القدس بما عراه من مشاهدة الايات الباهرة  
وانما نسبته الى الشيطان هضم النفس **اه قوله** ذلك  
المكان اي الذي هو مجمع البحرين وقوله بالسبح حال اي  
ملبس بالسبح **اه قوله** من سفرنا هذا اشارة الى  
السفر الذي وقع بعد مجاوزتهما الموعد او مجمع البحرين

ونصب

ونصب هو المفعول بلفيت والعامية على فتح النون والها  
وعبد الله بن عبد بن عمير يعني ما اوها الغنائ من لغات  
اربع في هذه المظنة كذا قاله ابن الفضل الدارمي في لونه  
ام بين **اه قوله** وحصوله اي التنبى بعد المجاوزة اي  
مجاوزة الجمع **اه قوله** اي تنبيه اي تذكر واسمع  
الغنية لك من شاة الحوت وفي البيضاوي اريت  
اذا وينا اي اريت مادها اي اذا وينا الى الصخرة يعني  
الصخرة التي رقدت عندها موسى اه وقوله مادها اي  
اي اصباحي اصابه شقت على كذا هيبة وكذا ابو حبات  
يمكن ان يكون مما حذف منه المتعولان اختصاراً والتقدير  
اريت امرنا ما عاقبت ما ذكره المصنف حسن  
غير انه لم يتعرض لذكر المفعول الاول وانما ذكر الجملة  
الاستفهامية التي هي موضع المتعول الثاني بناء على ان  
ما استفهامية ويجوز ان تكون موصولة او تكون جملة  
راي فيه بصرية دخلت عليها هزة الاستفهام والمعنى  
البصرت حالنا اذا وينا اخر اه غريب ومن هذا يعلم ان قوله  
اذا وينا غرض المحذوف الذي قدره البيضاوي بقوله  
مادها اي اصباحي اذا وينا اخر او الذي قدره المحشي بقوله  
البصرت حالنا اذا وينا اخر اه وعبارة ابي السعود قال  
اي فتاه عليه السلام اريت اذا وينا الى الصخرة اي الجنان  
اليها واتنا عند ما ذكرنا لا يوافقهما مع ان المذكور في سابق



بلوغ جميع البحرين لزيادة تعيين محل الحادثة فان اجمع محل  
 متسع لا يمكن تحقيق المراد المذكور بنسبة الحادثة اليه .  
 ولتمهيد الحذر فان اذ يوا اليها والنوم عندها مما يودي  
 الى النسيان عادة والروية مستعارة للمعرفة النامية  
 والمشااهدة الكاملة ومراة بالانستفهام تعجب يودي  
 عليه السلام بما اعتراه هنالك من النسيان مع كونه  
 ما شاهد من حياة الحوت من العظام التي لا تكاد تنسى  
 وقد جعل فعدانه علامة لوجدان المطلوب وهذا السوء  
 مصداق فيما بين الناس بقوله احدثهم لصاحبه اذ انابه  
 خطب ارايت ما نابني بر يد بذلك تهويله ونعجب  
 صاحبه منه وانه مما لا يجد وقوعه **اه قوله** بذلك المكال  
 اي الكاينة بذلك المكال اي مجمع البحرين اهو شيتنا  
**قوله** ان اذكره ناب فاعل يبدل وقوله بدله اشمال  
 والتقدير تباين ذكره **قوله** واتخذ معطوف على نسبت  
 اي على جملة فاني نسبت الحوت وما بينهما اعترافا هو  
 شيتنا **قوله** عجا اي سبيلا عجا وهو كونه كالسرب  
 او اتحادا عجا والمفعول الثاني هو الظرف وقيل هو  
 مصدر ففعله مضمر اي قال في احد كلامه او قال موسي  
 في جوابه عجت عجا اي عجت عجا من تلك الحال وقيل  
 النمل موسي اي اتخذ موسي سبيلا الحوت في البحر عجا  
 اهو يضاد وي وفي الخازن وقيل اي شيتا عجب من حوت

قوله

ياكل منه دهنه ايم صار حيا بعد ما اكل بعضه اهو وفي المثل  
 وموضع العجب ان يكون حوت قد مات ياكل شقه الايسر  
 ثم يحيى بعد ذلك وقال ابو سجع في كتاب الطير يا ليت  
 به فريسته فاذا هو شقة حوت بعين واحدة وشق اخر  
 ليس فيه شئ من اللحم عليه قشرة رقيقة تحتها الشوك  
**اه قوله** لما تقدم في بيانه وهو قوله وذلك ان الله  
 امسك عن الحوت **اه قوله** ما كنا ينبغي هذه من بات الزوا  
 فلا ثبت رسما وكذلك التي في قوله على ان تعلمتي انتهى  
 شيتنا وفي السمين قوله ما كنا ينبغي حذف نافع وابو  
 عمر والكساي يا ينبغي وقفا وايتهوها وملا وان  
 كثيرا بينهما في الحالين والباقيات حذفوها في الحالين  
 ايتا عال الرسم وكان من حقها البتوت وانما حذف  
 تشبيهها بالفواصل اولاد الحذف يا نسي بالحذف فان  
 ما هو موصولة حذف عابدها وهذه بخلاف التي في  
 فانها ثابتة عند الجميع وقد تقدم ذلك في موضع  
 اهو وما اسم موصولة كما قال الشارح فليست نافية  
**قوله** على وجود من نطلبه وهو الخضر **قوله** هو الخضر  
 بكسر الخاء مع سكوت الصناد ويفتح الخاء مع سكوت الضاد  
 وكسرها ففيه لغات ثلاثة وهذا القيد وفي الخازن  
 واغيب بهت لانه كان اذا صلى الخضر ما حوله وقيل لانه  
 جلس على الارض فاخضرت تحته اهو وكنته ابو الهياس

سف



واسمه بلييا موحدة مفتوحة ولام ساكنة وباء تنبيه  
واحدة الف مقصور وهو من نسل نوح وكان ابوه من  
الملوك اهرستينا وعبارة الخازن قبل كان من بني اسرائيل  
وقيل كان من ابنا الملوك الذين تزهدوا وتركوا الدنيا  
وكان الخضر اذ ذاك مضطربا يثوب ابيض طرفه تحت  
رجليه والاخر تحت راسه فسلم عليه موسى فقال  
من انت قال انا موسى بنى بني اسرائيل انتك العظمي  
بما علمت رشدا اهو في القرطبي وقال العظمي في كتاب  
العرايس ان موسى وثناه وجد الخضر وهو نادم على نفسه  
خضر على وجه الماء وهو مشيع يثوب اخضر فسلم عليه  
موسى فقال وانا بارئك السلام اي ومن ابن بارئك  
التي انت فيها الان السلام ثم رفع راسه واستوى جالسا  
وقال وعليك السلام يا بني بني اسرائيل فقال له موسى  
ومن اخبرك اني بني بني اسرائيل فقال الذي ادراك  
بي وذلك علي ثم قال لموسى لقد كان لك في بني اسرائيل  
شغل قال موسى ان ربي ارسلني اليك لا تبعك واعلم  
من علمك ثم جلسا يتحدثان فجاء حفاقة وحملت  
بمنقارها من المالح ما في الحديث اهر قوله بنوة في قول  
قال شيخ الاسلام في شرحه على البخاري في كتاب العلم  
واختلف في الخضر اهو بنى او رسول او ملك او ولي او نبي  
ان بني واختلف في حياته والجموع على انه حي الى يوم القيامة

شبهه من حال الحياة اهر قوله من لدنا اي مما يختص بنا ولا يعلم  
الا بتوفيقنا وهو علم الغيوب اهر ايضا وفي قوله على  
مقصود فان لعنه قال ابو البقاء لو كان مصدر الكائن  
تغيرا يعني لا فعله على فعل بالتشديد ونحو من مصدره  
التفصيل ومن لدنا يجوز ان يتعلق بالفعل قبله او مجزئا  
على انه حال من علم اهر سمين قوله قام خطيبا اي واعظا  
بذكر الناس حتى اذا فاضت العيون ومرت القلوب  
فقال رجل من بني اسرائيل اي رسول الله هل في الارض  
احد اعلم منك اهر خازن وكانت تلك الخطبة بعد  
هلاك القبط ورجوع موسى الى مصر اهر ايضا وفي قوله  
غيب عليه في المختار غيب عليه وجد وبابه ضرب ونهي  
وقال الخليل العذاب مخاطبة الادلال ومذكرة الموحدة  
اهر قوله هو اهر منكر اي باحكام وقايح مفصلة وحكم  
نوازله مغيبة لا مطلقا بدليل قول الخضر لموسى انك  
على علم علمك الله لا اعلمه انا وانا على علم علمه لا تعلمه  
انت وعلى هذا فيصدق على كل واحد منهما انه اعلم من الآخر  
بالنسبة الى ما يعلمه كل واحد منهما ولا يعلمه الاخر فليسا  
سمع موسى هذا نشوق نفسه الفاضلة وهمة العالمة  
للتفصيل علم عالم يعلم وللقام من قبل فيه انه اعلم فلك  
سواء الذي يعلم بقوله فكيف السبيل في من لا يرتاح على  
كل حال اهر في طي قوله فكيف لي به اي كيف السبيل لي ببقائه



او فكيف يتبين لي الظاهر به او شهاب **قوله** تاخذ معك حوتا  
 لعل السرى في تحميمه ما ظهر بعد من حياته و قوله في البحر  
 الذي هو ماواه في الاصل تامس **قوله** فبجعله في مكمل المكمل  
 الزبيل بكس الزاي من خواص التحمل ويقال له الفقة انتهى  
 ع من علم **قوله** فاخذ حوت الحتم عبارة للغازت فجملة  
 جزاء وسمكة ماحقة في المكمل وهو الزبيل الذي به  
 خمسة عشر صاعا ومضيا حتى انتهيا الى الصخرة الحجر  
 انتهت **قوله** واضطرب الحوت اي بعد ان استيقظ  
 يوسف وصار ينظر اليه **قوله** حتى يتهالبا بكسي  
 الجيم او شهاب وقوله مثل الطاق الطاق هو البت  
 المقوس كالمنظرة وفي المختار الطاق ما عقد من الابنية  
 والجمع الطاقات والطبقات فارسي معرب اه شيخنا  
**قوله** حتى اذا كان من الغداة كانت ثامة ومن الغداة  
 فاعلمنا بزيادة من اي حتى اذا كان الغداة وعبارة  
 الغازت فكثا يومها حتى صلبا الظاهر من الغداة انتهى  
 قال موسى اي بعد ان صلبا الظاهر **قوله** قال وكان اي قال  
 محمد صلى الله عليه وسلم في شان تفسير الابه وكات  
 اي سبيله او البهي الحوت سرابا وموسي ولضناه  
 عيا ففعله قال من لفظ البخاري اه شيخنا **قوله**  
 علم ان تعلمني حال من الكاف في هل استعمل اي بعد  
 حال كونك تعلمني اه شيخنا **قوله** رشد مفعول ثان

لغلي

لغلي لا لبقوله مما علمت قال ابو البقاء لانه لا عايد اذن على  
 الذي يعني انه اذا اتقدي لقوله ثاب غير غير الموصول  
 لم يجز ان يتعدي كغير الموصول ليله يتعدي الى ثلاثة  
 ولكن لا بد من عايد على الموصول او كجي ورشد بفتحين  
 لانه من باب طرب ففعله الشارح ارشده بوزن اطرب  
 اي اهتدي وقوله وفي قراءة وعليها يكون مثل تعد يتعد  
 فعلا لا مصدرا فمصدره على الثانية رشد بضم الراء وسكون  
 الشين وفي المختار رشد من باب طرب ويقال رشد  
 يرشد مثل تعد يتعد رشد بضم الراء وفي البيضاوي  
 مما علمت رشد اي علما اذ رشد وهو اصابة الخير وهو  
 مفعول تعلمني ومفعوله علمت العايد المحذوف وكلاهما  
 منقولان من علم الذي له مفعول واحد ويجوز ان يكون  
 علما لا بتعلم او مصدرا باضمار فعله ولا ينافي بنوته  
 وكونه صاحب شريعة ان يتعلم من غيره عالم يكن شرطا  
 في ابواب الدين فان الرسول يجب ان يكون اعلم ممن ارسل  
 اليهم فيما بحث به من اصول الدين وفروعه لا مطلقا  
 وقد راعى في ذلك غاية التواضع والادب فاستعمل  
 نفسه واستاذن ان يكون تابعا وسال عنه ان يرشده  
 وينعم عليه بتعليم بعض ما انعم الله به عليه اه وقوله  
 ولا ينافي بنوته لانه قد دلح الجلال الى هذا بقوله وسال ذلك  
 لان الزيادة في العلم مطلوبة اه شيخنا وفي الكرخي قوله





وسأله ذلك لأن الزيادة من غير ذلك إلى أنه لم يطلب  
 على تلك المتابعة إلا التعليم كانه قال لا اطلب منك علي  
 هذه المتابعة الجاه والمال ولا غرض في الاطلب التعليم  
 روي انه لما قال له موسى هل ابعتك على ان تعلمني بماءك  
 رشدا قال له الغرض كفي بالتوراة علما وبينى اسرائيل شغلا  
 فقال له موسى ان الله امري بهذا فحينئذ قال له الحضر  
 انك من تستطيع ان تعلم ان المتعلم على فحينئذ تعلم  
 ليس هذه شي من العلوم ولم يمارس الاستدلال  
 ولم يتعود التفكير والاعتراض ثم انه يريد ان يخالف  
 اننا انا كحل منه ليلف درجة الكمال في العلم في حق  
 هذا القسم الثاني شاق شديد لانه اذا راى شيئا او سمع  
 كلاما في ما يكون ذلك منك بحسب الظاهر الا انه  
 في الحقيقة صواب حق والى ذلك اشار في التقرير  
**اه قوله** قال انك من تستطيع معي صبر اي لما ترى  
 من مخالفة شرعك فاهل انتفي عنه استطاعة الصبر  
 معه على وجوه من التاكيد كانهما لا يقع ولا يستقيم  
 وعلى ذلك واعتذر عنه بقوله وكيف تصبر على ما لم تخط  
 به خبر اي وكيف تصبر وانت بني على ما انزل من امور  
 ظواهرها ما يكره ويواظبها لم يحط بها خبرك وخبر  
 تميز او مصدرا هو ايضا وفي الشهاب والمياه من نقي  
 الاستطاعة نفى الصبر لان الثاني لازم للاول على طريق

ومما ظهر من العلوم الغير وما راس الاستدلال

الكتابة كما بدت عليه قوله وكيف تصبر اخره ولم يقل الغرض  
 ان شاء الله لانه في مقام التعليم والمتابعة بخلاف موسى  
 فانه في مقام التاديب والتفليد اه كرخي **قوله** اي على علم  
 وهو علم المكشف الذي تحصل به المقابلة بين الكل فقد  
 ورد ان الصديق ما فضل غيره من الصحابة بصلاة ولا غير  
 من الاعمال وانما فضلهم بشي او قر في صدره وهو علم  
 المكاشفة وقوله وانت على علم وهو علم ظاهر الشريعة  
 اه شينا **قوله** مصدر اي في يوم مفعول مطلق ملاك  
 له عمله في المعنى لان لم يخط بمعنى لم يخبر كما قال اي لم  
 تعلم حقيقة وفي المختار خبر الامس علمه وبابه نفس الاسم  
 الخبر بالضم وهو العلم بالشئ والخبر العالم اه وقوله بمعنى  
 لم يخط بالياء كما في بعض النسخ ويكون مراده بالمعنى معنى  
 الفصل ومعموله ولذا قال اي لم يخبر حقيقة وفي بعض  
 النسخ معنى باللام وتكون متعلقة بمحذوف تقديره  
 ملاك لم معنى لم يخط ومعناه هو لم يخبر اه **قوله** اي وغير  
 عام اشار به الى ان قوله ولا اعصى معطوف على صابر  
 عطف فعل على اسم شبه به فهو في حيز المتشبه اه شينا  
**قوله** ان لا يشقوا الي انفسهم فمنه معنى يميلوا ويركضوا  
 فعلاه بالي اه شينا **قوله** فلا تسألني عن شي تشاهده  
 من افعل اي لا تقاضني بالسؤال عن حكمته فضلا عن  
 المناقشة والاعتراض حتى احث لك منه ذكر اي حتى ابدي



بيانه وفيه اذان بان كل ما صدر عنه فله حكمة وغاية حميدة  
البتة وهذا من ادب المتعلم مع العالم والتابع مع المتبع  
اه ابو السعود **قوله** وفي قراءة اي قرأ نافع وابن عامر  
بالهمز وتشديد النون وباقي السبعة بالهمز وسكون اللام  
وتخفيف النون اه كرخي وفي السنين وفي ابو جعفر  
بفتح السين واللام وتشديد النون من غير همز **قوله**  
في علمك اي بحسب علمك الظاهري وقوله واصبر قدره  
اشارة الى انه هو المعنا جتي اه شيخنا **قوله** بعلمه  
اي بوجهه وسببه الذي يبين لك الصواب في نفس الامر  
والبا معني مع اه شيخنا **قوله** فانطلقا اي ومعهما موضع  
وانما لم يذكر في الآية لانه تابع لموسي فالمتصود ذكر  
موسي والخض هو شيخنا وفي القرطبي قال التفسير  
والا فلان موسي صرف فاه لما في الخض وقال شيخنا  
الاحام ابو العباس يحتمل ان يكون اكتفي بذكر المتبعين  
عن التابع والله اعلم اه **قوله** عيشان على ساحل البحر  
اي بطلبان سفينة يركبانهما فوجد اسفينة فركباها  
فقال اهل السفينة هؤلاء هم لا نهم راوهم نزلوا بغير  
زاد ولا متاع وامرهم بالخروج فقال صاحب السفينة  
ما هم بلصومس ولكن اري وجوه الانبياء وعن ابي بن كعب  
عن النبي صرت بهم سفينة فكلوا اهلها ان يحملوهم فمروا  
الخض بجملة فحملوهم بغير نول اي عرض فلما لجوا اخذ

الخض

الخض فاساوا خرج بهما لواح من السفينة اه خازن **قوله**  
بقاس جميعا قودس والمراد بها القودم كما جاز في رواية وقوله  
لما بلغت اللج معلق باقتلع اي لم يقتلع وهي عند السط  
بل حين بلغت اللج واللج واللجة بمعنى وهو الماء الغزير  
اه شيخنا وفي المختار واللجة بالضم معظم الماء وكذا اللج  
ومنه في بحر لي **قوله** وفي قراءة بفتح التاء ثمة اي سبعة  
**قوله** شيا امر اي شيا عظيما يقال امر الامر اي عظم انتهى  
يعني **قوله** روي ان المال يدخلها وروي ان موسي لما راي  
ذلك اخذ ثوبه فحشي به الخرق اه خازن **قوله** قال لا تولد في  
بما شئت اي بالذي شئت او بشئ شئتة يعني وشئتة  
بان لا يعترض عليه او بنسباني اياه او هو اعتذار بالنسب  
اه اخذ جبه في معنى من النبي عن المواخذة مع قيام المتابع  
وهو النسب ان لم يدق قيل اراد بالنسب ان الترك اي لا تولد في  
بما تركت اول مرة من وصيتك اول مرة وقيل انه من  
معاريف الكلام والمراد شئ حزنيته ولا ترهقني  
من امرني عسر ولا تفقطني عسر ايا لمنا يقة والمواخذة  
على المنه فان ذلك يعسر علي منا بعثك وعسر مقول  
لان لترهقني فانه يقال رهقه اذا عشيته وارقه اياه  
اه ايضا وفي المختار رهقه عشيته وبابه طرب وارقه  
عسر لكفه اياه اه وقوله من معاريف الكلام اي ان  
موسي لم ينس الوصية المذكورة لكن اورد الكلام في صورة



ذلك على النسيان ولم يقصد نسيان الوصية بل نسيان شيء  
 أخر حتى لا يلزم المذهب اهـ كازروني والمعارفين جمع مع افق  
 وهو المعرفين والملازمة هنا التورية وايهاام خلاف المراد  
 فالمراد بما فيه شيء اخر غير الوصية لكنه اوهم ان هذا المنية  
 اهـ **قوله** اي غفلت في المصباح غفلت عن الشيء  
 غفولاً من باب تعدوله ثلاثة مصادر غفول وهو اعلمها  
 وغفلة وزان مئة وغفل وزان سبب والغفلة غيبة  
 الشيء عن بال الانسان وعدم تذكره وقد استعمل في ترك  
 الشيء اهما لا واهرا فاما كافي قوله تعالى وهم في غفلة منى  
 اهـ **قوله** اي غلاما قيل كان اسمه شمعون اهـ **قوله** اي  
 لم يبلغ الحنث يطلق الحنث على المصيبة وعلى مخالفة البيعة  
 اي عدم البر فيها فالمراد به هنا لازم المصيبة وهو التكليف  
 والكلام على حذف المضاف اي لم يبلغ حد الحنث اي حد  
 التكليف كما سيأتي له قريبا **قوله** هذا **قوله** اي  
 مع المصيبة وكانوا عشرة **قوله** او قتل راسه اي بعد  
 ان لوي عتقه اهـ **قوله** اي هنا يا لغا العاطفة  
 لخر عبارة السمين فان قلت لم قيل حتى اذا ركبوا السفينة  
 خرقها بخير فادحي اذا الغيا غلاما فقتله بالغافل  
 جعل خرقها جزاء الشرط وجعل قتل الغلام من جملة الشرط  
 معطوفا عليه والجزا قال ائنتل فان قلت لم خولف  
 بينهما قلت لان الخرق لم يعقب الركوب وقد عقب القتل

لغا الغلام اهـ **قوله** وفي قرأة زكية اي قرأة سبعية **قوله** بغير  
 نفس فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقتلت الثاني  
 انه متعلق بمحذوف على انه حال من الفاعل او المفعول  
 اي قتلته غلاما او مظلوما كذا قدره ابو البقاء وهو بعيد  
 جدا الثالث انه صفة لمصدر محذوف اي قتل بغير نفس  
 اهـ **قوله** اي جيت اي فعلت **قوله** يكون الكاف  
 ومنها سبعتان وفي السمين نكر اخر انا قنع وابوبكر وابن ذكوان  
 بفتين والباقيون بفتية وسكون وهما الفتان واحدهما  
 اصل وسنما يجوز ان يراد به المصدر اي مجيبا نكرا وان يراد  
 به المفعول به اي جيت امر منكرا وهل النكر يبلغ من الا  
 او بالعكس ففعل الامر يبلغ لانه قتل النفس بسبب الخرق  
 اعظم من قتل نفس واحدة وقيل بل النكر يبلغ لانه معه القتل  
 بالفعل بخلاف خرق السفينة فانه يمكن تداركه ولذلك قال  
 الم اقل لك ولم يات بك مع امره **قوله** اي عدم العذر  
 اي لعدم عذر موسى فزاد الخضر لك تحاملا في الخطاب  
 وتقر بعالم موسى او شجنا وفي البيضاوي زاد فيه لكر  
 فكأنه بالعتاب على رقص الوصية ووسني بقله  
 الثبات والهيرما تكرمه الاستهزاء والاستنكار  
 ولم يرعوا بالذكرا دل مرة حتى زاد في الاستنكار ثانيا  
 مرة اهـ **قوله** قد بلغت اي قد وجدت عذرا من قبلي لها  
 خالفك ثلاث مرات اهـ **قوله** اي من لاد



العامه على من الدال وتشد يد النوت وذلك انهم ادخلوا نون  
الوقاية على لانت لنتها من الكسر محافظه على سكوتها كما  
حفظ على سكوت نون من وعن فالحقت بهما نون  
الوقاية فيقولون ميم وعبي بالتشديد ونافع بتحقيق  
النون فالوجه فيه انه لم يلحق نون الوقاية للندن اهلها  
اي بل حرك نونها بالكسر لمناسبة الباء قوله حتى اذا انك  
اهل قرية وكات ايتانهم لما بعد الغروب والليله باردة  
مطرة او شتينا قوله في انطاكيا بالتحقيق قول  
بضبا فة اي على سبيل الضبا فة او شتينا وقوله استطما  
اهلها جواب اذا وفي تكرير اهلها وجهان احدهما انه  
توكيد من باب اقامة الظاهر مقام المضم والحكمة  
في ذلك انه لو قال استطما هاهنا لم يصح لانها لم استطما  
القرية او استطما هم فذلك لان جملة استطما اهلها  
صفة لقرية والثاني انه للتأسيس وذلك ان الادل  
الماتين ليسوا جميع الادل وانما هم البعض اذ لا يمكن  
ان ياتوا جميع الادل في العادة في وقت واحد فلما ذكر  
الاستطما ذكره بالنسبة الى جميع الادل كانها متسا  
الادل واحدا واحدا فلو قيل استطما هم لاحتمل ان  
يعود القيد على ذلك البعض المات دون غيره فكرر  
الادل لان اهل كرخ وفي الخازن روي انها طاقا  
في القرية فاستطما هم فلم يطعوا هاهنا واستطما فاهنا

فلم يضيفوها وعن ابن هريرة رضى الله عنه قال اطعموها  
امرأة من اهل بريدة بعد ان طلبا من الرجال فلم يطعوا  
فدعى لسيارهم ولحق رجالهم وعن قتادة قال سئل القري  
التي لا تضيف الضيف اه قوله ارتفاعه مائة ذراع  
اي وعرضه خمسون ذراعا وامتداده على وجه الارض مائتا  
ذراع اه شتينا قوله يريد ان ينقض الممد لازم الرادة  
العربي وهو الغريب من الش اي يقرب السقوط كما قاله  
الشارح قوله فاقامه الخضم بيده اي يات دفعه به  
فاستقام وعجالة البيضاوي فاقامه بجارته اي ترممه  
واصلاحه وقيل يعود عمده به وقيل مسحه بيده فقام  
وقيل نقصه وبناه اه قوله قاله لو شئت لخرت لكانت  
ينبغي لك ان تاخذ منهم جلا على فطرك لتقصيرهم  
فيما مع حاجتنا اه شتينا وفي البيضاوي قاله لو شئت  
لخرت عليه لخرت حتى يضا على اخذ الجمل ليتصيب به او  
لخرت ايضا بانه فقول لما في لو من التقي كانه لما راي الحرمان  
ومساس الحاجة واستغاله بما لا يحسنه لم يتمالك نفسه  
اه وقوله او تعريضا بانه اي يات الاستغاله باصلاح الجدار  
فقول اي فعل زائد لا يعمنا وليس لثمة فائدة فهو من فضول  
العمل اه زاده وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله  
احي موسى استعمل فقال ذكره ووليت مع كاهن  
لا بهي اعجب الاعاجيب اه ايضا وفي الخازن بافكار



الذال وادغامها في الشا وقوله وفي رواية اي بالوجهين اي في الفرات  
 اربعة وكلها سبعة **قوله** شجنا **قوله** عالم شطع عليه صيرا  
 اي الامور الثلاثة المتقدمة اي ما بينك وبين سر وجه  
 ما فعلت فيها وفي الشهاب المراد بالناويل اظهارها لان باطنا  
 بيان وجهه هو وفي العرطي المراد بالناويل التقدير  
 وتبيل في تقدير هذه الايات التي وقعت لموسى مع الخضر  
 انما حجة على موسى وعيب عليه وذلك انه لما انكر خرق  
 السفينة نوذي يا موسى اين كان تدبرك هذا وانت  
 في التابوت سطر وحافي ايم فلما انكر امي الغلام قبل له ابن التلال  
 هذا من وكذا للقبلي وفضايلك عليه فلما انكر اقامة  
 الجدار نوذي اين هذا من رفقك جبر البيرينات تعجب  
 دون اجراهم ثم قال المسألة الخامسة تبيل ان الخضر لما  
 اراد ان يفارق موسى قال له موسى ادعني قال كن بساما  
 ولا تكن منجا كما ودع المجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا  
 تعب على الحفلا بين خطا باهم وابك على خطيتك يا ابن  
 عمي **قوله** اما السفينة فخر في المصباح السفينة معونة  
 والجمع سفين بجذف الهدا وسفاين ويجمع السفين  
 على سفن بضمين وجمع السفينة على سفين شاذ لان الجمع  
 الذي بينه وبين واحد الهدا بابه المخلوقات مثل ثمرة  
 وشمس ونخل وتخل واماني المصنوعات مثل سفينة وسفين  
 فسموع في الفاظ قليلة ومنهم من يقول السفين لغة

في  
 كلف  
 لا  
 يجب  
 على  
 العطف  
 على  
 اعاد  
 في  
 الحافض  
 وكان  
 في  
 السنين  
 ام  
 هذا  
 التكرار  
 في  
 العطف  
 على  
 غيره

في الواحدة وهي فعيلة بمعنى فاعلة كانهما سفين المائي  
 نفسهم وما بينهما سفان **قوله** مساكين عشرة وكانوا ثوة  
 وكان فيهم خمسة زمني جمع زمني اي قامت بهم الزمان  
 اي الحاجة المانعة من الحركة وخسة اصحابهم الذين  
 يعملون في البحر ففي الكلام تغليب وقوله مواجزة لما اي  
 حالة كونهم مواجرين لما جعل الامنة ونحوها عليا  
 للكسب وكانوا هم الذين يخدمونهم لئلا المساجرون وانتهى  
 شجنا وفي العرطي قال كعب الاحبار وغيره كانت عشرة  
 اخوة من المساكين ورثوها من ابيهم خمسة زمني  
 وخسة يعملون في البحر وقيل كانوا سبعة بكل واحد منهم  
 زمانة ليست بالآخر وقد ذكر النقاش اسماء فام  
 العمال فيهم فاحدهم كان يحرث وما والباقي كان الكور والثاني  
 كان اعرج والرابع كان اذو والخامس كان عجوما لا تنقطع  
 عنه الجمل الدهر كله وهو اصغرهم والخسة الذين لا يطبقون  
 العمل اعني واصم واخرى ومقعد ومجنون وكان البحر الذي  
 يعملون فيه ما بين فارس الى الروم ذكره الطبري **قوله**  
 فاردنا ان اعجبها ان لا جل ان الملك اذا راهنا فاذاجاوز  
 اصليها وانفقوا بها **قوله** شجنا **قوله** وكان وراهم ملك  
 جملة محالة بافتراء **قوله** اذا رجعوا من المعلوم انه اذا كان  
 وراهم اذا رجعوا يكون ان في حال توجههم اياهم فلا يخبر  
 هذا القول ما بعده وعبارة غيره وكان وراهم اي في حال توجههم

Copy ing versity



لكنهم في رجوعهم بهم وت عليه فلا يكون امامهم لان فعله  
تظهر المغايرة او وفي الكرخي قوله اذا رجعو او امامهم الا  
جواب عن سؤاله هو ان وراء معناها في اللغة خلف ومن  
كان خلف لا يخشى منه وايضا انه ان الخشية منه تكون  
اذا رجعو عليه او ان وراء معني امام وهو الظاهر فيخشي  
منه وتظهر من وراءه جنة او وفي القرطبي وراعيها  
بمعني خلف فقال بعض المغنسيين انه كان خلفهم وكان  
رجوعهم عليه والاكثر على ان معني وراء هنا امام  
ويحتمل قراءة ابن عباس وابن جرير وكان امامهم ملك  
ياخذ كل سفينة صالحة غصبا **قوله** ملك كافر  
وكان ملك غسان واسمه جيسور وهو من القرطبي **قوله**  
كل سفينة صالحة يعني صالحة وشاربها الى انت  
في الكلام حد فاوقدره صالحة اخذ مما قبله وهي قراءة  
ابي وعبد الله وخالف الظاهر في تقديم فارتد الضاية  
ووجه الضاية ان موسى عليه الصلاة والسلام لما انكر  
حزقها وقال اخرتمها لتعرفن اهلهما افضى المقام لاهتمام  
لرفع منشا النكارة بان الخرق لعقد التعقيب لا لعقد  
التفريق فلا يرد السؤال وهو ان قوله فارتد ان اعينها  
سبب عن خوف الغضب لها فكان حقه ان يتاخر  
عن السبب فلم يقدم عليه على ان خوف الغضب ليس هو  
السبب وحده ولكن مع كونها مساكين او كرخي **قوله**

خشيتنا

فخشيتنا اي ان الله اعلم الخضر بوقوع ذلك من الغلام ان لم  
يقتله وقوله ان يرهمها اي يكلفها اي يوقعها في الكفر  
بالطريق التي اشار لها بقوله ان تجتهدا له لخرها شيئا  
والخشية خوف سوء عظيم واكثر ما تكون عن علم بما يخشى  
منه او خازن **قوله** طبع كافر اي خلق كافر امحى ولا على الكفر  
حال ولادته وحاله معيشته وحاله موته ويكون ذلك  
مستثنى من حديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام  
اهل سبينا وفي الشهاب قاله الامام السبكي ما فعله الخضر  
من قتل الغلام لكونه طبع كافر مخصوص به لانه اوجى اليه  
ان يعمل بحكم الباطن وخلاف الظاهر الموافق للحكمة فلا  
اشكال فيه وان علم من شرعنا انه لا يجوز قتل صغير لا سيما  
بين ابوين مومنين ولو فرضنا ان الله اطلع بعض اوليائه  
كما اطلع الخضر عليه السلام ثم بجز ذلك وقدر ان بعض  
الخوارج لا بن عباس يسأله كيف قتل الخضر الغلام الصغير  
وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل اولاد الكفار  
فقلنا عن اولاد المومنين فكيف اليه ابن عباس ان علم  
من حال الولدان ما علمه عالم موسى فذلك ان تقتل احد  
وفي القرطبي وكان الخضر قتله لما علم من سوءه وانه طبع كافر  
كافي صريح الحديث وانه لو ادركت ابويه لارهمهما كفا  
وقتل الصغير غير مستحب اذا اذن الله فيه فان الله تعالى  
هو الفاعل لما يريد القادر على ما يشاء وفي كتاب القرطبي



ان موسى لما قال للمخض انك نقتل زانية الاله عقيب الخفض  
واقنع كنف الصبي الاليس وقتل اللحم عنه واذا فيه مكتوب  
كافى لا يوم من بانه ابداه **قوله** ولو عاش لدرههما ذلك  
اي الكفر وقوله في ذلك اي في المعنى **قوله** ان يبدلها قرا  
ابو عمرو ونافع بفتح الباء وتشديد الدال من بدل هنا  
وفي التنزيل ان يبدله وفي العلم ان يبدل لنا والباقيات  
يسكون الياء وتخفيف الدال من ابدل في المواضع  
الثلاثة فقبل هما لغتان بمعنى واحد ههنا فنقول  
الشارح بالتشديد والتخفيف سبعين **قوله** خيرا  
منه اي ولما اخبر الله والنفس ليس على بابه وزكاة  
ورحما منصوبات على التمييز وقوله يسكون الحاء  
ومنها سبعين **قوله** جارية اي بنتا وقوله نزول  
بنينا عبارة الخازن قبل ابدلها جارية فزوجت  
بنينا من الال بنينا فولدت له بنينا فهدى الله على يديه  
احد من الالهم وقيل ولدت له اثني عشر نبيا وقيل  
ولدت سبعين نبيا وقيل ابدلها بخلام مسلم  
وقيل ان الخلام الذي قتل فرح به ابواه حين ولد  
وحزننا عليه حين قتل ولو بقي لكان فيه هلاهما فليد  
العبد بقضا الله تعالى فان قضا الله للمؤمن قضا الله  
خبره من قضا الله فيما يحب **قوله** فكان اخاه ميت  
اسم احداهما اصرم والاخر صبرم وقوله في المدينة

وهي المعبر عنها فيما تقدم بالعربية تحقير الاله الخسة اهلا  
وعبر عنها هذا بالمدنية تعظيما لها من حيث اشتمالها  
على هذين الغلامين وعلى ابيهما اهرث بنينا **قوله** وكان  
تحت كثر لهما اختلف الناس في الكثر فقال علي بن ميمون وقادة  
كان مالا جسيما وهو الظاهر من اسم الكثر وهو في اللغة  
المال المجموع وقال ابن عباس كان عليا في مصحف مدفونة  
وعنه ايضا قال كان لوجاه مع ذهب مكتوب في احد جانبيه  
بسم الله الرحمن الرحيم عجت ثمن يومين بالقدر كيف عجزت  
عجت ثمن يومين بالوزن كيف يعجب عجت ثمن يومين  
بالموت كيف يعجز عجت ثمن يومين بالحساب كيف  
يعجز عجت ثمن يعرف الدنيا وتعلمها باهلها كيف  
يظهر انهم لا اله الا الله محمد رسول الله وفي الجاهلية  
مكتوب انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي خلقت  
الحق والشرف طوبى لمن خلقته للخير واخرى منه على يديه  
والويل لمن خلقته للشر واخرى منه على يديه امر من القريظي  
والخازن **قوله** وكان ابوهما صالحا ظاهرا النقط انه ابوهم  
حقيرة وقيل هو الاب السابع قاله جعفر بن محمد وقيل  
الحاشي من حفظا فيه وان لم يذكر سبلح وكان يسمى كاسحا قاله  
مقاتل واسم امهم نيا ذكره النقاش ففيه ما يدل على  
ان الله يحفظ الصالح في نفسه وفي ولده وان يعجز واعنه  
وقد روي ان الله يحفظ الصالح في سبعة من ذريته



وعلى هذا يدل قوله تعالى ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو  
يتولى الصالحين اه في مبي **قوله** اشد هما من ذي  
القوة وقيل جمع لا واحد له من لفظه وقيل له واحد من  
لفظه قيل شد بكسر الشين وقيل شد بفتحها اه شينا  
وذكره الاناس غير لائق هنا لانه بمعنى العلم فالعنى  
عليه حتى تبلغ اعمار شديهما ولا معنى له فكان الاول  
اسقاطه ولم يذكره غيره من المفسرين فيما عرفت ويكن  
ان يلتمس تفسيره بان يقال حتى يبلغ اناس اشد هما  
اي حتى يبلغ ان يعلم اناس اشد هما اي قوتها وكلاهما  
تام **قوله** ويستخيرا كذا اي من تحت الجدار ولولا  
ان ائمتنا لا نقض وحرج المكن من تحته قبل اقدارهما  
على حفظ المال وتبسته وضاع بالكلية اه ابو السعود  
**قوله** اي اختيارى عبارة غيره اي عن راي واجتهاد  
اه وهي انيب بقوله بل بامر الهام كذا عبارة الخازن  
وما فعلته عن امرى اي عن اختيارى وراي بل فعلته  
بامر الله والهامة اياي لان تنقيص اموال الناس وراثة  
وما بهم وتغيير احوالهم لا يكون ذلك الا بالنقض ولما  
الله تعالى واستدل بعضهم بقوله وما فعلته عن امرى  
على ان الخفض كان نبيا لان هذا يدل على الوجي وذلك  
لان النبيا والصحيح انه ولي الله تعالى وليس نبيا  
عن قوله وما فعلته عن امرى بانه الهام من الله تعالى

له بذلك وهذه درجة الاوليا وقيل معناه انما فعلت  
هذه الافعال اخرى من ان تظهر رحمة الله لا نها باسرها  
ترجع الى معنى واحد وهو تحمل الضرر لا دين لرفع الضرر  
الا على اه **قوله** ذلك اي ما ذكر من الاجوبة الثلاثة  
ثاويل ما اي ثاويل الامور والوقايح الثلاثة اه شينا  
**قوله** يقال اسطاع اصله استطاع فحذفت منه تا الا فتقا  
ومضارع يستطيع واصله يستطيع بوزن يستقيم  
فحذفت منه التا ايضا اه شينا **قوله** ونوعت العبارة  
لخر اي ان هذا الخبر في التعبير في المواضع الثلاثة  
لتنوع العبارة وهذا معنى قول غيره للمنفذ  
وبعضهم ابدى حكمة في اختلاف التعبير وهي ان الاول  
لما كان افساد امضا غير فيه بقوله فارت اديا مع الله  
والثالث لما كان املا حاصضا ونجته من الله غير  
فيه بقوله فارت ربيك والثاني لما كان فيه نوع افساد  
ونوع اصلاح غير فيه بقوله فارتنا لخر اه شينا **قوله**  
ويسالونك اي سواك تحت عن ذي القرنين اي الاكبر  
وهو ولي الله تعالى من اولاد سام بن نوح وكانت  
ابن عموه ليس لها غيره وكانت اسود اللون وكان على شريعة  
ابراهيم الخليل فانه اسلم على يديه ودعاه واوصاه  
بوصاياها وكان يطوف معه وكان الخفض وزيره فكان  
يسير معه على مقدمة جيشه وهذا بخلاف ذي القرنين



الاصغر فانه من ولد العيص بن اسحاق وكان كافر عاش الف  
وستمائة سنة وكان قبل المسيح بثلاثة مائة سنة امر شيخا  
وفي القريظي وقال وهب بن منبه كان ذا القرنين رجلا  
من الروم ابن عبوز من عجائزهم ليس له اولاد غيره وكان اسمه  
اسكندر فلما بلغ كان عبدا صالحا قال الله تعالى يا ذا القرنين  
اني باعتك الي امم الارض وهم امم مختلفة السنتهم  
وهم جميع الارض وهم امم في امم بينهما طول الارض  
كلها وامم بينهما عرض الارض كلها وامم في وسط الارض  
منهم الجن والانس ويا جوج وما جوج واما اللسان بينهما  
عرض الارض فامة في قطر الارض تحت الجنوب ويقال  
لها هاديل وامة في قطر الارض الاليس ويقال لها فاويل  
واما اللسان بينهما طول الارض فامة عند مطلع الشمس  
يقال لها منسك وليلة عند مغرب الشمس يقال لها  
ناسك فقال ذا القرنين الهى لقد نبتني لامر عظيم  
لا يقدر قدره الا انت فاخبرني عن هذه الامم باي  
قوة اكاثرهم وياي مبر اقايسهم وياي لسان اناظفهم  
وكيف لي بان افقه لغتهم وليس لي قوة فقال الله تعالى  
ساظفرك بما جعلتك اشرح لك صدر اذني مع كل شيء  
واثبت لك فيما فتق كل شيء والبسك اليسيرة  
فلاز وعكس بيتي واخفي لك النور والظلمة فيكونا رت  
جند من جنودك يهديك النور من امامك وتحفظك

الظلمة

الظلمة من ورايك فلما قبل له ذلك سار بمن ابعده فانطلق  
الي الامة التي عند مغرب الشمس لانه كانت اقرب الامم  
منهم ناسك فوجد جنودا يحصيهما الله تعالى  
وقوة وباس لا يطيقه الا الله تعالى والسنة مختلفة  
واهو منسكة فكانهم بالظلمة فصرح حوهم ثلاث  
عساكر من جند الظلمة قد رما احاط بهم من كل مكان حتى  
جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم الي الله  
تعالى والى عبادته فمهم من امم يه ومهم من عدو عنة  
فدخل على الذين تولوا الظلمة فغشيتهم من كل مكان فدخلت  
في قواهم وانوفهم واعينهم وبيوتهم وغشيتهم من كل مكان  
فخبروا وحاجوا واشفقوا ان يهلكوا فمهم الي الله بصوت  
واحد انا امنا فشفعنا عنهم واخذهم عنوة ودخلوا في دعوتهم  
فجند من اهل المغرب امة عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم اطلق  
بهم بقودهم والظلمة سنوهم وتحرسه من خلفه والنور  
امه به بقوده ويده وهو ليس في ناحية الارض الايمن  
وهي هاديل وسخر الله له يده وقلبه وعقله ونظره فلا  
يخطي اذا عمل عملا فاذا التوا مخاضة او بحر ابني سقف  
من الواح منغار احثال النعال فيضهم في ساعة ثم جعل  
عليها جميع من معه من تلك الامم فاذا قطع البحار  
والزهار فمهم ما ودفع الي كل رجل لوحا فلا تكذب بحمله  
فانه ياتي هاديل ففعل بهم كفضل بناسك فاموا ففرغ



منهم واخذ خبوشاتهم وانطلق في ناحية الارض الاخرى  
حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجدها  
جنوه انفعله في الاول ثم كر مضلا حتى اخذ ناحية الارض  
اليسرى يريد تاويل وهي الارض التي تقابل تاويل بينهما هي  
الارض ففعل فيها كفضل فيما قبلها ثم عطف الى اليمين  
الى في وسط الارض من اليمين والجن ويا جوج وما جوج  
فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع الترك نحو المشرق  
قالت له امه صاحبة من الالسن يا ذا القرنين ايا بين عذرين  
الجيد من خلقا من خلق الله كثيرين ليس فيهم مشابهة  
للانسن وهم اشباه البهائم بالكلون العشب وبقيت سوت  
الدواب والوحش كما تغرسها السباع ويا كلون دواب  
الارض كلها من الحيات والعقارب والورغ وكل ذي روح  
ما خلق الله في الارض وليس الله خلق ينمي غمام في السام  
الواحد فاذا اطلت المدة يملون الارض ويحلبون اهلها  
اي يخرجونهم منها فكل جعل لك خرجا على ان تجعل بيننا  
وبينهم سدا وذكر الحديث وسياتي في موضعه وسياتي  
فيه بعض صفة باجوج وما جوج والتركت ادم نوع منهم  
ما في كفاية هو **قوله** اسم الاسكندر وهو الذي بني الاسكندرية  
وسماها باسمه واما ذا القرنين فلقبه لقب به لما قيل  
من انه كان في دراسة قرينات صغيرات والخضر بن خالته  
هو شيخنا وقيل يسمى ذا القرنين لانه اعطى علم الظاهر والباطن

وقيل لانه ملك فارس والروم او قرطبي وعبارة الكرخي  
قوله اسمه الاسكندر راي اليوناني على الامع وهو الذي طاف  
يا ليت مع ابراهيم عليه السلام وكان وزيره الخضر وقيل  
هو الرومي الذي كان قبل المسيح بثلاثمائة سنة ووزيره  
ارسطو وفي القرطبي واختلفوا في وقت زمانه فقال  
قوم كان بعد موسى وقال قوم كان في الفترة بعد عيسى  
وقال قوم كان في وقت ابراهيم واسماعيل وكان الخضر صلب  
لوايه الاعظم وقد ذكرناه في الفترة وبالجمله فان الله تعالى  
مكنه ومكنه ودانت له الملوك فقد روي ان الذين سلكوا  
الدنيا كلها اربعة مومنان وكافران فالمومنان سليمان  
ابن داود والاسكندر والكافران نمرود وبحث نمرود وسملها  
من هذه الامة خامس بقوله لغاري ليظهر على الارض كله  
وهو المهدى اهرج وفيه **قوله** انا مكنه في الارض اي مكنه  
له امره من النصف فيما كيف شا فخذ في الحقول او ايضا  
**قوله** بتسهيل السير لخر ومن جملة تسهيله ان يسط الله  
عليه النور فكان امامه والظلمة خلفه وكان الليل والنهار  
عليه سواء شيخنا **قوله** وابناه من كل شي سببا قال  
ابن عباس من كل شي علما بسبب الى ما يريد وقال ايضا  
بلوغا الى حيث اراد وقال ايضا من كل شي يحتاج اليه الخلق  
وقيل من كل شي يستعين به الملوك على فتح المداين وفتح  
الاعداء اصل السبب الجبل ثم استعير الى كل ما يتوصل به الى شي

وي



اخرج طي **قوله** طي بقا يوصله كالات السير وكثرة الجند وقوله  
 الى مراده وكان مراده ان يستقصي بقاع الارض لجملاها  
 عدلا وكان مراده ايضا ان يصل الى عين الحياة فلما استقصي  
 في السير دخل في الظلمة فظفر الحفر بها فاعطس وشي  
 منها فلذلك لم يمت الا بالنفخة الاولى وذو القرنين  
 لم يظفر بها مع انه كانت صاحبه فلذلك اعتراه الموت  
 اوشى **قوله** فابيع سبيها في اناقع وابن كثير وابن  
 عامر فابيع ثم ابيع في المواضع الثلاثة بهمة وعمل  
 وتعدد البدن والياقوت يقطع الهمزة وسكون الشاذ قبل  
 هما بمحبي واحد فيقديان بمنعوله واحد قبل ابيع  
 بالقطع مقدر لا يثنى حذف احدهما تقديره قايح  
 سببا سببا احزا وقايح امره سببا وممة وانبعثا هم  
 في هذه الدنيا لعنة مقدره لا يثنى ومن حذف احدا  
 المنصولين قوله تعالى فابيعوهم مستقرين اي ابيعوا  
 جنودهم واختار ابو عبيد ابيع بالوصل قال لانه من  
 المسير قال تقول تبعتم القوم وابيعهم فاما الابيع  
 بالقطع فمنعاه اللحن كقوله تعالى فابيعه شيئا  
 ثاقب وقال يونس وابوزيد ابيع بالقطع عبارة عن الجند  
 المسير عن الخيل الطيب وبالوصل انما يتضمن الاستعداد  
 هذه الصفات اوشى **قوله** موضع غر هذا المراد انه  
 بلغ احرا العجالة من الارض ووصل الى ساحل البحر المحيط

فلما لم يبق قد اتمه شطرا ما بهاء لا اخر لمداري الشمس عند غروبها  
 كانهما تقرب في نفس الماعية العادة من ان الشخص اذا كان  
 في البحر يري الشمس كانهما تقرب منه وهو اي البحر المحيط  
 عين ما بالنسبة الى ما هو اعظم منه في علم الله اوشى  
 وفي البضاوي وجدها تقرب في عين حجة لعله بلغ ساحل  
 البحر المحيط في اها كذا كذا لم يكن في مطلع بصره غير هذا ولذلك  
 قال وجدها تقرب ولم يقل كانت تقرب اهو وقوله لعله  
 بلغ ساحل البحر المحيط تخ جواب سوال مقدر وهوات  
 يقال قد تقرر ان الشمس في السما الرابعة ولما فليح خاص  
 يدور بها في السما وجي هذا اليك من الارض بعثت فليح  
 يمكن غروبها ودخولها في عين ما بالارض وتقرير الجواب  
 ان الله تعالى لم يخبر بان غروبها في الحقيقة في عين حجة  
 وانما اخبر بانه يجدها ويظن انها تقرب منها حيث قال  
 وجدها في عين حجة فانه لما بلغ موضعها من المغرب  
 لم يبق بعده شيء من العجالات وجد الشمس كانهما تقرب  
 في هذه العين المظلمة وان لم تكن كذلك في الحقيقة انتهى  
 زاده اي فلما بلغ ساحل البحر المحيط من جهة المغرب وهو  
 شذوذ السخوة تكثر المجاهة وجد الشمس كانهما تقرب  
 في ذلك البحر كما ان راي البحر يري الشمس كانهما تطلع من  
 البحر وتغرب فيه اذ اتم الشط ونبتة البحر المحيط عين لا يحد  
 فيه خصوصاً وهو بالنسبة اعظم ما في علم الله كقوله انتهى



شهاب وفي القربى وقال بعض العلماء ليس المراد انه انتهى  
 الى الشمس مغربا ومشرقا حتى وصل الى جرمها ومسيرها اليها  
 تدور مع السما حول الارض من غير ان تلتصق بالارض  
 وهي اصغر من ان تدخل في عين من عيون الارض لا يتبين  
 اكبر من الارض من اصغرها فمما عفت به المراتب انه انتهى الى  
 اخر العجالة من جهة المغرب ومن جهة المشرق فوجد  
 في رأي العين تغرب في عين مجيبة كما اننا نشاهد  
 في الارض من الملسا كالمقادير في الارض ولما قال وجدها  
 تطلع على قوم لم يحصل لهم من دورها ستر ولم يروا لها  
 تطلع عليهم بان تماهم وتلاصقهم بل اراد انهم اول من تطلع  
 عليه وقال الفيتيكي ويجوز ان تكون هذه العين من البصر  
 ويجوز ان تكون الشمس تغيب ورأها او عندها او عما  
 في مقام حرف الصفة مقام صاحبها والله اعلم **قوله**  
 حية في ابي عامر وابو بكر والاخوان حامية بالالف  
 وباص حية بعد اليهم والباقيون دون الف وبهمزة بعد اليهم  
 فاما القراءة الاولى فابدا اسم فاعل من حمى حمى والمحمى  
 في عين حارة واختارها ابو جيب قال لان علمها جماعة  
 من الصحابة وسماها واحدا الثانية فهي من الحماة وهي  
 الطين وكان ابن عباس عند معاوية فقص معاوية حامية  
 فقال ابن عباس حية فقال معاوية ابن عباس كيف نقل  
 فقال كراهة امير المؤمنين فبعث معاوية يسال حيا

فقال

فقال لجهدهما تغرب في ما وطين فوافق ابن عباس ولا تناق  
 بين القرأتين لان العين جماعة بين الوجدتين الحرارة  
 وتوينا من طين اهرمين وفي المصباح والجماعة يسكنون  
 اليهم طين اسود وحيت البير حيا من باب تغيب صار  
 فيها الحماة وحيت الحديد تخي من باب تغيب فهي حامية  
 اذا اشتد حرها بالنار ويتهدي بالهمزة فيقال الحية ما  
 فهي حمة ولا يقال حية ما بغير الف **قوله** وعرفها  
 في العين ان الحية في رأي العين الى الباصرة وهذا الشارة  
 الى جواب ما قبل الشمس في السابعة الرابعة بعد رتبة  
 الارض حاية وستين او وثمانين او وعشرين مرة  
 فكيف تسعها عين في الارض تغرب فيها واينما  
 ان الوجدان باعتبار ظنه ومطلع نظره لا حقيقته كما  
 يرى رآب البحر الشمس طالعة وغاربة فيه فذا القرأتين  
 انتهى الى اخر العجالة من جهة المغرب فوجد حية واسعة  
 فظن ان الشمس تغرب فيها وايضا فانه تعالى قادر  
 على تصغير جرم الشمس وتوسيع العين وكره الارض  
 بحيث تقع عين الماعين الشمس فلم لا يجوز ذلك وان  
 كذا لا يعلم به لمصمور حقولنا عن الاحاطة بذلك وايضا  
 ان بنياد الحكمة لا يبعد ان يقع منهم مثل ذلك الا ترى ان  
 ظن موسى فيما ذكره على الخضر هو كذا **قوله** والافني  
 اي الشمس اعظم من الدنيا بمسيرة اثني عشر الف عاصف

Copy





على ما قبله استيننا **قوله** قوما كاذبين هذا صريح في انهم  
كانوا كفارا من قبل مجيئه لهم وعبارة ابيضوا وي وكانوا كفارا  
اهو ومن المعلوم ان الكفر انما يتحقق بعد بعثته رسول الله  
ايماهم به وينظر اي رسول ارسل الي هؤلاء حتى كفوا به هذا  
والظاهر انهم كانوا اهل فطرة لم يرسل اليهم احدا ولم ياجهم  
ذوالقرنين دعاهم الي ملة ابراهيم منهم من آمن ومنهم من كفر  
تامس وكان هوذا القوم في مدينة لما انشئ عش الف باب  
كانت على ساحل البحر المحيط وقوتهم ما يلفظه البحر من  
السمك استيننا وكان لباسهم جلود الوحوش ابيضوا  
**قوله** قلنا يا ذا القرنين اي قال الله له وقوله بالهدام اي لانه  
كان ولما لم تقدم استيننا **قوله** اما ان تعذب لهم  
يجوز ان تعذب الرفع على الابتداء والخير محذوف اي  
اما تعذيبك واقع او الرفع على خير مبتداه اي هو تعذيبك  
والنصب اي اما تفصل ان تعذب اي التعذيب اي التعذيب  
اهو يمان ويجوز ان تكون اما التفسير دون التخيير اي لكن  
شأنك معهم اما التعذيب واما الاحسان فالاول لمن اهل  
على الكفر والناهي لمن تاب منه وذا الله اياه ان كان نبيا فتوح  
وان كان غيره فبالهدام او على لسان بني اهل بيضاوي **قوله**  
بالأسر اي فانه احسان بالنسبة للمقتل استيننا **قوله**  
ايما من ظلم اي استمر على ظلمه استيننا **قوله** ثم يراى في  
**قوله** يسكون الكاف ومنه سبعينان **قوله** ونصبه على التفسير

اي التمييز لجهة النسبة اي نسبة الخبر المقدم وهو الكفار  
والخير في الابد التوحيد وهو الحسنى والتقدير فالسني  
كلمة له من جهة الجزاء تامس **قوله** وسنقول له اي لمن آمن  
تامس **قوله** ثم اتبع سبيما تقدم ان اتبع واتبع بمعنى اتبعك  
طريقا وسار حتى اذا بلغ مطلع الشمس لاهر قريبا  
وفي الخطيب ثم اتبع لارادة بلوغ مشرق الشمس سبيما من جهة  
الجنوب يوصله الي المشرق واسم ثوبه لا يمل ولا تقبله امه  
من علمها حتى اذا بلغ في مسيره ذلك مطلع الشمس لاهر انبي  
**قوله** مطلع الشمس يعني الموضع الذي تطلع الشمس عليه  
اولا من المجرور ابيضوا فيل بلغه في ثلثي عشرة سنة  
وفيل في اقل من ذلك بناء على انه يستحيل له السحاب وطويت  
له الاسباب اهل السعد **قوله** هم الزنج بكسر الزاي وفتحها  
**قوله** ولا شقف اي ولا اشجار ولا جبال **قوله** لانه انهم  
لا يحمل بناء اي لرخاوتها ولا هذا جبال فيمما فتميد يا هليل  
ولا تستحق كافي التفسير وقد اشار في تقريره الي ان المنفى  
هو السر المتعارف مع اللباس والابنية والاسراب ليست  
منهما والفكرة المنفية وان كانت من صيغ العموم تخصها  
العرف كعرف اهل كرجي وعبارة الخطيب وقوله لم يجعل لهم  
من دونها سترافه قولنا لا ولانه لا شيء لهم من سقف  
ولا جبن يمنع من وقوع شعاع الشمس عليهم لانه انهم  
لا يحمل بناء قال الرازي ولهم سرب يغيبون فيها عند طلوع



ويظهر روت عند غروبها فيكون روت عند طلوع الشمس تبعد  
 عليهم المقرب في المعاش وعند غروبها يستغلون بتحميل  
 مهمات المعاش وحالهم بالقدم من احوال الخلق وقال قتادة  
 يكونون في اسراب لهم حتى اذا زالت الشمس عنهم خرجوا  
 فرعوا كالبهائم والساكنات ان معناه في ثياب لهم ويكونون  
 كسائر الحيوانات عراة ابداء وفي كتب البيهية ان الترك حال  
 الزنج كذلك وعلا كل من سكن البلاد القريية من خط  
 الاستواء كذلك قال الكلبي هم عراة يفرش احداهم احدى  
 اذنيه ويلبث الاخرى وقال الرازي عن بعضهم قال  
 خرجت حتى جاوزت الصين فسالته عن هؤلاء القوم  
 فقيل لي بنات وبيتهن مسيرة يوم ويلة فيلحقن  
 واذا احدهم يفرش احدى اذنيه ويلبث الاخرى فلما قرب  
 طلوع الشمس سمعت صوتا كهيئة الصلصلة دفقت علي  
 لم افقت فلما طلعت الشمس فاذا هم فوق الماء كهيئة  
 الزيت فاذا خلوي اسرابهم فلما طلعت انما رجعوا  
 يصطادون السمك ويطبخونه في اسهم فينقع لهم  
 وعن مجاهد من لا يلبس الثياب من السودان عند مطلع  
 الشمس اكثر من جميع اهل الارض **قوله** ولم يروى  
 جمع سرب وهو الشق في الارض استيخنا وقوله عند  
 طلوع الشمس اي يغيبون فيها نهارا وقوله عند ارتفاعها  
 اي عند زوالها عنهم وذلك في الليل استيخنا **قوله**

كذلك

كذلك خبر مبتدأ محذوف قدره الشارح بقوله اي الامر  
 كما قلنا وحكيانه في شيانه وقوله وقد احطنا من مستانفاه  
 استيخنا وعجابه الخازن كذلك اي كما بلغ مغرب الشمس بلغ  
 مطلعها ونيل معناه انه حكم في القوم الذين عند مطلع الشمس  
 كما حكم في الذين عند مغربها وهو الاصح ان يروى في البضاوي  
 كذلك اي امر ذي القرنين كما وصفناه في رفعة الملكات  
 وبسطة الملكات وامرهم فيهم كما مر في اهل المغرب من التخيير  
 والاختيار **قوله** خبرا عينا اي علما يتعلق بطواهره وخفايا  
 والمعنى ان كثر ذلك بلغت مبلغ الايحاط به الا علم اللطيف  
 الخبير **قوله** ثم اتبع سببا اي ثم اتبع سببا في القرنين  
 لما بلغ المشرق والمغرب اتبع سببا اخر من جهة الشمال في ارض  
 ناحية السد مخرج يا جوج وما جوج واسمهم اخذ انفسه  
 حتى اذا بلغ في مسيره ذلك بين السدين اي الجبلين وهما  
 جبل ارمينية واذ بجبال وفي جبال في اواخر الشمال  
 ونيل هذا المكان في منقطع بلاد الترك من ورايهم  
 يا جوج وما جوج قال الرازي والظاهر ان موضع السد  
 في ناحية الشمال سد الاسكندر ما بينهما هو خطيب **قوله**  
 بين السدين مفعول به وهو من الظروف المتضمنة امر  
 بفضاوي **قوله** هنا اي في هذه الآية وبعد اي في قوله الا في  
 علي ان يجعل بيننا وبينهم سدا وفي سورة يس وجعلنا من  
 بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا هذه المواضع كلها تنسب



يفتح السين ومنه السبعة اه **شجنا قول** جلدات  
 اي عاليات جدا الملمات لا يستطيع الصعود عليهما كالسد  
 الا في وسمى كل واحد منهما سدا لانه سد فجاج الوديان  
 وقوله بمنقطع يفتح الطاء والياء موصي في ومنقطع السني  
 اخره اي في آخر بلاد الترك او شجنا وفي المصباح  
 ومنقطع السني بمبيخة البناء المقولة حيث ينتمى  
 اليه طرفه نحو منقطع الوادي والرسى والطريق  
 والمنقطع بالكس اسم السني نفسه فهو اسم عين والمفتوح  
 اسم موصي هو وفي الشهاب واطلاق السد على الجبل  
 لانه سد في الجملة وفي القاموس السد لجبل والحاجز  
 او لكونه ملاصقا للسد فهو مجاز بجملة الجوار  
 والقول الثاني هو المناسب لما قبله اه شهاب **قول** سد  
 الاسكندر ما بينهما اي الفتحة التي بينهما وطولها مائة  
 فرسخ وليس ليا جوج وما جوج طريق يخرجون منها  
 الى ارض العمارة اه هذه الفتحة ومسكنهم وراعيهم  
 الجبلين وارعيهم منسعة جدا تنتمي الي البحر المحيط وقد  
 قال بعضهم مسافة الارض بتمامها خمسمائة عام ثلاثمائة  
 بجا ومائة وتسعون مسكن يا جوج وما جوج يعني  
 عشرة سبعة المباشرة وثلاثة لجملة الخلق غيرهم انتهى  
**شجنا قول** اي امامهما اي من جهة اي خارجة عنهما  
 لا داخلية بناحية يا جوج وما جوج او شجنا وفي الخطيب

وجد من دونهما اي يقربهما من الجباب الذي هو ادي  
 منهما الى الجهة التي اتي منها ذوالقرنين قوما الى امة من الناس  
 لغتهم في غاية البعد من اخات بقية الناس بعد بلادهم  
 حتى بقية البلاد لا يكادون اي لا يقربون يفقهون  
 اي يفهمون قولا من ذي القرنين فيهما جديا كما يفهم غيرهم  
 لغتهم لغتهم وقلة فطنتهم اه **قول** وفي قرأة اي سبعة  
 بضم الياء وكس الفاء اي لا يفهمون غيرهم شيئا شدة عجزهم  
 فكلامهم مغلقي اه **شجنا قول** قالوا يا ذا القرنين اي  
 قاله مترجمهم كما في البغضاي وذلك لانهم من اولاد يافث  
 ابن نوح وذو القرنين من اولاد سام فلا يفهم لغتهم  
 وانما كان لهم مترجم يعرف كلام لغتي اولاد يافث واولاد  
 سام وقيل خاطبوه بانفسهم وفيهم لغتهم كرامة له اه  
 شجنا وفي الخازن فان قلت كيف استلم القول  
 وهم لا يفقهون قلت كلامهم مترجم من هو مجاورهم  
 وفيهم كلامهم وقيل معناه لا يكادون يفقهون الا بجد  
 ومشقة من اشارة وعجزها كما يفهم الاخر من اه **قول**  
 ان يا جوج وما جوج في اعاصم بالهزة الساكنة والباقيات  
 بالفتح من جهة واختلف في ذلك فقيل هما العجبات  
 لا اشتقاق لهما ومعاصم الطرف للعلمية والعجبة وعجمل  
 ان تكون الهزة اصلا والالف بدل عتدا او بالحقس لانت  
 العرب تتلاعب بالالف في العجبة وقيل بل هما من نبات



واختلف في اشتقاقها فما قيل اشتقاقها من ابيج النار  
 وهو النبا بها وشدة توقدها وقيل من الوجة وهي  
 الاختلاف او شدة الحر وقيل من الوجة وهو سرعة العدو  
 اوسمين وهم من اولاد يافث بن نوح والترك منهم قيل  
 ان طائفة منهم خرجت تغدير على الناس فغضب ذو النون  
 السد فبقوا خارجة نسو الترك بذلك يعني انهم تركوا  
 خارجين قال اهل التواريخ اولاد نوح ثلاثة سام وحام  
 ويافث فسام ابوالهمب والهم والروم وحام ابوالجشة  
 والزيخ والنوبة ويافث ابوالترك والبربر وصفاليه  
 وباجوج وماجوج قال ابن عباس هم عشرة اجزاء اولاد  
 ادم كلهم جزء وروي حديث يافث من نوح عاين باجوج امة  
 وماجوج امة كل امة اربعة الاف امة لا يموت الواحد  
 منهم حتى ينظر الف ذكر من عليه كلم قد جعل السلاح  
 وهم من ولد ادم بسبب روت ابي خراب الدنيا وقال هم  
 ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز يشي بالسام  
 طوله عشرون ومائة ذراع في السماء وصنف منهم طوله  
 وعرضه سوا عشرون ومائة ذراع وهول لا يقوم لهم  
 جبل ولا حد يد وصنف منهم يفتري احد هم احد  
 اذنيه ويكف بالاحترق لا يموت بفيل ولا وحش  
 ولا خنزير الا الكوة ومن مات منهم الكوة فقد منه بالشام  
 وسافهم يجراسان يشي بون ابدال المشق ويجير قطن

وعن علي قال منهم من هو طول شديد ومنهم من هو مقطر  
 في الطول وقال كعب بن مالك في اولاد ادم وذلك ان ادم  
 احتم ذات يوم وامرجت نطقه بالتراب فخلق الله  
 من ذلك الها باجوج وماجوج فهم متصلون بياض  
 جهة الالب دون الام اهر خازن وهم كفار عام النبي  
 عليه السلام عليه وسلم الى الائمة ليلة الاسراء فلم يجلبوا اهر  
 شيخنا وفي القاموس والارز وبقية شجر الصنوبر اذ ذكره  
 اهر قوله فلم ينسهم قاله العلمية والعجبة قوله مفندون  
 في الارض قيل نساهم انهم كانوا يخرجون ايام اربع الى  
 ارضهم فلا يدعون فيها شيئا خضر الا الكوة ولا يابسا  
 الا الحتموه وادخلوه ارضهم فلقوا منهم اذي شديد اولاد  
 فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس وقيل معناه انهم  
 سيفسدون بعد خروجهم اهر خازن قوله عند خروجهم  
 اي من هذه الفتحة اهر شيخنا قوله وفي قراءة اي سبعة  
 خراجا قوله ما مكني فيه ما موصولة مبتدأ وخبر خبرها اهر  
 شيخنا قوله وفي قراءة اي سبعة بنون قوله وعينه  
 كالمك قوله واجعل لكم السد تبرع اروي انه قال لهم اعدوا لي  
 الفخز والحديد والنحاس حتى اعلم علمهم فانطلق حتى توسط  
 بلادهم فوجدهم على مقدار واحد يبلغ طول الواحد منهم  
 مثل نصف الرجل المربوع مثاليه من ابي واعتراس كالسباع  
 ولهم شعر يوارى اجسادهم وينسفون به من الحر والبرد



ولكل واحد منهم اذنان عظيمات بفقر شاحداها وملتحف  
 بالاحزى يصيف في اجدة وبسقي في الاحزى بسافدرة  
 سافد ابهام حيث التقوا فلما عين ذو القرنين ذلك  
 انصرف الى بين الصدين فقام مابينهما وحفر له  
 اساسا حتى بلغ الماء اوحازا فبنى الجدار بالصخر والنجار  
 المذاب فلما وصل الى ظاهر الارض بنى بقطع الحديد  
 شجنا **قوله** لما اطلبه قال الفاري الاول بما كان في بعض  
 السبخ لانه يفسر بقوله بقوة اهر شجنا وفي الخازنات  
 فاعينوني بقوة يعني لا اريد المال بل اعينوني بابد التمسك  
 وقوتكم قالوا وما تلك القوة قال لا يتوبى زبر الحديد يقطع  
 الحديد فانوه بهاد وبالخطب على الحديد والحديد على الخطب  
 اهر **قوله** ردعا هو بلغ من السداد شجنا **قوله** انوني  
 في ابو بكر يتوبى بهمة وصل من اتي ياتي في الموصفين  
 من هذه السور بخلاف عنه في الثاني وانفقه همة  
 على الطريق من غير خلاف عنه والباقيون بهمة القطع  
 فاما من بر على قراءة همة الوصول منصوية على اسقاط الخافق  
 اي جسيوني بن الحديد وفي قراءة قطعها على المعقول  
 الثاني لانه يتقدمي بالهمة الى اثنين وعلى قراءة اي بكر  
 يحتاج الى كسر التتوين من ردعا لالتقاء الساتين لان  
 همة الوصول تسقط رجاء فيقر له بكسر التتوين وبعده  
 همة ساكنة في هذه الكلمة واذا ابتدأت بكسبي التتوين

قال قوله وصناع يحسنون البناء والكتابة قالوا وما تلك الالة

في ذرانه وقراءة همة بيد الهمة مكسورة للوصول به يامر حجة  
 هي بدل عن همة فا الكلمة وفي الدرج تسقط همة  
 الوصول فتعود الهمة لزوال موجب ابدالها والباقيون  
 يتدبون ويصلون بهمة مفتوحة لا يهاهمة قطع  
 ويتكون تنوين ردعا على حالة من السكون وهذا كله  
 ظاهر له هل التحوط في علي القرا والذين جمع زبره كقراءة  
 وغرف اهر سمين **قوله** حتى اذا ساوي غاية في هذا الذي  
 قدره الشارح وهو قوله فبني بها حجة اهر **قوله** بضم الحزق  
 مخ القرات الثلاث سبعة وفي ابو جعفر في شعبة  
 وحيد بالفتح والاسكان والمجسوت بالفتح والضم  
 وعاصم في رواية بالعكس اهر سمين وبميت كل ناحية من  
 الجبلين صدفا لكونه مصادقا ومقابلا للاخر من قولك  
 صادقت الرجل اي لا قيت اهر زاده وفي البضاوي  
 والصدقين من الصدق وهو الميل لان كلا منهما منفر  
 عن الآخر ومنه المصادف للمقابل اهر **قوله** اي جاني في شعبة  
 حافق الجبلين وقوله بالبيت متعلق بساوي **قوله** ودمع  
 المنايح جمع منفع كمنبر ومنابر ويقال فيه منفراخ وجمع  
 على منافع كمنفاح ومفاتيح اهر **قوله** قال اتفقوا من  
 على هذا المقدر وهو قوله ودمع مخ المعطوف على ساوي  
 وقوله فتفقوا هذه كرامة لذي القرنين حيث منع الله  
 حرارة النار عن الجملة الذين يتفقون ويرفعون القطر



مع انه كان نار ومع ان الحديد المنسوب عليه كالنار او اصعب  
فلم يصيبهم حرارة النار مع قسهم من النار خازن **قوله** قد خل  
بين زبركه اي قطعته اي مكان الحطب والقحم الذي كان بينهما  
فلما اكتمت النار بقي ما بيننا خاليا فافترغ فيه النحاس المذاب  
فامتزج بالحديد اهر شيئا **قوله** فما استطاعوا الخ فجا  
باجوج وما جوج يقصد وان يعلوه او يتقلوه فكان  
استطاعوا الخ اهر شيئا **قوله** لارتفاعه فكان ارتفاعه  
ما في ذراع وقوله وملاسته فكان لا يثبت عليه قدح  
ولا غيره وقوله وملاسته اي تحت اي عرصة وكان حنين  
ذراعاً وتقدم ان ساعة الفتحة التي بين الجبلين ساعة  
فرسخ ومسيرة الفرس ساعة ونصف فتكون  
مسيرة مائة وثمانين ساعة مسيرة اثني عشر يوماً  
ونصفاً فتبلغ مسافة نحو العقبة من مكي **قوله**  
وروي الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال في السد يحفر منه كل يوم حتى اذا كادوا  
يخفقونه قال الذي عليهم ارجعوا فاستخفونه غدا قال  
فينعده الله كما شئتم ما كان حتى اذا بلغ مدبرهم واراد الله  
ان يبعثهم الى الناس قال الذي عليهم ارجعوا فاستخفونه  
غدا ان شاء الله تعالى واستثنى قال في جحون فيجرونه  
على هيئة حين تركوه فيخفقونه فيجرونه على الناس  
فتساقون المياه وتقر الناس منهم اهر خازن وهذا الاياتي

ما في الآية من قوله جعله دكا لاحتمال ان يصير دكا بعد خزنهم  
له **قوله** نعمة اي يبلغ جميع الخلق **قوله** فاذا اجا وعد ريت  
اي وقت وعدني فالكلام على حذف مصداق كما في **قوله**  
جعلته دكا الظاهر ان جعل هنا بمعنى التقدير فتكون دكا  
مفعولاً ثانياً وجوز ان عطية ان يكون حالاً وجعل بمعنى  
خلق وفيه بعد لانه اذا ذاك موجود وقد قد مخلوق  
المراد به كما في الاعراف اهر **قوله** جعله دكا فيخجرون  
على الناس فيساقون المياه وتقر الناس منهم فيجرونه  
في حصونهم فيرمون بهما الى السماء فترجع متخفية  
بالدما فيفقدون فيرثان في الارض ومن في السماء فيزدادون  
قوة ونسوة فيبعث الله عليهم دكا في رقابهم فيهلكون اهر  
خازن **قوله** ميسوط اي مساوي الارض فيساقون فيها  
او يذوب حتى يصيرن اهر شيئا **قوله** قال تعالى  
اي ان كلام ذي القرنين قد تم عند قوله جفا وهذا من  
جانب الله تعالى اهر شيئا **قوله** وتركنا بعضهم اي جعلنا  
وهيرون بعضهم يخلط ببعضهم الاخر من سدة الارض حام  
عند خروجهم وذلك عقب موت الدجال فينحاز عيسى  
بالمؤمنين الى جبل الطور في ارضهم ثم يسلط الله عليهم  
دودا في ابونهم فيموتون به ولا يدخلون مكة ولا المدينة  
ولا بيت المقدس ولا يصلون الى من تحصن منهم بورد  
او ذكر اهر شيئا **قوله** لكونهم اي وضيق الارض قال ارضنا



منبقة جدا بالنسبة لارضهم كما سبق هو شيخنا **قوله** ونفتح  
 في الصور والفتحة الثانية بدليل الفاعل العفسيبة في قوله  
 فتحنا **قوله** هو شيخنا **قوله** اي الخلايق اي باجوج وماجوج  
 وغيرهم هو شيخنا **قوله** في بياني اظهرنا هاهنا مع قديم هذا  
 هو شيخنا **قوله** الذين كانت اجنتهم اي اعين قلوبهم  
 اي بصائرهم هو شيخنا **قوله** بدل من الكافر بن عبارة  
 السمين يجوز ان يكون مجرى بدل من الكافر بن او  
 بيان او نعتا وان يكون منصوبا باظهار اذم وان يكون  
 مفعولا جازما مستلما **قوله** انفس الذين اخرا  
 استفهام تفرج وتوبخ والفاعلة على مقدر  
 اي كفى واقتربوا والتوبيخ على كل من المعطوف والمعطوف  
 عليه والذين كفى وفاعل هو شيخنا **قوله** وعزير  
 هذا البقية واسم فاعل واظهر قاله السيوطي في تحرير  
 هو **قوله** مفعول ثان اي والاول هيارى فاختار  
 مفعولاه مذكوران وقوله والمفعول الثاني اخرا  
 والاول ان يتخذ واخر هو شيخنا وجعل السمين قوله  
 ان يتخذ واسا داسد مفعولي حسب ولا حذف  
 في الكلام تام **قوله** كلا ردع وزجر اي لا ينبغي ولا  
 يليق هذا الحساب وقوله انا اعبدنا اي اعبدنا وهيانا  
**قوله** هو لا اي الذين عبيد والملايكة وعيسى وعزير  
 وقوله وغيرهم اي من بقية الكفار هو شيخنا **قوله** كالمزله

المعد للضيف اي في الكلام نوع اسم نزلهم حيث سمي  
 عذابهم نزلا والنزلة اسم مكان الضيف هو شيخنا  
 وفي تعبير النزلة مكان الضيف نظر في القاموس ما  
 يقتضي ان كل منزل يقال له نزلا ونزله والنزلة بمنزلة  
 المنزل وما يهي للضيف ان ينزل عليه والجمع انزال  
 والطعام ذوالبركة كالنزل والفضل والعطاء **قوله**  
 بالاحسن بن جمع احسن اي اشد خيرا من غير عذر  
 او معي خاسر وقوله طابق الميزان جواب سوال حاصله  
 كيف جمع الميزان مع ان اصله الاخراد وكيف جمع  
 المهدر وهو لا يشي ولا يجمع وحاصل الجواب ان جمعه  
 لكثرة الميزان هو شيخنا **قوله** الذين ضل سعيهم عملهم  
 الرفع على الخبر المحذوف فانه جواب السؤال او الجبر  
 على البدل او المصعب على الذم هو يضاوي وقوله او الجبر  
 وعليه يكون الجواب قوله اولئك الذين كفى واخر  
 في اي السعود هو شيخنا **قوله** بطل عملهم كالعنق  
 والوقف واعانة الملهوف لان النفس لا تنقطع معه طاعة  
 هو شيخنا **قوله** وهم بحسب الوعد الجملة حال من فاعل فعل  
**قوله** اي وبالمبعث والحساب اخرا اشار به الي ان انفس  
 اللقاوا كما في الاصل عبارة عن الوصول ذال الله  
 تعالى فالسقى لما على امر قد قدر وفذلك في حق الله تعالى  
 محال فوجب جملة على ما ذكره وهو مجاز شائع هو كبري



قوله اي لا تجعل لهم قدرا اي بل تزدريهم وتستهينهم وانما اول  
الشارح بذلك لان المقارنات انما لهم على التحقيق  
وبعضهم قال في الآية حذف النعت اي وزنا فانها انتهى  
مشيختا **قوله** ذلك خبر مبتدأ محذوف قدره بقوله  
اي الامر وقوله الذي ذكرت هو تفسير للاسم الاشارة  
الواقع خبرا وفي السمين قوله ذلك جزاؤهم جهنم فيه  
اربعة اوجه احدها ان يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف  
اي الامر ذلك وجزاؤهم جهنم جملة براسها الثاني ان يكون  
ذلك مبتدأ اول وجزاؤهم مبتدأ ثان وجهنم خبره  
وهو وخبره خبر لا اوله والعايد محذوف اي جزاؤهم  
به الثالث ان ذلك مبتدأ وجزاؤهم بدل او بيان وجهنم  
خبره الرابع ان يكون ذلك مبتدأ اي وجزاؤهم  
خبره وجهنم بدل او بيان او خبر مبتدأ مضمرة **قوله**  
واخذوا فيه وجهان احدهما انه عطف على كفر وانكروا  
معله الرفع لعطفه على خبر ان والثاني انه مستأنف  
فلا محل له واليا في قوله بما كف ولا يجوز تعليقا بجزاؤهم  
للفصل بين المصدر ومفعوله امر سمين وقوله للفصل  
بين المصدر والخ ممنوع وذلك لان الخبر من معولات  
المبتدأ فليس اجنبيا فالحق ان هذا الجار متعلق بالمبتدأ  
الذي هو جزاؤهم **قوله** في علم الله اشارة الى جواب  
ما عساه ان يقال ان مقام المقارن فما وجه المضي

وحاصل الجواب ان الكيفية المذكورة بحسب علم الله  
الازلي وان كانت الكيفية المقارنة للدخول مستحصلة  
وقوله خالد بن خالد من التخيير فيهم وهذا ايضا باعتبار  
الازلي اي حال كونهم محكومين في الازل بالخلود في النار  
او شيئا **قوله** هو وسط الجنة اي المكاء المتوسط  
بين اجزائها وقوله واعلاه اي باعتبار الدرجات والنسب  
فقد ورد ان درجات الجنة مائة درجة كل درجة مائة  
سنة وقوله والاضافة لخر وحصل وجه الجمع على هذا  
اعتبار ما فيه اي في الفردوس من المصور وغيرها  
فكانه جنات متقدمة او شيئا قال كعب بن يسر في الجنة  
جنة اعلا من جنة الفردوس فيها الامم وبنوهم وقوت  
والناهي عن المنكر وقال قتادة الفردوس ربوة في  
الجنة وافضلها واسعمها وارفعها هو خازن وفي السمين  
والفردوس الجنة من الكرم خاصة وقيل بل ما كان خالها  
كرما وقيل كل ما حوط فيه فردوس والجمع فردوس  
قال المبرد والفردوس فيما سمعت من العرب الشجر  
المكتف والاغلب عليه ان يكون من العنب وحب الزجاج  
انما الاودية التي تنبت من ديار من التبن واختلف فيه  
ف قيل هو عربي وقيل اعجمي وقيل هورومي وقيل فارسي  
وقيل سرياني **قوله** فلا ينفذ ما تقدم من كونه اسم مكان  
التردد او ما بعد المضي وفي خبره وجهان احدهما انه خبر



كانت ولم متعلق بمحذوف على انه حال من نزلة او على البيان  
او بكانت كمن يري ذلك والثابت انه حال من جنات  
اي ذوات نزلة والجزر الجاراه بمعنى **قوله** يتحول قول  
مصدر سماعي المتحول اه شينخا وفي السمين والحول قيل  
مصدر بمعنى المتحول يقال حال عن مكانه حولا فهو  
مصدر كالعوج والصغير **قوله** قل لو كان البحر مدادا  
لخرنا قات اليهود يا محمد تزعم اننا قد اوتينا الحكمة  
وفي كتابك ومن يوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا  
به يقول وما اوتيت من العلم الا قليلا قالت اليهود  
اوتينا التوراة وفيها ما علم كل شئ فانزل الله قل لو كان  
البحر مدادا الآية اه خازن **قوله** اي ما واه اشار به  
الي ان الكلام على حذف المضاف وذلك لان البحر  
حقيقته الملقوبة بالحفيرة بين الحافيتين فاطلاقه على  
الما يتجوزاه شينخا **قوله** الكلمات ربي قال بعضهم المراد  
بها معلوماته وقال بعضهم المراد بها الكلمات المنسوبة  
غير ان تعلق الكتب بها على الذين فيه نوع خفا ويصح  
ان يراد بها الكلمات القرآنية الحادثة ويكون عدم  
تناهيها باعتبار مدلولها وبما يرجع المعنى الي تقدير  
المضاف اي بمعنى كلمات ربي وكان الشارح اشار  
بقوله الا انه لم يمتح الى هذا الوجه اه شينخا **قوله** لنفد  
البحر اي فني وفي المصباح نفد نفد من باب تعب نقاد

فني وانقطع ويتعدي بالامثلة فيقال انفدت اذ انفنته  
**قوله** بالثاني لتأنيث لفظ الكلمات وقوله واليا اي لا  
تأنيث الكلمات غير حقيقي والقرآنات سبعين اه  
من السبعين **قوله** ولو جئت بمثل مدد الوشرطية وجوا بها  
محذوف قدره بقوله لنفد واشار بقوله ولم تنفد  
الي جواب سوال حاصله ان الآية تدل على نفاد الكلمات  
وفيها ما لم يقتضي قوله قبل ان تنفد كلمات ربي انها  
تنفد بعد فراغ المداد وحاصل هذا الجواب ان في نفاد  
كلمات ربي غير شينخا وذلك في الكشاف ان قيل هنا بمعنى  
غير اذ بمعنى دون اه **قوله** ونضبه ان مداد اهل البين  
اي مثل فكله قيل ولو جئت بمثل زيادة فهم مع هذا  
ومما سبق ان المدد غير امداد اه شينخا **قوله** ان  
المكفوفة بما احسن اي فما الكافة وان كفيها عن العمل لا تختص  
عن المصدرية وقوله وحدايته الا انه هو المصدر لما خوذ  
من خبرها ولم يفسر الشارح معناها بتمامه لان  
معناها المحصى فلونفسه لقال به يوضح الي الا وحدايته الا انه  
اي لا تعدده فالمحصى شينخا **قوله** يا مولى النخلة  
يوصل **قوله** عملا وما لمحا اي مسوقا لمعياره شرعا  
النهى والله اعلم انتهى شينخا **قوله** من يري  
مسة ان اسما السور وترتيبها وترتيب الآيات ترتيب

Copyrighted material



وفي بعض النسخ عليها السلام وهو غير ظاهر لان مرهم  
هنا جزو على فلا معنى له الا ان يكون بحسب الاصطلاح  
قبل جعله علما ولم تذكر امية باسمها عند مجيء القرآن الا مرهم  
فذكرت فيه في ثلاثين موضعاً **قوله** او لا يجدها  
اي ابتداء وعجالة البشارة والاية السجدة انتهى **قوله**  
بمعنى هذه الاحرف الجنة يتعين في الكاف والصاد  
منها المد المطول باتفاق السبعة وهو ثلاث الفاء  
وبمعنى في الباء والياء المد الطبيعي بالتفاهيم ايضا وهو قدر  
الف ويجوز في العين المد المطول المذكور وقصره بقدر  
الفين والقرائن سبع حركات وبمعنى في النون من  
عين اخفاء وهما في الصاد وغندا ويجوز في الدال من هاء  
اظهارها وادغامها في ذال ذكر والقرائن سبع حركات  
او **قوله** الله اعلم بمراده بذلك وقال ابن  
عباس هو اسم من اسماء الله تعالى وقال قتادة هو  
اسم من اسماء القرآن وقيل هو اسم الله الاعظم وقيل  
هو اسم السورة وقيل قسم الله به وعن الكلبي  
هو ثنا النبي الله به على نفسه وعنه معناه كاف الخلق  
هاد لحياده بده في ايديهم عالم ببريته صادق  
في وعده وعن ابن عباس قال الكاف من كريم وكبير  
والها من هاد والياء من رحيم والعين من عليم والعظم  
والصاد من صادق وقيل انه من المستشابه الذي

استأن

استأن الله تعالى بعلمه وقد تقدم الكلام على ذلك  
في اول سورة البقرة او خطيب **قوله** ذكر خير مبتداه  
قدرة المشرح بقوله هذا اي الذي نلوه ونفروا عليه  
يا محمد ذكر الخيرة المشتمل على ذكر رحمة ربك الخ وذكر  
بمعنى المذكور فيه او ذكر وذكر او **قوله** او لا يجدها  
ذكر رحمة الخ في ثلاثة اوجه احدها انه مبتدأ محذوف  
الخبر تقديره فيما ينشأ عليكم ذكر الثاني انه خبر محذوف  
المبتدأ تقديره المخلوق ذكر او هذا ذكر الثالث انه خبر الحروف  
المقطعة وهو قول يحيى بن زباد قال ابو البقاء فيه بعد  
لان الخبر هو المبتدأ في المعنى وليس في الحروف المقطعة  
ذكر الرحمة ولا في ذكر الرحمة معناه **قوله** ذكر رحمة  
مضاف لمفعوله والفاعل محذوف اي ذكر الله رحمة عبده  
ذكر يا وقوله رحمة ربك مضاف لفاعل مفعوله عبده  
كما قاله المشرح او **قوله** او لا يجدها مفعوله رحمة وهذه  
الثلاث ثمة من عمل المصدر لانه مبني عليها اي مقترنة  
بها ومعها فليست للوحدة والمرة والثالث التي تمنع من عمله  
هي التي يوجب بها الدلالة على المرة او **قوله** بيان له  
اي عطف بيان له **قوله** متعلق برحمة اي هو طرف  
وهذا هو اي رحمة الله تعالى اياه وقت ان ذاك او **قوله**  
**قوله** مشتمل على دعاء النداء اوله قوله رب انا وعبيد  
العظم مني واخبره قوله واجعله رب رفياً فجعل الله





ثمانية جمل والدعامة هو قوله فبالي من لدنك ولما لم اهر  
 شجنا **قوله** اي وهن العظم مني في المصباح وهن يهن  
 من باب وعد تنعف فهو وهن في الامس والهم والبدت  
 ووهنته اضعفته يتعدي ولا يتعدي في لغة فهو وهن  
 البدن والعظم والوجود انه يتعدي بالهمزة فيقال او هنته  
 والوهن بفتحين لغة في المصدر ووهن يهن بالهمزة  
 فيهما لغة قال ابو زيد سمعت من العرب من يعي فمارعوا  
 بالهمزة وفي البيضاوي وفي وهن بالهمزة ووهن  
 بالهمزة وتغيره كمل في الحركات الثلاث وتخصيص العظم  
 لانه دعامة البدن واصل بنائه ولانه اطلب ما فيه  
 فاذا وهن كانت ما وراءه وهن وتوجد له عالم اديه  
 الجنس هو ففوله الشارح جميعه يشير به الى ان ال  
 لا يستقر اي **قوله** اي انفسه تقبل لا تشتعل في  
 الكلام استعاره حيث شبه انتشار الشيب  
 وكثرته يا اشتعال النار في الخشب واستعير الاشتغال  
 للانتشار واستق منه اشتغل بمعنى انشغل وقوله  
 في شعره اي الرأس لانه مذكرا وشجنا **قوله** واي اريد  
 ان ادعوك اي بقوله فبالي من لدنك **قوله** وهذا  
 دخول على ما بعده وهو قوله ولم اكن لخره **قوله**  
 فيما مضى اي في الزمان الماضي اي كنت يا الله في الزمان  
 الماضي تجيبني ولا تجيب دعائي فلا تجيبني في الزمان

الاي بل استجب مني دعائي اياك فيه اهر شجنا فمذا  
 توسل بما سلف له من الاستجابة وتبليده على المطلق  
 وان لم يكن محتادا فاجابته لدعائه معناه وانه تعالى  
 عوده بالاجابة واظهره فيما ومن حق الكريم ان لا يجيب  
 من اطعمه اهر بيضاوي والعمر من في الموصفين لوصف  
 الربوبية المنبئة عن افاضته ما فيه صلاح المربوب  
 مع الامانة اي تميزه عليه السلام لا سيما في سبطه  
 بين كان وخبرها التي يرك سلسلة الاجابة بالمبالغة  
 في التضرع ولذلك قيل اذا اراد المعيد ان يستجاب له  
 دعائه قبلدع الله تعالى بما ناسيه من اثمائه وصفائه  
 اهر ابو السعد **قوله** واي خفت الموالي يعني بني عمه  
 لانهم كانوا شرار بني اسرائيل فخافوا ان لا يحسنوا اخلافة  
 على امته ويبدلوا عليهم دينهم اهر بيضاوي والموالي جمع موالي  
 وهو العاصب كما في المصباح وفي الخازن واي خفت  
 الموالي من وراي اي من بعد موالي والموالي هم بنو اعم  
 وقيل العصبية وقيل الكلاله وقيل جميع اورثه **قوله**  
 من وراي متعلق بما تميمه الموالي من معنى الفصل  
 اي الذين يكون الامم جدي لهم ولا يتعلق بخفت لفساد  
 المعنى اهر **قوله** علم الذين معوله خفت وقوله من تبدل  
 الذين بيا **قوله** وكانت امرائي وهم اشاع اخت حنة  
 كلنا هانبا فاخود فوله لا شاع يحبي ولحنه من هم اهر شجنا



**قوله** لا تلهيكم أموالكم ولا في سبيلها ولا في سبيلها  
 فرب لم يزل من ذلك أي لأن مثله لا يرجع إلا من فضلك  
 وكلال قدر تكس فإني وأمر في لا تضاع للولادة أه بضاوي  
**قوله** وبالرفع صفة وليا والحق أنات سبعين  
 والناية أم لم يصح لا هنا نفيم أن الوصف من جملة المطلوب  
 بخلاف في أه الجزم أه شيخنا **قوله** العلم والنبوة أي  
 لا المال لأن النبوة لا يكون في أه شيخنا **قوله**  
 قال تعالى لخر هذا يقضي أن الخطاب من الله وتقدم  
 في سورة آل عمران ما يقتضي أنه من الملائكة وهو قوله  
 فنادى الملائكة لخر ويكن أن يكون وقع الخطاب  
 من بين مرة بواسطة الملائكة وأخرى من غير واسطة  
 أه شيخنا **قوله** الحاصل به نعت للابن علي هذه النسخة  
 فهو مضمون ونعت سببي للاجابه على نسخة بما فهو  
 مجرد أه شيخنا **قوله** بازكوبيا بالهني وحذفة  
 سبعين أه شيخنا **قوله** أنا نبشيت بخلام وبين هذه  
 البشارة وجود الخلام في الخارج بالفعل ثلاث عشرة  
 سنة لا تقدم في سورة آل عمران أن طلب زكوبيا للولد  
 والبشارة به كان في صفر من ربيع وهو في كفالتة وإن الحمل  
 ينبغي كان مقانا للحمل بعيسى وكانت من ربيع إذ ذاك  
 بنت ثلاث عشرة سنة وتقدم أن شاء الله تعالى  
 قبل حمل من ربيع بعيسى سنة ابنه أه شيخنا **قوله** برث

كاسات قد يستشكل بأنه سأل ولما رثته منه ولم يبقه ذلك  
 لمقتل يحيى في حياة زكوبيا والجواب أن المراد ورثة العلم  
 والنبوة ولو في حياة زكوبيا وإن اجابه دعا الانبياء قد تظن  
 لعنه الله بخلافه يستدل به قوله بنيت علي الله عليه وآله  
 سألت ربي أن لا يذيق أحدي بعثهم بأس بعض فمنعها  
 وزكوبيا استجيب له إيجاب الولد لا الأريث منه أه كوني  
 وفي أبي السعود وكان من فقهاء تعالي أنا وهبه يحيى  
 نبيا من ضبا ولكره فاستجاب دعاه في الأولاد روت  
 الثاني حيث قتل قبل موت النبي عليهما السلام علي  
 ما هو المشهور وقيل بقي بعده برهة فلا شك أنه  
 أه **قوله** اسمه مهنا ويحيى خبره والجملة صفة وكذا كرس  
 جملة لم يخل له وتولي الله شهيته تعظيما له وسماه  
 بخصوص يحيى لأن به يحيى رحم أمه بعد موته بالعلم  
 وهو ممنوع من الصفات العقلية والعجبة ونقول في تثنيه  
 يحيى رقا ويحيى نعتا وجرا على حد قولهم  
 آخر مقصور تثنى اجعله بالخر ونقول في جمع جمع سلة  
 يحيون رقا ويحيون نعتا وجرا على حد قولهم ولعذق  
 من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكلا وتقدم فيه  
 زيادة بسط في سورة آل عمران أه شيخنا **قوله** سميا العلم  
 سميا الجملة الواو والياء سبقت أحداها بالستون فقلت  
 الواو يا وأدعت فيها الواو وهو فعيل بمعنى مفعول كما أثار

Copying University



له بقوله اي مسمى بجي هو شيخنا **قوله** كيف استنباهم  
استبعاد جيب العادة الالهية لا استبعاد عن القدر  
او استنباهم تعجب وسرور بهذا الامر العجيب وفي زاده  
وهذا الاستنباهم ليس للاستبعاد بل هو سؤال عن  
جهة حصول الولد كانه قال هل تهبه لي من امي وخن  
على حالنا من الهرم والضعف او يات تحولنا ثابين  
او يات تهبه لي من امرأة غير هذا **قوله** وكانت امرائي  
عاقلي اي ولم تله قط والجملته حال من الباقي وكذا  
جملة قوله وقد بلغت اخره شيخنا **قوله** عينا فيه  
اربعة اوجه اظهرها انه مفعول به اي بلغت عينا من  
الكبر فغلب هذا من الكبر جواز ان يتعلق ببلغت ويجوز  
ان يتعلق بمحذوف على انه حال من عينا لانه في الاصل  
صفة له كما قررته لكن الثاني ان يكون مصدرا موكدا  
لمعنى الفعل لان يلوح الكبر في معناه الثالث انه مصدر  
واقع موقع الحال من فاعل بلغت اي عاينا او ذاعت  
الرابع انه ممتنع وعلى هذه الوجة الثلاثة فمن منبذة  
ذكره ابو البقاء والاول هو الوجه او يبين **قوله** من عني  
يبس فالعنى البس في العظم والعصب والجلد فقوله  
اي يندبه لخر تفسير باللام اهر شيخنا وفي المختار  
عنا من باب سماع عينا اي بضم العين وكسرها وهو عا  
فالعنى المجاوز للحد في الاستكبار وعن الشيخ يعنى

عنا بضم العين وكسرها كبر وويل **قوله** عتو وبقيتين  
وقوله كسرت اخر اي واحا العين خمي يا فيه على الضمة واشمل  
كلامه على ثلاثة اجمال في الحكمة وهذا كله على قرأة غير  
حقيق وفي قرأة تكسر العين ايضا ابا عاكسة الشافعي  
الاعمال اربعة وتجري هاتان المقارنات فيما سياتي  
في صلي وجن في البضاوي واصله عتو وكفعود هو  
فاستقلوا نوال الضمين والواو من فكس والسا  
فانقلب الواو الالف يا ثم قلبت الالف واو عتاه  
**قوله** كذلك خبر مبتدا محذوف كما قدره الشارح فالوقف  
هنا وقوله من خلف اخر اشار به الى ان التشبيه راجع  
للموعود في قوله انا نبشرك بغلام اخر وقوله هو علي بن  
دفع للاستبعاد الحاصل من زكريا بقوله اي يكون لي  
غلام وانما اعيد قال ربك اهتماما هو شيخنا وفي المرحي  
قوله قال اي الله تعالى او الملك المبلغ البشارة بتدبيرا  
له وهو كما قال الكواشي جبريل عليه السلام وهو  
وانا لم يتقدم له ذكر الا انه من المعلوم والاكثر انه الله  
تعالى لا زكريا انما كان يخاطب الله تعالى ويسأله بقوله  
ربها اي وهن العظم معي وبقوله ولم اك بد عاين  
رب شيئا وبقوله فهب لي وبقوله بعده رب ان يكون  
غلام فوجب ان يكون هذا المذم من الله تعالى لانه  
عن فكر النظم وقيل هو من الملك لقوله فنادى الملك



وهو قائم بصل في الحجاب ان الله يمشي بك بجيبي وايضا  
فانه لما قال وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذا لك قال ربي  
هو علي هين وهذا يجوز ان يكون كلام الله فوجب ان  
يكون كلام الملك ويمكن ان يحجب كما افاده شيخنا  
بانه يحصل ان يحصل النذر ان الله تعالى ونذ الملك  
ويمكن ان يكون قوله كذا لك قال ربي من كلام الله على  
والقول بان قوله كذا لك قال ربي يقتضي ان القائل  
لذلك ملك مع الاعتراف بان قوله بازكروا اننا نمشي  
بغلام قوله الله وقوله هو علي هين قوله الله تعالى  
فكيف يصح ادراج هذه الالتفات فيما بين هذين القولين  
والاولي ان يقال قابل هذا القول ايضاً هو الله تعالى  
كما ان الملك المعظم اذا وعد عبده شيئا عظيما يقول  
العبد من اين يحصل لي هذا فيقول ان سلطانك  
منه ان ذلك كانه ينهيه بذلك على ان كونه سلطانا  
ما يوجب عليه الوفاء بالوعد فكذلك هذا **قوله**  
من خلق غلام منك اي وانما على حاله كما **قوله** وافق  
من باب نصر اي اسق وقوله للعلوف يفتح العين اي  
المتى فالعلوف بوزن صبور كما قاله الفارسي او شيخنا  
والظاهر انه لا يتعين بل يفتح ضم العين مصدرنا مل  
**قوله** وقد خلقك من الحمة حال **قوله** ولاظهار الله  
اي ولا رادة اظهار الله من هذا علة مقدمة على معلولها

وهو قوله الهمزة لقوله الحجاب ثم متعلق بالسؤال اي  
الهمزة لاظهار الخوض اليه ليحجب امر شيخنا **قوله** ولما  
تأقت نفسه الى سرعة المباشرة قال ربي ان ليبارك  
الي الشكر ويحجب السرور اذا الجمل لا يظهر في اول  
العلوق فاراد مع فته اول وجوده فجعل الله اية وجوده  
عجزه عن كلام الناس فلا يرد السؤال كيف طلب العلم  
على وجود الولد جدي يسهل الله تعالى به او كثر في **قوله**  
اي تمتنع ان يمشي في نسخة اي تمتنع **قوله** اي بابا يما  
انما تعرف من انذار الليالي الثلاث قد تكون من يمين  
لان الليل سابق النهار فتح يحصل المتعارفين بين ما هنا  
وبين الآية الاخرى فاشارة الى الجمع بين ما يراى هذه  
الضميمة هنا واستند في زيادة هذا الآية الاخرى وانما  
غير هذا بالليالي وهناك بالايام لان هذه السورة مكية  
والمكي سابق على المديني والليل سابق على النهار فاعطى  
السابق للسابق وسورة الاحزاب مدينية والمديني متأخر  
عن المكي والنهار متأخر عن الليل فاعطى المتأخر للمتأخر  
او شيخنا **قوله** اي بلا علة اي فتمس وفي اعضا بك اي  
وانت سليم واعضائك سليمة فهذا المنع من الكلام  
بمحض قدرة الله تعالى لا لسبب قام بهن او شيخنا وعن  
ابن عياش ان سوياما من صفات الليالي هي انها كالموت  
فيكون نفيه على النفت للفرق او بين **قوله** فخرج على



اي حرج متغير اللوت عاجزا عن الكلام فانك واذ لك عليه  
وقالوا له ما لك فارحى بهم اي فادعهم واسألهم وقيل  
كتب لهم على الارض ان سبحوا الحق اهوازت **قوله** من الحجاب  
في القاموس الحجاب الغرقة وصدر البيت والرم مواسم  
ومقام الامام من المسجد والموضع بنظر به الملك  
فتباعد عن الناس ومحارب بني اسرائيل مساجدهم  
التي كانوا يجلسون فيها اهو وفي التباين واما الحجاب  
المعروف الان وهو طاق مجوف في حائط المسجد  
يصلى فيه الامام فهو محدث لا تعرفه العرب  
فتسميت بمحل با اصطلاح الفقهاء اهو وقوله اصطلاح  
لفقه ما ممنوع بل هو محض لغوي اذ هو من افراد  
المحبي اللغوي الذي ذكره في القاموس بقوله ومقام  
الامام من المسجد انتهى **قوله** اي المسجد اي موضع  
الصلاة وقوله وكانوا ينتظرون الحق فكان هو مقبلا به  
ولا يفتحه الا وقت الصلاة ولا يدخلونه الا بآذنه انتهى  
**شيخنا قوله** ان سبحوا يجوز في ان تكون متسرة  
لا وحي وان تكون مصدرية مفعولة بالايجار بكسرة  
وعتبا ظرفا زمانا للتسبح وانفرت بكسرة لانه لم  
يقصد بها العملية فلو قصد بها العملية امتنع من الغرض  
وسوا قصد بها وقت بعينه عولا سيرت اليلة الى  
بكرة اوله يقصد نحو بكرة وقت نشاط لانه علمتها

جنسية

جنسية كاسيامة ومثلها في ذلك كله غدوة اوسمين  
والبيكة مع طلوع الفجر الى طلوع الشمس والمراد بالصلاة  
في هذين الوقتين صلاة الصبح وصلاة العصر **شيخنا**  
**قوله** يا يحيى خذ الكتاب هذا مني على قدر انذار له الشر  
بقوله فخصه بمنعه الحق اي فمكث به وودعه ومنه ومنه  
عليه سننات فقال تعالى له يعني على لسان الملك  
كما قاله ابو حبان يا يحيى خذ الكتاب **قوله** خذ الكتاب  
اي استغل به حقا وفهم معنى وعمله باحكامه هو  
وقوله بقوة حال من فاعل خلقه والباله لانه لم يزل  
يكون ملتبسا بقوة واجتهادا **شيخنا قوله** والبناء  
الحكم مستأنف **قوله** ابن ثلاث سنين وذلك لان الله  
تعالى احكم عقله وادعى اليه فان قلبه كيف  
يصح حصول العقل والفتنة والنبوة حال الصبا  
**قوله** لان اصل النبوة مبني على خرق العادات اذا  
ثبت هذا فلا تمنع عبادة الصبي نبيا وقيل اراد بالحكم  
فهم الكتاب فقر التوراة وهو صغير وعي بعض السلف  
قال من قر القرآن قبل ان يبلغ فهو مهتدي او في الحكم صبي اهو  
خازن **قوله** وحنانا معطوف على الحكم اي والبناء  
اي اعطيتاه حنانا اي رحمة ورفقة في قلبه وقطف على  
الناس وقوله ومنزلة معطوف عليه اي بناء زكاة  
اي صدقة اي لقد فاعل الناس اي اعطيتاه ثوابا للصدقة



عليهم اه شجنا وفي البيضاوي وحنانا من لدنا ورحمة منا  
عليه او رحمة ونعطف في قلبه على ابويه وغيرهما عطف  
على الحكم وزكاة اي وطهارة من الذنوب او صدقة اي صدق  
الله به على ابويه او مكنه ووقفه للمصدق على الناس انتهى  
**قوله** وكان تقيا اي بطيعه ومن جملة تقواه انه كان  
يقفوت بالمعيب وكان كثير البكاء فكان له معه مجاري  
على هذه اه شجنا فان قيل ما معنى قوله وكانت  
تقيا وهذا ابتدء الخليف فالجواب انه انما خوطب  
بذلك محمد بن عبد الله عليه وسلم واخبر عن حاله حيث كان  
كما اخبر عن نعم الله تعالى عليه او كرجي **قوله** ولم يهم بها  
من باب رد وفي المختار وهم بالشئ اراده وبابه رد  
اه **قوله** عصيا صيغة مبالغة وانتار الشارح الى  
ان المراء اصل الفعل فالمعنى اصل العصيان لا المبالغة  
فيه واصل عصيا عصيا بوزن فصيل اذ عمت اليان بال  
اه شجنا **قوله** وسلام عليه اي امات كما اشار به بقوله  
فمنوا من فيها اه شجنا **قوله** يوم ولد اي من ان يناله  
الشیطان كما ينال من سائر بني آدم وقوله ويوم يموت  
اي من عذاب القبر وقوله ويوم يبعث حيا اي من عو  
الموقف فلهذا الاحوال قد اشار بها الله بقوله النبي  
يحيي فيها ما لم يره قبلها اه شجنا وعبارة كرجي قوله  
اي في هذه الايام انما اشار به الى ان حكمة السلام عليه

في هذه الايام انما موطن الخوف والسلام هو الامن من  
فامته فيها وقاله هنا في قصة يحيى منكرا وقاله بعد  
في قصة عيسى والسلام مع قلائد اوله من الله كما اشار  
اليه والتعليق منه كثر والشارح من عيسى واللامستغنا  
اوله بعد كما في قوله تعالى كما ارسلنا اليه في عو رسول  
فخصي في عو الرسول اي ذلك السلام الموجه اليه  
يحيى موجه اليه كما سياتي ايضا اه **قوله** مريم على حذف  
مضاف كما قدره الشارح بقوله اي خبرها اي قصتها  
وقوله اذ انتبذت ظرف لهذا المقدر وليس المراء خصوص  
الخبر الواقع في وقت الانتبذ اي هو وما بعده الى اخر القصة  
وقوله فانتبذت فارسلنا فتمثل معطوفات على انتبذت  
اه شجنا وفي السمين قوله اذ انتبذت في اذ وجه احد  
انها منصوبة ياذر على انها خرجت عن الظرفية اذ يستعمل  
ان تكون باقية على مضيتها والحاصل فيها ما هو نص  
في الاستقبال الثاني انما منصوبة بمحذوف مضاف  
لمريم تقديره واذ ذكر خبر مريم او بناها اذ انتبذت فاذ  
منصوبة بذلك الخبر والباء الثالث انتبذت من مريد  
بدل استعمال قال الزمخشري لان الاحيان مشتبهة على  
ما فيها لان المقصود بذكر مريم ذكر وقتها لوقوع هذه  
القصة الفجيرة فيها اه **قوله** مكانا شرفيا منصوب  
على الظرفية كما اشار به بقوله في مكانا ويصح ان يكون



منعولاً به على ان معنى التذرت ان مكانا لا في السبعين هـ  
وفي المصباح ما يوجب ونفسه وانذرت مكانا اتخذته بعض  
يكون جدياً عن القول **قوله** من الدار ايدارها **قوله**  
لنقلني بوزن تزيين لانه من باب ربي ربي اهر شيخنا  
**قوله** فارسلنا اليها روحنا اي ليس بها بالخلام وليست  
فيها فتشبه به وقوله فتشبه بها اي ظهر لها في صورة بشي كالم  
الخلق حسن الصورة امر جميل وانما ظهر لها في صورة  
البشر دون الملاك لثانسه ولا تفسر منه فتعبر كلامه  
اهر شيخنا **قوله** روحنا جبريل عليه السلام اي لان الدين  
يجي به ووجهه اوسماه الله روحه على المجاز مجبة له  
ونفسياً كما تقول لجبريل ان روحه في الكشاف  
قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري فان قلنا  
كيف قال الله تعالى ذلك مع اتفاق العلماء على ان الوحي  
لم ينزل على امرأة ولما قالوا في قوله تعالى واوحينا الي  
ام موسى انه وحي الهم وقيل وحي منام قلت لان  
ان الوحي لم ينزل على امرأة فقد قال مقاتل في قوله واوحينا  
اي ام موسى انه كان وحياً بواسطة جبريل والمحقق  
عليه ان المنفي وحي الرسالة لا مطلق الوحي والوحي هنا  
انما هو بشارة الولد لا بالرسالة اهر كرخي **قوله** فتشبه  
لما قد تكلموا في بقيقه مثله فقال احام الحس من يفتني  
الله تعالى الزايد من خلقه او يزيله عنه ثم يعيده

اليه يعني ان له اجزا اصلية كافي الانسان واجزا زائدة وهو م  
ابن عبد السلام بالازالة دون الفناء وقال ابن حجر  
ان القدر الزايد لا يزول ولا يفتني بل يخفيه الله تعالى  
عن الراي فقط اهر كرخي **قوله** سواها لم ينفس من  
الصورة البشيرة شيا اهر خازن وبشر حال من فاعل  
تمثل وسوع وتوقع الحال جامدة وصفها قلم وصفت  
النكرة ونعت حال اهر سمين وفي البشيرة وي فتشبه بها  
بشر سواها قبل فقدت في شرفة للاغتسال من الجن  
فتجبه بشي بشرها وكانت تتحوله من المسجد الي  
بيت خالها اذا احضت ويعود اليه اذا ظهرت فيها  
في مغتسلها انما جبريل متمثلاً بصورة شاب اهر  
سوي الخلق لثانسه بكلامه واحله ليهدج شيوئها  
فتخدر نطقها الي رحمتها **قوله** قالت اي اعوذ بالرحمن  
عنك حصت الرحمن بالذو لرحم متعفها وحنها عن  
رفعه اهر شهاب **قوله** ان كنت تقيا اي ان كنت عاملاً  
بمتقنتي تقواك واما لك وجواب الشرط محذوف  
اي فارتكبي وانه عبي وقدره الله فعلا مضارع فوعا  
مفردنا بالغا فيجب ان يكون على تقدير المبتدأ يكون  
الجواب جملة امدة حتى يسوع في نه يا لفا اي فانت  
تنتهي عني اهر شيخنا **قوله** كبرك كبرك فانا نفع والوحي  
ليهب باليا والياقوت لاهب بالهمزة فالوحي الظاهر فيها



ان الضمير للرب اي لم يرب الرب كمن غلاما وفعل الاصل  
لاهب بالهمزة وانما قلت الهمزة بالتحقيق لانها مفتوحة  
بعد كسرة فتشقق الفراتان وفيه بعد واما الثانية  
فالضمير للمسلم والمراية الملك واسنده لنفسه لانه  
سبب فيه ويجوز ان يكون الضمير لله تعالى ويكون  
على الحكاية بقوله عند وف وفوي الذي قبله ان في بعض  
المعاجم امرى ان اهب للمع اهو سمي **قوله** زكيا اي  
طاهرا **قوله** ولم يمسني اي والحال وقوله بتزوج  
اشار به الى الجواب عما قاله الامام ان قولك لم يمسني  
بشر يدخل تحته ولم اك بغيا ولذا انتمى عليه  
في سورة الاحقاف وايضا كافي الكشاف انه جعل المس  
عبارة عن النكاح الحلال لانه كناية عنه كقوله تعالى  
من قبل ان يتوهن وانما ليس كذلك وانما يقال فيه  
فجر بها وحسب هذا ما شبه ذلك وليس بحقيق  
ان تراعى فيه الكتابات والاداب ولم تغفل بحجة مع انه  
وصف لموت لما قاله ابن الباري من ان بغيا غالب  
في النساء وقل ما تقول العرب رجل بغى اي لم يحقوا به  
علامة الثانية فترك الثانية اجراله مجريا حايض  
وعائرا وهو فصيل بمعنى فاعل فترك الثانية كافي قوله  
تعالى ان رجما الله في رب من المحسنين او لموافقة  
الفواصل وانما تجبت مما بشهيه جبريل لانها عرفت

بالعادة ان الولادة لا تكون الا من رجل والحداد عند  
اهل المعرفة معتبرة في الامور وان جواز خلاف ذلك  
في القدرة فليس في قولها هذا لانه على انه تعالى  
قادر على خلق الولد ابتداء وكيف وقد عرفت ان تعالى  
خلق ابا البشر على هذا الحد ولا يملك انت منقذة بالعبادة  
ومن يكون كذلك لا يدان بعرف قدرة الله تعالى على ذلك  
او كبحي وقوله بغيا اصله بغويا بزنة فقول اجتمعت  
الواو والياء سبقت احدهما وهي الواو بالسكون فقلت  
يا على القاعدة وادغمت في الواو كسرت العين لفتح الياء لان  
بزنة فقول لم تحقه انا كما قال **قوله** ولا تبلى بارقة فقول  
املا ولا المتفعل والمفعول **قوله** او شينا **قوله** الام مبتدا  
وقوله كذلك خبره قالو فقف هنا وقوله قاله ربح **قوله**  
بمثله السبيل كانه في الام كذلك لانه عرفت ان  
ويجعله لخر وهذا ما اشار به بقوله ويكون ما ذكر  
لخر او شينا **قوله** فتمجلى في المختار حمل الشيء على غيره  
وجملت المرأة والشخص المكنى باب ضرب **قوله** ويكون  
ما ذكر اي قوله هو علي هين وقوله في معنى العلة اي لما  
قبله من قوله قاله كذلك او شينا **قوله** اية للناس على  
قدرتنا اي على كمال قدرتنا على انواع الخلق فانه تعالى خلق  
ادم من غير ذكر ولا انثى وخلق حوام من ذكر بلا انثى وخلق  
عيسى من انثى بلا ذكر وخلق بقية الخلق من ذكر وانثى او



كروحي **قوله** امر مقتضيا لا يتغير ولا يتبدل او خازن  
**قوله** فتفتح جيبه الى نفخة وصلت الى فرجها ودخلت منه  
جوفها وهذا هو الماد بقوله تعالى في الآية الاخرى  
فتفتحنا فيه من روحنا اي في فرجها بواسطة النفخ في جيب  
فيمسها وليس الماد انه نفخ في فرجها مياشرة او شيئا  
وعبارة الخازن فتفتح في جيب درعها وهو جيب عندها  
فوق على الوادي جيب فيمسها **قوله** في جيب  
اي صوف درعها اي فيمسها **قوله** فانبثت به اي  
فانثرت و هو في بطنها والجوار والفرج في موضع  
الحال او بضمها يعني ان ابا الملامسة والمصاحبة  
لا المقاربة والجوار والفرج في مستقر وفتح حاله  
اي مصاحبة وحاملة لها هو شهاب **قوله** مكانا نصيبا  
اي بعيدا عن اهلها قال ابن عباس ان نصيب الوادي وهو  
وادي بيت لحم ثم ان من قومها ان يعبر وهايل لانهما  
من غير زوج قال ابن عباس كان الحمل والولادة في  
ساعة واحدة وقيل جملة في ساعة وصورة في ساعة  
ووضعت في ساعة حين زالت الشمس من يومه  
وقيل كان مدة حملها ساعة شهر مثل النساء وقيل  
كان مدة حملها ثمانية اشهر وذلك انه احرق وانوي  
في الدلالة على قدرة الله لانه لا يحس من ولد ثمانية  
اشهر وولد عيسى لهذه المدة وعاش وقيل ولد لسته اشهر

وهي بنت عشرين سنين وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل ستة  
عشر سنة وكانت قد حاضت حبضتين قبل ان تحبل  
بعيسى وقال وعبد الله من به لما حملت بعيسى كان معها  
ابن عم لها يقال له يوسف البخار وكان اذا ذاك متلفين  
الى المسجد الذي بمكة جبل صهيون وكانت من مسجد  
ويوسف بخدمان ذلك المسجد ولا يعلم من اهلها  
احدا شد عبادة واجتهادا منها واول من علم به يوسف  
المذكور فبقي ما حير في امرها كما اراد ان يتكلمها ذكر  
عبادتها وصلاحها وانها لم تغيب عنه واذا اراد ان يراها  
راي الذي ظهر بها من الحمل فاول ما تكلم به ان قال قد  
وقع في نفسي من امر كسبي وقد حسرت على كتمانها  
فقلبي ذلك فزيت ان اكلم به اسفي صدره فقالت  
قل قول جميل قال لغيري يا مريم هل ينبت زرع بغير  
بذر وهل ينبت شجر من غير عيث وهل يكون ذلك  
من غير ذكر قالت نعم لم تعلم ان الله انبت الزرع يوم  
خلقه من غير بذرا لم تعلم ان الله انبت النخيل بالقدرة  
من غير عيث او تقول ان الله تعالى لا يقدر ان ينبت  
الشجرة حتى استعان بالما ولولا ذلك لم يقدر على  
انباتها قل يوسف لا اقول هذا ولكن اقول ان الله يقدر  
على ما يشاء يقول له كن فيكون قالت مريم لم تعلم ان الله  
تعالى خلق آدم وامر انه من غير ذكر ولا انثى فقل ذلك



زالما في نفسه من التهمة وكان ينوب عنده في خدمة  
المسجد لا سيما الفتح عليها بسبب الجمل فلما دنت  
ولادتها اوجي الله اليها ان يخرج من ارض قومك فذلك  
قوله تعالى فانبتت به مكانا قطيبا هو خازن **قوله**  
فاجاها المخاض يقال جاد واجا الفتاة بمعنى واحد  
وقوله جياها اي الجاها الي جذع النخلة والاصل في جيا  
ان يتعدي لواحد بنفسه فاذا دخلت عليه الهمزة كان  
القياس يقتضي تعدد يته لاثنين الا ان استعماله قد تغير  
بعد التثنية فصار بمعنى الجاه الي كذا هو شيخنا **قوله**  
لتمحمد عليه فاعتمدت عليه بعد رها وقيل احتضنته  
وكان جذعا يابس لا راس له فلما اعتمدت عليه اخفي  
واطمع الجريد والخصوف والمشي رطبا ودفن واحد كما ان  
جمل عيسى وقبورته وولادته في دفن واحد هو شيخنا  
وكان الوقت شهد به ابراهيم واهو خازن والمستفيض  
والمشهور ان ولادة عيسى عليه السلام كانت بين لحم  
وانها لما هربت وخافت عليه اسرعت به وجاءت به  
الي بيت المقدس فوضعت على صخرة فانخفضت  
الصخرة له ومبارك كالمهد وهي الان موجودة تران حرم  
بيت المقدس ثم بعد ايام توجهت به الي بحر الاردن  
فغسسته فيه وهو اليوم الذي يتخذه المصري عيدا  
ويسمونه يوم الغطاس وهم يظنون ان المياه في ذلك

اليوم تقدمت فلذلك يقطسون في كل ما ومن زعم  
انها ولدت بهم قاله بكورة انها من فلم تثبت هو من البحر  
لا في حيان واهناس بجابت اليه منسلة **قوله** يا لبيته  
اي لان المنادي عثر عاقل ليتني مت قبل هذا لاني تمت  
الموت من جهة الدين اذ خافت ان يظن بها سوء في دينها  
او استحسان الناس فانساها الا سبحانه بشارة الملائكة  
بعيسى او علمها ذلت ذلك ليلا تقع المشيبة بمن يتكلم فيها  
والا فهي رامية بما بشرت به فلا مرد السؤال كيف تمت  
الموت مع انها كانت تعلم ان الله تعالى جت لها جبريل  
عليه السلام ووعداها ان يجعلها وولدها به العالمين  
او كرمي **قوله** وكنت نسيا بكس الموت ومري نسيا  
بفتحها وهما بمعنى كالوتر يفتح الواو والوتر بكسها  
والنسي بمعنى المنسي كالزنج بمعنى المذبح فقول نسيا  
تاكيد وقوله نسيا مرزا كالخ اي نسيا حقا كالوتر  
وقطع الخيل وحرق الخيض من كل شئ حقا هو شيخنا  
**قوله** فناداها اي خاطبها من تحتها بكس من ونجها من  
سبعين فقول اي جبريل تفسير لم يعل الفتح والفتح  
المستتر في نادي على الكس وقوله ان لا تخزي ان معصرة ولا  
ناهية وقوله قد جعل الخ بمنزلة الحلة او شيخنا وفي المير  
قوله من تحتها في الاخوان وناقع وحض بكس من زعم  
تحتها والياقوت بفتحها ونصب عنها فالمرأة الاولى التي



ان يكون الفاعل في نادي مضمي وفيه ثاويلات اجد هما هو  
 جبريل ومحيي كونه من تحتها انه في مكان اسفل منها  
 ويدل على ذلك قراءة ابن عيسى فنادى هاهنا ملك من تحتها  
 فخرج به ومن تحتها على هذا فيه وجهان احدهما انه متعلق  
 بالنادي اي جال التذامن هذه الجهة والناظر انه حال من الفاعل  
 اي فنادى هاهنا وهو تحتها وثاني الناظر ان الفهر لعيسى  
 اي فنادى هاهنا المولود من تحت ذيلها والجار فيه الوجهان  
 من كونه متعلقا بالنادي او محذوف غير انه حال والناظر  
 او منع والقراءة الثانية تكون بينهما من موصولة والظرف  
 صلتها والمراد بالموصولة اما جبريل او اما عيسى وقوله  
 ان لا تحزن في يجوز في ان ان تكون مفسرة لانه تقدم  
 عليها ما هو بمعنى القول ولا على هذا ناهية وحذفت  
 النون للجازم وان تكون الناصبة ولاح نافية وحذفت  
 النون للناصب وحل ان اما نصب او جلا هنا على  
 حذف حرف الجر اي فنادى هاهنا بكذا والضمير في تحتها اما  
 لمريم او اما المتخلة والاول اولي لموافق الضمير من هو  
 بحروفه **قوله** قد جعل ربك تحتك اي في بين سري  
 لان المايسي فيه وقوله كان انقطع اي به جري واسلا  
 ما يبركه عيسى وامه ام شينخا وفي كصباح والسري  
 الجدوله وهو النهر الصغير والجمع سريان مثل رخيص  
 ورغفان والسري الربس والجمع سراة وهو عنز ولبكاد

بوجده تظيولانه لا يجمع فصيل على فعله وجمع السراة  
 سرادات وسري يجوز ان يكون مفعولا اوله وتحتك مفعولا  
 ثانيا لان جعل بمعنى صير ويجوز ان يكون بمعنى خلق  
 فيكون تحتك لغوا والسري فيه قولان احدهما انه الرجل  
 الذي تفع القدر من سري وسري وسري وسري وسري  
 واصله سري فاعل اعلال سيد فلامه واو والمراد به  
 في الآية عيسى عليه السلام وقيل السري من سريت الثوب  
 اي تزعمته وسريت الخيل عن الفرس اي تزعمته كان السري  
 سري بؤنة بخلاف المدرس والمزمل قاله الراغب والثاني  
 انه النهر الصغير وبنايه فوكلي واشربها واستفاقة  
 من سري سري لان المايسي فيه فلامه على هذا يا هو  
 بمن **قوله** وهزي اليك جذع النخلة يجوز ان تكون  
 الباقى جذع زائدة كاي في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم  
 ويجوز ان يكون المفعول الثاني محذوف والجار والمجرور  
 حال من ذلك المحذوف تقديره وهزي اليك رطبا لانا  
 جذع النخلة هو بمن **قوله** وفي قراءة تركها اي ترك الشا  
 الثانية بمعنى مع تخفيف السين وفتح القاف والقاف لانا  
 سبعينات وبقى اخري سبعينة وفتح غم الشا وكس القاف  
 ساقط بمعنى تسقط فطبا عليها مفعول به وقوله  
 ميمز اي محمول عن الفاعل والاصل يساقط على رطب  
 وثبوت ميمز انما هو على القم القم ابن الميمز في التشريح



دون الثالثة فانه عليها مفعول به كما علمت اهـ **شجنا قوله**  
رطباً جنب الجني واطاب وصلاح للاجتناء وهو تعجب بمعنى  
فاعلى اي طيب يا اهل الجين اي اسحق ان يجني **قوله** وفيه  
عين اي طيبى نفسا ووطنه ما وارفضى عنها ما لم يكن  
وعين انقب على الجني منقول من الفاعل اذا اصل  
لنقر عينك والعامية على فتح القاف من قري ام من قري  
عينه نقر بكس العين في الماضي وفتحها في المضارع  
وقري بكس القاف وهو لغة نجد يقولون قريت عينه  
نقر بفتح العين في الماضي وكسها في المضارع  
وفي وصف العين بذلك ما وبلات احدهما انه ماخوذ  
من العز وهو البرد وذلك ان العين اذا فرج صاحبها  
كانت معها قاراي باردا واذا حزن كانت معها حارا  
ولذلك قالوا في الدعاء عليه اسحق الله عينه والثاني  
انه ماخوذ من الاستقار والمضي اعطاه الله  
ما يسكن عينه فلا تطمح الي غيره اهـ **قوله** وفي المصباح  
وقريت العين من باب ضرب قرية بالضم وقد وردت  
سروية وفي لغة اخرى من باب نعب واقرب الله العين  
بالولد وغيره اقرارا في المقديرة اهـ **قوله** اي تسكن اي  
تهدى من العترة مضي الاستقار اي السكون وعدم  
الحركة وقوله فلا تطمح اي لم تستد ان غيره كلامه الثاني  
في شأنها اي فلا تستغلي به بل بولدك اهـ **شجنا قوله**

حذف

حذفت منه لام الفعل فاصلة قرابين بهمة هي عين الفعل  
وبالكسورة هي لامه واحزي ساكنة هي يا الضمير والنون  
علامة الرفع وطريق حذف اللام انما تحركت والفتحة  
ما قبلها فقلت القاف انفتت ساكنة مع يا الضمير فحذفت  
لا لفتت الساكنين وقوله وعينه وهي الهزة لكن بعد  
نقل حركتها الي الساكن قبلها وهو الراء التي هي القاف وقدم  
قوله والفتحة حركتها على قوله وعينه لكان ارفع وقوله  
وكسيت يا الضمير تحريكه بعد حذف نون الرفع المجازم  
وهو ان الشرطية وادخال نون التوكيد الثقيلة فالساكن  
هما يا الضمير والنون الاولى من نوني نون التوكيد فانها  
بنو نين فخصاروزن الفصل تعين فلم يبق من اصوله الا  
المعا والمضارع لان الاعمال ستة او سبعة قلب الي القاف  
ثم حذفها ثم نقل حركتها الي الساكن قبلها وحذفها  
ثم حذف نون الرفع ثم ادخل نون التوكيد ثم تحريك  
يا الضمير اهـ **شجنا قوله** فنقول اي نذرت تحريكين  
هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة والتقدير فاما  
تزين من البشر احدا فسالك الكلام فتقوي وبهذا القدر  
يتخلص من اشكال وهو ان تولد انكلم اليوم استسبيا  
كلام فيكون ذلك متناقضا لانها قد كملت استسبيا هذا الكلام  
وجوابه ما تقدم وقيل انما يدقوله فنقول اي بالاشارة  
وليس يشي بل المعنى فليكن اليوم استسبيا بعد هذا الكلام



أمرهم **قوله** أي صحت قبل كان في بني إسرائيل من أراد أن  
يجتمع صام عن الكلام كما يصوم عن الطعام فلا يتكلم  
حتى يسي وتقبل أن الله أمرها أن تقول هذا القول نطقاً  
بأنه تمسك عن الكلام بعده وإنما منعت من الكلام  
لأن من أحد هما أن يكون عيسى عليه الصلاة والسلام  
هو المتكلم عنهما ليكون أقوى حجتها في إزالة التهمة  
عنها وفي هذا دلالة على تفويض الكلام إلى الأنفل  
والثاني كرامة مجادلة السفهاء وتقبل أن السكوت  
عن السفه واجب أخا زارت **قوله** مع الناس أي  
لا مع الله كالذكر ولا مع الملائكة وفي الخازن يقال  
إنها كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الناس وأمر الناس  
بفتح الهمزة جمع أنسى أو جمع الناس وأصله على هذا  
أنا سبغت النوت يا وادعت اليا في اليا انتهى  
من كلامه في سورة الفرقان وسبغت هناك من يديس  
لذلك **قوله** أي بعد ذلك أي ذلك القول أي قولها  
إني قد ريت الرحمن عموها **قوله** قالت به أي من المكان  
المعنى الذي اعتزلت فيه للوضع قبل في يوم الوضع  
وقبل بعد أن طهرت من نفاسها بعد أربعين يوماً وقوله  
فراوه أي أبهروه معها أو شجنت وفي الخطيب واختلفوا  
في كيفية إتيانها فقبل ولادة ثم حملته في الحال إلى قومها  
وقيل أحتمل يوسف النجار من يسميها إليها إلى غار ومثنت

أربعين يوماً حتى طهرت من نفاسها ثم حملته إلى قومها  
فكلمها في الطريق فقال يا أمها ابشري قاي عبد الله  
وسبحه فلما دخلت على أهلها ومعها الصبي بكوا وحزنوا  
وكافوا أهل بيتها حتى أمرهم **قوله** تحمل في محل مضى  
الحال من فاعل أنت أي أنت مصاحبة له فوجاز بدنيته  
أي عليه سبها ويجوز أن تكون حالا من الباقية أي أربعين  
**قوله** لقد جئت أي فعلت وأرتكبت شيئا فرأى ما خوذ من  
فريت الجلد فطعمته أي شيا فطعمها وغار فالعادة التي هي  
الولادة بغور واسطة الألب أمر ستختار في السمين قوله  
شيئا فرأى ما خوذ من فريت الجلد فطعمته أي شيا فطعمها وغار فالعادة التي هي  
من المجي غريبا والغري العظيم من الأمر يقال في الخير  
والشر وقيل الغري العجيب وقيل المستعمل ومن الأول  
الحديث في وصف عمر رضي الله عنه فلم أر عبداً يعفري فر به  
والغري قطع الجلد للخرز والاصلاح والاف انفساده  
وفي المثال جافري الغري أي يعمل العمل العظيم انتهى  
وفي المختار فري الشئ فطعمه لا صلاحه وبأية ربي  
وفري كذا خلفه وأقزاه اختلفه والاسم الغري به وقوله  
تعالى شيا فرأى ما خوذ من فريت الجلد فطعمته أي شيا فطعمها وغار فالعادة التي هي  
الأوداج فطعمها وفري الشئ شقه فاففري وففري  
أي انشق وقال الكسائي أفري الأديم فطعمه على جهته  
الافساد وفري فطعمه على جهته الاصلاح **قوله** بالخت



هارون هذا من كلامهم ايضا **قوله** اي يا شبيبة من عبادي  
 الخازن اي يا شبيبة هارون قيل كان رجلا صالحا في بني اسرائيل  
 سميت به في عطفه واصله جد وليس له ادمه الا حواء  
 في النسب قيل انه تبع جنازة يوم مات اربعون الفا  
 من بني اسرائيل كلهم يسمون هارون وسوي سائر الناس  
 وقيل كان هارون اخا لمريم لم يهدا وقيل اقاموه هارون  
 اخا لموسى لما كانت من غلبه كما يقال للمحمي يا اخا  
 مريم وقيل كان هارون واسفا في بني اسرائيل اعظم  
 المنسب فتسبوا اليه على حمة الغدير والتوبيخ اهر  
**قوله** ما كان ابوك اي عمران وما كانت امك اي حنة  
 اخت اشع زوجه زكريا وام يحيى هـ **قوله**  
 فاشارت اليه اي اشارت مريم الي عيسى ان يكون له قال  
 ابن مسعود ما لم يكن بدا حجة اشارت اليه لتكون  
 كلامه حجة لها وقيل لما اشارت اليه غضب القوم  
 وقالوا فعلت ما فعلت وسخرت بيانه قالوا كيف  
 تكلم من كانت في المهد صبيا قيل اراد يا مهد جرحها وقيل  
 هو المهد بعينه وقيل لما سمع عيسى كلامهم ترك الوقوف  
 واجل عليهم وقيل لما اشارت اليه ترك الوقوف  
 والكلام بلسانه واجل عليهم وجعل يشير بعينه وقال  
 اي عداة لحره خازن **قوله** من كان في المهد جعلها  
 الشرايح تامة حيث نفسها بوجد وهو احد وجوه

ذكرها السجين ونقده في كان هذه اقوال لحدتها التي  
 زائدة وهو قول اي عبيد اي كيف تكلم من في المهد وصبا  
 على هذا نصب على الحال من الغدير المستند في الجار والمجرور  
 الواقع صلة الثانية انما تامة بمعنى حدث ووجد والتقدير  
 كيف تكلم من وجد صبيا وصبا حال من الغدير في كان  
 الثالث انما بمعنى صار اي كيف تكلم من صار في المهد صبيا  
 وصبا على هذا خبرها الرابع انما تامة نقده على بابها من  
 ولا لها على اقران مضمون الجملة بالزمانات لما غنى من خبر  
 نقر من لا نقطاع كقوله تعالى وكان الله غفور رحيما  
 ولذلك بعد هذا بانها ترادف لم يزل الله وفي الغاموس  
 المهد الموضع بهما للمصبي ويوطا والارمن كالمهاد والجمع  
 هو دهمدة تمنعه بسطة كمدده وكتاب الغراف  
 والجمع اهدده ومهداه **قوله** قال اي عيدا الله ثم وصف  
 نفسه بصفات ثمانية اولها العبودية فاعترف بها ليله  
 يتخذه الهما واخرها تامين الله له في اخوف المشامات  
 وكل هذه الصفات تقتضي تربية امه اهر **قوله**  
 اينما كنت اينما شريفة وجوابها اما مخدوف مدلول  
 عليه بما تقدم اي اينما كنت جعلني ميارا كما هو المقدم  
 عند من يري ذلك ولا جاز ان تكون استفهامية لانه  
 يلزم ان يعمل فيها ما فيها واسما الاستفهام لانه في الكلام  
 فتبين ان تكون شرطية لانها متحصلة في هذين العتبتين



اه كرخي **قوله** اي نفاع الناس اي حيث ما توجه لانه كان  
يجي الموتي ويرى اذ كنه والابن من ويرى يهدي اهو  
**قوله** اخبار بما كتب له اي في اللوح اي فالماضي بمعنى المستقبل  
وقيل انه في المهد كجبي فالماضي على حاله وتقديمه  
هذا الثاني على قوله واوصاني امر يقتضي ان هذا الماضي  
على حقيقته وهو قول بعض المفسرين قال انه امر  
بما ان ينصلي في سفره الى اخر عمره بدليل قوله مادمت  
حيا هو شيخنا **قوله** واوصاني بالصلاة والزكاة اي زكاة  
الماله اذا ملكته او تهدي النفس عن الرذائل اهو ايضا روي  
**قوله** امرني بما اي بان انعمليما اذ بلغت وقيل بان انعمليما  
من الان قولان للمفسرين اهو شيخنا وفي الخازن  
وقيل لم اذ ان الله تعالى صيره حين انفصل عن امه  
بالنفاع فلا وهذا القول اظهر **قوله** وبر العامة عافني  
ايا وفيه تاويلات احدهما انه منصوب شفا على مباركا  
اي وجعلني برا فالتايل انه منصوب يا ضمير فعل واخير  
هذا على الاول لان فيه فضلا كثيرا بجملة الوصية  
ومستغلفا بها وفي يكسر اليا اما على حذف مضاف واما  
على المبالغة في جعله نفس المصدر اهو بين **قوله** معافيا  
اي بل جعلني متواضعا وكان من تواضعه انه كان بالكل  
ورق الشجر ويجلس على التراب ولم يتخذ له مسكنا  
اهو شيخنا **قوله** والسلام اي الامات من الله على والاف

واللام فيه العهد لانه قد تقدم لفظه في قوله وسلام عليه  
فهو كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فخص فرعون  
الرسول اي ذلك السلام الموجه الى جبي موجه الى وقال  
الزحطري بعد ذكره ما قدمته والصحيح ان يكون هذا  
التمتع بفتقر ايضا بالعنة على من يمي من يمي عليه ما السلام  
واعدا به من اليهود وتحقيقه ان اللام الجنس واذا ذاك  
وجنس السلام على خاصة فقد عمن بان هذه عليكم ونظرو  
والسلام على من اتبع الهدى او سمين وروى عن عيسى انه  
قال ليحيى انت خير مني سلم الله عليك وسلمت انا على نفسي  
واجاب الحسن بان تسليمه على نفسه انما هو بتسليم الله عليه  
لانه انما فعله باذات الله اهو زاده **قوله** يوم ولدت منصوب  
بما تضمنه على من الاستقار ولا يجوز نصبه بالسلام الفصل  
بين المصدر ومفعوله وقرأ زيد بن علي ولدت جعله فعلا  
ما ضميا مستند الضمير من هم والالتفات ثبت وجبا حال موكدة  
اهو سمين وقوله ويوم اجث حيا اخر كلامه فعلى ابيه  
امه ثم سكت بعد ذلك فلم يتكلم حتى بلغ المدة التي يتكلم  
فيها الاطفال اهو خازن **قوله** يقال فيه ما تقدم اي من انه  
انما خص هذه المواضع لكونها خوف من غيرها اهو شيخنا  
**قوله** ذلك عيسى بن مريم قول الحق الخطاب محمد صلى الله عليه  
وسلم ويجوز ان يكون عيسى خيرا لذلك ويجوز ان يكون  
بدلا لعطف بيان وقوله الحق خبره ويجوز ان يكون قول الحق



خير مبتدأ منهم اي هو قول ابن مريم يجوز ان يكون نقدا  
او بدلا او بيان او خبرا ناسيا و قد اعلم وحسنه وابن هاجر  
قوله الحق بالنصب والباقي قول بالرفع فالرفع على ما تقدم  
وقال الزمخشري وارتفعه على انه خبر بعد خبر او بدل  
قال الشيخ وهذا الذي ذكره لا يكون الا على الجواز في قول  
وهو ان يراد به كلمة الله لان اللفظ لا يكون الذات  
والنصب يجوز فيه ان يكون مصدرا موكدا للمعنويات  
الجملة تنفق كمن هو عبيد الله الحق لا يباطل اي اقول قول  
الحق خالق الصدق وهو من اضافة الموصوف الى صفته  
اي القول الحق كقوله وعد الصدق اي الوعد الصدق ويجوز  
ان يكون منصوبا على المدح ان اراد بالحق الباري تعالى  
والذي نفت القول ان اراد به عيسى وسمى قوله كما يسمى كلمة  
لانه عندنا شأ وقيل هو منصوب باضمار اعني وقيل  
هو منصوب على الحال من عيسى ويؤيد هذا ما نقل  
عن الكسائي في توجيه الرفع انه صفة لعيسى هو سميت  
**قوله** بالرفع كقوله اي فهو كلام مستقل فالوقف على مريم  
هو شيخنا **قوله** اي قول ابن مريم هذا تفسير للمبتدأ  
المحذوف وقوله بتقدير قلت هذا من جانب الله تعالى  
وقوله والمعنى ان هذا التفسير للاضافة اي انه من اضافة  
الموصوف للصفة وهو راجع لكل من الرفع والنصب فهو  
بالرفع او بالنصب وقوله الذي فيه يحتمل ان خير مبتدأ

محذوف اي هو اي عيسى الذي فيه يحتمل ان كان المتعارف  
بمعنى الماضي ومعنى الجملة قوله ابن مريم اي كلامه الذي  
تقدم الذي استعمل على صفاته الثمانية القول الحق اي هو  
القول الصدق اي لا ما قاله النصارى في شأنه فهو كذب  
وهذا على الرفع والمعنى على النصب قلت في شأنه والخبر  
عنه وذكر الحق الحق اي الصدق اي خبرا ذكره النصارى  
كذب اهر شيخنا وفي القرطبي ذلك عيسى بن مريم فذكر  
استفادوه لا كما يقول اليهود انه ابن يوسف النجار ولا كما  
قالت النصارى انه اله او ابن الاله قول الحق نفت لعيسى  
اي ذلك عيسى بن مريم قول الحق سمي قوله الله كما سمي كلمة الله  
والحق هو الله عز وجل و قد اعلم وعبد الله بن عامر قول  
الحق بالنصب على الحال والحاصل فيه معنى الاشارة  
في ذلك **قوله** قالوا لعيسى بن الله اي وقالوا غير هذه  
المقالة اي كما سيأتي في قوله واختلف الاحزاب من  
بينهم وانما اتفق على هذه ههنا التي يتضح ابطالها بقوله  
ما كان الله ليعجزنا الا قليلا يظهر تفسير الشك  
الا بجموع المقالات الثلاثة الالهية واحا بالنظر لكل واحدة  
منها فلا شك في جزم اصحابها بما هذا **قوله** ما كان الله ليعجزنا اي  
لا يمكن ولا يتعلق به قدرته لانه مستحيل اهر شيخنا  
ان يتخذ من ولد في موضع رفع اسم كان ومن صلة تنفي عن  
نفسه الولد اي ما كان من صفته اتخذه الولد والمعنى



ان يثبت الولد له محال لقوله ما كان الله ان يتخذ من ذلك  
لقولنا ما كان الله ان يكون له ثالث ولا شريك ان لم يكن  
ذلك ولا ينبغي بل يستحيل فلا يكون نقيا على الحقيقة  
وان كان بصورة النقي اهترجى **قوله** عن ذلك ان اتخاذ  
الولد وقوله اذا قضى امرى بمنزلة العليل لما قيل له  
اه **قوله** فانما يقول له ان يكون اي فلا يحتاج واتخاذ  
ولد اي احيال انتهى فهو يكتفى اي الزم بالحجة اه كوفي  
**قوله** بتقدير ان اي بعد ف السببية الواقعة بعد  
الامر اه شجنا **قوله** ومن ذلك اني الامر في قوله  
اذا قضى امرى **قوله** بتقدير ان اي وهو خطاب لعيسى  
اي اذكر يا عيسى لقومك وقل لهم ان الله ربى الخ اه  
شجنا **قوله** بدليل ما قلت لم متعلق بمحذوف  
تقديره وهذا من كلام عيسى بدليل ما قلت لم امر  
وهو راجع للمقامين وعبارة الخازن وان الله ربى  
وربكم فاعيدوه هذا اخبار عن عيسى انه قال ذلك  
اه وفى التبرين قوله وان الله ربى وربكم فى ابن عامر  
والكوفيين بكسر الهمزة على الالف سببا فلو بد ما قرأه  
ابى ان الله بالكسرة دون واو وفى الياقوت بفتح  
وقبها الوجه فحدها على حذف حرف الجر متعلقا بما  
بعده والتقدير ولدت الله ربى وربكم فاعيدوه  
تقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا

92  
والمعنى لو عدا بته اطعوه واليه ذهب الزمخشري  
تابع الخليل وسيدويه الطائي انما عطف على الصلاة  
والتقدير واومأ الى الصلاة وبيان الله واليه ذهب الفراء  
ولم يذكر معنى غيره ويؤيده ما فى مصحف ابي وبيان الله  
ربى باظهار الباء الجارة الثالث ان يكون فى محل نصب  
نفسا على الكتاب فى قوله قال اي عبد الله اتابع الكتاب  
على ان يكون الخطاب بذلك لعامري عيسى عليه السلام  
والقابل لم ذلك هو عيسى وعيسى وهب عمده بهم عيسى  
ان الله ربى وربكم قال هذا القابل ومن اسلم الله يكون  
قد عطف ان الله على قوله اي عبد الله فهو داخل فى جاز  
القول وتكون الجملة من قوله ذلك عيسى بن مريم  
لخ جمل اعلم ان وهو من البعد بكان اه **قوله** هذا  
المذكور يعنى القول بالمؤيد وبقى الولد والمصاحبة  
وسمى هذا القول من طامس تقبها شبيها بالمرضى لانه  
المؤيد الى الجنة كما مرح به فى المقرئ اه كوفي **قوله**  
فاختلف الاحزاب الخ اي ان الضمائر تتروا وتفرقوا  
فى شأن عيسى واختلفوا بعد رثه الى السماوات فذه  
المنسطورة والمكانة والمعقوبة اه خازن **قوله**  
من بينهم جله من الاحزاب والمعنى حال كون الاحزاب  
بعضهم الى بعض الضمائر اذ بقى منهم فذه الخزي موصلة  
بقولنا ان عبد الله ورسوله وفى القرطبي ذكر عبد البر



اخبرنا مع عن قتادة في قوله تعالى ذلك عيسى بن مريم  
 قول الحق الذي فيه يمترون قال اجتمع بنو اسرائيل فاخرجوا  
 منهم اربعة نفر اخرج كل قوم عالم فامر داني عيسى  
 حين رفع فقال احدهم هو الله تعالى جسط الى الارض  
 فاجبى مع احيى واعاك من اعاءت ثم تصعد الى السما  
 وهم البعقوبية فقالوا الثلاثة كذبت ثم قال اثنان  
 منهم الثالث في فيه قال هو ابن الله وهم النسطورية  
 فقال الاثنان كذبت ثم قال احدا لثانين للاخر قال فيه  
 فقال هو ثالث ثلاثة الله الله وهو له واحد الله وهم  
 الاسراييلية ملوك النصارى فقال الرابع كذبت  
 بل هو عيسى الله وروحه ورسوله وكلمته وهم المسلمون  
 وكانت لكل رجل منهم ايتاع على ما قال فاقتتلوا وظهروا  
 على المسلمين فذكر قول الله عز وجل ويقتلون الذين  
 يأمرون بالقسط من الناس قال قتادة وهم الذين  
 قال الله فيهم فاختلف الاحزاب من بينهم فالتفوا فيه  
 فصاروا العزابا وهذا معنى قوله الذي فيه يمترون  
 اهر **قول** امواين الله هذا قول النسطورية وقوله  
 او له معه هذا قول الملكانية وقوله او ثالث ثلاثة  
 هذا قول البعقوبية والثلاثة الله وعيسى واه  
 اهر **تخالف** للذين كفروا وهم المختلفون غير عيسى  
 بالموصول اين انا يكفى هم جميعا او اشعارا بجملة الكفار

انتهى ابو السعود **قول** من شهيد يوم عظيم شهيد متعل  
 اما من الشهادة واما من الشهود وهو الحضور وشهيد  
 هنا يجوز ان يراد به الزمان او المكان او المصدر فاذا كانت  
 من الشهادة والمراد به الزمان فتقديره من وقت شهادة  
 يوم وان اراد به المكان فتقديره من مكان شهادة يوم  
 وان اراد به المصدر فتقديره من شهادة ذلك اليوم  
 وان شهيد عليهم السنتهم وايديم وارجلهم والملائكة والانبيا  
 واذا كانت من الشهود وهو الحضور فتقديره من شهود  
 الحساب والجزا يوم القيامة او من مكان الشهود فيه  
 وهو الموقف او من وقت الشهود واذا كان مصدر ايجائته  
 المتقدمتين فتكون اعنائه الى الظرف من باب الاستعارة  
 كقوله مالك يوم الدين ويجوز ان يكون المصدر  
 معناه الفاعل على ان يجعل اليوم متاعدا بينهم ما حقيقة  
 وما مجازا ههنا **قول** اسمع بهم وايضه هذا المفظ  
 امر ومعناه التعجب واصح الاعراب فيه كما تقر في علم  
 النحوان فاعله هو المجرور بالياء واليا زائدة وزيادته  
 لازمة اصطلاحا لفظا لان الفعل امر ولا يكون فاعله  
 الا ضمير مستترا ولا يجوز حذف هذه الياء مع ان وان  
 ولما قول بان ان الفاعل ضمير والمراد به المستكمل كان المتكلم  
 يامر نفسه بذلك ويجوز بعده في محل نصب وعري  
 هذا المزاج ولما قول ثالث وهو ان الفاعل ضمير المصدر



والجور منسوب المحل ايضا والتقدير احسن باحسن  
 يزيد ولشبه هذا الفاعل عند الجمهور بالفضيلة لفظا  
 جاز حذقه للدلالة عليه بهذه الالية وان تقديره وابهرهم  
 وفيه ابحاث موعودها كيب الحق وقيل بل هو امر  
 حقيقه والامور هور سواء الله ميل الله عليه وسلم  
 والمصطفى اجمع الناس وابهرهم بهم وبجاليهم ما اذا صنع  
 بهم من العذاب وهو من قوله صلى الله عليه وسلم انهم  
 تدين **قوله** صبغنا تعجب يعني ان لفظها لفظ الام  
 ومضاهيها التعجب فصح رفعها الظاهر وزيد في فاعلها  
 الجاز بدت في فاعل كمن يالله تهيدا الذات الباقى فاعل  
 التعجب لازمة وفي فاعل كمن جازة او كرجي وسياق  
 ان هذا التعجب مصروف للتخاطبين والمادة به التعجب  
 اي حمل المخاطب على التعجب وليس اثم له من التعجب  
 من المستكلم وهو انه تعالى لا سبحانه هذا المعنى  
 في حقه كما ياتي **قوله** من اقامة الظاهر مقام الشهي  
 ان للادب ان ياتهم في ذلك ظالمون لا نفسهم والامثال  
 لثمتهم اهل السعور **قوله** في ملأه اي خطا بين **قوله**  
 به صلو اي بسببه اي الفلأله حصل لهم العيب والعمى  
 فمق متعلق بما بعده اهر سبحانه **قوله** اي اعجب  
 اي تعجب منهم اي قوله في الاحزة نفس بقوله اجمع  
 بهم وابهر يوم ياتوننا وقوله بعد ان كانوا الخ تفسير لقوله

لكن الظالمون اليوم الخ او سبحانه وانما صرف التعجب الى  
 المخاطبين نظير ما سبحانه ليجل على العجب من المتكلم  
 نفسه والامارات اسماعهم وابصارهم يوم يد جسد  
 بل يتعجب منه بعد ما كانوا اعمى في الدنيا وات  
 المعنى انهم هولاء وابهرهم اي عن فهم حال اليوم الذي  
 ياتوننا به ليعبروا ويترجروا او كرجي **قوله** بتعجب  
 فيه المسمى الخ اي وبخس فيه المحسن على ترك الزيادة  
 في الاحسان كما في الحديث او جازا **قوله** اذ فنى الامر  
 يجوز ان يكون منصوبا بالحسنة والمصدر المصروف بالث  
 يعمل في المفعول المخرج عند بعضهم فكيف بالظرف  
 ويجوز ان يكون بدلا من يوم فيكون مفعولا لا نذر  
 كذا قاله ابو البقاء وان يحسن ويجمع ما الشيخ لم يذكر  
 غير البديل وهذا يجوز ان كان الظرف بابتداء حقيقة  
 ان يستعمل ان يعمل مستقبل في الماضي فان جعلت  
 اليوم مفعولا به اي خوفه نفس اليوم اي انهم يخافون  
 اليوم نفسه مع ذلك لخروج الظرف الى الحيز  
 المتأخر اهل الصرحة او حين **قوله** اي يوم الحسن **قوله**  
 وعم في غفلة الخ الجملات حال من الضمير في انذارهم اي انذار  
 الياء زاع سبحانه ولكن لولا حقيقة التعليل لم يكن متناهي  
 اي انذارهم لانهم في حالة يحتاجون فيها الى الانذار وهي  
 الغفلة والكفر او تهاب وفي السمين قوله وهم في غفلة



وهو لا يوصفون جهات حابسات وفيها قولان أحدهما  
 أنها محالات من الصبر المستدري في قوله في غلله مبيت  
 ابن اسود في غلله مبيت على هاتين الحالتين السيفيت  
 والثاني أنها محالات من منقول أنذرهم أي أنذرهم  
 على هذه الحالة وما بعدهما على الأول يكون قوله وأنذرهم  
 أنذرهم أهله **قوله** تأكيد أن لفظ نحن تأكيد الصبر  
 في أن لا يبعثه أو **قوله** تأكيد أن لا يبعثه  
 نستوعبها رثا أهله أي بسبب أهله لا يبقى موجود  
 غيرنا وعبرة البيضاء أي أنا نحن نزل الأرض ومن  
 علمنا فلا يبقى له أحد غيرنا عليهم ما عليهم ملك ولا ملك  
 أو نتوفى الأرض ومن علمنا بالافتاء والهلاك توفى  
 الوارث لورثته أو وقوله أو نتوفى الأرض أي نتوفى  
 ونأخذها ونقبضها بنسبته لا فتا يأخذ الميت  
 ونقبضها بقبض الوارث لما قبضه من مورثته وهو  
 استعارة أهله أي **قوله** وأذكركم أي لكفاركم  
 وهذا مصطوف على وأنذرهم أي أنذرهم الناس نصبت  
 وبلغها أي أياهم كقولهم وأتل عليهم نياهم أهله أو السوء  
 أي فأنهم ما ذكره والذالك أنه هو الله في كتابه أو كشاف  
 وأعلم أن إبراهيم رب هذا الكلام على غاية الحسن  
 وقوله غاية النطق والوفق فنقول يا أبا عبد الله  
 الحب والرغبة في أمره عن العذاب وإرشاده إلى الصواب

وقوله يا هلاك  
 مع

لأنه يعلم أو لا يعلم ما يدل على المنع من عبادة الأصنام ثم  
 أمره بالبقاء في الأيمان ثم بيده على طاعة السلطات  
 غير جائزة في العقول ثم حتم الكلام بالوعيد الزاجر  
 عن الأقدام على ما لا ينبغي بقوله أي أخاف لكم وأنا  
 فعل ذلك لا مورا حدها شدة تعلق قلبه بصلواته  
 وأدحق الدعوة وثانيتها البني الهادي إلى الحق لا بد أن  
 يكون رفيقا حتى يقبل كلامه وثالثها التمسك لكل أحد  
 فإي أبيه أو لي أخا زلت **قوله** على أبيهم  
 من المعجزة ماية وخمساو سبعين سنة وبينه وبين  
 آدم الف سنة وبينه وبين نوح الف سنة كما ذكره  
 السيوطي في التخيير أو شجنا **قوله** أي خبره أي قصته  
 وحاله **قوله** ما لغا في الصديق أي بليغ العدق في أقواله  
 وأفعاله وأحواله وتشديد غيوب الله تعالى وأياته وكنهه  
 ورسله وما ثبت أن كل بني يجب أن يكون صديقا ولا يجب  
 في كل صديق أن يكون نبيا فظهر بهذا قرب مرتبة الصديق  
 من مرتبة النبي فالله المتكلم من ذكر كونه صديقا إلى ذكر  
 كونه نبيا ثم حجي **قوله** ويبدل أي بدله استمالة من بعض  
 أي العذر فالبدل منه محذوف والبدل باعتبار ما أضيف  
 إليه الطرف وهو قوله قال لا يبدل ثم شجنا وعجبة  
 الكرخي قوله ويبدل من خبره أي المقدر بالخطأ هو يبدل  
 استمالة وقد فصل بين البدل والمبدل منه بقوله أنه كان

Copyrighted material



صديقاً بنياً ونظيره رأت زيدا ونعم الرجل أخاك واعتز  
 بانه مبني على نعم فاذ وقد تقدم ان هذا تصرف قاله الزمخشري  
 ويجوز ان تتعلق اذ بكات وهو مبني على عمل كان النافذة  
 واخواتها في الظرف غير اسمها وخبرها وفيه خلاف انتهى  
**قوله** ولا يجمع بينهما اي فلا يقال يا ابي ويقال يا ابنت  
 او يضادوي وانما جاز الثاني لعدم الجمع فيه بين العوضي  
 والمعوون اذ الالف بدل من الياء من الثاني وزكريا وانما  
 فيه جمع بين عوضين وهذا محذور وفيه كإجماع صاحب  
 الجيدة بين المسح والشمع وهما يدلان عن الغسل  
 او شهاب **قوله** لم يعبد محالا يسمع اي لا يسمي ولا يك  
 سبب تعبدها مع ان فيها ما يقتضي عدم عبادتها  
 وهو عدم سمعها وبصرها او شيئا **قوله** او فرياد فزع او  
 غير **قوله** من العلم اي بعض العلم اي علم الوحي والتوحيد  
 او الاخرة اقوال ثلاثة ذكرها ابو حبان او شيئا **قوله**  
 فاستبعت اي في الايمان والتوحيد **قوله** بطاعتك اياه  
 اي فامر ادب عبادته المنهي عنها مطاوعة اياه في عبادة  
 الامم انما التي يحسنه ناله بوسوكته او شيئا **قوله**  
 عصيا اي وطاعة العاصي عصيات والعصيان بوجوب  
 النار فلذلك قال له يا ابنت اني اخاف الله او شيئا **قوله**  
 يا ابنت اني اخاف قال العز اخاف العلم والاكسوت على انه  
 محمول على ظاهره والقول الاول انما يصح لو كان اباهم

عليه الصلاة والسلام عالمات اياه سموت على الكفر  
 وذلك لم يثبت فوجب اجراؤه على ظاهره فانه كان يجوز  
 ان يكون من فيض من اهل التواب ويجوز ان يدوم على الكفر  
 فيكون من اهل العقاب ومن كان كذلك كان خائفا  
 له قاطعا ولا يفلون من الالهة فقالوا اخاف بمعنى اعلم  
 واليه اشار في القدر براه كرخي **قوله** ناصر وفيه تفسيد  
 الولي بمجموع هذين شيئا اذ بعد مسبب العذاب لا مطاوعة  
 ولا مطعة ولا هذا القصر غيره على الشق الثاني كالضادوي  
 فقال وليا اي في ثبوت العذاب عليه ويملكه او الولي من الولي  
 وهو القرب وكل من المستارين قريب من صاحبه او شيئا  
**قوله** قال اي ابوه راغب مبتدأ وسوغة اعتماده على اداة  
 الاستفهام انت فاعل سد مسد خيره وهذا اولي من اعراب  
 انت مبتدأ وراغب خبر مقدم كاذهيب اليه الزمخشري لانه  
 لا تقديم فيه ولا تاخير اذ رتبة الفاعل التاخير عن رافعه  
 ولانه لا فصل فيه بين العامل الذي هو راغب وبين معموله  
 وهو عن الهبي يا جنبتي وهوانت اذا كان مبتدأ لان الخبر  
 ليس عاملا في المبتدأ قال ابن مالك وغيره ان انت من فروع  
 برأف والاي بزم الفصل بين راغب ومعموله وهو عن الهبي  
 يا جنبتي وهوانت واجيب عنه بان عن متعلقة بمقدور  
 بعد انت له عليه راغب او كرخي **قوله** قال راغب انت عن  
 الهبي قابل استعطائه ولطفه في الارشاد باللفظة وخلفه



العناد فناداه يا محمد ولم يقابل يا ابت يا بني واخره وقدم  
الخبر على البتة وصدقه بالحق لانكار نفس الرغبة على ضرب  
من النجيب كانهما لا يرتب عينا عاقل ثم عده فقال  
لكن لم تنته اي عن مقاتلتك فيها والرغبة عينا لا رجحان  
ليس اي يعني الشتم والذم او يلجأ راحة حتى تموت او تبعد  
عني واهجرني عطف على ما دل عليه لارجحانك اي فاحذرت  
واهجرني مليا اهرضا وي وفي الخازن اي انا ربهات  
وتاركت عيادته لكن لم تنته اي رجع وشكت عن  
سب الهتاء وشتمك اياها لارجحانك لخر **قوله**  
لكن لم تنته لادام ضم وقوله عن المع من لدا اي عن  
مقاتلتك فيها وقوله لارجحانك بانه نصر **قوله**  
فاحذرتني قدره احذرتني قول الكشاف ان قلت  
علي اي شئ عطف قوله واهجرني قلت على معطوف  
عليه محذوف فدل عليه لارجحانك اي فاحذرتني  
واهجرني لان لارجحانك بهديد وتفرج وانما احتاج  
الي هذا الحذف لئلا سب بين جملتي العطف وهذا  
التناسب ليس بلازم عند سبويه لانه يجوز عطف  
الجملة الخبرية على الجملة الانشائية اهر كرخي **قوله**  
طويلا اي زمانا طويلا فانصاف مليا بالظرفية  
الزمانية ويجوز ان يكون منصوبا على الحال معناه  
سالماسويا قال ابن عباس اعترفتني سالما لا يصيبك مبي

معرة فهو حال من فاعل اهر كرخي **قوله** قال  
سلام عليك هذا في مقابلة قوله بن ثم تنته وقوله  
واعترفتني في مقابلة قوله واهجرني مليا اهرشينا  
**قوله** اي لا يصيبك بمكة وه اي فهذا سلام متاركة  
ومقاطعة لسلام تحية هذا هو مراد الشارع وقيل  
انه سلام تحية وكان قبلي تحريمه على الكفار اهرشينا  
وفي المصباح قال سلام عليك توديع ومنازلة ومقابلة  
للسبية بالحسنة اي لا يصيبك بمكة وه ولا اقول لك  
بعد ما يوديك ولكن ساستغفر لك ربي لعله يوفقك  
للتوبة والايمان فان حقيقة الاستغفار للكافر  
استدعا التوفيق لما يوجب مغفرة اهر وقوله فان  
حقيقة الاستغفار لخر جواب عن اشكال وهو انه  
كيف جازله ان يستغفر للكافر او يحده بذلك وقد قال  
تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا  
للمشركين اهر **قوله** وحاصل الجواب ان المراد  
باستغفاره له طلب توفيقه للايمان الموجب للمغفرة  
وفي الخازن ولما اعياه امره وعده ان يرجع فيه ربه  
فبطل له ان يرزقه التوحيد ويغفر له وقيل معناه  
سأل الله ربي توبة فقال هذا المغفرة اهر **قوله** من حفي  
يقال حفي حفاوة كذا اي اعنتني بموالية في امره اهرشينا  
وفي المختار وحفي به بالكره حفاوة بفتح الحاء هو حفي



اي بالغ في الراسه والطافه والحنانية بامر الله والحق ابعث  
 المستقيمين في السواله ومن الاول قوله تعالى انه كان يري  
 حقيقا ومن الثاني قوله تعالى كانك حقيقا عند الله **قوله**  
 فيجب دعائي اي معناه ساساله الله كمن توبه تالبا بها  
 مغفيرة يعني الاسلام والاستغفار للكافر  
 بهذا الوجه جاز كانه يقول اللهم وفقه للاسلام  
 اوتب عليه واهداه اهرك في **قوله** بوعده اي وعده  
 المذكور هنا بقوله ساستغفر لك الحق وقوله بقوله  
 الحق متعلق بوفي وقوله وهذا اي الدعا المذكور  
 في سورة الشعرا اجل ان تبين الحق اي فلما تبين له ذلك  
 بموته على الكفر ترك الاستغفار له وقوله كما ذكر  
 في سيرة اي في قوله وما كان استغفارا بيهيم  
 لايه اي المذكور في الشعرا وقوله وعدا اياه  
 اي في سورة مريم اهرك في **قوله** واعزلكم اي انكم  
 بالارض حال من بلادكم وقد فعل وارحل اي الارض  
 المقدسة اهرك في **قوله** عسى ان لا اكون الحق في تقدير  
 الكلام بعسى التواضع وعظم النفس والنيه على ان  
 الاجابة والاثابة تفضل منه تعالى غير واجبت  
 وان ملك الامم خائفة وهو غيب اهرك في **قوله**  
 بان ذهب اي من بابل الى الارض المقدسة اهرك في  
 وفي الخازن انه هاجر من كوثا الى الارض المقدسة

اهرك في الفاموس وبابل كصاحب موضع بالحراف  
 واليه ينسب الخمر والسحر اهرك في **قوله** وكونا بالضم بلدة  
 بالحراف اهرك في **قوله** يا بني بهما هذا يقتضي انه عاش  
 حتى راي يعقوب وهو كذلك كما مر في الاشارة اليه  
 في قوله فبشيناها باسحاق ومن ورث اسحاق  
 يعقوب اهرك في **قوله** اسحاق ويعقوب خفيهما  
 لانه سيرا كما جعل بفضله منقر والهر كخي **قوله**  
 وكلامه مفعول اوله لجعلنا ونبيها هو المفعول الثاني  
 اهرك في **قوله** من رحمتنا من المتبعين وقوله المال والولد  
 بقدر للرجمة اهرك في **قوله** فبسط لهم في الدنيا من سعة  
 الرزق وكثرة الاموال والاولاد اهرك في **قوله** هو  
 اي اللسان المذكور البت الحسن اي السيرة المستمرة  
 ففي اللسان مجاز من سلب من اطلاق اسم الاله وارادة  
 ما ينشأ عنها اهرك في **قوله** فجعلناهم لنا اعداء  
 يذكرهم الامم كلها الى يوم القيامة بما لهم من الفضل  
 المصنية ويحلون على ابيهم وعلى اله الى قيام الساعة  
 اهرك في **قوله** في جميع اهل الايمان فكل اهل  
 دين يرضون عن ابيهم واسحاق ويعقوب  
 وهذا توخي لكفار مكة اذ كان مقتضى رضيتهم وثباتهم  
 على المذكورين ان يتبعوهم في الدين مع انهم لم يفعلوا  
 اهرك في **قوله** من اخلص الحق ونسب من نسب



الموجه المائنين اكرخي **قوله** بقول موسى في سورة  
القصص في قوله فلما اتاهم نوري من شاطئ الوادي الايمن  
في البقعة المباركة من الشجرة فان موسى ابن انا الله  
رب العالمين اكرخي **قوله** ايم جيل هو مع وف  
بين مدين ومصر **قوله** الذي يلي يمين موسى مخرج  
في ان المراد بالطور هو الذي عند بيت المقدس لا الطور  
الذي عند السويس لانه يكون على يسار المتوجه من  
مدين الى مصر كما هو محسوس وقوله حين اقبل  
من مدين الى متوجه الى مصر **قوله** نجيا نجوا  
من مفعول قريبا واصلا نجيا لانه من نجيا نجوا  
والا بمن الظاهر انه صفة الجانب يدل ان تبعد  
في الاعراب في قوله تعالى ووعدناكم جانب الطور  
الايمن وقيل انه صفة الطور اذا اشتقاقه من اليمن  
والبركة اوسمين وفي البيضاوي ونادينا من جانب  
الطور الايمن من ناحية اليمن من اليمن وهو التي يلي  
يمين موسى عليه السلام او من جانبه المجهول  
من اليمن بان تمثل له الكلام من تلك الجهة **قوله**  
وقريبا اي تقرب شريف فمثل حاله جمال من قريبه  
الملك مناجاة واصطفاه لمصاحبه ومجاها  
حال من احد الصديقين في نادينا او قريبا او ابو السعد  
**قوله** من رحمتنا من تحليلية وعبارة العيون قوله

من رحمتنا في من هذه وجرات احدهما هنا تحليلية اي من  
اجل رحمتنا واخاه على هذا مفعول به وهاروت يد له او  
عطف بيان او منصوب يا صبار اعني ونيباله  
والثاني انها بتفسيرية اي بعض رحمتنا قال الزمخشري  
واخاه على هذا بدل وهاروت عطف بيان قال الشيخ  
والظاهر ان اخاه مفعول وهبنا ومن لا تردف  
بعضا حتى يدل اخاه منها **قوله** ان يرسل معوك  
السؤال وقد ذكر هذا السؤال في سورة القصص بقوله  
قال رب اني قتلت منهم نفسا الايتين **قوله** وكانت  
اسن منه اي يارب سبعين وقوله اجابة لسؤاله تحليل  
لقوله وهبنا حيث قاله واجعل لي وزيرا من اهلي  
هاروت اخي الانية تمنحني هبته له جعله عند الله وناعرا  
ومعينا فلا يره السؤال وهو ا هاروت كان اكبر من  
موسى عليه السلام فذا معني هبته له فان الموهوب  
لا يدل ان يكون اسفرا من الموهوب له وليس الامر  
هنا كذلك اكرخي **قوله** لم يعد شيئا الا وفيه فقال  
سجد يا انا شأسه من الصابرين فوفي به وذكر  
يصدق الوعد وان كان موجودا في غيره من الانبياء  
ثم ينادي انا ما كالتقريب نحو الخليم والواه والعبد  
وراه اسفه ورأسواته من خصاله اكرخي **قوله** وانتظلي  
من وعده اي شتخصا وعده اسم جيل فالصلة جيت



عا غير من هـ له فكان عليه الابرار وكوله حتى رجع اليه  
 فقيل انه وعد رجل ان يقيم مكانه حتى يرجع الرجل  
 اخازن **قوله** وكان رسولا اي بشي بعت ابه وقوله  
 اليجرهم قبيلة من عرب اليمن تزولوا على هاهنا  
 ام اسماعيل بوادي مكة حين خلفها ابي هاشم وبنوه  
 فسكنوا هناك حتى كبر اسماعيل وزوجوه منهم  
 وارسل اليهم هو شيخنا **قوله** قلت الواو ان لا تكن  
 الثانية قلت الواو لما اجتمعت الواو الاولى والميا  
 المتقلبة عن الواو الثانية قلت يا واد غنت في الغيرة  
 وكسر ما قبلها الصحيح اباها شيخنا وفي السنين قوله  
 من ضياء العامة على قوله كذلك معنلا واصلا مرصود  
 بو اوين الواو زائدة هي في مضروب والثانية لامر  
 الحلية لانه مع الرصوات ذاعل بقلب الواو الاخيرة  
 يا واجتمعت اليها الواو فقلت الواو يا ويجوز المنطق  
 بالاصل وفي ابن ابي عملة بهذا الاصل وهو الاكثر  
**قوله** هو جد ابن نوح ونوح ابن ملث بفتح اللام  
 وسكون الميم ابن موشلح بوزن متد حرج ابن اخوخ  
 وهو ادريس بن شيث بن ادم لصلبه افاده الشيوبي  
 في الخبرين اهو شيخنا وعياره الخازن هو جد ابي نوح  
 واسمه اخف نوح وسمي ادريس لثقة درسه للكتب وذلك  
 لان الله تعالى شرفه بالنبوة وانزل عليه ثلاثين صحيفة

وكان خباطا وهو اوله من خط بالقلم واول من خطا  
 الثياب واوله من بس الخيط وكانوا من قبل يلبسوا  
 الجلود وهو اوله من اتخذ السلاح وقاتل الكفار واوله  
 من نظر في علم النجوم والحساب اهو **قوله** ورفعناه مكانا  
 عليا قبل هو الرفع بعلو الرتبة في الدنيا وقبل انه رفع  
 الي السماء وهو الرفع بدله عليه ما روي انس بن مالك  
 عن مالك بن سنان موصفا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه راي ادريس في السما الرابعة ليلة المصراع متفقا  
 عليه وكان حبيب رفع ادريس الي السما الرابعة عينا فقام  
 كعب الاحبار وغيره انه كان ما را ذات يوم في حاجة  
 فاصابه وهم الشمس وحرها فقال يا رب اني مشيت  
 يوم ما فكيف بمن يحملها مسيرة خمسمائة عام في يوم  
 واحد اللهم **قوله** خفف عنه من ثقلها وحرها فلما  
 اجمع الملك وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرفه  
 فقال يا رب خفف عني حر الشمس فما الذي قضيت  
 فيه قال ان عهدي ادريس سألني ان اخفف عنه  
 حملها وحرها فاجبت له قال يا رب فاجمع بيني وبينه  
 واجعل بيني وبينه خلة فاذن له حتى اتي ادريس  
 فكان ادريس يسأله فكان مما سألته ان قال له اي اخبر  
 انك اكرم الملايكه وامكهم عند ملك الموت فاشفع لي  
 اليه ليخرج اجلي فازداد شكرا وعبادة فقال الملك



لا يوحى الله نفا اذا اجابها وانا مكله فرقمه  
الى السماء ووضعه عند مطلع الشمس في ملك الموت  
وقال له يا ملك حاجة لصديق لي من بني ادم تشفع بي  
اليك لتخرج اجدله فقال ملك الموت ليس ذلك الي  
ولكن ان احببت اعلمه متى يموت فيقدم لنفسه قال  
نعم فنظر في ديوانه فقال انك كمتني في اناء ماله  
يموت ابدا قال وكيف ذلك قال لا اجد له يموت الا عند  
مطلع الشمس قال اي ايتك وتركنه هناك ذاك  
انطلق فلا اراك تجده الا وقد مات فوالله ما بقي  
من اجل ادرى شي فرجع الملك فوجده ميتا  
وقال ذهب كان يرفع ادرى كل يوم من العباد  
مثلي ما يرفع يحيى مع اهل الارض في زمانه فحجب منه  
الملائكة واشتدوا اليه ملك الموت فاستاذن ربه  
في زيارته فاذا له فاته في صورة بني ادم وكان ادرى  
يصوم الدهر فلما كان وقت افطاره دعاها الى طعامه  
فابي ان ياكل معه فتصل ذلك ثلاث ليال فانكره  
ادرى وقال له في الليلة الثالثة ابي اريد ان اعلم من انت  
قال انا ملك الموت استاذنت ربي ان اصحبك  
فقال لي الملك حاجة قال ما هي قال تقبض روحي  
فاوحى الله اليه ان قبض روحه فقبضها وروحها اليه  
اليه في ساعة فقال له ملك الموت ما القايدة في سؤالي

بشئ

قبض الروح قال لا ذوق الموت وغيمته فاكون اشد استعلا  
له ثم قال له ادرى ان لي اليك حاجة قال وما هي قال ترغبني  
الى السماء تنظر اليها واني الجنة والنار فاذا انت الله  
فرقمه فلما قرب من النار قال لي حاجة قال وما تريد  
قال سال مالك حتى يفتح ابوابها فتفصل ثم قال  
فلما ارى بني النار فارى الجنة فذهب به الى الجنة  
فاستفتح فتفتح ابوابها فاذا دخله الجنة ثم قال له ملك  
الموت اخرج كعود الي مقرتك فتعلق بشيء  
وقال ما اخرج منها فبعث الله ملكا حكيمهم  
فقال له الملك مالك لا تخرج قال لا انت الله تعالى قال  
كل نفس ذائقة الموت وقد ذقته وقال وان منك  
الا وادها وقد ورد بها وقال وما هي منها يخرج  
وليس اخرج فاوحى الله الي ملك الموت يا ذبي دخل  
الجنة وبامري لا يخرج منها فهو حي هناك فذلك  
قوله تعالى ورفعتاه مكانا عليا واختلفوا في انه  
حي في السما مبيت فقال قوم مو ميت وقال قوم  
حي وقالوا رجة من الانبياء في الاحياء اثنان في الارض  
وهما الخضر والياقوت اثنان في السما وهما عيسى وادرى  
ام خازن وفي القصر طي وقال السدي انه نام ذات  
يوم فاستدرك عليه الشمس وحرها وهو منها في رجب  
فقال اللهم اسد خفف عن ملك الشمس واعنه فانه



يمارس قال الحامية فاصبح ملك الشمس وقد ضل له  
 كرسى من نور عنده سبعون الف ملك عن يمينه  
 ومثلهما عن يساره بخمسة وبتولون جملة من تحت  
 حكمه فقال ملك الشمس يا رب من اين لي هذا قال  
 له رعا لك رجل من بني ادم يقال له ادريس ثم ذكر  
 نحو حديث آجب انه قال ان العرش على قاه النحاس  
 قوله ادريس وما هم منها يخشى حين يجوز ان يكون اعلم  
 بهذا ادريس ثم ذكر القرات به قال وهب بن منبه رر  
 فادرس تارة يرفع في الجنة وتارة يعيد الله مع الملائكة  
 في السما الرابعة **أقول** اولئك خطاب لمحمد  
 عليه السلام واسم الاشارة واقع على الانبياء  
 المذكورين في هذه السورة وهم عشرة اولهم في الذكر  
 زكريا واخبرهم فيه ادريس هو شيخنا وعطارة  
 السمين قوله من النبيين من ذرية ادم من الاولياء  
 للبيان لان كل الانبياء منهم عليهم والاثابة للتبخيص  
 فنبينا ورهابيل مما قبله باعادة الحاصل **أقول**  
 وهو في معنى الصفة فكانه قال اولئك انبياء الذين  
 هم بعض ذرية ادم مخا هو شيخنا **أقول** انما ادريس  
 تفسير للذرية المجرورة بمن فلو هو من نوع من المهرج  
 وفي الحقيقة هو تفسير لبعض المدلول عليه  
 من التبخيصية وليس تفسير للذرية لانها قسم

قوله صفوة في نبيي انما هي اولئك الموصوفون  
 بانهم الله عليهم وحواله بيان فائدة الموصوفين بانهم  
 الخاص فان الذين هم اهل علم والنبوة خاصة  
 والمؤمنين اولئك المقسم عليهم النبيون في البيان  
 وهو كجملتهم

ادريس وغيره هو شيخنا وهذا التفسير خبر عن المبدأ  
 الذي هو نقوله لكن بنوع ثان والتقدير فبقوله من ذرية  
 ادم مقسم بادريس او مجمل على ادريس وعطارة البضاوي  
 من ذرية ادم يدل باعادة الجار ويجوز ان يكون من  
 فيه التبخيص لان المنع عليهم اعلم من الانبياء وان  
 من الذرية ومن حملنا مع نوح ايا ومن ذرية من  
 حملنا مع نوح خصوصاً وهم من عدا ادريس فانه ادريس  
 من ذرية ادم لقوله منه وايم ايم من ذرية من حمل  
 مع نوح لانه من ولد سام بن نوح ومن ذرية  
 ايم ايم وهم الباقون واسرائيل عطف على ايم ايم  
 اي ومن ذرية اسرائيل وهو محسوب وكان منهم  
 موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى وفيه دليل  
 على ان اولاد البنات من الذرية انتمت مع زيادة  
 وقوله خصوصاً اشارة الى ان ذكر ذرية من حملنا  
 من ذكر الخاص بهذا الحام لان المعطوفات داخله  
 في ذرية ادم هو زكريا **أقول** ومن حملنا على حذف متعلق  
 اي ومن ذرية من حملنا هو شيخنا **أقول** اي ايم ايم  
 تفسير لبعض ذرية من حمل مع نوح ومن حمل  
 مع نوح اولاده الثلاثة لانهم الذين اعقبوا ادوت  
 من كان في السفينة كما تقدم هو شيخنا وقوله ابن ايم  
 اي يوسف فان ايم بن ايم بن ايم بن ايم بن نوح



عشرة قُرُونٍ كافي التخيير السبوطي **قوله** ومن ههنا  
 هذه الخصال والصفات والتقدير والكاتبين من ههنا  
 واجبتنا ومن بعضية كما اشار له بقوله اي من جليلهم  
 وهو معطوف على من ذرية ادم اه شجنا **قوله** اي من  
 جليلهم اي جملة من انعم الله عليهم كعبد الله بن سلام  
 واصحابه وجعل الشيخ المصنف من بعضية كالسبوطي  
 لان جعلها للبيان عطف على من الاول على ما جوزه  
 الزمخشري يرد عليه ان ظاهر العطف المفارقة  
 فيحتاج الى ان يقال المراد الجامعين بين النبوة  
 والهداية واعلم انه تعالى انبى على كل واحد ممن تقدم  
 ذكره من الانبياء بما يخصه من الثبوت في جميع الخصال  
 فقال اولئك اخترت رب تعالى احوال الانبياء الذين  
 ذكرهم على هذا الترتيب منبها بذلك على انهم لا فضلوا  
 باعمالهم فله منزلة في الفضل بولايتهم من هؤلاء الانبياء بين  
 انهم ممن هدينا واجبتنا منبها بذلك على انهم خصوا بهذه  
 المنزلة لبداية انهم ولادة اختارهم للرسالة اه شجنا  
**قوله** وخبر اولئك الخبر عبارة السمين اذا تنبى عليهم  
 جملة شرطية فيها قولان اظهرهما انه لا محل لهذا  
 لا سبوتا فتا والماني انها خبر اولئك والموسول قبلها  
 سفة لاسم الاشارة وعلى الاول يكون الموسول  
 نفس الخبر وفي العامة تنبى بتأين من فوق وفكر

عبد الله وشيبة وابن جعفر وابن كثير وابن عامر  
 وورش عن نافع في روايات شاذة تنبى بالبا من تحت  
 والثاني مجازي فلذلك جاق الفصل الوجهات  
 اه من **قوله** اذا تنبى عليهم آيات الرحمن حذر واسجدوا  
 وبكى اخبر الله تعالى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 كانوا اذا سمعوا آيات الله سجدوا وبكوا خضوعا  
 وخشوعا وخوفا وحذرا والامر من الآيات ما خضعهم  
 من الكتب المنزلة عليهم وفي المراد بالآيات ذكر الجنة  
 والنار والوعود والوعيد ففقه استجاب السكارة  
 وخشوع القلب عند سماع القرآن اه حذرت وفي الخطيب  
 واختلف في هذا السجود فقال بعضهم انه الصلاة  
 وقال بعضهم سجود التلاوة على حسب ما تعبدوا  
 به قال الرازي ثم يحتمل ان يكون المراد سجود القرآن  
 ويحتمل انهم عند الخوف كانوا قد تعبدوا بالاسجود  
 فيتعلموا ذلك لاجل ذكر السجود في الآية اه **قوله**  
 جمع صاحبدي قياسي وقوله وبالك اي على غير قياس  
 وقياسه بكاء كقاص وفضاة كما قال ابن مالك في نحو  
 رام ذوا طراد فعلم اه شجنا **قوله** فكونوا اي باهل  
 مكة منهم اي خشوعا وخضوعا وحذرا وخوفا عند  
 التلاوة وفي الحديث اتلو القرآن وابكوا فان لم تسكوا  
 فبناكوا اه كرخي وعن صالح المسري في ان العزات



على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صالح هذه  
 العشرة فابن البكا وعنه ابن عباس اذا قرأت سجدة سبحان  
 فلا تجعلوا يا **سجود** حتى تتكوا فان لم تتكوا عين احرم  
 فابسبح قلبه وروى **ابن** **عبد** الله عليه وسلم قال **ك**  
 ما غرغرت عين بما احرم الله تعالى على النار جدها  
 الى غيرة كرس من الامجاد **ابن** **عبد** الله عليه وسلم قال **ك**  
 اي وجد وحدث من بعدهم اي من بعد النبيين المذكورين  
 خلف اي عقب وجماعة يستعمل الخلف بسكون اللام  
 لا هنا في الشرف فيقال خلف سو وبفتح ما في الخبر فيقال  
 خلف صالح **ابن** **عبد** الله عليه وسلم قال **ك**  
 وجابهم عقب سو يقال خلف مدني بالفتح وخلف  
 سو بالسكون **قوله** هو واد في جميعه اي شتمه  
 من حرمه او يمتها بعد الزنا وشره الخمر وشهاد الزور  
 والكلمة الربا والعاقبة لو اليهم **ابن** **عبد** الله عليه وسلم قال **ك**  
 تاب عادة اذا اشار لا نقطاع الاستثنان ان ينفي الا  
 بلكن ووجه الا نقطاع هذان المستثنى منه كفار  
 واه مستثنى موصوف هذا غرضه لكن التوجه غيره  
 الى يقال وهو ظاهر **ابن** **عبد** الله عليه وسلم قال **ك**  
 الا لكن اشار الى ان الاستثناء منقطع بعد الزجاء  
 وهو مبني على ان المنع للصلاة من الكفار وجري  
 ابوجيات وغيره على انه متصل وهو ظاهر الآية لاروي

عن قتادة انها في حق هذه الامة ويجوز ان يجعل على  
 التعليل كما قال تعالى من استطاع اليه سبيلا ومن كفر  
 وبهذا التأويل يحسن قول قتادة ان هذا الكلام نازل  
 في شان امة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** جنات عدن  
 العامة على كسب الناس على ان يبدل من الجنة وعلى هذه  
 القرية يكون قوله ولا يظلمون شيئا فيه وجهان احدهما  
 انه اعتراض بين البدل والمبدل مئة والثاني انه حال كذا  
 قاله الشيخ وفيه نظير من حيث ان المضارع المنفي يلا  
 كالمثبت في انه لا يماشره والحوال **ابن** **عبد** الله عليه وسلم قال **ك**  
 وعد الرحمن اي وعدها فالعايد محذوف وقوله عباد  
 جمع عابد كما قاله بعضهم **قوله** بالغيب حال اي من  
 المفعول اي غايبين عينا اي غير شاهده بن ايماء وعدم  
 بها وهم في الدنيا ومن في الدنيا لا يشاهد هاهنا شيئا  
 وفي السبعين قوله بالغيب فيه وجهان احدهما ان البيا  
 حاله وفي صاحب الحال احتمالات احدها في الجنة  
 وهو عابد الموصول اي وعدها وهي غائبة عنهم لا يشاهد  
 والثاني ان يكون هو عباد اي وهم غايبون عنهم  
 لا يرونها وانما امتوا بها يعني والاختيار مئة والوجه الثاني  
 ان الياسينية اي بسبب قصد بني الغيب وبسبب الامانة  
 به **قوله** انه كان وعده يجوز في هذا التفسير وجهان  
 احدهما انه منير الباري تعالى يعوده على الرحمن اي ان الرحمن



كان وعده ما يتاوانا الثاني انه هير الامم والحنان لانه مقام  
تخفيف ونعيم وعلم الاول يجوز ان يكون في كان هير هو  
اسمها يعود على الله تعالى ووعد به بدل من ذلك التفسير  
يدلنا اشتمال وما يتاوانا هيرها ويجوز ان لا يكون في  
هير بل هي رافعة لوعده وما يتاوانا هيرها وهو نظير  
ان زيدا كان ابوه منطلقا وما يتاوانا هيرها وجهات احدهما  
انه مفعول على يابه والى اديا الوعد الجنة اطلق عليه بالمراد  
اي مو وعده نحو الدرهم غيب الامير وقيل الوعد مفعول  
على يابه وما يتاوانا مفعول بمعنى فاعل ولم ير نفسه الرخصي  
فانه قال قيل في ما يتاوانا مفعول بمعنى فاعل والوجه  
ان الوعد هو الجنة او هو من قولك اني ابيه احسانا  
اي كان وعده مفعولا من جنس اهر سمين **قوله** اي مو وعده  
اي الذي وعده به من الجنة وغيرها وقوله بمعنى انبا  
اي فاسم المفعول بمعنى اسم الفاعل وقوله او مو وعده  
اي اشارة لتفسير اخر يكون ما يتاوانا عليه يا فاعل كونه  
اسم مفعول ويكون المبدأ بالمو وعده خصوص الجنة  
فقوله هنا اي في هذه الآية وقوله الجنة خبر عن مو وعده  
وقوله يا يابه امله بين ان ما يتاوانا اسم مفعول بحال  
او شجنا **قوله** لغوا هو فصول الكلام وقوله الاسماء  
ايدي الرخصي فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون معناه  
ان كان سلم بعضهم على بعض او سلم الملائكة عليهم

لغوا فله سمعوت لغوا الا ذلك فهو من وادي قول **قوله**  
ولا عيب فيهم غير ان يسوفهم بين قولهم من فاع الكتاب  
الثاني انه لا سمعوت فيها الا قول يسوفت فيه من العيب  
والنقيصة على الاستثنا المنقطع الثالث ان معنى السلام  
هو الدعاء بالسلامة ودار السلام هي دار السلامة واهلها  
عن الدعاء بالسلامة اغنيا فكان ظاهرا من باب اللغو  
ونقصوا الحديث لولا ما فيه من فائدة الاكرام قلت  
وظاهر هذا ان الاستثنا على الاول والاخر متصل  
فانه مخرج بالمنقطع في الثاني اما بقوله الثالث فواضح  
لانه اطلق اللغو على السلام ياله عيبا الذي ذكره واما  
الاصالة في الاول فمعنى ذلك يحد ذكره عيبا فليس من  
جنس الاول وسياق تحقيق هذا ان شاء الله تعالى عند  
قوله لا يدركون فيها الموت الى الموتة الاولى او سمرت  
**قوله** وليس في الجنة نهار ولا ليل اي وانما يوم فوت الليل  
بارحها الحب وخلق الابواب والى دار بفتح ما ورفع الحب  
كما روي اهر رجي **قوله** نغمل وننوله اي نعطها عطا لا يرد  
كالبركات الذي ياخذ الموارث فلا يرجع فيه الموارث  
وفي البيضاوي خورث من عبادنا من كان تقيا اي بنفها  
عليهم من ثمة تقواهم كما يبقى على الوارث حال مورثه  
والورثة اقوي لفظ يستعمل في التملك والاحتفاظ  
من حيث انك تعقب بفسخ ولا استرجاع ولا ينظر



ولا اسقاط وقيل بورت المتقون من الجنة المسكن التي  
كانت لا همل النار لو اطاعوا زيادة في كرامتهم اهو وفي الامم  
نورها يابراز عابد الموصوف وفي الحسن والا عرج  
وفادة نور فيفتح الواد وتشد بالرام ورت متعفا  
امومين وقال بعضهم هذه الآية دالة على ان الجنة لا يدخلها  
الا من كانت تقيا اذ الفاسق لم يلب للمكابر لم يوصف  
بذلك واجيب بان الآية تدل على ان المتقي يدخلها  
وليس فيها دالة على ان غير المتقي لا يدخلها وايضا  
فصاحب الكبرة متقي عن الكفر ومن صدق عليه انه  
متقي عن الكفر فقد صدق عليه انه متقي **قوله**  
ونزل لما اخر الوحي اي اربعين يوما وخمسة عشرين  
فندق ذلك عليه صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة  
وقال المتشككون ودعوه ربه وقلاه فانزله الله تعالى  
هذه الآية وسورة الضحى والمعنى وما تنزل وقتا  
حب وقت الايام الله على ما تقتضيه حكمته انتهى  
ابو السعود وعبارة الخازن وقيل احتبس جبريل  
عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سألوه في امر الروح  
وامسحاب الكلف وذي القرنين فقال اخبرته غدا ولم يقل  
ان شاء الله حتى شق على النبي صلى الله عليه وسلم انزل بعد  
ايام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأ على حتى  
سأله واشتغفت البركة فقال له جبريل ان كنت اشوق

ولكني عيذ ما مور اذا بعثت نزلت واذا اجبت احتسبت  
فانزله الله تعالى وما انت نزل الا يا من ربك وانزله والضحي  
والليل اذا سجا ما ودعك ربك وما قلى **قوله**  
وما انت نزل هذا على لسان جبريل امه الله تعالى ان يقوله  
محمد جوابا لسؤاله المذكور اهـ **قوله** وما انت نزل  
وما انت نزل الا يا من ربك حكاية قوله جبريل **قوله**  
استبطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يسئل عن قصته  
اهل الكلف وذي القرنين والروح ولم يدرب ما يجيب ورجا  
اي يوحى اليه فيه فابطا عليه خمسة عشرين يوما وقيل اربعين  
حتى قال المتشككون ودعوه ربه وقلاه ثم نزل بيان ذلك  
والتنزل المذكور على مهل فانه مطاوع نزل بالمشقة  
وفد بطلق بمعنى التزول مطلقا لا يطلق نزل بالمشقة بمعنى  
انزل والمعنى وما تنزل وقتا غيب وقت الايام الله على  
ما تقتضيه حكمته **قوله** من امور الاخرة بيانية **قوله**  
اي له علم ذلك اي فلا تنتقل من مكان الى مكان ولا تنزل  
في زمان دون زمان الا يا من ومشيته اهـ ابو السعود  
**قوله** اي تارك كالمع اي ان عدم النزول له يكن الاله عدم  
الامر بالحكمة بالغة ولم يكن لتركه تعالى ان يكون كالمزحمات  
المفترقة اهـ ابو السعود **قوله** هو رب اشار الى ان رب  
خير ميتا محذوف ويجوز ان يكون بدلا من ربك اهـ  
وهذا بيان لا استحالة المنسيات عليه فان من بيده ملكوت



السموات والارض ينفذ بنفوسهم حول ساحته العظيمة  
 والنسب ان ابراهيم السعدي **قوله** فاعبده اي اذا عرفت  
 ربوبيته تعالى الكاملة فاعبده وعرفت انه لا ينكث  
 فاقبل على عبادته ولا تخزن يا بطل الوحي وهذه الكفرة  
 فانه يراهم ويلطف بك في الدنيا والاخرة ابراهيم السعدي  
**قوله** هل تعلم سميا اي مثلا يستحق ان يسمى بالماوا احدا  
 سمي بالله ذات المشكين وان سمي الصنع الهام سموه الله  
 قط وذلك لظهور احدية وتعالى ذاته عن المماثلة  
 حيث لم يقبل البس والمكابر وهو تقرير للاشهر  
 اي اذا صح ان لا احد مثله ولا يستحق العبادة غيره  
 لم يكن به من التسليم لامره ولا شغل بالعبادة  
 والاصطبار على مثاها ابراهيم **قوله** اي مسمى  
 بذلك اي بلفظ الجلالة اوسم السموات والارض  
 وفي ابي السعدي والسمي هو الشريك في الاسم والظاهر  
 ان المراد به الشريك في اسم خاص وهو رب السموات  
 والارض والجملة ثابت لما افادته الغامض على ربوبيته  
 العامة وقبل المراد الشريك في الاسم الجليل **قوله**  
 ويقول الانسان هذا من قبيل الهام الذي اراد به  
 الخصوص كما ينه بقوله اي من خلفكم فهو على احد  
 الذين ذكروا لان الناس قد يسمونكم ويبيعون ثيولهم  
 بالخصوص من جنس الكافي المنكر للبعث وعلى كل فلفظ الانسان

لا يثبت المومنين **قوله** النازلة فيه اي في احدها اذا العطف  
 باو **قوله** اذا مات لسوف اخرج حيا اذا منصوبه بفعل  
 مقدر مدلول عليه بقوله تعالى سوف اخرج نفديره  
 اذا مات ابعث او احيى ولا يجوز ان يكون العامل فيه اخرج  
 لان ما بعد لام الابتداء يعمل فيما قبلها او بين والظاهر  
 ان هذا انما ياتي على غير ما سلكه الجلاله من دعوى زيادة  
 اللام اما عليه فالظرف معمول له بهذا الفصل المذكور فلا  
 يمنع اللام من زيادتها كما اشار له الكوفي **قوله** لسوف  
 اخرج حيا حيا حال مؤكدة لان من لازم خروجه من  
 القبر ان يكون حيا وهو كقوله ويوم ابعث حيا هو بين  
**قوله** وادخل الف بينما اي الثانية وقوله وبين الاخرى  
 اي الاولى وكان الاولى ان يزيد وتركه لاجل ان تكون  
 عبارة منبهة على القرات الاربعة الواردة هنا وكما سبعة  
**قوله** اولادك لان الانسان الاستفهام للانكار والتوبيخ  
 والواو عطف للجملة على اخرى مقدره اي يقول ذلك  
 ولا يدرك ابراهيم السعدي **قوله** وفي قرأة اي سبعة تركها  
 اي ترك التاوهي قرأة نافع وابن عامر وعاصم وقالوا  
 عن يعقوب كافي البضاوي **قوله** من قبل اي من قبل بعثته  
 وقدره الزمخشري من قبل الحالة التي هو فيها وهي حاله بقاءه  
 ابراهيم **قوله** على الاعادة اي فانها هون ابراهيم **قوله**  
 فورثتكم فائدة القسم ان احدهما ان العادة جارية



بتأكيد الخبر باليمين والثبات ان في اقسام الله تعالى بامه  
 مصداق الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع منه لسانه كرفع  
 من شات السما والارض في قوله فورد السما والارض  
 انه الحق اهرجني **قوله** من خارج ما قبل دخولها وقيل  
 من داخلها اهرجني **قوله** واعلم جنتو وبواوين قلبت  
 الواو ثمانية باسم الاول كذلك وادخمت الياء في الباء وقوله  
 او جنتو قلبت الواو باو وادخمت في الباء على كلا الوجهين  
 كسر التثنية في الباء اهرجني فالحكم مكتوبة **قوله**  
 ومفعول من فرائد سبعين **قوله** ثم انزل عن من كل  
 شعبة اي من كل امه شاعيت دينا من الادب ان اي  
 بتهته وقوله اهرجني على الرحمن عتيا اي من كان اعني  
 واعني منهم فظهر في ما وفي ذكر الاشد تنبيه على انه تعالى  
 يعفو عن كثير من اهل العصيان ولو خص ذلك  
 بالمشرك فالمراد انه يميز طوائفهم اعطاءهم فاعناهم  
 ويظهرهم في النار على الترتيب او يدخل كلا طبقة التي تليق  
 به اهرجني **قوله** اهرجني في هذه الآية اقوال  
 كثيرة اظهرها عند الجمهور من المعنيين وهو مذهب  
 سيبويه ان اهرجني موصولة بمعنى الذي وان حركتها  
 حركته بنائيت عند سيبويه لمخرجها عن التقابل  
 واشد جزم عند المصنف والجملة صلة اي وابهم وعلما  
 في محل نصب مفعول به انزل عن اهرجني وعينا مجاز

محو عن المبدأ المحذوف الذي هو اشد اي عتوه اشد  
 اي جراته على الرحمن اشد من جرات غيره اهرجني **قوله**  
 جراته اي معصيته اي انزل الاعمى قال اعني فيطرح  
 فيها ان عذاب النار المفضل يجب ان يكون فوق عذاب  
 من يضل بها غيره وليس عذاب من يتم ويترك  
 عذاب المقلد اهرجني جراته بفتح الجيم والمذبولت غرافة  
 يقال جراته كظرف غرافة ويقال جراته بالفتح كغرفة  
 اهرجني **قوله** الاشد وغيره بالجر لانه تعميم في الذين  
 هم اولي بهما اي اهرجني ما يع اهرجني الاشد عتوا وغيره وقوله منهم  
 نكت للاشد وغيره والذين للموصول بقسمه لكن على  
 هذا التعميم لا يظهر المفضل في قوله اولي ولا يظهر قوله  
 فينبأهم فاعلى هذا التعميم يتعين ان يكون قوله اولي  
 بهما بمعنى اهل الفصل اي بالذين هم مستحقون لما وعليه  
 قوله لا يستقيم قوله الشارح فينبأهم والحاصل انه كان  
 الاول للشارح حمل الموصولة على خصوص الاشد كغيره  
 فيسمع قوله فينبأهم وفي الخازن وانعني انه يقدم في دخال  
 النار الا عني قال عني ممن هو اكبر جرما واشد كفرا وفي بعض  
 الاعتبار انهم يحضرون جميعا حول جهنم مستسلمين  
 مغلولين ثم يقدم الاكفر فالأكثر ممن كان اشد منهم  
 ثم في كثره حتى بعذاب اشد واعظم لانه عذاب النار  
 المفضل يجب ان يكون فوق عذاب النار الثاني اهرجني



في الضلالة فقايدة هذا التفسير من التخصيص بشدة العذاب  
 لا التخصيص بأصل العذاب لا شتر لهم فيه **هو قوله** صلبا  
 جنة الصاد وكسرها سبعتان **هو شجرة** **قوله** فيديهم  
 اي بالذين هم اولي بها **قوله** صلبوا قلبت الواو يا وادجت  
 في الياء وكسرت اللام لتصح الياء وقوله بكسر اللام اي من باب  
 رضى وقوله وفتحها اي من باب ربي **هو شجرة** وعبرة  
 الكرخي يقال صلب صلبا مثل لقي بلفي لفييا وصلى على  
 صلبا مثل مضي بمعنى مقبلا **هو قوله** اي مامنا احد  
 اي صلبا كان او كافرا وهذا هو تفسير ابن عباس رر  
 المسيح عند اهل السنة وحاصل ان المراء بالورود  
 الاخوان وان جميع الخلق يدخلونها موثمة وكافرة  
 ويستثنى الا نبييا والمسلون وقيل المراء مخصوص  
 الكفار والمؤمنون لا يدخلونها ابدا وقيل المراء بالورود  
 المراء على الصراط وعلى هذا تستثنى الانبياء بل يصر  
 عليه جميع الخلق وقيل المراء بالورود عار وبنها والمرب  
 منها هو شجرة وفي البضاوي وان منكم الاواردها  
 اي واملها وحاصلي عندنا ان بها المؤمنين غير الانبياء  
 والمسلمين كما في تفسير ابن عباس وهي خادمة وبنها  
 بغيرهم وعن جابر انه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال  
 اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض انس قدور  
 ربنا ان نار فيقال قدور ونحوها وهي خادمة واما

قوله تعالى اولئك عندها مبعوثون قالوا عن عذابها  
 وقيل وردوها الجواز على الصراط فانه ممدود عليها انتهى  
 وفي الفرطحي واختلف الناس في الورود فيقول الورود  
 الاخوان فلا ينفق بر ولا فاجر لانه خالما فتكون على المؤمنين  
 بره واسلاها كما كانت على ابراهيم ثم ينبغي الذين اتقوا  
 وتذر الطالبين فيها جنة اسند ابوهم وفي كتاب الترمذي  
 وهو قول ابن عباس وخالد بن معدان وابن جبر  
 وعمره وفي الحديث فتقول النار للمؤمنين جنة  
 يا من فقد اطلقا نورك لمبي وفي مسند الدارمي  
 عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يرد الناس النار ثم يصد روت منها باعمالهم قالوا  
 كلهم الكوفي ثم قال يرجع ثم كعد والغرض ثم قال الرب المجد ثم  
 كعد الرجل في مشبه فان قلت **قوله** اذ لم يكن على المؤمنين  
 عذاب فيما فائدة دخولهم النار قلت فيه وجوه احدها  
 ان ذلك مما يزيدهم سرورا اذ اعلو الخلاص منه وثانيها  
 ان فيه من يدهم على اهل النار حيث يرون المؤمنين يتخلصون  
 منها وهم باقون فيها وثالثها انهم اذا شاهدوا ذلك العذاب  
 على الكفار صار ذلك سببا لهم في التذاتهم بنعيم الجنة  
 فان قيل في ذلك دخل الانبياء النار قلنا لا نطلق هذا في حق  
 الانبياء بل معهم ولكن نقول ان الخلق جميعا يردونها لادله  
 عليه حديث جابر وغيره فالعصاة يدخلونها بجرهم ثم



والذي والسعداء بدخلوا بها يستفاد عنهم بين الداخلين  
 بون وذلك في قبة الورد والمور على الطراط وروى  
 عن ابن عباس وابن مسعود وعقب الحيار والسدي  
 ورواه السدي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقاله الحسن ايضا قالورودان يمدوا على الطراط واحتجوا  
 بقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك  
 عندنا مبعدون قالوا فلا يدخلون النار من ضمن الله ان  
 يباعده منها واجاب **قوله** الاولون بان معنى قوله  
 اولئك عندها مبعدون انهم مبعدون عن العذاب  
 فيها والداخلين بها قالوا فمن دخلها وهو لا يشع بها  
 ولا يحس منها وجها ولا الما فهو مبعد منها وقالت  
 في قبة الورد هو الاشراف والاطلام والمغرب وذلك  
 انهم يحضرون موضع الحساب وهو بقرب جهنم  
 فترادفها ويظنون اليها في حالة الحساب ثم ينجي الله الذين  
 اتقوا مما نظر واليه ويصان بهم الى الجنة وينزل الظالمين  
 اي يأسهم الى النار وقال مجاهد وروى المؤمنين  
 هو المجرى التي نصيبهم في دار الدنيا في حفظ المؤمنين من  
 النار فلا يردوا بها بعد ذلك وروى وكيع عن شعبه  
 عن ابن عباس انه قال في قوله الله عز وجل وان منكم الا  
 واردها قال هذا خطاب للكفار وروى انه كان يقرا  
 وان منهم لمناسبة الالبات التي قيل هذه فاتها في الكفار

وهو قوله فوربك ان الخسئ منهم ثم لنخسفنهم وابهم اشد ثم  
 لنخنن لعل بالذين هم اولي بها صلبا وان عبيد الورد  
 وكذلك في اخره وجماعة لكن الاكثر ذلك على ان الخلف  
 العالم كاهم كما تقدم اهر مع بعض زيادات من الخازن  
**قوله** اي دخل جنة اي وتكون على المؤمن يرد او سلاما  
**قوله** كان على ربيع اي كان الورد حتما مقضيا على ربيع  
 بمقتضى حكمته الالهية لا بايجاب غيره عليه او شيئا  
**قوله** ثم ينجي الذين اتقوا اي يخرجهم منها فلا يخلدوا  
 بعد ان ادخلوها **قوله** مشدوا بمنظرا سبعينات  
**قوله** الذين اتقوا اي وان كانوا عصاة **قوله** منها متعلق  
 بنجي **قوله** ونذر اي نترك **قوله** جنتها اما مفصولا فان  
 ان كان نذر بقدرها لا ثبات بمعنى نترك ونصير واحدا  
 حال ان جعلت نذر بمعنى خذلهم وجنتها على ما تقدم وفيها  
 يجوز ان يتعلق بنذر وان يتعلق بجنتها وان كان حكاية  
 ولا يجوز ذلك فيه ان كان مصدرا ويجوز ان يتعلق  
 بمحذوف على انه حال من جنتها لانه في الاصل منقولة  
 قدم عليها فنصب عليها اهر سمين **قوله** قال الذين كفروا  
 اي اغنياءهم المتجملون بالثياب وغيرهم الذين اكلوا  
 اي كفروا المؤمنين الذين هم في خسوفه عيش وراثته  
 ثياب ومثيق منزل اي قالوا لهم انظر الى منازلنا وما  
 احسن من منازلكم وانظر الى ما يجلسنا عند السعداء



ومجلسكم فنرونا مجلس في صدر المجلس وانتم في طرفه العتيق  
فاذا انما بهذه المثابة وانتم بتلك فتحن عند الله خير منكم  
ولو كنتم خير اي على خير لا رمتكم بهذه الامور كما انتم بها  
اه شيخنا وفي ايضا وفي المعنى انهم لما سمعوا الايات  
الوامنات وعجبت واعى معارفهم اخذوا في الافتحار  
بما لهم من حظوظ الدنيا والدين سند لاهل بان زيادة حقهم  
فيها بدل على فضلهم وحسن حالهم عند الله تعالى لمصور  
نظرهم فزد الله عليهم ذلك بقوله وكم اهلكنا من قبلك  
الودان ما انت في ايت الكفار من النعم محض استدرج  
لا يفتني عنكم شيئا عند نزول البلاء بكم كما وقع للامم الماضية  
حيث كانوا في رفاهية اكثر منكم ومع ذلك اهلكهم الله  
لكبرهم ولم ينفعهم الترفه شيئا **قوله** الذين  
استواللام للتبليغ اي شافوا وخطبوا المؤمنين  
بالقول المذكور اه شيخنا **قوله** عن وانتم بيان للمؤمنين  
**قوله** بالفتح مع قام الخ اي محل القيام والاقامة وهو  
المسكن الذي يقيم صاحبه فيه فهو غير انادي اذ هو  
محدث القوم اه شيخنا وفي السمين خير مقام قرا  
ابن كثير مقام بالضم والباقيات بالفتح وفي كسائه  
الغرائب يحتمل ان يكون اسم مكان واسم مصدر اما ان قام  
قرايب الو من اقام ربا عيا اي خبر مكان قيام واقامة  
والذي فصيل اصله نبي لان لاه واوله يقال نذوبه

انهم

انهم اي ايت ناديهم والنادي مثله ومنه فليدع ناديه  
اي اهل ناديه والنادي مجلس القوم ومحدثهم  
وقيل هو مشتق من العذي وهو الكرم لان الكرم ما يجتمع  
فيه ومقاما ونديا منصوبات على التمييز من اهل الندي  
**قوله** وكم اهلكناكم مفعول مقدم ومن خرجت بمنزلة  
والفرع مفرد لفظا متعدد معنى وقوله هم احسن  
جملة من مبتدأ وخبر في محل جر تحت لقرء البحر ورجل  
وانا ناديا بتميزان اه شيخنا **قوله** ورايا بعني المري  
فمفعول منظر الخ اي صورة وهبة ومثلا  
كالذبح والطنع بمعنى المذبوح والمطخون اه شيخنا  
**قوله** قل من كان في الضلالة اي قل للكفار القائلين  
للمؤمنين اي المي بقين خير مقام واحسن نديا اه شيخنا  
**قوله** في الضلالة اي الكفر والجمل والعقوبة عن عوائف  
الامور اه شيخنا **قوله** بعني الخير واخرجه على صيغة  
الامر للايدان بان ذلك مما ينبغي ان يفعل بموجب  
الحكمة لقطع المعاذير كما ينبغي عنه قوله تعالى اولم نعمكم  
ما يذكرون فيه من تذكروا ولا سندراج كما ينطق به قوله  
تعالى انما نبليهم ليزدادوا اثما والنع من لعنوان الرحمة  
لان المد من احكام الرحمة الذي يوبه هو ابو السجود وذن  
لفظ الرحمن في هذه السورة في ستة عشر موضعا اه شيخنا  
**قوله** اي بعدله اي يزيده طغيانا واستدراجا بان يضل عنه



ويكون ماله وممكنه من الشرف فيه **قوله** اذا اراد  
 ما يوعده في كل من الصلوات من اعاءة معني من بعد  
 مراعاة لفظها او حتى غاية في قوله فالبعد له الرحمن  
 منادوا غاية في الحقيقة مع قوله فيعلمون وقوله اذا  
 راوا معجول يعلمون وما مفعول به وما حرف تفصيل  
 وهو ما عطف على يجوز الجمع والعذاب والساعة من هو  
 شر مكانا واضعف جدا **قوله** شجنا وحسنا  
 ابتداء اي يستدعي بعد هذا الجمل اي تتألف قلب جارة  
 ولا عاطفة او كازم وبع وفي الشهاب والجمل بعد هذا  
 مستأنفة وحتى ليست بجارة ولا عاطفة وهكذا  
 حيث رخت على اذا البش طيبة عند الجهور او في زكريا  
 انها جارة والمصطفى فيستمر في الطغيان الى ان  
 شاعر والموعود **قوله** كالقتل اي كما وقع لهم يوم بدر  
**قوله** فيعلمون جواب اذا وقوله مع هو شر مكانا  
 واضعف جدا راجعا لقوله اي الفريقين خبر مفعلا  
 واحسن ندبا على سبيل اللف والنسي المرب **قوله** شجنا  
 وفي البغضاي واضعف جدا اي شدة وانذارا قبل به  
 احسن ندبا من حيث ان حسن النار اي يكون باجماع  
 وجوه الصوم والعبادة وظهور شوكتهم واستظهارهم  
**قوله** اهام المؤمنين بشرب هذا الى ان من  
 استفهامية و هو احد وجهين وفي السمين ومن يجوز

ان تكون موصولة بمعنى الذي وتكون مفعولة  
 يعلمون ويجوز ان تكون استفهامية في محل رفع بالابتداء  
 وهو مبتدأ ثان وشر خبره والثاني وخبره خبر الاول  
 ويجوز ان تكون الجملة معلقة لفعل الروية فالجملة  
 في محل نصب على التعليل **قوله** عليهم متعلق بجدنا  
 فيه من معنى الاعانة اي المعاونة انهم عليهم كما وقع  
 لهم في بدر فان الكفار كان جندهم البس واعوانه جاورهم  
 اعوانا ثم اتخذوا عنهم وامؤمنون كان جندهم الملائكة  
 التي قاتلت معهم كما تقدم في الانفال في قوله تعالى  
 واذا زين لهم الشيطان اعمالهم **قوله** شجنا **قوله** وزيد الله  
 لهم هذه الجملة اما مستأنفة او معلقة على جملة الشرف  
 المحكية بالقول والتقدير قل من كان في الضلالة له الحق وقد  
 يزيد الله لهم من السمين والبغضاي **قوله** الطاعات  
 ثم تقدم له في سورة الكهف انه نفسها سبحان الله والحمد  
 لله **قوله** شجنا **قوله** خير عند ربك ثوابا اي عابدة بما سمع  
 به المكشوفة من النعم التي افتخر بها **قوله** شجنا **قوله**  
 اي ما يرد اليه ويرجع اليه وهو الجنة وقوله بخلاف  
 اعمال الكفار اي فانها شر من افعالنا نرددهم الى جهنم وقوله  
 والخيرية ثم اي فاعل النعم فيذكر على سبيل المسالك للام  
 السابق فلا يقال ان اعمال الكفار لا خير فيها اصلا فكيف  
 تصح المقابلة **قوله** شجنا وفي الشهاب وهذا جواب



عما تحيل كيف فضلوا عليهم في خيرة الثواب والعاقبة  
 والتفضيل يقتضي المشاركة وهم لا ثواب لهم وعاقبتهم  
 لا خير فيها **قوله** اقرأت من استفهام تعجب اي تعجب  
 يا محمد من فطنة هذا الكافي ومن مقالته المذكورة التي  
 وعطفت هذه الجملة بالقابلة انا يا فاذة الضيق كانه  
 قبل اخبرني بقصة هذا الكافي عقيب قصة اولئك  
 وارايت بمعنى اخبرني كما قد عرفت والموصول هو المقصود  
 الاول والثاني هو الجملة الاستفهامية من قوله اطلع  
 الخبيب ولا يبين جواب قسم مضمر والجملة القسمية  
 كانه في محل نصب بالقوله **قوله** العاصم بن ذريح  
 هو ابن سيدنا ابي في وجود عبد الله بن عمر واحدا عباد الله  
 المشهورة **قوله** شجنا **قوله** الخياب **قوله** من البذر  
 وقوله القابل اي للعاصم وذلك ان خبابا كان صاغا  
 فصاع للعاصم حليانة طالبة باجرته وخوفه بالبعث  
 بعد الموت من حيث وقوع المجازات فيه فقال **قوله**  
 العاصم استهزا وتعتلا لا وتبين له وحلف يمين فامره  
 فان اللام في جواب قسم مقدراي والله لا وتبين وهذا  
 من شدة غفلة في كفره **قوله** شجنا وفي القصة  
 روي الائمة واللفظ مسلم عن خباب قال كان لي على  
 العاصم ابن ذريح فاني انتفاضه فقال لي  
 لن اقبضك حتى تكفر محمد قال فقلت لن اكفر حتى

موت ثم تبعث قال واي لمبعوث من بعد الموت فسوف  
 اعطيك اذا رجعت الى مالي وولده قال وكيع كذا قال الامير  
 فتركت هذه الامة وقال **قوله** الجلي ومقاتل كان خباب  
 بينا فصاع للعاصم حليانة تقاضاه اجرة فقال العاصم  
 ما عندي اليوم ما اقبضك فقال خباب لست مفارقك  
 حتى تقضيني فقال العاصم يا خباب مالي ما كنت هكذا  
 وان كنت لحسن الطلب فقال خباب ذاك اي كنت  
 على دينك في اليوم على دين الاسلام مفارقك بنك  
 قال اولستم ترجموت ان في الجنة ذهبا ونقودا وحسرا  
 قال خباب بلى قال فاحسري حتى اقبضك في الجنة استهزا  
 فوالله لمن كان ما تقوله حقا اي لا تضيقك فيها والله  
 لا تكون انت يا خباب واصحابك اوي بهما مني فانزل الله  
 اقرأت الذي كفي بآياتنا الخ **قوله** وولدا وتوله وقالوا  
 اتخذ الرحمن ولدا هذا من مواعن وفي الزخرف قل ان كان  
 للرحمن ولد وفي نوح ماله وولده ثم الاربعة الاخوات  
 بنم الواو وسكون اللام ووافيما ابن كثير وابو عمير  
 علي الذي في نوح دون السورتين والياقوت وهم نافع  
 وابن عامر وعاصم ثم اذ لك كنه بفتح الواو واللام  
 فاما القراءة فبفتحين فواضحة وهو اسم مفرد قابض  
 مقام الجمع وامارة الهم والاسكان فبفتح الواو  
 قبلها في اصحى يقال ولدا ولا يقال عيب وعي



وقيل بل هي جمع لولا نحو اسد واسد اهرمين **قوله** اطلع  
 العيب بفتح الهمزة الاستفهامية واصلة اطلع فحذفت  
 همزة الوصل تخفيفا واطلع متحد بنفسه كقوله اطلع  
 الجبل قال المصنف وليس مقدر يا بعلي كما توهم بعضهم  
 حتى يكون من الحذف ولا يصلح له في القاموس  
 اطلع عليه فكانه يعدي ولا يعدي والحق وقوع امر  
 مخيب له اما بعلي العيب او بقوله الله له انه كان لا محالة  
 ولا يرد عليه انه يجوز ان يكون بواسطة اخبار ملك او بني  
 من بني لاهة لتعظيمه وتفضله لا يرد عليه فلا يرد على المحض  
 شي اهرشهاب **قوله** وانابوني ما قاله مصطوف على الله  
 في اعلمه اهرشهاب **قوله** كلام سنكيت الخ للتخوين في هذه  
 اللفظة ستة مذاهب احدها وهو مذاهب جهمي و  
 البصريين كاخيل وسبويه وابي الحسن الاخفش  
 وابي العباس اهرشهاب رجع وزجر وهذا معنى لا يوق  
 بها حيث وقعت في القرأت وما احسن ما جات في هذه  
 الآية زجرت وردعت ذلك القائل والثاني وهو مذاهب  
 النضريين بميل اهرشهاب تهديد بفتح المعنى نعم فلو بجواب  
 ولا يد حينئذ من ان يتقدمها شي لفظا او تقدير او قد  
 يتعمل في القسم والثالث وهو مذاهب الكساوي وابي بكر  
 ابن الانباري ونضري بن يوسف وابي واصل اهرشهاب  
 حقا والرابع وهو مذاهب ابي عبد الله اهرشهاب اهرشهاب

فيلما

قبلها وهذا قريب من معنى الرفع الخامس اهرشهاب في الكلام  
 بمعنى اي كذا قيل وفيه نظر فان اي حرف جواب وكنت  
 مختص بالقسم السادس اهرشهاب حرف استفهام وهو قولك  
 اي حاتم ولتقرر هذه المذاهب موضع هو الباق بها قد  
 حققنا بحمد الله فيه اهرمين وذكرنا كذا في القرأت  
 في النصف الثاني فقط وذكرنا في خمس عشرة سورة منه كلما  
 مكية وجملة ما ذكرت ثلاثة وثلاثون مرة من جمع الى اقسام  
 ثلاثة قسم يجوز الوقف عليها وعلى ما قبلها فيستدري بها  
 وهذا باتفاق ونتم اختلف فيه هل يجوز الوقف عليها  
 او يتعين على ما قبلها او قسم لا يجوز الوقف عليها باتفاق  
 فالقسم الاول خمسة مواضع اللسان في هذه السورة  
 والثاني في سورة الشعرا واحدة في سورة ساء والقسم  
 الثالث تسعة واحدة في سورة المومنون وثلاثون  
 في سورة ساء سابل وثلاثون في سورة المدثر الاول  
 والثاني والاول في سورة القيامة والثانية في سورة  
 ويل للمطففين والاول في سورة النجم والآخر في سورة ويل  
 لكل والقسم الثالث هو التسعة عشر الباقية اهرشهاب  
 عن العرب بن جراحه **قوله** اي لا يوقني ذلك اي ما قاله **قوله**  
 سنكيت ما يقول فان قلت كيف قيل سنكيت بسبع  
 التسوييف مع انه قد كتب من غيرنا حذرا لان نفس الكتابة  
 لا تخرج عن القول قال اهرشهاب ما يلفظ من قول الامامية



رقيب عند تلك فيه وجهان أحدهما استظهر له ونهله  
 أنا كبرت قوله والثاني أن الموقد يقول الجاني سوف انتقم  
 منك يعني أنه لا يخل بالانتصار وإن عطا إليه الزمان  
 واستأخر آخره كجرحي **قوله** نزيده بذلك أي بما يقوله **قوله**  
 ونزته ما يقوله أي سلبه منه وتأخذه بأن يخرج من الدنيا  
 خاليا من ذلك هو مستحق هذا ظاهر في المال الذي  
 كان له في الدنيا وهو إنما يرى أن يجد مالا في الآخرة يعطى  
 منه فخذ التعبير بعيد من سبب النزول إلا أن يقال  
 المعنى ونزته ما يقوله أي تظهر ما يقوله وهو المال  
 الآخر وفيه وتظهره هو المال الديني وكان أبا السعود  
 ملح هذا المصحيح ونسبه ونزته بموته ما يقوله أي مسمى  
 ما يقوله ومصادقه وهو ما أوتي في الدنيا من المال  
 والولد وفيه إذا كانت بانه ليس لما يقوله مصداق موجود  
 سوى ما ذكر أي نزع عنه ما ابتاعه وبأشياء يوم القيامة  
 فله لا يصحبه ماله وولده كان له في الدنيا فضلا عن أن  
 يوتي به زابدا هو في القبر طيب وقيل خرمه ما ابتاعه  
 في الآخرة من ماله وولده وجعله لعباده من المسلمين  
 وبأشياء في الدنيا منفردة إلا ماله وولده ولا غير  
**قوله** أيضا ونزته ما يقوله يجوز أن يكون القبر  
 في محل نصب بنزع الخافض فيكون ما يقوله مفعولا به  
 والتقدير ونزته منه ما يقوله أي مسمى ما يقوله

ومعدلوله ويجوز أن يكون ضمير نزهة مفعولا صريحا  
 وما يقوله بذكره استظهار منه فالمعنى نزهة ما عنده من المال  
 والولد يا هله كذا آباء وأمهات بالقرابة الانقطاع عنها  
 بالحكمة ولا شك أن مثل هذه القرابة لا يحصل إلا للكافر  
 والأفاموس والكافر سوا عند البحث في كونها منقرضين  
 عن المال والولد لقوله تعالى ولقد جئنا نأخر أدي  
 كما خلقناكم أول مرة ثم ينفذون بعد ذلك فالأفاموس  
 يلا في الحياة واولاده وما استبداه والكافر بحال بينه  
 وبين ما يستبد به وينفذه عنه أبدا هو زاده **قوله** وانحزوا  
 من دون الله الحية حكاية لحنانية عامة لكل مستبعدة  
 لصد حاجات تربيته عليها أثر حكاية مقالة الكافر  
 المعبود واستنجاها لتفريق مضمونها هذا هو أبو السعود  
**قوله** الاوثان مفعول أول والهة مفعول ثان وقوله  
 يملكون اللزم لام كي وقوله عز أي اعزاد آخر دلالة  
 في الأهل معندراهم شيئا **قوله** يان لا يعذبوا أي في الآخرة  
**قوله** أي لا مانع من عذابهم عبارة البيضاوي كل ردة  
 وانكار لتحزيرهم بها وقوله سيكفون بمنزلة التحليل  
 وقوله بعبادتهم مضاف لمفعوله **قوله** كما في آية أخرى  
 أي في سورة القصص وهي قوله تعالى قال الذين حق  
 عليهم القول الآية **قوله** استنجاها أي استأخر أدي  
 لما تقدم وقوله أعوانا وأعدائهم بيان صيغيات في الخزانة





وغيره امر شجنا وفي الميم وانما واحد الصد وان كان خيرا  
 على جمع واحد وجميعا اما لانه مصدر في الواصل والصادر  
 موحدة مذكرة واما لانه مصدر في معنى الجمع انتهى  
 وفي القاموس وضده في الخصومة من باب رد عليه  
 ومنعه برفق والتمه به ملاها واضد غنق ومنه  
 خالعه وهما متضادان امر فقد كانه مصدر رسماعي  
 او اسم مصدر تام **قوله** نوزم حال من الشياطين  
 او من الكافرين او من عاها شجنا اي ينجيم وتعلمهم  
 على المعاصي بالنسوبة وتنجيب السموات والمراد  
 تنجب الرسول صلى الله عليه وسلم من اذابل الكفرة  
 وتمايهم في الحق وتصميمهم على الكفر بعد وضوح الحق  
 على ما نطق به الايات المتقدمة امر بيقناوي **وصح**  
 وفي الميم قوله ان مصدر موكد والاز والازين  
 واليز واليز قال الزمخشري اخوات وهو الميم  
 ومثله الاز عاج والازايفة شدة الصوت ومنه ان  
 الرجل اذا اذنا اي غلا واشتد غلبانه حتى يسمع له  
 صوت وفي الحديث فكان له اذناي الجذع حين  
 فارقه النبي صلى الله عليه وسلم وفي القاموس واز  
 القدر توز بالضم وتيز بالكسر ازا وازنا وازنا  
 بالفتح اشتد غلبانه وازنا وازنا وازنا وازنا  
 شديدا **قوله** فلا تجعل عليهم ايات بملكو حتى تسرع

انت والمؤمنون من شرورهم وتظهر الارض من فسادهم  
 انما تعد لهم عدا والمص لا تجعل بديلا لهم فانه لم يبق لهم الا  
 ايام محصورة وانفاس معدودة امر بيقناوي يعني  
 ان العدا كناية عن العلة ولا ينافي هذا ما من من انه **بمد**  
 من كان في الضلالة اي لطول لانه بالنسبة لظاهر الحال  
 عندهم وهو قليل باعتبار عاقبته وعند اعداءه **قوله**  
 انما تعد لهم عدا اي فلا تجعل ما يقع بينهم من الضيق  
 عليهم حتى تولد لهم به وقوله الايام والليالي هذا تفسير  
 وقوله والاذن انفسا تفسير ثبات امر شجنا **قوله** يعني  
 راكب في كيون على نجاب سرجه من يافوت وعلى نوق  
 رحاها من ذهب واز من نام زير جدي بل يركبون  
 من اوله خريجه من العبور وهو ظاهرا لانه وقيل  
 من منفرهم من الموقف وعلى كل القولين فيستمر  
 راكبين حتى يفر عودا باب الجنة امر شجنا وتفيد  
 الشارح بالركوب ليس من مقتضى اللغة اذ لو قد  
 في اللغة الجراحة الذين يقدمون على الملوك لخطايا  
 والمعروف من غير تفيد ركوب وكات الشرح قيد  
 بالركوب اخذ من سياق مدح المستحقين لما ورد انهم  
 يمشون ركبا ناكما ورد في الكفار انهم يمشون مشاق  
 وفي البغدادية وقد اذنين عليه كما يفيد الوجود على الملوك  
 منتظرين لكرامتهم وانعامهم ونسوق البحر من كاستاق



التي ياء الى جنة ورد اعطاش فان من رد الماء يكره  
لا يحطش او كالذباب التي ترد الماء **قول** وسوق الحج من  
اي الكافر بن الى جنة ورد اي مشاة عطاش قد قطعت  
اعناقهم من العطش والورد الجماعه يردون الماء  
يرد احد لا بعد الحطش **وقيل** يافون الى النار  
بأهانة واستخفاف كانهم نعم عطاش يساق الى النار  
روي الشيخان عوم اي حريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة  
على ثلاث طرائق راغبين وراغبين واثان على جبر  
وثلاثة على بعد واربعة على بعد و عشرة على بعد  
وتحشر يثبتهم الى النار ثقبيل معهم حيث قالوا وثبت  
معهم حيث بانوا وثبتهم معهم حيث اصبحوا ونسي  
معهم حيث امسوا **الحارث** وفي القرطبي وقال  
عمر بن قيس ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله  
جمله في حسن سورة واطيب راحة فيقول **هل**  
**خرفني فيقول** لا فيقول انا عبد الله الصالح طالع  
ماركبتك واتعبتك في الدنيا ركبني اليوم واب  
الكافي يستقبله جمله في اتم سورة وانت تمارح فيقول  
**هل خرفني فيقول** لا فيقول انا عبد الله الصالح طالع  
ماركبتني واتعبتني في الدنيا وانا اليوم اركبك  
وتلي وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم وعن ابن عباس

من كان يحب ركوب الخيل وقد الى الله تعالى على خيل لا ترد  
ولا ينولها لهما من الياقوت الاحمر ومن الزبرجد الخضر  
ومن الدر لا يهين وسر وجه السندس والاسديرك  
ومن كان يحب ركوب الابل فعل يجاب لا يبع ولا ينول  
ان من يد من الياقوت والزبرجد ومن كان يحب ركوب  
السفن فعل سفن من زبرجد وياقوت فدا مسنوا  
الفرق وامسوا **الحارث** **قول** بكفرهم عبارة القرطبي  
والجهمون في قوله وسوق الحج من يبع الكسرة والعصاة  
**قول** لا يملكوا الشفاعة جملة مسنوعة لا تعلق  
لها بما قبلها والواو واقعة على الناس كلهم موافقة  
وكافهم فتقوله اي الناس اليه استغفر الله وقوله الامي  
من اتخذ اخر الا سنتنا فيه متصل وقوله الشفاعة  
اي كونه شفيع اخيره او يشفع عنه فيه او شفيعنا  
وفي البيضاوي الامن اتخذ عند الرحمن عمدا لا يمن  
تعالى بما يستعديه ويستاهل ان يشفع للعصاة  
من اليمان والعمل الصالح على ما وعد الله تعالى والا  
من اتخذ من الله اذنا فيه ما كقول تعالى لا تنفع الشفاعة  
عنده الا من اذناه الرضى من قولهم عمدا لا يبر الى فلو ان  
بكى اذا امر به ومجمله الرفع على البدل من الغيب الى  
او المصنف على تقدير مضاف اي الى الشفاعة من اتخذ  
او على الاستثناء او عبارة المخرجي قوله اي الناس قدرة



محمداً لجعل الاستثنا في قوله الامن اتخذ متصلاً لدلالة  
ذكر المؤمنين المتقين والمؤمنين من اذ هما في السماء وقبل صير  
بملاكوت عابد على البحر من اذ هم في الفارق قال بعضهم  
لا يمكن ان يشفعوا لغيرهم كما يمكن المؤمنين ان يشفعوا  
وقال الحزوني لا يمكن ان يشفعوا لغيرهم وهذا الوجه  
لان الاول يجري مجرى ايضاح الواقع فيكون منقطعاً  
لانهم لا يمدونهم والاولى وجهه وبه جزم البضاوي  
كالكتاب ودل عليه ذكر المتقين والمؤمنين لانهم على  
هذه التسمية فان الناس قد يكونون للمؤمنين ولا سناد  
اليهم من باب اسناد فعل البعض اعي المتقين  
الى الكل واذ اثبت ذلك دلت الآية على حصول الشفاعة  
لا على الكفاية لانه قال عيسى بن الامن اتخذ عند الرحمن  
عند واجب دخوله فيه وما حب الكفاية اتخذ عند  
الرحمن امداد وهو الموحيد فوجب دخوله تحته كما  
صرح به الشيخ المصنف **قوله** اي شهادته ان لا اله الا الله  
الحج عبارة القسري قال ابن عباس الحمد لله لا اله الا الله  
والتي هي من العول والقوة وعدم رجاء غير الله انتهى  
**قوله** اي اليهود اي بعضهم والنجاري اي بعضهم ومن زعم  
اي من العرب وهو من اجداله وثان فقوله ولما هو  
نزيه بالنسبة لقوله اليهود وعيسى بالنسبة لقوله  
النجاري والملايكة بالنسبة لقوله بعض العرب اه

شجنا **قوله** قال تعالى لهم اي تقر بها وتوحيها شجنا  
**قوله** لقد جئتم في الشفاعة من الغيبة الى الخطاب  
وقوله اذ في القاموس الاداء والاداء بكسر هاء العجب والامر  
القطيع والداوية والمنكر كالاداء بالفتح واداءه الداهية  
توده بالضم وتوده بالكسر وتاده بالفتح وهه انتهى  
وقوله تكاد السموات تحترق من الداهية شجنا **قوله**  
ينفطرون من الاقطار وهو الاستشاق كما قال الشاعر  
وقوله بالاشفاق اي التفتت وهذا راجع لكل من التوت  
والثاوه شجنا **قوله** وفي قوله اي سبعة وقوله بالثاوه  
وتشد يد الطائي بتعطرت وظاهر مسنده ان  
القرات اربعة وليس كذلك بل هي ثلاثة فقط لانه اذا قرئ  
تكايد بالثاوه في ينفطرون التوت والثاوه في ينفطرون  
بالا الحنية تعين في ينفطرون التاوه غير القرآت  
الثلاثة سبعة اه شجنا **قوله** وتنشق الارض  
اي تنخسف بهم وتخر الجبال هذا اي تسقط وتنطبق  
عليهم اه خازن فقوله الشارح اي تنطبق عليهم راجع  
للجبال اه **قوله** وتخر الجبال هذا في هذا لانه واجه  
احدها انه مصدر في موضع الحال ان مهدوداً وذلك  
على ان يكون هذا مصدراً من هذا زيد الحائط يهدده هذا  
اي هدمه ويأمر به والثاني وهو قوله اي جفت ارضه  
على غير لفظ المصدر كما كان في معناه لان الغرور والسقوط



والدم وهذا على ان يكون من هذا الحائط يهد بالسكر  
اي ان يهدم فيكون لا زحوا والثالث ان يكون منقول من  
اجسده قال الزمخشري اي لان يهدا هر تبين **قوله** من اجل  
ان دعوا اي نسبوا اشار به الى ان عمل ان دعوا نصيب  
على المنقول له والعامل فيه هذا اي هدايات ودعوا على  
الخرق بالهد والهد يار عا الولد للرحمن ودعوا يجوز  
ان يكون بمعنى هو ان يقدر في لا تبين واما في الآية  
مخدوف قال الزمخشري طلبا للعموم والاحاطة بكل  
مادعي له ولذا هو كرجي فان قلت **قوله** ما معنى هذا  
الناظر من اجل هذه الكلمة قلت **قوله** فيه وجهان احدهما  
ان الله تعالى يقول للشيء كن فيكون فكانه قال كدت  
افعل كذا بالسموات والارض والجبال عند وجود هذه  
الكلمة غضبا مبي على من تقوه بها لولا جلبي الشاقي  
ان هذا السخطام لهذه الكلمة قال ابن عباس  
فرحت السموات والارض والجبال وجميع الخلائق الا  
النفلين وغضبت املا يلة حين قالوا الله ولدا انتهى  
خازن وفي البضاوي والمصنف ان هؤلاء هذه الكلمة  
وعقلها بحيث لو تصور بصورة محسوسة لم تتجملها  
هذه الاجرام العظام وتفتت من شدتها وان  
نظاعتها بملية للغضب من الله بحيث لو لا حيلة لخراب  
العالم وبردت قوايمه غضبا على من تقوه بها **قوله**

ان دعوا

ان دعوا متعلق بكل من الافعال الثلاثة ينقسم وحسب  
جده اهر شيننا **قوله** قال تعالى اي راعاهم **قوله**  
اي ما يليق به ذلك اي لا يمكن ولا يتأتى منه **قوله**  
ان كل لمح يترتبة التعليق **قوله** الا ان فيه مراعاة لفظ كل  
وعيد احال من الضمير المستتر في ان وقوله منه  
فيه مراعاة معنى كل وكذلك قوله لقد احصاهم وعدهم  
لغزاهر شيننا **قوله** يوم القيامة طرف لائق وقوله  
مهم عزيراي من كل **قوله** لقد احصاهم اي احاط بهم علمه  
وعدهم اي عد استخاصهم وانقاسهم وافعالهم فله يخفي  
عليه شئ من امورهم اهر خازن **قوله** فلا يخفي عليه  
مبلغ جميعهم راجع لقوله وعدهم وقوله وذا واحد  
منهم راجع لقوله لقد احصاهم اهر شيننا وفي الكسري  
فلا يخفي عليه لمح هذا جوابا عن سؤال ما فائدة ذلك  
العد بعد الاحصاء مع ان الاحصاء هو الحد والحصى  
والحصى لا يكون الا بعد معرفة الحد وحاصل الجواب  
مع الايضاح انه معنى ثالثا وهو العلم بقوله واحصي  
كل شئ عدده اي علم عدده كل شئ فامتنع هذا لفظ احاط  
بهم علما وعدهم شيننا ونفسا وغيرهما **قوله**  
كسبي على لهم الرحمن ودا هذا الجعل في الدنيا كما قرره  
وجي بآداة الاستقبال لان المؤمنين كانوا بركة حال  
نزول هذه الآية وكانوا امر قوين جيلين بين الكفرة



فوعد الله تعالى بذلك اذا ظهر الاسلام فالتف الله  
 تعالى بين قلوب المؤمنين وودعهم فيها الحجة او كوفي  
 او في الغمامة حين تفرق حسناهم على روس الانبياء  
 فينزعه من في مدورهم من الضل او يفتناوي **قوله**  
 وداي محبة وفي المصباح وودعه اوده من باب تعب  
 وداي فتح الواو ومنه ما احبته والاسم المودة ر  
 ووددت لو كانت كذا او دايع وداو وداودة بالفتح  
 تمثله او في المختار والود بضم الواو وفتح الـ  
 وتسميها المودة او في السمين العائمة على غم الواو وفتح الـ  
 ابن الحارث الحنفي بفتحها وفتح الجاح بن جيلش تسمىها  
 فيجتمعت ان يكون المفتوح مصدرا والمفتوح والمفتوح  
 اسمين او **قوله** فانما يسمى ناء اي انزلناه يسمى بالسالك  
 اي لفتك ببل قول الشارح العربي اي باللغة العربية  
 اي ولوانزلناه بغيرها لم يتيسر التثبت به ولا  
 الا نذار احد منهم المتخاطبين اخير العربية او شئنا  
 وهذا تحليل لقدر ينساق اليه النظم الكريم كانه قيل  
 بلغ هذا المنزلة عليك وبشر به وانذر فانما يسمى ناء  
 او بالسعود **قوله** قوما لاجم الداء شديد الخصومة  
 وهذا الجمع من قبيل قوله فعل كخوامر وجرى الوشخا  
**قوله** وكم اهلك الخوف فيهم ونسبته له صلى الله عليه  
 وسلم او شئنا وقوله فلبه الخوف من اجمع لقوله قوما

لما **قوله** هل تحس تجدو قبلي معناه نري احوالنا والاشياء  
 انكاري كما اشار له بقوله لا يادوا وهلكوا عينا واشرا  
 فلا تجد احد منهم ولا تسمع لهم صوتا او شئنا ونسرا  
 العامة تحس بضم الشا وكسر الحاء من حس وفي ابو جعفر  
 وابن ابي عمير تحس بفتح الشا وفتح الحاء من حس بضمهم تحس  
 بفتح الشا وكسر الحاء من حس اي تسمع وممة الحواس  
 الحس او يحس وفي المصباح الحس والحسب الصوت الحفي  
 وحسب حسا فهو حسي مثل قتله قتلا فهو قسلا وحس  
 الرجل الشئ حسا علم به بفتح ياء بنفسه مع الالف  
 قال تعالى فلما احس عيسى عليه السلام انهم كفروا بما زيدت اليها  
 فقبيل احس به على معنى علم به وحسبته به من باب  
 قبل الحنة فيه والمصدر الحس بالكسمة بفتح الـ على معنى  
 علمت ايضا او **قوله** منهم حال من احد اذهو في الاصل  
 بهنقة له ومن احد منفتوح زيدت فيه من او تبت  
**قوله** ركنوا على الركن الخفا وممة طرف الرمح اذا غيب  
 في الارض والركن المال المدفون والمعنى استأصلناهم  
 بالكلية بحيث لا يري منهم احد ولا يسمع لهم صوت  
 خفي او ابو السعود **سورة طه** **قوله** قال الجلال  
 السبيعي في الانتقائ استثنى منها فاصد على ما بقوله  
 الآية او كوفي وهذه السورة نزلت قبل اسلام عمر اتي  
 في طي **قوله** الله اعلم بما به بذلك جري الشارح على ان هذا

منه



حروف مقطعة استأثر الله بعلم ما فعله يكون الوقف  
 عليها تاما وهي آية مستقلة لا محل لها من الاعراب وقوله  
 ما انزلنا من مستأنف وقيل ان طه اسم لمحمد حذف منه  
 حرف النون وقيل انه فعل ام واصله اطها اي طار الارض  
 بعد ما كان معا خوطب به لما كان يقوم في بيعة علي  
 احدي رجليه ويرجع الاخرى من شدة التعب وطول  
 القيام وعبرة الخازن اجتهد في العبادة حتى كانت  
 براوح بين قدميه في الصلاة لطول قيامه فخره  
 وفي المرتضى وقال مجاهد كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وامامه يرتطون الجبال في صدورهم في الصلاة بالليل  
 من طول القيام ثم نسخ ذلك بالخبر فنزلت هذه  
 الآية وقال النبي ما انزل علي النبي صلى الله عليه وسلم الوحي  
 بمكة اجتهد في العبادة واشدت عبادة ففعل بهي  
 الليل كله زمانا حتى نزلت هذه الآية فامر الله تعالى  
 ان يخفف عن نفسه فيصلي ويصوم ففعلت هذه الآية  
 قيام الليل فكان بعد هذه الآية يصلي ويصوم  
 لشعب بما فعلت عبارة البيضاوي لشعب بفرط السند  
 على كثر قسبنا اذ ما عليك الا ان تلبس او بكثرة الرياضة  
 وتيرة التجرى والقيام على ساق والشفاث ايم بمعنى  
 التعب ولعله عدل اليه للاشعار بانه انزل عليه يسعد  
 وقبل عذاره وتكذيب الكفرة فانهم لما راوا كثرة عبادته

قوله

قالوا انك تشقى بترك دينك اوان القران انزل عليك  
 لتشقى به او بيضاوي **قوله** من طول قيامك بيان لما  
 فعلت **قوله** ان تذكره حملا على الانقطاع لان التذكيرة  
 ليست من جنس الشق المشقى هو شيخنا وعبرة المخرج  
 اشار الى ان الاستثناء منقطع وان تذكره مفعول  
 من اجله والعامل انزاله المقدر لا المذكور وكل واحد  
 من الشقي وتذكره عليه لقوله ما انزلنا ونقدي في الشقي  
 باللام لا خلاف في العامل لان غير انزاله وهو غير الشقي  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يحد الفاعل واتحد في تذكره  
 لان المذكور هو الله تعالى وهو المثل له نصب بغير له  
 وهذا ما جرى عليه في الكشاف **قوله** من يخشى الله  
 في قلبه خشية ورقة ياتر بالانزال او من علم الله انه  
 يخشى بالتحنيف منه فانه المستقيم وكما يشيرون الى  
 اللام في من يخشى لام العاقبة **قوله** بدله من المفظ  
 بفعله اي عوم فليس امر اذ ايداه الا صطلح في وقوله  
 من المفظ اي من التلطف والظن بفعله اي المقدر تقديره  
 تزنا تنزلا فحذف وجوبا على حذف قوله والحذف حكم  
 مع آية بدله من فعله **قوله** الرحمن اشار الى ان  
 ان هذا لغت منطوع بقصد المرح **قوله** شيخنا  
 استوايلق به تقدم في سورة الاعراف ان هذا غير طريقة  
 السلف المفوضين علم امتثاله الى الله تعالى واعلم ان



الخلف المولدين وانفسهم له بمعنى مخصوص فيقال  
 انما بالاسماء لا يستلزم بالانتمى والتميز **قوله**  
 مع المخلوقات راجع لثلاثة **قوله** وما تحت الارض  
 في انصباح التري وزان الحصى ندى الارض واثرت الارض  
 بالانفس كثر تراها والتري ايضا التراب الذي قد لم  
 يكن ندى في التراب ولا يقال له حينئذ تريا هو وفيه  
 ايضا ندى الارض ندى من باب ثقب ثقب ندى مثل  
 تحبة وهدية بالهمزة والتخفيف واصحابها نذوة  
 ونذوة بالهمزة والتخفيف **قوله** وانما ادنى بما تحت  
 التري **قوله** وان تجمري بالقول من المقصود من هذا  
 السياق اما انهي عن الجهر بقوله واذكر ربك  
 في نفسك الهية وقد اشار بهذا الشارح بقوله فلا تجم  
 نفسك بالجهر واما ارشاد العباد الى ان الجهر  
 ليس له جماعة تعالى بل اخر من اخر كقصور القلب  
 ودفع الشواغل والوسوسة اهايو السعود وعجالة  
 البضاوي وان تجمري بالقول فانه يعلم السر واخفي  
 اي وان تجمري بذكر الله ودعايه فاعلم انه كفى عن جهر  
 فانه تعالى يعلم السر واخفي منه وهو غير النفس وفيه  
 تنبيه على ان شرع الذكر والدعاء والجهر فيهما ليس لهما  
 الله بل تصوير النفس بالذكر ورسوخته فيهما ومنهما  
 عن الاشتغال بغيره وهضمهما بالتفكير والجوارد

**قوله** فانه عني ثم اشار به الشارح الى ان جواردها  
 وهو ان محذوف وقوله فانه يعلم السر لتعليل هذا المحذوف  
 هو شجنا **قوله** واخفي اي والذي هو اخفي من السر  
 فاخفي افعل تنفيضي وتذكيره بالمعاني في الخفا انتهى  
 ابو السعود وفي السبعين قوله واخفي جواردها في جبين  
 احد هما انه افعل تنفيضي اي واخفي من السر والثاني  
 انه فعل ماض اي واخفي الله عن عبادته فيه بقوله  
 ولا يمحضون به علما والجلالة اها يستدل بالجملة المنفية  
 خبرها واما خبر مبتدأ محذوف اي هو الله هو **قوله**  
 اي ما حدثت به النفس من عبارة القسري قال ابن عيا  
 السر ما حدثت الانسان به غيره في خفا واخفي منه  
 ما افتره في نفسه مما لم يحدث به غيره وعنه ايضا السر  
 حديث نفسك واخفي من السر ما استحدثت به نفسك  
 مما لم يكن وهو كائن انت تعلم ما نسي به نفسك اليوم  
 ولا تعلم ما نسيه غدا والله يعلم ما اسررت اليوم  
 وما نسي غدا والمعنى الله يعلم السر واخفي من السر وقال  
 ابن عياين ايضا السر ما اسره ابن آدم في نفسه واخفي  
 ما اخفي على ابن آدم عما هو فاعلم وهو لا يعلم فانه يعلم  
 ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما يستقبله  
 واحد وجميع الخلق في علمه كنفس واحدة وقال  
 قتادة وغيره السر ما اعظمه الانسان في نفسه واخفي منه



ما لم يكن ولا غيره احد وقال ابو زيد السمرقندي  
واخفى منه سره عز وجل وانكر ذلك الطبري وقال ان الذي  
هو اخفى ما ليس في سر الناس وسيكون في نفسه كما قال  
ابن عباس انتهت **قوله** فلا يجد نفسك بفتح الحاء والها  
وبضم النون والهمزة يقال جمد جمد وجده هو شينا  
وفي المختار الجمد بفتح الجيم وضمها الطائفة وقربها قوله  
تعالى والذين لا يجدون الا جهنم والحمد لله والفتح المستنة  
ويقال جمد دابة واجمدها اي جعل عليها في السير  
فوق طاقتها وجعل في كذا اي جده وبالعربا بها  
قطع **قوله** والحسي موتا الحسن اي في اسم  
تفضيل يوسف به الواحد من الموت والجمع من المذكر  
او ابو السعد ومياد الشارح بهذا الجواب عما يقال  
لم يقل الحسن هو شينا وفي الميادين والحسي ثابت  
الا حسن وقد تقدم غير مرة ان جمع التكرار في عند  
العقل لا يحمل معاملة المونة الواحدة **قوله**  
وعا اناك حديث موسى استيناف مسوف لتقرر  
امر التوحيد الذي اليه انتهى سياق الحديث وياد انه لم  
يسم في ما بين الاشباه كابر اعني كابر وقد حوّل به موسى  
عليه السلام حيث قيل له انتي انا الله لا اله الا انا وبه  
ختم موسى عليه السلام مقالته حيث قال اغا اهل الله  
الذي لا اله الا هو ابو السعد وهذا وان كان على لفظ

الاستقام الذي لا يجوز على الله تعالى ان المنصور منه  
تقرر الخبر في قلبه وهذه الصورة البلية في ذكره كقولك  
لصاحبك هل بلغك عن بني كذا فينظم السامع الى معرفة  
ما يؤمن اليه او كخي **قوله** اذ راي نارا ظرف للحديث وقيل  
ظرف لمضم مؤخر اي حين راي نارا كان كذا وتيت  
وقيل منقول مضم مقدم اي اذ روت رويته نارا روي  
انه عليه الصلاة والسلام استاذن شجيا عليه السلام  
في الخروج الى امه واجبه بهم فخرج باهله واخذ على غير  
الطريق مخافة من ملوك الشام فلما وافي وادي طوي  
وهو بالجانب الغربي من الطور ولد له ولد في ليلة مظلمة  
ثانية مثابة وكانت ليلة الجمعة وقد ضل الطريق في  
وتغرت ما شية ولا ما عنده وقدح زنده فلم يخرج  
نارا فبينما هو في ذلك اذ راي على يسار الطريق من جانب  
الطور نارا فقال لا اله الا الله امكثوا في امكانكم امهم  
عليه السلام لئلا يتبعوه فيما عزم عليه من الذهاب  
الى النار كما هو المعتاد لئلا يستقلوا الى موضع اخر  
فانه مما لا يخفى بالبال والخطاب في امكثوا المرأة والولد  
والخادم وقيل بما وجدوا به اجمع اما لظاهر لفظ الاهل  
او لتفهم كافي قول القائل وان شئت حمت الناس واكم  
او ابو السعد **قوله** لا اله الا الله وحيث ثبت شعاع  
واسما صفورا وقيل صفورا وقيل صفورة واسم اخيها



لما قيل شرفا وقيل عبدا واختلف في التي تروى ما موسى  
هل في الصغرى والكبرى اهر من شرح الدلائل وروى  
ان الله لما نادى موسى بالوادي المقدس وارسله الي فرعون  
شيعته الملائكة وما فحوه وخلف اهله في الموضع الذي  
قام فيه فلم يزلوا مقبلين فيه حتى من بهم راعي من اهل  
مدين فخرهم ثمهم الي شعيب فمكثوا عنده حتى بلغهم  
خير موسى بعد ما جاوز بيتي اسرائيل البحر وعرف  
فرعون وقومه فبعثهم شعيب الي موسى بمصر انتهى  
زاده **قوله** في مسير من مدين اي لما قضى الرجل الذي  
جهله عليه شعيب ومدين وهي قرية شعيب بين  
وبين مصر ثمان مراحا وقوله اذ راى نار اسياك  
في القصص ان من جانب الطور نار والطور هو الذي  
بين مصر وابلة وقيل هو الذي بخلستان ارجعه  
من البيضاء ويحضر من سورة القصص ويحضره  
من سورة المؤمنين ويرد القول الاول ما تقدم  
في سورة مريم من قوله وتادينا من جانب الطور الايمن  
حيث قال هذا النفس هناك الذي يلي بمدين موسى حتى  
انزل من مدين اهر والطور الذي بين مصر وابلة يكون  
على يسار المتوجه من مدين الي مصر كما هو مشاهد انتهى  
**قوله** اي استت اي ابصرت والابصار من ابصار  
ومنه انساب العين لانه يبصر به الاستبصار وقيل هو الوجه

دخا

وقيل الاحساس فهو اعم من الابصار **قوله** ابصرت  
اي ابصارا لا شبهة فيه اياها السعود **قوله** بقبس عبارة  
اليمين القبس الجذوة من النار وهي الشعلة في راس عود  
او قصبة ونحوها وهو فعل بمعنى مقبول كالقبض  
والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض ويقال اثبت  
الرجل عمدا ونسته نار افقر قوايته بما عدا قوله المبرد  
وقال الكسائي ان فعل وانفعل يقدرا في المصنفين فيقال  
قبسته نار وعلما ونسته اي نار وعلما وقوله منها يجوز  
ان يتعلق بانتم او بمجذوف على انه حال من قبس هو  
او اجد او ما لغة خلو وقوله على النار اي عند النار  
هاديا اشار به الي ان انقصاب هدي على انه منقول به وانه  
بمعنى هاديا فالصدر بمعنى الوصف واحله له يقبل قوما  
يهدونني كما في الكشاف اذ لا دليل على ما فوق الواحد  
والظاهر ان اوقى قوله الواحد لمتن الخلود ومعنى الستر  
في قوله على النار اهل النار يستهلكون الملائكة القريب  
منها كما قال سيبويه في ممرت بزيد انه تصوف بملائكة  
يقرب من زبد اهر جي او اهدا بمعنى عند **قوله** وكانت  
اخلاها من ذلك انه سار على غير الطريق مخافة من ملوك  
النعام وكانت البيلة ليلة جمعه وكانت شديدة البرد  
والثلج والظلمة وكانت امه حامله فرب في البرية غير  
عالم بالطريق فاجاء الحبير الي جانب الطريق فالتفت اليه



ولقد اتى امره في المطلق فولات له ولما في هذه الحالة ونفقت  
 ما شئت التي معه من شدة الظلمة واشتد عليه الحال فاخذ  
 بقدر زنده فلم يخرج منه النار فابصر ناراً من بعيد عسى  
 يسار الطريق من جانب الطور فقال لا ههنا اعدوا الخمر  
 غارت **قوله** لعدم الجزم بوقالو وعد عبارة البسفاوي  
 ولما كانت حصولة ما من قرباني الا من فيه مما على الجار  
 بخلاف الايمان فانه كان محققاً لذلك حقيقة لهم بان  
 يوطئوا انفسهم عليه **قوله** فلما اناها اي النار التي انبها  
 قال ابن عباس راي شجرة خضراء طافت بها من اسفل الى  
 اعلاها ناراً بيضاء تنقد كما تنو اما يكون فوق منغياً  
 من شدة منورها وشدة خضرة الشجرة فلا النار  
 تغير خضرتها ولا كثرة ما الشجرة تغير ضوئها  
 وقد قالوا النار اربعة اصناف صنف بالكل ولا يشرب  
 وهي نار الدنيا وصنف لا بالكل ولا يشرب وهي نار موسى  
 عليه السلام وقالوا ايضا هي اربعة انواع نوع له نور  
 واحراق وهي نار الدنيا ونوع له نور ولا احراق وهي نار  
 الاشجار ونوع له نور ولا احراق وهي نار موسى  
 عليه السلام ونوع له احراق ولا نور وهي نار جهنم التي  
 ابوالسعود **قوله** وهي شجرة عوسج اي وهي بوشة  
 في شجرة عوسج مع عوسج شجرة اي شجرة عوسج  
 شجر الشوك وسباني له في الفصص انها شجرة عوسج

الحق او صنف بالكل ولا يشرب  
 وهي نار موسى عليه السلام  
 وهي نار جهنم التي

ادخلني

ادخلني او عتاب اهو في المصباح العوسج فوعا من شجر  
 الشوك له ثم مدور فاذا اعظم فهو الغر قد بعين معجزة  
 الواحدة عوسج و بها على **قوله** نودني يا موسى اي انا  
 ركن هذا اول المعاملة بينه وبين الله تعالى وسباني اخرها  
 وهو قوله ان العذاب بغير من كذب وتولي وهذا بالانسية  
 لهذه الواقعة وهذه الحالة والافله مكالمات اخرات هي  
 وفي الخازن نودني يا موسى اي فاجاب سرعاً وما يدري  
 من دعاه فقال اي اجمع صوتك ولا ادري مكانك فان  
 انت فقال تعالى انا قودك ومعك واما من وخلفك  
 واغرب ايك مثل نعم انا ذكرك لا ينبغي ولا يكون الا من  
 الله فابتن به وسمع الكلام بكل اجزا بحيث ان كل جازمة منه  
 كانت اذنا وسمعه من جميع الجهات اهو في البسفاوي  
 قيا انه لما نودني قال من المتكلم قال اي انا الله في سوس  
 اليه ابليس اهلك شمع كلام شيطان فقال انا عرف  
 انه كلام الله ياتي اجمعه من جميع الجهات وجميع الاسما  
 اهو وليس هذا النداء والخطاب حوالتي وقع فيه الحقيقة  
 ودكت الجبل كما تقدم ذكره في سورة الاعراف بما هذا  
 غيره اذ هذا اول سورة رسالته وذلك انما كان بعد غرق  
 فرعون حين اعطاه الله الشهادة اهو شيطان **قوله** فاعلم  
 خلك اي تحظما قبل لياشر الوادي بقدميه تراكبه  
 وقبل ذلك العفو فواضع له تعالى ومن ثم طاف السلف

Copy

ing S

rsity



بالعبادة وحفاة وقيل امر بجمع بغيره لئلا يظن  
 كانا من جلد حمار ميت غير مدبوغ كما روي عن السدي  
 وقادة هو كخي وروى أنه خلعها والفاها خلف الوادي  
 هو خازن **قوله** بالمتون وتركه سبعين وقوله  
 مع العلية راجع لقوله الثاني **قوله** وأنا اخترتك  
 أي النبوة والرسالة أعز أبو السعود فبناه وأرسله في ذلك  
 الوقت في ذلك المكان وكانت عمره حينئذ أربعين سنة  
 كما سيأتي في الشارح عند قوله تعالى ثم حيث علم قدر  
 يا موسى اهبطنا وقوله من قومك نعتير لمفعول  
 الثاني والاول هو الكاف **قوله** انت انا الله بذلك  
 مما يوحى وقوله انا الله ثم اشارة العقاب العظيمة وقوله  
 ان الساعة آتية لا محالة اشارة الى العقاب السبعية وقوله  
 فاجعدين اشارة الى اعمال الفريضة وهذه جملة الذين  
 امر شيطان **قوله** لذكر فيهما شارب به ان ذكر في صدره  
 مضاف الى المعصية اي لذكر في الصلاة فانهما مشتملة  
 على كل من وقيل المصدر مضاف للمفعول اي لذكر في ايات  
 هو كخي وعبارة اي السجود وحضت الصلاة بالذكر  
 وافردت بالامر مع انه راجع الى الامر بالعبادة لفضلهما  
 وانهما على سائر العبادات لما نزلت به من ذكر المعصية  
 وشغل القلب واللسان بذكره وذلك قوله تعالى لذكر في  
 اي لذكر في فان ذكر في كما ينبغي لا يتحقق الا في غيب

العبادة

العبادة والصلاة او لذكر فيهما لانهما على كل  
 او لذكر في خاصة لا تشوبه بذكر غيرهما او لانهما  
 ذكر في واستغوا به لا تراهما ولا تقصد غرض اخر  
 او لكون ذكر في غير ناس وقيل لذكر في اياها وامر فيهما  
 في اللب اولان اذ كوت بالمدح والثناء وقيل لانهما  
 ذكر في وجه واثبت الصلاة او لذكر في ثلثة عليه  
 السلام قال من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا  
 ذكرها لان الله تعالى يقول وانتم الصلاة لذكر في **قوله**  
 ان الساعة آتية اي كايته وحاصلة لا محالة اكد انفسهما  
 اريد اخفا وقيمتا واقرب ان اخفيهما فلا اقول انهما  
 آتية ولولا ما في الاخبار بايتنا من اللطف وقطع  
 الا عذر لما اخبرت به او اكد اخرها من اخفاء اذ انك  
 خفاء اعربضوا في وقوله اريد اخفا وقيمتا ما كانت  
 الا خيار بايتنا ساني تحقيقا فلهذا لما في الجملة وهو  
 باني اخفاها اولوه بما ذكر من ان الامر اخفا وقيمتا  
 المعين وما كان كونه من المعينات يتناسب ان يقال  
 اخفيها بدوت اكد نفس الكاد باريد وهو اكد معانيها  
 وقيل كاد زائدة وقوله واقرب ان اخفيهما اي اخفي  
 ذكرها لاجلها والمعنى انه تعالى كاد ان يذكرها ولو  
 اجمالا لكونها اخفي المعينات لكنه ذكرها لاجلها لاني قوله  
 ان الساعة آتية بحكمة وهي اللطف بالمؤمنين لئلا يظن

Copyrighted material



على الاعمال الصالحة وقوله او اكاد اظهرها اي اعين وقم  
 فخلق الاظهار والاعمال ليس شيئا واحدا حتى يحصل  
 المحارضة او شهاد **قول** اي ان الساعة آتية لا محالة  
 بدلالة كلمة ان وجملة الجملة قاله هناك في الجمع بحذف  
 لام التاكيد وقاله في غافر يا ثيا هذا ما انما نرا لثا كشد  
 الخبر وتأكيده انما يحتاج اليه اذا كانت الخبرية شاكلا في الخبر  
 والمخاطبون في غافر هم الكفار فالكلام باللام بخلاف  
 تلك وبما نقرر على ان كاد من الله واجب كقوله تعالى  
 قل عيسى ان يكون قريبا اي هو قريب والحكمة في اخفاء  
 الساعة واخفاء وقت الموت ان الله تعالى وعد بعدم  
 قبول التوبة عند قتل بها فلو عرف وقت الموت لا تنفع  
 الا انسان بالخصبة الى قرب ذلك الوقت ثم يتوب  
 فيخلص من عقاب الخصبة فيموت في وقت الموت  
 كالا غير ان فعل الخصبة وهو يجوز **قول** لا يجزي  
 متعلق يا خفيها او بآية والكاد فيها جملة اعتراض  
 بينهما لا تختل آية حتى يلزم الجملة اسم الفاعل الموصوف  
 فان عمل ثم وصف جازا هو كرجي **قول** بما تسعى به وفي نسخة  
 فيه من خير او شر اشار به الى ان ما موصولة آية  
 ويجوز ان تكون مصدرية ولا بد من معناني اي جزي  
 بعقاب سعيها او بعقاب ما سعيه هو كرجي **قول** فلا  
 يصدق منها اي عن ذلك الساعة وما قبلها وفي

عن عبد بن قيس والاول هو الذي يثبتان موسى عليه السلام  
 وان كان النبي بطريق المسيح والاباب او ابو السعود  
 وفي السبعين فلا يصدق عنهما من لا يوم من ههنا لا يوم  
 هو النبي صورة والتم ادني الخطاب وهو موسى فهو  
 من باب لا اريكم ههنا وفي ان صد الكافر عن الصديق  
 بهما سبب التلذذ فذو السبب بل لا يعلم المسبب والظهور  
 في عندها وبها الساعة وفيها الملائكة وفيها المصلاة  
 وفيها الساعة **قول** فتعريفه منصوب بجملة مقدره  
 على ان لفان مضرة بعد فاما السببية الواضحة في جواب  
 النبي او سببنا وفي السبعين فتعريفه بجوزان بنصب  
 في جواب النبي باضمار ان وان لم يقع على خبر انما مضمر  
 تقديره ذات تروى اهو وفي المختار ورد من باب مدي  
 اي ههنا ورواه غيره ورد في البرير يروى بالهمز من باب  
 رمي وتروى اذا سقط فيها او يروى من جملته **قول** وما كان  
 بينك ما استفادته مستدا وتلك خبره وحينئذ متعلق  
 بمحذوف لانه حال كونه وهذا يعني شيخنا والعامل  
 في الحال المقدره معنى الاشارة وجوز ان يخشى ان يكون  
 تلك موصولة بمعنى التي وحينئذ صلها ولم يذكر ان  
 عطية غيره وليس مذهب البصريين انهم لم يجزوا  
 من اشارة موصولة الا اذا بسط وطردوا بها اوله هذا  
 الكتاب ولما الكوفيين فيجوزون ذلك في جميع



ومنه هذه الآية عند مريم وما التي بينك واشهدوا ايضا  
 وحذو تخمين طلق اي والذي تخمينه هو بين **قوله**  
 الاستغناء للفقير اي فانه سبحانه وتعالى عالم بما  
 في بيته واعماله ان يفر موسى ويحذف بكونها  
 عصا ويزداد عليه مما يمنحه الله في عصاه فلا يحترقه  
 شاك اذ اقبلها الله تعالى تخميناً بل يعرف ان ذلك  
 بقدره الله تعالى وفي كلام الشيخ المصنف اشارة لذلك  
 هو كرجي **قوله** يرب عليه اي يرب الله عليه المعجزة  
 الكاينة فينا وهي انقلها بما حية وسياتي ترتيبها في قوله  
 قال القلم الحرة او شينا **قوله** قال في عصا في الخراب  
 باربعة اجوبة ثلاثة مفصلة والرابع مجمل وكانت  
 يكتفي الاول منها لكنه زاد في الجواب لان المقام مقام  
 خطاب الجيب وهو يطلب فيه البسط او شينا  
 وكانت عصا ادم ورثها شيب واعطاها لموسى  
 بعد ان زوجه ابنته وعبارة هذا الشارح في سورة  
 القصص وامر شيب ابنته ان تعطي موسى عصا  
 يدفع بها السباع عن غنمه وكانت عصا الانبياء عنده  
 فوقع في يدها عصا ادم من امن الجنة فاحذها موسى  
 بعاشق **قوله** اعتمد عليه ما اي اذا جئت او وثقت  
 على قطيع الغنم او بضاوي والنوكا التحامل على الشيء  
 وهو بمعنى الاتكال **قوله** عند الوتر اي النور من النور

لا يوربه غيره او شينا **قوله** واشد في السنين الشئ بالمعجزة  
 الخطب يقال عشتت الورقة اهتته اي خبطته ليستط  
 واما هتت هتت بكسر العين في المنارح فبمعنى البشاشة  
 وفي المعنى بكسر الهمزة فيل هو بمعنى اعش بالضم والمفعول  
 محذوف في القرأتين اي اهتت الورق والشجر وقيل هو  
 في هذه القراءة من هتت هتت اذ اماله اهتت في المصباح  
 هتت الرجل هتت من باب رد سال بعصاه وفي التنزيل  
 واشتت يداي عن غني وهتت الشجر هتت عن به الشاغل  
 ورثها وهتت الشئ هتت من باب عتت هتت لان  
 واسترجي فهو هتت وهتت العود بهتت هتت  
 صار هتت اي سريع الكسر وهتت الرجل هتت اذ  
 تبسم وارتاح من ياتى عتت وهتت **قوله** الخطب  
 في المصباح خبطت الورق من الشجر خطا من باب  
 عتت استقطته فاذا استقط فهو خطب بفتح الخاء  
 بمعنى مفعول مسموع كثر **قوله** ولي قهها ما رب  
 اخري اجمل في هذا الجواب اما جيا من الله تعالى لطول  
 الكلام واما جيا ان يسأل عن تفصيله فيجب بالتفصيل  
 فيتلذذ بالخطاب او شينا **قوله** تحمل الزاد بان يعلقه  
 فيها ثم يجمعها على عاتقه والزاد طعام المسافر وما يحمل  
 فيه يقال له مزود بكسر الميم وقوله والسفا يقال لقمر  
 الحار والهن يخلد في القرية ذابها خاصة بالما او شينا



واشار باللاق الى ان لها منافع اخرى فكان يستقي بها الماء  
من البير فيجعلها موضع الحبل وكل شعبة من شعبيته ما  
تصير له لو امكن ان يروي عن ابن عباس ان عصا موسى  
كانت تحمل عليها زاده وسقاه فجعلت تماثبه وتحدثه  
وكان يمشي بها الارض فيخرج له ما ياكل يومه ويركزها  
فيخرج الماء اذا رفعها ذهب الماء وكان اذا انتهى بمرة  
ركزها فتفطن غصنين فصارت شجرة وادركت  
واثمت واذا اراد الاستقي من البير اذرها فطالت على  
طول البير شجتها كالدون وكانت شجتها اخصيات  
بالليل كالسراج واذا ظهر له عدد وكانت تحارب وتناضل  
له اخرجت وفي القصر على ابن عباس انه قال  
اعساك العصاة سنة الانبياء وزينة الصالحين وسلاح  
على العدو وعون الضعفاء ونعم المنافقين وزيادة  
في الطاعات ويقال اذا كانت مع المؤمنين العصاة يهرب  
منه الشيطان ويخشع منه المنافق والفاجر وتكون  
قبله اذا اصيل وقوته اذا اجي **قوله** زاد في الجواب  
بيان حاجته به اية والا فكل ما يكتفيه الجواب الاول انه  
سبب خبايل كان يكتفيه ان يقول في عصا من غير اضافة  
الى نفسه **قوله** فالقاه اى طرحها على الارض ثم هانت  
منه نظرة فاذا هي حية صفى من اعظم ما يكون من الحيات  
اخرجت **قوله** فاذا هي حية غير هاجية وفي اية اخرى

بنعجان

بنعجان وفي اخرها بانها كالحيات فاشار الشارح الى الجمع  
بين الثلاثة بتفسير الحية بالنعجان فانها اسم جنس يستعمل  
في الصغير والكبير والذكر والانثى والنعجان مع افرادها  
ويقوله كسر عة النعجان اى وقوله المغير به فمما يلى في العصا  
على وجه تشبيهها به كاسيا في قوله تعالى فلما راها  
هتدت كأنها حيات وقوله المسمى بالحيات حقيقة الحيات  
النعجان الصغير يختلف الجمع فانه النوع المعروف هو  
شجنا وعيارة البيضاء فيل انما القاه انقلبت  
حية صفى كخلف العصاة فوزمت وعثت فذلك  
بما عاها انا نارة نظر المبدأ ونعجانا مرة باعتبار انتهى  
وحية نارة اخرى باعتبار الاسم الذي يعم الحيات فيل  
كانت في منجاة النعجان وجلادة الحيات ولذا كن قال  
في الآية الاخرى كأنها حيات انتهت وفي المصباح النعجان  
الحية العظيمة وهو فعلة ويقع على الذكر والانثى  
والجمع النعجان اى وفي العاموس والنعجان الحية العظيمة  
الطويلة والذكر خاصة او عام **قوله** خبايل عظيم  
وسارت شعباها شذفين والنحن عتقا وعفا وبناتها  
تتقدان كالنار من الصخرة العظيمة مثل الخلفة من الابل  
فتلنق باو تقطع الشجرة العظيمة باينا بها وبهم  
لا سناها صوت عظيم اخرجت **قوله** فاذا هي حية اى مكشوفة  
وكان على موسى مدرعة موف فلما قال الله له خذها

قوة



لقد كرم المدرعة على يده فامر الله ان يكشف يده وقال له  
اريت لو اذن الله لها كانت المدرعة تغني عنك شيئا  
قال لا ولكني ضعيف من الضعف خلقت فكشف عن  
يده ثم وضعها في فم الحية فخرها خازن وعبارة البسفاري  
لما قال له ربه خذها طابت نفسه حتى ادخل يده في فمها  
واخذ بالجب ما انبت **قوله** وتبين فعل ما من وداعله  
مبين يهود على السيد موسي اي علم وقوله ان موضع الحية  
في محل المنعول به وحيث ان تبين لازم وان موضع  
الخزف اعله وقوله موضع الدخال وهو فيها موضع  
مسكها اي الاكل عليها وقوله بين شجبتا طرف  
مسكها او حلا منة او تحت لما ياما وضع يده في فمها  
واقلب عصا وبده بجالها راي محل يده هو ما بين  
الشجبتين فاشجبتان صار اشدين وعصار ما تحتها  
وهو محل مسكها بيده عنق الحية او شجبتا **قوله** واريد  
ذلك اي فلبها حية مع انه في ذلك الوقت لم يكن عنده احد  
يرسل اليه ويحاجه فالحكمة في اطلاع الله له على هذا الامر  
العظيم ان ياتى ولا يجزع منه اذا حصل عند فرعون او  
شجنا **قوله** لاني في عورت اي عنده **قوله** بمعنى الكف  
اي لا بمعنى حقيقة ما وهب من الاصابع الى المنك وقوله  
تحت العند بيان للمراد من الجنب هذا اي الما اذ به خضوع  
ما تحت العند وقوله ان الابط بيان العند وذكر

الغاية

الغاية وحذف المبدأ والعقد من المرفق الى الابط وجمع  
الابط على اباط مثل حمل واحماله او شجنا وفي المرفق  
والجناح العقد قاله مجاهد وقاله اي بمعنى تحت وقاله  
قطر الى جناحه اي جنبك وغير عن الجنب بالجناح  
لانه محل الجناح وقاله مقاتل الي بمعنى مع اي مع جناحه  
او **قوله** من الادمة اي السمرة **قوله** من غير سو حوزا يكون  
متعلقا بخرج وان يكون متعلقا ايضا لما فيها من  
معنى الفصل نحو ابيضت من غارسو وقوله من غير سو  
يسمى هذا اهل البيان الاحراس وهو ان يوتى بشي يرفع  
توهم غير المراد وذلك ان المباح قد يراد به البرص والبهق  
فان بقوله من غير سو نفيا لذلك هو ترخي **قوله** نفسي  
البصر اي تغطيه وتجببه عن الادراك **قوله** اية اخرب  
اي غير الحصى **قوله** لئلا يكون تحة تعليل لحدوث اي وانما  
امرناك بما ذكر لئلا يكون بهما اي باليد وفي السهمين لئلا يكون  
متعلق بما دلت عليه اية اي دللتا بهما لئلا يكون بهما اي باليد  
او بجعلها او بايثناك المقدر اهر واما كالت الازفة  
ليست وقت الامر بل في وقت الفصل الواقع عند فرعون  
فيد الشارح بقوله اذا فعلت فهو ظرف لئلا يكون وقوله ذلك  
اي المذكو برص الضم والاخراج وقوله لا فها رها على المعلة  
اي قوله لئلا يكون اي لئلا يكون الالية الكبر لا محل ان تظروها  
لما في فرعون ومن معه وهذا في باب من قوله في المعنى



واري ذلك السيد موسى لم يخرجنا **قوله** الكبري اعرج  
 الشارح مفعولا ثانيا اي اخذ المفعول المحذوف فهو  
 نعت لمفعول والمفعول الاول هو الكاف ومن اياتنا حال  
 اي لئلا يكون الالة الكبري حال كونها بعض اياتنا هـ شجنا  
 وفي السجين من اياتنا الكبري يجوز ان يتعلق من اياتنا  
 محذوف على انه حال من الكبري ويكون الكبري على هذا  
 مفعولا ثانيا لئلا يكون والتقدير لئلا يكون الكبري حال كونها  
 من اياتنا اي بعض اياتنا ويجوز ان يكون المفعول  
 الثاني نفس من اياتنا فيشمل محذوف ايضا وتكون الكبري  
 على هذا مفعولا ثانيا وصف الجمع الموصوف غير الحافل  
 بوصف الواحد هو ومن المعلوم ان الكبري اسم تفضيل  
 اي التي هي اكبر من غيرها حتى من العصي وذلك لان  
 المراد الكبري في الاعجاز واليد كذلك فانهما اكبر ايات موسى  
 كما نقله الخازن عن ابن عباس لا يهالما تعار من املاك  
 واما المعنى فقد عارضها السحرة كما سبق اه شجنا  
 وروي انه عليه الصلاة والسلام كان اذا دخل بيته  
 المسمى في جيبه وادخلها تحت ابطه الا يمس واخرجها  
 كان لها نور ساطع يضي بالليل والنهار كمنوال الشمس  
 والقمر واشد ضوائها اذا ردها الى جيبه مارت الى لوحتها  
 الاول اه زاده **قوله** واذا اراد عودها اي وكان اذا اراد  
 عودها وهذا تقرير قوله في المعنى فصارت عصي الخ اه

شجنا

شجنا وقوله واخرجها اي فخرج من امر **قوله** اذهب الي  
 في عون اي يهاين الا تهن وعلم العصى واليد اه يضادون  
 وقوله رسولا حال **قوله** ومن معه اي من القبط بدليل  
 الالة الاخرى اي في عون وملايه وانظر رسالة بني اسرائيل  
 من ابن توخا اه شجنا وتقدم انما يؤخذ من قوله واتنا  
 اخذنا لك على ما قاله بعضهم من ان معناه اخذنا لك النبوة  
 والرسالة تامبا قال وهب بن منبه قال الله لموسى عليه  
 السلام اسمك كلامي واحفظ وصيتي وانطلق برسالتك  
 فانك بعيني وسمعي وان معك يدي ونفسي وايت  
 اليك جنة من سلطاني تستكمل بها النبوة في امرك  
 بعثت الي خلق ضعيف من خلق بطر نفسي واسن  
 مكري وعزته الدنيا حتى جحد حق وانكر من يوسيني قسم  
 بعثتني لولا الحجة التي وضعت بيني وبين خلق بطشت  
 به بطشت جبار ولكي هان على وسقط من جيني بلفظه  
 رسالي وادعه الى عيادي وحذره نفسي وقوله قوله  
 لينا لا يخرج بلباس الدنيا فاننا عيت به يدي لا بطرقت  
 ولا ينفق الا بعلمي في كلام طويل قال فسكت موسى  
 عليه السلام سبعة ايام لا يتكلم ثم جاء الملك فقال له  
 اجيب ربك فيما امرت ففند ذلك قال رب اشرح لي  
 صدري قال ابن عباس يري حتى لا يخاف غيرك والجب  
 في هذا السؤال ما حتى الله تعالى عنه في موضع اخر بقوله



قال رب اني اعاني ان يكذبون ويضيق مدري ولا ينطق  
لساني وذلك ان موسي عليه السلام كان يخاف في عود  
اللعين خوفا شديدا الشدة شوكة وكثرة جنوده وكان  
يضيق صدره بما كلف من مقاومة فرعون وحده  
فسال الله تعالى ان يوسع قلبه حتى يعلم ان احدا لا يقدر  
عليه منته الا باذن الله تعالى واذا علم ذلك لم يخف  
في عود وشدة شوكتهم وكثرة جنوده وقيل الشرح في  
صدره بالفرح عذرك ما اتت من الوحي او خيب قوله  
قال رب اشرح لي صدري ياربني متعلق ياشرح قال  
الذي مضى فان قلت ياربني من قوله اشرح لي صدري  
ويشير لي امره ما جد واه والكلام منتظم بدونه قلت  
قد اتمم الكلام ولا يقال اشرح لي ويشير لي فاعلم ان شئ  
منه وكما وميسر الله بين ورفع الابهام بذوقها فكانت  
اكثر لطلب الشرح الصدر واليسير لا مره ويقال ليس  
لكذا ومنه فسننيسه ليس يويست له كذا ومنه عنده  
الاية اهرمين قوله واحلل عقدة من لساني لم يسأل حل  
جميع ما يل حل بعضها الذي يمنع الافهام بدليل قوله  
يفهموا قولي وبذلك ان نكرها فقال واحلل عقدة من  
لساني اي عقدة كائنة من عقده اهل السجود وجارة  
البيضاوي واختلف في زوال العقدة بكلامه فمن قال به  
تمسك بقوله تعالى قد اوتيت سورتي يا موسي ومن لم

يقول

يقول به اخرج بقوله هو انفسه مع لساني وقوله ولا يكاد  
يبين واجاب عن الاول بانه لم يسأل حل عقدة لسانه  
مطلقا بل عقدة تمنع الافهام ولذا نكرها النفي  
ومن لساني يجوز ان يتعلق بمحمد وف على انه صفت  
لعقدة اي عقدة من عقد لساني ولم يذكر ان يخشى غيره  
وجوز ان يتعلق بنفس احل والاوه احسن اهرمين قوله  
يجري ومنه ما هو مغير وذلك ان الله لا يغيره في عود ذات  
يوم فتش لميته فاعتمه ولم يقتله فقالت له زوجته  
اسية بنت من اعم مثل هذا الكلام لا يغير منه لانه  
لا يغير بين التمة والجيرة فاق له بما فاخذ الجيرة او شيخنا  
وعبارة الخازن وذكر ان موسي كان في حجر فرعون  
ذات يوم في صغره فسطم فرعون لطيفة واخذ بلحيته  
فقالت له عورت لا من اسية ان هذا عدوي واراد ان يقتله  
فقالت له اسية انه عبي لا يقتل وقيل ان موسي لما فهمته  
ردته الى فرعون نشأ في حجره وحمل من امه وبجانه واتخذاه  
ولما فبينما هو يلعب بين يدي فرعون وبهده فغضب  
اذ رفعه وضرب به فرعون فغضب فرعون واطير  
بضربته حتى لم يقتله فقالت اسية ايها الملك انه صغير  
لا يقتل جربه ان شئت بخا بطشتين احدهما فيه حنظل  
والاخر فيه جواهر فوضعها بين يدي موسي فاراد ان  
ياخذ الجواهر فاخذ جبريل بيد موسي فوضعها على الحجر



واخذ جرة قومها على فيه فاحرق لسانه وصارت فيه عقدة  
 انما **قوله** بغيره واقتوي جواب **قوله** واجعل لي  
 وزيراً يجوز ان يكون في مفعوله ثانياً مقدماً ووزيراً  
 هو المفعول الاول ومن اهل على هذا يجوز ان يكون مفعول  
 لوزير ويجوز ان يكون منعكفاً بالجعل وهارون بدل  
 من وزيراً ويجوز ان يكون وزيراً مفعولاً ثانياً وهارون  
 هو الاول وقدّم الثاني عليه اعتناءً بامر الوزارة وعلى  
 هذا **قوله** لي يجوز ان يتعلق بنفس الجعل وان يتعلق  
 بجعل وقف على انه حال من وزيراً انه هو في الامل مفعول  
 ومن اهل على ما تقدم من وجوبه ويجوز ان يكون وزيراً  
 مفعولاً اولاً ومن اهل هو الثاني والوزير قبل مستحق  
 من الوزير وهو الثقل وبني بذلك لانه يحمل اعيان الملك  
 وموته فهو معين على امر الملك وذايم بامر وقيل بل هو  
 من الوزير وهو الملبى ومنه قوله تعالى كلا لا وزير  
 وقيل من الوزارة وفيه المعاداة نقله الزمخشري  
 عن الاصمعي قال وكان القياس ان يراد بهي باليمين لانه  
 الشاهد كذلك اذ يمين وفي العاموس الزر الاحاطة به  
 والقوة والضعف مند والتقوية والظهور **قوله**  
 مفعول ثان يعني ان هارون مفعول ثان والاول  
 وزيراً والمعنى اجعل وزيراً هارون هكذا قاله والاول  
 على هذا لا عراب لا تقدم في عبارة السمين لان القاعدة

انه

انه اذا اجتمع معرفة ونكرة يجعل المفعول الاول هو المعرفة  
 لان اصله مبتدأ والنكرة المفعول الثاني لان اصله الخبر  
 ووزيراً نكرة وهارون معرفة بالعلمية **قوله** والفعلان  
 بصيغتي الامر المخبراً عما هناه ان جملة السبعة ثمانية  
 منها عند الوقف على بالحي وثلاثة عند وصلها بما بعد  
 بيانياً انك ان وقفت عليها جاز لك ان تقرأ الفعلان  
 بصيغتي الامر والمضارع ومعلوم ان الامر الاول بضم  
 الهمزة والثاني بفتحها وان المضارع الاول بفتحها والثاني  
 بضمها وان وصلت اليها بما بعدها فيصح ان تسكنها ممدودة  
 قدر اليمين ونفي الفعلين بصيغة المضارع ويعبر ان تثنى  
 مفتوحة مع قراءة الفعلين بصيغة الامر ويصح ان تخذ  
 ونفي الفعلين بصيغة الامر هذا محصل القرأتين  
 الخمسة **قوله** او شئنا **قوله** وهو اي المضارع المجزوم وجواب  
 المطلب اي قوله اجعل **قوله** كي نسبحك من تخيل لكل من  
 الافعال الثلاثة اجعل واشدد واشرك هو ابو السعود  
 ونسبحك فعل مضارع منصوب بكي مسند لغدير موسي  
 وهارون **قوله** سولك اي مسبولك فنعمل بمعنى المفعول  
 كالتحيز والاكل بمعنى التحيز والماكول ومسبوله هو قوله  
 رب اشرح لي مخروفي وقوله مناعك اي مناعه ونفعله من  
 عليك وهذا فيه تخلص مما قبله ود هو اي ما بعد ود هو  
 قوله ولقد مت الخ **قوله** او شئنا **قوله** ولقد مت عليك الخ

فيها



كلام مستأنف لتفسير ما قبله ولزيادة توفيق نفسي  
 موسى باجابه مسبوقة ببيان انه تعالى حيث انعم عليه  
 بتلك النعم الثامنة بخبر سابقه دعائه وطلب فلات  
 ينعم عليه بمثلها وهو طالب له وداع اولي واخري وتعيده  
 بالخير لجلال الاعتن به اي وبالله لقد مننا الخ ابو السعود  
**قوله** مرة مصدر واخري ثانيا اخر بمعنى غير ههنا  
**قوله** اذ التعليل اي لئلا يفتقد او حيث الى اهل مكة  
 وفي السنين اذ او حيث العامل في اذ هو متاخر من  
 عليك في وقت ايجابنا الى مكة واهم في قوله ما يوجب  
 التظيم لقوله تعالى فغضبهم من ايم ما غضبهم انهم  
 وحاصلا ما ذكره من الممن عليه من غير سوال بما كتبه  
 الاول في قوله اذ او حيث الى قوله وعدوله الثانية قوله  
 والقيت عليك الخ الثانية قوله ولتضمن الى قوله  
 من يكفله الرابعة قوله فرجناك الى مكة الى قوله  
 ولا تحزن الخامسة قوله وقتلت نفسا فنجناك من الغم  
 السادسة قوله وقتلتك فتونا السابعة قوله فلبث  
 الى قوله يا موسى الثامنة قوله واسطعنك لنفسك  
 اذ استخنا **قوله** ما ما اي لا هذا ليست بنية واسمها  
 يو حاذيا مضمومة فواو ساكنة فحما مملوء بعد هذا الف  
 فتون مكسورة فزال معجبة ارمي شرح النجاة للبيوطي  
**قوله** في امر ك اي شائت وقوله ويبدل منه اي بما يوجب

اي بدل مفصل من مجمل ففصله بامور اربعة ان اذ فيه فاذ فيه  
 فليلقه باخذه او استخنا **قوله** ان اذ فيه اي قد فاما لك  
 والفا البحر اياك واحذ الحد وكن او استخنا وان مفسرة  
 او مصدرية او ابو السعود والثاني انب يجعل الشارح  
 له يد لا او استخنا **قوله** بالثابوت اي الصدوق **قوله**  
 فليلقه وقوله ياخذ الخ من جملة الموجي اليها وما كان  
 الفا البحر اياه بالساحل امر واجب الوقوع والعمود المعلق  
 الزادة به جعل البحر كانه ذو تميز مطيع ابو السعود  
 وهذا لا ينافي قوله الشارح والامر بمصي الخبر فاذ تعرب  
 اي السعود ببيان الحكمة الحدوله عن الخبر الصريح الى سورة  
 الا مر او استخنا وفي السنين قوله فليلقه ايم هذا امر  
 معناه الخبر ولكونه امر القضا جزم به جوابه في قوله  
 ياخذ واغماجي به بمبيغة الامر مياخذة اذ الامر فسطع  
 الافعال والكهاد قال الزمخشري لما كانت مشبهة الله  
 وارادته ان لا تخفى جريته ما ايم الواسعول به الى الساحل  
 والغاه اليه سلك سبيل المجاز ويجعل ايم كانه ذو تميز  
 امر بدليل لطيف الامر ويمثل رسمه وبالساحل مجمل  
 ان يتعلق بمحذوف عيان ايا الحال اي ملتبسا بالساحل  
 وان يتعلق بنفس الفصل عيان الباطن فيه بمص في انتهى  
**قوله** اي شاطبه عبارة الى السعود وليست الا بالساحل  
 نفس الشاطي بل ما يقابل الوسط وهو ما يلي الساحل

في ذلك



من البحر حيث يجري ماؤه ان يترفع عتق ماروي انما جعلت  
في الثابوت تطنا ووضعت فيه ثم طلت راس الثابوت بالقل  
في الوقت والفتة في اليه وكان يشرح منه نهر في بستان  
في عتق في فعه اما اليه فاني به الى بركة في البستان وكان  
في عتق جالساً مع اسيرة بنت من احبه فامر به فاخرج  
ففتح فاذا هو صبي احسن الناس وجهاً فاحبه عدو الله  
جاءه بل حيث لا يكاد يتمالك الصبر على جده عنه  
وذلك قوله تعالى والفتت عليك محبة صبي **اه قول**  
والله صبي قليله بمعنى الخبر اي قليله **قول** باخذه  
جواب الام من المقتضى وهو قوله قليله او الحقيقى وهو  
قوله ان اخذ فيه امره **شجنا قول** والفتت عليك محبة  
من كلمة من متعلقة بمحذوف هو صفة محبة موكدة  
لما في تذكرها من القمامة الذاتية بالفخامة الاضافية  
اي محبة عظيمة كناية عن وقدر عظيم في القلوب بحيث  
لا يكاد يصبر عنك من رأت وذلك احبك عدو الله  
واله وقيل هو متعلقة بالفتت اي احببتك ومن احبه  
الله تعالى احبه القلوب لا محالة او ابو السعوى وقال  
ابن عباس احبه الله تعالى وحببه الى خلقه او في طي  
وعبارة الكسحى قوله لنحب من الناس لم قاله ابن عباس  
وعلمه ومنه معنى فيه وجهان قال ابن منشى في معنى لا يخلوا  
اما ان يتعلق بالفتت فيكون المعنى على اي احببتك

ومن احبه الله احبه القلوب واما ان يتعلق بمحذوف هو  
صفة محبة اي محبة حاصلة او واقعة مع فذكر كذا في  
في القلوب وزر عنها فيها ويمكن لا اخذه شجنا فيقال  
الا محتمل الاول ولا يرجح لان احتمال الثاني يوجب ان  
الا منار وهو ان يقال والفتت عليك محبة حاصلة من  
واقعة بتخليفي وعلى الاول لا حاجة الى الا منار وعليه  
جري الشيخ **اه قول** ولتصنع علة محطوفة على  
المرضى محذوفة قدرها الشارح بقوله لنحب من الناس  
او شجنا وفي العامة لتصنع بكسر اللام ومعنى التوافع  
المؤمن على البت المقبول وغيب الفصل باخبار ان بعد  
لام في وفيه وجهان احدهما ان هذه العلة محطوفة  
على علة مقدرة قبلها والمقدس باللفظ بكسر وتضم  
او ليحفظ عليك وتزام وتضمن وتكون العلة المستند  
متعلقة بقوله والفتت اي الفتت المحبة ليحفظ عليك  
وتضمن في الحقيقة هو متعلق بما قبله من القامحة  
والثاني ان هذه اللام متعلقة بمنزلة بعد ها تقديره  
وتضمن على معنى فعلت ذلك او كان كيت وكيت  
ومعنى لتضمن اي لتزني ويحسن اليك وانما امر الجوك  
وم افكرك كما يراعي الانسان الشئ بعينه اذ اعتنى به  
قاله ابن منشى وفي الحسن وابو بكر وتضمن بفتح  
النا قاله نعلب اي لتكون حركتك ونفسك على عين من



وقال الزمخشري في جامعه الامم **قوله** تربي على رعايتي وحفظي  
اي فالعين هنا هي الرعايه بجازا من سلك من اطلاق  
السبب وهو العين اي نظري على السبب وهو الحفظ  
والرعايه هو **قوله** اذ تمشي الخارت فتقول صبغة  
المضارع في الفعلين الحكاية الحال الماضيه او ابو السعود  
**قوله** التعليل اي لقوله ولتضع علي عيني اي لان اختك  
قد مضت تبحث عن خبرك فرائك ونعت في يد عوني  
فدلت على امرك لانها قالت لغف عوني هل ادلكم لخر او تبجنا  
وفي السمين قوله اذ تمشي في عامل هذا الظرف اوجه  
احدها ان العامل في البيت اي البيت عليك محبة مني  
في وقت مشي اختك الثاني انه منصوب بقوله ولتضع  
اي لتربي وتبحثن اليك في هذا الوقت الثالث ان يكون  
اذ تمشي بدلا من اذ اوجبت الرابع ان يكون العامل فيه  
مضمر التقديره اذ اذ تمشي **قوله** اخبرك وكانت  
شقيقتك وابيها مني كما قال الشارح وهي غرام جسي  
وقوله لتعرف خبرك سببا في ايضا في قوله تعالي  
وقالت لحنه فبصيه اخاه **قوله** وانت لا تفعل  
بخر اي الحكمة عليها الله وهي وقوعك في يد امرك وانك  
لو مضت غير هاد ستفقدوا عن امرك او **قوله**  
على من يكفله اي يحل له رعايته وكانت امه قد ارضعته  
فلانه اشهر وقبل اربعة قبل العايش في اليوم **قوله**

في معناه

في معناه مكشوف على ما قدره الشارح بقوله فاجبت  
فان اخاه هو شقيقنا **قوله** ولا تحزن اي امرك اوله تحزن  
انت على فراقها وقد اشفاها امر بيفاض **قوله** ولا تحزن  
حينذاي حين اذ قبلت ثوبها فان قبيل لوفدك ولا تحزن  
وتنفس عينها كان الكلام مفيد انه لا يلزم من عدم  
حصول الحزن حصول السرور كما قال اوله في شعر  
عنه ما كان قوله ولا تحزن فضلا لانه متى حصل السرور  
وجب زوال الغم لا محالة فالجواب ان المراد بغير عينها  
سبب وصولك اليها وينزله عن الحزن بسبب  
عدم وصولك اليها اليها اليها **قوله** وفلتك نفسا وكان  
عمره اذ ذاك ثلاثين سنة او **قوله** هو القبطي  
واسمه قاب ذات وكان عليا خالفا لغف عوني وقوله من جهة  
فرعون اي لا من جهة قتله لانه كان كافرا وايضا قتله له  
كان خطاه **قوله** وفلتك اي ابتليتك ابتلا  
او فتونا من الابتلاء على انه جمع فتى او فتنة على ترك  
الاعداد بالثا كجوز في حجرة وبدور في بدرة اي خلصناك  
من بعد اخري وهذا اجمال لما دله في سفره من الهجرة عن  
الوطن ومفارقة الافاق والمشي رجلا وقد زاد وقد  
روي ان سعيد بن جبير سال عنه ابن عباس رضي الله عنهما  
فقال خلصناك من محبة بعد فتنة ولد في عام كان يقضي



فيه الولدان فبذره فتنة بالابن جبر والقمة امه في البحر  
 وهم فرعون يقتله وقتل قبطيا واجر نفسه عشر سنين  
 وظل الطريق وظلت غنمه في ليلة مظلمة وكان يقول عند  
 كل واحدة فبذره فتنة بالابن جبر ابا السعود وفي الجبن  
 فتونا فيه وجهات احد هالة معدر على نعونه كالسعود  
 والجلوس لان نعولا قتل في السعدية ومنه الشكور  
 والنفور والنبور والزوج قال تعالى من اراد ان يذكر  
 اواراد شكورا والشايع انه جمع فتن او فتنة على ترك  
 الا عندنا بتا الشايع كيجوز ويدور في حجرة وبدره  
 اي فتناك من ديان الفتن **قوله** اختيرناك بالايام  
 في غير ذلك كما وقع له في سيره فاصدا مدين وراجعا  
 منها مما سباني بسطه في سورة القصص وقوله  
 وخلصناك منه اي من العير وعبارة الكرمي قوله  
 اختيرناك بالايام بقاء كثر بشير به الى ان الفتنة بمعنى  
 تشديد المحنة ولما كان التشديد في المحنة مما يوجب  
 كثرة الثواب عده الله تعالى من جملة النعم وان فتناك  
 بمعنى خلعناك تخليصها **قوله** سنين عشر هذا  
 هو الراجح وليث في مصر قبل قتل القبط ثلاثين سنة  
 ثم جاز الى المناجات وهو ابن اربعين سنة وبسبب  
 في مدين ثمانية وعشرين سنة عشرة من مدين الى القم  
 مدين ووجه بنت شبيب وثمانية عشر قابسا عذره بعد

ذلك

ذلك حتى ولد له وخرج من مصر وهو ابن ثنتي عشرة  
 سنة حين قتل القبطي **قوله** عند شبيب طرف  
 للبث **قوله** على قدر اي مقدار من الزمان يوحى فيه لا بينا  
 وهو اربعون سنة اهو ابو السعود وعلى بمعنى مع اي  
 مع قدر اي مع زم من مقدار لا رسالك في علمي او شيننا  
 وعبارة الكرمي على قدر مطلق بمخدوف على انه حال  
 من فاعل حيث اي حيث موافقا لما قدر لك كذا قدره  
 ابو البقاء هو تفسير معنى والتعبير الصناعي مستقرا  
 او كايضا على مقدار معين او فتني وارسل حينئذ **قوله**  
 يا موسى هذا شريف له عليه الصلاة والسلام وتبينه  
 على انها الحكاية التي هي تفصيل امرة الاخرى التي وقعت  
 قبل امرة الحكاية اولا اهو ابو السعود **قوله** لنفسه بالرمالة  
 يشير الى ان الصنيع بمعنى الاختيار وهذا مجاز عن قريش  
 منزلة وبنوه من ربه لان احدا لا يسطعون الا من يختاره  
 قال القفال واسطعناك اعلمه مع قوله اسطعناك فلو  
 فلانا اذا احسن اليه حتى يضاف اليه فيقال هذا من ج  
 فلو ان وجرى فلان وقوله لنفسه اي لا من فكر في ادم  
 لا تستغل الا بما امرتك به وهو اقامة جنتي وبسليم  
 رسالي وان تكون في حر كاترك وسكنك في لا لنفسك  
 ولا لغرك اهو كرمي **قوله** اذهب انت والحيوت اي وليد هبت  
 اخوك حسبما طلبت وهذا سبب في سوق لبيان ما هو



المقصود بالامتناع وقوله بابا في البابا لهما حجة اي مصحوبين  
بهما متمسكين بهما في باب الحكم الرسالة والكمال امر الدعوة  
ولست المقدبة اذ ليس المراد مجرد ذهابهما واصحابهما  
الي فرعون اذ هو السعور **قوله** الى الناس اي فرعون وقوته  
وبني اسرائيل فبالنظر لهذا المعلق انهم انكر ارباب  
قوله اذهب انت واخوتك وقوله اذهب الي فرعون  
لما خرجنا وفي السنين وذكر المذهب اليه في قوله  
اذهب الي فرعون وحذقه من الاول في قوله اذهب انت  
واخوتك اختصارا في الكلام ونسب الامر الاول بالذهاب  
لعموم الناس ثم ثانيا لفرعون بخصوصه وفيه بعد  
بالذهابات متوهمات لشي واحد وهو فرعون  
وقد حذف من كل من الازهايين ما ائتم في الاخر وذكر  
انه حذف المذهب اليه من الاول وابتنى في الثاني  
وحذف المذهب به وهو بابا في الثاني وابتنى  
في الاول هو **قوله** التاسع فيه انه لم يعين له في هذا الخطا  
وهذا المجلس الايتين البد والعصى ولم يبين غيرهما  
من بقية التسع كالبعد والفعل فكيف يقول له اذهب  
بابا في التسع فان اجيب بان التسع بعضها حصل  
وبعضها لم يحصل فلما الذي لم يحصل في هذا المجلس  
لم يعينه موسى الا في وقت قوله اذهب انت  
واخوتك ولذا كان التواضع في بن علي المذاهب

البد والعصى فانهما وان كانت اثنتين لكن في كل منهما ايات  
شئ كما في قوله تعالى في ايات بينات مقام ابراهيم فان  
القلوب العصى حيوانا اية وكونها عيانا عظيما لا يغادر  
قدره اية اخرى وسرعة حركته مع عظيم جرمه اية اخرى  
وكونه مع ذلك مستحسنا عليه السلام حيث كان يدخل  
يده في فيه فلا يهره اية اخرى ثم انقلبهما عصى اية اخرى  
وكذلك البد فان بيانهما في نفسه اية وشعاعها اية  
ثم رجوعها الى حالتها الاولى اية اخرى انتهى **قوله**  
ولا نبياني ذكرني بقوله وبيتي وبنائي بعد وعد  
اذا فر والوحي القنور ووبي اهل لازم لا يتهدى وزعم  
بعضهم انه يكون من اخوات زاه وانكره فيعمل بشرط  
التي او شمره عمل كان يقال ما وبي زيد قائما ما زال  
زيد قائما هو سمين وفي المصباح وبي في الامم ونياس بابا  
نحب وودع ضعف وقدره نواد وفي التزليل  
ولا نبياني ذكرني وواي في الامم نواديه بياد راي ضربه  
ولم يستم به فهو متواتر اي غير مستم ولا محقق اذ فقوله  
ولا نبيانوزن نقدا واسله نويا كنوعا حذف ذاه  
وعر الواو على القاعدة فوزنة الان تعلا وهو في الازية  
من باب وودع لاجل كسر النون اذ لو كانت من باب نحب  
لكانت بغضها كما لا يخفى هو وقوله نقدا في المصباح قدر  
عن العمل فنورا من باب نقدا انكسر حذته ولان بعد



شده او قوله في ذكره لعل في معنى عن اي عن عبادت  
وقوله وغيره من جملة الغير بليغ الرسالة او شجنا قوله  
اذ هيا الى في موت جمع ما في صبغة امر الخاضع مع اذ هارون  
لم يكن حاضر محل المناجاة بل كان في ذلك الوقت بمصر  
التغليب فغلب الخاضع على غيره وكذا الحال في صبغة النبي  
اي في قوله ولا تباروني انه تعالى اوحى الي هارون  
وهو بمصر ان يتلقى موسى عليه السلام وقيل بمع  
يا قباله فلفاه ابو السعود **قوله** فقوله له قوله ليس  
هو قوله الا في ان رسول ربكم هو شيخنا وفي البضاوي  
فقوله له قوله ليس مثل هارون اي ان تزكي واحد يكر  
اي ربكم فتخشي فانه دعوة في سورة عرض ومشورة  
حذر ان تخجله الحماقة على ان يسطو عليك او احترام  
لما له من حق التربية عليك وقيل كيتاه وكان له ثلاث  
كنى ابو الحباس وابو الوليد وابو مزة وقيل عداه شيابا  
لا يهرم بعده وملك لا يزول الا بالموت انتهى **قوله**  
في رجوعه عن ذلك اي اذ الربوبية **قوله** فيرجع  
بالنصب في جواب الترجي **قوله** بالنسبة اليهما الخ عبارة  
السمين قوله لعله يتذكر فيه اوجه احدها ان لعل  
على باهما من الترجي وذلك بالنسبة الى الميسر وهو  
موسى وهارون اي اذ هيا على رجاك وطعك في ايمانه  
اي اذ هيا من ترجين طامعين وهذا معنى قول الرخصي

ولا يستقيم ان يراة ذلك في حق الله تعالى اذ هو عالم برز  
بعواقب الامور عن سبويه كما ورد في القرآن من لعل  
ومسى فهو من الله واجب يعني انه يستحيل بقامضاه  
في حق الله تعالى والثاني ان لعل بمعنى كى فتفيد العلية  
وهذا قوله العنرا كما قوله اعمل احلك ناخذ اجرت اي  
كي ناخذ والمثال انها استفهامية اي هل يتذكروا بخشي  
وهذا قوله سائط وذلك ان يستحيل الاستفهام في حق  
الله تعالى كما يستحيل الترجي فاذا كان لا بد من التاويل  
فجعل اللفظ باقيا على مدلوله اوحى من اخراجه عنه هو  
**قوله** لعله تعالى بانه لا يرجع وقابله ارحامهما والمبالغة  
عليهما في الاجتهاد مع علم الله بانه لا يومى الزام الحجة  
ونظم المعذرة واظهار ما حدث في تضاعف ذلك من  
الديات او بضاوي **قوله** قال رب انتم اسندوا قول اليهما  
مع ان العارل حقيقة هو موسى تغليب الله بانه باصالة  
في كل قوله وفعله ويجوز ان يكون هارون قال ذلك بعد  
ملا قاتلها فحكى ذلك مع قول موسى عند نزوله الاية  
لا في قوله تعالى ياها الرسل كلوا من الطيبات فان هذا  
الخطاب قد حكى بصبغة الجمع مع ان كلامه مخاطبين لهم  
بخطاب الا بطريق الاشارة ضرورة استحالة اجتماعهم  
في الوجود فكيف باجتماعهم في الخطاب او ابو السعود قوله  
ان يقرط علينا يا به عهد وقوله اي يجعل بالعقوبة



ان فلا يصبر الى تمام الدعوة واظهار المعجزة اهو ابو السعود **قوله**  
 اوان يطغى اي يزداد طغيانا واظهار كلمة ان مع استقامة المعنى  
 به وهذا لاظهار كمال الاغتناء بالامر والاشعار بتحقيق الخوف  
 من كل منهما اهو ابو السعود **قوله** اي يتكبر اي الى ان يقول  
 في شأنك ما لا ينبغي لكال جبرائه اهو ابو السعود **قوله** قال  
 لا تخاف اي ما توهمناه من الامم من ان اهو ابو السعود **قوله**  
 اسم واري اي فافضل في كل حال ما يلحق به من دفعه  
 وجلب نفع اهو ابو السعود **قوله** فاني اهي يا بانه  
 الذي هو عبارة عن الوصول اليه بعد ما امر بالذهاب  
 اليه فلا تكرر وهو مطلق على لا تخافا بعبارة تليق  
 بما بعده اهو ابو السعود **قوله** فقولنا انار سول ربك  
 لم امر هما ان يقول له ست جعل الاول **قوله** انار سول  
 والسادسة **قوله** انا قد ادحي اليك اهو شيخنا **قوله**  
 فارسل معذابني اسرائيل المراء يا رسلكم اطلاقهم من  
 الاسر والفسر واخراجهم من تحت يده لا تكليف  
 ان يذنبوا معهما الى الشام كما ينبغي عنه **قوله** ولا تغدبهم  
 اهو ابو السعود **قوله** قد جئتكم بآية من ربكم قال الزمخشري  
 هذه الجملة جارية من الجملة الاولى وهي انار سول ربك  
 مجيها البيان والتفسير لانت دعوة الرسالة لا يثبت  
 الا بآية منها التي هي مبيحة الآية وانما وجد بآية ولم يثبت  
 اثبات لان المراد في هذا الموضع ثبتت الدعوة ببرهانها

فكأنه قبل قد جئتكم بمعجزة وبرهان وحجة بما اردنا  
 من الرسالة ولذلك قال قد جئتكم بآية من ربكم فان  
 بآية ان كنت من الصادقين او لو جئتكم بشئ مريب اهو  
 شيخنا **قوله** والسلام على من اتبع الهدى **قوله** انا قد  
 ادحي اليك اهو شيخنا **قوله** قال الله تعالى الذي امرهم  
 ان يقولوا له لغو عوايه وقل له والسلام اهو شيخنا  
 انا قد ادحي اليك اهو شيخنا **قوله** فاني اهي يا بانه  
 بذلك الى ان في القصة حد فالاجاز والاشعار  
 بانها سارعا الى الامتثال من غير تلعثم اهو ابو السعود  
**قوله** قال فمن ركبنا يا موسى لم يصف الرب الى نفسه  
 ولو بطريق حكاية ما في **قوله** تعالى انار سول ربك **قوله**  
 تعالى قد جئتكم بآية من ربكم لغو عوايه ونداء طغيانه  
 يا اخافه اليه ما لم يستل ابدان يكون ربا لسول او  
 لا يها فاصح جابر بويته تعالى لا يان قاله كما في اخر  
 انار سول رب العالمين والافتصار هذا على ذكر ربوبيته  
 تعالى لغو عوايه كقائمه فيما هو المقصود اهو ابو السعود  
**قوله** انقص عليه اي مع توجيه الخطاب اليهما **قوله** لانه  
 الاصل اي في الرسالة وهارون وان كان رسولا لكن المقصود  
 برسالة معاونة موسى اهو شيخنا وفي السبعين **قوله** يا موسى  
 نادى موسى وحده بعد مخاطبته لهما معا لان موسى  
 هو الاصل في الرسالة وهارون تبع ورعي ووزير وعامل



فمن عوث كان لجنه بعلم الرثة التي في لسان موسى وبعلم  
فصاحه اجتهه بدليل قوله واخي هارون هو انضج مني  
لساننا وقوله ولا يكاد يبين فاراد استنطافه دون اجتهه  
واما انه حذف المصطوف للعلم به اي باموسي وهارون  
قاله ابو البقا وبدا به ولا حاجة اليه وقد يقال من  
الحذف كون موسى فاصلة لا يقال كان يعني في ذلك  
ان يقدم هارون وبوخر موسى فيقال يا هارون  
وموسى فتحصل مبانسة القواميل من غير حذف  
لان يدعى موسى اعم فهو المبد وبه اورد في المصباح الرثة  
بالفتح جبهة في اللسان تمنع الكلام **قوله** ولا دلالة  
اي في عوث عليه اي علم موسى بالتربية اي ولا فامته  
اي في عوث الدليل عليه اي علم موسى بالتربية متعلق  
بالدلالة اي اقام عليه الدليل بان ذكره بتربية له في قوله  
الذي في الشعر الم تربك فينا وليد الهو شيتا فكانه متا  
يقول لا رب لك غيري بدليل الشعر يرح به في قوله الم  
تربك فينا وليد وفي الكرخي قوله اقتصر عليه لخر اثار به  
لجواب كيف خاطبه ما اولاهم خص وابطاحه انه خصه  
لانه الاصل في النبوة وهارون وزيره وتابعه ولشعر يرح  
بانه رباه كما قال الم تربك فينا وليد فهذا يشبه قوله في قوله  
قال انا احبي واميت في قصد التلبيس على قومه الجملة التي  
اولاهه كان مكلمه ومخاطبا باه **قوله** خلفه في صورة

وشكلا

وشكلا اللابق بما ينطبق به من الخواص والمنافع امر ابو السعود  
**قوله** الحيوانات منه اي من كل شئ **قوله** قاله في عوث فما بال  
القرون الاولى في الحاشا شاهد العين ما نقله عليه الصلاة  
والسلام في سلك الاستدلال من البرهان اليقيني وخاف  
ان يظهر للناس حقيقة ما قاله موسى وبطلان خرافاته  
هو ان ادان به في عليه السلام عن نسبتته الى ما لا يعنيه  
من الامور التي لا تعلق لها بالرسالة من الحكايات لا جرات  
برتبة قومه ان عنده مصرفة فقال ما حال القرون الثامنة  
وحاذا اجري عليهم من الحوادث المفصلة فاجابه عليه  
السلام بان العلم بالحواليم لا تعلق له بمنصب الرسالة انتهى  
ابو السعود وفي الكرخي قوله قال فما بال القرون الاولى  
الحج وجه ارتباط هذا الكلام بما قبله ان في عوث ما بهت  
ببلاغة كلام موسى وجامعته وخاف في عوث ان يزيد  
في تلك الجهة فيظهر للناس صدق موسى ونسأه طريقة  
في عوث ان ادان به في عن ذلك الكلام وبشغله بالحكايا  
نقال فما بال القرون الاولى فلم يمتف موسى عليه السلام  
الى ذلك الحديث وقاله علمها عند ربي الحق ولا يتعلق  
خبرني باحوالهم ولا استغنى بها **قوله** في عبادتهم ردة  
الاوثان اي عمل كان سببا في شقاوتهم او في سعادتهم  
واورد ابو السعود على هذا التفسير ان اذا فقاه ولو كان  
المسؤول عنه الشقاوة لا جاب موسى ببيان ان من اتبع





منهم الهدي فقد سلم ومن تولى فقد خاب حسبما نطق به  
 قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى الذين وبكنا  
 ان يجاب بان موسى اعرض عن هذا الجواب لان السؤال  
 في غير محله ولان الجواب المذكور فيه نوع تنفير لفرعون  
 وهو ما مور به لا طغته فاجابه بجواب اجمالي لانه  
 ليس منصوصه الا في تحقيق حاله مع تقدم امر شيخنا  
**قوله** لا يفضل ربي اياه لا يخطئ ابتداءه لا يذهب شي عن علمه  
 ولا ينسى اي بعد ما علمه ابو السعود وفي هذه الجملة  
 وجهان احدهما ان هذا في محل جر صفة لكتاب والعايد  
 محذوف تقديره في كتاب لا يفضل ربي ولا يفضل محظوف  
 ربي في ربي فاعل يفضل على هذا التقدير والثاني انهما مستان  
 في محل ايمان الاعراب ساقها ببارك وتعالى بمجرد  
 الاخبار بذلك حكاية عن حاله وفي فاعل ينسى قولان  
 احدهما انه عايد على ربي اي لا ينسى ربي حال استه في الكثرة  
 كما اشار اليه في التقدير والثاني ان الفاعل ضمير  
 عايد على الكتاب على سبيل المجاز كما اسند اليه الاحصاء  
 معان في قوله الاحصاء لما كان محلا للاحصاء قال  
 مجاهد في قوله تعالى لا يفضل ربي ولا ينسى ان معنى اللقبين  
 واحد اي لا يذهب عنه شيء ولا يخفى عليه وفي قوله  
 المذكورين بينهما فقال القفال لا يفضل عن الاشياء ومعناها  
 وما علم من ذلك لم ينسها فاللفظ الاول اشارة الى قوله

علما

علما بكل المعلومات واللفظ الثاني دليل على بقاء ذلك الصل  
 ابد الابد وهو اشارة الى بقاء التقدير واعتبار ان فرعون  
 لما سأل موسى عن الاله فقال فمن ربه وكان ذلك ممثلا  
 سبيله الا استدلالا اجابه موسى باوجز عبارة واحسن  
 معني ولما ساله عن القرون الاولى وكان ذلك  
 مما سبيله الاخبار ولم يانه خبر في ذلك وكله الى عالم  
 الغيوب او ربحي **قوله** الذي جعل لكم الارض من تحت من جملة  
 كلام موسى في جواب فرعون عن سؤاله الاول فربو  
 من تبط بقوله لم هدي لكم ذكرتي خلا لا كلامه على سبيل  
 الاعتراض سوال فرعون الثاني وجوابه او شيخنا **قوله**  
 مما اذا في الكوفيات هذا بفتح الجيم وستون ايام من غير  
 الف والياقوت مما اذا هو سبعين وقوله في اشياء كالغرائب  
**قوله** وسلك لكم فيها سبلا اي جعل لكم فيها طرقا وسطرا  
 بين الجبال والادوية والبراري تسلكونها من قطر الى قطر  
 لتقتضوا منها ما ربيكم وتنتفعوا منها فها هم اذ هما انتم في  
 ابو السعود **قوله** قال تعالى تيمموا الخ اي قاله هذا لا يطرق  
 الحكاية عن موسى والا فما تقدم قوله تعالى اي في كنهه بطريق  
 الحكاية عن موسى او شيخنا وما جرى عليه الجلال في  
 فيه ابن عطية وفي السمين وقال ابن عطية ان كلام  
 موسى ثم عند قوله وانزل من السماء ماء وان قوله فاخرجنا  
 نحن من كلام الله تعالى وفيه بعد او جري غير هذا هذا



من بقية كلام موسى لكن خالف فيه الظاهر اذ كانت  
مقتضاه ان يقال فاحرج به ازواج الاله عدله لما ذكر  
بنا على ان موسى سمع هذه الكلمات بعينها من الله  
فادرجها في كلامه فكلها هي اوزاده وفي البضاوي  
عدله به عن لفظ الغيبة الى صبغة النكاح على الحكاية  
الحلام الله عز وجل تبينها على ظهورها فيها من الدلالة  
على كمال القدرة والحكمة واذا انما يانه مطاع تنفذ  
الاشياء المختلفة لمشيئته وعلى هذا نظايرة كقوله انه  
ان ابيه انزل من السماء فاحرجنا به ثم ان مختلف  
الواحدة من خلق السموات والارض وانزلناكم من السما  
ما فاستجاب حديق اورد قوله وعلى هذا نظايرة اي وعلى  
كون العدو له من لفظ الغيبة الى صبغة النكاح المشبه  
والاذا ان المذكورين والالهم يكن العدو له على واجبه  
الحكاية اوزاده وعلى ما سلكه الحلال على هذا الاعتراض  
بقوله فليدب واي فيكون قوله ولقد ارسلناك  
بجز من جملة الاعتراف من اخبر الله به محمد صلى الله عليه وسلم  
بجملة ما وقع لموسى مع فرعون في العشر من سنة  
وتكون قوله قال اجبت الخ من بطل بقوله وانزلنا من السما  
ما قوله ما وصفه به موسى اي الله وصفه بالوصف  
موسى اي بها فتم قوله وانزل من السما ما الخ بقوله  
فاخرجنا به الخ وانما كان تبينها له لان فيه بيان فائدة

الانزال

الانزال وتتم قوله الذي جعل لكم الارض مهادا بقوله  
منها خلقناكم الخ اهو شيخنا **قوله** وخطابا له هي امرة  
في قوله كلوا وقوله منها خلقناكم الخ اهو شيخنا **قوله**  
اصنافا سميت بذلك لانه لا زواجها واقترب بعضها ببعض  
اهو بضاوي **قوله** شتى فعلى والله للتأنيث وهو جمع  
ثبوت مخوم من ومنى وجري وجري وقتل  
وقتل يقال شت الى من شئت شتا وشتا شتا وشئت  
اي تفرد وشتان اسم فعل ما من بمعنى افرق ولذلك  
لا يكسفي بواحد هو يمين **قوله** وغيرهما كالزواج **قوله**  
كلوا منها اي لا زواج وارعوها الغامكة اي وغيرها **قوله**  
يقال رعت الانعام الخ اي فيستعمل لا زواجا ومنعدها  
كما في السمين اهو شيخنا **قوله** اي سيجون الخ كان الحسن  
ان يقول اي فابلين لكم كلوا الخ اي سيجون لكم الخ اهو شيخنا  
وفي البضاوي وهو حال من غير فاحرجنا على ارادة  
القول اي اخذ جنا امثاف النبات فابلين كلوا وارعوها  
والمعنى محذوفا لا تنفعكم بالاكل والعلف اذ ين فيه  
اهو **قوله** المذكور هنا قال الحكي الاول تاخير من اعز قوله  
لايات اي لايات كايته معناه والظاهر انه ما منعه الشارح  
له وجه ايقه فهو في المعنى اشارة الى قوله قال تعالى الخ  
اي المذكور هنا بقوله الخ فاحرجنا وذكره لانه لم يثبت  
كان هذا خطابا له هي امرة من الله تعالى لان المناسب



ان يرتبط اخره باوله فالاصح مثلا من موسى انتهى **قوله**  
 جمع نبيه وقيل انه اسم مفرد وهو مصدر كالهدى والسرى  
 قاله ابو علي هو بين **قوله** هي باني بالهني والتذكير باعتبار  
 كونهما اسماء وقوله لانه ينهي الخ هذا يفيد ان نهي بمعنى ناه  
 هو **شيتنا قوله** بخلق ابيكم ادم فعلى هذا يكون خلق  
 كل انسان غير ادم من الارض بواسطة عذبة بقدر  
 ما بينه وبين ادم وهذا الحد قولين والقول الاخر ان كل  
 انسان خلق من التراب مع غير واسطة وذلك كالتراب  
 هو الذي يليق به الملك الموكل بالرحم على النطفة فيخلق  
 منها الولد وفي **الوقت** طي منها خلقناكم يعني ادم  
 عليه السلام لانه خلق من الارض قاله ابو اسحاق الزجاج  
 وقيل ان كل نطفة مخلوقة من التراب وعلى هذا يدل  
 ظاهر القرآن وقاله عطاء الخراساني اذا وقعت النطفة  
 في الرحم انطلق الملك الموكل بالرحم فاخذ من تراب  
 الملك الذي يدفن فيه فبذره على النطفة فيخلق منه  
 المنيعة من النطفة ومن التراب فذلك قوله تعالى  
 منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى  
**قوله** مقبورين اي حال كونكم مدفونين في القبور  
 هو **شيتنا قوله** عند ابد خلقكم اشار الى ان قوله تارة  
 اخرى راجع الى قوله منها خلقناكم فانه بمعنى اخر جناسكم  
 وخرجكم بعد الموت من الارض تارة اخرى اخرجكم من قبوركم

النسج

النسج الاول في تقديمه على التوكيد وتقديم ان ثمانية منها  
 في الاعراف الاول والثانية قوله فاعلم عصاه فاذا هي  
 بقبات مبيت وترجع بده الخ والثالثة قوله واقد اخذنا  
 الارض عوت بالسنين ونقص من الثمرات ووجه في قوله  
 فارسلت عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع  
 والدم وواحدة في سورة يونس في قوله ربنا اخرجنا من  
 اموالهم واشدد على قلوبهم واعتزلنا هذا ابو السعود  
 فقال بعد ان رانا اثم ارباب العصى واليد وجمع ما  
 باعتبار ما في كل من الايات ما يقفه ولا مساع له بقية  
 الايات التسع منها لما انما قد ظهرت بعد ما غلب السحر  
 على مهل في نحو من عشرين سنة كما مر في تفسير سورة  
 الاعراف وسباق ما هنا ان قوله قال اجئنا الى اخر القصة  
 من جملة المترتب على قوله فكذب واي يقتضي است  
 التذويب بالنسج ونفع في المناظرة الآية مع انه لم يقع  
 فيها الا ابد والعصى هو بنوع تعيين في بعض اللفاظ  
 ويمكن ان يحاب بانه هذا في قوله ولقد ارسلنا الخ احياء  
 عن جملة ما وقع موسى في مداهد عابه له وهو العشر و  
 سنة وتقدم ان هذا من جملة الكلام المعترض به في اثنا  
 القصص واعتراض اي السعود مبني على ان هذا اخبار  
 عما وقع له مع فرعون في ايام عابه له وليس كذلك  
 كما مر في **قوله** ولقد ارسلنا اياتنا من راي البصيرة



فلا دخل هذه النفل بعدت بهما الى اثنين او هما الاول والثاني  
اي اننا والمصني ايهم فاه والاضافة هنا قايمة مقام التعريف  
الجمدي اي الايات المعروفة كالصبي واليد ونحوهما انتهى  
سبحان **قوله** قال اجبتنا لخدمته على جواب موسى  
واقدم اما اخره قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء وكن يتيها  
جعل المصني الكلام هنا جند فها مخرج بها في سورة الشعراء  
او لما قوله قالين اتخذت الماعين كما لا جعلنا من المهيمنين  
اي ان قال ونزع يده فاذا عر بسببنا المناظر من ثم قال  
هناك قال للملا حوله المخر الذي هو نظير قوله هنا قال  
اجبتنا لخدمته قاله بالاسم في قوله يسرنا ما راه في عون  
من الصبي واليد البضا هو **قوله** فلما بينك جوابا نعم  
مخروف تقديره والله لنا نيتك وقوله بسبح جواران  
يخلق باللاتات وهذا هو الظاهر ويجوز ان يتعلق  
بمخروف على انه حال من فاعل الايات اي ملتبس  
بسم هو سبحانه **قوله** مثله اي في الغرابة وقوله لذلك  
اي لا يثبتنا يا مسمى **قوله** بنزع الخافض فيه ان العامل  
ان كان اجعل في يوم بعد بنفسه هذا المنسوب فلا وجه  
للتكلف حذف حرف الجر وان كان موعدا فلا يخلو اما  
ان يكون المراد به المصدر والزمان او المكان فان كانت  
الاولى وورد عليه ان الوعد ليس في المكان المستوي  
بل الذي فيه الغا هو المناظرة والوعد وقع في مكان التماثل

في

فلا ذلك وان كان الثاني وورد عليه مثل الذي وورد على ما قبله  
وان كان الثالث كان الصواب ان يجعله بدلا منه وح  
قال فله ان منصوب با جعل على انه مفعول فيه ومن  
المعلوم انه على معنى في فكان هذا شبهة السارح في تقديره  
بنزع الخافض كانه لما رأيت المصني على نزع الخافض  
تساؤل فغير بهذه العبارة مع انها لا تخلو الا في العامل  
الذي لا يصل للمجهول بنفسه تامل وعبارة السبعين  
قوله موعدا يجوز ان يكون زمانا ويوجه قوله  
قال موعداكم يوم الزينة والمصني عين الخافض الجماع  
ولذلك اجابهم بقوله موعداكم يوم الزينة ويجوز  
ان يكون مكانا والمصني بين لنا مكانا معلوما ثم  
نحن وانت فثابته وهذا يؤيده قوله مكانا سويت  
ويجوز ان يكون مصدرا ويؤيد هذا قوله لا تختلفنني  
ولا انت لان الواعدة توصف بالخلف وعدمه وان هذا  
تخارجا عن مختارين له وقال ابو البقاء هو هنا مصدر  
للقوله لا تختلفنني ولا انت والجعل هنا بمعنى التقدير  
وموعدا مفعول اول والظرف هو الثاني والجملة من قوله  
لا تختلفنني مفعول موعدا ونحن يؤكد مصحح للعطف على  
المضمر في نوع المستثنى في تخلفه ومكانا ياء من المكان  
المخدوف كما قرره الزمخشري وجوز ابو علي الفارسي وابو البقاء  
ان ينسب مكانا على المفعول الثاني لا جعل قال وموعدا



على هذا مكان اليف ولا ينتصب بموعد لانه مستدر  
فروصف بعني انه يصح تنبيه مفعولا ثانيا وكن  
بشرط ان يكون الموعد بعني مكان ليطابق الخبر  
وجعل الحوفي انصباب مكانا على الطرف وانصبابه  
باجعل فتحصل في نصب مكانا جهة اوجه احدها  
انه بداه من مكانا الحذوف والثاني انه مفعول ثان  
لجعل الثالث انه نصب باعتبار فعل الرابع انه منصوب  
بتنفس المصدر الخامس انه منصوب على الطرف  
بتنفس اجعل هو **قوله** في بدل من الحافض اي الحافض الذي  
هو لفظ في هو **قوله** تساو له وفيه سبعين  
**قوله** قال موعدكم يوم الزينة العامة على رفع يوم خبر  
لموعدكم فان جعلت موعدكم زمانا لم يرجع الى حذف  
مضاف اذا التقدير زمان الوعد يوم الزينة وان جعلته  
مصدرا اجبت الى حذف مضاف تقديره وعدكم  
وعديوم الزينة وفي الحسن والاعجب وعيسى وعام  
وغيرهم يوم بالنصب احر من الجاهل **قوله** يوم عيدكم  
وكان يوم عاشورا وافق انه في هذه الواقعة يوم  
سبت وانما خصه عليه السلام بالتحسين لا لغيره  
قوة وكونه على لغة من امره وعدم بيانهم لما اذ ذلك  
اليوم وقت ظهور غايته ثوبتهم ويكون ظهور الحق  
وزهوق الباطل في يوم مشهور على رؤس الانبياء والشيخ

ذلك

ذلك فيما بين كاحض وباداه ابو السعد **قوله** وان  
يجعل الثاني في محله وجهان احدهما الجرس في الزينة  
اي موعدكم يوم الزينة ويوم ان يجعل اي ويوم محض الثاني  
والثاني ارفع السقايع يوم والتقدير موعدكم يوم كذا  
وموعدكم ان يجعل الثاني اي احضهم او سيقين **قوله** فنجي اي  
منجي ذلك اليوم وقوله وفيه اي وقت الغنى الذي هو  
عبارة عن ارتفاع الشمس هو **قوله** ادبر اي انضم  
من المجلس **قوله** ثم اني بهم الموعد اي وان موسى **قوله**  
وهم اثنا وسبعون اثنان منهم من القبط والسجود  
من بني اسرائيل وهذا قل ما قيل في عددهم وقيل كانوا اثنين  
وسبعين الفا في بعض نسخ هذا السارح وقيل كانوا  
اثنى عشر الفا وقيل غير ذلك هو **قوله** اي الزمهم  
الله كذا فادبه ان وكنكم منصوب بفعل مفدر احر كرجي  
**قوله** يا شر اك احذر عبارة اي السجود يات تدعو  
ان اياي التي تظهر على يد سحر كما فعل فرعون انهم  
وهم اس يا مقام **قوله** فيسحق في الاخوان وحفص  
عن عامر فيسحق بضم الباء كذا والياقوت بفتح ميم  
نقاة الاخوات من اسحت ربا عيا وهي لغة نجد ومنهم  
وهي اة الياقين من سمته ثلثا من باب فطم وهي لغة  
البحران واعلم هذه المادة الدلالة على ان سقيا والنفاد  
وفيه تحت الحاق السحر يا استغفاه فلم يترك منه شيئا



ويستعمل في الالهة كذالك ذهاب ونسبه باضماران  
في جواب النبي اوسمين **قوله** في موسى واجبه ان هل  
ساحر ان لو سولات اوسمين في الحان فتنازعا  
امم بينهم ان تناظر وانشاور واجبه السحر في امر  
موسى سر من فرعون فقالوا ان غلبنا موسى ابتغاه  
وقبلا معناه لما قال لهم لا تغروا على الله كذبا قال بعضهم  
لبعض ما هذا بقول ساحر اوسمين ان يكون قوله  
واسر والنجوي عطف تفسير وفي القرطبي واسر  
النجوي قال في فتاواه قالوا ان كانت ما جانا به سحر فستقبله  
وان كان من عند الله فسيكون له امر فهذا هو الذي امر به  
وقيل هو ان هذين لساحران الالهة قال السدي ومقابل  
وقيل هو قولهم ان غلبنا ابتغاه قاله الكلبي ودليله  
ما ظهر من عاقبة امرهم **قوله** قالوا انفسهم اي قال  
بعضهم لبعض سرا ويشير بهذا الى ان قوله قالوا ان هذا  
الحق تفسير لقوله واسر والنجوي وحاصل ما قالوه  
سراست جعل اولها هذه واخرها قوله وقد اتم اليوم  
من استعلى اوسمين **قوله** لا بني عمي في ان بابا  
لا بني عمي وقوله واخبره خبر مقدم وهذا مبتدأ مؤخر  
وقوله وهو اي هذان موافق الخبر وعلى هذه اللغة يكون  
معها ان كانت مقدرة على الالف منع من ظهورها التقيد  
وحاصل القرائات السبعية التي في هذا الترتيب اربعة

واحدة

واحدة لا بني عمي وهو التي بابا وثلاثة اجملة في قوله ولعبر  
هذا ما ياتي باثبات الف بعد ما نون مستدرة مع تخفيف  
النون من ان وهذه قراءة والاخر باثبات تخفيف النون  
التي في هذان مع تشديد النون من ان وتخفيفها اوسمين  
واثبات كل من الياء والالف في النطق وان كان قراءة  
سبعية مبيحة متواترة كنه مشكل من حيث مخالفتها  
لخط المصحف الامام فانه ليس فيه يا ولا الف فانه ربه  
لا في السين هذان من غير الف ولا ياتي قوله ذلك وكلم  
جاء في الرسم اشيا خارجة عن القياس وقد عرفت ان  
لا يجوز القراءة بها فليكن هذا الموضع مما خرج عن القياس  
وقوله على انه لا يجوز القراءة بها اي لا شيئا لم يسم  
المخالفة للنطق المنقول فلا يجوز ان يقرأ هذان هذين  
**قوله** موتا امثلا وانما انت باعتبار التفسير بالظن بقية  
والا فباعتبار المعنى كان يقال اما مثل اوسمين **قوله**  
اي باشرافكم تفسير للظن بقية فانه انطلق على وجوه اثنين  
واشرافهم لا بهم قدوة لغيرهم كما افاده ابو السعود في التلخيص  
وطريقه القوم اما انهم وحيادهم يقال هذا طريقه قومه  
وهو لا طريقه للرجال الاشراف ومنه قوله تعالى كسا  
طريق قددا اي كسا في فامختلفة هو اوتاه في القاموس  
والطريق بقية بالها شريف القوم وامثله الواحد والجمع ويجمع  
على طريق **قوله** فاجمعوا كبركم الفا فليبيح اي اذا كان الامر



كذا ومن كونها ساحرين مخفا جمعوا اليكم واجعلوه مجمعا  
 عليه بحيث لا يتخلف عنه واحد منكم اهو ابو السعود  
 وقوله من السحر بيان المكيد **قوله** من لم يبقا له الله هو  
 شعثه اي جمعه فلم يترك شيئا منه متفردا هو شيخنا  
 وفي اختياره له الله شعثه اي اصلحه وبابه رداه **قوله**  
 لا اتوا صفاءم بعضهم بعضا بذلك لانه اهيب في صدور  
 الرايين وادخل في استجلاب الوجهة قيل كان مع كل واحد  
 منهم خيل وعصى واقبلوا عليه اقبالة واحدة اهو ابو السعود  
 وصفا اصله مصدر وقد اشار الشارح الى ناديه **قوله**  
 يا شقيق بقوله اي مصطفين اهو شيخنا **قوله** اما ان تلقى  
 ان مع ما بعدها في ناديه مصدر منصوب بفعل مضى  
 قدره اشارح بقوله اختار اهو شيخنا وعبارة السمين  
 قوله اما ان تلقى فيه اوجه احدها انه منصوب بامرار  
 فعل تقديره اختار احد الامرين كذا قدره الزمخشري  
 قال الشيخ وهذا تفسير معنى لا تفسير اعراب  
 وتفسير الاعراب اما اختيار الالف والثاني انهم فوع على  
 انه خبر مبتدأ محذوف تقديره الامم ما القاوت اول  
 او القاونا كذا قدره الزمخشري الثالث ان يكون مبتدأ  
 وخبره محذوف تقديره القاوت اول ويدل عليه واما  
 ان تكون اول من الف واختار هذا الشيخ **قوله** قال بل  
 القوا قال ابو ميان ليس الامر بالالف من باب يجوز

السحر

السحر والامر به لانت الغرض من ذلك الفرق بين القاين  
 وبين المعجزة وتبين ذلك طريقا الى كشف البهيمية والامر  
 مقرون بشرط ان القوا ان كنتم محققين لقوله فانوا سورة  
 من مثله اهو كوفي **قوله** فاذا احياهم اذ للمفاجاة ومبايعة  
 وعصمهم مبتدأ خبر جملة قوله بخيل اليه الخ والوايط الدامن اليها  
 وقوله من سحرهم من التحليل اي من اجسامهم وقوله  
 انها تسعي ذاب الفاعل وعبارة السمين قوله فاذا احياهم  
 هذه الفاعلة على جملة محذوفة دا عليها السياق  
 والتقدير فالحواذ او اذا هذه هي التي للمفاجاة وفيها  
 ثلاثة اقوال تقدمت احدها انها يا فيه على ظرفية الزمان  
 والثاني انها ظرف مكان والثالث انها ظرف قال الزمخشري  
 والتحقيق فيها انها الكاينة بمضى الوقت الطالبة تاسيا  
 لها وجملة نقفان الهدا حقت في بعض المواضع  
 بان يكون الناصب لما اقولا محضو صا وهو فعل المفاجاة  
 والجملة ابتدائية لا غير فتقدير قوله فاذا احياهم وعصمهم  
 ففاجا موسى وقت تحييل سعي حياهم وعصمهم وهكذا  
 تمثيل والمعنى على مفاجاة حياهم وعصمهم تحييل اليه السعي  
 اهو **قوله** اصله عصو وبوزن فلوس وقوله قيت الاوان  
 باين اي قيت الثانية منهما اولاه الاولي لا جتماعا  
 سائنة مع الباء وقوله وكسرت العين اي ابتاعها المصاد  
 وكسرت الصاد لتفتح اليافعي كلامه الاشارة الى اربعة اعمال



اهر شيخنا قول **قوله** بخيل اليه وذلك انهم كانوا اطلوها بالزبيب  
 فلما ضربت الشمس عليها اضربت واهتزت فبطل اليها  
 تخم ك اهر ابو السعد **قوله** حنيفة اصله خوفا قلبت الواو  
 يا كسر ما قبلها اهر كرخي **قوله** من جهة ان سحرهم كرخي من جهة  
 هذه الجهة وبيها قوله ان يلتبس مقول خاف انهم  
 شيخنا وعبارة الكرخي اي خاف من جهة ان سحرهم من  
 جنس معجزة ثم جواب عما يقال كيف استتم الخوف  
 وقد علم من الله عليه وقت الشجاعت المعجزة ان اليه صرة  
 كالعصا واليد قبض العصا حية عظيمة ثم انه تعالى  
 اعادها لما كانت عليه فكيف مع هذا وقع الخوف في قلبه  
 وقال الحسن ان ذلك الخوف انما كان لطبع البشر به من  
 ضعف القلب وان كان قد علم انهم لا يصلون اليه بسوء  
 وان الله تعالى ناصره او اولئك عليه السلام كان مأمورا  
 بان لا يخلص شيئا الا بالوحي فلما اناخروا بالوحي في ذلك  
 المحفل بقى في المحفل قاله ابن عادل اهر **قوله** انك انت الهم  
 عليهم بالخلية فيه اشارة الى انهم علوا وعلية بالنسبة  
 الى سائر الناس ولذلك اوجس منهم خيفة فرد ذلك بانواع  
 من المبالغة احدها ذكر كل التوكيد وهي ان وثايمنا كبر  
 الضيق وثايمنا لاه المصيرت ورابعها لفظ الهاء وهو الغلة  
 الظاهرة وهذا يكفي فيه فن العلوي اهر هم لان الاعلى  
 ليس الزيادة لانه لم يكن السحر علو حتى يكون هو اعلى

منه لا قبل اهر كرخي **قوله** وهر عصاه انما لم يقل عصاك تضعف  
 لها اي لا يتاثر بكثرة حبالهم وعصيمهم والى العود الغد الميقن  
 لجرم الذي بيدك فانه بقدره الله تعالى يتلفها على واحد  
 وكسرها ومضغها وعظمها وجزاها ان يكون تقطير الماء الى  
 لا تخفى هذه الاجرام ذات في عينك شيئا اعظم منها كما  
 وهذه على كثر ما اقل شي عندها فالقها لتلقفها باذن الله  
 وتحمقنا اهر كرخي **قوله** تلقف في الحاحه يفتح اللام وتشديد  
 القاف وجرم الفعل جواب الامر وقد تقدم ان الحفصا  
 بقرا تلقف بسكون اللام وتخفيف القاف وفي الامم كوا  
 هنا تلقف بالرفع اما على الحال واما على الاستيفان وان  
 الفعل في تلقف حملا على معنى ما لان معناه العصى ولو  
 ذكرها يا اي اعظم الجاز ولم يقر به اهر بن **قوله**  
 ما صنعوا ان ما زوموا وكذبوا واخذوا انما حقيقة له  
 اهر شيخنا **قوله** انما صنعوا الخ تعليل لقوله تلقف  
 وما هو صولة ايات الذي مسخوه تختمه ان تقصير من قوله  
 ان اهر شيخنا لكنها ثبتت في خط المصحف الامام موسوية  
 كما ذكره شيخ الاسلام في شرح الجزية **قوله** كيد ساحر  
 الهامة على رفع كيد على انه خزان وما هو صولة وصنعوا  
 صليها والعايد محذوف والموسولة هو الاسم والتقدير  
 ان الذي مسخوه كيد ساحر وعوزان تكون كما عهد رية  
 فلا حاجة الى العايد والاعراب بحاله والتقدير ان صنعهم



كيد ساحر وخر المجاهد وحميد وزيد بن علي كيد بالقب  
عليه انه مفعول به وما من يدة مهيبة وفي الاخوان كيد  
سبح علي ان المعصية كيد ذوي سحر وجعلوا نفس السحر  
مياخذه او تبين لكيد لانه يكون سحر وعو سحر  
كما يترسار الاعداد بما يقسمها نحو مائة درهم والف دينار  
وعلم فقه وعلم خواهر بدين **قوله** اي جنس بين به المراء  
حيث لم يقل ولا يفعل السحر بصيغة الجمع فالك  
الزمن في لانه القصد في هذا الكلام اي معنى الجنسية  
لان اي معنى العدد فلو جمع لجنس ان المقصود هو افعاله  
وانما افرد لان الجمع نوع واحد من السحر فكانه هدر من  
واحد او كخي **قوله** حيث اني عرف مكان اي حيث كان  
واين اقبل او ينفذ **قوله** خروا ساجدين لله فكل  
لم يرفعوا رؤسهم من السجود حتى راوا الجنة والنار والثواب  
والعقاب وراوا ما نزلهم في الجنة او ابوالسعود وعبد  
الكرخي قوله خروا ساجدين لله تعالى وذلك لانهم كانوا  
في اعلم ببلقات السحر فلما راوا ما فعله موسى عليه السلام عليه  
وسلم خارجا على مناعته عن قوائمه ليس من السحر البتة  
قال الزمخشري ما اعجب امرهم قد احووا حياهم وعصمهم  
للكفر والجود ثم القوار وليم بعد ساعة الشكر  
والسجود فما اعظم الغر في بين الدعاين **قوله** قال  
في عيون امنه لانه استفهام لتقريب والتوبيخ واعلم

ان في عيون ما شاهد منهم السجود والاذن اذ خاف ان يغير  
ذلك سببا قد اسير الناس بهم في الالباب باسمه ورموه  
خفي الحال التي لهذه الشهادة وهي مستمدة على المنقذ من  
وجوهين الاول ان الامداد على اوله خاف ان يجوز بل لا بد  
فيه من البحث والمناظرة والاستعانة بخواطر الغير فلما  
لم تفعلوا شيئا من ذلك بل في الحال امنتم له ذلك على  
ان ايمانكم ليس عن بصيرة بل بسبب الحق الثاني قوله انه  
الكرخي الذي علمكم السحر يعني انكم تلامذته في السحر  
فانصطحتم معه على ان تظهروا البصيرة من انفسكم وتوجها  
لدهم وتعلموا الشانه **قوله** يتخفيف الهمز بين  
اولها هيمنة الاستفهام والثانية الهمزة التي هي زائدة  
في الفعل وقوله وايداه الثانية الفاعل هو الله والثالثة وهي  
التي هي في الفعل ففي كلامه قراءة واحدة ودراهم انا في  
بحدف الاول وسهيل الثانية ولا يجي هذا القراءة الرابعة  
المتقدمة في سورة الاعراف فان الاول هناك قبلها  
منية للتصريح بالفاعل هناك فان سورة النظم هكذا  
قال في عيون امنتم له الحق والثالثة سبعة او شينخا  
**قوله** ايضا يتخفيف الهمز بين الحق اثنان سببها  
وقوله الهمز بين اولها هيمنة الاستفهام والثانية من بينه  
الفعل فانه فعل ما من اصله الحق كما روى قلت الهمزة الثانية  
الفاعلة الفاعلة في اجتماع الهمزتين ثم ادخلت عليه طرفة



الاستفهام فنصار في الكلمة ههنا ان غير المنطوية العاديات  
بقرا بحقيقة ما واما ان بقرا بحذف الاول التي هي ههنا  
الاستفهام واما قوله وابداه الثانية الفا غير عا  
اذ الثانية ثابتة من غير ابدال على كل من القرائين او شيئا  
ويمكن ان يقال مراد ههنا الثانية قلت الفا فاجتمع الفا  
فحذف احدها وعلى هذه العترة تكون الثانية من غير  
قلب هي ههنا الاستفهام هو **قوله** انه كبير كم الخاري فلا جعل  
بما اظهر قوله لانكم من اتباعه فتواطىء معه هو ابو السعود  
**قوله** من خلاف من ابتدائية كان القطع ابدي من مخالفة  
العضو المصنوع و هو مع الجرح به في حين التصيب على الحال  
اي لا قطعها بمختلفات او يضادوي **قوله** ولا يملككم  
في جذوع النخل جمل ان يكون حقيقة وفي التفسير انه  
يخرج جذوع النخل حتى جوفها و و منهم فيها ثمار و اجوا  
وعطشا و جمل ان يكون مجازا وله وجهان احدهما  
انه وضع حرف مكان اخر والا صل على جذوع النخل  
والثاني انه شبه تمكهم بنمك من حواه الجذوع واشتمل عليه  
او بمن وعبارة الكرخي قوله اي عليها اشارة الى ان في الظاهر  
بمعنى على مجازا من حيث انه شبه تمك النمل بالمصنوع بالجذوع  
بتمك المظروف في النظر وهذا هو المشهور انتهى **قوله**  
والفيلن للام المقسم وقوله اينا مبتدا وقوله اشد تخم خبره  
والجملة في محل نصب سادة مسد المنعولين لان الفعل

علق

علق باي الاستفهامية ومراده بالاشد عذابا لنفسه او شيئا  
وعرضه بقوله ولعلني اخرا ما تحقير موسى والهزء به لانه  
لم يكن يذهب احدا واما اشارة الى ان ايمانهم لم يكن ناشيا  
عن مشاهدة المعجزة بل كان من خوفهم من موسى حيث راوا  
ما وقع من عصاه او ابو السعود **قوله** ايا اشد عذابا واني  
مبتدا وخبر وهذه الجملة سادة مسد المنعولين ان كانت  
على بابها ومسدا واحدا ان كانت على قايمة ويجوز على جعلها  
على قايمة ان يكون اينا موصولة بمعنى الذي ونبت لا يمتا  
فذا اعتبرت وحذف صدر سلبها واشد خبر مبتدا محذوف  
والجملة من ذلك مبتدا وهذا الخبر صلة لاي واي وما في خبر  
في محل نصب متعول به كقوله تعالى ثم انزل عن من كان  
شيعه ايم اشد في احدا وجهه كما تقدم او يحسن **قوله**  
وابقي ايا البقي عذابا وادومه وقوله على مخالفة متعلق  
بكل من اشد وابقي وعلى تعليلية هو شيئا **قوله** قالوا ان  
نوترك اي قالوا ذلك غير متكررين بوجده لم انهم  
ابو السعود **قوله** على ما جانا اي جانا موسى به ويجوز ان يكون  
الضمير في جانا هو يضادوي وفي اي السعود على ما جانا  
من الله تعالى على يد موسى عليه السلام من ايات من المعجزات  
الظاهرة فان ما ظهر مبداه عليه السلام من العصا مشملا  
على معجزات حجة كما تحققت فيها سلف فانهم كانوا عارفين  
بجلايلها وادابها وانما نسب المعجزة اليهم وان كانت اياتا



جاءت لهم وغيرهم لا يتم كانوا يعرف بالسحر من غيرهم وقد  
 علموا ان ما جاءهم به موسى عليه السلام ليس من السحر فكانوا  
 على جلبه من العلم بالبحر وغيره وغيرهم كالمقلد وايضا كانوا  
 المستفصون بهذا هو ربي **قوله** والذي افطر قافيه وجهات  
 احدهما ان الواو عاطفة عطفت هذا الموصول على ما جانا  
 ان من توترت على الذي جانا اوله على الذي فطرنا وانما احروا  
 ذكر الجارية نحالي لا نه من باب الترفي من الادنى الى الاعلى  
 والثاني انها واو قسم والموصول مقسم به وجواب القسم  
 محذوف اي وحق الذي فطرنا ان توترت على الحق ولا يجوز  
 ان يكون الجواب ان توترت عند من يجوز تقديم الجواب  
 لان القسم لا يجواب بلن الا في شذوذه من الكلام او سمين  
**قوله** فانظر ما انت قاضى جواب منهم عن تهديده المذكور  
 قاله انفسه وت وليس في القران ان في عود قطب السحر  
 ما هدم به ولم يثبت في الاخبار ايها ابو السعود  
 وفي بعض التفاسير انه فطرهم هو شجنا **قوله** انما  
 تفطن هذه الحياة الدنيا يجوز في ما هذه وجهان احدهما  
 ان تكون التورية لادخوله ان على الفصل والحياة الدنيا  
 طرف لتفطن ومنعوله محذوف اي تفطن غرضك  
 وامرك ويجوز ان تكون الحياة مفعوله به على الاستعارة  
 والثاني ان تكون ما مهد به على اسم ان والجزء الظرف  
 والتقدير ان فطناك في هذه الحياة الدنيا بمعنى انك

الدنيا فقط ولنا الاخرة هو سمين ويجوز كونها موصولة  
 اسمان وعابدها محذوف اي ان الذي تعقبيه كان في الحياة  
 الدنيا هو **قوله** ايها انما تفطن اي قوله وايضا تفطن لخدم  
 المسألة المستفادة من قوله ان توترت محذوف ومع الاصل  
 بالانقضاء اي انما تصنع ما يتواه او تحكم بما تراه في هذه الدنيا  
 وما لنا من رغبة في عذابها ولا رهبة من عذابها ابو السعود  
**قوله** انما تفطن اي تفطن هذه البديهة من الحياة الدنيا على  
 الاستعارة اي السحر وعذابهم في قوله غير الضرب بترجم  
 الخافض كما اشار له بقوله اي في **قوله** وما اكرهنا عليه  
 ما موصولة بمعنى الذي وفي محله احتمالات احدها  
 انها منصوبة الى المحل انما على خطا بان اي ليغفر لنا خطايانا  
 ويغفر لنا ايضا الذي اكرهنا عليه والثاني من الاحتمالات  
 انها من فوعة المحل على الابتداء والجزء محذوف تقديره  
 والذي اكرهنا عليه من السحر محطوط عنا ولا يوافقنا  
 به ومن السحر يجوز ان يكون حالة من الهدى عليه او  
 من الموصول ويجوز ان تكون من بيان الجنس او سمين  
**قوله** تفطن وذلك انه روي ان رسا وهم كانوا اثنين وسبعين  
 اثنا عشر من العبيط والباقي من بني اسرائيل وكان في عود  
 اكرهم على فعل السحر وقوله وعمله فقد روي انهم قالوا لمع  
 ايا موسى وهو ياتهم ففطن فوجدوه تحت سد عمدا ففطنوا  
 ما هذا ما حزن فانما احزن انما بطل سحره فابى الا ان يعارضوه



وهذا يا اياه قد بدى لهم للمعارضة على الرتبة والنشاط كما يعرف  
عنه قولهم ان ثلثا جمل ان كانا نحن الغالبين وقولهم بعزة  
فرعون اننا نحن الغالبون فلا يثبت ان الله لا ياكل اهلهم عليه  
ان اهلهم على الايات من المداين الخاصة اهل من اهل السموات  
**قوله** والله خير وابعى عنارده لقوله وتعالى اننا نحن  
كان مراده من الله اهل **سبحنا قوله** قال تعالى اننا نحن  
به الى ان قوله انه من ايات ربه انما استيف كلام منه  
سبحانه وتعالى وليس من كلام السحرة في محسن  
الوقت على قوله وابعى ونسب انه من كلامهم لما اهلوا  
واعلم سمعوه من موسى او من موسى انما فرعون  
واهلهم الله اياه اهل كرمي **قوله** انه من ايات ربه الهدى  
التي والجملة الشرعية خيرها وليس حال من فاعلى  
يات وقوله لا يموت فيها يموت ان يكون حال من الهك  
في له وان يكون حال من جهنم ان في الجملة غير كل منهما  
اهل **قوله** سحر ما يان يموت على كرمه وعصيانه وقوله  
لا يموت فيها ولا يحيى هذا تحقيق لموت عذابه ابعى  
اهل **قوله** حياة تنفخه بان تكون هنية اهل سحنا  
**قوله** قد عمل الصالحات ان ليس فيه ما يد له على عدم اعتبار  
الامانة المحرمة عن العمل الصالح في استنباط الثواب  
لان ما ينشأ فيه من اعادة معصية من **قوله** ولقد اوجنا  
الى موسى اي جديسين اقامنا بينهم يدعوهم بايات الله

فلم يزداه والاعتراف جلوه من سورة الشعر وعبارة ابي  
السعود ولقد اوجنا الى موسى انما حكاية اجمالية لما انتهى  
اليه امر فرعون وقومه وقد طوي هذا ذكر ما جرى عليهم  
من الايات المفصلة في الظاهرة على يد موسى بعد ما غلب  
السحرة في نحو عشرين سنة حسبما فصل في سورة الاعراف  
اهل **قوله** ابن عباس لما امر الله موسى ان يقطع بقومه البحر  
وكان يوسف عاهد اليهم عند موته ان يخرجوا بقطاعه  
مهم من مصر فلم يفرقوا مكانها حتى دلتهم عليها عجوز  
فاخذوها وقال لها موسى اطلبي مني شيئا فقلت اكون  
معك في الجنة فلما خرجوا تبعهم فرعون فلما وصل البحر  
وكان على حصان اقبل جبريل على فرعون في ثلث شدة  
وثلاثين من الملائكة فصار جبريل بين يدي فرعون  
فاجر الحصان القوس فافتحه بفرعون على ان هذا حصان  
الملائكة بالانسان اي القبط المحقوا حتى اذا حق اخرهم وكاد  
اولهم ان يخرج النقي البحر عليهم فخر فوافر جمع بنوا  
اسرائيل حتى ينظر اليهم وقالوا يا موسى ارفع الله ان يخرجهم  
لنا حتى ننظر اليهم فنقل فلفظهم البحر اي الساحل فاصابوا  
من ملاحهم شيئا كثيرا اهل خفي **قوله** لغتان اي ذكر الله  
سبعينان ولو عين بهذا المكان او فتح اهل سحنا **قوله**  
لله اي اوله **قوله** من ارض مصر اي الى البحر اهل جلاله من  
سورة الشعر انما يقتضي انه امر بالسير الى البحر فلا يقال



له لم يسر في البر في طريق الشام وما الحاصل له على الايمان  
 الى البحر هو **شجنا قوله** فاضرب لهم طريقا طريقا مقول  
 به بآثاره الشارح وفي السمين طريقا مقول به على  
 سبيل الجواز وهو ان الطريق سبب عن ضرب البحر ان معنى  
 اضرب البحر لينفلق لهم فيصير طريقا فبهذا مع نسبة  
 الضرب الى الطريق وفيها اضرب بمعنى جعل ايا جعل  
 لهم طريقا واسرعه فيه هو والمضاد بالطريق جنسه  
 فان الطريق كانت ثلثي عشرة بعدد اسباط بني اسرائيل  
 هو **قوله** بك صفة طريقا وصف به لما يوقد اليه لانه  
 لم يكن يسيرا بعد وانما صارت عليه الصيا فحفظته كما  
 يروى في التفسير وفيه هو في الاصل مصدر وصف  
 به مبالغة وعلا حذف مضاف او جمع يابس كخادم من  
 وخدم وصف به الواحد مبالغة وفي الحسن بيتا بالسكو  
 وهو مصدر ايف وفيه المفتوح اسم والساكن مصدر  
 وفي ابو حيوة يابس اسم فاعل هو السمين **قوله** لا تخاف  
 وكا العامة على لا تخاف من نوعا وفيه اوجه احدها  
 انه مستأنف فلا محل له من الاعراب الثاني انه في محل نصب  
 على الحال من فاعل اضرب اي اضرب غير خائف الثالث  
 انه صفة لطريقا والعايد محذوف اي لا تخاف فيه وفي  
 جنة وحده من السبعة لا تخف بالجزم وفيه اوجه  
 احدها ان تكون هتيا مستأنفا الثاني انه هتيا اي في محل

نصب

نصب على الحال من فاعل اضرب او صفة لطريقا كما تقدم في قوله  
 العامة الا ان ذلك يحتاج الى انما قوله اي مقوله لك او  
 طريقا مقولا فيمالا تخف والثالث انه مجزوم على جواب  
 الامس اي ان تضرب طريقا بسبب لا تخف وفي ابو حيوة دركا  
 يسكون الواو الدرك والدرك ايوان من الادراك اي لا يدرك  
 في جنة وجنوده وقد تقدم الكلام عليه في سورة النسا  
 وان الكوفيين قرأوه بالسكون لقراءة اي حيوة هنا او يمين  
**قوله** ولا تخشى لم يبق الا بالثبات الالف وكان من حق من  
 في الا تخف جزما ان يقرأ لا تخشى بخذ فيمالا ذله بعينه  
 وليس بشيء لان القراءة ستة متبعة وفيها اوجه احدها  
 ان يكون حالا وفيه اشكال وهو ان المضارع المنفي بلز  
 كما ثبتت في عدم مباشرة الواو له وما وبله على حذف متدا  
 اي وانت لا تخشى والثاني انه مستأنف اخبره تعالى انه  
 لا يحصل له خوف والثالث انه مجزوم بحذف الحرف فندرك  
 ومثله فلا ينبغي في احد القولين اجر الحرف العلة بمجرى الحرف  
 الصحيح وقد تقدم لك من هذا جملة من الحجة في سورة يوسف  
 عند قوله انه من يلقى ويحبر الرابع انه مجزوم اي بحذف  
 حرف العلة وهذه الالف ليست بكون اعني لام الكلمة  
 وانما هي الف اشباع التي بها موافقة القوامش ورود  
 الذي في كالف في قوله رسول والسبيل والفلوات  
 وهذه الالف اوجه انما يحتاج اليها في قراءة جزم لا تخف



واما من قرأه من قوما فهذا محفوظ عليه امرين **قوله**  
فاتبهم في عوث اي بعد ما رسل حين اخبر بسيرهم في المدين  
حاشرين يجمعون له الجيش كما سباني في سورة الشعرا  
امسبحنا وكانوا استجابة الف وسبعين الفا وكانت  
مقدمة جيش في عوث سبعماية الف فصار عن الجناحين  
والقلب والسادة فقص اثم فلحقهم حيث تراءى الجمعان  
فقد ذلك ضرب موسى بعصاه البحر فبهم في عوث  
يخنوده فغضبهم اخاه ابو السعود **قوله** يخنوده فيه  
اوجه احدها ان تكون اليه الحال وذلك على ان ابع منعه  
لا فتن حلف تايتهما والتقدير فاتبهم في عوث عقابه  
وقدره الشيخ روساه وحشمه والاولا الحسن والثاني  
ان الباز ابدية في المنع والاثا والتقدير فاتبهم  
في عوث جنوده فهو قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم  
واستبع قد جاء متعديا الي اثنين مخرج بهما قالوا انما  
ذريائهم والثالث ان تكون اليه الحال ايضا بل هو لا فتن  
وقم ابو عمر في رواية والحسن فاتبهم بالتشديد  
وكذلك قرأه الحسن في جميع القرآن الا في قوله فاتبهم  
شهاب ثابت امرين **قوله** ما غلبهم اي علاهم منه  
ما غلبهم من الامم الدايمل الذي لا يقاوم قدره ولو لم يبلغ  
كبره امر ابو السعود وفي السمين قوله ما غلبهم فاعل  
غلبهم وهذا من باب الاختصار وجوامع الكلام

ما بقا لفظ ما ويكن معناها اي فغلبهم ما لا يعلم كنهه  
الا الله تعالى وفي الامم من فغلبهم مضاعفا وفي الغلب  
حليته ثلاثة اوجه احدها انه ما غلبهم كالقراءة قبله اي  
غلبهم من الهم ما غلبهم والثاني هو فغلبهم الجاري تعالى  
اي فغلبهم الله والثالث هو فغلبهم عوث لانه السبب  
في اهلاكهم وعلى هذين الوجهين فغلبهم في محل نصب  
مفعولا ثانيا **قوله** واغل في عوث فومه ثم هذا الخبر  
عن حاله قبل الفراق امرين **قوله** وما هدي تقرب  
لا منلا له وتاكيد له اذ رب مضى قد يرشد مع يضل اليك  
بعض مطالبه امر ابو السعود **قوله** خلاف قوله اي هذا  
خلاف قوله مخاري مخالف له فهو تكذيب له وعبرة  
الحازن وهو تكذيب لفرعون في قوله وما اعدتكم الا  
سبيل الرشاد **قوله** فداخيناكم ثم في هذا الترتيب  
غاية الحسن حيث قدم تذكير نعمة الله بخاتمة النعمة  
الدينية ثم الدينية امر ابو السعود وفي الا حوات  
فداخيناكم وودعناكم ورزقناكم بيا المنك واليا قوت  
اجيناكم وودعناكم ورزقناكم بنوت الحظية وانفقوا  
على وثرنا وتقدم خلاف اي عمو وفي واعدنا في البقرة  
وفي اجدناكم بالتشديد امر سمين **قوله** باغرا فيه  
اي بسبب لغائه **قوله** جانب الطور اي ايتان جانب  
**قوله** فتوى موسى التوراة جواب عن سؤال وهو



ان الموعدة انما كانت لموسى عليه الصلاة والسلام  
لاهم فكيف اضيف اليهم وايضا الجواب انه لما كانت  
الموعدة لا تزال كتاب بسببهم اذ فيه صلاح دينهم ودينهم  
واخرهم اضيف اليهم بهذه الملازمة فهو من الجواز  
الغفلي هو كوني وايضا فان الله امر ان ياتي منهم سبعون  
مع موسى الى الطور لاخذ التوراة فكانت الموعدة  
لهم بهذا الاشارة **قوله** ونزلنا عليك في ليلة القدر  
حلوا بين مثل النجم كان نزول من الغيب الى طلوع الشمس  
كل اثنان صاع وبعث الروح الجنوب عليهم السلام  
فندبح الرجل منهم ما يقيده هو ابو السعد **قوله**  
وامنادي من وجد من اليهود انه و قيل المنادي من  
كان في عهد موسى وعجالة البصيرة وفي خطاب لهم  
بعد انجبارهم من البحر واهلاك فرعون على ارض قنات  
او الذين منهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل  
بابهم **قوله** وخوطينا فيهم ما اعادة معنى من **قوله**  
توبة لقوله تحري واستغفار ظالم من العقلة التي  
احسوت عليهم **قوله** من طيبات ما زفناهم  
اي لذيذ او حلاوة او بستان **قوله** ولا تطغوا فيه  
اي فيما زفناكم بالاخلاص بشكركم والتعدي بما احدا الله  
لكم فيه كالمسح والبطر والمنع عن المسحوق او بفضاوي  
فقوله بان تكفروا النعمة اي لم تشكروها **قوله**

بصدق

بصدق اي العمل الصالح اي بسبب النعم من والمفضل **قوله** ثم اهدي  
ثم اما المتراخي باعتبار الاتية بعده عن اوله الا عند اوله  
على بعد ما بين المبتدئين فان المداومة اعظم واعلم من الشرح  
او شهاب وفي الترخي قوله باسمه اياه على ما ذكر الى موته  
جواب عما يقال من افايدة قوله ثم اهدي بعد قوله من ناب  
وامن وعمل صالحا والا عند سابق على ذلك وايضا حصة  
ان المراد الا ستم ان على تلك الطريقة اذ المبتدئين في الحال  
لا يكتفي بذلك في الفوز بالنجاة حتى يستمر عليه في المستقيم  
وموت عليه **قوله** وما جعلكم عن قوله يا موسى  
السؤال يقع من الله تعالى لكنه ليس لاستدعاء المنة  
يا المانع بغير غيره او بغيره او بغيره كما اخرج به  
الراغب وظاهره انه ليس بمجان كما يقوله التكميل سابقا  
الاستاذ عن كذا اليعرف فيهم وتعود ذلك هو شهاب **قوله**  
وهذا حكاية لما جرى بينه تعالى وبين موسى عليه  
السلام من الكلام عند ابتداء موافاة الميقات بموجب  
الموعدة المذكورة اي وقت له اي سبي العجز من مفردا  
عن قومك وهذا كما ترى سوال عن سبب تقدمه على  
النقيا مسوقا لا تكرار اخراده عنهم لما في ذلك بحسب  
الظاهر من مخاريل اعفائهم وعدم الاعتناء بهم مع كونه  
ما مورأ باستصحابهم واحضارهم معه هو ابو السعد  
وفي الخطيب وما امر الله تعالى موسى بحضور الميقات



مع قوم مخصوصين وهم السبعون الذين اختارهم الله تعالى  
 من جملة بني اسرائيل لذهبوا معه الى الطور ليجل ان ياخذوا  
 التوراة فصار بهم موسى ثم عجل من بينهم شوقا الى ربه  
 وطلبهم وراه وامرهم ان يتبعوه الى الجبل فقال تعالى له  
 وما اعجلك يا اخاه **وقوله** عن قومك امرادهم جملة بني  
 اسرائيل فان موسى كان قد امر هارون ان يسير بسد  
 عياله وليفقونه في مكان المناجاة وقوله بحسب ظنه  
 ان ظنه ان الحاقه فوه وبعوه وجاوا على اثره وقوله  
 وتختلف المظنون وهو انهم لم يخرجوا ولم يتبعوه  
 فقوله لم اولا على اثره اي بحسب ظنه وفي الواقع بين  
 كذا كان وقوله لما قال تعالى على لقوله وتختلف المظنون  
 وما مصدرية اي ودليل تختلف المظنون قوله تعالى  
 فانا قد فتنا قومك من بعدك واصلم السامري بالآخر  
 فتاخص ان المراد بالقوم في الموضوعين شي واحد  
 وهو جملة بني اسرائيل ويؤيد هذا التفسير قوله  
 الذي اذا خلفتم مواعدي وتزتم اشعي جدي فان هذا  
 خطاب لبني اسرائيل لجملة بل الذين عبدو والعجيب  
 وهم معظمتهم فقوله وتزتم الجي بعدني يقتضي انه كان  
 وعدهم ان يتبعوه على المناجاة فتخلفوا وعبدو  
 العجيب وهذا التفسير هو الذي يلزم به كلام الشارح  
 لا يستزيله عليه وقابل من ان المراد بالقوم في قوله

بعضهم مع بعض وهو قول حكاه المصنف ولا يستلزم كلام المفسر

عن قومك السبعون الذين حضروا المناجاة واخذوا  
 التوراة وانهم كانوا قد مشوا على اثر موسى بقرب فلا يستقيم  
 عليه قوله الشارح بحسب ظنه وتختلف المظنون لانه  
 يقتضي ان السبعين لم يتبعوه بل تخلفوا عنه وهو خلاف  
 المفسر من انهم حضروا المناجاة واخذوا التوراة لانهم  
 مبسوطين في سورة الاعراف وايضا لا يستقيم التعليل  
 بقوله لما قال تعالى فان عبادة معظمتهم العجيب وانما  
 به لا يقتضي تخلف السبعين عن الميقات فالتاخير ان هذا  
 القول صحيح في حد ذاته لا تقدم لكنه لا يلاقي كلام الشارح  
 وعليه يكون المراد بالقوم اولاد مخصوصين السبعين  
 وثانيه في قوله فانا قد فتنا قومك جملة بني اسرائيل  
 وفي المصنف ما عليه وما اعجلك عن قومك يا موسى  
 قيل عن بالقوم جميع بني اسرائيل وعلى هذا افضل كان  
 قد استخلف هارون على بني اسرائيل وخرج بسبعين  
 منهم للميقات فقوله لم اولا على اثره ليس يريد به انهم  
 يسردون خلفه وليفقونه بل اراد انهم بالقرب مني  
 ينتظرون عودتي اليهم وقيل لا بل كان امر هارون ان يتبعه  
 مع بني اسرائيل وليفقونه وقال قوم اراد بالقوم السبعين  
 الذين اختارهم وكان موسى لما قرب من الطور سيقدهم  
 شوقا الى سماع كلام الله تعالى **وقوله** ليجي سعاد اخذ التوراة  
 بامل قوله فانه لم اولا على اثره لم اولا يستلزم وجوب قوله



على ان يجهل فان يكون خبرنا بان يكون حالا وكلامه  
 الشارح بشيخنا على كل من الامرين اذ غاية ما فيه انه قد  
 المتعلق او شيئا فاما ان يخشى فان قلت ما العجالة  
 سوال عن سبب العجالة فكان الذي ينطبق عليه من الجواب  
 ان يقال طلب زيادة رغبات والشوق الى كلامه  
 وتجزؤ موعده وقوله هو اول على ان يجهل كما ترى غير  
 منطبق عليه **قلت** قد نقض ما واجبه به رب العزة  
 شيبين احدهما انكار العجالة في نفسه والثاني السوال  
 عن سببها الحاصل عليه فبان ان الامرين الى موسى بسبب  
 العذر ومهميد الحياة في نفس ما انكر عليه فاعقل بانه  
 لم يوجد منه شيء الا تقدم بسبب مثله لا يعتد به  
 في العادة ولا يختلف به وليس بيني وبين من سبقتم  
 الا مسافة فربما يتقدم بمثلها لو قد بعضهم على بعض  
 ثم عقبه بجواب السوال عن السبب فقال وعجلت  
 اليك رب لترضى **قوله** اي زيادة على رضاءك اي  
 فان المسارعة الى مثاله امرت تزيد رضاءك واذ بهذا  
 ان المراد دوام تحصيل الرضاء كقوله ثم اهتدي فانما المراد  
 به دوام الاهتداء لا سبق فلا يرد ان يقال ان قوله  
 لترضى يدل على انه عليه الصلاة والسلام انما فعل ذلك  
 لتحصيل الرضاء من الله تعالى وذلك باطل لا يليق  
 بحال الانبياء **قوله** وفي الجواب اي جواب السوال

وهو قوله وما اعجل ان يحضر والجواب هو قوله وعجلت اليك  
 رب لترضى وقوله اي بالاعتذار عن تقدمه على قوله  
 وسبقه لهم وقوله بحسب ظنه متعلق بالاعتذار اي  
 ان قوله هو اول على ان يجهل اعتذار عن تقدمه عليهم بحسب  
 ظنه انهم بقوه ومشيوا على اثره وقوله وتختلف المظنون  
 اي انهم لم يحضروه ولم يتبعوه بل خالفوا وتعدوا  
 لقوله قال فانما قدفتا قومك من امرنا **قوله** فانما قدفتا  
 قومك من امرنا وهذه الفتنة وقعت لهم بعد خروج موسى  
 من عندهم بمشيتن يوم واحد وهذا الخبر من الله تعالى  
 عندنا قبل ان كان وقت سواله بقوله وما اعجل ان يحضر  
 فلو في اول حضوره الميقات وفي ذلك الوقت لم تكن  
 الفتنة وقعت لهم كما علمت فيكون هذا الاخبار منه نحو  
 من اطلاق الماعني على المستقبل على حداني امر الله وقيل  
 انه كان بعد تمام الاربعين اوفي العشر الاخير منها قال  
 الشهاب وعليه الجمهور وعليه فيكون الاخبار حقيقيا  
 لا يجوز فيه شيئا **قوله** واعلمهم السامرة باسمه موسى  
 ابن طغرل خازن منسوب الى سامرة بنة من بني  
 اسرائيل كان منافقا وكان قد ربا به جديلا في دعوات  
 ما شرع في ذبح الولدان كانت المرأة من بني اسرائيل تاتخذ  
 ولدها وتلقيه في حفرة او كيف من جبل او غير ذلك  
 وكانت الملايكة تنمى هذه المظان بالترسية حتى يكبروا



قد خلوا بين الناس وكان موسى اسامى في من غمده جبريا  
فكان يغذيه من اصابه الثلاثة فيمنح له من اعداه  
ومن الاخرى بين ومن الاخرى عسل **استخفا قوله**  
فرجع موسى الى بعد ما استوفى اربعين واخذ المورا  
اهربنا ويا رويانا ما رجع موسى مع الصباح والمسيح  
وكانوا في قصور حول العجل فقال للبعين الذين  
كانوا معه هذا صوت الفتنة اهاوا السعد ومن عند  
قوله ان يرح عليه عاقبتن محروفي العز علي وبسل الامام  
ابو بكر الطرطوسي ما يقول سيدنا الفقيه في جماعة  
بجته موت ويكرهون من ذكر الله تعالى وذكر محمد  
عليه السلام انهم يخشون بالفتنة على سبي  
من العجل ويقوم بعضهم برقص ويتواجد حتى يقع  
مغشيا عليه ويحضر دت اشيا باكلونه فيل الحضور  
معهم جازام لا اقلونا يرحم الله الجواب **برحمته**  
مذهب الصوفية بظالة وجهه بالة ومثالة ومال اسلام  
الكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واحاد  
الرقص والتواجد فاوا من احدثه اصحاب السامري  
ما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوارق مواي قصون وتواجد  
في مودن الكفار وعباد العجل واما العجل فاوا من اتخذه  
الزنادقة يستغلوا به المسلمين عن كتاب الله تعالى  
وانما كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه كاعا

رواه

رواه الطبري من الوار قبيلتي السلطات ونوابه ان  
بمنهم من الصنور في المساجد وغيرها ولا يحل لاحد  
يوم من الله واليوم الاخران جف منهم او بعينهم على الله  
وهذا مذهب مالك وابي حنيفة والثايفي وابي حنبل  
وعزهم من ائمة المسلمين **اه قوله** الم بعدكم بنصب  
منهواين اذ لما الكاف والاثنا فذره بقوله انه يعطكم  
ووعدا حسنا معذر موكدا **استخفا قوله** ام اردتم  
الامم ام فعلتم اسباب الغضب بارادتم واختياركم انتهى  
**استخفا قوله** بعبادتم العجل الياسينية **قوله** فاختلفتم  
بوعدي ترتيب علي واحد من شقي الزبد يد على سبيل  
البداء **قوله** موعدي اي وعدته اياي يا ثابت على الايمان  
بالله والقيام على ما امرتكم به اربضا ويا من هذا ان بشارته  
في قوله الشارح وترجمته اي عدي فانه يقضي انه كانت  
واعدم ان يلقوه فخالقوا وعدوا واستغلوا بعبادة  
العجل وتقدم ان هذا القول حكاه العز علي وانه هو  
الذي ينزه كلام الشارح عليه وعبارة العز علي هنا  
فاخلفتم موعدي لانهم وعدوه ان يقيموا على طاعة الله  
عز وجل الي ان يرجع اليهم من الطور وفيل وعدهم  
ان يتبعوه على اثره الميعات فتوقفوا وقالوا ما خلفنا  
موعدك بمكنا **اه قوله** ما خلفنا موعدك بمكنا  
اي لاننا لو خلفنا وانفسنا ما خلفنا موعدك ولكن ا



السامري سولنا ما سولنا وغلب على عقولنا اهر شينا  
**قوله** مثلث اليم وكلما ثلث سبعية وهو مصدر مثلث  
 بالتحفيف ومعنى الكل واحد ومتقارب وصنيع  
 الشارح بميل للاول اهر شينا **قوله** وبنيها وكر  
 اليم مشددا اي كلنا موسى جعلها فانه كان باشره  
 وشاربه اهر شينا **قوله** استعارها منهم بنو اسرائيل  
 اي ليله الخروج وقوله بعلة عرس اي بتعليل بعين  
 اي اعتلوا واظهروا ان العلة في استعارتها هو العرس  
 وفي الواقع ليس كذلك اهر شينا **قوله** باسم السامري  
 فقال لهم اغاثا من عنكم موسى لما معكم من الذوزار  
 فالراي ان تحرقها بالاحذية وتوقدا وبنيها ثلث  
 ونفذ قوتها بالخلوص ومن ذنبها اهر شينا **قوله** على الوجه  
 الذي منخلق بقوله ومن التراب اي والقي التراب  
 على الوجه الذي وهو قوله فيما ياتي والقي فيها ان اخذ  
 قبضة من تراب حاذق والقيها على مال روح له بصير  
 له روح اهر **قوله** فاخرج لهم من هذا حكاية لنتيجة ثمة  
 السامري من جهة تعاني فقد الزيادة تقريرها وهذا  
 يقتضي ان قوله فاخرج لهم من كل من كلامه تعالى فتكون  
 معطوف على قوله واصفهم السامري له من كلامهم وال  
 ليقيل فاخرج له من ابراهيم **قوله** جسد احاط  
 من العجل ان فاخرج لهم سورة عجل حاله كونه جسد

١٦٥  
 اي عبارة جسد اي دما ولحم وقوله اي انقلب من تفسير  
 لهذه الصبر وقوله المادة في الكلام اهر شينا وفي المنصاح  
 الجسد جمع اجساد وقال في البارح له يقال الجسد  
 الا الحيوان العاقل وهو لا شأن واملا بكة والحق ولا  
 يقال لغيره جسد الا للزعمان والدم اذا ليس ايضا  
 جسد وجسد وقوله تعالى فاخرج لهم عجل جسد  
 اي ذابته على التشبيه بالعاقل اهر **قوله** صاغه من الحلي  
 اي في ثلاثة ايام **قوله** ووضع معطوف على قوله  
 بسبب التراب يستدريه الى ان المعنى على حذف المضاف  
 اي بسبب وضعه في فيه اهر شينا **قوله** وايضا  
 اي الذين صلوا في يادي الراي فصاروا يساعده على  
 من توقف من بني اسرائيل اهر شينا **قوله** وذهب  
 يطلبه هذا يقتضي انهم جعلوا العجل الها بعددونه  
 لذاته لا لتقريبه لهم من الله تعالى اهر شينا **قوله**  
 اقل برون استميا م توبخ وتخرع اهر **قوله** ان محقة  
 اي يرجع بالرفع في خرافة العامة ويدل على ذلك وقوع  
 اصلها وهي المشددة في قوله الهم يروا انه لا يحكمهم قال القاضي  
 وخر يوجع بالشعب وفيه ضعف لان ان الثامنية  
 لا تقع بعد افعال اليقين والروية على الاول علمية  
 وعلى الثاني يهر به اهر **قوله** ولقد قال لهم امتهجوا  
 فبينة موكدة لما قبلها اي والله لقد نصح لهم عارون



قبل رجوع موسى الى الرب **قوله** انما كنت في  
وان ربي الرحمن خص هذا الموضع باسم الرحمن  
من تابوا الى الله تعالى وتوبهم لانه هو الرحمن ومن رحمته  
ان خلصهم من افات ذنوبهم **قوله** فاليوم يرحم  
جعلوا رجوعه غاية املهم لانه لا يظلم احد  
عبادة عند رجوعه بل يظلم من الضلال والتسوية  
ابو السعد **قوله** بعد رجوعه اشار بهذا الى تقدير  
في الكلام اي فرجع موسى وقال لهم انتم اهل  
اذ رايتم اذ منصوب بمنعك اي اي سبني منعك وقت  
علا لم اترك في **قوله** ان لا تتبعني اي ان تلحقني  
وتاتيني في الجبل فتخبرني بما فعلوا ابو السعد  
وان لا تتبعني اي لا تلحقني في الغضب لله والمثابة  
من كثر اهل بغداد في هذه الباميات الزوايد فغفرا  
ان تحذف في الرسم كما هي كذلك في المصحف الامام  
اهل شيوخنا **قوله** لا زائدة اي للتاكيد كما في اول الاعراف  
وانهم انما صبه المصارع وتنسب مصدر اي اي سبني  
منعك من اتباعي وعن قائلهم وصددهم عن ذلك انهم  
ترك في **قوله** يا فاستأج بين من بعد غير الله عبادة  
القرطبي ومعه انقصت امره في قبل ان امره في ما حكا  
الله تعالى عنه في قوله وقال موسى لاجله عاروت  
اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين

فلا

فلما اقام معهم ولم يبالغ في منعمهم والافكار عليهم نسبهم  
الى عصيانهم ومخالفة امره **قوله** اراد امي اي على من  
القراتين لكن على الاول حذف اليها الكفا عنها بالكسرة  
وعلى الثانية حذف الالف المتقلبة عن اليها التفاعلية  
بالفتحة اهل شيوخنا **قوله** وذكرها اعطف اي احسن  
في العطف والرفق اي فليس ذكرها لكثرة اخاه من امره  
فقط كما قيل فان الحق انه كان شقيقه اهل شيوخنا **قوله**  
وكان اخذ شعره اي الراس **قوله** ان تقول في وقت مفعول  
خشيت وقوله ولا بد ان يتبين اي من ان يتبين  
والواو الحال اي وهذا يودي الى التشاجر والتخاصم  
بينهم المفضي الى القتال وقوله ولم ترني معطوف  
على ان تقول اي وخشيت عدم تركي لقولي وقوله  
تنتظر اي تتامل فيه وتفهم منه عذري اي خشيت  
ان تقول ما ذكر وخشيت عدم تاملك في القول حتى  
تفهم عذري فقوله فيما رايته اي اجتهدت فيه وهو عدم  
معيي لكن لا خير لك فظنرت اني يترتب عليه ما تقدم  
اي افترافهم وقوله في ذلك اي في عدم الحق في ذلك هذا  
هو المناسب لسياق الشارح فتكون الباقية في قوله وانها  
على هارون على هذا وفيه انه معطوف على وقت اي  
وخشيت ان تقول لم تركي قولي فتكون الباقية  
على موسى اي قولي لكن اخلفني في قومي اهل شيوخنا



المنعوت على الاحتمال الثاني كالسبون والبيضاوي والحازني  
 والخطيب فكلهم اتفقوا على الاحتمال الثاني **قوله**  
 قال بهرت يقال بهر بالشبي اي عليه وابهره اي نظم اليه  
 قال الزجاج وقال غيره بهر بالشبي وابهره بمعنى علمه  
 والحامة على ضد الصاد في الماضي والمضارع من باب  
 ظرف وضم الاء عمن وابوا السماك بهرت بانكس بهر  
 بالفتح وهو لغة وعمره وهو ان الرسول الذي جاك روحا في مصفى لا يمس له  
 ابن عبيد بالفتح المنقول من الاحياء ورايت مالم رده وهو ان جبريل جاء  
 على من الحياة وقوله قبضة القبضة بالفتح المسفرة  
 من القبض فاطلق على المقبوض كقرب الاء من انتهى  
 بيضاوي **قوله** بالبا اي بنو اسرائيل وقوله والثاني  
 انت يا موسى وقومك فالحطاب له وام او موسى  
 فقط والجمع العظيم اه شجنا **قوله** من اثر الرموه  
 ذات قلت كيف عرف السامري الرسول الذي هو  
 جبريل قلت سبب معرفته انه اي جبريل ربي  
 السامري وهو صغير اي كان يتعمده وكان يلقيه  
 اصابه الملائكة فيخرج من واحدة منها اللبن ومن  
 اخري اللبن ومن اخري العسل فلما جاء جبريل يطلب  
 موسى الى الميقات اي حضوره في الطور لما اخذ التوراة  
 وكان ربي على من كما دمنت حافها على شبي اخضر  
 فلما رآه السامري عرفه سابق الالفه وعرف ان التراب

بالفتح وهو لغة وعمره  
 ابن عبيد بالفتح المنقول  
 من الاحياء ورايت مالم  
 رده وهو ان جبريل جاء  
 على من الحياة وقوله قبضة  
 القبضة بالفتح المسفرة  
 من القبض فاطلق على  
 المقبوض كقرب الاء من  
 انتهى بيضاوي قوله  
 بالبا اي بنو اسرائيل  
 وقوله والثاني انت يا  
 موسى وقومك فالحطاب  
 له وام او موسى فقط  
 والجمع العظيم اه شجنا  
 قوله من اثر الرموه ذات  
 قلت كيف عرف السامري  
 الرسول الذي هو جبريل  
 قلت سبب معرفته انه اي  
 جبريل ربي السامري وهو  
 صغير اي كان يتعمده  
 وكان يلقيه اصابه  
 الملائكة فيخرج من  
 واحدة منها اللبن ومن  
 اخري اللبن ومن اخري  
 العسل فلما جاء جبريل  
 يطلب موسى الى  
 الميقات اي حضوره في  
 الطور لما اخذ التوراة  
 وكان ربي على من  
 كما دمنت حافها على  
 شبي اخضر فلما رآه  
 السامري عرفه سابق  
 الالفه وعرف ان  
 التراب

الذي تقع الغرس حافها عليه شانا وسبب تربته  
 له اناعه ولدته في السنة التي كان يقتل في عوت فيها الولدان  
 فوصفته في كلف خوفه عليه من القتل فيحدث الله اليه  
 جبريل لينعم به ومارقيل من انه اخذ التراب من اثر  
 فرس جبريل حين مر ورأى جبريل فلا يظهر هذا لانه في ذلك  
 الوقت لم يكن جابجا على ان رسول السامري قال من اثر  
 الرسول وايضا كان السامري اذ ذاك مع بني اسرائيل وكانوا  
 قد سبقوا القبط في عبور البحر وجبريل كان امام القبط  
 محتملا في ادخالهم البحر او شجنا واصله في الخازنة  
 وفي الرازي وفي بعض حواشي البيضاوي عن ابن حجر  
 وهبارة ان السحود من اثر الرسول اي الملك الذي ارسل  
 اليك ليذهب بك الى الطور للمناجاة واخذ التوراة  
 ولعل قوله بعنوان الرسالة للاشعار بوقوفه على  
 ما لم يغف عليه القوم والسبب على وقت اخذ القبضة  
**قوله** في صورة العجل اي في ذبه وقوله المصارع صوابه  
 المصوغ كما في بعض النسخ ولانه من باب قال كما في المختار  
 او شجنا **قوله** والتي فيها نزع عطف تفسير **قوله**  
 عليك منك نزع اي كما تقدم في قوله تعالى وجاوزنا بني  
 اسرائيل البحر فانوا علفوم يعكفون نزع او شجنا **قوله**  
 فان ذلك في الحياة المجرى الجار وانجر وخرها مقدم وان تقول  
 نزع ايها مؤخر اي فان قولك المذكور ثابت لك في مدة جابر



لا ينفك عنك فكان يصعب يا بني صوت لا مساس وحرم  
موسي عليهم مكانة ومواجهته ومبايعته وغيرهما  
يحتاجون جرمه فيما بين الناس ويقال ان قومه باقية فيهم  
تلك الحالة الى اليوم اهو بالسعود **قوله** لا مساس  
هو مصدر ماس كقتال من قاتل كفاعله فهو يقتل  
المشاركة وهو مبني مع لا الجنسية وانما ادبه النبي اي  
لا تمسني ولا مسك فكما بهم في البرية مع السباع  
والوحوش وهذه الآية اصل في نفي اهل الجوع والمطامير  
وهي انهم وان لا يخالطوا اهل كرمي **قوله** اي لا تقربني  
بفتح الراء وغيره من بابي علم ونظم كما في المختار **قوله**  
فكان بهم في البرية اي مع الوحوش والسباع وكان  
يصيح لا مساس حتى ان بقاياهم يقولون ذلك اهو  
خازن وفي الموطأ وقال قتادة بقاياهم الى اليوم  
يقولون لا مساس وان من احد من غيرهم واحدا منهم  
حم كلام في الوقت ويقال ان موسي هو قتل السامري  
فقال الله تعالى لا تقتله فانه يعني **قوله** اي لا تقرب  
عنه لانه عبارة السبعين ومعنى الا وفي سبيل البرية ولما  
يستطيع الزواني ولا الحيدة عنه ومعنى الثانية  
ان يخلف الله موعدة الذي وعدت اهو **قوله** اي بل  
يقتل اليه اي في جزاء الله لكن العذاب اليه اهو بالسعود  
**قوله** لم ينسفه في ايم نسفاته بحيث لا يبقى منه

عين ولا اثر اهو بالسعود والمنصود من ذلك زيادة  
عقوبته واظهار عبادته المقتنين به من له ايدى نظره  
ببضائيه والنفس المتفرقة والتذرية وقيل قلع الشئ  
من اصله يقال نسفه بنسفه بكسر السين وضمها في النسخ  
او جاز **قوله** وفعل موسي بعد ذبحه ما ذكر وما ذكره  
سال منه الدم وقوله ما ذكره وهو حرقه بالنار ثم  
نسفه في ايم اهو خازن **قوله** انما اهلك الله امة السامري  
مسوق لتحقيق الحق اثر ابطال الباطل اهو بالسعود  
وهذا اخر نصه موسي في هذه السورة امتداده يقول  
وهل اناك حديث موسي لانه شجنا **قوله** تذكر نفع  
لحم كلام مستأنف خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم  
سليمة له في هذه يا حوال من تقدم وتكثير المعجزات  
وتذكير المسلمين من امة اهو بالسعود والكاف  
نعت المصدر محذوف او حال من خبره كان المصدر  
المقدر والتقدير كفت هذا اليك القريب نقص ومن  
بناصفه محذوف هو مفعول نقص اي نقص نسا  
من ابناء اهل يمين **قوله** لهذه القضية اي قضية موسي  
مع فرعون وبني اسرائيل ومع السامري اهو شجنا **قوله**  
من ابناء من بنحضة وقوله من ايم بيان لما **قوله**  
فانا اي منظم يا وشتم لا يتل هذه القضية والاعيان التي  
ابو السعود وقوله من ايم عن جملة شرعية في فعل



نصيب نعت مذكري **قوله** حمله ثقيله من الالتم  
 اي من عقوبته وتجنبت ما وزر انشبه ما في ثقلا وصغورا  
 بالجميل الذي ينقص ظهرا حاملا هو ابو السعود وقوله من  
 الالتم اي الذي وقع منه في الدنيا ومن ابتداءية او تعليلية  
 امر شيخنا **قوله** خالدين فيه حال من الضمير المستتر  
 في جعل الحاصل على من المشيطة من اعانة ثقتنا ها بعد  
 من اعانة عظمتها وكذلك الضمير في لهم امر شيخنا وقوله  
 اي في عذاب النور عيار السمين والضمير في فيه يعود  
 لوزر والمراء في العقاب المنسوب عن الوزر وهو  
 الذنب فاقيم السبب مقام السبب امر **قوله** مفسر  
 الضمير في سا اي فالضمير الذي هو الفاعل عابد على التميز  
 المتأخر عنه لفظا ورتبة كما هو قاعدة هذا الباب  
 هو ابو السعود **قوله** واللام اي في لهم للبيات متعلق  
 بالقول المقدري يقال هذا الكلام لهم وفي حتم  
 لا متعلقة بسا وانصب بليس ما حملوا على انفسهم  
 من الالتم كقرا بالقرات امر كرخي **قوله** يوم يفتح اي نامر  
 بالفتح وفي فرة يفتح يا الجبة مع البت بالمفعول اي  
 يفتح اسرافيل يامرنا والقرانات سبعينات امر شيخنا  
**قوله** النسخة الثانية اي لقوله بعد ذلك ونخشى الجبن  
 يوم يذرقا فانفتح في الصور كالسبب حشرهم في يوم  
 لقوله يوم يفتح في الصور فتواتوا اجاءه كرخي **قوله**

زرقا حال من المحرمين وهو صفة مشبهة فيها ضمير مستتر  
 هو ذاعلها فسر به بقوله عيونهم امر شيخنا وقصفتوا  
 بذلك لان الزرقة اسوا اللون الطين وانفضها الى العرب  
 لان الروم كانوا العداء اعدائهم وهم زرق العيون ولذلك  
 قالوا في صفة الهد واسود الكبد اصهب السبال ازرق العين  
 امر يضادوي واصهب من الصميمة بالصاد المهملة وهو  
 حمرة او شقرة في الشعر والسبال بكسر السين المهملة جمع  
 سبله والماء بهما هذا الحية او ما استرسل من جملتها امر شهاب  
**قوله** يتخافون بئسهم اي يخفصون اسوائهم ويخفونها  
 بما احبهم من الرعب والهولاء هو ابو السعود والجملة حال  
 من المحرمين وفي المختار خفت الصوت ستن وباريه  
 جلس والخافة والتخافت والخفت بوزن السبب في  
 اسرار المنطق امر **قوله** ان يشتم المعنى حال عاملا محذوف  
 اي حال لو نهم قائلين في السر ان يشتم لخر امر شيخنا **قوله**  
 من الليالي اشار به الى انه لم يقل عشرة بالثاذه يا الى  
 الليالي لان الشهور غررها بالليالي فتكون الالام دغلة  
 بها قاله في المشاف امر كرخي **قوله** في ذلك اي في مدة بسبهم  
 في الدنيا **قوله** اذ يقول امثلهم طرفة اي اعدائهم رايا او عملا  
 في الدنيا ونسبة هذا القول الى امثلهم لا لكونه اذ لم الى  
 الصدق بل لكونه ادلا على اعداء الهولاء هو ابو السعود واذ  
 منصوب باعلم وطر فيه نصب على التمييز امر كرخي **قوله**



وبسبب كونك اية كفار مكة على سبيل الامنة وانما قالوا انه انك تدعي  
 ان هذه الالهة التي تعبدون اثنا عشر بعد الموت وان تكون هذه  
 الجبال اهل شجنا **قوله** فقل لهم يتسبحون في شفا في الصباح  
 شفت الريح التراب شفا من باب ضرب اقبلت  
 وشرقة وشفت اليتا شفا فلعته من املة وشفت  
 الحب شفا واسم الاله من شفا بكس الجيم **قوله** ثم  
 يطيرها بضم الباء وكس الطاء بعد ها با مخففة ويضم الباء  
 وفتح الطاء بعد ها با مشددة يقال اطارة وطرارة بمعنى  
 اه شجنا **قوله** فذر ها اي يتركها والضمير اما للجبال  
 باعتبار اجزاءها الساكنة الباقية بعد الشف وهو مقارها  
 ومن الزحارة فذر ها البسط منها وما وى مستخدم  
 مسطح اجزاء الارض بعد شفا الشاقق منها واما الارض  
 المدكول عليها بضم الهمزة الحال لا هذا الباقية بعد شفا  
 الجبال اه ابو السعود **قوله** فاعا قبل هو المتكشفت  
 من الارض وقبل المستوي الصلب منها وقبل مالا بنا  
 فيه ولا بنا والصفت الارض المستوية المتساكات  
 اجزاها صف واحد من كل جهة فصفت ارض بستر  
 في المعنى من فاعا فهو كالتاكيد وانصاب فاعا على  
 الحالية مع الضمير المنصوب او مفعول ثان ليدر على  
 تبيين معنى التصيير وصفها حال ثابتة او بدل من  
 المفعول الثاني اه ابو السعود وعبرة البيضاء بكس

وثلاثتها احوال مترتبة فالاولان باعتبار الاحساس  
 والثالث باعتبار العيان ولذلك ذكر العوج بالكم وهو  
 يخص بالمعاني والامت وهو التواء السير وقيل لا تزي  
 استئناف معين للمحاليين اه والثالثة هي فاعا صفتها  
 لا تزي فيها عوجا ولا ما عني **قوله** لا تزي فيها اي في مقار  
 الجبال او في الارض على ما مر اه ابو السعود **قوله** عوجا  
 العوج بفتح الحين في المحسوسات وبكس ها في المعاني  
 وما عا من قبل الاول كنه خبرية بمكسور الحين لكونه  
 لشدة حقايه كانه صار من قبل المعاني اي لا تدر كنهها  
 لولا ملية بالمقاييس الهندسية اه ابو السعود **قوله**  
 ولا امتى الامت التواء السير يقال مد جمله حتى مائه  
 امت وقبل الامت التل وهو قريب من الاول وقبل  
 الشقوق في الارض وقبل الاكام اه يمين وفي القاموس  
 امته بامتة قدره كانه وقصده واجل عاموت موثق  
 والامت اشكال التي تقع والثالثة الصغار والاختلاف  
 والارتفاع والاختلاف في الشئ والجمع امات واموت  
 والضعف والوهن والطفقة الحسنة والعوج والعب  
 في القهم وفي التوب والجحر وان غلط مكان والموث  
 المملو والمهم بالشر ونحوه والجحر حرمت له امت بفتح  
 اي لا تدر في حرمها **قوله** يوجد منصوب بيشعرون  
 وقبل بدلا من يوم القيامة اه يمين **قوله** يتبعون الداعي



اي فيقبلون من كل ادب الى صوبه اهر بيفنا ويا اي دينة  
اه شهاب **قوله** الى المحشى بكسر الحين وفتحها وقوله بصوته  
عبارة الخازن اي صوت الداعي **قوله** وهو اسرافيل المخر  
وذلك انه يمنع الصور على ثيبه ويقف على صخرة بيت  
المقدس ويقول ليتها العظام البالية والجلود المتخفة  
واللحم المفسدة طمو الي عن من الرحمن اهر خازن  
وذلك عند النخبة الثانية اهر ابو السعود وفي رواية  
انه يقول يا ايها العظام البالية والادوية المستقطعة  
واللحم المتخفة ان الله يامر ان تجتمعن لفصل  
الفتنة فيقبلون عليه اهر زاده والراح ان الداعي  
جبريل والمناخ اسرافيل **قوله** اي عن من الرحمن  
اي الع من عليه **قوله** لا عوج له اي لا عوج لهم عند  
دعائه اي لا يرفعون عنه يمين ولا شمال بل ياتونه  
سراعا اهر خازن وعنده الجملة يجوز ان تكون  
مستأنفة وان تكون حالا من الداعي ويجوز ان تكون  
نعتا لمصدر محذوف تقديره يتبعونه اتباعا  
لا عوج له والضمير في له فيه اوجه اظهرها انه يعود  
على الداعي اي لا عوج لدعائه بل يسمع جميعهم فلا يميل  
الى ناس هو دون ناس وقيل هو عايد علي ذلك  
المصدر المحذوف اي لا عوج لذلك ان الجاع الثالث  
ان في الكلام قلبا تقديره لا عوج لهم عنه اهر بين

قوله

**قوله** وخشعت السموات للرحمن اي لم يسته وجلاديه **قوله**  
الدهش مقصود به وهو استنشا مفرغ والهمس الصوت  
الخفي وهو مصدر همست الكلام من باب همك اذا خفنه  
وقيل هو تحريك الشفتين دون نطق وقال الزمخشري  
هو الذكر الخفي ومنه الحروف ام موسى وقيل هو ما يسمع  
من وقع الاقدام على الارض ومنه همست الابل اذا سمع  
ذلك من وقع اخفاها على الارض اهر بين **قوله** في ثقلها  
اي في مشيها الى المحشى **قوله** يومئذ اي يوم اذ يتبعون  
الداعي لا تنفع لهم ذووهم ولا الهول لا تنفع اهر شجنا  
**قوله** الا من اذن له الرحمن من وانه على المستفوع له  
واللام في له التعليل وقول الشارح ان شفع له على حذف  
الحافض اي فان شفع له اهر شجنا وفي السجدة قوله ان  
من اذن له فيه اوجه احدها انه منصوب على المفعول  
به والثاني انه تنفع ومن لامح وانه على المستفوع له  
والثالث انه في محل رفع بدل من الشفاعة ولا بد من حذف  
مضاف تقديره الشفاعة من اذن له والثالث انه منصوب  
على الاستنشا من الشفاعة بتقدير المضاف المحذوف  
وهو استنشا مقبل على هذا ويجوز ان يكون استنشا مطلقا  
اذ لم تقدر شيئا وخيل ان يجوز ان يكون منصوبا وهو  
لغة الحجاز ومن قوله عازم لغة عيم وكل هذه الوجيه  
وانه فيما تقدم فلا يطيل بتقديرها وله في موضعين



للتعليل كقوله وقال الذين كفروا الذين آمنوا لا يجلسه  
 ولا يجلسهم او وعبرة الكرمي الى من اذنت له الرحمن ان يشفع له  
 اشار به الى ان الاستثنا من المفعول العام وعليه فمن  
 منصوب على المنعولية ويجوز في من الرفع على اليد  
 من الشفاعة بتقدير حذف المضاف اي لا تنفع الشفاعة  
 الا شفاعة من اذنت له الرحمن وبه بدل الفاضل كالشاف  
 لما فيه من تعظيم الشافع وله في المؤمنين التعليل  
 اي لا جله كقوله وقال الذين كفروا الذين آمنوا لا يجلسهم  
 وهذا يدل على انه لا يشفع غير المؤمنين وبه صرح  
 البغوي وهذه الآية من اقوي الدلائل على بطلان  
 الشفاعة في حق المنافق لان قوله ورضي له قوله  
 يكني في صدقة ان يكون الله تعالى قد رضي له قوله  
 واحدا من اقواله والفاسق قد رضي الله من اقواله  
 ثم اذ ان لا اله الا الله فوجب ان تكون الشفاعة  
 نافعة له لان الاستثنا من النفي ثبات **قوله**  
 ورضي له قوله تفسير من يؤذن في الشفاعة له وحاصل  
 هذا التفسير انه كل من قال في الدنيا لا اله الا الله فقول  
 يات يقول اي يات قال في الدنيا لا اله الا الله اي يات كان  
 مسلما اي مات على الاسلام وان عمل السيئات او شكا  
**قوله** ما بين ايديهم الصديقين الذين آمنوا  
 وهم الخلق جميعهم وقوله ولا يحيطون به اي بما بين ايديهم

وما خلفهم **قوله** وشيخنا **قوله** وعنت الوجوه على فعل ما  
 والنا علامة التانيث والوجوه فاعلى وعلى من باب هما  
 يسموا كما في المختار فالالف مخدوفة قبل التانيث  
 لا تنفكا الساكنين فاعلمه عنات واما عنى كرضي بعني عناء  
 فهو بمعنى عقب او شيننا وقوله واصلها عنات والاصل  
 الثاني والا فالاول عنوت الوجوه بالواو يقال  
 عنوت الواد وانفتح ما قبلها ثابت القائمة حذف لا تنفكا  
 سائبة مع التانيث وكان هذا ليس بلازم بل يصح ان  
 يقال حذف الواو ابدل في السين يقال عني بعنوا عني  
 اذ اذله وحذف واعناه غيره اي اذله ومنه العناء جمع  
 عان وهو الاسير **قوله** الوجوه اي جميعها والمراد  
 بالوجوه امحاجها وحقت بالذكورة الذكورة اولها  
 فيها ثم نسيم الي فحين بقوله وقد خاب لغيره وقوله  
 ومن يعمل الخ **قوله** من الصالحات من تميمية  
 وقوله وهو ممن جملة حائبة وقوله فلا يخاف فسر  
 ابن كثير بحزبه على النبي والياقوت برفعه على النبي  
 والاستئناف اي قوله لا يخاف واليهضم النقص نقول العرب  
 هضمت كزيد من حقه اي نقصت منه ومنه هضم النخون  
 اي فاسدها ومن ذلك ان يظلم بالهضم اي ينفق  
 وتركب كانه يعينه بظلم بعضا فينتقص حقه ويحجب  
 هضم ومنه هضم اي مظلوم وهضمته واحتسنته ونفخته



كله بمعنى قبل الظل والضم متعاريات وفي القاضى  
الما ورد بينهما من افتعال الظلم منع جميع الحق والضم  
منع بعضه اهرمين **قوله** اي مثل نزله ما ذكر اي الايات  
المستحالة على ذكر العفص المتقدمة وكان الاول اذ يقول  
وشل يالواد كما منع غيره لا يما ثابتة في نظم القرآن **من**  
وعبارة اي السجود ذلك اشارة الى انزال ما سبق **جوه**  
من الايات المتقدمة للوعيد المنية عما سبق من احوال  
العبادة وهو المداي مثل ذلك الانزال انزلناه اي القرآن  
كله واصحاره من غير سبق ذكره للايدان بنباهة شانه  
وكونه من كونه في الحقوله حاضر في الاذهان اهر وعبارة  
السين وتلك انزلناه كذلك شق على كذلك نقص  
قال ان من شئ يوكما انزلنا عليك هؤلاء الايات انزلنا  
القرآن كله على هذه الويرة اهر **قوله** عر بيا اي بلغة العرب  
ليتموه وليتقوا على ما فيه من النظم المعجى الدال على  
كونه خارجا عن طوق البشر تازلا من عند خلق القول  
والقدرا اهر ابو السجود **قوله** من الوعيد صفة مفعول  
مخذوف اي من فاني القرآن نوعا من الوعيد والمراد به  
الجنس ويجوز ان تكون من مزيدة في المفعول به على  
راي الا خفيش والتقدير وهو فاني الوعيد اهر ميرت  
**قوله** اعلمهم ينقون اي بالفعل **قوله** او يحذرون اي  
انيف الذكر اي القرآن ولم تضيف النقول اليه لان النقول

عبارة عن ان لا بفعل القبيح وذكر اسم ارجل الخدم  
الا على فلم يحسن اسناده الى القرآن واما حدوث الذكر  
فام بعد ان بعد ان لم يكن فجازت اضافة الى القرأت  
اهر كخي **قوله** فعلى الله الملك اي الناقد امره ونيه **من**  
الحقني بان يرجي وعده ويخشى وعيده الحق في مكنوته  
والوحيته او الثابت في ذاته وصفاته اهر ابو السجود  
**قوله** ولا تجعل بالقرآن من قبلات يفتحى اليك وحيه  
علم الله نبيه كيفية تلقى القرآن قال ابن عباس كانت  
عليه الصلاة والسلام يبادر جبريل فيقرأ فيها انيف  
جبريل من الوحي مرصا على الوحي وشفقة على القرأت  
مخافة التسيات فهما الله عن ذلك وانزل ولا تجعل  
بالقرآن وهذا قوله لا تحرك به لسانك لتجعل به على  
ما ياتي وروى ابن ابي مجيع عن مجاهد قال لا تله فني  
ان تبتينه وقيل ولا تجعل اي لا تشال انزاله قبل ان يقف  
اي ياتيك وحيه وقيل المعنى لا تلقه اي الناس فني  
ان ياتيك بيان تاويله اهر قس طي **قوله** وقارب زدي  
علما اي قل في نفسك اي سئل الله عز وجل زيادة العلم  
فانه الموصول الى مطلوبك دون الاستعمال اهر ابو السجود  
**قوله** فكما انزل عليه شئ اي فكان كما انزل عليه شئ الحق  
وكان ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية قال اللهم زدني علما  
وبينا اهر خطيب **قوله** فني تركت حمدا اشارة الى ان الله



بالنسيان هذا الترتيب كما في قوله تعالى انا نسيناكم اي تركناكم  
 في العذاب فلا يشك بوعده بالعصيات غدا هو كرجي  
**قوله** ولم نجد له عزما يحتمل انه من الوجدان بمعنى  
 العلم فنصب منقولين وهما له وعزما يحتمل انه من  
 الوجود هذا لعدم ينصب مفعولا وهو عزما وله  
 حال منه او متعلق بنجداه ايضا وي **قوله** واذا قلت  
 للملائكة ان كنتم كنتم هذه القصة في سبع سور من  
 القرآن اسرجه الله وجمع خلقه اهل الجنة وهذا  
 شروع في بيان المعهود وكيفية ظهور شيئا به  
 ونقدان عنده اهل السعد **قوله** كان يجب الملائكة  
 ان كان فرضه بهذا توجيه اتصال المستشاهد  
 انه لم يفسر لا يمكن على عادة في تفسيره انقطاع  
 اهل الجنة والاول ان يكون توجيهه لا انقطاع لان  
 المنقطع لا بد منه مع نوع ارتباط واتصال به  
 المستثنى والمستثنى منه فاحل **قوله** اي عن السجود  
 افاد ان مفعولا اي مراد وقد مرح به في الآية الاخرى  
 في قوله اي ان يكون مع الساجدين وحسن حذفه  
 هنا كون العامل راس فاصلة ويجوز ان لا يراد الجنة  
 وان المعنى انه من اهل الاباء والعصيات من غير نظر  
 الى متعلق الاباء هو ارجي **قوله** فلا يخرجكم الله  
 في الصورة لا بليس والى اهلها لا تعاطيا لسباب

المزج

المزج فيحصل لها الشقا وهو الكد والتعب الديني  
 خاصة وقوله فستبقى منصوب باختيار في جواب  
 التي اخرج من **قوله** على شقاء مقصود ولذلك ذكره  
 في المختار في باب المقصود اهل الجنة والذين في القاموس  
 انه بالمقصود وان يجوز مدح ونصه والشقا الشدة  
 والعسر ويعد يقال شقي كرمي شقاوة اهل **قوله** عازو  
 اي لا جلا **قوله** ان كان ان لا يجوع في الجنة ولا يحر  
 ولكن لا تظلم فيها ولا تضيق اي لا يترز الشمس فيؤذي  
 من هلاله ليس في الجنة شمس واعلم ان ظل ممدود  
 والمجمع ان الشبع والري والكسوة واللذة هي الامور التي  
 يدور علم ما كفاية الاشياء فذكر الله حصول هذه الاشياء  
 في الجنة وانه مكفي لا يحتاج الى كفاية كاف ولا الى كسب  
 كاسب لا يحتاج اليه اهل الدنيا والله اعلم اخراج وقال  
 الصفوي قاتل سبحانه وتعالى بين الجوع والعري  
 والظلم والضيقة وان كان الجوع يقابل العطش والعري  
 يقابل الضيق لان الجوع ذو الباطن والعري ذو الظاهر  
 والظلم ذو الباطن والضيقة ذو الظاهر فنفى عن سائر  
 ذلك الظاهر والباطن وحر الظاهر والباطن اعم من  
 لغيره وفي ابي السعد وفصل الظلم من الجوع في الذكر  
 مع مجازيهما وتفاوتهما في الذكر عادة وانه حال العري  
 والضيقة المتجانسين لتوفيق مقام الامتنان حق



لا إشارة إلى أن نفى كل واحد من تلك الأمور نفي عن جملتها  
 ولو جمع بين الجوع والظمان عما توهم أن نفيهما نفي واحدة  
 وكذا الحال في الجمع بين الحرى والضحوا وزيادة التفسير  
 بالنسبة على أن نفى كل واحد من الأمور المذكورة مقصود  
 بالذات مذكورا لا صالة لا أن نفى بعضها مذكورا بطريق  
 الاستطراد والنسبة لنفى بعض آخر كما عسى ينوهم لو تم  
 كل من استحالتين **أقول** وذلك لا تقابلتهما في أن تقع  
 وأبو بكر وذلك بكسر الهمزة والياء فوثق بفتح ما فيه كسر  
 فيجوز أن يكون ذلك استثناء وان يكون نفيها  
 على أن الأولى والخبر كمن المتقدم والتقدير عدم  
 الجوع وعدم الحرى وعدم الظما والضحوا وجزاء تكون  
 أن بالفتح اسماء لأن بالكسر للفصل بينهما ولو كان ذلك  
 لم يجز حتى لو قلت أن زيد قابله لم يجز فلما فصل  
 بينه ما جاز فنقول أن عندي أن زيد قابله فعندي  
 هو الخبر قدم على الاسم وهو أن وما في خبرها كونه  
 ظرفا وإلا من هذا القبيل إذ التقدير وإن كان ذلك  
 لا تقابلهما من السمين **قوله** يقطع فتح الطامس باب  
 طر **قوله** من شمس الطنجى يا أقصى وفي العاموس  
 وشمس يضحوا كذا في خبر واضعوا برز الشمس  
 وكسرى ورضى منحو واضعوا صالة الشمس **أقول**  
 فوسوس إليه بقوله وسوس إليها أي إلى الوسوسة

وأما وسوس له فمعناه وسوس لأجله وقال أبو اليف  
 عدي وسوس بالي لأنه بمعنى أسر وعدي في موضع آخر  
 باللام تكونه بمعنى ذكره ويكون بمعنى لأجله أو بمن  
**قوله** قال يا آدم الخ بيان لصورة الوسوسة وقوله هل  
 أدلك للمعنى **قوله** وذلك لا يبلى أي تصرف يدوم ولا  
 ينقطع **قوله** فبدت لهما سواتهما أي بسبب تساقط حلق  
 الجنة عنهما لما أكل من الشجرة أو شجنتها **قوله** وديره  
 أي الآخر **قوله** لأن أنكشاه أي كل منهما وقوله بسو مناجيه  
 أي يحزنه **قوله** أخذ يلزقان أي يلزقان الورق أي ورق  
 اللين بعضه ببعض حتى يصير طويلا من بعضا يصلح  
 للاستتار به وقوله عليهما أي لأجلهما أي لأجل سواتهما  
 أي لأجل سترهما فعلى تعليلة **أقول** وعنه آدم زيه  
 أي خالفه فيه فالعصيان هو المخالفة لكنه خالف  
 بتأويله لأنه اعتقد أن أحدا لا يحلف بالله كاذبا ولأنه  
 اعتقد أن النبي عن شجرة معينة وأن غيرها من بقية  
 أفراد الجنس ليس منها عنه وقوله ففوتوا أي فعل عن  
 مطلوبه وهو الخلود في الجنة أي حاد عنه ولم يفسر به  
 هذا هو الحق في تقرير هذا المقام أو شجنتها **قوله** بالولا  
 من الشجرة الظاهر تعلفه بمعنى أي أنه فعل ما لم يكن  
 له فعله ولعننى غوي فعل عن المأمور به أو عن المطلوب  
 حيث طلب الخلود بأكمله فان قيل هل يجوز أن يقال



كان آدم عاصيا غاويا الخذا من ذلك فالجواب لا اذ لا يلزم  
من جواز اطلاق الفعل جواز اطلاق اسم الفاعل الا ترى  
انه يجوز تبارك الله دون ان يقال الله مبارك وجوز  
ان يقال تبارك الله على آدم دون هو تبارك كما بينت  
في موضعه قاله الرازي قال لا دام ابن فورث هذا  
من آدم كان قبل النبوة كما يدل عليه قوله ثم اجتبه ربه  
الاية هو كرخي **قوله** ثم اجتبه ربه اي اصطفاه وقرنه  
بالجمل على التوبة والتوفيق ايا من جنى الى كذا فاجتبه  
مثل جئت على امر وعسى فاجتلبها واصل الكلمة الجمع  
هو ايضا وفي فائدتى كانه في الاصل من جمعت فيه  
الحاسن حتى اختاره غيره هو منها **قوله** تبارك عليه  
تقدم في سورة الاعراف ذكر الكلمات التي حصلت بها  
التوبة المذكورة في قوله تعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا  
الاية هو شيخنا **قوله** الى المداومة على التوبة اي الاستمرار  
والثبات عليها فلم ينقطع هذا هو شيخنا **قوله** اي ادم  
وحواي حرف تداء ادم متاوي مبني على الضم وحواي  
محذوف عليه او حرف تنبيه لغيره تشبيه الواقع  
فاعلا كس الاول واظهر كما قال القاري وقوله بما اشتملنا  
عليه الخ غرضه من هذا ان الخطاب وان كان مثنى  
في المنظر لكنه في المعنى للجمع فيحصل التوفيق بين  
هذه الاية واية الاعراف ويظهر قوله قلنا عبطوا الخ هو

وعجازه

وعجازه الكرخي قوله بما اشتملنا عليه من اذرينك الجواب  
سوال وهو ان قوله عبطا اما ان يكون خطايا مع شخصين  
او اكثر فان كان خطايا مع شخصين فكيف قال بعده  
فاما يا بنيكم وهو خطاب للجميع وان كان خطايا للجميع  
فكيف قال عبطا هو **قوله** من ظلم بعضهم من تعذيبه  
اي من اجل ظلم بعضهم بعضا هو شيخنا **قوله** توبوا الى ربكم  
وفعل الشر ط هو قوله يا بنيكم وجوابه الجمل ان الشر طيان  
اولاها فمن بيع الخ والثانية ومن اعز من الخ امر شيخنا  
**قوله** هديا اي كتاب ورسوله او ايضا وي **قوله** فمن استسب  
اي العثران وكذا قوله اي العثرات فبه فهور في الموصفين  
ومن الخطاب مع درية ادم وخدام وندكرهم اسم من ان  
يكون بالقران وبغيره من الكتب الخازنة على الرب  
وعجازه اي السعود فاما يا بنيكم مبني عدي من كتاب  
ورسوله فمن ابغع عديا ومنع اظا هر موضع اشتمل  
مع الاضافة الى ميمره تعالى لنسب بعه والباغية  
في ايجاب اتباعه فلا يصل في الويل ولا يستفي في القوة  
ومن امر من عن ذكوي اي عن الهدي الذكوي والراعي  
اي فان له في الدنيا معيشة منكم الخ امر **قوله** مصدر  
بمعنى ضيغة اي فلما لم يثبت بان يقال منكم فبذا  
من قبل القاعدة التي ذكرها ابن مالك بقوله  
واعتوا بمصدر كشيء **قوله** فالتموا الاخراد وانذروا



وفي العاموس الضئيل في كل شيء المذكور والاني  
 بقاء ضئيل كرم ضئيل ومناعة ومنوعة منافع  
 وفي السمين قوله ضئيل صفة محبته واصله المصدر  
 فلذلك لم يوثق ويقع للمفرد والمستثنى والمجموع  
 بلفظ واحد وفي الميم نور ضئيل بالتثنية وضلا  
 وابداله الفا وقفا كسائر المعربات وقفا في ضئيل  
 بالفت كسري وفي هذه الالف احتمالات احدى هما  
 بدل من التثنية وانما اجري الوصل مجري الوقف  
 والثاني ان تكون الالف التاليفت بنى المصدر على فعله  
 نحو دعوى والضئيل الضيق والشدة يقال منه ضئيل  
 عيشه بضئيل مناعة ومنكلا وامرأة ضئيل كثيرة  
 لحم البدين كانهم يتخللوا ضيق جلد هابه **قوله** بعذاب  
 الكافر في قبره وهو انه يضطبط عليه العير حتى تختلف  
 اضلاعه ولا يزال في العذاب حتى يبعث قاله ابو سعيد  
 الخدري ورواه ابو هريرة من فوعا وقال ابن عباس  
 المراد بالعيشة الضئيل الحياة في المحصية وان كان  
 في رخصا ونعمة قاله الرازي او انه بها عيشته في جاسم  
 وما نفي علم انه لا يريد ان يقال نحن نرى المعصية من  
 عن الامانة في خصب محبته اه كوفي **قوله** اعمى  
 حال من الهدى في خشية وقوله اعمى البصير وذكر في المعصية  
 فانه اذا حل الخارزال عياه ليري محله وحاله اه ببطاوي

دعارة

دعارة الفطر طي اعمى في حال وبهيرا في حال **قوله**  
 وقد كنت بهيرا في الحال **قوله** قال ان من كذا له اشار الى  
 كذا في موضع رفع رفع خبر مبتدأ محذوف وجري  
 الاكثر في علته في موضع نصب اي حشر امثلي ذلك  
 او مثلي ذلك فعلت اه كوفي **قوله** ادوم اي لانه لا ينقطع  
 بخلافها اه **قوله** افلم يبدلهم البعثة داخلية على محذوف  
 هو معطوف عليه بالفا اي اغفلوا فم يبدلهم ويبدل  
 من يبدل بمعنى اهتدي فيولادهم ومعداه يبين كما قال  
 وفاعله المصدر اما خوذ من اهلكنا وسياق السامع  
 الا عتار عن اخذه منه يدون اداة سبب وكم مقفول  
 به كما قال وتبينها محذوف اي قفا وقوله من القرون  
 نعت لهذا المحذوف اي اغفلوا فلم يبين لهم املاكت  
 امما كثيرة فيعتبروا بهذا الهلاك فيرجعوا عن تكذيب  
 الرسول او شيخنا وفي المروي ويحتمل ان يكون فاعله  
 يبدل مبهرا عابدا على الله تعالى ويؤبره القارة بالنوت  
 اي افلم يبين لهم الله العبر وفعله يالا مع المكذبة انتهى  
**قوله** اي كثر تفسيركم وقوله اهلا كنا تفسر للفا على  
 اما خوذ من الفصل اه شيخنا **قوله** من القرون في محل  
 نصب نعت لكم لا هنا نكرة ويضعف جعله حاله من  
 النكرة ولا يجوز ان يكون مبهرا على قواعد البسم بيت  
 ومن داخلية عليه على عدد خولها على غيره من التبيينات



لتعريفه هو **قوله** بتكذيب الرسل متعلق بأهل كنانة  
 أي أن أهلاك بسبب تكذيب الرسل وترك الإيمان بالله  
 وأبناؤه رسله وأمام الدعوة لأمة الإجابة حتى لا يتوهم  
 عدم تناوله للكفر أو كونه في مسألتهم أي مسألتهم  
 المملكين بفتح اللام فالضمير في مسألتهم المملكون وقوله  
 في سقمهم متعلق بمسئول وقوله في ضمير وأمر ب على  
 قوله أقول بديان هو **قوله** وما ذكر مبتداً وقوله من  
 أخذ بيان له وقوله لرعاية المعنى على الأخذ المذكور  
 وقوله لا مانع منه خبر أي وأخذ المصدر من الفعل  
 المذكور بدوت حرف مصدر أي يكون الله في السبب جاز  
 من إعاة المعنى هو **قوله** أن في ذلك أي المذكور  
 من الأهلاك وقوله لا وفي انتهى جمع هيئة بمعنى العقل  
**قوله** ولولا كلمة أي حكم أني **قوله** لكان الأهلاك أي عاجل  
 لزما مصدر بمعنى اسم الفاعل وفعله لازم بفتايل  
 ولكونه مصدر رافع الأخبار به عن شيبين هو **قوله**  
 معطوف على الضمير لكان المعنى لكان الأهلاك والعجل  
 المهيّن له لأن ما لم يأت لا ز ما لم ولم يقل لا ز من لأن  
 لا ز ما مصدر في الأصل وإن كان هنا بمعنى اسم الفاعل  
 وقوله وقام الفصل الخ أشار به إلى أنه كان من حق  
 العطف أن يوكد الضمير المستتر في كانه بالضمير المنفصل  
 فيكون من قبيل قول ابن مالك وقاميل ما هذا

والأولى كما صنع غيره أن يكون واجبا معطوفا على كلمة أو  
 شيننا وعبارة العيين قوله واجل مسي في رفعه ووجه  
 الظاهر ما عطفه على كلمة أي ولولا اجل مسي لكان العذاب  
 لا ز ما لم والثاني جوزه الزمخشري وهو أن يكون  
 من نوعا معطوفا على الضمير المستتر والضمير عائد على الأخذ  
 العاجل المدلول عليه بالسباق والتقدير ولولا كلمة  
 سبقت من ركن لكان الأخذ العاجل واجبا بسبب لا ز من  
 ما لم لا يلائم لا ز من إعادته **قوله** فامير على ما يقول  
 أي إذا كانت الزم على ما ذكر من أن ما خير عذابهم ليس  
 بأهمل بل هو أهمل وهو لا ز ما لم البتة فامير على ما يقول  
 من كلمات المنسوخة من قوله لا ز ما لم لا يلائم بانه  
 فأنهم معذبون لا محالة فنسبوا وأمير أو أبو السعود  
**قوله** منسوخ بآية القتال هذا أحد قولين والأخر أنما  
 معلمة وفي السهب ما نصه أي إذا لم يذهبهم عاجلا  
 فامير فالسببية وأما ما نصه عدم الاضطراب  
 لما صدر منهم من الذببة لا ترك القتال حتى تكون الآية  
 منسوخة هو **قوله** خاله أي والحال أنك حاكم لربك على  
 عدايته وتوفيقه هو أبو السعود **قوله** ومن لنا الليل  
 جمع أنا بكسر الهمزة والفصحى بها بكسر الهمزة جمعها  
 وهو مذكوف اللام فوزنه فمابكس الفاء ومن بمعنى في  
 وجار والمجرور متعلق بقوله نسيج والفاء زائدة هو شيننا



وفي المختار وانا الليل ساجدة قال الاخفش واحدها انا مثل  
 معي وقيل واحدها اتي وانما يقال مضي من الليل انوات  
 وايان امر **قوله** فيج في هذه الفائلة اوجه اما عطف  
 على مقدر او واقعة في جواب شرط مقدر او زائدة ههنا  
**قوله** وامر ان الهزار لم يجمع ما فوق الواحد لان المراد  
 بالاطراف على ما قرره الشارح ان من الذي هو اخر النصف  
 الاول واول النصف الثاني فيهما طرفان اي اخر الاول واول  
 الثاني طرفان للمهاد اي طرفان لنفسيه كل واحد منهما  
 طرف لنفس امر شيخنا **قوله** عطف على محل من انما  
 المنصوب اي بفتح الميم واما الزائدة اي صل في امر ان  
 الهزار اي في طرفي نفسيه اي في الوقت الذي يجمع الطرفين  
 وهو وقت الزوال فهو بداية النصف الاول وبداية  
 النصف الثاني امر شيخنا وعبارة السمين قوله وامر ان  
 الهزار العامة على نفسه وفيه وجهان احدهما انه عطف  
 على محل ومن انا الليل والثاني انه عطف على قبل امر **قوله**  
 لعلك ترمي قري في السبعة بالبناء للفاعل والمفعول  
 وهذه الجملة حال من المميز المستكن في سيج اي صل حال  
 كونك راجيا وطامعا في ان الله يرضيك بما يحيط بك  
 من الثواب امر شيخنا وعبارة اي السعد لعلك ترمي  
 متعلق بسيج اي سيج في هذه الاوقات رجا ان تنال عنده  
 تعالى ما يرضي به نفسك وقرى ترمي على سبعة البناء للمفعول

من ارضي اي يرضيك ركن هو وفي القرطبي لعلك ترمي  
 بفتح التاء اي لعلك تثاب على هذه الاعمال بما ترضي به وفي  
 الكسائي وابوبكر عن عاصم قرى بضم التاء اي لعلك تقبل  
 ما يرضيك امر **قوله** ولا تمد عينك عطف على فاعل اي  
 لا تغفل نظرها عن الرغبة والميل هو ابو السعد وقوله  
 متغنا اي لا تمد فالمتاع والمتاع معناه الابقاع في اللذة  
 امر شيخنا **قوله** ازواجهم في نفسه وجهان احدهما  
 انه منصوب على المفعول به وهو واضح والثاني انه منصوب  
 على الحال من الهادي به روي لفظ عامة ومعهذا الخري  
 فلذلك جمع امر سمين **قوله** زهرة الحياة الدنيا في نفسه  
 سبعة اوجه احدها انه مفعول ثان لانه من متغنا معني  
 اعطينا فازواجهم مفعول اول وزهرة هو الثاني الثاني  
 ان يكون بدلا من ازواجهم ذلك اما على حذف مضاف  
 اي ذوي زهرة واما على المبالغة جعلوا نفس الزهرة  
 الثالث ان يكون منصوبا بفعل مضمر دل عليه متغنا  
 تقديره جعلنا لهم زهرة الرابع نفسه على الظم قال  
 المختصري وهو المنصب على الاختصاص الخامس ان يكون  
 بدلا من موضع الموصولة السادس ان ينصب على البدل  
 من محل به السابع ان ينصب على الحال من ما الموصولة  
 الثامن انه حال من الهادي به وهو ضمير الموصولة وهذا  
 كالذي قبله في المعنى التاسع انه بمنزلة الهادي به قاله القرطبي



او سمين **قوله** لنفتنهم فيه متعلق بمقتضاه للتفريق عنه  
بيات سواعقته لئلا يعد بيات بيجته حاله اي ليعلم  
معاملة من يبلهم ويختبرهم او لنعتهم في الاخرة بسببه  
او ابو السعود وقوله بان يطغوا بالاسبية وعبار  
الخازن لنفتنهم فيه اي لنجعل ذلك فتنة لهم بان ازبدلهم  
اسخه فيزبدوا بذلك كفر او طغيانا **قوله** وامر اهل  
اي اهل بيتك واهل بيوتك اي ابناءك وامتك انتهى  
شيخنا **قوله** وامطى عليها اي على مشايقها **قوله** نحن  
نؤمن انك اي تنفر عن الامم الصالحة ولا ينم عما نكفنا  
لك به روي انه عليه السلام كان اذا طاب اهل بيته  
ضيق امرهم بالصلاة وتلى هذه الآية او ابو السعود  
**قوله** والعاقبة اي المحمودة **قوله** وقالوا لولا يا بنات  
حكاية لبعض اذا دبلهم باطلاة اني امر بالصبر عليهم  
او شيخنا ولولا تحصيله **قوله** مما يقرحونه اي  
يطلبونه تحت الكا تقدم بعضه في قوله تعالى وقالوا  
ليؤمنن بك حتى تغير لنا من الارض ينبوعا اخر انتهى  
شيخنا **قوله** اولم نأمرهم ان لم يكفهم السماء القران على  
بيات حافي الصنف الاول في كونه معجزة حتى طلبوا  
غيرها او شيخنا قالوا وعاطفة علم مقدر بقضيه  
انعام كانه قبل انهم سائر الايات ولم نأمرهم خاصة  
بيته ما في الصنف الاول في تقرير الالبان والادان

بانه من الوهموم بحيث لا يتباق معه انكاره انتهى  
ابو السعود **قوله** بالثا واليا سبعتان **قوله** المشتمل  
نعت لبينة التي فسيها بالبيات او شيخنا وقوله  
بتكذيب الرسل بالاسبية **قوله** ولوانا اعلناهم اخر  
جملة مستأنفة سبقت لتقرر ما قبلها او ابو السعود  
**قوله** لقالوا ربنا اخر اي لك لم اء بحجوا وينعلوا بهذا  
القدر فقطحنا معذرهم بان ابقيناهم حتى جاء الرسل  
ولم يهلكهم قبل ايتانه او شيخنا **قوله** فليست اياتكم  
منصوب باعتمار ان في جواب التخصيص او سمين  
**قوله** من خلات نذرا اي يحصل لنا النذر والموت ونحوه  
اي لنفتنهم او شيخنا **قوله** ما يوروا اليه الامم اي امرنا  
وامرهم وقوله فتعلمون اي عن قريب **قوله** من انما  
الهمم اخر في الموضوعين استغماية في علم الرضع  
بالابتداء خبرها ما بعدها والجملة سادة مستدقولي  
العلم واللام على حذف المضاف اي فتعلمون جواب  
من اصحاب الهمم اخر اي فتعلمون جواب هذا السؤال  
وهو انه هم الموضوعات ويجوز كون الثانية موصولة  
بمجيئ الذي واصحاب خبر مبتدأ ضمير اي هم اصحاب وهذا  
على مقتضى مذهبهم بخلاف مثل هذا العايد وان لم يظلم  
الصلة وعلم يجوز ان تكون عن فانية فتسفي بهذا القول  
وان تكون على بابها فلا بد من تقدير ثابتهما وقوله ومن اهتدى







حالا من نفس ذكر وان كان نكرة لانه قد يخص بالوصف  
 بمحدث اهرجى **قوله** اي لفظ فان اشارة الى ان لفظ  
 القرآن محدث في النزول في كلا وجهين بل له سورة  
 سورة وابية وان كانت معناه قد بطلت لانه صفة  
 القديم فلا يرد كيف وصف الذكر بالحدوث مع ان الذكر  
 الذي هو القرآن وهو قديم اهرجى **قوله** الا اسمعوه  
 استغنى مفرغ محله انصب على انه حال من مفعول  
 يا ايهم وقد مقدرة وقوله وهم يلعبون حال من فاعل  
 اسمعوه وقوله لا هبة قلوبهم حال من واو يلعبون  
 اهرجى السعود وفي السمين قوله لا هبة قلوبهم يجوز  
 ان يكون حاله من فاعل اسمعوه عند من يجازي قوله  
 الحال فيكون الحالت مترادفين وان يكون حاله من  
 فاعل يلعبون فيكون الحالت متداخلين وعبر عن محشي  
 عن ذلك فقال وهم يلعبون لا هبة قلوبهم حالات  
 مترادفات او متداخلات واذا جعلناهما حالين  
 مترادفين ففيه تقديم الحال غير المحيية على المحيية  
 وفيه من البحث ما في باب النعت وقلوبهم من فروع بلاهية  
 والعامية على نصب لاهية وابن ابي عمير على الرفع على  
 انها خبر ثبات لقوله وهم عند من يجوز ذلك او خبر  
 متداخلة وقف عند من لا يجوز اهرجى **قوله** واسر والنجوى  
 اي يا عوا في اخطاياها بحيث لم يفهم احد نتائجهم ومسامحهم

نفسه

نفسه ولا اجمالا فلا يرد كيف قال ذلك مع ان النجوى  
 المسارة اهرجى وعبارة اي السعود وهذا كلام مستأنف  
 مسوق لبيان جنابة خاصة اثر حكاية جناباتهم المعتادة  
 والنجوى الكلام السر ومحيي اسرارها اهتم بالغوارر  
 في اخطاياها واسر والتأجي بحيث لم يشم احد يا محمد  
 يتاجون وانما قالوا ذلك سر لاهتم كانوا في مياديت  
 السر والحادد وهم يمد مقدمات الكيد والفساد اهرجى  
 ومما دام من هذا التأجي السار في استنباط ما يهدو  
 به امر القرآن واظهار نسيان الناس عامة اهرجى  
**قوله** هل هذا الا بشئ مثلكم يد من النجوى منسرا  
 او مفعول مضمع هو جواب عن سؤاله فاعلم انما يشبه  
 كانه قيل فماذا اذ قالوا في نجواهم فليل قالوا اهل هذا الحرم وهل  
 بمحيي النفي اهرجى السعود وعبارة السمين يجوز في هاتين  
 الجملتين الاستغناء ميتين ان يكونا في محل نصب بدلا من  
 النجوى وان يكونا في محل نصب باعتبار المفعول فاهما  
 الزمخشري وان يكونا في محل نصب على انهما محكيان بالنجوى  
 لانها في محيي القول وانتم تبصرون جملة حالية من فاعل  
 تاتوا اهرجى **قوله** وانتم تبصرون حال من فاعل تاتوا  
 مقدر الانكار ومؤكد الاستعداد وقالوا ما ترون يا علي  
 ما ثبت في اعتقادهم الزايع ان الرسول لا يكون الا ملكا  
 وان كل ما ينظر على يد البش يكون سمي اهرجى السعود



فزارى في الاخوان وحقق قال ربي على لفظ الخبر والضمير  
 للجنون لم يزل عليه السلام والباقيات قيا على الامر به  
 سمين **قوله** في السما والارض حال من القول كما اشار الشارح  
 بقوله كائنا هو شجنا وعبارة السمين في هذا الجار والمجرور  
 اوجه احدها ان يتعلق بمحذوف على انه حال من القول  
 والثاني انه حال من فاعل يعلم ومنعطفه ابو البقاء  
 وينبغي ان يستعمل والثالث انه متعلق ببعده وهو  
 قريب مما قبله وحذف متعلق السميع العلم للعلم به  
 هو **قوله** لا انتقال من عزمي الى اخر في المواضع الثلاثة  
 وهي بل قالوا بل افتراه بل هو شاعر كما ذكره ابن مالك  
 في شرح كافيته من اين ان تقع في القرآن الا على هذا الوجه  
 وسبق ابن مالك الى ذلك صاحب الوسيط ووافقه  
 ابن الحاجب فقال في شرح المفضل ابطال الاول واينات  
 الثاني ان كان في الاينات من باب الخلط فلا يقع  
 في القرآن احو وهذا ليس مخالفا للام الرمنخشي لانه غير  
 يلا ضربا وهو اعم من الايطالي والانتقال كما صرح  
 به في المغني فيجمل ما هنا على الانتقال فيما قاله ابن مالك  
 هو الحق ومن دهم ففدوهم وما استدله في المغني  
 من قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد  
 مكرمون وقوله ام يقولون به جنة بل جاء بالحق  
 لا بل فيه لان ما لا انتقال من الاخبار بقوله ام

الاخبار بالواقع وانما يصلح للابطال بالنسبة لمقول  
 ومفهوم جزو الجملة فليس لا بطلان معنى الجملة التي  
 قبلها ومثل الذين هذه الآية هو كرجي **قوله** فيما اني به  
 ان في شاع ما اني به **قوله** انفعات احلا خير منذ احدث  
 ان هو كما قاله الشارح والجملة في محل نصب مفصول به  
 لقالوا هو **قوله** بل هو شاعر هو ميمر واقع على صمد  
 بل بل قوله فيما اني به شعرا هو شجنا وقوله فيما اني به  
 شعرا ي لازم يخيل للسامع معاني لا حقيقة لما  
 ويرجى فيما هذا هو الم آء بالشعر هنا هو ابو السعود  
**قوله** فليأتنا بآية جواب شرط محذوف بتفخيم عتبه  
 السياق كانه قيل وان لم يكن كما قلنا بل كان رسولا من عند  
 فليأتنا بآية وقوله كما ارسل الاولون نفت لآية اي آية  
 كائنة مثل الآية التي ارسل بها الاولون فعمل الحان البحر  
 وما هو موله ويجوز ان تكون مصدرة فالكان منصوب  
 على هذا مصدر تشبيهي اي فليأتنا بآية اتيانا كائنا مثل  
 ارسل الاولين هو ابو السعود **قوله** من قرية من زانية  
 في الفاعل **قوله** لا اشار به الى ان الاستغناء انكار  
 هو شجنا **قوله** ومارسلنا اخر جواب لقولهم على هذا البش  
 مثله منقضي رد ما دسوه تحت قولهم كما ارسل الاولون  
 من الشعر على عدم كونه مثل اولئك الرسل هو ابو السعود  
**قوله** يوحى اليهم استيناف مبين لكيفية الارسل



وصيغة المنهاج لحكاية الحال المأثمة والمعصية وما رسلنا  
إلى الأمم قبل إرسالك للمكره إلا رجالا مخصوصين  
من أفراد جنسك من أهلين للأصطفاء والرسالة انتهى  
أبو السعد **قوله** وفي خلة أي سبعة بالثون **قوله**  
فأما أهل الأثر فتوجه الخطاب إلى الكفرة لتبكيهم  
واستنزاهم عن رتبة الشكر أي أسألوهم بالجملة  
أهل الكتاب الواقفين على أحوال الرسل السالفة فإنهم  
يجوزونكم بحقيقة الحال أي أبو السعد **قوله** إن كنتم  
لو تعلمون ذلك أي أن الرسل بشر فنعفوا العلم يجوز  
أن ينادوا لا تعلمون أن ذلك كذلك ويجوز أن ينادوا  
أي أن كنتم من غير ذوي العلم وجواب الشرط محذوف  
لأنه ما سبق عليه أي فأسألوهم بالإشارة إليه في التوبيخ  
أهـ **قوله** في قوله فأنهم يعلمونه أي جواب كيف أمر مشي  
مكة بأن يسألو أهل الأثر عن من مضى من الرسل  
هل كانوا بشر أو ملائكة مع أنهم قالوا لنؤمن بكم  
بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه وإيضاح الجواب أنه  
لا مانع من ذلك إذا أجاز بعدم الإجماع بشي لا يمنع  
أمره بالبيان به وإن سلم فتم وأن لم يؤمنوا بكتاب الله  
الكتاب لكن المنقول المستقر من أهل الكتاب في أمر بعينه  
أهل الكتاب أي ممن يؤمن بكتابهم وليس لا يؤمن به وإنما  
أهلهم على أولئك لا يؤمنوا بكتابهم المستقرين في معارة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكذبونهم فيما هم فيه قاله الرازي  
أهـ **قوله** من تصديق المؤمنين بمحمد المصطفى مضاف  
لمفعوله والفاعل محذوف أي أقرب من تصديق المؤمنين  
بمحمد الذي آمنوا بمحمد إذا أخبركم المؤمنين  
بحاله وحال الرسل السابقين وأخبركم أهل الكتاب بذلك  
أنتم أي تصديق أهل الكتاب أقرب من تصديق المؤمنين  
بشأنكم لأهل الكتاب في الدين ومما ينتكلم المؤمنون فيه  
أهـ **قوله** وما جعلناهم جسدا من لينة لا تشاء  
والجن والملائكة ونبيه أما على مفعول ثبات الجسد وأما  
حال من الشجر والمعنى جعلناهم أجسادا متخذة  
وتغير إلى الموت بالأمرة لا أجسادا مستغنية عن الأغذية  
وحدة الجملة مفعولة لمفعول ما قبلها من كون الرسل  
السابقين بشر الملائكة مع الرد على قولهم ما هذا  
الرسول يأكل الطعام وجعل يجوز أن يكون بمعنى مبرر  
فيصديقه لا ثلث ثلث ما جسدا ويجوز أن يكون بمعنى  
خلق وإنشأ فيصديقه لو أحد فكون جسدا حاله بتأويله  
بمشتق أي متخذين لأن الجسد لا بد له من الغذاء  
**قوله** ثم قدناهم الوعد أي فيه وهذا معطوف على ما تقدم  
من قوله وما رسلنا إلا بشر كأنه قيل أو جئناهم ما أوجبناهم  
قدناهم في الوعد الذي وعدناهم به في نقض الوعد  
بأهلك أعدائهم أي أبو السعد وقد في تصديقه



إلى ثابتهما بحرف الجر وقد حذف كقوله صدقك الحديث  
وفي الحديث نحو أم واستغفر وقد تقدم في العمارة  
سبحان **قول** لقد أنزلنا إليكم القرآن كلام مستأنف مسوق  
للتحقيق حقيقة القرائن الذي ذكر في صدر السورة ثم إنهم  
عما يابنهم منه أم أبو السعد **قول** فيه ذكركم أي شرفكم  
أي هو سبب لتشي بكم مع بين العرب لكونه تزيلا بكم  
وعبارة البصيرة وفي فيه ذكركم أي صيبتكم أم وقال الجوهري  
الصبت الذكر المجلد الذي ينشئ في الناس أو ذكرى أي فيه  
مما يوجب الشنا عليكم لكونه بالسانكم ما رواه بين  
أفبركم على لسان رسولكم منكم واشتهار به سبب  
واشتهاركم وجعل ذلك كجبه قلبا لغيره في سببته  
له أم شهاب وفي أبي السعد واللام للضم أي والله  
لقد أنزلنا إليكم يا معشر قريش كتابا عظيم الشأن بئر  
البرهان فيه ذكركم أي فيه شرفكم ومبكم كقوله تعالى  
وانه لا ذكركم ولقومتكم وقيل ما تحتاجون إليه  
في أموره ينكم ودينكم وقيل فيه ما يطلبونه حسن  
الذي من عكارم الاخلاق وقيل فيه مو عظم وهو  
الانساب بسباق النظم الكريم وسياقة فان قوله تعالى  
أفلا تعقلون انكار توبيخ فيه بعث لهم على التدبير  
في أم الكتاب والشاغل فيها في هنا عطفه من فنون  
المواظط والزواجرا من جملتها المواضع السابقة

واللاحنة والفا للعطف على مقدر بنسب عليه  
الكلام أي الا تتفكرون فلا تعقلون ان الام كذا  
اولا تعقلون شيئا من الاشياء التي من جملتها ما ذكر  
أم **قول** وكم فضحتكم خبرية مفعول مقدم لفضحتنا  
ومن قريية تبيدنا وكلام الخازن يقتضي ان المراد  
قريية مخصوصة كانت باليمن وكذا في كلام الشارح الذي  
حيث قال يان قتلوا بالسيف فان الاستصحابات  
بالغضب بالسيف لم يحصل الا لاهل هذه القريية  
بخلاف قري قوم لوط وغيرهم فانهم اهلكوا بغير  
السيف كالصبيحة والرجفة وعلى هذا فيكون التفسير  
باختيار اخذ تلك القريية ونسب عبارة الخازن فيل  
تزلت في أهل حضور بوزن شكور قريية كانت  
باليمن بعث الله اليهم نبيا فقتلوه فسلط الله عليهم  
بخت نهر فغشى عليهم فلما علموا انهم قد ركبوا خربوا  
هاربين فقاتلهم الله بكة استهزأوا بتركتوا وارجوا  
لهم فوجعوا فقتلهم وسياهم جميعا فلما راوا القتل  
فيهم اخرجوا بدينهم وقالوا يا ولينا انهم لم يفتحموا  
هذا الدم انهم بنوع نهر فقتلهم بنواهم موسى  
ابن ميشال بن يوسف بن يعقوب وكان قبل موسى  
ابن عمران كما في الكشاف أم **قول** ايها الهلما اذ ان لا  
من صفات محذوف بدليل عود الضمير في قوله فلما احسوا



ولا يجوز ان يعود على قوله قوما لا ذلهم يذكركم ما يقتضي  
 ذلك او ترجي **قوله** اي شع اهل القرية بفتح العين اذا كانت  
 بمعنى العلم كما هنا بخلافه من الشعر عند التثنية بضمها  
 من باب فم فم او شجنا وفي المصباح شعرت بالشئ من باب  
 شعرا يعلت او وفيه اي شع وشع بمعنى قال الشعر وتكلم  
 به ياتي من باب فقل وظهر **قوله** اذ هم مبداء كضوت  
 اذ هذه هي الجارية وقد تقدم الخلاف فيها مشاعرا وم  
 مبتدا ويركضون خبره وتقدم اوله هذا هو موقع هذه  
 الآية وانما الماداة على ان لما است ظم فيه بل حرف  
 وجوب لوجوب لان الظرف لا بد له من عامل ولا محل  
 هناك لان ما بعد اذ لا يعمل فيما قبلها والجواب انه عمل فيها  
 معنى المفاجأة المدلول عليها باذا والضمير في منها  
 يعود على قرية ويجوز ان يعود على بالاسلانية في معنى  
 النعمة والياسا ذات الضمير حملا على المعنى ومن على  
 الاول لا يتبدل الخاية والتعليق على الثاني والركض ضرب  
 الدابة بالرجل يقال ركض الدابة بر كضها او سمين  
**قوله** يهربون بمعنى ان الركض كناية عن الهرب وركض  
 من باب قتل بمعنى ضرب الدابة برجله او شهاب ومنه  
 قوله تعالى اركض برجله وهرب من باب طلب اه  
**قوله** ومسانكم بالجر عطف على ما هو **قوله** سنا  
 من ديناكم الخ نسيبهم الي السخاوانهم كانوا يحطون

السبايل

السبايل فقالوا لهم ارجعوا لتستقيم الففر من نوالكم  
 وعطابكم وهذا كله توبيخ وتذكيرهم او شجنا **قوله**  
 فمازالت زالة فعل ماض ناقص والنا علومة التانيث  
 وتلك اسم اشارة اسم ما في محل رفع ودعوهم خبرها  
 منصوب بفتحهم مقدرة على الالف والماء بالكلمات  
 هي قولهم يا ويلنا اننا كنا ظالمين او شجنا **قوله** حصيدا فعلا  
 بمعنى مفعول يستوي ثمة الواحد وخبره او شجنا  
 وحصدا ياتي من باب ضرب ونهي **قوله** بالمتاجاجم  
 مجل بكس الهم وفتح الجيم او شجنا **قوله** كنود النار يقال  
 جندت النار وهجت كل منهما من باب دخل لك الاول  
 عبارة عن سكوت ليهما مع بقا الجيم والنا عبارة عن  
 ذهابها بالكلية حتى تغير مر ما افقوله اذا اطفئت  
 المارة به اذا سكن ليهما او شجنا لكن الاحسن ان يكون  
 المارة بالخمود هنا الهمود فانه ابلغ معنى او وفي المصباح  
 وطفيت النار نطفيا بالهم من باب تعب طفوا على  
 فقول جندت واطفا هذا **قوله** لا عين هذا هو محط  
 النفي وهو حاله من فاعل خلقنا او سمين **قوله** لو اردنا  
 ان نتخذ لهما جواب لو هو قوله لا نتخذناه من لونا ويستثنى  
 نفيس التالي يستج نفيس المقدم وقوله اننا كنا فاعل  
 ان فيه شرطية جوابها محذوف تقديره اردناه وشار  
 الشارح بقوله لكنهم نفعلوا اي استثنى نفيس التالي



ليس حج نقيض المقدم كما ذكره بقوله فلم يزدوه اهو سخطنا  
**قوله** ما يلزم به في الصباح اللهم مع ذلك تقوله اهل نجد  
 لموت عنه ابو الهيثم والاقبل لموت على فصوله من باب فهد  
 واهل الحالبه ليست عنه الهى من باب نعب ومعتاه  
 السلوان والتوك ولماوت به ليو من باب فهد واليه  
 وتكلمت به ايضا قال الطي طوشي واصل اللهم التوابع عن  
 النفس بما لا تقتضيه الحكمة والبدان السى بالالف  
 شغلنى اهو **قوله** من عندنا اي لامن عندكم من اهل الارض  
 اهو خازن **قوله** فاعلم ذلك اي اتخاذا للهوا هو **قوله**  
 فلم يزدوه اشار به الى ان شى طية وجوابها محذوف  
 يدل عليه جواب لو و عليه يجوز ان تكون نافية اي ما كنا  
 فاعلم وفي كلامه اشارة الى ان المسجل لا يدخل  
 تحت القدرة واستحالة النهي على الله تعالى  
 كاستحالة الولد والزوجة بلا في اهو كرخي **قوله**  
 بال نقد في الحق الحق جواب عن اتخاذا للهوا بل عن اذنه  
 كانه قبل لكن لا يريده بل كانه ان نخل الحق الذي  
 من جملة الجدد على الباطل الذي من قبيله اللهوا هو اسعد  
**قوله** قيد مفعله يابه قطع اهو **قوله** ما تصفون متعلق  
 بالاستمقام الذي تعلق به الخبر اي استقم لكم الويا من اجل  
 ما تصفون الله به محال بلى بعزته فمن تخيلية وهذا  
 وجه وجبه ومافى ما تصفون يجوز ان تكون مصلية

فلا عابد لها عند الجمهور وان تكون بمعنى الذي او كونه  
 موصوفة ولا بد من العابد عند الجميع حذف الاستكمال  
 الشرط والمعنى ما ذكره الشيخ المصنف اهو كرخي **قوله** وله  
 من في السموات والارض استئناف مقرر لما قبله من مثله  
 تعالى لجميع مخلوقاته اهو ابو السعود **قوله** اي الملائكة  
 وغيرهم بالهندية اثر تعبير عنهم بالكوت في السموات  
 تنزيها لهم لكرامتهم عليه منزلة المفعول بين عند الملوك بطريق  
 التمثيل اهو ابو السعود **قوله** لا يستدبرون فيه مراعاة  
 معنى من **قوله** ولا يستحسرون اي لا يكونون ولا يتقون  
 يقال استحسروا البعير اي كل ونعب ويقال حسى البعير  
 وحسره انا فيكون لازما متعديا واحسنه ايضا فيكون  
 فعلى وافعل بمعنى واحد وقال ابن محسني الاستحسار  
 مياخذه في الحسور فكان ال بلغ في مقام ان ينفي عنهم ادق  
 الحسور تلك في الاستحسار بيان ان ما فيه يوجب  
 غاية الحسور واقصاه اهو بيان **قوله** يسلمون السبل  
 انه استئناف وقع جوابا عما نشأ مما قبله كانه في  
 ما اذ يصنفون في عبادتهم وكيف يعبدون اهو اسعد  
**قوله** لا يغفلون عنه اي السبج **قوله** فهو اي السبج  
 منهم كالمفسر من اي من دريه فيهم بحجة وطبيعة وحش غش  
 بهذا الجواب عما اورده على قوله لا يغفلون عنه من ان بعضهم  
 وهم الرسل قد يشغلون بنزول الارض وتبليغ الاحكام



وبعضهم قد يشتغل بلعن بعض الكفرة كما في قوله اولئك  
 عليهم لعنة الله والملائكة والناس جميعا اهل بيوتهم  
 وعجالة الكفر حتى قوله فتوهمهم كالنفس من اجاب عما قيل  
 ان قوله جاء على املاء بكة رسلا وقوله اولئك عليهم لعنة  
 الله والملائكة يقتضي ان تكون الرسالة والاشتغال  
 باللعن ما اخبر لهم من التسبيح وايضا جواب ان  
 التسبيح لهم كالنفس لما في ان اشتغالنا بالنفس  
 لا يمنعنا الكلام فكذا لا يمنعنا التسبيح لا يمنعهم  
 من ما يرونه اعمال فان قيل هذا القياس غير صحيح لان  
 الاشتغال بالنفس انما يمنع من الكلام لان الله  
 المتدفع غير الله الكلام واما التسبيح واللعن فهما من جنس  
 الكلام فاجتمعا فيهما محال والجواب ان استبعاد  
 في ان يخلق الله تعالى لهم السنة ثمرة بعضهم بسجود  
 الله تعالى به وبعضها يلحنون اعدا الله تعالى به  
**قوله** وهمزة الانكاري والانكار والتشنيع راجع  
 في الحقيقة لقوله هم ينشئون لا لنفس الاتحاد لانه  
 واقع لا محالة اهل ابوالسعود **قوله** كايته مع الارض  
 اشار الى ان مع الارض من صفة لكنها ليست للتخصيص  
 لانهم اتخذوا الهة في السما وهي الملائكة اهل بيوتهم  
 هم ينشئون هذه الجملة اما مسانقة او متفقة لانه  
 فكل الاحتمال الاول يقدر معها همة الاستفهام

الانكاري

الانكاري كما قدرها الشارح على ما في بعض النسخ وعلى  
 الاحتمال الثاني لا تقدر مع ما الهمة على ما في بعض آخر  
 من النسخ بل تكون انكارها مستقاة من الهمة التي  
 في من ام فتكون نفي للاتخاذ وصفة الهمة وهي الجملة  
 المذكورة ومعنى نفي الاتحاد مع انه قد وقع في تباينة  
 وانفصاله **قوله** هم ينشئون لم يدعوا الهة الهة انما  
 تنسئ الموني اي نجسهم من العبور حتى يرد عليهم فيه  
 لكنهم حيث ادعوا الوهين لم يزمهم ادعوا ذنوبهم فافقد  
 ادعوا ما ذكره من انما هو ابوالسعود وفي النهاية  
 ينشئ الموني نشور من باب فعد حيواتهم ثم الله بقية  
 ولا يتعدي ويتعدي بالهمة اي فيقال انهم ينشئون  
 الارض نشور الحبيب وانبتت اهل **قوله** الهة لهم ليس  
 قيدا وانما عبر به مشاكلة لقوله ام اتخذوا الهة وذكر  
 قوله فيهما ليس قيدا وانما عبر به لان هذا دليل الخافي  
 بحسب ما نفهمه المخاطب وبحسب ما في طمتمهم وهم  
 انما اتخذوا الهة في الارض والسما لا فيما وراءهما كما لا يرد  
 الخافين حوله المني والاسم بمعنى غير صفة غير  
 امر بها على ما بعد ها ولا يصح ان تكون استثنائية لان  
 مفهوم الاستثناء هنا فاسد اذ حاصله انه لو كان فيها  
 الهة لم يستثن الله منهم لم يفسد وليس كذلك بل معنى  
 تعدد الاله لزم الفساد مطلقا اهل بيوتهم وعجالة الكفر



قوله اي غيره اشار به الى ان الاصفة للنكرة قبلها بمعنى  
غير والاعراب فيها مستقدر فجعل على ما بعد هذا والموافق  
بهذا شرط هذا تذكير الموصوف او خبر به من النكرة  
بان يكون مع قابلية الجنسية وهذا ان يكون جمعا من جنس  
كالآية او مطلق قوة الجمع ومنها ان لا يتخلف موصوفها  
عكس غير وقد وقع الوصف بالاجزاء وقع الاستثنائية  
والوصف في الاشارة في غير الصفة ولا يجوز ان  
ترفع الجلالة على البدل من الالهة لفساد المعنى انتهى  
**قوله** لوجود التماثل وذلك لان كل امر صمد عن  
الذين فاكترهم يجر على النظام ويدل العقل على ذلك  
وذلك انما لو قدرنا الذين لكان احدهما اذا انفرد صمد  
منه تحريك الجسم واذا انفرد الثاني صمد منه  
نسبته فاذا اجتمعا وجب ان يبقيا على ما كانا عليه  
حال الانفرد فعند الاجتماع يصح ان يجاوزا احدهما  
التحريك والاخر المتسكن فاما ان يحصل الامدادات  
وهو محال واما ان يستفاد هو بجهة محال لانه يكون  
كل واحد منهما عاجزا فثبت ان القول بوجود الالهة  
يوجب الفساد فكلام القول به باطلا هو كرجي **قوله**  
من التماثل في الشيء لبيان العادة **قوله** الكبرى لا حاجة  
الى دليل ابقا المعنى على ظاهره لان التحقيق انهم  
مخاير للمعنى هو شيخنا **قوله** لا يسيل عما يفعل استناد

مقرر لبيان قوة عظمته تعالى وعزة سلطانه القاهر  
بجس لا احد من مخلوقاته بنفسه ويساله عما يفعل  
اهو السعود اذ لا يسيل الله عما يفعل ويقضه في خلقه  
وهم يسيلون اي والناس يسالون عن اعمالهم والمعنى  
انه لا يسيل عما يحكم في عبادته من اعزاز واذلال وعز  
واضلال واسعاد واستفادته الرب المالك للاعناق  
والخلق يسيلون سوالا توبيخ يقال لهم يوم القيامة  
لم فعلتم كذا الاله عبيد يجب عليهم امتثال امر مولاهم  
والله تعالى ليس فوزه احد يقول له لشي فعلت لم فعلته  
اهو خازن وبين هذا ان من يسيل غدا عن اعماله كالسبع  
والكلب لا يصلح للالهية اهو في **قوله** ام اخذوا من دونه  
الالهة اضربوا والتفان من افهام بطلان اتخاذهم تلك الالهة  
مع خلوهما عن تلك الخصائص بالهية والهمزة لا تشارك في اتخاذ  
المذكور واستفادته اهو السعود وفي البضا وب  
كرهه استغنا ما كفرهم واستغنا عما هم ونبينا  
واظما للجملهم اهو **قوله** فباستغناهم توبيخ اي من حيث  
انهم يصعب الهمزة وسكت عن كونها بمعنى يا هذا ولا وجه  
لكونه بل هو مثل التي تقدمت اهو شيخنا **قوله** برهانكم  
على ذلك اي الاستفاد وقوله ولا يسيل اليه اي البرهان لا من  
جهة العقل ولا من جهة النقل اهو شيخنا **قوله** هذا كسر  
من معي اي الذي يذكرونهم العواقب او الذي يذكرونه الله



به وكذا يقال فيما بعده هو شيخنا وعبد الله بن السعدي هذا  
ذكر من معي اي عظمهم ومحبهم على التوحيد فاقموا التوحيد  
في هاتك على المقدار هو وهذا السمع اشارة مبتدأ شارح  
الكاتب السماوية وقد اجبر عنه بخبرين فما انظر للخبر  
الاول يراد به القراء وبالنظر للخبر الثاني يراد به ما  
من الكتب السماوية فيقول الشارح وهو القراء تفسير  
لاسمه اشارة من حيث الخبر الاول وقوله وهو التوبة  
اخر تفسير له من حيث الخبر الثاني فاصل **قوله** ليس  
في واحد منها اشارة في اوجوها وانظر واحدا في واحد  
فيما غير الامم بالتوحيد والنبي عن الاشارة في فيه  
تلك لم تفتن لا ثبات فيقضي مدعاهم هو ابو السعدي  
**قوله** يا ايها الذين آمنوا لا يجلون الحق اضراب من جهة تعالى  
غير داخل في الكلام المطلق وانتقال من الامم بتلكهم  
بطلانية البرهان اي بيات انه لا تنفع فيهم الحاجة  
فان اكثرهم لا يفهمون الحق ولا يميزون بينه وبين  
الباطل هو ابو السعدي **قوله** انموصل اليه اي الى الحق **قوله**  
وما ارسلنا من قبلك الا نبيا في مقرر ما اجمل قبله  
من كون التوحيد مما انطق به الكتب الالهية واجتمعت  
عليه ارساها ابو السعدي **قوله** وفي قراءة اي سبعية  
بالتون **قوله** وقالوا اتخذ الرحمن ولدا حكاية لجماعة فرف  
من العرب وهم خزاعة وجهينة وبنو اسلمة وبنو ابيهم

قالوا

قالوا الملائكة بنات الله هو ابو السعدي **قوله** يا عبادكم مؤ  
ومهم بصفات سبعة الاولى مكي موت والاخرة ومن  
يقول عنهم احر فمذه الضمير بولكل الملائكة هو شيخنا **قوله**  
والعبودية تنا في الولادة هذا ما يجب اعتباره الذي  
لا يتخلف عند العرب من كون عبد الانسان لا يكون ولده  
واما يجب قواعد الشرع من ان الانسان اذا ولد له  
علق عليه والاول في تقرير المناقاة اقر اذ الكلام مع بها  
العرب وهم لا يعي كون قواعد الشرع هو شيخنا **قوله**  
يعلم ما بين اليهم احر استيناف وقع تحليل لما قبله وهم يبد  
لما بعده فانهم اعلمهم باحاطة تعالى بما قد موا وما خروا  
من الاقوال والاعمال الا ان يكون برايقون احوالهم فلا يقدر  
على قول او عمل بخير امره تعالى هو ابو السعدي **قوله**  
وهم من خشية مشفقون اصل الخشية خوف  
مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء والاشفاق خوف  
مع اعتنا فان عدي بمن فخصي الخوف فيه اظهر وان  
عدي يعلى في العكس هو ايضا وي **قوله** ومن يقل منهم  
اي من الملائكة اذ الكلام فيهم وفي كونهم بمعزل عما قالوا  
في حقهم هو ابو السعدي والقول المذكور على سبيل التفسير  
والقدر انهم يقع من واحد من الملائكة انه قال ما ذكر  
او على سبيل التحقيق ان جعل القائل هو الياس كاجرة عليه  
الشارح وكونه من الملائكة باعتبار انه كان معقولا فيهم



وقيل الضمير للخلائق مطلقا **قوله** وهو ليس  
في كون ابليس من الملائكة نظرا لانه سبب اليهم باعتبار  
كونه كان بينهم اولاد وكانت مشاركالهم في العبادات بل  
كانت اعبدتهم وكونه قال ان الله من دون الله انما هو  
على سبيل التسلية والنجواز اذ هو مصترف بالعبودية وليس  
من رحمة الله وقوله ربي ابي عبادته نفسه فيه نظرا ايضا  
وانما ربي ابي عبادته اليه صنام وحمل الخلق عليهم وقوله  
وامر بطاعته اي سوا النفوس ووسوس لما يامر  
به الخلائق من امراض والكفر يات هذا هو المراد  
تاملا **قوله** فذلك نجزيه جهنم ذلك في محل رفع  
مبتدأ ونجزيه خبره والجملة في محل جزم جواب امر  
او ترحي **قوله** اولم ير الذين كفروا انهم حاصل ما ذكر  
من هذا الى سبع حركات ستة اذ لم يعل التوحيد وقوله  
بواو وثلاث ايات سبع ايات وهذا الجميل باسم  
بتفسيرهم في التبت في الايات التكوينية الدالة على  
استقلاله اطلاقا بالالهوية وكون جميع ما سواه  
مقبور تحت ملكوته والهمة للانكار والواو للعطف  
على مقدر والروية قلبية اي ألم يتفكروا ولم يحكموا  
ان السموات الخازن ابوالسعود وفي البيضاء والكثرة  
وانما يعلم اذ كان فيهم متمكنون من العبادات نظرا  
فان الغنى عار من مفتقر اي مؤثر واجب ابتداء

بواسطة او استفسار من العلماء ومطالعة الكتب او  
وتولاه والمغفرة وان لم يعلموا ذلك لم يجواب عن سوال  
وهو انه كيف يستفهم منهم على سبيل التفريق وهم  
لم يعلموا ذلك فاجاب **قوله** يا ايها الذين آمنوا عقلا متمكنين  
من علم ذلك نزل تمكينهم وما هو بالقوة فيهم متراشع  
ما هو محقق بالفعل امر كتاب وقاله الكارزون في هذا  
نظرا لتمكينهم من العلم الحاصل بالنظر في السموات والارض  
كانت رتقائهم فتقنا مبدؤهم وامر قوله فان الفتق  
عارض لم يفتقه انما انفصلا لما لا يدل على عدم الفتق  
بعد ما كانت رتقائهم لا يجوز ان يكونا مخلوقين  
متفصلين بل ارتق وفتق فالت استدلال عليهما بان  
القرآن نص عليهما فتقوله هذا كاف في اثباتهما ولا  
حاجة الى الدليل العقلي المذكور **قوله** كانت رتقا  
في الاخبار به ما قيل في زبد عدله **قوله** شجر روي  
عن ابن عباس ان امعني كانت شيا واحدا ملتزقا  
احدهما بالآخر ففصل الله بينهما ورفع السما الى حيث  
هي واقم الارض كما هي عزاده وفي الخازن وقيل كانت  
السموات من قطعة واحدة ففتقها فجعلها  
سبع سموات وكذلك الارض اعر وفتقها ففصلها  
ابن عباس والحسن وعطاء الصنعاك وقادة يعني  
انها كانت شيا واحدا ملتزقين ففصل الله بينهما يا ايها



وكذلك قال كعب خلق الله السموات والارض بعضها  
على بعض ثم خلق ريحان وسطهما فنفختا ما وجعل  
السموات سبعا والارض سبعا وخولتات قول مجاهد  
والسدية وابوصالح كانت السموات موشقة طبقة  
واحدة فنفختا وجعلها سبعا وكذلك الارض  
فجعلها سبعا وحكاها القيسي في عيون الاخبار له  
عن اسماعيل بن ابي خالد قال في قوله الله عز وجل  
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا  
ففتقناهما قال كانت السما مملوكة وحدثها والارض  
مملوكة وحدثها فخلق من هذه سبع سموات ومريم  
هذه سبع ارضين خلق الارض العليا فجعل سكانها  
الجن والانس وشق فيها الانهار وابنت فيها النمار وجعل  
فيها البحار حرم فيها جنسية عام ثم خلق الثانية مثلها  
في العرم والخلط وجعل فيها انواع افواههم كافواه  
الكلاب وايدهم ايدي الناس واذا نهم اذا ان البقر  
وشعورهم شعور غنم فاذا كان عند اقرب الساعة  
القيتم الارض الى باجوج وما جوج ثم خلق الارض  
الثالثة خلطها مسرة جنسية عام ومنها هو الخاء  
الارض الرابعة ثم خلق الرابعة وخلق فيها النمل  
وعقارب لا على النار مثل البغال السوداء ولما اذنا  
مثل اذنا في الطول باكل بعضها بعضها فستلط

علي بن ادم ثم خلق الله الخامسة في الخلط والطول والعم  
فيما سلاسل واغلاله وقبوره لاهل النار ثم خلق الله  
السادسة فيها حجارة سود ومنها خلقت تربة ادم عليه  
السلام تبعث تلك الحجارة يوم القيامة وكل حجر  
فيها كالطود العظيم وهم من كبريت تعلق في اعناق  
الكفار فتشتعل حين تشرق وجوههم وايدهم فذلك  
قوله تعالى وقودها الناس والحجارة ثم خلق الله  
السابعة وفيها جسيم فيها بابات اسم الواحد سبعين  
واسم الاخر الفلق فاما سبعين فهو مفتوح وهو  
كتاب الكفار وعليه يعرج اصحاب المائدة وقبور  
في عون واما الفلق فهو مغلق لا يفتح الى يوم القيامة  
او قد اطل الكلام في ذلك في سورة الطلاق وفي المختار  
الرسق عند الفلق وقد رقت الفلق من باب نهي سده  
فارشق اياه الثام ومنه قوله تعالى كانا رتقا ففتقناهما  
والرتق بفتحين مصدر في كراهة رتقا لا يستطاع  
جماعها ان رتقا ذلك الموضع منها هو وفيه اية فتوق  
الشي شدة وبابه نهم ونفقه فتتقنا مثله فانفتقوا  
قوله ايضا كانا رتقا الخبير بعبود على السموات والارض  
بلفظ التثنية والمتقدم جمع وفي ذلك اوجه احدها  
ما ذكره الهمداني في فقال وانما قال كانا واما ان كانت  
المراد جماعه السموات وجماعه الارضين والثاني قال ابو البقا







اما الاول فقبل انما جمع لان ثم معطوف فاحذر وفاقدر  
 والنجوم كذات على الايات الاخر واما الثاني فلهذا  
 لما استدل به السباحة التي هي من انحاء العقلا جمع  
 جمع العقلا كقوله رابعة ثم في ساجدين قالت انما  
 طابعين **قوله** في فلان كمتعلق بلسبحون الواقع خبر  
 عن كل **قوله** مستدير كالمطاحونة ثم عبارة الخازن  
 وفي فلان طاحونة مستديرة كسبية فلان  
 المستديرة هي التي تجري في النجوم مستديرة  
 لا مستديرة الرجي وفي فلان السما الذي في ذلك  
 الكوكب وكل كوكب يجري في السما الذي قد رفيه  
 وفي الرازي **المسألة** الثالثة فلان في الملازم  
 كل شي مستدير وجهه افلاك واختلف العقلا  
 فيه فقال بعضهم فلان ليس جسم وانما هو استدلال  
 هذه النجوم وقال الاكثرون الافلاك اجسام تدور  
 النجوم عليها وهذا القرب الى ظاهر القران ثم اختلفوا  
 في كيفية فقال بعضهم فلان موج مكفوف يجري  
 الشمس والقمر والنجوم فيه وقال الكلبي والمكفوف  
 يجري فيه الكواكب واحسب بان السباحة لا تكون  
 الا في الحافات لا سلم ذلك فانه يقال في القران الذي بعد  
 يديه في الجري سابع **المسألة** الرابعة اختلف الناس  
 في حركات الكواكب والوجوه الممكنة فيها ثلاثة فانه

اما ان يكون الفلك ساكنا والكواكب تتحرك فيه  
 كحركة السمكة في الماء والاولى اما ان يكون الفلك  
 متحركا والكواكب تتحرك فيه ايضا اما مخالفة لجهته  
 حركته او موافقة لجهتها اما بحركة مساوية لحركته  
 الفلك في السرعة والهي او مخالفة واما ان يكون  
 الفلك متحركا والكواكب ساكنة والذي يدل عليه لفظ  
 القران القسم الاول وهو ان تكون الافلاك ساكنة  
 والكواكب جارية فهذا كما سيجب التمسك في الماء والاولى  
**قوله** ونزل لما قال الكفار اي على سبيل الشهادة به  
 شيخنا **قوله** وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اي  
 نكونه متاخلا بالحكمة التكوينية والشمسية انتهى  
 ابو السعود **قوله** فالجملة الاخيرة كخاية فالجملة مقدمة  
 من تأخير واصل الكلام افهم الخالدون ان ما كان  
 قدمت المقابلة هو شيخنا **قوله** كل نفس اي مخلوقة  
 فلا يرد الجاري تعالى وقوله ذابغة الموت اي ذابغة  
 مارة مفارقة جسدها هو شيخنا وهذا دليل على ما ذكر  
 من خلوه هو ابو السعود **قوله** تختبركم اي تعلمكم  
 معاملة المختبرين الا فانه تعالى لا يخفى عليه شي انهم  
 شيخنا **قوله** فتنه في نفسه ثلاثة اوجه احدها  
 انه مقبول من اجله الثاني انه مصدر في موضع الحال  
 اي فائتين لهم الثالث انه مصدر من معنى العاطل



لا من المنفعة لانه لا يملكه فانه قيل بقتل كنهه اوتبين  
**قوله** الصبروت راجع للشي وقوله وتلك راجع للخير  
**قوله** والبشر جمعوت اي البشر الا ان غير نالا استغفلا لا  
واشتركا فيجازيكم حسبما يظهر منكم من الاعمال وفيه اشارة  
الي ان المقصود من هذه الحياة الدنيا لا ينلوا النعيم  
للقواب والعقاب هو ابو السعد **قوله** واذا رآك الذين  
كفر واى الكافرون وهذا معطوف على قوله فيما سبق  
واسر والنجوي او خطيب **قوله** اذا يتخذونكم جوابا  
اذا وعجالة السمين ان ههنا ثابته ويح وما في جزها جواب  
الشرط وهو اذا او اذا من اشارة لادوات الشرط في ذلك  
ذات ادوات الشرط معنى اجبت بات الثانية او بما الثانية  
وجبا الثانية بالغا نقول ان البيتني فان اهنك  
او فيما اهنك بخلاف اذا فنقول اذا البيتني ما اهنك  
بخبر فانه لا ينافي له تعالى واذا اتلى عليهم آياتنا بينات  
ما كان جهم الا ان قالوا واتخذوها سخرى لا يؤمنون  
وهو وهو الثاني اما على حذف مضاف واما على الوجد  
بالمصدر مبالغة واما على وقوعه موقع اسم المفعول  
وفي جواب اذا فاولان احدهما ان الثانية وثوقه  
ذلكم والثاني انه محذوف وهو القول الذي قد حكى به  
الجملة الاستفهامية في قوله هذا الذي يذكره الله  
اذا التقدير واذا رآك الذين كفروا يقولون هذا الذي

وتكون

وتكون الجملة المنفية معارضة بين الشرط وبين  
جوابه المقدار **قوله** يقولون هذا اي يقول بعضهم  
لبعض في حال التزوي والسمعة به اعد الله لهم استغفلا  
وهم يذوقون الرحمن هم كافرون هم الاولين حينما اخبر عنه بكافرون  
ويذكر متعلق بالخبر والتقدير وهم كافرون بذكر الرحمن  
وهم الثاني تأكيد له وتأكيد الخطأ فوقع الفصل بين  
العام والمعمول بالموكد وبين الموكد والموكد بالمعول  
وفي هذه الجملة قولان احدهما انهما محل نصب على الحال  
من فاعل القول المقدري يقولون ذلك وهم على عهده  
الحال والثاني انهما حال من فاعل يتخذونكم والية نحا  
الزمخشري اي اهرمين وفي تقدير السارح لهم اشارة الى ان ذكر  
مصدر مضاف لفاعله وبراء بالذكر انما زاده تعالى لهم  
يبعث الرسل وانزال الكتب ويوضح ان يكون مضافا لمفعول  
اي ذكرهم الرحمن بالتوحيد كما في البسيط **قوله** اي  
اذ قالوا ما خفي عن الرحمن وعجالة الخازن وذلك انهم  
كانوا يقولون لا نعرف الرحمن الا الرحمن البهامة وهو  
حسبهم الكذاب **قوله** من يحيل في المختار العجل والعجالة  
عند البعطي وقد يحيل من باب طرب اهو وقوله اي انه لكثرة  
لهم اشارة الى ان فيه استعارة بالكتابة فسيب العجل  
الذي طبعه الشخص عليه وصار له كالجمل بالملافة وهي  
الطين تسببها مضمي في النفس ورمي اليه بئس من لوازمه



المشبه به وهو قوله خلق وقوله الشارح ان كثرة المحر  
اشاره الى وجه التشبيه استخدا والمعنى ان الانسان  
من حيث هو مطبوع على العجلة فيستعمل كثير من الاشياء  
وان كانت تضره وفي الجبين قوله من عجل فيه قولات  
احدها انه من باب القلب والادمل خلق العجل من الانسان  
لشدة عذره منه وملا زمته له والى هذا ذهب ابو عمرو  
وقد يتبادر هذا بقراءة عبدالله خلق العجل من الانسان  
والقلب موجود في كلامهم كثيرا والثاني انه لا قلب فيه  
وفيه تاويلات احسنها ان ذلك على الجبال جعلت  
ذات الانسان كانه خلقت من نفس العجلة دلالة  
على شدة انصاف الانسان بها وانما مادته التي اخذ منها  
هو قوله موا عيدي بالعذاب الموعود جمع وعيد والمراد  
متعلقا بتاويل الموعود به من انواع العذاب وعجابه  
البيضاوية ساريكم اياتي في الدنيا كوقعة بدر  
وفي الاخرة عذاب النار هو قوله ويقولون متى هذا  
الوعد هذا هو الاستحجال المذموم المذكور على سبيل  
الاستهزاء فيبين تعالى انهم يقولون ذلك لجهلهم وغفلتهم  
ثم بين ما يحصل لاول المستهزين فقال لو يعلم الخمر  
ابو السعود ومضى خبر مقدم نهى في محل رفع وزعم  
بعض اهل الكوفة انه في محل نصب على الظرف والعامل  
فيما فعل مقدر رفع هذا والتقدير متى يبي هذا الوعد

او من ياتي ونحوه والاول هو المشهور او بين قوله انكم  
صادقين خطاب النبي واصحابه قوله قال تعالى احي  
بما ناسب قولهم هذا وعجابه ابي السعود لو يعلم الذين  
كفروا استيناف مسوق لبيان شدة هول ما يستعملونه  
لجهلهم بشأه واثار صيغة المضارع في الشرط وان كان  
المعنى على المحقق لا فائدة استمرار عدم العلم هو قوله  
لو يعلم الذين كفروا جواب لو محذوف لا نهال بلغ في الوعد  
تقديره الزمخشري لما كانوا ابتلوا بالصفة من الكفر  
والاستهزاء والاستحجال ولكن جهلهم هو الذي هو  
عندهم وقدره ابن عطية لما استعملوا وقدره الخوفي  
لسار عوا وقدره غيرهم لعلوا وصحة البعث وحسن  
منقول به لعلوا وليس منصوبا على الظرف اي لو يعلمون  
وقت عدم كفى النار وقال الزمخشري ويجوز ان يكون  
يعلم متى وكابلا تعدي به بمعنى لو كان معهم علم ولم يكونوا  
جاهلين لما كانوا مستعجلين وحين منصوب بمنهم  
اي حين لا يكونون على وجوههم النار يعلمون انهم كانوا  
على الباطل وعلى هذا فحين منصوب على الظرف لانه جعل  
منقول العلم انهم كانوا وقال الشيخ والظاهر ان منقول  
يعلم محذوف دلالة ما قبله عليه اي لو يعلم الذين كفروا  
بمجي الموعود الذي سألوا عنه واستبطاوه وحين  
منصوب بالمنقول الذي هو مجي ويجوز ان يكون



من باب الازجال على حذف مضاف واعمل الثاني والمحق  
لو يعلمون مباشرة النار حين لا يكفون هذا عن وجوبهم  
او يبين **قوله** ولا عن ظهورهم هذا كناية عن احاطة النار  
بهم من كل جانب او هو السجود **قوله** ما قالوا ذلك اي  
مضى هذا الوعد **قوله** يا تايتهم بغيضة اضرب انتمالي  
حكي الله عنهم انهم يستعملون العذاب الموعود بقوله  
ويقولون متى هذا الوعد ودين ان سبب ذلك **و**  
الاستحالة هو عدم علمهم به وقت وقوعه وما  
فيه من العذاب الشديد لانه اضرب وانتق من بيان  
السبب الى بيان كيفية وقوعه الموعود فقال بل  
تاتيهم بغتة ولما كان استحالة ذلك بطريق الاستنزا  
وكان عليه الصلاة والسلام ينادي من ذلك قوله  
ولقد استهزئ برسلي من قبلك اهزاه **قوله** فبقيتهم  
في المصباح بهت و بهت من بابي قرب ونخب وهش  
وعبر ويعدى بالحركة فيقال بهت بهتة بفتح هاء  
او **قوله** فلا يستطيعون ردها اي دفعها **قوله** وهو  
العذاب الصبر راجع **قوله** قل لهم اي للمستهزئين  
من يكلوا كم لخم لما بين انه سيميبهم لا محالة مثل  
والاصاب ازولين بين ان عدم اصابة ذلك لهم عاجلا  
انما هو لحفظه حيث اميلهم مدة بمقتضى رحمة الله  
فامر عليه السلام بان يسالم عن الكالي ليقربوا وينهوا

197  
لكنهم في قبضة قدره لينكفوا عن الاستهزاء اضرب  
عن ذلك الامم بقوله بل هم عن ذكروهم مع صنوت  
اي دعهم يا محمد عن هذا السؤال لانهم لا يستطيعون رد  
لا عن انهم عن ذكروا الله فلا يخشونه بياهم حتى يخوفوا  
بالله ثم اذ ارزقوا الكلافة من عذابه عرفوا ان الحافظ  
هو الله وصلىوا السؤال عنه ثم اضرب الى ما هو اهم  
وهو التكاليف عليهم فيما زعموا انهم لم يتفهمهم وقتهم  
من العذاب متجاوزا من معنا وحفظنا على ان قوله  
من دوننا صفة مصدر محذوف والذي اضيف اليه  
دون ايضا محذوف اي تمنهم منها كايان من دون  
منعنا اي من غير معنا اهزاه على البيضاوي **و**  
وفي المصباح كراه الله بكلامه موزون بفتح حاء  
من باب قطع كراه بالكسر والهمد حقه ويحوز التفتيق  
فيقال كراهه وكلمته كراهه من باب تبالغة  
لقرين لئلا يبالوا بالواو اكثر من مكلي بالياء **قوله**  
**قوله** يا لبيل اي في الليل اذا انتم وفي التمار اذا انتم  
الى معاشية وتقديم الليل لما ان الدواعي اكثر فيه وقوا  
واشد وقعا وفي السقم عن احسن الرحمة ايدان بات  
كاليهم ليس الارحمة الجامعة او من الخازن والي السجود  
**قوله** وانما طبعون لا يخافون لخم ذكر هذا قوله لخم  
يلام عن ذكروهم مع صنوت لان فيها اضرب بيا فالحكمة



عدم الخوف وهو اعراضهم عن التفكير في نيب النار  
له اعراضهم هو زاده وعبارة الكوفي قوله والمخاطبون لا يخافون  
الحق اشارة الى ان الاستدراك بياض ابواب عمارتهم الكلام  
من التقي اذا التقدير ليس لهم كالي ولا مانع غير انهم  
لا هو ظاهر كلامهم انهم يخشون في اي فكيف بخافونه حتى  
يسئلوا عن كاليهم هو **قوله** فيها اي في ام مصى الهمة  
اي زيادة على بل لا يها منقطعة تقدر بل والهمة اي بل  
الهم الهمة وقوله انكاره بالرفع صفة لمعنى امر شجنا  
**قوله** من دوننا صفة لا الهة اي الهة من دوننا منهم  
ولذا قال ابن عباس ان في الكلام تقدير بما ولاحتراما  
بين وهذا الاعراب هو الموافق لجلال **قوله**  
لا يستطيعون فهم انفسهم استئناف مقدر لما قبله  
من الانكار وموضع بطلان اعتقادهم اي عدم  
لا يستطيعون فهم انفسهم ولا يعجبون بالشر من  
جهنم فكيف يقوم ان ينظر واخبرهم ابو السعود  
**قوله** ولا هم منا يعجبون قال ابن عباس بمشعوث  
وعنه جبارون وهو اخبار الطبري نقول العرب  
انما لك جبار وصاحب من فلات اي يجبر منه وروى  
عن ابن ابي نجيج عن مجاهد قال ينهون ايج  
يعفون وقال قتادة اي لا يعجبهم الله بخبر ولا يعمل  
رحمة ما حالهم هو في بل **قوله** بل متعنا هولاء ابواب

مما هو امن ان ما فيه من الحفظ من جهة انهم الهمة  
منهم من نظر في الجاس اليهم كانه قبل يوم ما زجرا من  
كونهم محفوظين بسلامة الهمة بل ما فيه من الحفظ  
انما هو من حفظهم من الجاس ومتعنا بالانواع السرا  
لكنهم من اهل الاسكندرية والاهمات فيما يورد بهم الي  
العذاب هو زاده **قوله** بالفتح جاز النبي عبارة البضاوي  
بسلط المسلمين عليهم وهو تقوى بل جبر به الله تعالى  
على اي المسلمين انهم اي حيث لم يقل انا انفس الارض  
من اعلم انما وزاده قوله انا ناني الارض تصور كيف  
نفسهم وتخبرهم فانه يكون بايات الجنون ورجله  
فامله ناني جيوش المسلمين لكنه اسند الى نفسه  
تقديما لهم وشارة الى انه بقدرته وفيه تظيم للجناد  
والجاء عدي بن اهرهتاب **قوله** افهم الغالبون استئناف  
بمعنى التفريع والانكار لا اشارة الشارح وقوله  
بل النبي واصحابه اي بل النبي واصحابه هم الغالبون  
والذين المغلوبون هم من الخازن **قوله** قال انما تذكركم  
بالوحي لما بين تعالى غاية هولاء ما يستعمله المستعملون  
وهناية سوء حالهم عند اتيانه ونفي عليهم جملهم بذلك  
واخر انهم عن ذكر ربهم الذي يكلوهم من طوري اللب  
وعبروا من مساوي احوالهم امر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بان يقول انما تذكركم ما استعملون



من الساعة بالوجه نحو ابراهيم السعد **قوله** ولا يجمع الصد  
 اه في العلم المجنس قد دخل الخاطبون خولا او لبا او العهد  
 ووضع المثل من موضع المظهر المتجبل عليهم وفي ابن عامر  
 هنا ولا يجمع بغير التاليف والى وكس اسم العلم عام منقويا  
 وفي ابن كثير كذلك في النمل والروم وفي ابا في السبعة  
 بفتح يا العينة واسم العلم بالرفع الدعاء بالنصب  
 في جرس القرآن عيسى بن **قوله** اي هم مبتدا وقوله كالهم  
 خبره **قوله** وابن مسهم نعمة لخر وجه المناسبة انه  
 لما ذكر اخبارهم بمجي الخذاب ذكر مسهم لهم وفي هذا  
 الكلام مبالغات ثلاث ذكر المس ومافي النعمة من معنى  
 الغلة فان اصل النفع هبوب راحة السبي والبنا الدال  
 على المنة او يضاهي **قوله** لمقولين يا ويلنا انكنا  
 ظالمين دعوا على انفسهم بالويل بعد ما اقموا بالظلم  
 والشرك او خازن **قوله** ويضم الموازين اي غنمها  
 وهذا بيان لما سبق عند اتيان ما اندرته اي نقيم  
 الموازين العادية واذ في القسط لانه مصدر  
 ومفعبه مبالغة ابراهيم السعد وجعله الشارح على  
 حذف مضاف والجمع في الموازين المتعظيم او باعتبار  
 اجزائه فان الصحيح انه عزان واحد للجمع لا كونه  
 والجمع لا عماله وهو جسم مخصوص للسان وكفنان  
 وعمود كل لغة قدر ما بين المشرق والمغرب ومكانه

بين الجنة والشار كفته البهمنى الحسنات على بين العرش  
 وكفته اليهم في السيات عن يسار ياخذ جبريل بعنقه  
 ناظر الى لسانه وميكائيل امين عليه يحضه الجبريل والناس  
 ووقته بعد الحساب واماماهية جرمه من ايدى الجواهر  
 وانه موجود الان او سيوجد فتمسك عن تعيينه  
 ولا يكون الوقت في حق كل احد لان من لا حساب عليه  
 لا يوزن له كالا بنيا والملايكة والوزن يكون للمكلفين  
 من الجن والانس وقد يوزن الحديد نفسه كما ورد عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لرجل عبد الله بن مسعود في الميزان  
 انقل من جبل احد ومن مات له ولد يجعل ذلك الولد  
 في الميزان وتبعيته ثقله وخفة مثلهما في الدنيا هو ثقلنا  
**قوله** القسط وصفت الميزان بذلك لان الميزان قد يتواءم  
 مستقيما وقد يكون غير مستقيم بين الله تعالى ان ذلك  
 الموازين تجري على حد العدل والحسن ومنه احتضارها  
 او خازن **قوله** ثيا مقصود ثا او مقصود مطلقا  
 بين **قوله** وان كان العمل مثقال حبة من خردل اي مقدار  
 حبة كائنه من خردل اي وان كان في غاية القلة والخفارة  
 فان حبة الخردل مثل في الصغر ابراهيم السعد وشار الشارح  
 الى ان ذرة الخردل يوجب مثقالا على ان كان ناقصة  
 واسمها مستتر فيها ومثقال خبرها ورفعها نافية اي وان  
 وجد مثقال فلان ثامة او كرخي **قوله** وكفى بنا حاسدين



قال ابن عباس معناه كفى يا عاقلين والفرق من منه التخذير فان  
الحاسب اذا كان في العاجل بحيث لا يمكن ان يشته عليه شيء  
وفي القدرة بحيث لا يمكن عن شيء فحقيق بالحال ان يكون  
على التمدد الخوف منه امر خازن **قوله** ولقد اتينا موسى  
انتم ما تكلم سبجاء ونطال في ذليل التوحيد والنبوة  
والمعاد لشرع في قصص الانبياء عليهم السلام تسليمة  
لرسوله صل الله عليه وسلم فيما يناله من قوم ونفوة  
لقلبه على الرسالة واصبر على كل عارض وذكر بعد علم  
القصة الاولى قصة موسى عليه السلام المذكورة  
في قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفريقات  
القصة الثانية قصة ابراهيم عليه السلام المذكورة  
في قوله ولقد اتينا ابراهيم رسله من قبل القصة  
الثالثة قصة لوط عليه السلام المذكورة في قوله  
ولوط ابتلاه حكما وعلما **القصة** الرابعة قصة نوح  
عليه السلام المذكورة في قوله ونوح اذا نادى من قبل  
القصة الخامسة قصة داود وسليمان عليهما السلام  
المذكورة في قوله وداود وسليمان اذ هما في الحشر  
القصة السادسة قصة ايوب عليه السلام المذكورة  
في قوله وايوب اذا نادى ربه **القصة** السابعة قصة  
اسماعيل وادريس وهذا الكفل المذكورة في قوله واسماعيل  
وادريس وهذا الكفل **القصة** الثامنة قصة يونس

عليه السلام المذكورة في قوله وهذا النور اذ ذهب  
مخاضها **القصة** التاسعة قصة زكريا عليه السلام  
المذكورة في قوله وزكريا اذا نادى ربه **القصة** العاشرة  
قصة مريم وابنها عيسى عليه السلام المذكورة في قوله  
والتي احصيت فيهما اخر من الخطيب **قوله** وهما بهما  
اي التوراة والجار والمجرور متعلق بضمها اي يستظاها  
من خلمات الجمل والقوية امر شجنا وفي السبعين قوله  
وهما وذكره يجوز ان يكون من باب عطف الصفات  
قاله به شفي واحداية اثبتاها الكتاب الجامع بين  
هذه الاشياء وفي الواو زيادة قال ابو الجوف فضا حال  
على هذا **قوله** الذين يخشون ربهم اية عذابه وقوله  
بالغيب حال من الفاعل في يخشون اي حال كونهم غايبين  
ومنفرد بن عن الناس وقوله وهم من الساعة مشفقون  
من ذكر الخاص بعد العام لكونها اعظم المخلوقات  
والشعب من على الصفا فم بعد ما انصف به المستعملون  
واشار الجملة الاحدية للادلة على ثبات الاشفاق  
ودوامه امر من اي السعود **قوله** ميا ركن اي كثر الخير  
والاشارة الى القران بآداة القرب ايما الى مهولة تناوله  
عليهم امر كرمي **قوله** افانتم الخطيب لا هاهنا كرمي  
**قوله** الاستغفار فيه للتوبخ اي فانه من اهل اللسان  
يدركون من الكلام ولطائفه ويعلمون من بلاغته



القرآن ما كان يدركه غيره مع ان فيه شرفهم ومبهم لا يشير  
اليه لفظ الذكر على ما سبق فلو انكروه غيرهم لكان ينبغي  
لهم مناقبته ثم تقدم الجار والمجرور على المتعلق بالخط  
التخصيص اي فانه للقرآن خاصية دون كتاب اليهود  
فانهم كانوا يراجلون اليهود فيما عن لهم من امثالات  
او كبرجتي **قوله** رثته اي ارشد الابق به وبمثله من الرسل  
الكبار وهو الاصل الكامل المستند الي الهداية الخاصة  
الخالصة بالوحي والقدار على اصلاح الامة يا **سبح** ال  
المولى من الالهية اهرابو السعود **قوله** اي هذه قبل بلوغه  
المراد يا اهل بيته الهدى وجوه الصلاح في الدين والدنيا  
اذ لا يجوز ان يعبد بنى الا وقد دله الله على ذاته  
وصفاة ودله ايضا على مصالح نفسه ومصالح قومه  
ولان ذلك في مضره قبل بلوغه حين فكر في الرب  
وظهرت له الكواب واستدل بها وهذا ظاهر على حمل  
الرشد على الالهية والالزام ان يحكم بتبوءه عليه السلام  
قبل بلوغه وقوله اهل لذلك اي الرشد لنفسه بالهدى  
لوجوه الصلاح فكل هذا يكون قوله وكتابه عالمين  
على حذف مضاف وبني من قبل موسى وهارون او محمد  
عليهم السلام او من قبل استنباه امر من الرازي بالمعنى  
وقوله اذ قال لا يبه الخ يجوز ان يكون منصوبا بآياتنا  
او برثته او بما كملت او بمعنى اي اذكر من اوقات رثته

هذا

عند الوقت اي وقت قوله لهم ما هذه التماثيل الخ اربعين  
والتماثيل جمع تمثال وهو الشيء المصنوع شبهها بخلق  
من خلق الله واصلا من مثلت الشيء بالشيء شبهته  
به وبعبارة السمين التماثيل جمع تمثال وهو الصورة  
المصنوعة من رخام او نحاس او خشب شبهة بخلق  
الادمي او غيره من الحيوانات اهو وهذا يحتاج الى من حيث  
سالم عن اصنامهم بما الذي يطلب به بيان الحقيقة  
او شرح الاسم كانه لا يعرف انها ماذا مع علمه بانها حجر  
وشجر او ذهب وغير عن عبادهم بها مطلق الحكوف  
الذي هو عبارة عن الاستمرار على الشيء لغيره من الاعتراف  
فصد الى تخييرهم اهرابو السعود وكانت تلك الامنام  
الذين وسبعين صنما بعضهم من ذهب وبعضها من فضة  
وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وبعضها من نحاس  
وبعضها من حجر وبعضها من خشب وكان كبيرها  
من ذهب مكللا بالجواهر في عيشه باقوتان متقدتان  
تضبان في اللب اهرابو **قوله** قالوا وجدنا ابانا الهنا بدين  
اجابوا بذلك لان حاله سواه عليه السلام لا يستفسر  
عن سبب عبادتهم لانه لا ينبغي عنه وصفه عليه السلام  
بالحكوف على عبادتها كانه عليه السلام قال ما هو على شئ خلق  
ان تعبد اهرابو السعود اي فلم يكن لهم جواب الى التقليد  
اهرابو **قوله** في ضلاله مبين اي اهدم استنادهم اليه

تارة



الى دليل والتقليد ان جاز فانما يجوز من علم في الجملة  
انه على الحق او بغيره **قوله** قالوا اجبتنا بالحق اي بالصدق  
في قولك هذا الذي هو لفظ كنه انتم لستم وليس امر اديبه  
حقيقة الحق اذ لم يكن غاييا عنهم وام متصلا وان كان  
بعدها جملة لا ينافي حكم المفضل اذا التقدير ان لا يمتنع  
واقع بجيت بالحق ام لعيت ام بيمين **قوله**  
ابو السعود وفي ايراد الشق الثاني بالجملة الالهية  
الدالة على البشاة ايدان برحمته عندهم هو بخلاف عبارة  
البضاوي قالوا اجبتنا بالحق لانهم لا يستبعدون  
تفصيل اياهم خلقوا انما قاله انما قاله على وجه الملامحة  
فقالوا الجحد نقول له ام تلحق به **قوله** قال بل ربكم  
الذين اجاب عما ينو عليه مقالهم من اعتقاد توحيدها  
اربابا لهم كانه قيل ليس الام كذلك بل ربكم الحق وبشكل  
هو ام لا عن تونه لا عيا باقامة البرهان على ما ادعاه  
والضرب بالمتصوب في فهمه من يرجع للسجود است  
والارض او مولد الخاضع وهو اذ خل في تفصيلهم واقامة  
الحجة عليهم لان فيه نص بجايات مذكورة في جملة  
مخلوقاته **قوله** استنجدنا **قوله** وانما على ذلك اي الذي ذكره  
من كون ربكم رب السموات والارض فقط دون ما عداه  
كايضا ما كانت من الشاهدين اي العالمين على سبيل  
المعينة المبرهين عليه فان الشاهد على الشئ من

تحققه

تحققه وحققه وشهادته على ذلك ادلاوه بالجملة  
عليه وابناه بما كانه قال وانما بين ذلك وابرهن عليه  
هو ابو السعود **قوله** وثانسه لا يثبت امتناع هذه طريقة  
فعلية دالة على انه على الحق بعد ان انى بطريقه فوسيلة  
بقوله بل ربكم رب السموات الخ فجمع بين القول والفعل  
فلا لم يكتفى بالاطريقة بعد ان انى الطريقية الفعلية  
وهو الكس فليس ها هو زاده **قوله** لا يثبت امتناع اي  
لا يثبت في كس عا فاذ قيل الكيد هو الاختيار  
على الغير في غير له بشي به والامتناع جمادات  
لا تنفرد بالكس ونحوه وايضا ليست في ما يختص  
في ابقاء الكس عليها لان حال حثاله انما يكون في حق  
من له شعور وادراك **قوله** بان ذلك بناء على  
زعمهم لانهم كانوا يزعمون ان الامتناع ليس شعور وعجز  
عليه من الشكر وقيل انما لا يثبت في امتناع كلاته  
ان ذلك الفعل قد اقره الغمهم هو زاده وعجالة الشهاب  
يعني ان الكيد في الامتناع الاختيار في اجزاء ما يميز مع انهم  
خلقه وهو مستلزم الامتناع فيه فتجوز به عنه  
هنا اما استعاره او استعماله في لازمه **قوله**  
جدة عالمهم الى مجتمعتهم الخ اي وفردت معهم اي هم  
فما كان ببعض الطريق التي نفسه وقال اي سقيم الشئ  
رجلي فتركوه ومضوا ثم نادى في اخرهم وقد بقي عنقا

القول بانه



الناس حيث قال بصفة الخلف وتامه لا كيد ان اصنامكم  
فسميها الضعفاء مع ابي ابيهم الى بيت الامام وقبالة  
الباب منه عظيم والى جنبه اعظم منه وهكذا كل عظيم اصغر  
من الذي يليه وكانوا وضعوا عند الامام طعاما بالكلية  
منه اذ ارجعوا من عيدهم فقال لهم ابي ابيهم ان اكلوا  
فلا يجيبوه فكسها واخذت **قوله** جذا اذا في العامة  
بضم الجيم والمساى بكسها واين عباس وابو هيب  
وابو السجك بفتحها قال قطيب في اخاها كلها  
مصدر فلا يشني ولا يجمع ولا يوث والظاهر ان  
المضموم اسم المثنى المكسور كالمحطام والرفات والفتاة  
بمعنى السبي المنظم والمفتت وقال البريدي  
المضموم جمع جذاذة بالضم يجوز مجاز في زجاجة  
والمكسور جمع جذبة خوك ام في كريمة وقال بعضهم  
المفتوح مصدر بمعنى المنعول اي مجذوذون ويجوز  
على هذا ان يكون على حذف مضاف اي ذوات جذاذ  
وقيل المضموم جمع جذاذة بالضم والمكسور جمع جذاذ  
بالكس والمفتوح مصدر او سمين **قوله** بضم الجيم  
وكسها اذ ان سبعتان وقوله بفاس بالهمزة  
قوله الايتام استغناء عن المضموم في جعلهم ايتام  
بكسها بل تركه ولم صفة الكبر والضمير يجوز ان يعود  
على الامام ويجوز ان يكون عائدا على عابد بها

سمين **قوله** لعلم اليه اي الى الكبر الخزي كما يرجع الى العالم  
في حل المشكلات فيقولون له ما اولا عكسه وما اولا  
ممدوح وما اولا الخاس في منطق وقال ابي ابيهم ذلك بنا  
على كسرة جهالة ثم اذ قال ذلك استهزأ به وكان من عارهم  
انهم اذ ارجعوا اليها سجدوا اليها ثم ذهبوا الى منازلهم  
او الى الرازي **قوله** من فعل هذا في التفسير وهذا استفهام  
انكار وتوبيخ وتوبيخ وانما غير واعين بما ذكره ولم  
يشير اليها ببول ويحي بين ايديهم مبالغة في التوبيخ  
ومن مبتدأ جملة فعل هذا خبره وقوله انه من الظالمين  
استئناف حفر لما قبله لا محل له من الاعراب ويجوز  
ان تكون من في قوله من فعل هذا موصولة مبتدأ  
وقوله انه من الظالمين في موضع رفع خبر لما قبله السمو  
**قوله** انه اي من فعل من الظالمين فيه اي في الفعل **قوله**  
فالواي بعضهم وذلك البعض هم الضعفاء من قوم ابيهم  
الذين سمعوا حلفه بقوله وتامه لا كيد ان اصنامكم  
واخير والابرهم هو شيخنا **قوله** سمعنا في سمع عنا  
مستغربة لا تنين لا حولا لما على ما لا يسمع فالاولا في  
والثاني جملة يذكرونهم بخلاف ما لو دخلت على ما يسمع  
كان قلت سمعت كلام زيد فاذا شغري لو احدث من السمين  
**قوله** يذكرونهم اي واحده موالذي فعل بهم هذا الفعل هو  
وقوله يقال له اي سمى ابيهم وفي رفع ابيهم اوجه

Copyrighted material



احدها انه من فروع على ما لم يسم فاعله اي يقال له هذا اللفظ  
 ولذلك قال ابو البقاء المراء الاسم لا اسمي الثاني انه خبر  
 مبتدأ مستتر اي يقال له هذا البراهيم وهو البراهيم الثالث  
 انه مبتدأ محذوف الخبر اي يقال له البراهيم فاعله ذلك  
 الرابع انه منادى وحرف التثنية محذوف اي يا ابراهيم  
 وعلى الوجه الثلاثة فهو منقطع من جملة وتلك  
 الجملة محكية بيقال له من **قوله** قالوا فانوا به اي  
 قالوا ذلك فيما بينهم والعاقل لذلك القول هو انه قد  
 قال السمين وقوله على عين الناس في محل نصب على التثنية  
 من الضمير المحذوف اي ابتواه حال كونه ظاهرة  
 ومكشوفة للناس او شخشا **قوله** اعلم اي الناس  
 يتهدون عليه اي بفعله فهو من الشهادة المعروفة  
 وذلك بان يكون احد من الناس راى بكسها فاعلم  
 في قوله اعلم ليس لكل الناس بل لبعض منهم منهم انتهى  
 ابو السعود **قوله** بتحقيق المنين اي مع ادخال الف  
 بينهما وتركه لانت القرات حسنة ولو حذف قوله بين  
 المسئلة والاخرى ليكمل ادخال الف بين الحقيقتين  
 وقوله والاخرى اي التي هي الاول **قوله** شخشا وفي التثنية  
 وجهان احدهما انه فاعل بفعله مقدر يفسر الظاهر  
 بعده والتقدير فعلت هذا بالاسم فاعله حذف الفعل  
 الفصل الضمير والثاني انه مبتدأ والخبر بعده الجملة **قوله**

قال بل فعله كبرهم هذا هذا على طريفة الكناية العربية  
 فهذا يستلزم نفى فعل الصم الكبير للكسر والبناء لنفسه  
 وهذا بناء على ان الفعل وهو الكسر لا يربط عاجز وهو  
 ذلك الصم وقادر وهو ابراهيم اذا القاعدة انه اذا  
 دار فعل بين قادر عليه وعاجز عنه وابت العاجز  
 بطريق التتميم به لزم منه اختصاره في الاخر وحاصله  
 انه اشارة لنفسه على الوجه الذي بلغ مضيقه الاستعارة  
 والتضليل او من الشهاب **قوله** هذا فيه وجوه احدها  
 ان يكون نعتا كبيرا والثاني ان يكون بدلا من  
 كبرهم والثالث ان يكون خبرا كبيرا ثم ان الكلام  
 ثم عند قوله بل فعله وفاعله الفصل محذوف كذا نقله  
 ابو البقاء هو سمين **قوله** ان كانوا ينطقون اي ان كانوا  
 ممن يمكن ان ينطقوا وانما قال ان كانوا ينطقون ولم يقل  
 يسمعون او يعقلون مع ان السؤال موقوف على السمع  
 والعقل انما كان نتيجة السؤال الجواب وان عدم  
 نطقهم اظهر في بيكيتهم هو ابو السعود **قوله** فيه تقديم  
 جواب الشرط اي وهو قوله فاسالوهم وفيه اشارة الى  
 ان قوله بل فعله كبرهم هذا من شرط بقوله ان كانوا  
 ينطقون وقد عرّج بذلك العيني قال والمعنى بل  
 فعله كبرهم هذا ان كانوا ينطقون فاسالوهم انما يمكن  
 هذا الفصل وهذا اظهر من جعل جواب الشرط محذوفا



لولا ما قبله عليه امر كبري **قوله** بالتفكر اي راجعوا  
 عقولهم وتذكروا ان من لا يقدر على دفع المضرة عن  
 نفسه ولا على ارض ارب من كسره بوجه من الوجوه  
 يستحيل ان يقدر على دفع مضرة عن غيره او جلب  
 منفعة له فكيف يستحق ان يكون معبود النبي  
 ابو السعود **قوله** ثم نكسوا اي انقلبوا على رؤسهم اي انقلبوا  
 الى الجاهلية لما استقاموا بآيات اربعة تشبه عودهم  
 الى الباطل بصيورة اسفل الشيء مستعليا على اعلاه  
 او بيضاوي وقر العامة نكسوا مبنيا للمفعول مخففا  
 اي نكسهم الله او نجعلهم وعلو رؤسهم حال اي كما يكون  
 على رؤسهم ويجوز ان يتعلق بنفس الفعل والنكس  
 والتكيس القلب يقال نكس راسه ونكسه مخففا  
 ومشددا اي طاطاه حتى صار اعلاه اسفله وقر بعضهم  
 نكسوا بالتشديد وقد تقدم انه لغة في المخفف  
 فليس التشديد بالتقدير ولا تكثير وقر بعضهم  
 نكسوا مخففا مبنيا للفاعل وعلو هذا المفعول  
 محذوف تقديره نكسوا انفسهم عار رؤسهم هو مبنيا  
**قوله** اي ردوا الى كفرهم اي الى الاستمرار عليه انتهى  
**قوله** وكانوا والله لقد علمت انهم اشار به الى انه جواب  
 قسم محذوف مفعول لقوله محذوف في موضع الحال  
 اي قائلين لقد علمت وعلت هنا معلقة والجملة المنفية

في موضع مفعولي علمت ان تعدلت لا تبين او في موضع  
 مفعولي واحد ان تعدت لواحدهم **قوله** ما هو لا  
 ينطقون يجوز ان تكون ما هذه جازية فيكون هؤلاء  
 اسماء وينطقون في محل نصب خبرها او بجملة فلا عمل  
 لها امر مبنيا **قوله** بكسر الفاء مع التنوين وتراسه  
 وقوله وفتحها اي بلا تنوين فالقراءات ثلاثة وكلها  
 سبعة امر ابو السعود واللام لبيان المتانف له  
 امر بيضاوي وهو المنفرد له اي لا جله **قوله** قالوا  
 حرقوه اي قال بعضهم لبعض لما عجزوا عن الجاهلية رد  
 وضاف عليهم الحيل او عبت بهم الحيل وهكذا بدت  
 المشعل المحجوج اذا فرغت شئ منه بالجملة المقاطعة  
 وانفتح لا يبقى له مفرغ الا انما مبنية والفاء هو  
 النمود بن كنهان بن السحاري بن غي ودين كوك  
 ابن حام بن نوح عليه السلام وقبل الفاء رجل  
 من الرواة فارس اسمه هيبون خفف اليه الارض هو  
 خازن **قوله** فجمعوا له الخطب الخ وكانت مدة الجمع  
 شهرا ومدة الايقاد سبعة ايام ومدة مكث ابراهيم  
 في النار سبعة ايام وكان عنده عين ما عذب وورده  
 احره ورجس فصار تلك النار في حفره وورده وبعث  
 الله له جبريل بمحمد من حريقه وملكته فابسه المنيش  
 اولاد في الرازي ان مدة ملكته فيها كانت اربعين يوما



ادخس بن ومثله في ابن السعوية او شجنا وقال الجندابي  
عن وقال ابراهيم ما انت قط اياها الغم من في الايام التي  
كنت فيها في النار وكان في تلك الايام مشغولا بالعبادة  
فانقضى عليه النعم وذو من الصبح فراه جالس على سرير  
يوشه ملك الظلي فقال نعم الرب ربك له قرتين لئلا  
اربعة الاف بقية وكف عنه اهو في طي **قوله** واضموا  
النار ايا او قدوها في جميعه **قوله** وجعلوه في مخرج  
قال في شرح المنهج بفتح الهم والهم في الايام هو وقال  
عن شجنا عن الخطيب ومقابيل الا شهر كسي الهم انتهى  
وفي المختار المخرج الى ترمي بها الحجارة فارسي مع  
لان الهم والطاق لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام  
العرب ورجع مونة وجمعها من جنيفات ومجانيف  
وتفسيرها من جنيف **قوله** ورموه في النار وكان  
وقت القايه فيها ابن ست عشرة سنة اهو ابو السعوية  
وقيل كان ابن ست وعشرين سنة كما قاله الماوردي  
ولما القى فيها جالوزغ وهو سام ابن من وجعل يفتح  
على النار فصر سبب ذلك وامر صلي الله عليه ولم يقتل  
الوزغ وقال لانه كان يفتح النار على ابراهيم ومن قتل  
وزغ في اول منية كتب له مائة حسنة وفي الثانية وثلاثون  
ذلك وفي الثالثة دون ذلك وذكر بعض الحكماء ان الوزغ  
لا يدخل بيتا فيه زعفران وانه يبيض اهل البيت

قوله كوي يبردا الى ذات برود وسلاما مطوف على برود  
فيكونات خبرين عن كوي وعلا ابراهيم صفة لسلافا  
وحذف صلة الاول لانه صلة الثاني عليه اي كوي  
بردا عليه وسلاما عليه اهو سجين وعبارة ابن السعوية  
توي يبرود وسلاما اي ابراهيم يبردا غير ضار فحذف المضاف  
واين المضاف اليه مقامه للمبالغة اهو **قوله** غير وثاقه  
بفتح الواو وكسرها في المختار **قوله** وبقيت اصنافا  
اي اضرافها **قوله** وبقره سلا ما سلاهم ولولم يقتل  
على ابراهيم لما حرق في نار ولا انقذت اهو من البحر لا من  
حيات وذلك لانه طفت جميع اليزان في ذلك اليوم  
اهو شجنا **قوله** فبعثناهم الى حسن بن في مائة مائة  
حسن والسعي والنفقة فلم يحصل لهم مائة مائة الا حسن بن  
بعضي المالكين يارسال البعوض على غنم وذوقوه  
فالك الحومهم وشيت دماهم ودخلت في دماغه بعوضة  
فاهلكته اهو خازن وعبارة الكرخي قوله الى حسن بن  
في مائة مائة مائة صار سجينهم بن هانا على بطلانهم وقاله  
في العاقبات بلفظ الالفين لما تقدم على كل منهما فتنت  
المناسبة في الموضوعين اهو **قوله** ابن اخته عمارات ابي  
الاصغر وكان لها اخ ثالث اسمه ناخوبه والثلاث اولاد  
ازروا عمارات الاكبر فكان عمال ابراهيم وكانت سكرة  
بنت عم ابراهيم الذي هو عمارات الاكبر وكانت امنت يا ابراهيم

١٥  
٢٦



ذكره الخازن **قوله** من العراق متعلق بمخزوم ابن  
 حنظل ابن ابيهم من كوثا من ارض العراق ومعه لوط وسارة  
 فخرج يلتمس الفرار بدينه والامان على عبادة ربه حتى  
 قوله حران فمكث بها ما شاء الله ثم خرج من حران حتى  
 قدم مصر ثم خرج ورجع الى الشام فتولا اليسع من ارض  
 فلسطين وترك لوطا بالموثكلة وجر على مسيرة يوم  
 وليلة من اليسع فبعته امة بني اهلها واما قريبتها  
 اهو خازن **قوله** بفلسطين بفتح الفاء وكسرها مع  
 فتح اللام لا غير قريتي بيت المقدس اهو شيخنا وفي الخوا  
 فلسطين وفلسطين وقد تفتح فادها كورة باسم  
 وفيه بالعرف تقول في حال الرفع بالواو وفي الضب  
 والبحر بالياء وتلزمها الياء في كل حال والسنية فلسطي  
 اهو وفيه ايضا والكورة بضم الكاف الناحية مع الدرف  
**قوله** ولوط بالموثكلة ع قريتي قوم لوط اسقطها  
 الله تعالى بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الارض  
 باسمه لجبريل بذلك اهو جلال من سورة النجم **قوله**  
 نافلة حال من يعقوب اي اعطى يعقوب زيادة  
 من غير سوال اهو عبادي فقوله ووهنا له اسحاق  
 اي اجابة سواله وقوله ويعقوب اي زيادة على اسوة  
 وجملة ما عاشه اسحاق من السنين مائة وسبعة  
 واربعون اهو من التخيير **قوله** اهو اي ما ذكر من لفظ

النافلة ولد الولد ولو قال اومبي كان اولي ذما قولان  
 في تفسير النافلة وعليه ما قام ابيه يعقوب اهو شيخنا  
 وعبارة السمين قوله نافلة قيل في تفسير النافلة انها  
 العظيمة وقيل الزيادة وقيل ولد الولد فغلب الاول نصب  
 انقباض المصداق من معنى العامل وهو وهنا لمن  
 لفظه لان الهبة والاعط امتقار بان في كالحاقية  
 والحاقية وعلم الاخير من ينصب على الحال والام ايهما  
 يعقوب فالنافلة مختصة بيعقوب على كل تقدير  
 لان اسحاق ولد له لصلبه اهو **قوله** وولداه وهما  
 اسحاق ويعقوب **قوله** وابدال الشابة يا هذا ليس بصحيح  
 في القراءة وان كان جائزا في المبيعة ولو قال او نسف الشابة  
 كان قراءة متواترة من القرات السبع اهو شيخنا **قوله** يهدون  
 اي يدعون الناس باسمي تاوي بوحينا اهو عبادي وقوله ان  
 ديننا متعلق بهدوت الذي هو بمعنى يدعون وليس  
 تفسير القول باسمي تاو لوقومه عليه لكان اظهر كما يوحى  
 ذلك من الخازن وعبارته يدعون الناس الى ديننا باسمي تاو  
 اهو شيخنا **قوله** اي ان تفعل اي ان تفعل الخيرات التي هي  
 الشرائع فقولك فعل الخيرات مصدر ماخوذ من الفعل  
 المبني كقولك فلهذه الثلاثة ليست مختصة بهم بل هي  
 لهم واخبرهم والامان ان يفعل المكلفون الشامل لهم  
 ولا يتابعهم وعطف الصلاة والزكاة من عطف الخاص







اعشارها وبقيتها الا ماله لم العشي ذكره الشيخ السنوسي  
 في شرح الصغرى **قوله** الذين في سفينة وجعلهم ستة  
 رجال ونسأولهم وقيل جميع من كان في السفينة اثنا عشر  
 منهم رجال ونسأولهم ثلثا الرجل من سورة هود **قوله**  
 ونسأله فمنهم من منع تخدي يمين ولذا قال الشارح  
 مدغناه او شجنا **قوله** ان لا يصلوا اليه اي لا يصلوا  
 اليه فيو تحيل بلعناه فاعيا او شجنا **قوله** وداود  
 وسليمان عاين داود عاية سنة وبينه وبين موسي  
 خمسمائة وتسعة وستون سنة وقيل وتسع وسبعون  
 وعاش ولده سليمان تسعا وخمسين وبينه وبين  
 مولد النبي صلى الله عليه وسلم نحو الف سنة وسبعماية  
 سنة اهر من التخيير **قوله** ويبدل بينهما اذ ولي جعل  
 هذا الطرف يبدل من المضاف الذي قدره كما تقدم في نظيره  
 وجارة ابي السعود اذ يجعل طرف المضاف المقدر  
 وصيغة المضاف للحكاية الحال انما هي لا مستحضرة  
 صورتهما اذ ذكر خبر وقت حكمهما في الحرب اهر **قوله**  
 هو ذرع او كم عبارة الخازن قال ابن عباس والشر المفسر  
 ان الحرب كانت وما قد تدلت عناء فده ويصل كان فرعا  
 وهو اربعة امار فاهو وفي المختار الحرب ذرع ويا به  
 لم ولي اهر **قوله** اذ نفست فيه اي نفست وانفس  
 فيه نفس عته وانفسه اهر ابو السعود وفي المختار نفست

الغنم والابل اي رعت ليلا بلا راع من باب جلس وضرب  
 ونفس وسمع والنفس بفتحين اسم منه ومنه قوله تعالى  
 اذ نفست فيه غنم القوم ولا يكون النفس الا بالالف وتنفس  
 الصوف والنفس من باب نفس والنفس تشعب الشئ  
 بامام بعكس حتى ينتظم اهر بن بادة من الفانوس **قوله**  
 غنم القوم اي غنم بعض القوم اي قوم داود اي امته  
 وفي الغنم قال ابن عباس وقادة وذلك ان رجلا من غنم  
 عله اود عليه السلام احدها صاحب حرب والاخر صاحب  
 غنم فقال صاحب الحرب ان هذا الغنم غنم ليلا فوتمت  
 في حربتي فافسده فلم يبق منه شيئا فاعطاه اود رقاب  
 الغنم في الحرب فخرج اهر على سليمان وهو ابن احد عشر  
 سنة فقال كيف نفسي بينكما فاحزاه فقال سليمان  
 لو وليت امر كل قبضة بغير هذا وروي انه قال  
 غير هذا الرفق بالمر يمين فاحزى بذلك داود فدعا فقال  
 له كيف نفسي بين وينا انه قال له بحق الربوة والربوة  
 الا ما احبرتني بالذرة هو الرفق بالمر يمين قال ارفع الغنم  
 الي صاحب الزرع ينتظم بدرها ونسأولهم فها وينذر  
 صاحب الغنم لصاحب الحرب مثل حربة فاذا امار الحرب  
 لم يبتدعه دفع الي اهره واخذ صاحب الغنم غنمه فقال  
 داود المقصود ما قضيت كما قال تعالى ففهمنا سليمان  
 اي علمنا القضية واليهما هاله اهر **قوله** وكنا الحكمم



شأنا من إيه كان ذلك بعثنا ومثالا بنفينا علىنا علمه  
 خطيب وفي الخبر المضاف إليه حكم وجهان أحدهما أنه منبر  
 يراد به الشئ وأما وقع الجمع موقع التشبيه بجازا لأن  
 التشبيه بجمع وأقل الجمع اثبات ويدل على أن المراد التشبيه  
 قراءة ابن عباس لحكمهما بصيغة التثنية **الشيء** إن  
 أن المصدر مضاف للمحامين وهما داود وسليمان والمحكوم  
 عليه فهو لجماعة وهذا يلزم منه إضافة المصدر لفاعل  
 ومفعوله دفعة واحدة وهو إنما يضاف لأحد هاتين  
 وفيه الجمع بين الحقيقة والتمثيل إضافة لمفعوله هو  
**عبد** قال داود لصاحب الحق شرفا بفتح الهمزة  
 عونا عما فات من حجة لما رأي أن القيمتين سواء  
 كرمي وحكم هذه المسألة في مذهب الشافعي أنها كانت  
 وحدها ولو بغيرها فالتفت شيئا تزرع ليلة أو نهارا  
 منه أو بغيره في بطنها أو أرسا لها كانت رطبها بطريق  
 ولو واسعا وكانت أرسلا ولو نهارا لم يزرع بوسط مزارع  
 فالتفتها فالت لم يضرط كانت أرسلا لم يزرع لم تزرع  
 مزارع لم يهين وذو اليد شامل للمالك والمستعير  
 والمستاجر والمودع والممنوع ولها كل القرافة  
 والمغالب وإن كان صاحبها معها ولو مستأجرا  
 أو مستعيرا أو غاصبا ضمن ما التفتة ليلة أو نهارا  
 سواء كانت سابقا أو قايدها أو ركبها ولو مجتمعا سابقا

وقابله استويا في الضمان أو ركب معهما أو مع أحدهما  
 ضمن الراب فقط ولا يضمن صاحبهما ما تلف بيولها  
 أو روثها أو ركبها بطريق لأن الطريق لا تخلو منه  
 ومحل ذلك التفصيل قبرا إذا كانت وحدها أو معهما  
 صاحبهما ماله يقسم مالك الشيء المتلف كان عمده  
 الشيء مالكة لها أو وضعه في الطريق أو حضر وترك  
 دفعها أو كان في محموله باب وتركه مفتوحا فلا ضمان  
 على صاحب الدابة لتفريط مالك الشيء واستثنى  
 من ذلك الطيور ركبها ما رسله مالكة فليس شيئا  
 أو المتقط حيا فلا ضمان لأن العادة جارية بإرسالها  
 أو من حق المنهج وشرحه قال عني يعلم روثه ما  
 به العادة لأن من أحدث مساعيا أمام الحوائث  
 بالشوارع ودفع أصح ما عليه ما بضائع للبيع كالخضرة  
 مثلا فلا ضمان على من ألفت دابة شيئا منها ياكل أو  
 غيره لتفصيل صاحب البضاعة أو مذهب الإمام  
 أبي حنيفة وأصحابه عدم الضمان بالسيل والنهار إلا  
 أن يكون معهما سابق أو قايده أو من **البحر** إلى أن يعود  
 أي يعبأ البحر كالكات أي مثلها كانت يوم الأكل وقوله  
 بإصلاح صاحبه ما أي الغنم بأن يزرع صاحب الغنم  
 لصاحب البحر مثلا ما أكلته فإذا صار البحر كبيت يوم  
 الأكل دفع إلى صاحبه وأخذ صاحب الغنم غنمه أو خازن



وفي الكرخ قوله فبردها الى لانه نال منها قيمة ما افسدته  
الغنم مع استواء الغنمين **قوله** ففهمناها عطف  
على محكمات لانه بمعنى الماضي اي فهمناه الصواب فيها  
**قوله** وحكم بما يابتهما اي كما قال به الشققوت  
ليدر كما فضيلة المجتهدين ورجع داود الى حكم سليمان  
لما ظهر له انه الصواب وجوز الخطا عليهم لان المجتهدين  
لا يقدرون على اصابة الحق في كل حادثة بل لا يفيون  
على الخط اكرجى **قوله** وقبل يوجي الى لكل منهما فانهما  
كانا بين بنقضيات بما يوجي اليهما حكم داود يوجي  
وحكم سليمان يوجي بنسخ به حكم داود وذلك لان الاثبات  
بمستقيم عليهم الاجتهاد عند قوم لا يتفاهم بالوجي  
وعليه نفوقه ففهمناها سليمان اي بطريق الوجي  
الناسخ بدل عليه قوله ولا اثباتا حكما وعلمنا اي فهمنا  
على الصواب وهذا في شرعهم واماني شرعنا  
فما افسدته يثارا يلا راع فلو فثمان فيه عند الشافعي  
وامسياه وما افسدته ليل فقيه العثمان وحكم  
داود لو وقع في شرعنا بشي طه لم يكن فيه ما يقتضي  
الفساد لان قيمة الزرع يجوز ان تكون قدر قيمة  
الغنم ومما حرم ما مفسد في بيع او باعها ان رضى  
خلافي حكم سليمان اكرجى **قوله** وسخرنا مع داود  
الجبال قال في المختار استخبر التكليف العمل بلاجرة

وسخر تسخير الكلفه عملا بلاجرة اكرجى ادعنا التيسيل  
**قوله** يسبحن جملة حالة من الجبال التي مسبعة وقيل  
استضاف كان قايلا قال كيف سحر من فقال يسبحن قبل  
كان يتم بالجبال مسبحا فجاوبه بالسبح وخلا كانت  
سبح معه حيث سار والظاهر هو وقوع السبح منها  
بالنطق خلق الله فيها الكلام كما سبح المصطفى في لغت  
رسوله الله صلى الله عليه وسلم وسمع الناس ذكره وكان  
داود هو الذي يسبح وحده اكرجى **قوله** يسبحن في محل  
غيب على الحال والطير يجوز ان ينسب نسفا على الجبال  
وان ينسب على المفعول معه وقبل يسبحن مستأنف  
فلا محل له وهو بعيد وقرئ والطير من فها ونزولها  
احدهما انه مبتدأ والخبر محذوف اي والطير مسبحات  
اي والثاني انه نسق على الصنوبر في يسبحن ولم يولد ولم  
يقتضه وهو موافق لمذهب الكوفيين اكرجى قال  
الزمخشري فان قلت لم قدم الجبال على الطير قلت  
لان تسخيرها وتسميتها اعجب وادله على القدرة وادخل  
في الامكان لانهما جماد والطير حيوان فاعلم ان اكرجى  
وفي المصباح والطير جمع طائر مثلي صاحب وصاحب  
ورائب ورتب وجمع الطير طيور واطيار وجمع الطير  
على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتبينها  
الزمخشري المذكور ولا يقال للواحد طير بل طائر ولا يقال



الذين طابرة او قول لا مفر به المصدر مضاف لفا عمله  
واستعملوا محذوف اي لا مفر داود لهما به اي بالنسبة  
اذا وجد داود فترة وعجالة الفطري قال وهب كان داود  
عليه السلام يمشي بالحيال مسبحا والحيال يجاوبه بالتسبيح  
وكذلك الطير وفيه كان داود اذا وجد فترة ام الحيات  
فتسبح وتنادى وسبحنا اي جعلنا حاجتنا بطبعه  
اذ امرها بالتسبيح او قول وان كان عجبا عنكم اي مستغ  
في اعتقادكم وقوله يجاوبه عليه لقوله وكنا فاعلمين  
وعجالة الخطيب وكنا فاعلمين اي من شأننا الفعيل  
لامثال هذه الازجال وكل شئ زبدية فلا يتكبر علينا  
امس وان كان عندكم عجبا وقد اتفق نحو هذا الخبر  
من هذه الامة كانت مطرق ابن عبيد الله بن الشيخ  
اذا دخل بيته سبحت معه ابنته او قول وعلمناه  
صنعة لبوس داود داود من صنعة الدروع التي تنهي  
الزرد وفيه نزل ملكا من السما فم ابد داود فقال  
لحدوها لآخر نعم الرجل الاله بالكل من بيت المال فقال  
ان يرمي فيه من كسبه فالات له الحد يد تصنع منه الدروع  
او من البهي لابي حبان وفي الخازن فكان بجمل  
منه بغير نار كان ملين في يده او قول وفي الدرع  
في الخازن درع الحد يد مونة وقال ابو عبيدة تذكرا  
وتوث ودرع امرة قيصمها وهو مذكره سلخنا

قوله وهو اول من صنعها اي على هذا الوجه اي انما خلق  
من داخل بعضه في بعض وقيل ذلك كانوا يصنعونها  
لكم من صفايح متصل بعضها ببعض ولذلك قال  
وكانت اي الدروع قبلها اي قبل صنعة داود لها صفايح  
او شئنا قول لم اي بالاهل مكة في جملة الناس اي مع  
جملة الناس ولم يعلم ان يتخلق بعلمناه او بصنعة او  
بمحذوف صنعة لبوس اي لبوس كلبن لم امرهم  
وعلى الوجه الاول تكون اللام للخطيب اي علمناه لعلكم  
وعجالة تكون قوله ليخضعنكم بولد باعادة اللام اي لئلا  
لا خضعتكم وعلى الوجهين الاخرين تكون متعلقتة  
بعلمنا امرهم البهي قول بالنوت لله اي ان القيد  
في ليخضعنكم بالنوت لله وكذا يقال فيما بعده او قول  
وبالفوقانية لبوس اي يا عباد معناه لانه بمعنى  
الدروع وهم مونة قول بذلك اي بتصديق الرسل  
قول وسلمنا الرجح غير هذا باللام الدالة على التملك  
وفي حق داود مع وذلك لان الحيات والطيور لما اشركا  
معه في التسبيح ناسب فيه ذكر مع الدالة على الصلابة  
ولما كانت الرجح مستخدمة لسليمان اي بلام المراك  
لا هذا في طاعته وحق امره امر من البهي والرجح جسم  
لطيف لا يدرك بالبهي او شئنا قول اي شديدة  
البهي بفتح الحاء ونش من بيت اي فمى جامعة للوصفين



في وقت واحد وهذه اية تعري غير الشجر اهر كرجي **قوله**  
يعري بامر حال **قوله** الى الارض التي باركنا فيها اي تعري  
منه تبة الهدى في راحة من سفره اي رجوعه منه وعبارة  
البعداوة تعري بامر الى الارض التي باركنا فيها وهي  
الشام رواها بعد ما سارت به عنه بكثرة اورد في الحازن  
قال وهب كان سليمان عليه الصلاة والسلام اذا  
خرج الى مجلسه عكفت عليه الطير وقام له الانس  
والجن حين يجلس على سريره وكان امر غازيا في عاكاه  
يقعد عن الغزو ولا يجمع في ناحية من الارض يمكن  
اذا اناه حتى يذله قاله فاقبل نجات الشياطين  
لسليمان بساطا في سحافي فرسخ ذهبا في ابي بسم  
وكان موضع له من الذهب وسط البساط فيفقد  
عليه وحوله ثلاثة الاف كراسي من ذهب وفضة  
يقعد الابناء على كراسي الذهب والعلما على كراسي  
الفضة وحولهم الناس وحوله الناس البحر والشياطين  
وتقلد الطير يا جنتها حتى لا يقع عليه شمس وترفع  
ريح الصبا البساط مسيرة شهر من الصباح الى الروع  
وقال الحسن لما خلعت بني الله سليمان الجن الخبيث  
فانه صلاة العص غضب به فحق الجنل فابله الله  
مكاهنا خير منها واسرع الريح بجري بامر كيف شا  
فكان بعدد من ايلياء فيقتل باصطناع ثم يروح منها

فكون

فكون رولم ما بيا بل ورويات سليمان سار من ارض  
العراق فقال بمدينة بلخ متخللا بلاد الترك ثم جاوزهم  
الى ارض الصين بعدد واصل مسيرة شهر وروح على مثل ذلك  
ثم عطف بمينه على مطلع الشمس على ساحل البحر  
حتى اتي ارض الهند وجاوزها وخرج منها الى ملكات  
وكرامات ثم جاوزها حتى اتي ارض فارس فنزل بها يوما  
وعند امها فقال بكسرهم راح الى الشام وكانت  
مستقرة بمدة يوم وكان امر الشياطين فيل شحوصه  
الى امر ان غلبت نواها بالصفحة والهد والرخام الاصفر  
والابيض اهر **قوله** وهي الشام وذلك انها كانت تعري  
سليمان واصحابه الى حيث يشاء سليمان ثم يعود الى  
مقره بالشام اهر خازن **قوله** من ذلك اي من علمه  
تعالى وهذا خبر مقدم وعلمه بان لا يعطيه ثم مبتدأ مؤخر  
اي ومن جملة علمه بكل شيء علمه بان لا يعطيه سليمان  
البحر **قوله** ومن الشياطين اي الكافرين من دوت المؤمنين  
**قوله** من يخوضون لم يجوز ان تكون مؤمولا او مؤموفة  
وعلى كلا التقديرين فهو منعها اما نصب شقا على الريح  
اي وسخره من يخوضون او رفع على الابدان والغير  
في الجار قبله وجمع الضمير جملة على معنى من وحسن ذلك  
تقدم الجمع في قوله الشياطين فلما تشبع جانب المنهي  
روعي اهر بيان **قوله** دون ذلك دون بمعنى غير وسوا



كما فعل الشارح لا بمعنى اقل وادون **قوله** اي سوي  
الغوص كالنورة والطاحون والقوارير والصابون لان  
ذلك من استخرج اجابهم فيل سخر الكفار دون المؤمنين  
وبدله عليه لفظ الشياطين والمومن اذا استخر في امس  
لا يحتاج الى الحفظ اه من البحر **قوله** من ابت اي بالقصو  
والبيوت وسياق في سورة سبا قوله تعالى يملوت له  
عائش من محارب ومما قيل **قوله** انهم كانوا اذا غوا  
من عمل الخ عبارة الخازن وكذا لم حافظين اي حتى  
لا يخرجوا من امره وفيه حفظا لم من ان يفسد دار  
ما عملوا وذلك انهم كانوا اذا عملوا عملا في المنار وخرج  
قبل الليل افسدوه وحزبوه فيل ان سليمان كان اذا بعث  
شيطانا مع انشأت يعمل له عملا قال له اذا فرغ من عمله  
قبل الليل فاشغل به عمل اخر لئلا يفسد ما عمل وخرجه  
انتم **قوله** ونزلنا منه اي من ايوب اي من المضاف  
المقدر **قوله** ما اقبل متعلق بناوي **قوله** بفقد ماله  
الخ فابن الله باربعة امور وعاش ايوب ثلاثا  
وسنين سنة وكانت مدة بله به سبع سنين وولده  
ذوالكفل وامن به بشي بعثه الله بعد ابيه ايوب وسماه  
الله ذوالكفل وامره الله بالتوحيد وكان يفتي بالشام  
حتى مات وعمره خمسة وسبعون سنة هو من الخبير  
السيوطي قال الخازن وكانت ايوب رجلا من الروم

بنسب

بنسب للعيسى بن اسحاق وكانت امه من ولد لوط  
ابن حاران اخي ابراهيم وكان له من اصناف المال ابا وبقي  
وعنه وفيه دجى وكانت له جنسية فدان بجمع ما جنسية  
عبد لكل عبد امرة وولد ومال وكان معه ثلاثة نفر  
فدامتوا به وكانوا يولوا وكان ابلوس لا يجيب عن شئ  
من السموات فيقف فيمن حيث ما اراد فسمع من ثلاثة  
الملائكة على ابواب ففسده وقال الهى نظرت في عبدك  
ايوب فوجدته شاكا حامدا لك ولوا بئليت له رجع عن  
شركك وطاعتك فقال الله له انطلق فقد سلطك  
على ماله فانطلق وجمع عفاريت الشياطين ولحق وقال  
لهم قد سلطت على ماله ايوب وقال احضروني منها ابن  
الابن ورعا لها فاذهب فاحضرهما ثم جالسا الي ايوب  
فوجداه قائما يصلي فقال له احضر فتا را ابلك ورعا لها  
فقال ايوب الحمد لله عوا عطائهم ما وهو اخذ هاتين فعلى  
مثل ذلك يا اخي ورعا لها ثم جالسا الي ايوب وقال له انفت  
الريح زرعك فحمد الله واشتق عليه ثم قال ابلوس سلطني  
على ولده فقال له انطلق فقد سلطك على ولده فذهب  
الى ولده وزلزالهم الفضة وقلبه عليهم فتا تو اجمعها  
ثم جالسا اليوب واخبره بموت اولاده فاستخفى ثم قال  
سلطني على جسده فقال سلطني على جسده عز قلبي  
ولسانه وعقله ولم يسلطه الله عليه الا رحمة له يعظم



له الثواب وجره للصبارين وذكر في العابد بن البغدادي  
في الصبر ورجا الثواب فذهب الى ابيوب فوجد له سجدا  
تجامن قبل وجهه ونفع في مسخيه نفعه اشغل مما جسد  
ووقع فيه حكمة فكما باظفاره حتى سقطت بكما سم  
حكما بالسوح المشمة ثم بالفتار والمجارة فلم يزل  
يحكما حتى تقطع جسده وانزله في حرجه اهل القرية  
وجعلوه على كاسه لهم وجعلوا له عربشا وجره  
الناس كلهم الا زوجته وكلمة بنت ابي بن يوسف  
ابن يعقوب فكانت تحذره بما يصلحه وتايبه  
بالطعام وجره الثلاثة الذين امنوا ولم يتركوهم  
ونقل ان سبب قوله اني مسيحي الضمات الدود فقد  
قلبه ولسانه فمضى ان يعترف عن الذكر ولا ينافي صبره  
قوله اني مسيحي الضمات لا ينافي شكايته بل هو دعا ولات  
الشكوي المنهي عنها لا تكون الا للخلق لا للخالق اني  
باختصار **قوله** وهي جميع الناس له حتى الثلاثة الذين  
امنوا به او خازن **قوله** سنين ظرف لقوله اشلي  
**قوله** اد ثما في عشرة هذا القول هو الصحيح او في  
**قوله** وضيق عيشه بصيغة الفعل المبني للمجهول  
مطلقا على اني او بصيغة الممدد عطفا على فقد اني  
شجنا وانظر في فصل هذا المصنف عن غيره من  
المتحاطفات **قوله** مسيحي الضمات اي بانواعه المتقدمة

قال للجنس او شجنا **قوله** وانت ارحم الراحمين وعرفت  
نفسه بخاية الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما رويها والنبي  
بذلك عن عومض المطلب اي عن التقدير به لطف  
في السؤال وكونه سبحانه ضارا لا ينافي كونه نافعاً بل  
هو الضار النافع فاضاره ليس لدفع مشقة ونفعه  
ليس لجلب منفعة بل لا بسبب عما يفعل او كرمي **قوله**  
فامسحنا له ندوة اي دعاه او نداه الذي في منته الدعاء  
او شجنا **قوله** فكشفنا ما به من ضيق فقال الله له ارفع  
فرفع فنبعت عين ما قامه ان يغسل منها ففعل  
فذهب كل دالكات بظاهرة ثم مشى اربعين خطوة فامره  
ان يهرب برجله الا رفق مرة اخرى ففعل فنبعت عين  
ما بارد فامره ان يشرب منها فشرب فذهب كل دالكات  
بباطنه فصار كما هم ما كان او خازن وبيع المال فلما  
يذكر في الآية وقد ذكره الشارح بقوله وكانت له اندر  
تجمة لقوله فامسحنا له او شجنا **قوله** بان احيوا  
له اي لا يتم ما توافىل انها اجالهم كما سبق تقريره  
في البقرة وهذا احد الثاويلين في ذلك وقيل بل رزقه الله  
مما لم يروى ان امراته ولدت بعد ذلك ستة وعشرين  
ابنا قال ابن عباس اي دل بكل سبي ذهب منه ضعفاه  
وظاهر القرآن هو الاول قال النحلي وهذا القول انسيه  
بالاية وجوابه فيما يقرر ان احياء الله من اماته انما هو



فيمن امانة عقوبة كما امره كرخي **قوله** ثلاث اوسيع فخلهم  
 ستة اواربعة عشر **قوله** وكان له اندر يوزن اجمل  
 وهو ابيد ربلغة اهل الشام والجمع الانادر اهر مختار  
 واليدر يوزن جبريل موضع الذي يداس فيه الطعام والله  
 اسم جنس فيكون مصر وفا اهر شيخنا **قوله** افرغت احد  
 احد اهما ان اسطرت وقوله الذهب اي ثمانية الذهب  
 للمعبر في الحمرة ومثله ذلك يقال فيما بعده وقوله  
 حتي فامن اي المذكور من الاندرين اي امتلا انتهى  
 شيخنا **قوله** منعول له ويجوز ان يكون مصدرا  
 لفعل مقدرا اي رحمة رحمة والاول اظهر وخص  
 العابدون لانهم المستفيعون بذلك وختم القصة  
 هنا بقوله من عندنا وختمها في سورة من بقوله  
 من ان ايوب بالغ هنا في المقترع بقوله وانت  
 ارحم الراحمين في بالغ تعالى في الاجابة تناسب ذكر  
 من عندنا ان عندنا يدل على انه تعالى يولي ذلك  
 بنفسه ولا مبالغة في ض تناسب فيها ذكرنا عدم  
 دلالة على ما دل عليه عندنا قاله شيخ الاسلام زكريا  
 اهر كرخي **قوله** وذكر في العابدون اي غير ايوب وقوله  
 ليصبر والخم اي كاصبر ايوب فايثك اهر **قوله** واذكر  
 اسماعيل لما ذكر الله تعالى ميرا ايوب على ابله ابعده  
 بذكر هؤلاء الانبياء لانهم ميرا واعلى الحسن والشدايد

والعبادة ايضا اما اسماعيل عليه الصلاة والسلام فغير  
 على الانقياد للذبح اهر شيخنا وعاش اسماعيل مائة  
 وثلاثين سنة وكان له حين مات ابوه سبع وثمانون  
 سنة ولحقه اسحاق ولد بعده باربع عشرة سنة  
 وعاش مائة وثمانين اهر من المنجبر **قوله** وادريس هو  
 جد نوح ولد في حياة ادم قبل موته بمائة سنة وبعث  
 بعد موته بمائة سنة وعاش بعد نبوته مائة وثمانين  
 سنة فتكون جملة عمره اربع مائة وثمانين سنة وكان  
 بينه وبين نوح الف سنة اهر من المنجبر **قوله** وذا النفل  
 هذا القصة سماه الله به لما ذكره الشارح واسمه العلمي  
 بشرا اهر شيخنا **قوله** وادخلت ام معطوف على مقدر  
 اي فا عطيتهم ثواب الصابرين وادخلت ام اهر شيخنا  
**قوله** من السجوة لم يفسر الرحمة بالنبوة في قصة  
 لوط عليه الصلاة والسلام للحايات النبوة فيها مما  
 سبق على قوله وادخلت في رحمتنا بخلافه هنا انتهى  
 كرخي **قوله** لانه تكفل بصيام جميع بذرة لمخ فكان يصوم  
 النهار ويصلي بالليل ولا يفترو وكان ينام وقت القنولة  
 وكان لا ينام من الليل والنهار الا تلك التومة في شاه  
 البليس حين اخذ مضجعه فذق عليه الباب فقال من هذا  
 فقال شيخ كبير مظلوم بيني وبين قوم من حضرة  
 وانهم ظلموني فقام وفتح له الباب وصار يطيل عليه الكلام



حتى ذهبت القيلولة فقال له اذا اعدت الحكم فاتي خلص  
 حذرك فلما جلس الحكم لم يجده فلما رجع الى الخابلية من اعد  
 لثاه فدق الباب فقال له من هذا قال الشيخ المظلوم ففتح  
 الباب فقال له اقل لك اذا اعدت الحكم فاتي ففتح  
 ان حضوري الخت قوم اذا علموا انك فاعد قالوا فخطبك  
 حذرك واذا اعدت محمد وني فلما كانت اليوم الثالث فانه  
 ذو الكفل لبعض اهلها وند عن احد اخبر هذا الباب  
 حتى انا فانه قد شق على الناس فلما كانت تلك الساعة  
 جاء ابليس فلم ياذن له ان يدخل فورا اي طاعة فدخل منها  
 ودق الباب من داخل فاستيقظ فقال له انت ام  
 والنصوم بيا برك فصرف انه عدو الله وقال فقلت  
 ما فعلت لا غضبك فحضرهم اعمى الخازن **قوله**  
 وقبل لم يكن نبيا اي لم يكن عبدا صالحا والصحيح انه  
 بنى وفي شرحه دليل الخيرات قبل هو الناس وبنى زكيا  
 وقبل كان نبيا غير من ذكره وبنى انه من اهل رجل واحد  
 وقبل لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا وبنى اسمه  
 شير بن ابيوب من ذرية العيص بن اسحاق بن  
 ابراهيم او وصارة الكرخي قوله وقبل لم يكن نبيا بل  
 عبد صالح تكفل به لصلح قاله ابو موسى الاشعري  
 ونجاشد والصحيح انه بنى قاله الحسن وعليه الجمهور  
 لانه تعالى قرأ ذره باسمه اهل وادريس والفرغ من ذره

الغفلة من عبادته فبذلك على نبوة ولان السورة  
 معلقة بسورة الانبيا ولان قوله ذالكفل يحتمل ان يكون  
 لقبا وان يكون اسما والاولي ان يكون اسما لانه ابرز  
 فائدة من اللقب واذا ثبت ذلك فالكفل هو النبي  
 لقوله تعالى يكن له كفل مهتا والظاهر ان الله تعالى  
 انما سماه بذلك خطيبا له فوجب ان يكون الكفل هو كفل  
 التواب فبذلك لان عمله وثواب عمله كاذب منع  
 عمل غيره وصنف ثواب غيره وقد كان في زمرة انبيا  
 على ما روي وهذا بسط ما ذكره الشيخ المصنف اه  
**قوله** واذا ذكره التوبة في المختار التوبة الحوت وجمعه  
 التواتر وبنات وذو التوبة لقب بنو بني منى انتهى  
 وذلك في موضع اخر الحوت السمكة والجمع حيتات  
 ولا ينقيد بالمبكرة خلافا لما في قوله **قوله** وهو  
 بنو منى بن منى على وزن شئى ام لوالده على ما ذكره  
 صاحب الفاموس واسم امه على ما قاله ابن الانبار  
 وغيره او كرخي وكان منى رجلا صالحا وتوفي منى  
 بنو منى في بطن امه وله اربعة اشهر هو زكريا وعجالة  
 الشهاب ومنى اسم امه على الصحيح وقال ابن الزبير  
 غيره انه اسم امه ولم ينسب احد من الانبيا الى امه  
 غير بنو منى ونجاشد عليهما السلام اه **قوله** وسيد منى  
 اي بدله اشتماله **قوله** مخاض القومه اي لا لربيه



فليس مغاضبا له وقوله فظن ان لن نقدر عليه اي ما وقع  
في قلبه انه محير بين الدفاعة والخروج وقوله اي كنت  
من الظالمين اي في الذهاب بلا اذن فكلنا في هذه الدنيا  
نزلت الا فضل الذي هو الملك فيهم صابر اعلم اذ احسن  
مع قدرته على تحصيله فكان ذلك ظلما فعوقب على ترك  
الافضل او لم يخص من الخازن **قوله** اي غضبان عليهم  
اشاره الى ان المعاملة ليست على بابها فلا مشاركة  
كها قبوت وسافرت ويحتمل ان تكون على بابها من المشاركة  
اي غاضب قومه وغاضبوه حين لم يؤمنوا في اول  
الامر اهو كرخي **قوله** ولم يؤمنوا في ذلك اي الذهاب  
**قوله** اي نقضى عليه بما نقضت الخ اشارة بذلك الى ان  
معنى ان لن نقدر عليه لن نقضى عليه بما ذكر وتبين  
عليه بذلك من القدر كما في قوله تعالى الله يستط  
المرتضى من يشا او قدر لا من القدرة والاستطاعة  
اهو كرخي وفي المصباح ان قدر بكل من المعنيتين  
المذكورتين باني من يابي ضرب ونظم **قوله** من جسه  
في بطن الحوت ومدة ملكه في بطن الحوت ارجوت  
يوما او سبعة ايام او ثلاثة كما في الخازن وفي المصباح  
ملك اربع ساعات واوحى الله الي ذلك الموت لئلا  
له الجمل ولا ينسب له عظماءه ليس رزقنا لكن وانما جعلنا  
له سبحانه **قوله** فنادى في الظلمات اي بعد ما عذب

الى السفينة المثلحوة حين غاضب قومه لما لم ينزل  
بهم العذاب الذي توعدهم به فركبت السفينة فوقفت  
في لجة البحر فقال املاء حوت هنا عبد ابوقريح سيده  
تظهره القرعة فقارع اهل السفينة فكلوا من المغلوتين  
بالقرعة فالقوه في البحر فابتلعها الحوت وهوات بما  
يلام عليه من ذهابه الى البحر ولويه البحر بلا اذن  
فالقاء الحوت بالساحل من يومه او بعد ثلاثة ايام  
او سبعة او عشرين او اربعين يوما وكانت ثابتة  
وعلة ان غزاله صبا حاد ومسا قيسرب من لبنه احمي  
قربا امر من الجلال في سورة المصافات **قوله** ان له الا  
يجوز في ما وجدنا احدها هذا الخفيفة من السفينة  
واسم ما حذوف والجملة المنقبة بعد هذا الخبر  
والثاني ان هذا تفسيرية لا هذا جده ما هو بمعنى القول  
لا حروفه اوسمين واوله هذا الدعاء تلبس واسطه يسبح  
واخره اقر يا كذبت امر شيئا وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم ما من ملك وب يد حو هذا الدعاء الا استجيب له  
امر بفضاوي **قوله** بتلك الكلمات متعلق بنجاشه  
وفي نسخة بتلك الكلمات وعليها فيكون متعلقا بقوله  
من الغم امر شيئا **قوله** داعين اي هذا الدعاء امر شيئا  
**قوله** برشي ايا رثا ينوء وعلم وحكمة **قوله** وانت خير  
الوارثين معطوف على مقدار اذ رزقني وارثا وانت خير



لا في الخازن **قوله** بعد عظماء المراد بالعظماء السداد والرحم  
 عن الولادة وهو بضم العين وفتحها كما في المختار **قوله**  
 انهم كانوا علة الخدوف اي كانوا علة لوالدهم كانوا  
 يسارعون الخمر او شربنا **قوله** يسارعون في الخمر  
 اي يبادرون في وجوه الخمرات مع ثباتهم واستقرارهم  
 في اصل الخمر وهو السرف في اشارة كلمة في علم كلمة الي المتشبه  
 بخلاف المقصود من كونهم خارجين عن اصل الخمر ان  
 متوجهين اليها كما في قوله تعالى وسارعوا الي مفخرة  
 من ربكم هو ابو السعد **قوله** رغبوا رغباً يجوز  
 ان ينتصب على المفعول من اجزه وان ينصب على انها  
 مصدران واقعان موقع الحال اي رغبين ورغبين  
 وان ينتصب على المصدر كماله في الحامل في المعنى  
 دون اللفظ لان ذلك نوع منه اوسمين ورغب  
 ورغب كل منهما من باب طرب كما في المختار **قوله** والتي  
 احصنت في جهار يجوز ان ينتصب سفا على ما قبله  
 وان ينتصب يا فيمارا ذكر وان يرتفع بالابتداء والخبر  
 محذوف اي وفيما يلي عليكم التي احصنت ويجوز  
 ان يكون الخبر ففتحنا وزيدك الفا على راي المنقش  
 يجوز بدقاسه اوسمين **قوله** اي حقلته من ان ينال  
 اي يصل اليه احد بجلاله او حرام او بفضاوي قسلي  
 لا ينبغي ذكر الحلال لان الشكاح سنة في الشرايع

القديمة فلا يصح جعله منشأ للفضيلة وليس بشي  
 لان التبتل والترهب كان في شربهم ثم شربوا  
 فذكره هنا لادام الكون ولادتهما خارقة للعادة انتهى  
 شهاب **قوله** من روحنا اي من جهة روحنا وامسره  
 بالروح جبريل كما قال الشاعر اي امرنا جبريل فنفتح  
 شربنا او امرنا ففتحنا فيها بعض روحنا اي بعض  
 الارواح المخلوقة لنا وذلك البعض هو روح عيسى لانه  
 وصلت في الموالذي نفعه الي ربهما هو **قوله** في جيب  
 درهماي فالسلام على حذف مضافين ولهذا امر  
 التمييز في التحريم فقال ففتحنا فيه واشار الي ان المراد  
 بغير جهار جيبها لانه اذا منحت جيبها من ان ينال كانت  
 لها سواه امسح والمحي ففتحنا في عيسى روحه فيها  
 في جوفها اي اجريناه فيه اجر الهوا يا نفع من جهة  
 روحنا جبريل فاذ نفع ما يقال نفع الروح في معنى عبارة  
 عن احيايه قال الله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من  
 روحي فالاية تدل على احيايهم والمقصود احيا عيسى  
 عليه الصلاة والسلام اه كرجي **قوله** اية للعالمين  
 هذا هو المفعول الثاني وانما لم يطابق المفعول  
 الاول فيثني لان كلامه من مريم وابنها اية بالضم  
 للاخر فصار اية واحدة او نقول انه حذف من الاول  
 دلالة الثاني او بالعكس اي وجعلنا ابن مريم اية واحده



كذلك وهو نظير الحذف في قوله والله ورسوله احق  
 ان يرضوه وقد تقدم اهـ **قوله** امتكم الامة المسلمة  
 واسلمها القوم الذين يجتمعون على دين واحد ثم استمع  
 فيما فاطلفت على ما اجتمعوا عليه من الدين قال تعالى  
 انا وحدنا ابانا على امرنا دين وملة اهـ زاده قال  
 الشهاب وظاهر كلام الراغب انه حقيقة في هذا  
 المعنى اهـ **قوله** ايها المخاطبون ايها المعاصرون النبي  
 صلى الله عليه وسلم ايتان ملة الاسلام هي دينكم ومنكم  
 التي يجب عليكم ان تكونوا عليها لا تنحسوا عنها ملة  
 واحدة اي غير مختلفة اعم من البحر والحامة على  
 رفع امتكم خبر الان ونسب امة واحدة على الحال وبطل  
 على البدل من هذه فيكون قد فصل بالخبرين البدل  
 والمبدوء منه نحو ان زيدا فاسم اخاك وفي الحسن  
 امتكم بالنسب على البدل من هذه او عطف البيان اهـ  
**قوله** فاعبدون وتقطعوا او في امور منون  
 فانقوت فتقطعوا لان الخطاب في هذه الآية  
 للكفار فامهم بالعبادة التي هي التوحيد ثم قال  
 وتقطعوا يا اولاد ان تقطع فركات منهم قبل هذا  
 القول بهم ومن جعله خطابا للمؤمنين فخطاه ودموا  
 على العبادة وفي المؤمنين الخطاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم والمؤمنين بدليل قوله يا ايها الرسول كلوا من الثمرات

والابناء والمؤمنون ما موروث بالتقوي ثم قال  
 فتقطعوا امرهم بينهم اي فخرهم التقطع بعد هذا القول  
 وامر ادايتهم اهـ **قوله** امرهم بينهم فيه ثلاثة اوجه  
 احدها انه منصوب على اسقاط حرف الحذف اي فخرقوا  
 في امرهم الثاني انه مفعول به وعدية تقطعوا اليه لانه  
 بمعنى قطعوا الثالث انه متميز وليس بواضع معني  
 وايضا هو مفعول فلا يصلح من جهة متاعه البصر بين  
 قاله ابو البقاء قيل هو متميز اي تقطع امرهم ففعله  
 منقولة من الفاعل وفي الكلام التنفات من الخطاب  
 وهو قوله امتكم اي الغيبة في قوله وتقطعوا تشيها  
 عليهم بسوء مسيغهم اهـ **قوله** اي فخرقوا امرهم بينهم  
 الم اذ لم يبق التفريق بان اعتوا بالبعض واغفروا  
 يا بعض اهـ **قوله** كل اي كل من الثابت على دينه  
 الحق والزايغ عنه اي غيره اهـ من البهي **قوله** من الصالحا  
 اي الضرايق والنواقل ومن زائدة او بعبودية **قوله**  
 فلا كفران الكفران مصدر بمعنى الكفر والسعي  
 متعلق بمحذوف اي يكفر لسعيه فلا يتعلق بكفران  
 لانه يصير مطولا والمطول ينصب وهذا بيتي والغير  
 في له يعود على السعي اهـ **قوله** اي محمود يعني ان الكفران  
 مصدر بمعنى الكفر الذي هو الجحود والانكار ثم صنع  
 الثواب بالكفر والجحود فاطلق عليه الكفران كما في قوله



وما يفعل من خير قلن تكفر به اي ان يحرموا ثوابه ولن  
تمنوه او زاده وعجالة الكرمي فلا كفرا لسعيه المعنى  
لا بطلان لثواب عمله فهو كقولهم ومن اراد الاخرة وسعى  
لها سعيها وهو مؤمن فاوكلنا كان سعيهم مشكورا  
فالكرات مثل في الحرمات الثواب والشكر مثل في عطية  
تفوقه فلا كفرا انما يدعي الجنس للمبالغة لان نفي  
الماهية يستلزم نفي جميع افرادها **قوله** انه متمتع  
رجوعهم لخر يعني ان الحرام استعير للمتمتع الوجود  
بجامع ان كلا منهما غير من جو الحصول او ثبات وانما  
الشارح بهذا الحل الى ان حرام مبتدأ وانهم لا يرجعون  
من نوع به اعني عن الخير وفيه ان هذا انما ياتي على طرية  
الاخفش الذي لا يشترط اعتماده الوصف الراجع لما  
يقوم مقام الخبر او فلا ولي ان يعرب حرام خبر  
مقدم وانهم لا يرجعون مبتدأ وخبر لا في زكريا على  
البيضاوي وفي ابي السعور وانهم لا يرجعون في خبر  
الرفع على انه مبتدأ خبره حرام او فاعليه سد مسد خبره  
**قوله** غايه لا متاع رجوعهم اي فهي متعلقة  
بحرام وهي حرف ابتداء واذا اشترط عليه جوابها فاذا اجم  
شاخصه وفي الكرمي قوله غايه لا متاع رجوعهم  
الشارح الى ان حتى متعلقة في المعنى بحرام غايه  
لما قبلها وانما التي يحكي بعدها الكلام واللام المحكي

الحكمة

للمعلم من السطر والخبر اعني اذا وما في خبرها واولها  
ذهب الى نحو هذا فقالا وحتى متعلقة في المعنى  
بحرام اي بسم الامتناع الى هذا الوقت ولا عمل اليك  
في اذا وقال الحوفي هي غايه والعامل فيها ما دل عليه المعنى  
من تاسعهم على ما في طوافيه من الطاعة حين فانه  
الاستدراك وقال ابن عطية حتى متعلقة بقوله  
وتقطعوا اذ ابو حيان وكون حتى متعلقة بتقطعوا  
فيه بعد من حيث كرهه الفصل ثلثه من حيث المعنى  
جيد وهو انه لا يزل الون مختلفين على دين الحق اي قرب  
يحي الساعة فاذا اجاب الساعة انقطع ذلك انما  
وفي السمين وتلخص في متعلق حتى او جبه لجهانها  
متعلقة بحرام والثاني انما متعلقة بمحذوف ذلك  
عليه المعنى وهو قول الحوفي الثالث انما متعلقة  
بتقطعوا الرابع انما متعلقة بمرجعون وتلخص  
في متى وجهان احدهما ابتداء حرف ابتداء وهو قول الزمخشري  
وابن عطية فيما اختاره والثاني انما حرف جر معني  
الي وفي جواب اذا وجهان احدهما انه محذوف تقديره  
ابواب يحاق قالوا يا ويلنا وقدره غيره في يبعثون  
وقوله فاذا اجم شاخصه معطوف على هذا المقدر  
والثاني ان جوابها الفاعلي قوله فاذا اجم قاله الحوفي  
والزمخشري وابن عطية وقال الزمخشري واذا اجم الي



للمفاجأة وهي تقع في المجازاة سادة مسداً لقال قوله تعالى  
 اذا هم يقنطون فاذا جاءت الفاعل بها تعار وتا على وصل  
 الجزاء الشرط فتلك دون قيل اذا هم شاخصه كان سدياً  
 وقال ابن عطية والذي اقول ان الجواب في قوله فاذا هم  
 شاخصه وهذا هو المعنى الذي قصد ذكره لانه رجوعهم  
 بالذي كانوا يكذبون به وحرم عليهم امتناعه انتهى  
**قوله** وذلك في باب القيامة اي بعد نزول سيدنا  
 عيسى الى الارض ثم يهلكون بدعيه عليهم فخله ومهم  
 وجبهم الارض في نسل الله عليهم طرا كالغنى في الجنة  
 فتملأهم فتنهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا  
 فيغسل الارض من اثارهم ثم يقول الله للارض انسي  
 بذكرتك فيكس الزرع جدواً يستقيم الحال لعبس والمؤمنين  
 فيبتمام ذلك اذ بعث الله عليهم رجلاً طيبة تقبض  
 روح كل ملك من ومسيح وتبقى شرار الناس بنهار جوت  
 في الارض كمنارج الحمى فعملهم تقوم الساعة او خازناً  
 وبين موت عيسى والنفخة الاولى مائة وعشرون  
 سنة لكن السنة بقدر شهر كما ان الشهر بقدر جمعة  
 والجمعة بقدر يوم واليوم بقدر ساعة فيكون بين  
 عيسى والنفخة الاولى قدر ثلثي عشرة سنة من النسيان  
 المعتادة **قوله** وهم من كل حدي ينسلون يجوز  
 ان يعود الضمير على باجوج وماجوج وان يعود على

العالم بأسره والاولا ظهور وفي العامة ينسلون بكسر  
 السين والحدب النسر من الارض اي انهم تنفع ومنه  
 الحدب في الظهور وكل كذبة او كلفة في حذبة وبها سمي  
 الضمير لظهوره على وجه الارض والنسلان مقاربة الخطا  
 مع الاسراع يقال نسل بنسلاً بالفتح في الماضي والنس  
 والضم في المضارع هو يبدن وفي المصباح نسل في مثله  
 نسلان اسرع وهو من باب ضرب **قوله** واقترب ابو عبد  
 عطف على ففتحت في يوم من جملة الشرط **قوله** فاذا هم  
 شاخصه ابعاد فيه وجهات اخدها وهو الوجود ان يكون  
 هي ضمير القصص و شاخصه خبر مقدم وابصار مبتدأ مؤخر  
 والجملة خبر لهما لا بد ان تفسر الى جملة مصرح عنها  
 وهذا مذهب البيهقي الثاني ان يكون شاخصه مبتدأ  
 وابصارها فاعل سد مسد الخبر وهذا انما يمتنع على مذهب  
 الكوفيين لان ضمير القصص عندهم بنفس بالفتح والفاعل  
 عمل الفعل فانه في قوة الجملة هو يبدن **قوله** اي فاذا  
 هم شاخصه شاخص ابصارهم انما هو في القيامة بعد  
 النفخة الثانية والتعقيب عراقي اريد به المبالغة هنا  
 اهـ شهاب لانه رب الشخص على فتح السد وعلى  
 اقترب الساعة مع ان الشخص لا يوجد الا يوم القيامة  
 وفيه ان فتح السد كناية عن قيام الساعة نعم يستلج  
 الكلام الشهاب بالنظر لقوله واقترب الوعد الحولانية



معطوف على فعل الشرط تامل وعبارة زاده فان قبل الشرط  
هو مجموع فتح سد يا جوج وما جوج واخر باب القيامة  
وهذا المجموع انما يحصل في آخر ايام الدنيا والجزا وهو  
شخو من ابصار الذين كفوا ابا ارتقا عما من شدة  
الهوى انما يحصل يوم القيامة والشرط والجزا لا يند  
ان يتقارنا في الزمان فالجواب ان السقاوت القلب  
يجري مجري العدم **قوله** يقولون يا ويلنا لم  
اشار به الى ان يا ويلنا معول لقوله محذوف  
في موضع الحال من الذين كفوا اي حال كونهم فالبين  
يا ويلنا هو كرخي **قوله** يا كذا فلان قال ابو حيان  
اخرى بوا عن قولهم قد كنا في غفلة واخبرنا عما كانوا قد  
نعبدوه من الكفر والاعراف عن الايمان هو كرخي  
**قوله** بتكذيب الرسل اي لا يهتم بهم وثاقا عن مثاه  
كرخي **قوله** من الاوثان خصها بالذكر لانها كانت  
معظم معبوداتهم والا فالشمس والقمر تكونان  
ثورين عفيرين في النار ايفة كما صرح بذلك جناب  
عبد بن اخرجيه البهني واصله في اخباره والحكمة  
في انهم قرئوا بالاسم انهم لا يزالون في مقامهم  
في زيادة عذابهم وحسرة لانهم ما وقفوا في ذلك العذاب  
الا بسببهم والنظر الى وجه العدم وباب من العذاب  
هو كرخي **قوله** حسب جهنم اي ما يرى به الهلاك والنجيم

به من حصيه يحصيه من باب ضرب اذا مره بالحصا  
او بضاوي ولا يقال له حصيا الا وهو في النار فانه  
فيل ذلك فخطب وشجي وغير ذلك هو سمين وفي المختار  
والحطب يفتحين ما تحصب به النار اي ترمي وكلها  
النبته في النار فقد تحصبها به وبابه من باب هو ومثله  
في القاموس **قوله** انتم لها واردون بواو البقا في هذه  
الجملة ثلاثة اوجه احدها ان تكون بدل من حصب  
جهنم قلت يعني ان الجملة بدل من المفعول الواقع  
خبر او بدل الجملة من المفعول اذا كان احدها بمجرى  
الاخر جائزا التقدير انتم لها واردون والثاني ان تكون  
الجملة مستقلة والثالث ان تكون في محل نصب  
على الحال مع جهنم ذكره ابو البقاء وفيه نظر من حيث مجي  
الحال من المضاف اليه في غير المواضع المستثناة هو  
سمين **قوله** لهم فها زفير اي اذن وشتم شديد  
بضاوي وفي القاموس وزفر يزفر من باب ضرب  
اخرج نفسه بعد سده اياه او قال ابو مسعود في غزاة  
الامة اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في نوابيت  
من ثارم جعلت تلك النوابيت في نوابيت اخري  
ثم تلك النوابيت في نوابيت اخري عليهم ما صابم  
من نار فلا يسمعون ولا يري احد منهم ان في النار احدا  
يجذب غيره هو خازن **قوله** ابن الزبير يركس الزاني

انتم



المحبة وفتح الباب وسكون العين المملة وفتح الهمزة  
 والفتحة معناه السبي الخلق الغليظ وهو لقب والد عبد الله  
 القريشي وقد اسلم بعد هذه القصة اهرشباب وأشار  
 لنفسه بهذا القول اني ان قوله ان الذين سبقتم لم من  
 الحسن بن بيان الآية الاولى اهرشبابي **قوله** فهم في النار  
 على مقتضى ما تقدم اي من قوله انكم وما تعبدون من  
 من دون الله حصب جهنم كما امر اهرشبابي **قوله**  
 المتزلة الحسن بن بيان الآية والدرجة والرياسة الحسن بن بيان  
 وفي باب السجود اي سبقتم لم من في التقدير المتزلة  
 الحسن بن بيان احسن الفضائل وهو السجادة في باب  
 والتقوى في الطاعة او سبقتم لم كلمتنا باليسر  
 بالثواب على الطاعة وهو الاظهر اهرشبابي **قوله** اولئك عنها  
 اي عن جهنم مسجودون فان قيل كيف يكونون  
 مسجودين عنها وقد قال وان منكم الا وادها وورودها  
 يقتضي القرب منها فالجواب **قوله** معناه مسجودون  
 عن عذابها والمها مع ورودها ومعناه مسجودون  
 عنها بعد ورودها بالانجاء المذكور بعد الورد وادها  
 كرخي **قوله** لا يسمعون حسيسها اي صوتها فالجواب  
 انهم اعم وحركة تكليمها اذ انزلوا من نارهم في الجنة  
 فان قيل اي بشارة لهم في انهم لا يسمعون حسيسها  
 فالجواب ان المراد علمه تأكيد بعدهم لان من قرب

منها قد يسمع حسيسها فان قيل ليس اهل الجنة يرون  
 النار اهل فكيف لا يسمعون حسيس النار فالجواب  
 اذا حملناه على التاكيد زالا هذا السؤال اهرشبابي وهذه  
 الجملة اي قوله لا يسمعون يجوز ان تكون بدلا من  
 مسجودون لانه يحل محله يقتضي عنه ويجوز ان تكون  
 خبرا ثانيا ويجوز ان تكون حالا من القيد المستتر  
 في مسجودون وقوله ومع فيها اشبهت اي قوله وتلقا  
 الملايكة كل جملة من هذه الجملة يحتمل ان تكون حالا  
 مما قبلها وان تكون مستأنفة وكذا الجملة المتضمنة  
 من القول الاحاطل في جملة قوله هذا يومئذ التقدير  
 وتلقاها الملايكة يقولون لهم هذا يومئذ اهرشبابي  
 سمين **قوله** لا يخزنهم الفزع الاكبر بيان انجاءهم  
 من الفزع بالجملة ان بيئات يخزنهم من النار لانهم اذا لم  
 يخزنهم الفزع الاكبر لا يخزنهم ما عداه بالخزيرة اهرشبابي  
 ابو السعود وحزب من باب قتل كما في المصباح **قوله**  
 وهو ان يقولوا بالصد اي الكافر اي النار وقيل الفزع  
 الاكبر هو حين تخلق النار على اهلها ويشتعل من الخوف  
 منها فيحصل لهم الفزع الاكبر وقيل هو حين يذبح الموت  
 بين الجنة والنار فيبأس اهل النار من اخروج منها هو  
 ايضا ويؤلف الفزع الاكبر هو احوال يوم القيامة  
 وهذا اسم مما تقدم اهرشبابي من الفزع طي **قوله** وتلقاها



الملايكة اي مستقبلهم الملايكة مهينين لهم قال البهوتي تفق  
الملايكة على ابواب الجنة يدعونهم وقال الجلال المحلى عند  
خروجهم من القصور ولا مانع انما مستقبلهم في الخالين  
ويقولون لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون اي هذا  
وقت ثوابكم الذي وعدكم ربكم به في الدنيا فاستجابوا فيه  
بجميع ما ينشئكم له خبيب **قوله** كمل السجل مصدر  
مضاف لفاعله والى هذا النشر كما نفس به قوله تعالى  
والسموات مطويات بيمينه حيث قال مجموعا  
وقوله اسم ملك هو في السما الثالثة فان هذا الملك  
يطوي كتب الاعمال اذ رفعت اليه امر شجنا وقوله  
او اسجل الصحيفة لغير المعنى على هذا كمل اي جمع  
مصحفة الاعمال لما ثبت فيها من المعاني الكثيرة  
والاعمال المنتشرة او ينضوي وقال ابن عباس السجل  
الصحيفة والمعنى كمل الصحيفة على مدق يداه  
والطى هو الدرج الذي هو عند النشر او خازن **قوله** في  
الكتاب الالحاس **قوله** عند موته اي وفي مصدر مضاف  
لفاعله وان قلت السجل القياس فليطى مصدر مضاف  
للمفعول والفاعل محذوف تخديره تقديره كما يطوي  
الرجل الصحيفة ليكتب فيها او لما كتبه فيها من  
المعاني والفاعل محذوف مع المصدر باطراد وقوله  
واللام زائدة اي وحسب هذا القامعا بمصدر

تقوية

تقوية العقيدة نحو عرفت ضرب زيد لم يرد والاصل ضرب  
زيد عم او المعنى كمل الملك الصحيفة وقوله بمعنى  
المكتوب اي وفي مضاف للمفعول وقوله واللام  
بمعنى على وتقديره يوم يطوي السما طيا مثل  
على الصحيفة على مكتوبها او كذا **قوله** وفي قوله اي  
سجينة الملك جمعا اي واما على قوله الالف في كتاب  
الجنس او شجنا **قوله** كابدنا اول خلق بعده بعد  
اعداده تشبيها للعادة بالابتداء في تساوية العترة  
لها على السوا قال الراسخون في فاه قلت وما اول الخلق  
حتى يعيد كابداه قلت اوله ايجاده من اعدم  
فما اوجده اوله من عدم يعيد ثانيا من عدم فاذ قلت  
ما بال خلق منكر اقلت هو كقولك هو اول رجل  
جاء زيد اول الرجال وكذلك وسددة وكثرة الادة  
تفصيلهم رجلا رجلا فكذلك معنى اول خلق اول الخلق  
بمعنى اول الخلايق لان الخلق مصدر لا يجمع تنبيه  
اختلفوا في كيفية الاعادة فعيل الله تعالى يعرف  
اجز الاجسام ولا يعد منها انه يعيد ثانيا لغيره  
الاعادة ونفى انه تعالى يعد منها بالكلية ثم انه يعيد  
بهيئته اخرى وهذه الادة الله على هذا الوجه لا  
تعالى شبه الاعادة بالابتداء والابتداء ليس عبارة عن تربية  
الاجز المتفرقة بل عن الوجود بعد اعدمه فوجب ان تكون



الاعادة كذلك واحتج الاولون بقوله تعالى والسموات  
مطويات بيمينه فدل هذا على ان السموات حال كونها  
مطوية تكون موجودة وبقوله يوم تبدل الارض  
غير الارض وهذا يدل على ان الارض باقية لكنها جعلت  
غير الارض اكرحني **قوله** وما مصدرية اي ويدان  
مصدرية المصدرية وصلتها في محل جبر بالكاف  
واوله خلق مفعول به ليدان والمصدرية هي اول خلق  
اعادة مثل بدخله اي كما ابرزناه من العدم الى  
الوجود بغيره من العدم الى الوجود وخلق  
مصدرية هي الخلايق فلذلك اخذوا من وقائه  
زاده ليس اكرحني اول الخلق هو من سبق وجوده  
وجود اخر من لان الكلام ليس في اعادتهم وابرزهم  
خاصة بل الكلام في ابد مجموع الكائنات واعادتها  
فان هذا المجموع اذا اهلكوا ثم خلقت الاعادة بهم  
يوم مسنون بالاولية بالنسبة الى الاعادة انتهى **قوله**  
وعدا عليا ان عليا اجازته بسبب الاخبار عن ذلك  
وتعلق العلم بوقوعه وان وقوع ما علم الله وقوعه  
واجب اكرحني **قوله** مضمون ما قبله اي مضمون  
الجملة الخبرية اكرحني **قوله** انا كنا فاعلمين ذلك  
هذه الجملة تؤيد لتسم الخبرية عن قادرون على  
ان تفعل اكرحني **قوله** انا كنا فاعلمين

اي محققين هذا الوعد فاستبعدوا له امر **قوله** بمعنى  
الكتاب قال في الزبور للجنس اي جنس الكتب المنزلة وام  
الكتاب اللوح المحفوظ كما في البيضاوي والخازن والبر  
السعود واي حيان ومن بعد متعلق بكتبنا او متعلق  
بمخدوف صفة الزبور وقوله ان الارض برهنا مفعول  
كتبنا اي كتبنا وراية الارض كما في السمين وقوله عامر  
في كل صالح كتبنا وجامعة محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها  
من الاسم هو شجنا **قوله** عام في كل صالح يعني ان التوبين  
العاقلين بالطاعة يرتب ثواب الجنة ويدل عليه قوله تعالى  
وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وهذا اقرئنا الارض قاله  
مجاهد وقال ابن عباس اراد ارض الكفار بفتحهم المسجونين  
وهذا احكم من الله بافهام الرازي وعزان المسلمين اكرحني  
**قوله** ان في هذا القران لبلاغاي وموله الى البقية  
فان من اتبع القران وعمل به وصل الى ما يريد من التوابع  
ونيل بلاغاي كفاية يقال في هذا السبب بلاغ وبليغة  
اي كفاية والقران زاد الجنة كبلاغ المسافر وقال الرازي  
هذا الشارة الى المذكور في هذه السورة من الاخبار  
والوعد والوعد والمواظبة اليها لانه يقوم عابدين  
اي عاملين به وقال ابن عباس عاملين قال الرازي والاول  
انهم الجامعون بين الامر من لان العلم لا الشجرة والعمل  
كالشجرة والشجر بدون العلم غير مفيد والتميز بين الشجر



غير كائن وقال كعب الاحبار هم امة محمد صلى الله عليه وسلم  
احل الصلوات الخمس وشهر رمضان هو حبيب **قوله** الرحمة  
يجوز ان يكون مفعولا لا اى لا جلى الرحمة ويجوز ان ينسب  
على الحال مباينة في ان جعله نفس الرحمة واما على حذف  
مضاف اى ذار رحمة او بعثني راحم وفي الحديث يا ايها الناس  
انما انا رحمة من داء اهل من **قوله** للعالمين الانس والجن  
اي برا و فاجرا موينا وكافرا رفع يده نحو الخسف  
والمسح عن الكفار واخرجهم عذاب الاستبصال  
بسببك او انه صلى الله عليه وسلم كان رحمة عامة من حيث  
انه جاء يسعدهم ان يتقوه ومن لم يتبعه فهو المفسد  
او لم اذ بالرحمة الرحيم وهو صلى الله عليه وسلم كان رحما  
بالكافرين ايضا لا تراه في انهم لما استجوه وكسروا رايه  
حتى حزن غضبا عليه قال بعد افاضة اللهم اهدنوني  
فانهم لا يعلمون فانه نفع ما نزل كيف قال ذلك مع ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن رحمة للكافرين بل  
اذ نزل ارساه اليهم لما عبدوا بتفهم لقوله تعالى وما لنا  
معذبين حتى نبعت رسولا هو كرمي **قوله** الوداد  
الاوله نايب فاعلى يوحى وقد سبك هذا المصدر من انما  
الثابتة المفتوحة وما حيزها والتقدير انما يوحى الي  
وحدانية المالك فانما المفتوحة وحافى حيزها في محله  
نايب الفاعل لكن لم يذكر انفس الفصل الثاني الماخوذ

من انما المفتوحة اذ لو ذكره لقال ما يوحى الى الاختصاص  
الاله بالوحدانية وقال الشهاب في هذه الآية نفس الاول  
نفس الصفة على الموصوف والثاني بالعكس فالثاني نفس  
فيه الله على الودادانية والاوله نفس فيه الوحي على الودادانية  
والمعنى لا يوحى الى الاختصاص الاله بالوحدانية واد  
عليه انه كيف بنفس الوحي على الودادانية وقد اوحى اليه  
امور كثيرة غير ما واجبه **قوله** بان معصية نفسي عليها  
انه الاصل الاصل وما عداه غير منقول اليه في جنبه  
فهو نفس اماري او ملخصها **قوله** فقل اذ نتكروا علي اعلم انكم  
فالمرة في النفس قال الزمخشري ان ذلك منقول من اذن  
اذ اعلم ولكنه كثر استعماله في اجراءه مجيى الى انذار المؤمنين  
**قوله** بالمرحبة هذا القول المفعول الثاني لاذن وامر اياكم بالمرحبة  
العذاب يقرب من انفس بقوله من العذاب والقيامة او  
شيئا لاني في القرطبي ما يقتضي ان امر اياكم بالمرحبة يقتضي  
ونفسه فقل اذ نتكروا علي اعلم انكم علي بيات انا وياكم  
حرب لا صلح بيننا والمعصية اعلمتكم باي محارب لكم ولكن  
لا ادرى متى يا ذاك الله لي في محاربتكم او **قوله** اي مستوفين  
في علمه اي في العلم بالحرب الذي اعلمتكم به فالعلم عليه  
واجبة الحرب باه كرمي **قوله** وان ادرى الهامة على  
ارسال اليها كنه اذ لا موجب لغير ذلك وروى عن ابن عباس  
انه قرأ وان ادرى اقرب وان ادرى لعله فتنة بفتح اليان

من انما المفتوحة اذ لو ذكره لقال ما يوحى الى الاختصاص  
الاله بالوحدانية وقال الشهاب في هذه الآية نفس الاول  
نفس الصفة على الموصوف والثاني بالعكس فالثاني نفس  
فيه الله على الودادانية والاوله نفس فيه الوحي على الودادانية  
والمعنى لا يوحى الى الاختصاص الاله بالوحدانية واد  
عليه انه كيف بنفس الوحي على الودادانية وقد اوحى اليه  
امور كثيرة غير ما واجبه **قوله** بان معصية نفسي عليها  
انه الاصل الاصل وما عداه غير منقول اليه في جنبه  
فهو نفس اماري او ملخصها **قوله** فقل اذ نتكروا علي اعلم انكم  
فالمرة في النفس قال الزمخشري ان ذلك منقول من اذن  
اذ اعلم ولكنه كثر استعماله في اجراءه مجيى الى انذار المؤمنين  
**قوله** بالمرحبة هذا القول المفعول الثاني لاذن وامر اياكم بالمرحبة  
العذاب يقرب من انفس بقوله من العذاب والقيامة او  
شيئا لاني في القرطبي ما يقتضي ان امر اياكم بالمرحبة يقتضي  
ونفسه فقل اذ نتكروا علي اعلم انكم علي بيات انا وياكم  
حرب لا صلح بيننا والمعصية اعلمتكم باي محارب لكم ولكن  
لا ادرى متى يا ذاك الله لي في محاربتكم او **قوله** اي مستوفين  
في علمه اي في العلم بالحرب الذي اعلمتكم به فالعلم عليه  
واجبة الحرب باه كرمي **قوله** وان ادرى الهامة على  
ارسال اليها كنه اذ لا موجب لغير ذلك وروى عن ابن عباس  
انه قرأ وان ادرى اقرب وان ادرى لعله فتنة بفتح اليان



وخرجت على التنبية يا الاضافه والجملة الاستفهامية  
في محل نصب يادري لا تها معلقة بما عن العمل وما توعده  
يجوز ان يكون مبتدأ وما قبله خبر عنه ومعطوف عليه  
وجوز ابو البقاء ان يرتفع فاعلا بقرين قال لانه  
اعتمد على المنة قال وخرج على قول البصر بين ان يرتفع  
ببعبد لانه اقرب اليه قلت يعني انه يجوز ان يكون  
المسألة من الشارح ذات كلام من الوصفين يصح سلطه  
على ما توعده من حيث المعنى او يمين **قوله** من العذاب  
اي بقلية المؤمنين عليه **قوله** المشقة عليه اي العذاب  
من حيث هو **قوله** انه يجر الجهر من القول اي ما تهاجمها  
به من الطعن في الاسلام ويحل ما تكتمون من الاسرار  
والاحقاد للمسلمين فيجازيكم عليه اه ايضا وي **قوله**  
اي ما علمتم به اي وهو اخيرا عذاب عنكم في الدنيا او  
عما راي وقوله ولم يجر وقتة اي والحال وهذا هو محل  
المنق لان المنق عدم علم وقت الحرب المنق بالعذاب  
اه **قوله** احله فتنة لكم الظاهر ان هذه الجملة  
معلقة لا ديري والكودونون بحر ونا لرحي بحري  
الاستفهام في ذلك لان الخويين لم بعدوا من  
المسلمات احل وهي ظاهرة في ذلك كقوله الآية  
وقوله وما يدريك احله يركي وما يدريك احل  
الساعة قريب او يمين **قوله** ليرى اي الله كيف اكرم **قوله**

وهذا

وهذا اي قوله ومناج الى حين مقابا الاول الحز والاول  
هو قوله احله فتنة لكم وقوله وليس الثاني وهو قوله  
ومناج الى حين محلا للترجي اي لانه محقق امر كرجي وبها  
ومقتضى عبارة الشارح ان قوله ومناج معطوف  
على خبر احل وحينئذ لا يستقيم قوله وليس الثاني محلا  
للمرجي لانه حيث كان معطوفا على خبرها كانت معولا  
لها فتكون مستقلة عليه فكون محلا للمرجي قطعاً  
فالاول في المقام ان يقال ان قوله ومناج خبر مبتدأ  
محذوف تقديره وهذا مناج الى حين اي وتأخير عذابكم  
مناج اي تمتع لكم وعليه تكون هذه الجملة مستأنفة  
فليست **قوله** فلرب احكم بيني وبين مذبذب اي المذبذب  
لي وختم السورة بآية امر النبي صلى الله عليه وسلم بتقوية  
الامر اليه وتوقيع المخرج من عنده اي احكم بيني وبين  
عول المذبذب وانظر في عليهم وروي **قوله** سعيد بن جبير  
عن قتادة قال كانت الانبياء يقولون بنا انفع بيننا وبين  
قومنا بالحق فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رب  
احكم بالحق اي افض به وقال ابو عبيدة الصنفة هو شارح  
مقام الموصوف والتقدير رب احكم بعمركم بالحق  
او قس طي **قوله** او انظر عليهم او مانعة خلق **قوله** والمغلف  
فيه ان الخندق هو الكهف اي المستطاع اي المطلوب  
منه العون **قوله** من كذبكم لكم عبارة الخازن على ما انفوت



اي من الشرك والكفر والمذب والباطل لانه سبحانه  
وتعالى قال قل حاله كونك داعيا الي رب احكم بالحق وقيل  
في وعيد الكفار وبنو الرحمن المستعان على ما تصفونه  
**سورة الحج مكية ٢٢**  
اي في قوله ابن عباس ومجاهد وقال الضحاك وابن عباس  
اي في مدينة وقال قتادة الاربع ايات وما رسلنا قبلك  
من رسول ولا نبي الي قوله عذاب مقيم فمن مكيات وعد  
النفاس ما نزل منها بالمدينة عشر ايات وقال الجمهور  
السورة مختلطة منها مكي ومنها مدني وهذا هو الاصح  
لان الايات تفصلي ذلك لان يا ايها الناس مكي ويا ايها  
الذين امنوا مدني قال الفي ثوري وهو من اعاجيب  
استورته ليلة وليلة وسفرا وحضيا ومكيا ومدينا  
سليبا وحريبا ناسخا ومنسوخا محكي ومنشأها  
اهرم طيبي **قوله** اوالهذان خصمان بخلاف قوله  
في الاستثناء وقوله الست ايات وتنتهي الي صراط  
الحمد من هذا الي قوله عذاب الحريق اربع وهو متعلقة  
بالكافرين والايات الباقية متعلقة بالمؤمنين  
اهرم شيخنا **قوله** او ثمان هذا القول هو الذي حكاها  
الخازن وغيره واعلم الراعي عندهم انه شيخنا **قوله** يا اهل  
مكة اي حرف ندا واهل منادي فيكون منصوبا ويصح ان  
تكون اي حرف تفسير واهل تفسير الناس فيكون مفعولا

وقوله وغيرهم بالرفع والنفب على عام **قوله** يا ايها  
اي بفعل المأمورات واجتناب التنبات وقوله انزلنا  
الساعة نحن تعالى لقوله اتقوا ربكم اه شيخنا **قوله**  
انزلنا الساعة قال الجمهور تكون في الايام الاخر الزمان  
ويتم ما طلوع الشمس من مغربها واصيبت الساعة  
لانها من اشراطها وهو مصدر مضاف لفاعله ومنه قوله  
مخذوف تقديره الارض ويكون اسناد الزلزلة الي  
الساعة على سبيل المجاز الحقيقي وعلى هذا انزلنا ساعة  
وهي اشد الزلزلة وشي عنايد على اطلاقه على المهدوم  
ومن الزلزلة لم تقع الا من ومن منع اطلاقه على المهدوم  
قال جعل الزلزلة شيئا متيقنا وقوعها وصيرورته  
الي الوجود وروى ان هاتين الايتين نزلتا ليلة غزوة  
بني المصطلق فقراهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلم يزل ياكيا الثمن تلك الليلة اهر من البحر لاني حيا  
وفي السنين قوله انزلنا الساعة يجوز في هذا المنع  
وجها انهما ان يكون مضافا لفاعله وذلك على تقدير  
لحدما ان يكون من زلزلة المتعدي وتكون المفعول  
مخذوف تقديره انزلنا الساعة الناس كذا قدره ابو اليق  
واحسن من هذا ان يقدرا انزلنا الساعة الارض من يوله  
عليه قوله تعالى اذا نزلنا من زلزلةا ومنية الزلزلة  
او الزلزلة الي الساعة على سبيل المجاز الوجه الثاني ان يكون



المصدر مضافا الى المنفصول به على طريقتين في الساعة في الظن  
 وقد اوضحنا في المنعش في ذلك بقوله ولا تخلو الساعة  
 من ان تكون على تقدير النفا عليه لما كان هذا الذي تزلزل  
 الاستسكان الحجاز الحكيم فتكون الزلزلة مصدر لا مضافا  
 لفاعله او على تقدير المنفصول فيه كما على طريقتين في الساعة  
 في الظرف واجراية تجري المنفصول به لقوله تعالى  
 بل مكن الليل والليل هو **قول** اية الحركة الشديدة وتكون  
 تلك الحركة في نصف رمعات اهو قس على قال الرازي  
 روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الهول  
 انه قرنت عظيم ينفع فيه ثلاث نفقات نفخة الفزع  
 ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين وان  
 عند نفخة الفزع يسير الله الجبال وترجف الارض  
 تتبع بالرافة قلوب يومئذ واجفة وتكون الادي  
 كالسفن تقهر بها الامواج او كما عند بل المخلق بحركة  
 الرياح اهو جروفة **قوله** التي يكون جدها علو الشمس  
 من مخرجها بقوله هذا القول قوله تعالى تذهل كل  
 من منعة عجا الرضعت وتنع كل ذات حمل حملها والارض  
 والجل انما هو في الدنيا اذ ليس بعد البحث حمل ولا  
 ارضاع الا ان يقال من مات حاملت ميتة واحدة  
 فنتم حملها بالبرء ومن مات من منعة بعد ذلك  
 ونيل تكون مع النفخة الاولى ونيل تكون مع قيام

الساعة حين يتحرك الناس من قبورهم في النفخة الثانية  
 ويحتمل ان تكون الزلزلة في الربة عبارة عن احوال يوم  
 القيامة كما قال تعالى مسبة الياس والضر وزلزلوا  
 وكما قال عليه الصلاة والسلام اللهم اهنهم وزلزلهم  
 اهو قس على **قوله** يوم ترونها اوجه احوالها انفس  
 يذهل ولم يذكر الزلزلة في غيره الثاني انه منصوب  
 بعظيم الثالث انه منصوب باضمار اذكر الرابع انه بدو  
 من الساعة وانما فتح لانه مبني لا مضافا الى فعل وهذا  
 انما يمتنع على قول الكوفيين وقد تقدم بحقيقة الخبر  
 المأبذة الخامس انه بدل من زلزلة بدل احتمال لان كلا  
 من الحدث والزمان يصدق عليه انه متحمل على الآخر  
 ولا يجوز ان ينسب زلزلة لما يلزم يلزم عليه من  
 الفصل بين المصدر ومجول الخبر والضمير في قوله  
 فيه قول من اظهرها انه من الزلزلة لا هذا المحدث عين  
 ويؤيد اية قوله تذهل كل من منعة والثاني انه منبر  
 الساعة فعلى الاول يكون الازهول والرضع حقيقة  
 لانه في الدنيا وعلى الثاني يكون على سبيل التخييل والتمثيل  
 وانما هذه الحجة اذ انما اذ بالساعة القيامة وهو  
 كقوله تعالى يوم يجعل اولاد ابراهيم **قوله** تذهل  
 كل من منعة في محل نصب على الحال من اليتامى في قوله فان  
 الروبة هنا يصح به وهذا التام يجرى على غير الوجه الاول



واما الوجه الاول وهو ان تذهل فاصب يوم ترونها  
 فلا محل للجملة من الاعراب لانها مستأنفة او يكون  
 محلا للنصب على الحال من الزلزلة او من الضمير في عظيم  
 وان كان مذتورا لانه جواز الزلزلة في المصحى او من الساعة  
 وان كانت مضافا اليها لانه ما فاعل او مفعول كالمقدم  
 واذا جعلت ما حال فلا بد من ضمير محذوف تقديره  
 تذهبا فهذا هو معنى قوله كل من منعة بالمفصل في مباشرة  
 الارض رضاء بان البعث الرضيع ثم ياتي في رواية التامس بان  
 الارضاء ويلد تالمس شأنا الارضاء وان لم يباشره  
 في جنين قوله تمام الرضاء يجوز في ماله ان تكون  
 مبهمة اي عن ارضاءها ولا حاجة الى تقدير عابد  
 على هذا ويجوز ان تكون بمعنى الذي فلا بد من حذف  
 عابد اي ارضاءه والجملة بالفتح ما كانت في بطن او على  
 رأس شجرة وبالكسر ما كان على ظهر او بين فم  
 وتري اناس سكارى قالوا وتري وقالوا اولاد ترونها  
 في الاول لانه الروية متعلقة بالزلزلة وكل الناس  
 يرونها وفي ثاب لانه الروية الثانية متعلقة  
 بتكون الناس سكارى فلا بد من جعل كل احدا راي  
 الناس في قطع النظر عن اعطافه بالكسر وكذا في قوله  
 ولكن عذاب الله شديد استدراك على محذوف تقديره  
 فلهذا الاحوال وهي الذهول والوضع وروية الناس شبه

السكاري

السكاري حينئذ لانه ولكن عذاب الله شديد اي ليس  
 لينا ولا سميلا فيما بعد لكن مخالف لما قبله من اي حيان  
 قوله وجماعة كاي جهل واي بن خلف او شخنا قوله  
 ومن الناس من يجادل فيه الله اي في قدرته وصفاته فلا  
 ذكر تعالى احواله يوم القيامة ذكر من غفل عن الجزا  
 في ذلك وكذب به وقوله كتب عليه مبني للمجهول  
 والظاهر ان ذلك من اسناد كتيب الى الجملة اسنادا  
 لفظيا اي كتب عليه هذا الكلام وقوله ان الضمير فيه للشان  
 ومن شرطية وجواب الشرط فانه يفعله على حذف مبتدا  
 اي فمات انه يفعله اي اضلاله اي فمات ان شيطانات  
 انه يفعله من قوله او من البحر وفي الكرخي ومن الناس  
 من يجادل في الله اي في دين الله تعالى ويقول فيه ما لا يحتر  
 فيه من الاباطيل او قوله بخير علم حاله من الفاعل  
 في يجادل موعظة لما يتعجب به المجادل من العلم اي طلبا  
 بخير علم او كرخي قوله وانتم والبعث اي قالوا البعث  
 لا يقدر على ذلك وقوله واجبا بالنصب عطفا على البعث  
 او قوله من يدعي عات متعبد للفساد واهله ما حوز من  
 مجرد المصارعة عند المصارعة قال الزجاج المي بدو لما  
 اتم دفع الامس وانما اما واما الكفر الذي يبعث  
 من دونهم الى الكفر واما اليس وجوده او ابو السوء  
 قوله كتب عليه في العامة كتب مبني للمفعول وفتح ان

Copyrighted material



في الموضوعين وفي ذلك وجهان احدهما ان الله وما في خبرها  
في جعل رفع لقيامه مقام الفاعل فالبا في عليه وفي انة  
يعودان على من المتقدمة ومن الثانية يجوز ان تكون  
شرطية والفا جوابا لها وان تكون موصولة والفا  
رايدة في الخبر لشيء لابتداء الشرط وفتح ان الثانية  
لا هنا وما في خبرها خبر مبتدا محذوف تقديره فتا  
وحاله ان يظله او يقدر فانه مبتدا والخبر محذوف  
اي فله ان يظله الثاني قال الزمخشري فمن فتم فله  
الاول نائب فاعل كبت والثاني عطف عليه قال  
ابو حيان وهذا لا يجوز لانك اذا جعلت فانه عطفا  
على انة بقيت انة بلا استفاد خبر له من قوله من  
بنة مبتدأة فان قدرتها موصولة فلا خبر لها حتى تستل  
خبرها وان جعلتها شرطية فلا جواب لها اذا جعلت  
فانه عطفا على انة قال شهاب الدين وقد ذهب ابن عينة  
الى مثل قول الزمخشري فانه قال وانه في موضع رفع على  
المفعول الذي لم يسم فاعله واما الثانية فمضمة  
على الاولى مؤكدة وهذارة وانما هو كرجي وقري  
بالكس في الموضوعين على حكاية المكيوت او افتعال القو  
او يضادى وهذه العترة شاذة كما في القاري قوله  
الى عذاب السعير اي الى موجباته والتعبير بالسعير  
على سبيل التتميم اه كرجي قوله يا ايها الناس ان كنتم في ريب

من البعث وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر  
تعالى من يجادل في قدرة الله بغير علم وكان جدا  
في الحس والمعاد ذكره ليلين واصفين على ذلك احدهما  
في نفس الانسان وابدا خلفه وتطوره في اعوار سبعة  
وهي الزاب والنفقة والحلقة والمضغعة والاحزاج  
طفلا وبلوغ الاشد والموت في او الرد الى ارضه العمى  
والدليل الثاني في الارض التي يشاهد تنقلها من حال  
الى حال فاذا اعتبر الحافل ذلك ثبت عند جوارحه عقلا  
فاذا وره الشرع بوجوبه وجب التصديق به وانه  
واقع لا محالة او من البحر قوله ان كنتم في ريب من البعث  
معناه ان اريتم في البعث فمن يريكم ان تنظروا  
في بدء خلقكم من اترابكم من اين جيان واتار له  
الشاحر بقوله لتستدلوا بها في ابتداء الخلق على اعادته  
قوله ثم من نطفة ثم من علقة ثم من نطفة ثم من علقة  
الترتيب فانه يقتضي ان الانسان الكامل خلق اول  
من نطفة ثم ثانيا من علقة ثم ثالثا من مضغعة  
مع ان اصل الخلق من نطفة ثم صارت النطفة علقة  
ثم صارت العلقة مضغعة كما يصرح به قوله في انة  
الخرى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغعة  
ثم وعين عبد الله اذا وقعت النطفة في الرحم ذار الله  
ان يخلق منها بشر اطارت في بشرة المنة تحت كل ظفر



وثمرة ثم تمكث اربعين يوما ثم يصير ما في الرحم  
 قد اكتم جميع ما وذلكت وقت جعلها علفا الخ ولم يتخلف  
 العلفا في ان تقع الروح فيه يكون بعد مائة وعشرين يوما  
 وذلك تمام اربعة اشهر ثم يخلق **قوله** فاما الخلق اي  
 قد تم تصويرها وقوله اي غير تامة الخلق اي غير  
 مصورة او غير تامة المصورة وهذا تقسيم على سبيل  
 التسميع فان كل مصفوفة تكون اولا غير مخلقة ثم  
 يصير مخلقة ولو جاز النظم هكذا ثم من نظفة غير مخلقة  
 ثم من مخلقة لان اوضح وعبارة ابن السكود مخلقة  
 بالجزء المستتب للخلق مصورة وغير مخلقة  
 اي لم يستتب خلقها وصورتها بعد والمادة تفصل  
 حال المصفوفة وكو هذا اولا قطعة لم يظهر فيها من  
 الاعضاء شي ثم ظهرت بعد ذلك شيئا فشيئا وكان  
 مقتضى الترتيب السابق المبني على التدرج من المبادئ  
 البعيدة على القربة ان يقدم غير المخلقة على المخلقة  
 وانما اخرجت عنها لانهما عدم المثلثة او وفي القرطبي  
 قال ابن زيد المخلقة التي خلق الله فيها الراس واليدين  
 والرجلين وغير المخلقة هي التي لم يخلق فيها شيئا  
 وقال ابن عباس وفي العشر بعد الاثني عشر اربعة تنفخ  
 فيه الروح فانه عدة الوقاة هو **قوله** كمال قدرته  
 اشار به الى ان مفعول بنين محذوف تقديره كمال

قدرتنا وقوله بنين لكم متعلق بخلقناكم على ان اللام فيه  
 للعاقبة وقوله المستند لوان قيل لقوله بنين لكم اي بنا  
 لكم كمال قدرتنا المستند لوان قدرتنا من قدر على خلق  
 البشري من ثاب اولا الى اخره استنبط المذكورة قدرته على العادة  
 ما يداه بل هذا هو في القياس المصنوع وقوله على العادة  
 متعلق بمتد لوان استنبطنا واصلاه من اي حيات رز  
 وقوله في ابتداء الخلق بدله من قوله بهما اي ان في معنى اليا  
 كما هو ظاهر هو **قوله** طفلا حاله من مفعول تخرجكم  
 وانما وحده لانه في الاصل مصدر رنا لم يرضي واحدا فيلزم  
 الاقراء والتذكير قاله الميرد وامالانه من اذ به الجنس ولما  
 لان المصبي تخرج كل واحد منكم نحو القوم بشيئهم  
 رقيق اي كل واحد منهم وقد يطابق به فيقال طفلا  
 واطفال وفي الحديث سبل صل الله عليه وسلم عن اطفال  
 النبي بين والطفل يطلق على الولد من حين الانفصال  
 الى البلوغ واما الطفل بالفتح فهو الشاعم والمرأة  
 طفلة واما الطفل بفتح الطاء والفاء فوفت ما بعد  
 العصر من قوله مفلت الشمس فامالت للغروب  
 وامفلت المرأة اي صارت ذات طفل اعين وفي التختار  
 الطفل يستعمل مفعول او جمعا هو **قوله** اشرككم هو في الاصل  
 جمع شدة كأنهم جميع نعمة او يضاف **قوله** الى ارباب  
 العلم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ارادوا العلم خسرانهم



سنة وقيل ثمانون سنة وذلك في ادة تسعون سنة  
او خازن من سورة النحل **قوله** لكيلا يعلم متعلق  
ببره اي لكيلا يعلم من بعد حمله الاول شيئا وشيئا  
مفعول يعلم ذات قلت شيئا في سياق النفي  
فتعبر مع انه يعلم بعض الاشياء كالطفل اجيب  
بان الله اذ امر نوح وعقلمه فيظهر كانه لا يعلم شيئا فان مثل  
ذلك قد يرد في مقام نفى العقل للميكال لانه اراده  
مع زيادة وفي البين ان في كماله يعلم من بعد علمه  
ليعود كونه الاول في اوان الطفولة من مخافة  
العقل وقلة الفهم فيفسى ما علمه وبني ما عرفه  
**قوله** قال علم من في القرآن اخبرني في هذا الرجل  
يخبر قاري القرآن والعلماء بما في القرآن والعلماء  
فلا يردون في اخر عمرهم الى الاول بل يزداد عقلمهم  
كلما طال عمرهم كما ذكره المفسر اوحى شجنا **قوله** وتري  
الارض عامدة هذا هو الدليل الثاني وما كان بعض  
من ارب الخلق في الدليل الاول خبر مني ومشاهد  
بالبحر عبرته بقوله خلقناكم ولم يعبر فيه بالروية  
وما كان هذا الدليل الثاني مشاهدا بالبحر عبرته  
بالروية فقال وتري ايها المتجادل وقوله اما اي ما المثل  
والانهار والحيوات والسواقي هو من البحر **قوله** هامة  
الأمود السكون والخشوع وهذه الارض ليست

اجيب على ما سألته من ان الله لا يعلم شيئا  
قوله في قوله تعالى لا يعلم شيئا

وذكر من وهذا التوب بلي والاعزاز التمثيل وتجوز  
هنا عن ايات الارض بنامها بالما والجم بوزن عاربت اي  
زادت من ربي يربو وقرى ابو جعفر وعبد الله بن جعفر  
وابن عمر في رواية ومن يات بالعلم اي ارتفعت يقال  
ربا بنفسه عن كذا اي ارتفع عنه ومنه الروية وهو  
من بطلع على موضع عال لينظر القوم ما يابنهم ويقاك  
ربا ابتاهر بجمين **قوله** تحركت اي في راي العين بسبب  
حركة النيات وقوله وابنت الاسماء مجازي لان  
المنبت في الحقيقة هو الله تعالى اوحى شجنا وقوله  
من زائدة اي في المفعول **قوله** ذلك بان الله يحزنه  
ثلاثة اوجه احدها انه مبتدأ والخبر الجار مجرؤه والمشار  
اليه ما تقدم من خلق بني آدم وتطويعهم والتفديس  
ذلك الذي ذكرنا من خلق بني آدم وتطويعهم خاسرا  
بان الله هو الحق وانه الحق والتالي ان ذلك خبر مبتدأ  
مضمي اليه امر ذلك الثالث ان ذلك منسوب بفعل  
مقدر اي فعلنا ذلك بسبب ان الله هو الحق فالب  
على الاول من فوعة المثل وعلى الثاني والثالث منسوب  
اوحى بجمين **قوله** بسبب ان الله هو الحق اخبرني هذه الآثار  
من آثار الانوهمية واسلام شونه الذاتية والوهمية  
والعقلية وان ايات الساعة وايات البعث اللذين  
ينكرون وجودهما من اشباب تلك الآثار العجيبة







والعطف الجانب بعطفه الانسان وبلو به وبمجه عند  
الاعراض عن الشيء وهو عبارة عن التكرار كما اشار له  
بقوله تكبر اله زاده **قوله** حاله اي من الضمير في جباله  
وقوله بفضل مخلق بجباله وقوله بفتح الياء بفضل  
في نفسه وبغيره اي بفضل غيره وقوله عذاب الحريق  
طبقة من طباق جهنم ويصح ان يكون من اضافته  
الموصوف لصفته اي العذاب الحريق اي الحريق هو  
من البحر والامراد من قوله بفضل عن سبيل الله اي بسببه  
او يزيد ضلاله وان ضلاله كالحرق من له كونه ماله والامر  
للعاقبة فان قلت هذا يخفى بقرأة الفتح فك  
هو عليها اظهر وقد قيل انه ليس المراد تخصيصه بها  
والضلال يشمل ضلال نفسه وضلال غيره هو شهاب  
**قوله** اي حال عبارة العيين قوله ثانيا عطفه حال  
من فاعل بجباله اي مع صتا وهي اضافة لفظية نحو  
مهمطنا والعامة على كس العيين وهو الجانب كني به  
عن التكرار وفي الحسن بفتح العين وهو مصدر بمعنى  
التعطف وصفه بالقسوة **قوله** والعطف الجانب  
المراد الجانب بمعنى الجانب والوجه لصرف اللفظ عن  
وجمل العطف على العاقبة وبقاؤه على ظاهره كاف  
في افادة المقصود وهو انه كناية عن الاعراض وفي  
الاعتناء وعطف الرجل جانباه من راسه الى وركبيه

وكذا

كسر  
٢٤  
٢٣٦

وكذا عطف على شيء جانباه وتني عطفه عنه اي اعراض  
عنه هو وفي المصباح وجب الانسان ما تحت ايضه  
اي كسبه والجمع جنوب مثل فلس وفلوس والجانب  
الناحية ويكون بمعنى الجانب لانه ناحية من الشخص  
هو **قوله** ويقال له ذلك اي ما ذكر من الحزني وعذاب  
الحريق هو شيئا **قوله** ذلك بما قدمت يدك في غير  
هذه السورة ايديكم لان هذه الآية نزلت في ابي جهل  
وحده وفي غير ما نزلت في جماعة تقدم ذكرهم هو  
كرمان **قوله** عبر منه اي الشخصين بهما اي الدين وقوله  
تزاولا اي خالجا وتعالى بهما هو **قوله** وان الله ليس بظلام  
عطف على ما قدمت يدك في محل جراه شيئا **قوله**  
ومن الناس الخ عبارة الخازن نزلت في قوم من العرب  
كانوا يقدمون المدينة مهاجرين من بلادهم فكانت  
لخدم اقدم المدينة فصيح بها جسمه ونسجت بها ذممه  
وولدت امراته غلاما وكان ماله قال هذا ابن حسن  
وقد اصبحت منه خيرا واعلم ان له وان اصحابه من عن وولدت  
امراته جارية ولم تلد في سنة وقيل ماله قال ما اصبحت  
منذ دخلت في هذا الدين الا شرا فينقلب على ديتته  
وذلك هو الفتنة فانزل الله تعالى ومن الناس  
من يعبد الله على حرف اي على شكره واعلمه من حرف  
الشيء وهو طي فيه الذي هو قايهم عليه غير مستقر



فقبل الشاك في الدين انه يعبد الله على حرف لانه لم يدخل  
فيه بنية النيات والتمكن وهذا مثل كونهم على فلق  
وامنطاب في دينهم لا على سكة وطمانينة ولو عبدوا  
الله بالسكر على السر والعبور على الضم لم يكونوا على  
حرف وقيل هو المنافق بلسانه دون قلبه انتهى  
**قوله** على حرف حاله من فاعل يعبد اي متزلزل او يمين  
**قوله** اي شك في عبادته اي منصف يقين واتحاق  
عن العقيدة وعلى طرف من الدين لا في وسطه وقيل  
اخرج البحر **قوله** شبه بالحال على حرف جميل في عدم  
ثباته اشار الى ان في الآية استعارة تمثيلية وهي انه  
نزله مع دخل في الاسلام من غير اعتقاد وصحة فهد  
منزلة الحال على طرف شئ في تزلزله وعدم ثباته وفي  
تقريره بيان للمعنى المراد المجازي اهو كرمي **قوله** اطمأن  
به اي رضى به وسكن اليه او خازن وعبارة الخطيب  
اطمان به اي بسبه وبكت على ما هو عليه **قوله** وان  
اصابته فتنة المراهق بها هنا ما يكرهه الطبع ويشغل  
على النفس كالجدب والمرض وسائر الخلق والامراض ان  
يجعل مقابل الخير لانه اي فتنة وامتحان قال تعالى  
وَيَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَلَهُمْ يَعْلَمُ ان اصابه شر  
مع انه المقلب للخير لان ما ينفر عنه الطبع ليس شر  
في نفسه بل هو سبب القرب بشئ ط السليم والرضا

با

بالقضاء الزاده **قوله** وسقم في نفسه وماله بان كان ماله  
حيوانات **قوله** خسر في العامة خسر فعلا ما عينا وهو  
يجعل ثلاثة اوجه الاستيناف والحالية من فاعل  
انقلب ولا حاجة الى اعمار قد على الصحيح والبدلية  
من قوله انقلب كما ابدل المضارع من مثله في قوله تعالى  
يلق انا ما يضاعف وقم ايجاهد في اخيرين خاسر يفتقر  
اسم الفاعل مضوياً على الحال او بين **قوله** بفوات  
ما امله اي ذهب ما امله وهو كسرة ماله واجتماعه  
با حيايه وقال الكرخي ما امله منها من العز والكرامة  
واما بية العنينة واعلمية الشهادة والامامة والقضاء  
او شجنا **قوله** ذلك هو الخسائر المبين اذ لا خسر الا مثله  
فانه اذا لم ينضم اليه الاخر ويؤ بالاعكس لم ينجح من خسر  
فلم يظهر كونه كذلك فلو راها ما ذا خسر الخسائر المبين  
شبه على ما دل عليه الايات بغير الفصل او كرمي **قوله**  
مالا يضره وماله ينفعه نفى الضر والنفع هذا واثنهما  
في قوله من هن اقرب من نفعه فحصل المضارع  
والتناقض واجيب بان هذا ضر ولا نفع بانفسها  
ولكن بسبب عبادتها فنسب الضر اليها كما في قوله تعالى  
رب انني اضللت كثير من الناس حيث اضاف الضلال  
اليها من حيث انها كانت سبب الضلال اهو شجنا وفي  
البيضاوي مالا يضره بنفسه ولا ينفعه اهو اشار بذكر



نفسه إلى الجمع بين نفي الضرر والنفع بمعبودهم هـ  
 وإتيانها له في قوله من ضربه أقرب من نفعه وحاصله  
 أنه لا ضربه له ولا نفع له بنفسه وله ذلك بسبب معبودية  
 كما أشار به بقوله بكونه معبودا لما الضرب فظاهر ولما  
 النفع في عنهم هو ذكره وقال الشهاب رفع الثاني  
 بأن النفي باعتبار ما في نفس الأمر لا باعتبار اعتبار  
 زعمهم الباطل هو قوله **اللام** زائدة أي ومن مفعوله  
 يدعو وضربه ميتدا وأقرب خبره والجملة صلة من وجارة  
 التبيين والسابع من الوجه أن اللام زائدة في المفعول  
 به وهو من والتقدير يدعو من ضربه أقرب فمن مفعوله  
 والجملة بعد هاء صلة لها والموصول هو المفعول بدعوى  
 زيدت فيه اللام كما زيدت في قوله تعالى رد في لكم في أحد  
 القولين وفي أعدا الله يدعو من ضربه بخير لأم ابتداء  
 وهي موصولة بهذا الوجه انتهت **قوله** بعبادة أبي  
 سببية **قوله** أن نفع أي المعبود وقوله بتجملته أي  
 العابد فاصل **قوله** هو هذا هو المخصوص بالذم  
 وقوله أي الناصب تغيب للمولى وكذا يقال فيما بعده  
 وتسميته مولى على سبيل التيمم **قوله** وعقب ذكر  
 الشاك بالحق أن الجار والمجرور حال من الشاك والجار  
 للملابسة والمصاحبة أي حالة كونه ملتبسا بالخصيات  
 وكذا يقال فيما بعده أو ضمن ذكر في الأول معنى الوحيد

وفي الثاني معنى الوعد وقوله بذكر المؤمنين متعلق  
 بعقب على كل من المؤمنين وقوله في أن الله لم ينفذ  
 للذكر الثاني أي الذكر الثاني في هذه الآية وقوله من أكرم  
 من بطبعه الخ لفت ونشر مشوش وعجالة أبي حبان  
 لما ذكر تعالى من يعبد الله على حرف وسفه رأي وتوعدة  
 بخسائه في الأخرى عقيب بذكر حال مخالفتهم من أهل  
 الإيمان وما وعدهم به من الوعد الحسن ثم أخذ في توبيخ  
 أولئك الأولين لأنه يقول هو لا العابدون على حرف  
 محبهم الخلق وخلقوا أن الله لن ينصف محمد أصلا الله عليه  
 وسأه وإتياعه ونحو أنما هي نام بالمصدر وانتظار وعدنا  
 فمن ظن غير ذلك فليمد به بسبب الخ أنه تعالى وفيما أشار  
 إلى أن قوله أن الله يدخل الذين آمنوا الجنة واستقر  
 بين الكلامين المتعلقين بمن يعبد الله على حرف  
**قوله** من كان يظن الخ تغريب في أمهتي على محذوق  
 من ضبط بقوله أن الله يفعل ما يريد والتقدير ومن جملة  
 ما يريد بضمة ينيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن كان الخ  
 أهـ شجنا أي من كان يظن من الكفار والتقدير في نصرة  
 محمد صلى الله عليه وسلم والمصبي على هذا من كان من الكفار  
 يظن أن لن ينصف الله محمد أفليخفق بجميل فإن الله نامو  
 رسوله وموجب الاختلاف هو الغيظ واليأس هو الغيظ  
 وهي الاختلاف تبالاة وضع موضع الكيداء هو غاية



حيلة والمعنى اذا خنق نفسه بغيبظه هل يذهب ذلك  
 ما يغيبظه وهو غم النبي صلى الله عليه وسلم على اعدائه  
 اهل بن جزي وهذا حمل من قوله من كان يظن  
 على الكفار بوافق كلام الجلال ومثله في العباد وقوله  
 والكيد هو الاحتيال اي في ابطال النفس الغير واستعمال  
 صافي في ابطال النفس اي بنفسه الذي هو الخنق لانه  
 غاية ما يقدر عليه كما ان الكيد كذلك هو من الكارو  
 وفي المترجي قال ابو جعفر النخاس من احسن ما قيل  
 هناك المصطفى من كان يظن ان لن ينص الله محمد  
 صلى الله عليه وسلم وانما ينهيه ان يقطع النفس الذي  
 اوتيه صلى الله عليه وسلم فلم يدرب سبب الى السماء  
 فليطلب حيلة يصل بها الى السماء ثم يقطع النفس  
 ان ينهيه فليظن هل يذهب كيد ما يغيبظ من نفس  
 النبي صلى الله عليه وسلم والغاية في الكلام انه اذا  
 لم ينهيه الكيد والحيلة بان يفعل مثل هذا لم يصل  
 الى قطع وكذا قال ابن عباس ان الكناية في نصه الله  
 ترجع الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو وان لم يجز  
 ذكره فجميع الكلام دل عليه لان الايمان هو الايمان  
 بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم والاختلاف حق الدين  
 انقلاب عن الذي اتى به محمد صلى الله عليه وسلم اي من  
 كان يظن من كان يحادي محمد صلى الله عليه وسلم

وحيلة

ومن يعبد الله على حرف انا لا نتم محمد فليقطع كذا  
 وكذا هو وفي ابي السعود والمصنف انه تعالى ناصر  
 لرسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة لا محالة  
 من غير موارف بلوبه ولا عاطف بنبه فمن كان  
 بغيبظه ذلك من اعاد به وحساده ويظن ان لن  
 يفعل به تعالى سبب مدافعه ببعض الامور  
 ومباشرة ما يرد من المكاييد واليبالغ في استقراغ  
 الهمم وودو المجاوز في الحد كما حد معبوده ففصار  
 اياه وعائنه امره ان يخنق خنقا مما يرى من منلال  
 مساعيه وعدم انتاج مقدمات مباديه فلم يدرب سبب  
 الى السماء فلم يدرب حيلة في سقف بيته ثم يقطع  
 اي ليخنق من قطع اذا خنق لانه يقطع نفسه  
 بحس مجاريه وقيل يقطع الجبل بعد اختلاف  
 على ان المباديه من النظم وتقدره على ان المشراد  
 بالنظم في قوله تعالى فليظن هل يذهب كيد  
 ما يغيبظ تقدير النظم وتقديره ان يفسد في نفسه  
 النظم هل يذهب كيد ذلك الذي هو اقصى ما انتهت  
 اليه قدرة في باب المضادة والمضادة ما يغيبظه مع  
 النظم ولا يجوز ان يراد فليظن الان انه ان فعل ذلك  
 هل يذهب ما يغيبظه وقيل المصنف فلم يدرب حيلة الى  
 السماء المظلة ولبيد عليه ثم يقطع الوحي وقيل يقطع



امانة حتى يبلغ عتبة راجحة يد في عدم غيره صل الله عليه  
وسلامه **قوله** فليهد جواب الشك ط ان كانت من شدة  
وهو الظاهر او خير لهم مولا ان كانت من صولة وانما  
للتشبه بالشك ط اه سمين **قوله** يشده اي شد حبله  
وفي نسخة شد بخذف الواو على تقدير هاء وفي اخرى  
يشده باللام والواو على كل وجه وتفسير لقوله فليهد  
شينا **قوله** لا يقطع فليست بمر هذا على سبيل التضمن  
لانه لا يمكنه النظر بعد الاختلاف ولكنه مثل قول الثاني  
لما سددت عينها فحازت وهو نظير قوله تعالى  
قال عمران واذا خلوا اضربوا علىكم الانامل من الغيظ  
فاموتوا بغيظكم **قوله** بان يقطع نفسه اشار به  
الى ان مقوله يقطع محذوف تقديره نفسه  
يفتحين لان المختلف يقطع نفسه بحسب مجاريه  
وبعضهم قد راجع حذف اجله اه شينا فقوله بان  
يقطع كناية عن الموت اه **قوله** كافي الصحاح راجع  
لجميع ما ذكر من قوله بحبل الى السما الخ وعبار  
الصحاح لانها في المختار وقوله تعالى لا يقطع  
قالوا يتخلف لان المختلف بعد السبب الى السقف  
لا يقطع نفسه من الارض حتى يتخلف تقوله منه  
قطع الرجل اي اختلق ولين فاطم اي حاقق النبي  
والصحاح بفتح الصاد اسم كتاب في اللغة للامام

العلامة

العلامة ابي النضر اسماعيل بن حماد الجوهري اه شينا  
**قوله** كبداه لم اذكره فقله الذي هو الاختناق اي اختناقه  
في عدم نضرة النبي صل الله عليه وسلم بخلق نفسه وفي التبين  
هل يذهبن الجملة الاستفهامية في محل نصب على  
استقام الخافض لان النظر يخلق بالا استفهام لان  
النظر يخلق بالا استفهام واذا كانت بمعنى الفاعل تعدي  
بني وقوله ما يعين ما موصولة بمعنى الذي والعايد  
هو الضمير المستتر وما وصلها منصولة بقوله يذهبن  
اي هل يذهبن كبداه الشئ الذي يعينه وهو فقرة  
النبي صل الله عليه وسلم فام فوع في يعينه عايد على  
الذي والمنصوب على من كانت يظن اه وفي بعض نسخ  
الشارح المقرج بالمنصوب وعليها آية الكرمي  
وتعنه قوله ما يعينه منها فيما معنى الذي والعايد  
بمعنى على ما اشار اليه الشيخ المصنف وما وصلها  
منفصلة بقوله يذهبن اي اخر ما في السمين **قوله**  
منها بيان لما التي هي عبارة عن نصرة النبي صل الله  
عليه وسلم وقوله غنظا منها اي من اجلها وقوله فلا بد  
منها اي النصرة تحليل لقوله فليختلق والتقدير  
لانه لا بد منها اه شينا **قوله** حالا اي غنظا بات حال من  
الها في الزخاء وقوله يينات صفة ليات اه شينا  
**قوله** وان الله يهدي من يريد اي ويضل من يريد



على ما انزلناه فامعني وانزلنا ان الله يهدي من يشاء  
 ان انزلنا هداية الله من يريد هدايته فان وملكنا في محل  
 نصب وبصر ان تكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف  
 تقديره والامر ان الله يهدي من يريد اعرابهم **قوله**  
 ان الذين امنوا الحق ومن هذا قبل الاديان سنة واحد  
 للرحمن وهو الاسلام وحجة الشيطان وظهر ما عراه  
 احر من الحازن وفي السبعين هذه الآية فيها وجبات  
 احدها ان الثانية واسمها وخبرها في محل رفع خبر  
 لان الاولى قاله الزمخشري وادخلت ان على كالا واحد  
 من جزئي الجملة لزيادة التاكيد وحسن دخول ان  
 في الخبر وان كان جملة واقعة خبرا عن ان طول  
 الفصل بينهما بالمحاطف والثاني ان ان الثانية  
 واسمها وخبرها في محل رفع خبر لان الاولى كما ذكر  
 وقد تقدم تفسير الفاظ هذه الآية الى الجوس وهم  
 قوم اختلف اهل العلم فيهم ف قيل قوم يعبدون  
 النار وقيل الشمس وقيل اعتزلوا الضاري ولبسوا  
 المسوح وقيل اخذوا من دين الضاري شيئا من  
 دين اليهود شيئا وهم القابلون بان العالم اهلين  
 النور والظلمة وقيل هم قوم يستعملون الجنان  
 والاسل بنحوس بالثوب فادلت فيما اعرابهم **قوله**  
 طائفة منهم ايهود والناس جميع المقر في الفروع

قوله ان الله يهدي من يشاء  
 اي يهدي من يشاء من عباده  
 اي يهدي من يشاء من عباده  
 اي يهدي من يشاء من عباده

ان الصابرين طائفة من الضاري او شيخنا **قوله**  
 وادخله غيرهم وهم الغر في الخمس **قوله** ان الله على كل  
 شئ شهيد فاعلم ان الله يفعل بينهم وكان  
 فاعلم ان الله يفعل بينهم وكان  
 شئ شهيد اي عالم لا قاله الشارح او شيخنا **قوله** عالم  
 به اي يبارك في صفات الله تعالى معناه الذي  
 لا يغيب عنه شئ كما قرره ومن قسبته الاحاطة بتفاصيل  
 ما صدر عن كل قوم من افعال الفرت المذمومة والظاهرة  
 تقيم الكلام لعدة الاوقات واحياء الشجر والشمس  
 والنجوم اعرابهم **قوله** يعلم حمل الروية هنا على العلم  
 وذلك لان روية شجره هذه الامور لله اما جانا  
 من علم بقا العقل لاننا لا نراه يا بصائرنا او شيخنا **قوله**  
 من في السموات لخر جملة ما ذكره ثمانية وقوله والشمس  
 والقمر والنجوم عطف خاص على قوله من في السموات  
 ونسب علمها لما ورد ان بعضهم كان يعبدها وقوله  
 والحيال عطف خاص على من في الارض ونسب علمها لما ورد  
 ان بعضهم كان يعبدها اي الحيال ان يعبد ما اخذ منها  
 وهو الامكنام وكذا يقال في قوله والشجر والدواب او  
 شيخنا **قوله** وكثير من الناس فيه اوجه اعداها  
 من قوم يفعل معصية تقديره ويسجد له كثير من الناس  
 وهذا عند من يمنع استعمال المشرك في معنيته

Copyrighted material



او الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة وذلك ان  
السجود المستند لغير العقل غير اسجد المسند  
للعقل فلا يعطف كثير من الناس على ما قبله لاختلاف  
الفعل المستند اليها في المعنى الا ترى ان سجود غير  
العقل هو الطوعية والاذعان لا موه وسجود العقل  
هو هذه الكيفية المتضمنة للثاني انه معطوف على  
ما تقدمه وفي ذلك ثلاث تاويلات احدها ان  
الم اذ بالسجود القدر المشترك بين الكلي العقل  
وغيره وهو الخضوع والطوعية وهو من باب  
الاشتراك المعنوي والثاويل الثاني انه مشترك  
اشراكا لفظيا ويجوز استعمال المشترك في معنيه  
والثاويل الثالث ان السجود المستند للعقل حقيقة  
وغيره مجاز ويجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز  
وهذه الاستثنا فيها خلاف لتقريره موضع هو الذي  
به من هذا الثالث من الوجوه مستقدمة ان يكون كثير  
مفعول لا يتدو خبره محذوف تقديره هو مثاب  
لدلالة خبر مقابلة عليه وهو قوله وكثير حق عليه  
العذاب كذا قدره الزمخشري وقدره ابو البقاء طبعوا  
او مثابون او نحو ذلك او سمين **قوله** بن زيادة وهو  
ومنع الجبهة وقوله في سجود الصلاة متعلق بزيادة  
او سبختا **قوله** ومن بين الله من مفعول مقدم

وهو شرطية جوابها الغامع ما بعد حال او الحامدة  
على ما كرم بكسر الراء اسم فاعل وفي ابن ابي عمير بنفها  
وهو اسم مصدر اي فماله من ارام او سمين **قوله**  
هذان خصمان تزلت هذه الآية في الذين يتارزون  
يوم بدر حمزة وهلم وحيدة بن الحارث وعبنة وسببة  
ابن ربيعة والوليد بن عتبة وقال ابن عباس تزلت  
في المسلمين واهل الكتاب حيث قال اهل الكتاب نحن  
او في يايه وادم منكم كنابا وبنينا قبل نبكم وقالت  
المسلمون نحن احق يايه منكم امنا بنينا محمد صلى الله  
عليه وسلم وبنكم وبما انزلنا الله من كتاب وانشد  
نعم فون كن ابنا وبنينا وكرمتم حسدا وقبل الضمان  
الجنة والنار وهو ضعيف او خازن وفي تذكرة  
القرطبي روي البخاري عن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم احببت النار والجنة  
فقلت هذه بدخلي الجاوت والمتكبروت وقلت  
هذه بدخلي الضعفا وامساكين فقال الله تعالى  
انه انت عذاب عذاب يكن من اشا وقال ليه انت  
رحمتي ارحم يكن من اشا والحل واحدة منك ملوها  
وخرجه مسما والترمذي وقال حديث حسن صحيح  
ومعنى احببت النار والجنة اي احببت كل واحدة منها  
ما جيتما وخافني ما **قوله** اي المؤمنين خصم



ليس في هذا التركيب الاخبار بالمعنى من الجمع لما ذكرنا  
انه يطلق على الواحد والجماعة اي بلفظ واحد وقد  
يجوز فيه بلفظ الجمع والثنائية وفي السبعين الحصة  
في الاصل مصدر وكذلك يوحد ويذكر غالباً وعليه قوله  
تعالى وعلم انك بنا الحفيم اذ يسور والمحاسب  
ويجوز ان يشي ويوش وعليه هذه الآية وما  
لان كل خصم في بقا جميع قرابى قال اختصوا  
بصفة الجمع كقوله تعالى وان طائفتان من  
المؤمنين اتتوا فاجمع من اعاد للمعصية وقوله  
فالذين كفروا هذه الجملة تفصيل وبيان لفصل  
الخصومة المعصية بقوله تعالى ان الله يفصل بين  
يوم القيامة وعلى هذا فيكون قوله عزان خصمان  
محترز عن الجملة من اختصوا حاله وليست مؤكدة  
لانها اخص من مطلق الخصومة المفرومة من خصماء  
اه **قوله** اي في دية يعني ان بعضهم اشته وجفهم  
انكره او شغلنا واشار بذلك الى ان في ربه على  
حذف مضاف قال ابو حيات والظاهر ان الاختصاص  
هو في الاخرة بدليل التفسير بالغا الدالة على التعقيب  
في قوله فالذين كفروا ولذلك قال علي رضي الله عنه  
انا اول من يجسوا يوم القيامة للخصومة بين يدي  
يدي الله تعالى وان تلكا هذا الحكم والفصل في الدنيا

لا في يوم القيامة فالجواب لما كان تحقيق مضمونه  
في ذلك اليوم مع جعل يوم القيامة فله هذا المعنى  
اه **قوله** نقطعت لهم الحزاي قدرنا لهم على قدر جثمت  
لان الثياب الجدد تقطع وتقص على مقدار من  
يلبسها فان تقطيع حجاب عن التقدير يذكر المسبب  
وهو التقطيع واردة السبب وهو التقدير والتجني  
والظاهر انه بعد ذلك جعل تقطيع ما استعاره تمثلية  
بكمية ثوبه اعداد النار واحاطة بهم بتفصيل ثياب  
لهم وجمع الثياب لان النار لتركبها عليهم كالثياب  
المكبوس بعضها فوق بعض وهذا اللفظ من جعلها  
من مقابلة الجمع بالجمع والتقدير بالماضي لانه بمعنى  
اعدادها لهم اه من الثياب **قوله** يعني احيطت بهم  
النار اي جعلت محيطة بهم واشار به الى ان في الكلام  
استعارة عن احاطة النار بهم كاحيط الثوب  
بلا بسده وما كان الثوب ظاهراً فحاطاً بقطع الجسد  
غير الراس ذكر ما يصيب الراس بقوله يصيب وعن ابن  
عباس لو سقطت من الحميم نقطة على جبال الدنيا  
لاذابتها وما ذكر ما يعذب به ظاهراً الجسد ذكر  
ما يعذب به باطنه وهو الحميم الذي يذرب ما في البؤن  
من الاحشاء وعمل ذلك الذئب الى الظاهر فنور  
فيه ما يره في الباطن لا قال تعالى تقطع اعضائهم



من البحر وفي الحديث ان الحميم يصب من فوق رؤسهم  
 فينفذ من جمجمة اقدم حتى يخلص الى جوفه فيسلب  
 ما في جوفه حتى يهرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد  
 لا كات اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح  
 هو خازن **قول** يصب هذه الجملة يحتمل ان تكون  
 خبرا ثانيا للموصول وان تكون حالا من الصهر فيم  
 وان تكون مستأنفة وقوله يهرق به جملة حالية  
 من الحميم والصهر الاذية يقال صهرت الشمس من باب  
 قطع اذا ذبت والصهرارة الازية المذابة وصهرت الشمس  
 اذا ذبت وقوله والجلود فيه وجهات اظهرها عطفه  
 على الموصول اي يذاب الذي في بطونهم من الامعاء  
 وتذاب ايضه الجلود اي يذاب ظاهرهم وباطنهم  
 والثاني انه من فوع بفعل مقدر اي ويخرج الجلود  
 قالوا لان الجلود لا تذاب انما تنقبض وتنكس  
 اذا صلبت بالنار هو سمين وفي الكرخي قوله وتناول  
 به الجلود يشير الى انه من فوع بفعل مقدر اي لا ت  
 الجلود لا تذاب وهذا لقوله علقها بئسا وما باردا  
 اي وسقيتها وجوز عطفه على الموصول  
 وتأخيره اما لم اعاد العواصم اوله متعاري بخانه  
 شدة الحرارة بالهدام اننا نرى هافي الباطن اقوى  
 من ما نرى هافي الظاهر مع ان ذلك يستلزم العكس

انتهى

انتهى **قول** ولم مقامع من حديد يجوز في هذا الصهر  
 وجهات اظهرها انه يعود على الذين كفروا وفي اللام جند  
 في لانه اقدمها بالدلالة استحقاق والثاني انها بمعنى على  
 كقوله ولم اللعنة وليس بشي الوجه الثاني ان الصهر يعود  
 على الزبانية اعوان جهنم ودل عليهم سباق الكلام  
 وفيه بعد ومن حديد صفة لمقامع وفيه جمع مفعلة  
 بكسر الميم لا بدالة القمع يقال قمع به بمعنى من باب  
 قطع اذا مضى به بشي برجزه به وبذله والمفعلة المظنة  
 وفي السوطاه ثمان **قول** من غم من التعليل  
 متعلقة بفتح جواي بخر جوا من اجل غم والارادة  
 هنا مجاز عن القرب والمعاد انذار ففهم وترسيم ان  
 اعلا هافلا خروجه لم لقوله تعالى وما هم بخارجين  
 منها ولهذا قال اعبدوا فيها دون الهادوا بخصم ابغى  
 الارادة على حقيقة ما واجاب عن قوله وما هم  
 بخارجين منها بانهم لا يستمرون على الخروج وبان يعود  
 قد يتعدى بمعنى الدلالة على التمكن والاسفار وذك  
 الارادة للدلالة على رغبتهم في الخروج هو من التهادب  
**قول** اي البالغ بقرب الجرف لفساد اللحم يوق لان فصيلا  
 بمعنى مفضل من صبيغ اييا لعنة اهرست بخنا **قول**  
 ان الله يدخل الحق غير السلوب حيث لم يقبل والذين امنوا  
 لم عطف على الذين كفروا تعظيما لثبات المؤمنين



سئلنا **قولك** الا هذا جمع من مبتدئين وانما هو جمل  
 ثابته فجمعه المربوزات الفصل كالفلس هو **شئنا قولك**  
 يحلوت فيها العامة على ضم الياء وفتح اللام مشددة من  
 حلاه محلبة اذا البس الحلي وفيه يكون الحاو فتح اللام  
 منققة وهو بمعنى الاول كما بهم عدوه نارة بالتشقيف  
 ونارة بالهمزة وقوله من اساور من ذهب في من الاول  
 ثلاثة اوجه احدها انها زائدة لا تقدم والثاني ان  
 التبعيض اي بعض اساور والثالث انما بيان الجنب  
 ومن في من ذهب لا بهذا الغاية ويحذف لا اساور كما  
 تقدم وقوله ولولو اختلف الناس في رسم هذه اللفظة  
 في الامام فنقل الامم الى هنا في الامام ولولو غير ان  
 بعد الواو ونقل الجندري انها ثابتة في الامام بعد  
 الواو وهذا الخلاف بعينه في اة وتوجهها جار في حرف  
 فاصلي اعميين وفي البيضاء وفي لولو اقبل  
 الثانية واو لولا بقلبها واو بن ثم قلب الثانية  
 يا وليها بقلبها يا بن **قولك** من اساور جمع اسور  
 جمع سوار هو البيضاء **قولك** بالجمي الخ من في الجمي  
 عطف على ذهب على ان اساور من كية منهما وسوره  
 بقوله بان يرسم اللولو بالذهب لدفع ما قبله انه لم يند  
 الا سورة من اللولو وانه معطوف على اساور لا على  
 ذهب وقوله وبالذهب اي في قرة نافع وعامه

عطف

عطف على محل من اساور لانه بقدر ويجلي حليا من  
 اساور انما الحلي في موضع نصب على انه صفة منفعوله  
 محذوف اي حليا لولو او بنمذير ويوتون لولو  
 وعلم انفس في المكشاف هو كرجي ثم رايت في تذكرة  
 الفريسي ما نصه ويسور المومن في الجنة بثلاثة  
 اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من  
 لولو نذ لك قوله تعالى يحلوت فيها من اساور من  
 ذهب ولولو واليه في هذا خبر قال المفسر وليس  
 احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسورة سوار  
 من ذهب وسوار من فضة وسوار من لولو وفي الصحيح  
 تبلغ حلبة المومن حيث يبلغ الوصو **قولك** بان  
 يرسم الخ اي يحلي لان الترميم في اللغة ان يجعل في  
 احد جانبي العقد من اللاتي مثل ما في الجانب الاخر  
 يقال تاج من مع اي محلي بهما وفي الترميم  
 التركيب وتاج من مع بالجواهر وسيف من مع اي  
 محلي بالرمال وهو حلق محلي بها الواحدة رصبة  
 هو الظاهر ان في عبارة المفسر ثوبا والام بان يرسم  
 الذهب باللولو كما يدل عليه عبارة البيضاء وفي اية  
 المكشاف يحلوت فيها من اساور من ذهب وليس فيها  
 لولو وفي سورة حل اي وحلو اساور من فضة ولم  
 يذكر فيها اللولو ولا الذهب فيجمع لم التزين بهذه



بهذه الامور بالذهب وحده وبالفضة وحدها  
 وبالذهب والولوات **شيخنا قول** ولباسهم فيها حرير  
 غير الاسلوب حيث لم يقل ويلبسون فيها حريرا  
 للمحافظة على الفواصل لانه لو قال ما ذكر لكان في آخر  
 الفاصلة الالف في الكناية والوقف بخلاف البنية  
 اه **شيخنا** وفي الكرمي غير اسلوب الكلام فيه حيث  
 لم يقل ويلبسون حريرا لانه لم يذكر الحرير  
 ثيابهم المعتادة في الجنة فان اهدوا ثيابي الجملة  
 الذميمة بدل على الدوام والمصطفى انه تعالى يومئذ  
 في الاخرة الى ما حرره عليهم في الدنيا قال صلى الله  
 عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة  
 فان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه ومحمد  
 بن ميمون مصر على ذلك اه ثم رايت في تذكرة القرطبي  
 ما ضعه وفي الحديث ان من شرب الخمر في الدنيا لم  
 يشربه في الاخرة وكذلك لا لبس الحرير في الدنيا لا  
 وكذلك من استعمل ائمة الذهب والفضة وعن  
 ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من استمع الى صوت غنالم يوذت له ان يسمع  
 الروحانيين فيقول ومن الروحانيون يا رسول الله  
 قال في اهل الجنة خرجهم الترمذي ابو عبد الله في نوادر  
 الاصول وقد قيل ان حرمانه شرب الخمر ولباس الحرير

وشربه في ائمة الذهب والفضة واستماعه للروحانيين  
 انما هو في الوقت الذي يهذب فيه في النار ويسقى  
 من طينة الجنان فاذا خرج من النار بالشفاعة  
 او بالرحمة العائمة ادخل الجنة ولم يحرم ثيابه  
 لا حريرا ولا حريرا ولا غيره لان حرمانه شيء من ذلك  
 الذي كان في الجنة نوع عقوبة ومواخظة والجنة  
 ليست بدار عقوبة ولا مواخظة فيها بوجه من الوجوه  
**قلت** حديث ابي سعيد وابي موسى يرد هذا  
 القول ولا يستلزم منزله من هو ارفع منه وليس ذلك  
 بعقوبة كذلك لا يستلزم حرمان الجنة ولا حرمانها ولا يكون  
 ذلك عقوبة اه **قول** من القول يجوز ان يكون حال  
 من الطيب وان يكون حال من القبيح المستكن فيه ومن  
 السبعيض او البليات اه **قول** اي طريق الله اي  
 فالصراط هو طريق الله الى الجنة وقوله ودينه معطوف  
 على طريق وامر اية الاسلام فيكون قد تقرر الاسلام  
 بنفسه من بالطريق الموصل الى الجنة وبالدين الذي  
 هو الاسلام وعلى هذا تكون الهداية للصراط في الدنيا  
 وفي الاخرة والهداية في قوله وهدوا الى الطيب اي  
 في الدنيا وقوله الميمون اي في افعاله ويصح ان يكون  
 الميمون صفة لطريق اه **شيخنا قول** ويحدون عن  
 سبيل الله فيه ثلاثة اوجه احدها انه معطوف على ما قبله



وجب في عطفه على الماضي ثلاثا وبلاغات احدها  
 ان المضارع قد لا يقصد به الدلالة على زمن معين من حال  
 او مستقبل وانما يراد به مجيء الاستمرار ومثله الذين  
 امنوا وتطهرت قلوبهم بذكر الله الثاني انه مودعه بالماضي  
 لعطفه على الماضي الثالث انه على يابه وان الماضي قبله  
 مودعه بالمستقبل الوجه الثاني انه حال من فاعل  
 كقوله واوبه برابوا ليقا وهو فاسد ظاهر لانه مضارع  
 مثبت وما كان كذلك لا يدخل عليه الواو وما ورد  
 منه على قبله مودعه فلا يحمل عليه القراء وعلم هذين  
 القولين فالخير محذوف واختلفوا في موضع تقدير  
 قدره ابن عطية بعد قوله والبادي ان الذين  
 كفروا واخسوا وهلكوا او نحو ذلك وقدره الزمخشري  
 بعد قوله وان بعد الحرام اي ان الذين كفروا  
 نذيقهم من عذاب اليم وانما قدره كذلك لان قوله  
 نذيقه من عذاب اليم يدل عليه الا انه يلزم من تقدير  
 الزمخشري الفصل بين المصنف والموصوف بالجني  
 وهو خبران فيصير الترتيب هكذا ان الذين كفروا  
 ويصدون عن سبيل الله وان بعد الحرام نذيقهم  
 من عذاب اليم الذي جعلناه للناس وللمؤمنين ان  
 ينفصل عن هذا الا عتق في ان الذي جعلناه لاننا  
 انه نعت له سبحانه حتى يلزم ما ذكر بل يجعله مفعولا

عنه غيبا او رفعها الوجه الثالث ان الواو في ويصدون  
 مربية في خبرات تقديره ان الذين كفروا ويصدون  
 وزيادة الواو مذهب كوفي تقدم بطلانه او سميت  
 قوله منسكا قال في المختار المنسك بفتح الميم وفتح  
 السين وكسر هاء الموضع الذي تدبر فيه النساك وقد  
 بهما قوله تعالى الحكيم جعل منسكا ومنسك  
 الذبيحة وجمعها منسك بفتح الميم ونسك انبي  
 شيننا وانما يندبر منسكا اي ان المفعول الثاني  
 محذوف وسبقه الى ذلك ابن عطية الا ان الجاني  
 قال ولا يحتاج الى هذا التقدير لان كان الماده نفس  
 المعنى لا الاحراب فيسوغ لان الجملة في موضع رفع  
 المفعول الثاني فلا يحتاج الى هذا التقدير كقول  
 وفي السمين الذي جعلناه يجوز جره على النعت  
 او البدل او البيان والنصب باضمار فعل والرفع باضما  
 مبتدأ وجعل يجوز ان يتعدي لاثنين بمعنى صير  
 وان يتعدي لواحد والحامة على رفع سواء ذراه حفص  
 عن عامر بالنصب هنا وفي الجائبة سواء محيا هجو  
 ومما هم ووافقه على الذي في الجائبة الاخوان وسياتي  
 توجيهه فاما على فاعل الرفع فان قلت ان جعل  
 بمعنى مبركان في المفعول الثاني ثلاثا او جنة  
 احدها وهوالظهران الجملة من قوله سواء العالف فيه



في المنعولة الثانية في الاحسن في رفع سوالان يكون  
 خبرا مقدما والعاكف والبارية مبتدأ وخبر وانما وحده  
 الخبر وان كان المبتدأ الثاني لان سوا في الامل مصدرية  
 ومثبت به وقد تقدم هذا في البقرة وارجاز بعضهم  
 ان يكون سوا مبتدأ وما بعده الخبر وفيه ضعف او  
 منع من حيث الابداء المنكرة من غير مسوغ ولان  
 حتى اجمع معرفة ونكرة جعلت المعرفة المبتدأ الوجه  
 الثاني ان للناس هو المفعول الثاني والجملة من قوله  
 سوا العاكف في محل نصب على الحال وهي محط الغاية  
 الثالث ان المفعول الثاني محذوف قال ابن عطية  
 والمصعب المزمع جعلناه للناس قبلة ومتعبدا وان جعلناها  
 متعبدية لو اريد كان قوله للناس متعلقا بالجملة على  
 انه علة له واما على في اية ختم فان قلنا جعل بقدر  
 لاثنين كان سوا مفعولا ثانيا وان قلنا بقدرية واحدة  
 كان حال من جعلناه وعلى المحدثين قالوا عاكف  
 من فروع على الفاعلية لانه مصدر وصف به فهو في قوة  
 اسم الفاعل المستثنى تقديره جعلناه مستنوبا  
 في العاكف **قوله** سوا العاكف المحر اختلاف في معنى  
 التسوية فقال بعضهم سوا في احترامه وقفا الشك  
 فيه وقال بعضهم معنى التسوية ان المفعول والبارية  
 سوا في النزول به وليس احدهما حق بالنزول من الآخر

فلا يرفع احدهما لان قد سبق الى منزله استخفا واصله  
 للبخاز **قوله** والبارية البت ابن كثير بالياء وصلوا ووقفوا  
 وابتهما ابو جهم ووقفوا وصلوا وحذفاها ووقفوا وحذفاها  
 الياقوت وصلوا ووقفوا ووقفوا في الامام ابراهيم  
**قوله** بالحدادي عدوله عن القصد والاعتدال قال  
 الكاظمي وفي زيادة قوله بغير بعد قوله بالحدادي ان الحدادي  
 قد يكون بحق لكونه في مقابلة الظلم كما في قوله تعالى  
 وجزا سببة سببة مثلهما هو استخفا وفي المختار الحدادي  
 في دين الله اية حار عنه وعدله ولقد من باب قطع لغة  
 فيه والحداد الرجل ظلم في الحرم وقوله تعالى ومن يرد فيه  
 بالحداد بغير اية الحداد اظلم والبارية **قوله** البارية  
 اي في المفعول وقوله اي بكسبه اي وهو متعلق بالحداد  
**قوله** ومن هذا ان من قوله نذرة تحذير وقوله يوحذخ  
 ان اي ويكون مقدر بعد قوله والبارية مدلول عليه  
 باخر الآية كما ارتضى ذلك ابو حيان في البحر **قوله**  
 بين اشارت تفسيره المذكور الى ان اللام في لابر ابراهيم غير  
 زائدة فتكون معدية المنفصل على انه مضمن معنى فصل  
 بتعدي بها لا ذكره ومن ضم بوانا يا نزلنا قاله ابن  
 زائدة وفيه قاله ابن ابي عمير بن ابي ترخ في العتومي  
 وقيل بوانا لابراهيم مكان البيت اي ارضاه اصله  
 لبيته وكان قد دركس بالطوفان وغيره في الجات



مدة ابراهيم عليه السلام اقل منه ببناءه فجاء الى موضعه  
 وجعل يطلب ان يبعث الله له رجلا هاديا فكنفت  
 عن اساس ادم فربك فواعده عليه حسبما تقدم //  
 في البقرة هو وفي البيت بعث الله تعالى سجاية بقدر  
 البيت فقامت بهذا البيت وفيها راس يتكلم يا ابراهيم  
 ابن حليم ووري فبني عليه هو خطيب **قوله** ليس له  
 وكان قد رفع المحر وكانت الابنبا بعد رفعه يحسب  
 مكانه ولا يعلمونه حتى يوايه الله لا ابراهيم فبناءه علي  
 اساس ادم وجعل طوله في السما سبعة اذرع بذراعهم  
 وذراعهم في الارض ثلاثين ذراعا يذراعهم وادخل الحجر  
 في البيت ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وحفر له  
 بيرا بطني فبما جاء به البيت وبناه فله شيت وقيل  
 شيت ادم وقيل ادم الملايكة وقد تقدم الكلام على  
 ذلك مستوفى في سورة البقرة **قوله** وامرنا معطوف  
 على بينا فكلون قد فسي بوانا بينا لاجل ان ينصب  
 المنقول الذي هو مكان البيت ونسره ايضا بامرنا  
 لاجل ان يحصل ان فان لا تشركك محسرة لبوانا لان  
 شرطان المنسرة ان يتقدمها جملة فيها معنى القول  
 دون حرفه وان يتقدم معنى ما بعدها بما قبلها  
 وهذان الشرطان موجودان في وامرنا فمعنى بوانا  
 فلنا لا تشركك وقلنا فبديتي هو سبحانه في الترخي

قوله وامرنا فان لا تشركك اشار الى ان غير زائدة  
 دفعا لمن قال بنو ادينا وهو الكوايتي وغيره وتقدير  
 الشيخ المصنف امرنا اخذه من الامر بعده **قوله**  
 من الاوثان عبارة العرطي وتطير البيت عام في الميم  
 والبدع وجميع الاوثان والدماء وقيل عني به الشفاعة  
 من الاوثان كذا قال تعالى فاجنبوا الرجس من الاوثان  
 وذلك ان جرحها والجماعة كانت لهم اعظام في محل  
 البيت وحوله فقل ان بنيه ابراهيم عليه السلام  
 وقيل المعنى نزعهم ان يصدقوا صنم وهذا امر بانهار  
 التوحيد به **قوله** واذن في الناس بالجمع اي بدعوة  
 الجمع والامر به هو ايضا **قوله** على جبل اي قبيل  
 فلما معده للمناخضت الجبال رومها ورفعت له  
 القوة فتادي في الناس بالجمع فاجابه كل سبي اخرس  
 قال ابن عباس فاجابوه بالتلبية من اصحاب الرجال  
 وارحام النساء اول من اجابه اهل اليمن فليس حاج  
 يحج من يومئذ الى يوم تقوم الساعة الا من كان نجارا  
 ابراهيم عليه السلام يومئذ زاد غيره فمن بني مسرة  
 حج مرة ومن بني من بن حج مرتين ومن بني كثر حج بقدر  
 البيت **قوله** فاستلوا **قوله** بانواك اي قاع الاقصر  
 على صبغة الخطاب يكون انما لهم اجابة لندابه او لخطابه  
 مقدرا بانوايتك او كرخي **قوله** مشاة وريباتها



استدل بذلك بعضهم بحالته لا يجب الحج على ركب البحر  
وهو استدلال ضعيف لأن مكة ليست على بحر وإنما  
يقع على البحر على إحدى هاتين الحالين بمشي أو ركوب فذو  
البحر ما يقع عليه الهداية من البحر **قوله** وعلى كل ضامر  
في اختيار ضم النفس من باب دخل وضم اخذ بالضم  
ضم ابوزن فقل هو ضامر فيهما وناقض ضامر وضامر  
وتضمر النفس أيضا ان تغلفه حتى يمتلئ ثم تزداد  
القوت وذلك في أربعين يوما والبحر يطلق على الجبل  
والنافه هو جبل يولد بوخمته ان الضمير في يطلق  
يصح رجوعه الضامر والبحر هو **قوله** اي بحر  
مزدول اي ان يبعده بعد السفر يدل عليه توصيفه بما  
بعده فان نسبة امر الى المشتق يدل على ان عليه الماخذ  
وقدم الراجح لفضله اذ للراكب بكل خطوة سبعون  
حسنة وللراجل سبعمائة من حسنات الحرم كل سنة  
مائة الف حسنة واربعمائة الف حجة ما لم يمتنع  
كي حتى **قوله** بالتجارة اي لانه جائزة الحاج من غير تراهة  
اذ لم تكن هي المقصودة من سفره او تراهة **قوله**  
ليشهد وانما يقع لهم يجوز في هذه الالام وجهان احدهما  
ان يتعلق باذن ان اذن يشهدوا والثاني انها متعلقة  
بالتوك وهو الاظهر لان من خشى توبه وتك منافع لانه  
اراد منافع مختصة بهذه العبادة دينية او دنيوية

لا توجد في غيرها من العبادات اهدى من **قوله** وبذكر الاسم  
الله اي عند اعداد الهدايا والضحايا وبعدها يضاف  
وفي التعليل وبذكر الاسم الله اي الجامع لجميع الهدايا  
بالكبر وعنده عند الذبح وعنده وبسبب التذكير عن  
الذبح لان ذبح المسلمين لا ينفع عنه تبيدها على ان  
المسلم يودها يتقرب به الى الله تعالى اذ يذكر الله ربه  
واختلاف في الايام المعلومات في قوله تعالى في ايام  
معلومات فالذي عليه اكثر المتأخرين وهو اختيار الشافعي  
وابن حنيفة انها عشر ذي الحجة واحتملوا بانها معلومة  
عند الناس لحرصهم على عملها من اجل ان وقت الحج في اخرها  
ثم للمنافع اوقات من الحسنة مع وفرة اليوم عشرة والشمس  
الحرام وتلك الايام وقت منها وهو يوم النحر وعين  
ابن عباس انها ايام التمتع وقيل يوم عرفة الى اخر  
ايام التمتع في استدلاله بقوله تعالى على ما رزقتم  
من بهيمة الانعام وفي الليل والبقى والغنم من الهدايا  
والضحايا اي يذكر الاسم الله تعالى عند نحرها وخسرة  
الهدايا والضحايا يكون في هذه الايام او **قوله** اي ايام  
التمتع في رجع القولين قبله او **قوله** على ما رزقتم  
اي لاجل ما رزقتم **قوله** فكلوا منها اي من اجورها اي بذلك  
اباحة ذواتها لما كانت عليه المعاملة من التخرج فيه او  
لذبال في مواساة النفس وما اهتم اهدى وفي التعليل



فكلوا منها اي من لحوم ما امر باحة وذلك ان الجاهلية  
كانوا ياكلون من لحوم هداياهم شيئا فامر الله تعالى  
بمخالفتهم والتفوق عليهم على ان الهدى اذا كانت مطوعة  
يجوز للمهدي ان ياكل منه وكذلك ام حجة الطوع  
واختلفوا في الهدى الواجب بالشرع مثلي دم المتع  
والقران والدم الواجب بافساد الحج وقوته وجزا  
الصيد هل يجوز للمهدي ان ياكل منه شيئا قال الشافعي  
رحمه الله لا ياكل منه شيئا وكذلك ما اوجبه عليه نفسه  
بالنذر وقال ابن عمر رضي الله عنه لا ياكل من جزا  
الصيد والنذر ولا ياكل مما سوي ذلك وبه قال احمد  
واسحاق وقال مالك ياكل من هدي المتع ومن  
كل هدي وجب عليه الا من فدية الا اذا جزا الصيد  
والنذر وعن اصحاب ابي حنيفة انه ياكل من كل  
من دم المتع والقران ولا ياكل من واجب سواهما  
**قوله** ثم ليقتضوا تقديهم اي ثم بعد حلهم وخرقهم  
من الاحرام وبعد الايات بما عليهم من النكاح  
وفس الخصال بالانزال تفسير مجاز بالانفس  
في الاصل القطع والفصل فاربى هذا الازالة والتفريق  
في الاصل وسخ الاطفار ونحوها وقوله يطول الظن  
مثال للتفتيش كالشارب في شعر الراس والعاة فان  
هذه الامور تطلب اذ اليها هو استخفاف في المصباح تفه

تفتا فهو تفت مثل تعب تعباهم وتعب اذا ترك الود  
والاستعداد فعلاه الوسخ وقوله تعالى ثم ليقتضوا  
تقديهم هو اسباب ما حرم عليهم بالاحرام بعد التحلل  
او العامة على كسر اللام من ليقتضوا وهو لازم الامر  
وقرانا مع واليوتون يسكون هذا اجر المنفصل بحري  
المتصل والتفت قبل امله من التفت وهو وسخ الاطفا  
قلت القاتل محثور في محذور وقيل هو الوسخ  
والنذر يقال ما تفكر في حكمي فطرب تفت الرجل اذا اثر  
وسخه في سفره ومعنى ليقتضوا البصنعوا ما به منعه  
الحرم من ازالة الشعر ونعت ونحوها عند حله وفي متن  
هذا فضا جميع المناسك اذ لا يفعل هذا الا بعد فعل  
المناسك كلها اعم من **قوله** اي القديم المحرم على  
الخطيب اي القديم لانه اول بيت وضع للناس وقال  
ابن عباس بن عباس لانه اعقبه من سبط الجارية  
عليه فكم من جبار سار اليه ليهدمه فمنعه الله تعالى  
منه فان قيل قد تسلط عليه الحجاج فلم يمنع اجيب  
بانه ما قصد تسلطه على البيت وانما قصد به ابن الزبير  
فاختل لا خراجا ثم بناءه ولما قصد تسلطه عليه اربعة  
فعل به ما فعل وقيل لان الله تعالى اعظم من ان  
فانه رفع في ايام الطوفان وقال مجاهد لانه لم يملكه قط  
وقيل بيت كريم ايات الحقيق بمعنى الكريم من قولهم



عتق العبيد والطير **قوله** اي الامم والشان ذلك اشار  
 به الى ان قوله ذلك خبر مبتدأ محذوف وهذا لا يقدم اليك  
 جملة من كتابه في بعض المحال ثم اذا اراد الخوض في معنى  
 آخر قال هذا وقد كانت كذا هو من البحر فهو يذكور الفصل  
 بين كلامين او بين وجهي كلام واحد او شيئا **قوله**  
 ذلك المذكور ان من قوله واذا بوا ان لا يهيأهم مكان  
 البيت الى قوله وليطوفوا بالبيت العتيق اهـ **قوله**  
 ومن اعظم حرمان الله تعظيم ما ترك من يستبدوا قوله  
 هي ما لا يحل الخ وقيل الحرمات ما وجب القيام بها  
 وحرم التفريط فيها وقيل الحرمات ما مناسك  
 الحج والاعظم ما اقامتها وانما هذا وقيل الحرمات البيت  
 الحرام والتميز الحرام ومعنى تعظيم العلم بانه يجب  
 على الانسان القيام به احسانا وحفظا من هذا من الخيانة  
 وفي البضايي الحرمات ما لا يجعل منك اهـ والملك فوق  
 الستارة وتتم بغيرها بغير ما خلفها فالمرمات جمع حرمه  
 وجه ما يحترم شرعا فيجوز به مناعا عن المخالفة كانه  
 ازالة لستر الشبهة هو غطاء **قوله** هي ما لا يحل انما  
 وهي جميع المكاييف من مناسك الحج وغيرها ويحتمل  
 ان تختص بما يتعلق بالحج كالبداء والجماع والمياداة  
 من البحر **قوله** فهو خير له ان في ربه وطاعة يثاب عليها  
 عند الله اهـ شيئا **قوله** الا ما يتلى عليكم تحريمه يثير

الى ان في المقام تقدير مضاف هو المستد اليه وان الغير  
 البحر ومن بعد حذف المضاف ارتفع واستند وفي جعل  
 التحريم متلوا استباح وفي الحقيقة المتلوا تحريمه انتهى  
 وفي المرحى الا ما يتلى عليكم تحريمه اشار به الى ان المتلوا  
 لا يستثنى من بهيمة الانعام لانه ليس فيها محرم  
 ولكن المعنى الا ما يتلى عليكم اية تحريمه وذلك ان  
 التحريم قوله تعالى في سورة المائدة حرمت عليكم الميتة  
 الخ فلا تحرموا غيرها والمعنى ان الله تعالى قد احل لكم  
 الانعام كلها الا ما استثناه في كتابه اهـ **قوله** فلا تستثنا  
 منقطع وجبه انه ذكر في اية المائدة ما ليس من جنس الانعام  
 كالدم ولحم الخنزير وقوله ويجوز ان يكون متصلا بالزبيح  
 الى ما يحرم من بهيمة الانعام بسبب عارض كالنوت  
 ونحوه وقيل وجهه ان يقطع ان ليس في الانعام محرم  
 امر من الشهاب مع زيادة من السمين وتقدم في اول  
 المائدة كلام او ضيع من هذا في اجعه **قوله** فاجتنبوا  
 الرجس اصله في اللغة القذر والوساخ وعبادة الاوثان  
 قذر معنوي اهـ شيئا والخاتمة رابعة على قوله ومن  
 اعظم حرمان الله فلما حث على المحافظة على حدود الله  
 ونزك الشرك تفرغ عنه هذا هو ثواب **قوله**  
 واجتنبوا قوله التوروت بعد تحصيل فان عبادة  
 الاوثان راس التوروت المشرك زعم ان الوثن يحق



له العباد كانه قال فاجتنبوا عبادة الاوثان التي هي  
راس الزور واجتنبوا قول الزور كله لا تغربوا منه شيئا  
لئلا تدب في الفج والسماجة وما ظنكم بشئ من قبيل عبادة  
الاوثان والزور من الزور او مع الزور او هو  
الاخراف كما ان الاذكار من افكها اذا صرقة فان الكذب  
معتزف مضموف عن الواقع وقيل قول الزور قول  
هذا حلال وهذا حرام وما أشبه ذلك من افترافهم  
وقيل هو قول المستبين في تلبيتهم ببيك لا شريك لك  
الا بشرى كما هو لك بملكه وما ملكه هو خبط قوله  
وهما حالات من الواو في اجتنابوا الكفر والو  
موسسة والثانية مؤكدة كما اشار له الشارح  
شجنا **قوله** ومن يشرك بالله اخذ عزمته بهذا  
مثل لمن يشرك بالله اخذ شجنا ومعنى الآية ان بعد  
من اشرك بالله عن الحق والبرهان بعد من سقط  
من السما فذهبت به الطير وهووت به الرجح فلا يصل  
اليه احد بحال وقيل شبه حال المشرك بحال الهادي  
من السما لانه لا يمكن لنفسه حيلة حتى يقع حيث  
سقطه الرجح فهو هالك لا محالة اما باستلاب الطير  
لحمه او بسقوطه في المكان المسمى اخذ حازم تشبيه  
قال الزمخشري يجوز في هذا التشبيه ان يكون في المثل  
والمفارقة فان كان تشبيها ما كان فكانه قال من اشرك

بالله فقد اهلك نفسه اهلا كاليس بعده هلاك بان  
صور حاله بصورة حاله من حرم السما فاختطفته  
الطير متفرقا موزعا في حواصلها وحصفت به الرجح  
حتى هوت به في بعض الاماكن البعيدة وان كان مفردا  
فقد شبه الامان في علوه بالسما والاي ترك اليمان  
واشرك بالله بالسما خط من السما والهو التي تنوزع  
افكاره بالطير الخنيفة واليطان الذي يطوح به في وادي  
الضلالة بالرجح التي تنوي بها عصفت به في بعض الاماكن  
المتلفة هو قوله الذي يطوح به بالازايه لك اليد قال  
الجوهري طوحه اي نومه وذهب به همتا وهمتا انهي  
خطيب **قوله** فتخطفه الطير بفتح الخا والظا مشددا  
وامتله تختطفه فادغم وفي فتخطفه يسكون الخا  
وتخفيف الظاهر يحين **قوله** شعابا به جمع شعيرة  
او شعارة بالكسر بوزن فلاة وقوله وهو اليد فيه  
فصور وكان حمله عليه من لغة السياق والاشعار  
اغم منها كما في الصباح ونصه والشعابا اعلام الحج وانعاله  
الواحدة شعيرة او شعارة بالكسر والمشاخر مواضع  
المناسك **قوله** بان نسحق اي تختار حسنة بان  
تكون غالية في الحق وينبغي للاشعار ان يترك المشاهدة  
في منها ما ورد انه ينبغي ترك المشاهدة في الابدان  
والشعابا وعق الارقا ورواها عنه الصلاة واللا



اهدي ما به يدنه فمسا جمل لا يبي جمل في انفسه بركة ورث  
ان هم اهدي بجيبه طبت منه بطلا ثمانية دينار انتهى  
من ابي السمود **قوله** من تقوي القلوب من ابتدائه  
اي ذات تعظيم ما مبتدا وناسي من تقوي قلوبهم اه  
خطيب وفي السمين والعايد على اسم الشيطان هذه  
الجملة الجزائية مصدر تقديس من تقوي القلوب  
منهم ومن جوزا قامة ال مقام الصبر وهم الكوفيين  
اجاز ذلك هنا والتقديس من تقوي قلوبهم كقوله  
فان الجنة هي الماوي اه وقوله الشريعة اي من من جمع  
الصبر وباعتبار معناها **قوله** لا شطارها اي عيلها  
وقوله بما يعرّف به اي بعلامه يعرف بها انها هدي **قوله**  
وقوله كطعن حديد الخ اي وتخليق النخال في اعناقها  
وتخليق اذان القرب في رقاب الغنم وهكذا اصل  
**قوله** لم فيها اي السحار واجبة او مذوبة وقوله  
كركو بها اي واركاها بلا اجرة فان كان يا جرة حرم  
اي وتشرب لبنه الفاضل عن ولدها **قوله** شيخنا **قوله**  
اي البيت الصديق الي بمعنى عند كما قال الشاعر **قوله**  
وام اذا الحرم جميعه اي لا خصوص الكعبة والجهة فقد  
اهل شيخنا **قوله** والحكمة لما ذكر تعالى الاباح  
بين انه لم يخل منها امة فالذي يباح من الشرايع القديمة  
وقال ابن عرفة في قوله والحكمة جعلنا منسكا اي

فانها

مذهبا

مذهبا من طاعة الله تعالى يقال نسكك نسكك قومه  
اذا نسكك مذهبهم وقيل منسكا عيدا قاله الفراء وقيل  
جماد فله قتادة والقول الاول اظهر لقوله تعالى ليذكروا  
اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام اي على ذبحه  
اهل طي **قوله** بفتح السين مصدر في المنسك نسكك  
الله بنسكك من باب فتل تطوع بقرية او نسكك بضم سين  
اسم منه وفي التنزيل ان صلاتك ونسكك والمنسك بفتح  
السين وكسر هاء يكون زمانا ومصدرا ويكون اسم المكان  
الذي تذبح فيه النسكك وهي الذبيحة وزادو معني ومنا  
الحج عباداته وقيل مواضع العبادات ومن فعل كذا  
فعله نسكك اي دم بريقه ونسكك تزهرو ونسكك فهو  
ناسكك والجمع نسكك مثل عابد وعبيد اه **قوله**  
اي ذبحا فمسا فمسا بانا مفعول للمصدر الذي هو ذبحا  
اي ان يذبح نحو القربان وفي الخازن جعلنا منسكا اي  
بكسر السين اي مذبحا وهو موضع ذبح القربان وفي  
منسكا بفتح السين وهو ارافة الدم وذبح القربان  
اه وفي زاده اي جعلنا الكلمة نوعا من التضدية  
والقرب والتم اذ به ارافة الدها الوجه الله تعالى والمعنى  
شرعنا الكلمة مومنة ان ينسكوا الله تعالى اه **قوله**  
ليذكروا اسم الله معناه امرهم عند ذبايحهم بذكر الله  
وان يكون الذبح لله لانه الرزق لذكر الله هو ابوحيات



قوله من بهيمة الانعام اي عند ذبحها ونحوها مما يحل  
بهيمة لا يذبح ولا تشكك وقد بالانعام لان ما سواها لا يحل  
ذبحه في القرابين وان جاز اكله اذ حازت وفي الفاموس  
البهيمة كل ذات اربع قوائم ولو في الحمار او كل حي لا يميز  
والجمع بهائم والبهائم الاجماع واستيهم استيهم فاقدر  
على الكلام **قوله** انفاذ والي الجميع كما ينفذ ومن  
انفاذه كانت محبته فذلك قاله بعده وبشيء محبتين  
اه رازي **قوله** استوائهم هذا اصل معناه لان البهائم  
تزو الجنت وهو المكان المستفيض ولا يخفى حسن  
المقابلة بالمحبتين هنا من حيث ان نزول الجنت  
مناسب للبحار لما فيهم من صفات استوائهم كالخروج  
عن اللباس وكشف الرأس والغريزة عن الاوقات ولذا  
وصفهم بالصبر وذكر اقامة الصلاة لان السمع مظنة  
المقصد فيها اه متحاب وفي الفاموس الجنت المشيع  
من يطون الارض والجمع احياء وحيوت **قوله**  
من البلاد فان كانت هذه البلاد من الله تعالى فليس  
للميت ان يها الا الصبر وان كانت من غيره فله ان يصبر  
عليها ويحفو وله ان ينضم لنفسه اه حازت **قوله**  
يتصدق قوت اى عطفه الطوع ويعلم منه انهم كانوا  
يتصدقون الصدقة الواجبة بالاولى اه شئت **قوله**  
والبدن جعلناها كسائر البدن في الشعار المذكورة

قوله اول ذلك ومن يحفظ شعائر الله عز وجل  
**قوله** وفي الايام بميت الابل يدنا لعظم ابدانها اه شئت  
وفي المصباح البدنة ناقة او بقرة نتم بمكة بميت بذلك  
لا هم كانوا يسمونها اه رازي وقاله الشنبل في البدن  
عند الشافعي خاصة في الابل وعندني حنفية من الابل  
والبقرة فكلهم الشافعية موافق للكلام الازهرى وكلام  
الحنفية موافق للكلام المصباح واحمد الذي في الابل  
والبقرة والغنم اربع لغات **قوله** من شعائر الله  
جمع شعيرة او شعارة بالتميم وهو العلامة او مصلح  
وهذا الجار والمجرور هو المفعول الثاني المجرى بمقتضى  
الضمير اى بدن **قوله** لكم فيها خير جملة مستأنفة  
مقترنة لما قبلها اه ابو السعود وفي السمين قوله لكم فيها  
خير جملة حال اما من ها جعلت ها وافان من شعائر  
الله وهذا مبنى على ان الضمير في فيها هل هو عائذ على  
البدن او على شعائر الاول قوله لكم فيها خير جملة مستأنفة  
كما تقدم اى في قوله لكم فيها منافع اى اجل مسي **قوله** فاذكروا  
اسم الله عليها بان تقبلوا عند ذبحها الله الابل لله او الله  
وان الله اكبر الله منكم والذكر اه ابو السعود **قوله**  
قائمة الاظهر قائمات اه قاري وهو كذا في البيضاوي  
وغیره وفي البيضاوي صواف قائمات قد مضى اي من  
وارجلان وفري صواف من مهنن القري اذا قام على ثلاث



وعاظم سنك الرابعة لان البدنة تعقل احدي يديها  
فتقوم على ثلاث ارجل وعياره الخازن موافق قيامها  
على ثلاث قوائم قد صفق رجلها وبداها اليسرى واخرى  
مقفولة فتدفعها كذلك روي البخاري عن زياد بن جابر  
قال رايت ابن عمر اتي على رجل قد اناخ بدنة بنحى هافاك  
اجهدا فيما مضى سنة محمد صلى الله عليه وسلم  
انتهت وكوت قيامها سنة محمد انما هو على سبل  
الذهب ويجوز غيرها وفيها منجحة على جنتها  
كالبقر **قوله** فاذا وجبت جنوبها الوجوب  
السقوط يقال وجبت الشمس اي سقطت ووجب  
الجدار سقط ومنه الواجب الشرعي كانه سقط علينا  
ولزمنا اوسيين وهذا الثانية عن الموت وجمع الجنون  
مع ان البعد اذا خسر سقط على احد جنبه لان ذلك  
الجمع في مقابلة جمع البدن **قوله** واستنخنا  
القانع اي اطعموه وجوبه لا عليه الشافعي وهذا  
في المستحبة كما مر ذكره اول مراتب على ان يجمع  
بهيمة الانعام الشاملة للبدن والبهائم والنعمة والثاني  
مرتبة على ذبح البدن خاصة وان وانفقه في اللحم ذبح  
الذبح من اهل كوفي **قوله** الذي يقنع اي يرضى وبابه  
نعل ومعدرا وقد يطلق القانع على السائل وبابه  
حينئذ خضع نعل ومعدرا هو استنخنا وفي السمير

القانع

كسري  
٢٥٦  
٢٦

القانع السائل والمعتز لم يسمع من غير سواه وقال قوم  
بالعكس وقال ابن عباس القانع المستغني بما اعطيه  
والمعتز المعتز من غير سواه وعنه ايضا القانع  
المستغني والمعتز السائل وقال بعضهم القانع الراضي  
بالشي اليسير من ثمن يفتنع قناعة فهو قانع والفتنة  
بغير الف هو السائل ذكره ابو اليقظ اهو في المسامحة  
المعتز الضيف الزاير والمعتز المقيم من السؤال من  
غير طلب يقال عره واعذره وعجراه واعذراه ايضا  
اذا اعترض للمعروف من غيره سالة وقال ابن عباس  
المعتز الذي يعتز بالسلام ولا يساله اهو وفي ابن القيم  
ماضيه قال مجاهد فيما اخرج عبد بن حميد القانع  
جارك الذي ينظر ما دخل عليه والمعتز الذي يعتز  
ببناك ويربك نفسه وينقم من ولا يساله وقال  
ابن زيد القانع المسكين والمعتز الذي ليس بمسكين ولا  
يكون له ذبيحة يحيى الى القوم فيسمع من لهم لا جملتهم  
اهو وهذا غير ما قاله الشارح **قوله** اي مثل ذلك المستنخ  
اي المفهوم من قوله موافق كما يفهم من اي السعور **قوله**  
سبحنا فانها اي ذلنا حالكم وقوله بان تنح وترت  
اي بان تهلكوا من غير ما ركبوا وقوله والا اي الا  
تنح حاله نطق اي لم يقدر على شئها وركوبها وكانت  
الباطنية نبي بمعنى لا جمل ان تنح من غير استنخنا **قوله**



ان ينال الله لحومها اي ان تبلغ من ضلته وان تقع موقة  
القبول او ابو السعود وقال ابو حبان في البحر اراء السليمان  
ان يفعلوا فعل المشركين من الذبح وتشرع اللحم منضوبا  
حوله الكعبة وتضرب الخبة بالدم تقربا الى الله تعالى  
فنزلت هذه الآية **او شحنا قوله** اي لا يرفع يدها اليه  
اي لا يرفع نفس اللحم والدم وانما يرفع اليه العمل الصالح  
ومنه الصدق باللحم فالصدق من عمل العبد يرفع  
الي الله واما نفس اللحم المستصدق به فلا يرفع واما  
انه لا يثبتكم على نعم الا اذا وقع موقة من وجوه الخير  
**او شحنا قوله** منكم حاله من استغوي **قوله** لتكر الله  
على ما هداهم اي بان كفوا الله ابر على ما هدانا والحمد لله  
على ما اولانا او خازن وهذا تكرير للتذكير والتقبل  
بقوله لتكر الله والحمد لله بالتكريرات شكر والله على  
هدايته اياكم لا حلام دينكم ومناسك حجكم بان تكبروا  
وتقبلوا فغنم التكبير معني الشكر فصدى تقديره  
واختتم الكلام **او شحنا قوله** على ما هداهم وامرهم  
او موصولة اي على هدايته اياهم وعلى ما هداهم اليه وعلى  
متعلقة بتكرير والتفخيم معني الشكر او ابو السعود  
**قوله** ان الله يدفع لكم مناسية هذه الآية لما قبلها  
انه تعالى لما ذكر جملة مما يفعل في الحج وكان المشركون  
قد صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية

وذكرنا

واذا من كان بمكة من المؤمنين انزل الله هذه الايات  
مبشرة للمؤمنين بدفعه تعالى عنهم ومبشرة الى غيرهم  
واذنه لهم في القتال وتمكينهم في الارض بوجوب دفعهم الى ديارهم  
وفتح مكة وان عابثة الامور راحة الى الله او من البحر  
فما متصل بقوله سابقا ان الذين كفروا ويهدونك  
عن سبيل الله لخر اوزاده **قوله** غوايل المشركين يشير  
به الى ان المنفصول محذوف لاختصار الدلالة المتكاملة  
على تعيينه قال ابو حبان لم يذكر الله ما يدفعه عنهم  
ليكون انتم واعظهم واعمهم او ليجي وفي اختصار الغوايل  
الدواير والمأهبة الامم العظيمة ودواعي الدهر ما يصيب  
الناس من عظيم نوبه **او قوله** في امانته مفرد مضاف  
فمع اي امانات الله تعالى وهو امانه ونواهيته وصفته  
المبها الغنية فيما بيان انهم قد كفوا عن التفتيد بغاية  
الحيانة والكفر او من اي السعود وفي الخطب ان الله  
لا يحب ان لا يكرم كل خوان في امانته كفور لتفخيمه وهم  
المشركون قال ابن عباس خافوا الله فحطوا امرهم ثم بكروا  
وكفروا بغيره بذلك على انه يدفع عن المؤمنين كيد  
من هذه صفة وقال مقاتل يدفع عن الذين امنوا بمكة  
حين ام المؤمنين باللف عن كفار مكة قبل الهجرة حين  
آذوهم فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في قتالهم سرا  
فبما هم عن ذلك ثم اذن الله لهم في قتالهم بقوله اذن



للذين يقاتلون بايهم ظلموا ولا ياتونهم ميلة الله عليه وسلم  
 ما بين مذهب ومذهب وشكوت اليه فيقول لم اصبر  
 فان لم اومر بالقتال حتى عاجز فتزلت هذه الامة يوم  
 اول اية نزلت في القتال بعد ما نهي عنه في نبي وسبعين  
 اية وفيها نزلت في قوم باعواهم مهاجرين من مكة الي  
 المدينة فاعتز بهم مشركوا مكة فاذا ن الله لهم في قتال  
 الكفار الذين يمنعونهم من الهجرة بسبب انهم ظلموا  
 واعتدوا عليهم بالايه **قوله** اذن اي بعد الهجرة  
 للذين يقاتلون اي يريدون القتال وقوله اذن انما ذوات  
 اي في ان يقاتلوا وانما يتقديرون الي ان انما ذوات  
 فيه محذوف لدلالة يقاتلون عليه وعلى الاذن انهم  
 بايهم ظلموا من البحر وقال الرازي وقوله ان يقاتلوا  
 اي في المستقبل فلا شك بان الامة ملكية **قوله**  
 اي اذن للذين يقاتلون فراء مبنيا للمفعول فاع  
 وابن عامر وعاصم والياقوت فراء مبنيا للفاعل ولما  
 يقاتلون فراء مبنيا للمفعول فاع وابن عامر  
 وحقق والياقوت مبنيا للفاعل تخصل في مجموع  
 الفعليين ان فاعا وحققا مبنيا هما للمفعول وان كبر  
 وجمرة والكساي بنوعهما الفاعل وان اباعهم ووايا بكر  
 مبنيا للمفعول والثاني للفاعل وان ابن عامر  
 عكس هذا فانه اربع رب والمادون فيه محذوف العلم

به اي اذن للذين يقاتلون في القتال ويايهم ظلموا  
 باذن والباسية اي بسبب انهم مظلومون اه  
**قوله** وان الله يعلم نفهم لغير وعد لهم بالنصر على طرف  
 الر من والكتابة لا وعد بدفع اذي الكفار عنهم اه  
**قوله** الذين اخرجوا من ديارهم يجوز ان يكون في محل  
 جرحا للموصول الاول او يات اليه او يد له منه وان يكون  
 في محل نصب على المدح وان يكون في محل رفع على اقرار مبتدا  
 اه يمين وقوله للموصول الاول هذا لا يتعين بايهم  
 ان يكون نعتا للموصول الثاني او يد له منه **قوله**  
 الا ان يقولوا هذا استثناء منقطع في محل نصب لا محالة  
 العرب على نصب مثل هذا لا يصح تسليط العامل عليه  
 لان لو قلت الذين اخرجوا من ديارهم الا ان يقولوا ربنا  
 الله لم يصح ولذا قدر له المفسر عاملا محذوف وجعل  
 الاستثناء مقفيا وصيره متصلا اي ما اخرجوا من ديارهم  
 الا ان يقول ربنا الله اه من المسلمين والمسلمين  
 بمعنى الماضي وقوله اي يقولهم اي بسبب قولهم انتهى  
**قوله** بعضهم هذا البعض هم الكافرون وقوله بعضهم  
 هم المؤمنين والمسلمين اذن الله لا يات على دينه في مجاهد  
 الكفار فانه قال ولولا دفع الله اهل الشرك بالمؤمنين  
 بالاذن لم في جهادهم لا سوي اهل الشرك على اهل الاديان  
 وعطوا مواضع العبادة وامر الله هذه المواضع مواضع



عبادات المؤمنين منهم والمعنى لهدم في شغل كل بني المكاتب  
 الذي يصلي فيه قلولة الدفع لهدم في زمن موسى الكنايس  
 التي كانوا يصلون فيها في شرعه وفي زمن عيسى الصوامع  
 والبيع وفي زمن بنينا المساجد فعمل هذا بناء فمع عتيم  
 حين كانوا على الحق قبل التمهيد وقبل التسخ والصومع  
 النضاري التي بينو بها في الصحاري والبيع لم يبق وهم  
 التي بينو بها في البلدان والصلوات كنايس اليهود وقوم  
 الصوامع والبيع والصلوات على مساجد المسلمين لانها  
 اقدم في الوجود اهر من الرازي او قدما على المساجد  
 تكون فيه الانتقال من شريف الى شريف قال ابو حنيفة  
 ابري الله العادة في الامم بذلك يات بنظم به الامم  
 وتقوم الشرايع وتقام المقبدرات من الهدم  
 واهلها من القتل والشنات ويوبد ذلك قوله تعالى  
 وقتل داود جالوت ثم قال ولولا دفع الله الناس  
 بعضهم ببعض لفسدت الارض **قوله** بالتشديد  
 للتكثير اي باعتبار المواضع فتكرر الهدم لكثرة الموضع  
 اهر **قوله** موامع جمع مومعة وهي البنا التي تقع  
 الحديب الا على ووزنها فوحلة كد حرجة وهي مقعد  
 الرهبان وقيل مقعد الصابيين اهر **قوله** وصلوات  
 يفتح الصاد واللام جمع صلاة وصمت الكنيسة صلاة  
 لانها يصلي فيها وقيل هي كلمة معربة اصلها يا اعبدا ربنا

صلوات

صلوات اهرمين وفي السحاب صلواتا بفتح الصاد والسا  
 المثلثة والعقم وبه قرئ في الشواذ ومعتاه في الغيبة  
 المصلي فلا يكون حجاز اهر **قوله** اهر في المواضع المذكورة  
 وهي الاربعة لان كل واحد منها جمع اهر **قوله** اهر  
 اي ينهم فيه اي واولياء ومعنى ينهم تعالي هو ان يظفر  
 اولياء باعدائهم ويكون الضم بالتجذر في القتال وبافتح  
 الادلة والبيانات وبالاعانة على المصارف والطاعات  
 اهر **قوله** منيع في سلطانه الاولى خالب لان  
 عزز ما خوذ من عزز معني قلب اهر **قوله** اهر  
 تعالي وعده بان سلطانهما جرين والاضمار على عناده  
 العرب والاسرة الهجم وقياسه بهم واورثهم ارضهم  
 وديارهم اهر **قوله** الذين ان مكناهم بجوز  
 في هذا الموصولة ما جاز في الموصولة ثلثه ويزيد هذا  
 عليه يانه يجوز ان يكون بدلا من من ينهم ذكره الزجا  
 اي وينهم الله الذين ان مكناهم اهر **قوله** جواب  
 الشرط اي اقاموا الصلاة وما حفظ عليه جواب الشرط  
 وقوله وهو اي الشرط وجوابه وهو اقاموا وما حفظ  
 عليه كما علمت اهر **قوله** هم مبتدأ وهذا الخبر يرجع  
 للمأذون لهم في القتال وهم المهاجرون وفيه اخبار  
 بالغيب عما يكون عليه سيرتهم ان امكن لهم في الارض  
 اهر **قوله** في الخطيب وقوله تعالي الذين ان مكناهم

Copyrighted material



في الارض من مخدومين للذين هاجروا وهو اخبار من الله  
تعالى يظهر الغيب ستكون عليه سيرة المهدي من  
والانفسار من الله عنهم وعن عثمان رضي الله عنه هذا  
والله لتنازل بلا يريد ان الله تعالى اني عليهم قبل  
ان يحد ثواب من الخير ما احدثوا **قوله** وان يذكروك  
لهم ثوابين سبحانه وتعالى فيما تقدم اخرج الفصار  
للمؤمنين من ديارهم بغير حق واذن في مقاماتهم  
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المنصحة وبين ان  
الي الله عاقبة الثور ردة في يمارجري مجري السلسلة  
للسبي صلى الله عليه وسلم في القدر عيلا ما هو عليه من اذنه  
واذية المؤمنين بالتكذيب وغيره فقال وان يذكروك  
لهم اي فانت يا شرف الخلق ليس باوحد في التكذيب  
فان حولا قد تذكروا رسلا قبل قومك فسل بهم انهم  
**خطيب قوله** باعتبار المعنى وهو الامة والعبيدة  
وبني الفعل للمفعول في وكذب موسى لان قومك  
لم يذكروه وانما كذبه القبط اه من البحر وقد اشار له  
الشراح بقوله كذبه القبط لا قومك اخراجه **قوله**  
وعاد وتمود استغني فيهما عن ذكر قوم لا شهادتهم  
بهذا الاسم الاخص والاصل في التعبير اصل ولا على غيرها  
فلذا لم يغفل قوم هود وقوم صالح اه **قوله**  
وامحاب مدين لم يغفل وقوم شعيب لان قومه يسمون

امحاب مدين وامحاب الائمة وامحاب مدين سابقون  
على امحاب الائمة في التكذيب له فخصوا بالاذن لسبقهم  
في التكذيب اه **قوله** وكذب موسى اياه كذبه غيره  
قومه وهم القبط كما قاله المفسر وهذا حكمه تغيب  
الاسلوب حيث لم يغفل وقوم موسى استخفا وفي اختيار  
القبط بوزن الفسطاط اهل مصر وهم اصلها واحد بنطى  
وقوله بنو اسرائيل اولاد يعقوب **قوله** اياه كذب  
هولا وهم سبعة **قوله** فامليت الكافرين فيه وضع  
الظاهر موضع المصغر زيادة في التشنيع عليهم والتدليل  
بصفة الكفر اه **قوله** فكيف كانت نكير  
الكفر مصدر بمعنى الانكار كالنكير بمعنى الانذار  
وابت يا نكيري حيث وقع في القرآن ورشي في الوصل  
وحذفت في الوقت واليا قوت يحذفونها وصله ووفقا  
اه **قوله** اياه انكاري عليهم اشار به الى ان نكيري  
مصدر بمعنى الانكار وتكذيبهم مفعولهم ويا هؤلاء  
منطلق بانكاري فاملا لادى الانكار التغير بالفتن والفتن  
غير جانيهم باهلاكهم وموتهم وعمارتهم بالخراب وليس  
بمعنى الانكار المسائي والقلبي اه **قوله** باهلاكهم  
اي واهلاكهم كان بعباد الاستعمال اه **قوله** والاسم  
للتقير وهو جعل الخطاب على الاقرار بما يعنى  
فليقل انما طلبون بان هلاكى لمولا كان واقعا موقعا



هذا وجهه على التعجب اوضح وفي الكرخي قال ابو جيان وعجب  
هذا الاستفهام معجب القريب فكانه قيل ما اشد ما كان  
انكاره عليهم **قوله** فكان من بعدوا والجنرا هلكها وقولنا  
في ما وية معطوف على هذا الخبر في في موضع رفع خبر  
بعد خبر وقوله وفي ظلمة في محل نصب على الحال من المدا  
في هلكتها هو ابو جيان وعجابه السبعين قوله فكانت  
من قريته اهلكتها اي بوزان يكون كاي منصوب المحل  
على الاشارة بفعل مقدر بقسمه اهلكتها وان يكون  
في محل رفع بالابتداء والخبر اهلكتها وقد تقدم تحقيق  
المقوله فيها **قوله** وفي قريته اي سبعية **قوله** في ما وية  
عامة وهذا الاشارة على سقوطها بان حوت سقوطها  
ثم تدرست حيطانها فسقطت الحيطان فوق  
السقوف واستاد السقوف على امر وشي الهات تنزل  
الحيطان منزلة كل البيئات لكونها عمدة فيه هو السقوف  
**قوله** وير معطلة من بارت الارض اي حفر بها ومنه  
الخابر وهو شق كيزان طلع الاناث وذو طلع الذكور  
فيه وابير فصل بمعنى مفعول كالتدريج بمعنى المذبوح  
وهو موشة وقد تذكر على معنى القلب والمعطلة الهلكة  
والخطيب او حال امر بين وفي اختصار وبارك بغير  
بمعنى بعد الجاهل او يابيه قطع وقد تبدل غمزة بالواو  
**قوله** متروكة اي عن الاستقامتها في عامرة وفيها

الخابر والاث الاستقامتها اي كم قريته اهلكها وكم بئر  
عطلتا عن الاستقامتها وكم قصر مشيد اخبنا من ساكنه  
وير ونقص معطوفات على قريته ومن قريته يميز لكاي  
لداية على التكرار او شجنا وفي الخطيب **قوله** ان هذه  
البير نزلة عليها صالح مع حارة الاف نفر من امن به  
وتجاهل الله تعالى من العذاب وهم بغير موت وانما  
سميت بذلك لان ساكنها حين حضر هامات وتم بلدة  
عند البير امدا حاصورا بناها قوم صالح وامر واعلمهم  
جلاس ابن جلاس واقاموا بها زمانا ثم كفروا وعبدوا  
صنما وارسل الله تعالى اليهم حنظلة بن مشنات بنينا  
فقتلوه فاعلمهم الله تعالى وعطل بئرهم وغرب قصورهم  
**قوله** مشيد تقدم انه امر تقع او المصنوع وانما  
بنى هنا من شاده وفي النساء من شيده لانه هناك  
وقع بعد جمع فاسب التثنية وهذا وقع بعد مفرد  
فاسب التحقير ولانه راس اية وقاصلة امر سميت  
**قوله** فلم يسير وفي الارض محروجه مناسبة هذه الآية  
لما قبلها انه لما ذكر تعالى من كذب الرسل من الاسم الخالية  
وكان عند العرب اشيا من احوالهم ينقلونها وهم عارفون  
ببلادهم واكثر ما يروى على كثر منها قال انما يسير  
فروحت على السفى بيشاهد وامرهم الكفار يستبدوا  
او يكونوا قد سافروا وشاهدوا فلم يعتبروا ففعلوا كما فعلوا



بسادوا ولم يروا الوهم الجري بين حبات وعياره إلى السحرة  
مات لهم على أن يسافروا ويروا مصارع المهلكين فيعبروا  
وهم وإن كانوا قد سافروا ولم يسافروا إلا اعتبارا والنظر  
والفحاشية ما بعد ما جعل مقدر يقضيه المقام  
أي اغفلوا فلم يسيروا فيه ولا هذا فلا استفهام ليس  
على حقيقة أنه ثبت **قوله** فتكوت لهم قلوب تغرب  
على المنفى وهو منفي ايضا وقوله ما نزل بالملكذين منقول  
يعملون **قوله** فاهلك نجي الابصار والغير المقصود  
ولا نجي الابصار مفسرة له وحسن الثالث في الغير  
كونه عليه فعل بجملة ثابتة ولو ذكر في الكلام  
فقبل فانه لجاز وهو فراه من دية عن عبد الله والمذكور  
باعتبار الامم والثبات هو معنى **قوله** لا نجي الابصار  
أي ليس الخلق في مشاعرهم وانما اصابت الافة عقولهم  
تأنيدي قولهم التي في الصبر وتأنيدي **قوله** ويستعملونك  
بالعذاب الغير لغرض وكان قيل الله عليه ولم يحذرهم  
فما ات الله ويوحدهم بذلك دين واخرى وهو لا يبدون  
بذلك ويستبعدون وقومه فكان استعجال الله  
على سبيل الاستهزاء يقولون ان ما توعد ثابة لا يتم  
وانه لا يبعث وقد تضمنت الآية نزول العذاب بهم في الدنيا  
وقد ذكره في قوله ولن يخلف الله وعده ونزوله به

في الآخرة وقد ذكره في قوله وان يوما عند ربك كالف  
سنة فمضى ولن يخلف الله وعده أي في انزال العذاب  
بكم في الدنيا وان يوما من ايام عذابكم في الآخرة كالف  
سنة من سني الدنيا واقسم في التثنية على الالف  
لان الالف منتهى العدد ولا تكرار هو من البحر ملخصا **قوله**  
فانجزه يوم بدر فقتل منهم سبعون وامر منهم سبعون  
او شيئا **قوله** ويستعملونك أي يعللون عجلتك  
بالعذاب أي انما تأنيهم به عاجلا وفي المختار واستعمله  
طلب جملة هو **قوله** يا أيها الذين آمنوا فليكون الله  
والي أي فيكون مناسبا لقوله ويستعملونك وقوله  
امليت لما حتى الاول بذكر الالهلاك لا تعمله بقوله  
قامليت للذين كفروا ثم اخبرهم اي اهلكهم والثاني  
بالاملة لان قوله ويستعملونك بالعذاب دل على انه  
لم يأنهم في الوقت فحسن ذكر الاملة او كره ما في **قوله**  
وكأي من قرية قال الزمخشري فان قلت لم عطفت الا  
بالفا وهذه بالواو قلت الاولى وقعت بدلا من  
قوله فكيف كان نكروا ما هذه فحكم بالحكم الجملة  
فيلزم المصطوفين بالواو اعني قوله ولن يخلف الله  
وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون  
**قوله** قل يا أيها الناس أي الذين قبل فيهم اقرارا  
الموصوفين بالان يستعمل للعذاب على سبيل الاستهزاء



انما انما لكم نذير اي ليس بيدى تعذيب للعذاب ولا نذير وقوله  
وانا بشر اشار به الى ان في الآية استفادة بيا التعميم  
المذكور فيما بعد من البحر وفي الكرخي قوله وانا بشر  
للمؤمنين جواب ما يقال كما في الكشاف كان القياس  
ان يقال انما انما لكم بشر ونذير لذكر الف عاقبة  
وايضاح الجواب ان الخطاب مخصوص بالمشركين  
بدلالة سياق الكلام وان ذكر المؤمنين بما يحصل لهم  
من الرزق الكريم والنعيم المقيم لا يخاف الغنى  
والنعيم باعدادهم فليس ذكرهم هنا لكونه دالا  
في غير التعقيب والاذنارها بمحضه من الاعتبار  
**قوله** بين الاذنار هكذا في بعض النسخ وفي بعضها  
مظهر اذناري والاول اوضح كما هو عادة في المقييد  
اه **قوله** لم يخفف من الذنوب اي الصغائر والكبار  
اه **قوله** استجنا هو الجنة والبرسم من كل قوم ما جمع  
فضايله ويجوز كالاته اه ايضا وفي **قوله** والذين  
سواء اجمعتوا في ابطالها حيث قالوا المقاتل شعرا  
واسمى واسا جبرالا ولين اه **قوله** استجنا **قوله** باطلها  
البايعين في الجار والمجرور بدل من قوله في اياتنا  
وبشر به الى تخدير مصداق اه سواء في ابطال  
اياتنا وقوله معجز من مفعول محذوف اه معجز من  
المؤمنين كما ذكره بقوله من اتبع النبي وهذا اعلى

المعنى الاول وعلى المعنى الثاني بقدر المستحولة معجز من  
الله كما ذكره بقوله او مقدرين معجزنا عنهم ومعنى المقدر  
الظن والا عتقاد اي ظانين معجزنا عنهم وقوله وينبطونهم  
اي يحوقونهم وينخلونهم وفي المصباح بطله تشيئا  
على الامر فعليه وشغله عنه او متعة تتذيل وغوه  
اه وقوله وفي قراءة معجزين وتقدر المستحولة عليها  
معجز من الله كما ذكره بقوله ما يقين اي لنا ومعنى  
المسابقة فرارهم من عذابه هذا من جانبهم ومن جانبه  
تعالى ازالة العذاب بهم وعدم فرارهم منه وهذه المظاهرة  
لا تخلو من معنى الظن والاعتقاد بالنسبة اليهم كما  
قال السارح يظنون ان يفوتونا اي يفوتونا عذابنا  
اي يفوتنا وقوله السبعناوي معنى هذه القراءة بوجه اخر  
محتمل ان المسابقة مع المؤمنين اي يسابقون المؤمنين  
وبعارة نوبهم فكما طالب المؤمنين اظهار الحق طالب  
هولا ابطاله اه **قوله** او مقدرين اي ظانين معجزنا عنهم  
اي فواسم فاعلى من عجزه وعذا على قراءة معجزين بتوك  
الالف وتشديد الجيم اه كرخي **قوله** يظنون ان يفوتونا  
اي انه يلحقهم ولا يدركهم عذابنا اه **قوله** وما ارسلنا  
من قبلك من شئ الا في سبيل تبيين لرسوله الله صلى الله  
عليه وسلم بعد التسليم الاول بقوله وان يكذبوا فخر  
ومن في من يملك لا يتد العاية وفي من رسولنا زائدة في المفعول



تفيد استغراق الجنس والجملة الشارطة بعد الا في موضع نصب  
على الحال من بني ويكون قد حذف من الاول لانه الثاني يعلم  
او وما ارسلناه الا وحده هذه او شخاذا في السمان في هذه  
الجملة بعد الا ثلاثة اوجه احدها انها في محل نصب على الحال  
من رسول والمعنى وما ارسلناه الا حاله هذه والحالة  
محسورة والثاني ان في محل الصفة لرسول يجوز ان  
يجر على موضعها بالجبر باعتبار انظر الموصوف ر ر  
وبالنصب باعتبار محله فان من من مبدية فيه الثالث  
انها في موضع استثناء من غير الجنس قاله ابو البقاء يعني  
ان استثناء منقطع وانه محمول على ان تكون شرطية  
وهو الظاهر واليه ذهب الحوفي وان تكون مجردة  
الظرفية وقوله اذا امتنى انما هي انما هي ان تقدم له  
شيان معطوف احدها على الاخر بالواو لان في الكلام  
حذف تقديره وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اذا  
تمنى ولا ينبغي له اذا امتنى كقوله والله ورسوله احق  
ان يمتنوه والحذف اما من الاول او من الثاني والضمير  
في امينته فيه قولان احدهما وهو الذي ينبغي ان يكون  
ان يمتنوا النبي والثاني انه ضمير الرسول وورد في ذلك  
تفسيره والله اعلم بالصواب **قوله** ثم انه وانما جئت  
القرأة امينة لان الغاري اذا انتهى الى اية رحمة مني  
حصولها واذا انتهى الى اية عذاب مني ان لا يستبلى به

احد من الرازي وفي المختار والامنية واحدة الا انها في لقول  
منها امتنى الكتاب قراه قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون  
الكتاب الا ما ياتيهم وفي القاموس وعلمني الكتاب قراه  
والحديث اخبر عنه وافعله **قوله** ما ليس من الغرات  
منعوله القى وقوله مما مر منه بيان لما وقوله المرسى اليهم  
وهم الكفار **قوله** وقد في النبي كثر اي في رمضان سنة  
جنس من السبعين وكانت الهجرة الى الحبشة في رجب من  
تلك السنة وقدوم الامام علي بن ابي طالب كان في شوال من تلك  
العام من شرح المواهب **قوله** بالقائل الشيطان على الجبانة  
من غير علم به عبارة المواهب قال الامام فخر الدين  
الرازي مما خصه من تفسيره هذه القصة باطالة  
موسوعة لا يجوز القول بما قال الله تعالى وما ينطق  
عن الهوى ان هوال وحي يوحى وقال تعالى سنمضي بك  
فلا تنسى وقال الله تعالى هذه القصة غير ثابتة من جهة  
النقل ثم اخذ يتكلم فان رواة هذه القصة مطعونون  
وايه فقد روي البخاري في صحيحه انه عليه الصلاة والسلام  
قاسورة الهم وسجد وسجد معه المسلمون والمسلمون  
والاشواق والجن وليس فيه حديث الغر ائمة ولا مستند  
ان من جوارح الرسول اعظم الاوثان فذكر كليات من  
المعلوم بالضرورة ان اعظم سعيه كان في بني الاوثان  
ولو جوزنا ذلك ارتفع الامان عن شرعه وجوزنا



في كل واحد من الاحكام والشرائع ان يكون كذلك اي مما افاء  
الشیطان على لسانه ويبطل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ  
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته  
فانه لا شيء في العقل بين النقصات من الوجي وبين  
الزيادة فيه فبهذه الوجوه الثقيلة والعقلية عرفنا على  
سبيل الاجمال ان هذه القصة متنوعة وقد قيل ان هذه  
القصة من وضع الزنادقة لا اصل لها اهل كلام الرازي  
وليس كذلك بل اصلها فقد خرجها ابن ابي حاتم والطبري  
وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابن بشر عن سعيد  
ابن جبير وكذا ابن مردويه والبخاري وابن اسحاق  
في السيرة وموسى بن عتبة في المغازي وابو مفضل  
في السيرة كما انه عليه الحافظ ابن كثير وغيره لكن قال  
ان طريقها كلام مسلم وان لم يرها مسند من وجه  
صحيح وهذا متعقب بما سياتي قريبا من اخراج جملة  
هذا عن ابن عباس وكذا انه عليه ثبوت اصلها بتبع الامل  
العسقلاني فقال اخرج ابن ابي حاتم والطبري وابن  
المنذر من طرق عن شعبة عن ابن بشر عن سعيد بن جبير  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة والنجمة فلما بلغ  
اخر ايامه اللات والحقري ومثبات الثالثة الاخرى  
التي الشيطان على لسانه تلك الغرائب العجيبة وان  
تساعته من التوحي فقال انشئت كون ما ذكره التوحي

فما اليوم فلما ختم السورة سجد وسجد واكثر ذلك  
على النبي صلى الله عليه وسلم فترأى تسليمة له وما رسلنا قبلك  
من رسول ولا نبى الا اذا عمى النبي الشيطان في امينه  
اي في قلبه بين كلمته واخرجه البخاري وابن مردويه عن  
طريق امية بن خالد عن شعبة فقال في اسناده عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما احب ثم ساق الحديث  
المذكور وقال البخاري لا يروى من هذا الا بهذا الاسناد  
وتفرد بوضعه امية بن خالد وهو ثقة مشهور وقال  
البخاري لا يروى هذا من طريق الكلبي عن ابي صالح عن  
ابن عباس هو والكلبي متروك لا يعتمد عليه وكذا اخرج  
الشيخان بسند اخر فيهما الوافدي وذكره ابن اسحاق  
في السيرة مطولة واسندها ابو معشر في السيرة له  
عن محمد بن ابي العرقلي ومحمد بن قيس واورده من  
طريق ابن معشر الطبري واورده ابن ابي حاتم من طريق  
اسباط عن السدي ورواه ابن مردويه من طريق عبد  
ابن مهيب عن يحيى بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح  
وعن ابي بكر بن عبد الله وابوب عن عكرمة وعن سليمان  
التي عن من حديثه ثم عن ابن عباس واورد هذا  
الطبري ايضا من طريق العوفي عن ابن عباس ومعناه  
كلهم في ذلك واحد وكل من طريقه سوي طريق سعيد  
ابن جبير اما ضعيف واما منقطع لكن كثرة الطرق



ذلك بيان القصة أصلا مع ان لها طريقين اخرين من سبلين  
 رجلاهما على شرط الصحيح احدهما ما اخرج الطبري من  
 طريق بن يونس بن يزيد عن ابن شهاب حديث ابو بكر  
 ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قد ذكر نحوه والثاني  
 ما اخرج ابنه من طريق المعتمر بن سليمان وجماد بن  
 سلمة كلاهما عن داود بن ابي عبد عن ابي الهيثم وقال  
 الحافظ بن حنبل في حديثه وقد جرح ابن العربي تعاده فقال ذكر  
 الطبري في ذلك روايات كثيرة لا اعلم لها وهو اطلاق  
 مع دود عليه وكذا قول القاضي عياض في الحديث لم يجر  
 اعلى الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعيف  
 ثقلة واضطراب رواياته وانقطاع اسانده وكذا قول  
 عياض ايضا ومن حكيت عنه هذه القصة من التابعين  
 والاضحى بن لم بسندها الحديث ولا رغب ما الى صحاب  
 والنزاع في علمهم في ذلك ضعيفة واهية فذا من دود  
 ايضا قال القاضي عياض وقد بين البزاران الحديث لا يجر  
 من طريق يجوز ذكره الا من طريق ابي بشير عن سعيد  
 ابن جبير مع الشك الذي وقع في وصله واما الجلي فلا يجوز  
 الرواية عنه لقوة ضعفه بمروره من طريق الضعيفان  
 ذلك لو وقع لا ريب كثر من اسلم قال ولم ينقل ذلك  
 قال الحافظ بن حنبل وجميع ذلك لا يتمشى على قواعد  
 المحدثين فان الطرق اذا كثرت وتباينت فخرجها دل

ذلك

كذا  
 ٢٦٦

ذلك بيان لها أصلا وقد ذكرنا ثلاثا اساندها على  
 شرط الصحيح وهي من اسبل يجمع بينها من يجمع بالمثل  
 وكذا من لا يجمع به لا يفتقد بعضها ببعض واذ انقروا  
 ذلك تعين ما رواه ما وقع فيها مما يستلزم وهو قول  
 النبي الشيطان على لسانه تلك الغرائب العلى واست  
 شفاعتهن لترجي فان ذلك لا يجوز جملة على ظاهره  
 لانه بسنن على ميل الله عليه وسلم ان يزيد في القرآن عهدا  
 ما ليس فيه وكذا اسهوا اذا كان مغاير لما جاء به من التوحيد  
 لما كان عصيته وقد سلك العلماء في ذلك التاويل من ان  
 نحو السبعة فقبل جري ذلك على لسانه حين اصابته  
 سنة من النوم وهو لا يشعر فلما علم الله بذلك احكم ابائه  
 وهذا اخرج الطبري عن قتادة ورواه القاضي عياض  
 بانه لا يصح لكونه لا يجوز على النبي ذلك ولا ولا يند  
 للشيطان عليه في النوم وفيه ان الشيطان الحياء  
 الى ان قال ذلك بخبر ابيه ورواه ابن العربي بقوله  
 يقال حكاية عن الشيطان وما كان لي عليه من سلطان  
 الاله قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك لما بقي لاحد  
 قوة على طاعته وقبل ان انسى كين كانوا اذ ذكروا الهيم  
 وصفوها بذلك فخلق ذلك يحفظه ميل الله عليه وسلم  
 فجرى على لسانه وهو قد روى ذلك القاضي عياض فاجاد  
 وقبل لعله قال ذلك توبيخا للكفار قال القاضي عياض

ن



وهذا جاز إذا كان هناك في بيته مدله على المراد ولا سيما وقد  
كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جازيا وإي هذا  
الباقل في وقيل أنه ملأه إلى قوله ومائة الثالثة المخرج  
حتى انتهى كونه أن باقي بعدها بشي بدم المسمم به كعادته  
إذا ذكرها فجاءه روي ذلك الكلام فخلطوه في تلاوة  
النبي صلى الله عليه وسلم على عادتهم في قولهم لا تسمعوا  
لهذا القرآن والعوا فيه أن أظهر والعبور رفع الأصوات  
تخليطاً ونشوتاً عليه ونسب ذلك للشيطان كونه  
الحاصل لهم عليه أو المراد بالشيطان شيطان الانس  
وقيل المراد بالخرابيق العلى الملايكة وكانت الكفار  
يقولون الملايكة بنات الله ويعبدونها فنسبوا  
ذكر الملك ليرد عليهم بقوله المذكر وله النبي فليكن  
سمعه انتهى كونه حملوه على الجهم وقالوا قد عظم  
الاستأور متوايداً كن نسيم بينك الحكيمين وهما قوله  
تلك الخرابيق العلى وأنا شفاعتهم لترجي وأحم  
أبانه وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرتل القرآن  
فترعده الشيطان في سكرة من السكرات ونطق  
بتلك الكلمات مما كيا صوت النبي صلى الله عليه وسلم  
بجيت سمعه من دنا إليه فظنهما من قول النبي وأسلمهما  
قال القاضي هياض وهذا حسن الوجوه وهو الذي  
يظهر ترجحه ويؤيده ما روي عن ابن عباس في نفسه

مثنى بكلي وكذا استحسن ابن العربي هذا التأويل  
وقال معني قوله في أميته أي في تلاوته فأخبر تعالى  
في هذه الآية أن سمعه الله في رساله إذا قالوا قولاً زاد  
الشيطان فيه من قبل نفسه فهذا نص في أن الشيطان  
زاد في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأن النبي صلى الله  
عليه وسلم قاله لأنه معصوم وقد سبق إلى ذلك الطبري  
مع جلالة قدره وسعة علمه وشدة ساعده في النظر  
فصوب هذا المعنى الكلام فتح اليازي هو قوله تلك  
الخرابيق العلى الخرابيق في الأصل المذكور من طير المسماة  
واحدة هاخر توف كغرد وس أو غر توف كهم غور  
أو غر تيق كطبق أو غر تيق كسكين ممي به لياضه وقيل  
هو الكركي والخرابيق أيضاً الشاب الأبيض الناعم وكانوا  
يزعمون أن الأصنام تقربهم من الله وتشفع لهم ربه  
فتسمت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع النعمي  
من المواهب وشرحه قوله ثم أخبره جبريل أي بعد أن قرأ  
في آخر السورة وسجد هو وجميع من كان في المسجد  
من المؤمنين والمسلمين وكان ذلك إلا خيار بعد أن أمى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما صنعت ثلوث على الدنيا  
مالم أنزل به عن الله وقلت عالم أقله لكن فخرت النبي  
أمر أزي قوله يبطل أي يزيل فأملى له يا نسخ النسخ اللغوي  
لا الشري المستعمل في الأحكام هو قوله ليجمع ما ينبغي



الشيطان في متعلق هذه اللام ثلاثة اوجه اظهرها هذا  
متعلقه بحكم اي تم يحكم الله اياته ليحصل وقوله والله  
عليم حكيم جملة اعتراضية واليه عا الخوفي الثاني انها  
متعلقة بمتعلق واليه ذهب ابن عطية وهو ظاهر ارفع  
والثالث انها متعلقة بالمتعلق وليس بظاهر وفي اللام  
قوله احد هذا المعلقة والثاني انها العاقبة وما  
في قوله ما يلحق الشيطان انها بمعنى الذي ويجوز ان تكون  
مصدرية اعربين **قوله** والقاسية قلوبهم الى القاسية  
موصولة والصفة عملها وقلوبهم فاعلها والضمير  
المضاف اليه هو عايد الموصولة وانت اصله لا ت  
من قوعها مونت مجازي ولو وضع فعل موضعها  
ليجاز ما يشبه والقاسية عطف على الذين اي فتنة الذين  
في قلوبهم من من وفتنة للقاسية قلوبهم افرسين  
**قوله** الكافر من اي من المنافقين والمشركين وامسله  
وانهم فومنع الظاهر مومنع امسله نداء عليهم بالقلم  
او **قوله** حيث جري على لسانه الخ عبارة الخار  
فلما نزلت هذه الآية قالت قريش ندم محمد على ما ذكر  
من نزلة البسنة عند الله فغير ذلك وكان للحركات  
المذات التي الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد وقع في فم كل مشرك فازداد واشرا على ما كانا  
عليه وشدة على من اسلم **قوله** فيومئذ ياتي بالقرات

**قوله** ولا يزال الذين كفروا لما ذكر حال الكافر من اوله حال  
المؤمنين ثانيا عا اي شرح حال الكافر من قلوب وجوع  
لقوله وان الظالمين لم يبق شقاء بعد عا **قوله**  
في مية منه اثم ية بالمس والهم اعتان مشهورا  
وظاهر كلام اي البقا اثمها في اثنان ولا احفظ الضم  
هنا والضمير في منه قبل يعود على القران وقبل على الرسول  
وقبل على ما الظاهر الشيطان اعرابين **قوله** بما القاء  
الاسباب **قوله** كالرجح العقيم اشار بهذا التفسير اي  
تفسير عقيم بما لا خير فيه الى ان في عقيم استعارة  
بالكناية بان كنهه حال خيره من الزمات بالنساء العقم  
كما شبهت الرجح التي لا تحمل السحاب ولا تلغ الى شجر  
بن تشبها مضم في النفس واليات العقم تخيل وقوله  
لا يسل بعده اي ولا يكون بعده وفيه استعارة بالكناية  
اي بان شبه اليوم المنفرد عن سائر الايام بالنساء  
العقم تشبها مضم في النفس واليات العقم تخيل  
فان الايام بعضها تاتي ببعض فكل يوم يلد مثله اهر  
من الشهاب **قوله** يومئذ السقون في اذ هو من عن جملة  
وعلى التي حذفت بعد النهاية اي اكلت يوم نزولهم بنهم  
وشكهم والظاهر ان هذا اليوم هو يوم القيامة من حيث  
انه لا ملك فيه لا احد من ملوك الدنيا يساعده هذا النفس  
بعده ومن قال هو يوم بدر اراد من حيث ينفذ فيه



فضا الله وحده وبطل ما سواه وبمعنى حكمه فخره في  
 ويكون التفسير اخبارا متروكا في حاله في ذلك اليوم  
 من الزمان والكفر اهر من البحر **قوله** ناصب المظفر  
 اي يومئذ والتون عوم من محذوف قدره الزمخشري  
 يوم يومئذ وهو لازم لزاله اشي به وقدره ايضا  
 يوم تزلزل ما بينهم لقوله ولا يزال الذين كفروا في  
 منة حتى تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يحسبونها  
 جملة مستأنفة وقعت جوابا لسؤال تقديره ما اذا  
 يصيبهم فليس يحكم بينهم **قوله** شيخنا ادرى حاله  
 في السجين **قوله** بما بين بعده اي بالجز الذي بين  
 في التفسير بقوله فالذين امنوا اخره شيخنا **قوله**  
 فالذين امنوا اخره هذا هو المحكوم به **قوله** فضلا من الله  
 اشار به الى حكمة ترك العاقبة في قوله في جنات النعيم  
 وقوله بسبب كفهم اشار به الى حكمة ذكرها في جانب  
 العذاب يعني ان اعطاء الثواب بفضل الله لا بسبب  
 اعمالهم واعطاء العذاب بسبب معاصيهم **قوله** شيخنا  
 والذين هاجروا مبتدأ خبره يبرز فيهم وهذا ابتداء كلام  
 يتعلق بالماضي من واقرهم بالماضي مع دخولهم في المؤمنين  
 تغيبا لاسماهم وطاعة الله هو ضرورة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تزل في طوائف من جوامع مكة الى المدينة  
 للمجاعة وتبعهم المشي توت فقا نلوم والتسوية في الوعد

بالرزق لا بد له على تفصيل في قدر المعطى ولا تسوية  
 فان يكن تفصيل فمن دليل اخر والمقترن في كتب الفروع  
 ان المتكلمة افضل لانه شهيد وشاهد الرزق اعطيه نذر  
 المسكن بقوله ليدخلهم اخره من البحر **قوله** يبرز فيهم  
 جواب ضم مقدر والجملة النسيبة وجوابها خبر قوله  
 والذين هاجروا وفيه دليل على وقوع الجملة النسيبة خبر المبتدأ  
 ومن يمنع يفي قوله هو الخبر على به هذه الجملة النسيبة  
 وهو قوله من جوح اهرمين **قوله** رزقنا حسنا يجوز ان يكون  
 مفعولا ثانيا على انه من باب الرعي والذبح اي من رزقنا  
 حسنا وان يكون مفعولا موكدا اهرمين **قوله** هو رزق  
 الجنة اي نعمها **قوله** خير الرازقين افضل التفصيل على بابه  
 ولذا نسيه بقوله افضل المعطين ووجهه انه سبحانه  
 وتعالى مختص بان يرزق ما لا يقدر عليه غيره وان  
 الاصل في الرزق ولان غيره يدفع الرزق من يده ليد  
 غيره لا انه يفعل نفس الرزق وان غيره تعالى انما يرزق  
 لا شفاعه من الناس فهو طالب للعون في ذلك **قوله**  
 والرزق منه تعالى لجميع الاحسان اهر رازي وفي الكرخي  
 افضل المعطين معلوم ان كل الرزق من عنده فالعاقبة  
 انما كان بسبب انه تعالى مختص بان يرزق ما لا يقدر  
 عليه غيره وقيل ان غيره اذا رزق فانما يرزق لا شفاعه  
 اما لا جاز وجهه عن الواجب او لا جاز ان يستحق به حمدا







وقوله لكل امة اي اهل دين فالله بالامة من له صلة وشرف  
وانما نسخ ذلك من المتكبرين فقط لقوله جعلنا وانما ناس  
ثابت وان من توطئة لما بعده وتفسير المنكر بالثبوت  
ظاهر لانه ما حوذه من النسبة وهو العبادات ولا وجه  
لحمله على موضع العبادات او قوله ناسكوه  
والا لقبل ناسكون فيه لان العامل بقدي الى ضمير  
الظرف يعني اومن الشهاب والرازي وزاده **قوله** اي  
لكل امة جعلنا منكلا هذا كلام مستأنف جي به زجر  
معاصر به عليه الصلاة والسلام من اهل الاديان  
السموية عن مفارقة عليه السلام اي لكل امة  
سنة من الاسم الخالية واليا فيه جعلنا اي وضعنا  
وعينا منكلا اي شريعة خاصة اي عينا كل شريعة  
لامنة معينة من الاسم بحيث لا تتخطا امة من احد  
شريعة ما المصينة لها اي شريعة اخرى لا استفادة  
ولا اشتراكا وقوله ناسكوه صفة مؤكدة للفهم  
المستفاد من تقديم الجار والمجرور على الفصل فالامة  
التي كانت من مبعث موسى اي مبعث عيسى  
عليه السلام منكم التوراة والامة التي كانت  
من مبعث عيسى اي مبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
منكم الانجيل والامة الموجودة عند مبعث النبي  
صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الى يوم القيامة

سنة

منكم القرآن لا خبر وقوله فلا ينافي عنكم اي لا ينافي عنكم  
هو الاسم في امر دينك زعمائهم ان شريعتهم ما عين  
لا يابهم الاولين من التوراة والانجيل فانما لم يبعث  
من مبعث من الاسم قبل انتسابها وانه محمد منكم  
الفرقات فالنبي ياق على حقيقة او هو عبارة عن رتبة  
عليه الصلاة والسلام عن الالتفات الى نزاعهم واما  
جعله عبارة عن رتبة عليه الصلاة والسلام عن  
منافعتهم فلا يساعده المقام وكذلك تخصيصه  
باسم النسابين وجعله عبارة عن قول الخزايعين  
وغيرهم ما قتل الله احق ان ناكلوه مما تكلّمه لاسبيل اليه  
اصلا لانه يقتضي ان يكون كل البتة من جملة المشركين  
والشرايع التي جعلها الله لبعض الامم ولا يرتأى  
في بطلانية عاقل هو من ابي السعود وقال الحارثي قوله  
لكل امة جعلنا منكلا حورق لقوله من يقول الذبح  
ليس شريعة **اهرف** فلا ينافي عنكم اي ساير ارباب  
امم في الامم اي في امر الدين او النسابين لا يتم بين جملة  
واهل عناد ولا امر دينك اظهر من ان يقبل النزاع  
وقيل المراد بنبي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الالتفات  
الى قوله ومكّينهم من المناطرة المودعة اي نزاعهم  
فانما انما انتقم طالب الحق وهو لا اهل من ادّعى  
منافعتهم لقوله لا يضاربك زيد وهذا غاييوز



في افعال الخالصة للتلازم وفيما نزلت في افعال خرافة  
قالوا للمسلمين ما لكم لا تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون  
ما قتل الله او يبعثنا وي **قوله** يراد به لا تنازعهم اي يراه  
به يني ارسوله عن منازعتهم لان المنازعة تكونت  
بين اثنين فمضى احد الشئ يكون عندما يستلزم نهي الآخر  
فيكونت احدهما نهيين كناية عن الاخر هو شيخنا **قوله**  
وادع الي ربك اي اذعهم وادع الناس كافة على ايمانهم  
واخلون فيهم دخول اوليا هو شيخنا **قوله** وهذا  
قبل الامم بالقتال اي فهو منشوخ بآية السيف وهذا  
انما يصح اذا كانت الامم اد من قوله وان جاهدك الحز  
الكف عن قتالهم وهو خير منعين بل يصح ان يكون  
المعني ذاكرك جده المم وفوم من الامم اي الله يقول ان  
الله اعلم بما تعملون فيكونت هذا وعيد المم على اعمالهم  
وهذا المعني لا تنسخه آية السيف بل هو باق بعد  
مشروعية القتال لعدم المنازعة هو **قوله** اي ما ذكر  
اي الموجود الذي في السما والارض هو شيخنا **قوله**  
هو اللوح المحفوظ من يدك لانه حفظ من الشياطين  
ومن تغيير شئ منه قوله ما بين السما والارض  
وهو من بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضا  
وهو معلق في الهواء فوق السما السابعة او جلال  
من سورة البروج **قوله** اي علم حاد كانه عليه جملة وتفصيل

وهو من الشئ بعد غيره وحيد فتسمية ما عوف به  
عقابا من باب المشاكلة وفي البضادوي وانما هي ابتداء الفعل  
المصدر منهم بالعقاب مع ان العقاب انما هو الجزاء على  
الجنابة للازدواج ولانه سببه امر وقوله وانما هي ابتداء  
اي ابتداء الفصل انما اشار اليه بقوله بمثل ما عوف به مع ان  
ابتداء الفصل لا يسمى عقابا لان العقاب من العقب انهم  
نزلوا فاما نحن ان قوله ومن عاقب بمعنى جازي حقيقة  
لعقوبة وان قوله بمثل ما عوف به مجاز من قبيل المشاكلة  
او من قبيل تسمية السبب باسم السبب **قوله** اي فائتكم  
اي فائتكم من كان يقاتله ثم ان القاتل يقع عليه بانه اقتطعه  
الى البحر ومفارقة الوطن قال مقاتل نزلت في قوم  
من مشرك مكة لقوا قوما من المسلمين الجليلين  
بقيتا من الحرم فقالوا ان اصحاب محمد يكرهون  
القتال في الشهر الحرام فاجلوا عليهم فاشددهم المسلمون  
ابلا يقاتلوه في الشهر الحرام فابى المسلمون الا القتال  
فجاءوا عليهم وابى المسلمون ونفرهم الله على المشركين  
وحصل في القتل المسلمين من القتال في الشهر الحرام شئ  
فانزلت هذه الآية ونزلت في قوم من المشركين  
مثلوا بقوم من المسلمين قتلوه يوم احد فاجتبه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلهم يعني من عاقب بمثل  
ما عوف به اي من جازي الظالم بمثل ظلمه فينبى جزا



العقوبة عقوبة لا ستوا الفعليين في الصورة في مثل  
قوله وجزا سببة سببة مثله او مثل قوله فمن اعدي علي  
فاعدوا عليه بمثل ما اعدي عليكم لا يعني عليه ان باللام  
والا لعاج من وطنه وذلك ان المشركين لا يوافقون  
واذ امن امن به واخر جوه واخر جوه من مكة وظام  
على اخر اجم لينصرت الله اي محمدا صلى الله عليه وسلم  
واصحابه فان الكفار بجوا عليهم ان الله اعفو عفورا  
اخر في طي وقوله فبني جزا العقوبة اخر يقتضي ان الجحيم  
في قوله ومن عاقب وهو خلاف ما تقدم لكن الذي تقدم  
هو الصواب لانه تاخر للمعني اللغوي كما عرفت وليس  
ما هنا مثل الايتين المذكورتين كما لا يخفى **قوله**  
عفور لهم عن قتالهم اخر وانما عفي عنهم ذلك مع كونه  
كان محرم اذ ذاك لا بهم فعلوه وانما العيايا فكان  
من قبيل الواجب عليهم **قوله** ذلك مبتدا وبان الله  
خبير وفي العامة وان الله بالفخ عطف على الاول  
وقراه الحسن بالكسب استينافا او تبيين **قوله** بان يري  
اي الاخر وقوله وذلك اي الا يلاحج من اثر قدرته تعالى  
هذا اشارة الى كون الا يلاحج سببا للنعم وحاصلا  
ان السبب الحقيقي هو قدرته تعالى على جميع الممكنات  
الا انه تعالى اقام دليل القدرة واثرها مقامها في ذلك  
النعم بسبب انه قادر ومن اثار قدرته ايلاج كل من الليل

والله اعلم في الاخر من الرازي وفي البيضاوي اي ذلك  
بسبب ان الله تعالى قادر على ثقل الامور بعضها على  
بعض جارية عادته على المداولة بين الاشياء المتعادلة  
**قوله** هو الحق مبتدا او مبتدأ فصل اوجبت **قوله** بالياء  
والتاسيعين **قوله** انوايا عبارة البيضاوي الباطل  
اي المحدث ومن في حد ذاته او الباطل الوحيته **قوله**  
الم تراء الله انزل من السما الى قوله ان الانسان كفور  
ذو هنا من اثار قدرته سنة استنسا او ليدان ان الله تعالى  
عنه اخضر الارض ونفس الروية بالهدون والابصار  
لان الماء وان كان مريبا الا ان كونه الله منزل له من السما  
غير مري اي وقال تصدح الارض دوت اصبحت لا فادته  
بقا اثر المطر زمانا بعد زمان الثاني قوله له ما في السموات  
وما في الارض ومن جملة خلق المظم والنبات نفعا  
للحيوان مع ان الله لا يحتاج لذلك ولا ينفع به الثالث  
تسخير ما في الارض اي ذلك كله ما فيها كالحج والحد بده  
والنار ما يراه مبتدا والحيوان للاكل والركوب والجم عليه  
والنظر اليه الرابع تسخير الخلق بالماء والرياح فلول ان الله  
سخر ما كانت تفرص او تعيق الخامس امساك السما  
لان النعم المستقدمة لا تسلك الا به والاسما جرم ثقل وما  
كان كذلك لا بد له من السقوط لو لا ما منع يمنع منه  
وهو القدرة فامسك الله بقدرة لا تمنع ينسطل النعم الي



امتن بها على اسرارها الاحياء الامانة في الاحياء  
 نية بهذا على ان هذه النعم من احياها الله فيته بالاحياء الاول  
 على انعامه في الدنيا بكل ما تقدم وتبه بالامانة والرجاء  
 ثانيا على انعامه علينا في الآخرة ولما فصل تعالى هذه  
 النعم قال ان الانسان لكفور ان لهذه النعم من الرزق  
**قوله** فمن ربح الارض منخفضة قال الزمخشري على قتل  
 فاصبحت ولم يرف الى لفظ المضارع قلت كنت  
 فيه ومع بقا التامطر زمانا بعد زمان كما تقول انعم  
 على فلان عام كذا فاروخ واحد واشار الى ولو قلت  
 ترخت وغدت لم يقع ذلك الموضع امرين ولم ينف  
 هذا المضارع في جواب الاستفهام لانه استفهام تقريرية  
 مؤولة بالتحير في قدرات والتحير لا جواب له وايضا  
 لا يقع السببية هنا فان الروية لا يتسبب عنها انظر  
 الارض بل انما يوجبها انزال الماء وايضا جواب الاستفهام  
 بنعقد منه شرط وجزا وهذا يصح ذلك اذ لا يقال  
 ان ترثاق المطر يبيع الارض او مخصصا من التمهات  
**قوله** خبير بما في قلوبهم اي من القنوط والياس **قوله**  
 والفلك العامة على غيب الفلك وفيه وجدان لحدوثه  
 عطف على ما في الارض اي سخر لكم ما في الارض وسخر  
 لكم الفلك واخرها بالذكي وان اندرجت بطريق الموم  
 تحت ما في قوله ما في الارض لظهور الامتنان بها والحب

سبحها

على الله بسبب وان تعذر على الخلق احسن ثننا **قوله** سلطانا  
 حجة ان من جهة الوحي فهو نفي الدليل السمع او شئنا **قوله**  
 وما ليس لهم به علم اي دليل عقلي احسن ثننا **قوله** في وجوه  
 الذين كفوا من ايقاع الظاهر موقع المنع الشهادة عليهم  
 بوصف الكفر او سمين **قوله** ان الانكسار لما اشار به الى ان  
 ان المنكس وان كان بوزن اسم المنعون فهو مصدر ميمي  
 وهو على حذف مضاف كما اشار له بقوله اي انزه انهم  
 شئنا **قوله** يكادون يسقطون هذه الجملة حال  
 اما من الموصولة وان كان مضافا اليه لان المضاف  
 جزؤه وامام الوجوه لا يدا بغيرها عن اصحابها  
 كقوله ووجوه يومئذ عليهم ما خيرة ثم قال اولئك هم  
 الكفرة ويسقطون ثمن معنى يسقطون فنعد ي  
 تعديته والا فهو متعد بعلى يقال سقط عليه واصله  
 القهر والعلية وقيل هو اظهار ما يؤول الى خافة ولقد  
 سطوة اي تسلط وفيه امر سمين وقد اشار الشارح  
 للتفمين بقوله اي يقعون فيهم بالمبطش **قوله** فلانهم  
 اي اخاطبكم فانكم **قوله** النار خير مبتدا محذوف كاشا  
 سائله فقال له ما الاشر فقبل النار اي هو النار  
 وحيد في الموقف على ذلك او على النار ويصح ان يكون  
 مبتدا والخبر وعد عا الله وعلم هذا قال وقف على كبر والو  
 شئنا وفي السمين قوله ان اربعا كات الثلاث



فالرفع من وجهين احدهما الرفع على الابتداء والآخر الجملة من  
 قوله وعدّها الله والجملة لا محل لها انما منسوبة للشر  
 المتقدم كانه قيل ما شر من ذلك فقبل النار وعدّها  
 والثاني انما خبر مبتدأ مقدر كانه قيل ما شر من ذلك  
 فقبل النار اي هو النار وروح يجوز في وعدّها الله الرفع  
 على كونه خبرا بعد خبر ويجوز ان يكون بدل من النار  
 وفيه نظر من حيث ان المبدل منه مفرد والنسب  
 وهو قرينة زيد بن علي وابن ابي عمير من ثلاثة اوجه  
 احدها انه منصوب بفعل مقدر يفسر الفصل  
 الظاهر والمسألة من الاشارة الثانية انما منصوبة  
 على الاشارة من قوله الزمخشري الثالث ان ينصب  
 بأخبار ابي وهو قرينة بما قبله او هو هو وط والجرح  
 وهو قرينة ابن ابي اسحاق وابي ابيهم بن مؤيد على البدل  
 من شر والضمير في وعدّها الله قال الشيخ الظاهر انه  
 هو المفعول الاول على معنى ان الله تعالى وعدّها الله  
 بالكفار ان يعلم ما اياهم اني تري الى قوله تعالى  
 ونقول على من مز يد ويجوز ان يكون الضمير هو  
 المفعول الثاني والذين كفروا هو المفعول الاول  
 كما قال وعدّها الله المنافقين والمنافقات والكفار  
 جهنم قلت ينبغي ان يتعين هذا الثاني لانه من  
 اجتماع بعد ما يتعدى الى اثنين ثبات ليس ثابتهما

عبارة عن الاول فالفاعل المفعول رتبة التقديم وهو  
 المفعول الاول ويحتمل بالمفعول الاول من يتاخر منه  
 فعل اذا قلت وعدت زيدا يشار الى ان المفعول  
 الثاني لانه لا يتاخر منه فعل وهو نظير اعطيت زيدا  
 درهما في يد هو الفاعل لانه اخذ الدرهم انهي وكلام  
 الجلالة يحمي على الاحتمال الاول حيث قال يات  
 مصيرهم اليها فجعل الذين كفروا هو المفعول به فيكون  
 الضمير هو المفعول الاول اي وعدّها الله بمصير  
 الكفار اليها اي يات رجوع اليها ويكونوا على حالها  
 في الكفة وهم ما كانوا انهي **باب** الناقض  
 مثل فاستحواله هذا متصل بقوله ويجيدون  
 من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وانما قال ضرب  
 مثل لانه حجج الله تعالى عليهم بنسب الامثال لهم اقرب  
 الي اخذهم فان قيل فان المثل المضروب قلت  
 فيه وجهان احدهما قال الراجح ليس ثم مثل وانما  
 المعنى ضربوا لي مثلا فاستحووا قولهم يعني ان الكفار  
 جعلوا الله مثلا بعبادتهم غيره فكانه قال جعلوا لي  
 شيئا ما في عبادتي فاستحووا خبر هذا الشبه والثاني  
 قال القيسي المعنى يا ايها الناس ضرب مثل اي جيد  
 الله لم نستطع ان نخلق ذبا يا وان يسلم بالذباب  
 شيئا لم نستطع ان نستفذه منه وقال النحاس المعنى



من رب الله عز وجل لما يعبد من دون الله مثله قال النعمان  
 وهذا من احسن ما قيل فيه اي ان الله بينكم ولعبدكم  
 شهما هو في علي **قوله** واحدة ذباية وجميع علي ذباية  
 بالكلية كقربان وذباية بالانضمام كقضايا وعلما ذباية  
 كاشية وهو اجهل الحيوانات لا يدبر من نفسه في الهلكة  
 ومدة عيشه اربعون يوما واصل خلقه من العفنة  
 ثم ينزل الى الجنة من بعض رتبة على الشئ الذي  
 قري اسود وعل الاسود فري ابيض والذباية ما حو  
 من ذباية اطرد واب اذا رجع لا تترك تذيبه فيرجع  
 طليان هو شئ **قوله** ولو اجتمعوا الى خلقه قال  
 ان ينشئ في نصب على الحال كانه قال يستحيل خلقه  
 الذباية حال اجتماعهم لخلقهم ونحوهم عليه فكيف  
 حال انفادهم وفترتهم ان هذه الواو عاطفة هذه  
 الجملة التالية على حال موزونة اي انفي خلقهم الذباية  
 على كل حال ولو في هذه الحالة المتقدمة لجمع فكل  
 تعالى قال ان هذه الامتيازات اجمعت لا تقدر  
 على خلق ذباية على ضعفها فكيف يخلق بالاعا في جملة  
 معبود الا ان الله في التفرير اكره **قوله** وان  
 يسلمهم اي يختطف منهم بسيرة **قوله** مما علمهم  
 من الطيب والزعفران الخ روي عن ابن عباس انه  
 كانوا يطلون الامتياز بالزعفران وروى ما بالعسل

ويعلقون

ويعلقون عليها الابواب قيد خيل الذباية من الكوي  
 فيا كلة وعن ابن زيد كانوا يطلون الامتياز باليوافيت  
 واللاوي والنواع الجواهر ويحبونها بالوان الطيب فرما  
 سقط شي منها فاحذها طيرا وذباية فلا تقدر  
 الائمة على استرداده او خطيب وقوله الملقنوت به  
 تحت سبي الطيب والزعفران الخ روي عن ابن عباس  
 ان بقوله الملقنوت به كاهو ظاهر **قوله** لا يستفدوه  
 منه الا استفادة استفعال بمعنى الافعال يقال  
 انقذه من كذا اي اناجاه منه وخلقها او يمين **قوله** غير  
 عنه يعني ب مثل هو جواب ما يقال ان الذي ضرب وبين  
 ليس ب مثل فكيف سماء مثلا وحاصل الجواب ان العفة  
 والمقنة العينية شئ مثلا تشبها لما ببعض الامثال  
 لكونها مستحسنة مستغنية عندهم اخرجها وفي السهام  
 تقدم ان المثل في الاصل بمعنى المثل ثم خص بما شبيه  
 من غير ما يورده من الكلام السائر فصارت حقيقتا  
 عن فيه ثم استعمل كل حال غريبة او قصة من الكلام  
 فصحة غريبة تشابهه في ذلك **قوله** اذا اشركوا  
 به في نسخة ان اشركوا به بفتح الاء وتكون على تقدير  
 اللام وعبرة الخازن اي ما عظموه حق عظيمة وماع فوه  
 حق مع فوه ولا وصفوه حق صفته حيث اشركوا به  
 ما لا يمتنع من الذباية فلا ينصف منه امر ذباية

٢٧



ان سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان  
 ابن ابي الصديق وكان حيرا من احبار اليهود ومن رسلهم  
 هل رأت في التوراة ان الله يبغض العبرانيين قال نعم  
 فقال له انت حير سميت فضحك القوم فالتفت مالك  
 اليهم بن الخطاب وقال ما انزل الله على بشي من شي  
 ونسب ان سبب نزولها ان الله لما قال من الذي  
 يعز من الله في غناه حسنا قالت اليهود ان الله يعز  
 اختياره من الغنى من قبل ما ستمهم حيث والشفعة  
 قالوا ايده الله مقلوبه ونسب ان سبب نزولها ان  
 اليهود قالوا خلق الله السموات يوم الاحد والاربعين  
 الاثنين والجمعة يوم الثلاثاء والاربعاء والاربعين  
 في يوم الاربعاء والشمس والقمر في يوم الخميس وخلق  
 ادم وحواء في يوم الجمعة ثم استقوا على ظهره وودعهم  
 احدي رجله على الاخرى واستراح فغضب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما قدره الله حق قدره  
 اخرج من القاسم **قوله** ومن الناس رسلنا اشرار الى  
 في الآية الخذف من الثاني دلالة الاول **قوله** نزل لما كان  
 المشكوك انزل عليه الذكري القرات من بيننا وليس  
 يا كبرنا ولا اشرنا لم ينزل عليه اوجلا من سورة  
 من والقبائل عموال يدين المحيرة مع موافقة الباني  
 ومناسبة هذه الآية ما قبلها ان ما ذكره ما يتعلق بالبيان

ذكرها هنا ما يتعلق بالنبوت وقوله من الملائكة رسله  
 يقتضي ان تكون الرسل بعض الملائكة لا كلهم فيناقض  
 قوله تعالى جاء على الملائكة رسله ويرفع هذا المناقض  
 بان المراد بما هنا من كان رسولا من الملائكة الى بني ادم  
 وهم الكابر الملائكة كبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل  
 والحفظة صلوات الله عليهم وبيان المراد من قوله جاء على  
 الملائكة رسله اي بعضهم رسله الى البعض وتبين وجه  
 مناسبة ما قبلها ان ما اقبل فيما قبلها عبادة الالهات  
 اقبل هم عبادة الملائكة اخرج من الرازي **قوله** من يتخذ  
 رسولا هكذا بالافراد من اعاءة اللفظ من في قوله من يتخذ  
 وفي نسخة بالجمع من اعاءة لمعناها وقوله يجبر بل الحسنة  
 مثل بالثين من الملائكة واثنين من الانبياء قال وغيرهم  
 اي عزاء ربيعة وهو مستدرك مع المكافاة **قوله** او يتخذ  
 اي ما قد موالي من الاعمال اي ما عملوه بالفعل وقوله  
 وما خلقوا اي لم يعملوه بالفعل لا في الماضي ولا في  
 المستقبل وقوله او ما عملوا اي بالفعل وقوله وما هم  
 عاملون اي في المستقبل حصلت المخاطبة بهذا بين  
 المشقين وعبرة العباد ما بين ايديهم حاصني ومغليق  
 ما لم يات او ما عملوه وما سيعملونه من امور الدنيا **قوله**  
 وانهم الكابر اي واجبا او ممتد وبما وان كان الشارح  
 انفس في التمثيل على المذهب او شجنا **قوله** المعلم تعلقوا



جملة في ميل نفوس على المعالي من الواد في اركانها عطف  
عليه ان افعلوا هذه الامور حال كونكم راجين الفلاح وفي هذا  
اشارة الى ان دخول الجنة ليس من اجل هذه الاعمال  
مثلا بل هذه امور كلفنا الله بها شرعا واما قبولها  
فشي امر بتفضل الله به علينا امر شيخنا **قوله** وجاهدوا  
في الله في سببية اي لاجل الله وهو على تقدير مضادين  
اي لا فائدة الله اي لا فائدة دين الله كما اشار الى الشارح  
ومفعوله جاهدوا محذوف تقديره اعدائهم وعنده  
الاعداء ظاهرة وباطنية فالظاهرة في حق الضلالة  
ومجاهدتها مصلوكة وباطنية مثل النفس والهوى  
ومجاهدتها من غيرها من شهواتها شيئا فشيئا على التدريج  
وعند الجهاد الثاني هو الجهاد الاكبر واما الجهاد الاول  
فهو الاصح كما ورد في الحديث وقوله حق جهاده من  
اعنافة الصفوة الموصوف اي جهادا حقا والاعنافة  
في جهاده على معنى في اي فيه وقد اشار الى الشارح **قوله**  
**شيخنا** **قوله** حق جهاده يجوز ان يكون منصوبا على  
المصدر وهو واضح قال ابو البقاء ويجوز ان يكون نعتا  
لمصدر محذوف اي جهاده احق جهاده وفيه نظير من حيث  
ان هذا امر فنه فكيف يحصل صفة لنكرة قال الزمخشري  
فان قلت **قوله** مادام هذه الاعنافة وحيات العباس  
حق الجهاد فيه او حق جهاده في كماله وجاهدوا في الله

حق جهاده **قوله** الاعنافة تكون لادين ملازمة  
واختصاصا فلما كان الجهاد مختصا بالله من حيث انه  
مفعوله من اجله ولوجهه صحت اعنافة اليه هو بين  
**قوله** وما جعل عليكم في الدين من حرج ان قلت كيف  
لا حرج فيه مع ان في قطع البدن ربع دينار ورجل  
محصن بن عامر ووجوب صوم شهرين متتابعين  
بافساد يوم من رمضان بوطي وخوذة لك حرجا فلو  
المراد بالدين التوحيد ولا حرج فيه بل فيه تخفيف  
فانه يكسر ما قبله من الشرك وان اعتد ولا يتوقف  
الامانة به على زمان او مكان معين وان كل ما يقع  
فيه الالسان من المعاصي يحمله في الشرع مخرجا بوجه  
او كفارة او رخصة كما اشار اليه في التفسير واذا بقي  
الحرج الذي كان في زمن بني اسرائيل من الالهي والتشديد  
والتهذيب بنسب ما لا يطيقون فلا يرد نحو المخالفة  
بالنفس والمال في الحج والخزوا وكذا في السرطاني  
قال الحارثي رفع الحرج انما هو من استقام على سنن  
الشرع واما السراة واصحاب الحدود فعليه  
الحرج وهم جاعلوه على انفسهم بمعارضة الدين وليس  
في الشرع اعظم حرجا من الزام ثبات رجل لا يثبت  
في سبيل الله بغير ثباته مع صحة اليقين وجودة العلم  
ليس يخرج امر **قوله** منصوب بنزع الخافض الكاف



هذا احد اوجه ذكرها السمين ونصه قوله حلة ابيكم فيه اوجه  
احد هذه منصوص بانتموا مقنة اذالة الحوقق ونصه  
ابو البقاء الثاني انه منصوص على الاستصحاب اي اعني  
بالدين حلة ابيكم الثالث انه منصوص بمضمون  
ما تقدمه كانه كمال وسع دينكم توسعة حلة ابيكم  
ثم حذف المضاف واقيم انضاف اليه مقامه قاله  
الزمخشري الرابع انه منصوص بحل مقدرا قاله ابن  
عطية الخامس انه منصوص على حذف كاف الجرائم  
ابيكم قاله القرطبي قال ابو البقاء في بيانه فانه قال وقبل  
تقديره مثل حلة لان المعنى سهل عليكم الدين مثل حلة  
ابيكم فحذف المضاف واقيم انضاف اليه مقامه  
واقيم هذه الواجهة الثالث **اه قول** هو عظام المسلمين  
التي يرثها ويبدل عليه قراءة الله سبحانه وقيل لا بل عظيم  
وقوله ليكون الرسول متعلق بسمائكم **اه** ايضا وفي  
وقوله متعلق بسمائكم اي على الوجهين في التفسير واللام  
للمعاقبة لان التحليل غير ظاهر هنا كما قيل والظاهر  
انه لا مانع منه فان تسمية الله او ابيهم لهم به حكم  
باسلامهم وعد التيم وهو سبب قبول شهادة الرسول  
الاخلى فيهم دخولا اوليا وقوله شهادة هم على الاسم اهدا  
شهادت وعبارة الكازروني فانه قيل ليست تسميتهم  
بالمسلمين سببا لشهادة الرسول عليهم وانما سببها

اسلامهم

279  
اسلامهم نفسهم قلت تسمية الله لهم بالمسلمين حكم  
باسلامهم عند وجودهم فهو في الحقيقة سبب لاسلامهم  
**اه قول** انه قيل هذا الكتاب اي في الكتب القديمة وقوله  
وفي هذا اي بقوله ورضيت لكم الاسلام **دنيا قول**  
تقوله ان في مجامع امواتهم اه كوني  
**هـ سورة المومنون مكية**  
هذا اقاله هو وغيره بل قاله القرطبي مكية في قول الجميع  
او يستلزم الايات الثلاث وفي قوله ولو رجعناهم  
الى اخرها فانها مكية كما سياتي في تفسيرها **اه قول**  
وثاني هذا هو من ذهب الكوفيين وقوله او تسع هو من ذهب  
اليهميين كما في البضاوي قاله الشماط عليه وسبب  
هذا اختلافهم في قوله تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه  
هارون باياتنا وسلطان مبين على غواية كما قاله  
اليهميون او بعض ايد كما قاله الكوفيين **اه قول**  
قد افلح فار المومنون عبارة اي السعد والظفر  
بالهم والنجاة من الممودة وقيل البقاء في الخير والدار  
الاولى في ذلك كانه بشار الذي هو الوجود في البشارة  
وقد روي متعبا بما يحصى الا وخال فيه وعليه قراءة من قرأه  
بالبناء للمفعول وكما قد مر في فائدة ثبوت ما كانت  
يتوقع البتوت من قبل **اه قول** متواضعون  
ومن الخشوع ان يستعمل الالف في ثبوت كذا الثوب



والا لثقات والتاوب والتقيين ونخبة القوم المشير  
وتقيين الحصى وغير ذلك مما يكره فعله في الصلاة والجار  
والبحر ورمتلق بما بعده وقدم الامهات وحسنه بون  
متعلقه فاصلة وكذلك ما بعده من اخوانه وامهات  
الصلاة اليهم وهذا ابرقة بين المصلي والمصلي له فالصلاة  
هو المنقطع وحده واما المصلي له فتفتي عن الحاجة  
اليها والانتفاع بها هو شجنا وعجالة الترخي قوله  
متواضعت قوله معاتل او خافوت بالقلب سألوا  
يا جوارح فلا ينفوت بميت ولا يتألا وهذا من ذم  
الصلاة عند العزالي وذهب بعضهم الى انه ليس  
بواجب لان اشتراط الخضوع والخشوع مخالفت  
لادعاء الفقيه فلا ينفوت اليه **قوله** والذين هم  
عن النجوم منوت المراء بالحقو كل ما كان حراما  
او مكروها او مباحا لم تدر اليه من ذرة واحدة  
وقوله لما طوت ايا من اعيان الشريعة من الكلام وغيره  
والعيب والنزاهة ما يجل بالمرودة وقوله مع صنوت  
اي عن مياشرة وجسورة والسبب فيه هو شجنا  
**قوله** مودون منين فاعلوت محني مودون لا يبع  
فصل الامهات التي هي القدر المخرج من المزي للمستحقين  
ويصح حمل الزكاة على المصدر الذي هو التزكية فيصح  
نسبة الفعل اليها من غير تخمين او من البحر وفي الجمن

معني

قوله

قوله لنزكاة اللام منيرة في المقبول لتقدمه على عامه  
والكونه في عا والزكاة في الاصل مصدر وتطلق على القدر  
المخرج من الامهات وقوله ان محشي ي اسم مشترك بين  
عين ومحي فالحين اسم القدر الذي يخرج المزي  
من الغنياب والمحي فعل المزي وهو الذي اراده الله  
فجعل المزي فاعل من له ولا يسوغ فيه غيره لانه  
ما من مصدر الا بغير حنة بالفتح ويقال لحدته فاعل  
تقول الضارب فاعل الضرب والقاتل فاعل القتل  
وللمزي فاعل التزكية **قوله** اي من زوجاتهم اثاره  
اي ان علي بمحي من بدليل الحويث احفظ عورتك  
الا من زوجتك اكرخي وفي السمن قوله الا على الزوجهم  
فيه اربعة اوجه احدها انه متعلق بما تظنون على تقدير  
محي مسكين او قاصر بن وكلها يتصدي بعلي قال تعالى  
استأج عليك زوجتك الثاني ان علي بمحي مس  
اي الا من ازوجهم فعلي بمحي من الحاجات من بمحي علي  
في قوله وغيره من القوم واليه ذهب الفر الثالث  
ان يكون في موضع نصب على الحال قال الزمخشري اي  
الا الذين او قوامين عليهم من قولك كان فلان علي  
فلا نه فمات عندها تخلف عليها فلا وتظيره كانت  
زيدة على البصرة اي واليا عليها ومنه قولهم فله تحت  
فلا ومن ثم سميت المرأة فراث الرابع ان يخلق بمحدود



يدل عليه غير ملومين قال الزمخشري وكأنه قيل بلاموت  
 لا على ازولجهم أي بلاموت على كل قياسه الذي على ما حمل باسم  
 فانهم غير ملومين عليه هو **قوله** او ما ملكت ايمانهم غير  
 يمارون من وان كان المقام من انفسهم من يالا نونة  
 وتسميهم باليهاد في حل البيع مثلا هو شتينا **قوله**  
 أي السراري في المختار السرية الامة التي يوانها بيتا  
 وهي فصلة منسوبة إلى السر وهو الجمع او الاله خفا  
 لان النساء كثيرا ما يسهوا بسرها عن حرمته وانما  
 فتمت سببه لان الالهية قد تعذر في النسب كما قالوا  
 في النسبة إلى الاله صري والي الارض السهولة  
 سبلي بضم او لهما والجمع السراي وقال الاله خفي  
 مشتقة من السرور لان الانسان يسمى بها النبي  
 وفي الصباح والسرية فعلية قبل ما خودة من السر  
 وهو النكاح فالله على غير قياس في قايتهما وبين الحرف  
 اذا تكلمت سر افانه يقال لها سرية بالاسم على القياس  
 وقيل من السر بمعنى السرور لان ما لم يكن يسمى بها  
 فهو على القياس وسريته سرية يتعدي إلى منقولين  
 فتمت اها والاصل سرية فتمت رها بالتضعيف  
 لكن ابدل بالتحقيق هو **قوله** فانهم غير ملومين هذا  
 تحليل للاسئلة وقوله في ايمانهم أي بجماع واعين  
 هو **قوله** كالا ستمنا يا ايد تمثيل لولا لانه بمعنى خلاف

فهو غير ملوم عند الجمهور وكان احمد بن حنبل جيز ذلك لانه  
 فضلة في ابدن بجوز اخر اجماعا جنة كالفسد والحجامة  
 لكن بسوط ثلاثة ان يخاف الزنا ويفقد من حره  
 او من امة كما ذكر في كتاب انتهى وان يفعله بيده  
 وممن يومه فيه تقصير وهو انه ان كان بيد زوجته او امة  
 جاز وان كان بيد اجنبية او اجنبية حرم الله من الرزق  
**قوله** والذين هم لاماناهم وعندهم راعون اي حاققون  
 ما ايمتوا عليه والعقود التي عاهدوا الناس عليها  
 يقومون بالوفاء بها والامانات تختلف في هذا ملوكه  
 بين الصديقين الله تعالى كالصلاة والصوم وعسل  
 الخاية وسائر العبادات التي اوجبها الله تعالى على العباد  
 فيجب الوفاء بجميعها ومنها ما يكون بين العباد كالودائع  
 والصناعات والاسرار وغير ذلك فيجب الوفاء به ايضا  
 او خازن **قوله** جمعا في قرأة الجمهور ووجهه انه مفيد  
 جمع بسبب اختلاف انواعه من طهارة وصلاة وميام  
 إلى غير ذلك واجمعوا على جميع ما في قوله ان الله يامركم  
 ان توفوا الامانات إلى اهلهما وقوله ومفرد إلى في فقرة  
 ابن كثر لا من اليمين يالا ضافة إلى الجمع ولانه مفيد  
 انه كثر **قوله** لا غيرهم اي فانهم الفصل يد على التحسين  
 فان قيل كيف حكم على الموصوفين بالصفات السبعة  
 بالفلاح مع انه تعالى به يتم ذكر العبادات الواجبة



كالصوم والحج فالجواب ان قوله لا مانا بهم وعيهم راعون  
يا ايها جميع الواجبات من الافعال والتركات والطاعات  
دخلت في جملة المحافظة على الصلوات كنونها من شرائعها  
والحصر اضافي لا حقيقي لانه ثبت ان الجنة يدخلها الاطفال  
والجنان والبولان والخور ويدخلها الفساق من اهل  
القبلة بعد العفو لقوله تعالى وبغض ما دون ذلك  
لمن يشاء اذكر في قوله الذين يرضون الفهم وس ايت  
من الكفار منازلهم في ما حيث فونوها على انفسهم  
كما روي ذلك البيهقي وابن ماجه وابن جرير وابن  
المذرر وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه بسند  
صحيح كما سيأتي اذكر في هذه الايات ما يروى  
وتفسيرها في الواية بعد اطلاقها وتفسيرها بعد اطلاقها  
وتفسيرها بعد اطلاقها واما استعارة الاستحقاق  
الفرقة في سببها كما في تفسيره ابو عبد الكريم  
للبيان في قوله اهل ابواب السموات قوله وتماثبه ذكر المبدأ  
بعده عبارة السمين وهذه الجملة اي قوله ولقد  
خلقنا الانسان الخ جواب قسم محذوف اي والله لقد  
خلقنا وعطف على الجملة فيكم ما يبينها من المناسبة  
وهو انه تعالى لما ذكر ان المتصفين بلكان الاوصاف  
يرتفع الفهم وس وتبين ذلك المعاد الاخر في  
ذكر النشأة الاولى يستدل بها على المعاد فان الاصل

في العادة اصعب من الاعادة لقوله وهو اهوت عليه  
وهذا البس من قوله ابن عطية هذا ابتداء كلام والواو  
في اوله عاطفة جملة كلام على جملة كلام وان بيانا  
في المعنى لان قدمت لك وجه المناسبة **قوله**  
ولقد خلقنا الانسان الى قوله وعلينا الفلك تحملون  
جملة ما ذكره من الدلائل انواع اربعة النوع الاول الاستدلال  
بقلب الانسان في اطوار الخلقة وهي نسخة اخرى  
تبعثون النوع الثاني من الدلالة خلق السموات وشاره  
بقوله ولقد خلقنا قومك سبع طرابع النوع الثالث  
انزال الماء وشاره بقوله وانزلنا من السماء ماء فتخرج  
الاربع الاستدلال باحوال الحيوانات وشاره بقوله  
وان لكم في الانعام لحم وحوال الحيوانات اربعة مذكرة  
في الآية اهر رازي **قوله** اي استخرج منه ومنه قوله  
فلا تعلق بسلالة اي به لانه استخرج منه اهل بيته **قوله**  
متعلق بسلالة اي بنفس سلالة لا ينسب بمعنى مسلول  
وهو وزن بدل على القلة كقلامه ومن في موضعين  
ابتدائية الاولى منهما متعلقة بخلقنا والثانية متعلقة  
بسلالة كما قاله السارح احر من السمين **قوله** اي الانسان  
نسل ادم اذ ان الصير بعود للانسان فان اريد غير  
ادم فواضح ويكوت خلقه من سلالة الطين خلق اعمله  
وعواده فيكون على حذف مضاف وان كان المراد



به ادم فيكون المنبر عابدا على نسله فهو على حدق مضاد  
 ايضا وعليه جري الشيخ المصنف ويؤيده قوله وبدا  
 خلق الانساث من طين ثم جعل نسله من سلاله من  
 ما د بين اهر كرخي **قوله** ثم جعلناه نطفة اخر خلقة  
 العواطف بالغاوثة متفاوت الاستحلال **ب**  
 يعني ان بعضنا مستبعد حصوله مما قبله وهو  
 المصطوف به فيجعل الاستيعاد عقلا اربعة  
 بمنزلة التراخي والبعد الحسي لان حصول النطفة  
 من اجزائ ترابية غريب جدا وكذا جعل النطفة ايضا  
 دما احر بخلاف جعل الدم لهما مشابها له في اللون  
 والصورة وكذا تشبه بهما حتى يغير عظامه قد يحصل  
 ذلك بالملك فيما يشاهد وكذا مدح المصنف عليه  
 ليس به فسقط ما قيل ان الوارد في الحديث ان مدة  
 كمال استحالة اربعون يوما وذلك يقتضي عطف  
 الجميع بتم ان نظر لاخر امدة واو هذا او يقتضي العطف  
 بانفا ان نظر لاخرها فقط اهو من التمايز مع تقدم  
 وتأخير وهذا في العواطف الخمسة الاولى **و**  
**قوله** ثم انشأناه خلقا اخر فعطفه بتم للتفاوت  
 بين الخلقين كما في البيضاوي **قوله** في اربعين  
 ايام هذه النطفة واما بالقرار موضع الاستقرار  
 وهو المستقر فسماء بالمصدر ثم وصف الرحم بيمين

بمعنى

بمعنى متمكن لتمكنه في نفسه بحيث لا يعجز عنه  
 اختلاله او تمكّن ما يحل فيه كقولهم طريق سائر لكونه  
 سائر فيه اهر رازي **قوله** فخلقنا المطفة اي غايها او كمالها  
 فولات حكاهما ابو السعود وفي البيضاوي فكسونا  
 العظام لهما اي كسونا ما بقي من المطفة او مما ابتنا  
 عليها مما يصل اليها اهر **قوله** ثم انشأناه خلقا اخر يعني  
 حولنا المطفة عن صفاتها الى صفه لا يجبط بها  
 وصف الواصفين اهر كرخي وفي القرطبي واختلف  
 الناس في الخلق الاخر فقال ابن عباس والشعبي وابو  
 الطيب والفتحاك وابن زيد هو نفع الروح فيه بعد  
 ان كان جمادا وعن ابن عباس ايضا هو خروجه الى  
 الدنيا وقال قتادة عن فرقة هو نبات شعره والشعك  
 هو خروجه الاستان ونبات الشعر ويجاهد كل ثبابة  
 وروي عن ابن عمر والصحيح انه عام في هذا وفي غيره  
 من المنطق والادراك وحسن المحاولة وتخصيل  
 الحقول الى ان يموت اهر **قوله** المعايير اي من دلائل  
 الخلقين عليه اي احسن الخلقين خلقا في الظاهر  
 والافاضة خالق الكل اهر كرخي **قوله** ثم انكم بعد ذلك اي  
 المذكور من الامور العجيبة كما يفهم من اسم الاشارة الى  
 علم البعد ثم يعلمون بنية انشاء الله وبعد من انهم  
 في الفضل والكمال وتكون من لا تزل في الامور العجيبة



هو ابو السعود **قوله** يوم القيامة اي عند النفقة الثانية اه  
 ابو السعود **قوله** وقد خلقنا فوقكم الخ ما ذكرنا خلق  
 الانسان وانتم المرح ذكره بنعمه وقوله فوقكم المراد به  
 جهة العلو من غير اعتبار فوقية لهم لان تلك النسبة  
 انما من عندهم بعد خلقهم ووقت خلق السموات لم يكن  
 منلوذين ولم تكن هي فوقنا بل خلقنا بعد ان خلقنا  
**قوله** لا بها طرقت الملائكة اي في المروج والهبوط والظهور  
 هو رازي وعجالة البقضاء في سبع مائة سموات لا بها  
 طروق بعضهم ما فوق بعض مطارقت المفعول وكل ما فوقه  
 مظلة فهو طريقه اولها طرقت الملائكة والكواب  
 فيها مسيرها هو وقوله طروق بعضهم ما لم يعني انما  
 جميع طريقته بمعنى مطروقة من طرف المفعول اذا وقع  
 طاقاته بعضهم فوق بعض قبل فحلي هذا لا تكون  
 سما الدنيا من الطرائق اذ لا سما تخلفا فحليها منها  
 من باب التغليب ولا يخفى ان المصبي وضع طاف  
 فوق طاق مسا وباله فيندرج ما تحت الكل لكونه  
 مطارقا اي له نسبة وتعلق بالمطارقة فلا حاجة  
 الى التغليب اه **قوله** واثنا من السما من  
 ابتدائية متعلقة بانزلنا وتقدمها على المفهوم  
 الامر بجملة لا عتبا بالمقدم والاشوق الى الموحش  
 والعدول عن الاغمار لان الانزال لا يعتبر فيه عنوانا

كونه

كونه اظن ان بقى بل مجرد كونه بصفة العلو وقوله بقدر  
 اي تقدير لا يستجاب منافعهم ودفع مضارهم او  
 بمقدار ما علمناه من حاجاتهم ومصالحهم اعوان ابو السعود  
 وقال السحاب قوله بقدر ان كان بمعنى تقدير كان  
 صفة لما ادخل من المميز وان كان بمعنى مقدار  
 كان عملة لانزلنا واما اختفاريات في المعنى لكن كلام  
 الشارح يشير الى الثاني **قوله** ما اي عذبا والا فالحاج  
 ثابت في الارض مع القحط والعذب يقل مع القحط  
 وفي الاحاديث ان اما كان موجودا قبل خلق السموات  
 والارض ثم جعل الله منه في السما ما وفي الارض ما  
 اه من البحر وفي الكرخي فاسكناه في الارض فاجعلنا  
 ما ان ثابتا مستقرا في الارض بعضهم على ظهرها وبعضه  
 في بطنها اه **قوله** وانما عذاب به لقادرون الزهاب  
 مصدر ذهاب والباقي به المتقدمة مرادفة للمهمزة ايب  
 لقادرون على اذهابه وازالة وهو متعلق بقادرون  
 قدم عليه رعاية للفاصلة والاذهاب اما بالاضمار  
 واما بالتفصيل واما بالغيريق والتخوير في الارض  
 اه من البحر روي الشيخان عن ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل انزلنا من الجنة  
 خمسة اثمار سبعون وجميعون ودرجاة والقرات  
 والنبل انزلنا الله عز وجل من سبعين واثمنا من سبعون



من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جنتي  
 جبريل استودعها الجبال واجلها في الارض وجعل فيها  
 متاعا للناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء  
 بقدر فاسكناء في الارض فاذا كان عند خروج باجوج  
 وما جوج ارسل الله عز وجل جبريل فرفع من الارض  
 القمات واحمل كل واحد من ركن البيت ومقام  
 ابراهيم وكابوت موسى بما فيه وهذه الابدان الخمسة  
 فرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله تعالى واتنا على  
 ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء كلها  
 من الارض فقد اهلها خيري الدين والدنيا او خازن  
**قوله** لكم فيها نواكح كثيرة ومنها الخضر ان يجعل  
 الى الجنان بتقدير مصناف في السابق اي ومن ثمها  
 ويصير رجوعهما الى الخيل والاعناب بتقدير مصنف  
 اي في ثمها اي لكم في ثمها انواع من الفواكه الرطب  
 والحب والتمر والزبيب والاصبر والدبس وغير  
 ذلك او شجنتا **قوله** وشجرة تخرج من طور سيناء  
 لم ياربها شجرة الزيتون فان قلت لم خصت بطور  
 سيناء مع انها تخرج من غيره اذ قلت ان الله  
 به نقلت الى غيره او ذكرها وشجرة الزيتون غير  
 في الارض كثيرا حتى قال بعضهم انه مع ثلاثة الاف سنة  
 او شجنتا وهو اول شجرة ينبت بعد الطوفان او

خازن **قوله** جبل عباد الخازن من طور سيناء اي من جبل  
 مبارك وقيل من جبل حسن قيل هو بالبنطية وقيل  
 بالحسبية وقيل بالسرانية ومعناه الجبل الملتف  
 بالاشجار وقيل كل جبل فيه اشجار ممتدة سبي سينا  
 وسينين وقيل هو من السنن وهو الارتفاع وقيل  
 جبل الذي نودي منه موسى بين مصر وابله وقيل  
 جبل فلسطين وقيل سيناء اسم حجارة بعينها اصف  
 الجبل اليها الوجوه ها وقيل هو اسم الحمار الذي فيه  
 هذا الجبل او **قوله** منع الصفي للعلمية والثانية اما  
 على فرة الكس فلات الهمة فيه ليست الثانية بل الاولى  
 بقدر طاس فكونت هي من متقلة عن ياو واولما وقع  
 حرف العلة فيه منظر فابعد الف زيادة قلب همزة  
 كيا وكسا وحيد فكاه منع من فة التثنية  
 والثانية لاء سيناء علم على بقعة وقيل المنع يف  
 والجملة والصحيح ان سيناء اسم اعجمي نطق به العرب  
 فاختلقت فيه آذانهم فقالوا سيناء او سيناء كلها وسيناء  
 على فة الفتح بمنع من العربي والتثنية يف والثانية  
 ثمر اي البقعة وهو على جبل مريب من مصنف  
 ومصنف اليه كاه الغبس كمنع من العربي جمع قوله  
 جن على ظهر الى انه حامل معاملة العباد والهم حينئذ  
 ليست لك ثمة ياتي بمبدلة من واولما وها من زيادة

قيل



وروى فيهما فيقال من السجين بقوله من الرباني والثالثة  
 تحت اشارتي مافي الآية من القرائين وايضا حان الاول  
 فمارة ابن كثير من انبت الآية هيبة للتعدي كقوله انبت الله  
 الزرع فيكون مفعوله بالدهن مع زيادة الباء على مجري  
 عليه الشيخ المحرر ويصح كونه محذوف اي ثبت زينو  
 وبالدهن في موضع الحال من المفعول المحذوف اي  
 ما يرب بالدهن والثانية فمارة الجمهور على انه لازم يقال  
 نبت البقل وابنت بمعنى وبالدهن مفعول محذوف  
 فغله بالياء اي ثبت ملبسة بالدهن هو كرجي وفي البطل  
 بالدهن اي حاله كونه ملبسة بالدهن ومصحوبة  
 به وهذا على ثمة فتح التام والدهن عصارة كل شئ ذي  
 دسمه اخرجين **قوله** ومعدية على الثاني عبارة ابن السكوة  
 ويجوز كونهما معدية اي ان تثبت بمعنى تفهمه  
 وتحصله فان النبات حقيقة صفة للشجرة لا الدهن  
 انبت **قوله** وصنيعه لا كاي محطوف لا كاي على الدهن  
 جار على ايه عطف احد وصفي الشئ على الاخر اي تثبت  
 بالشيء الجامع بين كونه دهن يد من به ويسرج منه  
 وكونه ادها يصيغ به الحيز اي يفس فيه لا يندام به  
 اهو بنادوي وقوله عطف احد وصفي الشئ على الثاني  
 الى ان الصنيع وهو الادام من المايجاء على الاستعارة  
 لانه اذا غرس فيه تكون بكونه وان كان المايجاء هو

ايضا لكن كونهما وصفين نونا تغاير مفهوميهما منزلة  
 تغاير ذائبة ما فحفظ احدهما على الاخر اهو تناب **قوله**  
 بصنيع القيمة من باب ضرب وقتل ونفع اهو مصباح **قوله**  
 وان لكم في الانعام لعبرة خمس الانعام بالعبارة دون  
 النبات لان العبرة فيها اظهر اهو بالسكوة **قوله** مما  
 في بطونها ذكره هذا بلفظ الجمع لانه راجع للانعام مراد  
 به الجمع وفي النحل قاله مما في بطونها بالافراد نظر الى ان  
 الانعام اسم مفرد اهو كرجي في منشا به القرآن واجاب  
 الكماي عن ذلك بان مافي النحل مراد به الاناث والتقدير  
 وان لكم في بعض الانعام وذلك البعوض هو الاناث فاق  
 بالضمير مفرد اهو كرجي في المومنون فاهل ادمته الكل  
 الشامل لاناث والذكور يدل على العطف في قوله ولكم  
 فيما منافع فان هذا لا يخص الاناث وهذا العطف  
 لم يذكر في النحل اهو **قوله** اي الابل اعاد الضمير عليها لانه  
 هي المحمول عليها عندهم وانما سبب المفضل فانها سداين  
 الابل واعادها ليعقباوي على الانعام لانه الظاهر من الآية  
 معلل بان منما ما جعل عليه كالابل والبق يشير الى انه  
 من نسيه حال البعض الى الكل وحكي ما اقتصم عليه الله  
 بصيغة فسل اهو كرجي **قوله** ولقد ارسلنا نوحا الى قومه  
 بالاولى استئناف وهذا شروع في جنس فخصي الاول  
 فنه نوح هذا ولها والثانية فنه هود او اما قوله



ثم انشأنا من بعدهم في الآخرين والثالثة قوله ثم انشأنا  
 من بعدهم في الآخرين والرابعة قصة موسى وهارون  
 المذكورة بقوله ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بآياتنا  
 لهم والخامسة قصة عيسى وامه المذكورة بقوله وجعلنا  
 ابن مريم وامه آية ان قوله ذات في ارمعون ونوح  
 لقيد وائمه يشكي على ما قاله الزاوي وعبد الله على ما قاله  
 السيوطي وعاشي نوح من الهجر الف سنة وخمس مائة  
 سنة ام سأل على راس الاربعين ومات يدعوه فومه الف  
 سنة الى جنين وعاشي بعد الطوفان ستين سنة  
 وقدمت قصته لتفصل بقصة ادم المذكورة بقوله ولقد  
 خلقنا الانسان من سلاله من طين الحمر المناسبة بين  
 نوح وادم من حيث انه في نوح ادم الثاني لاختصار  
 النوع لا لتساق بعده في نسله اه شيخنا **قوله** ما لكم  
 من آله غيره بمنزلة التعليل لما قبله **قوله** وهو اسم على  
 اي لفظ له اسم ما واما لفظ غيره فيصح فيه الرفع ابتداء  
 على المحل والجواب على اللفظ فرائد سبعينات  
 وقوله وما قبله وهو لكم والاصل ما له غيره لا يلائم  
 وهذا من التاخر جري على وجه ضيق النسخ وهو  
 جواز ما لما عند انعكاس الترتيب اذا كان الخبر ظرفا  
 والمفعول هما هما شيخنا **قوله** فقال الملائكة اي اشراف  
 قومه وحاصل ما ذكره من الشبهة خمسة اولها قوله

ما هذا الا بشر مثلكم الثانية ولو شاء الله لانتزعنا منكم  
 الثالثة ما سمعنا بهذا في ابائنا ولين الرابعة ان هو الا  
 رجل به جنة الخامسة فتر بصوابه حتى حين ولم يتعمق  
 لرد هاتين ورقتيهما او شيخنا **قوله** ان بفضل عليكم  
 اي ياد الرسالة **قوله** ولو شاء الله لخر مفعول المشبهة  
 محذوف وشأنه ان يقدر ما خوذ من جواب لو ولكنه  
 هنا اخذه من السياق فقدره بقوله ان لا يجد غيره  
 او شيخنا وذر البضاوي بقوله ولو شاء الله ان يرسل  
 رسوله لانتزع منكم رسلا او **قوله** بذلك اي بان لا يجد  
 غيره وعجالة الكرخي لا نزاع ملائكة بذلك لا بشر الا ان  
 الملائكة لعلو شأنهم وشدة سطوتهم وكثرة علومهم  
 ينقاد الخلق اليهم ولا يشكون في رسالتهم فلما لم يفعل  
 ذلك علمنا انه ما ارسل رسولا او **قوله** خالصة جنود  
 اي تفعل مستعملة في البنية على حد قوله وفعله بنية  
 بجملة او شيخنا **قوله** فتر بصوابه لخر عبارة البضاوي  
 فتر بصوابه فتمجده واستقره حتى حين لعله يتيقن  
 من جنونه او وفي الكرخي فتر بصوابه استقره الى زمن  
 موته هذا الكلام مستأنف وهوان يقول بعضهم لبعض  
 امير وافته ان كان بينا عفا ذمه ينصره ويقوي امره  
 فتنبه فنبذ وان كان كاذبا فانه يخذله ويبطل امره  
 فنبذ نسترجه منه ويحتمل ان يكون متعلقا بما قبله



اي انه مجنون فاصبر والى زمان تظهر عاقبة امره فيه  
 فان افاق والا فاقبلوه **قوله** قال نوح رب انهم  
 اي قال ذلك بعد ان ايس من ايمانهم هو ايضا وي **قوله**  
 ان اصنع الفلك انما هي المفسدة لو توعد ما بعد فعل فيه  
 معنى القول وهو ارجى فلا حاجة الى جعلها مصدرية  
 وسكت الشيخ عن ذلك لانه الظاهر المتبادر انما  
 كرجي **قوله** يا عيننا حال من الضمير المستكن في اصنع  
 والبا للملازمة وجمع الاعين للمبالغة وان كانت  
 العادة ان الواحدة عينات فقط وقوله وحفظنا اليك  
 عن ان تخطي في منعمنا او يفسدها عليك غيرك او  
 شيخنا **قوله** ووجبتنا امرنا اي تخليصنا فارجى الله اليه  
 جبريل فعليه صنعة ما وصفتها في عامين وجعل  
 طوقا ثلثا ثمانية ذراع وعمرها خمسين وارثا عينا  
 ثلاثين وجعلها ثلاث طباق السفلى السباع واليوم  
 والوسطى الدواب والاعوام والعليا للانس او شيخنا  
**قوله** فاذا اجا امرنا الفال ترتب مضمون ما بعدها  
 على تمام صنيع الفلك والماء بالامر الحذاب كما في قوله  
 تعالى قال لا عامم اليوم من امر الله لا الامر بالركوب كما قبل  
 وعجيبه كان اقترابه اي ابتدا ظهوره اي اذا اجاز تمام  
 الفلك عذابا وقوله وفار التور عطف ببيان لمجي الامر  
 روي انه قيل له عليه الصلاة والسلام اذا فار المان التور

الرب

اركب انت ومن معك وكان تنور آدم عليه السلام قبله  
 الى نوح فلما نبع منه لما اخبرته امراته فربوا واختلف  
 في مكانه فقيل كان بمسجد الكوفة اي في موضعها على بين  
 الداخل مما يلي باب كنده اليوم وقيل كان في عين ورده  
 من الشام وقدم تفسيره في سورة هود او ابو السمو  
 وكان ذلك التنور من جحي كانت تحترق فيه حوائطه وارتوه  
 حتى وصل الى نوح او شيخنا **قوله** علامة لنوح اي علامته  
 على ركوب السفينة **قوله** من كل زوجين اي من كل زوجين  
 والا فسيبان انه ادخل فيها من البشر سبعين او ثمانين  
 فادخل من هذا النوع زيادة على اثنين او شيخنا **قوله**  
 وغيرهما اي من كل ما يلد او يبيض بخلاف ما يتولد من  
 الحفوات كاللوح والبق فلم يولد فيها او شيخنا **قوله**  
 وفي امره اي سبعية وقوله فزوجين مفعول اي لانه  
 حذف ما اختلف اليه كل وجعل المتنون عوضا منه او  
 كرجي **قوله** اي زوجته اي المومنة فكان له زوجتان احداهما  
 مومنة فارتبها معه والاخرى كافرة تركها وعام ولده  
 كنعان **قوله** الامن سبق عليه القول اي القول من الله  
 تعالى اي الوعد الذي بالاعلاك او **قوله** وهو  
 زوجته اي الكافرة **قوله** بخلاف سام هو ابو الامر  
 وحام هو ابو السوداء وياقت هو ابو البرك او شيخنا  
**قوله** قيل كانوا ستة رجال اخر اي فالجملة اثني عشر **قوله**



بترك اهلهم متعلق بتخاطبني اهل قوله انهم مغفون  
 اي محكوم عليهم بالخرق **قوله** فقل الحمد لله الحق جواب اذا  
 الشبهة وكانت الظاهر ان يقال فقولوا اي انت ومن  
 معك وانما اخبر بنوحا بالامر بالدعاء المذكور اظهر ان  
 لفضله واشعار بان في دعائه من دوحه عن دعيه  
 اهل من البيضاء **قوله** واهلهم اي وبنات من اهلهم  
 فلم يذكر معهم اهل بنات **قوله** بنهم الميم ثم تاب  
 سبعينات وعشرين يوههم ان الوجهين انما هما على  
 القراءة الاولى وانه على الثانية يتعين ان يكون اسم  
 مكان وليس كذلك بل على كل من الضم والفتح يحتمل  
 الوجهين اهل بنات وفي السبعين قوله منزل مبارك  
 في البوت بفتح الميم وكسر الزاي والياقوت بضم الميم  
 وفتح الزاي والمنزل والمنزل كل منهما يحتمل ان يكون  
 اسم مصدر وهو النزول او التزول وان يكون اسم  
 مكان للتزول او النزول الا ان قياس مصدر الفعل  
 المذكور هنا منزل بالضم والفتح واحا الفتح والكسر  
 فحالي نيابة مصدر التلاقي مناب مصدر الرباعي كقوله  
 انبتكم من الارض نباتا وقد تقدم نظيره في مدخل  
 ومدخل في سورة النساء **قوله** مبارك ذلك النزول  
 المفسر للفيء المستتر في مبارك والوجهان راجعان  
 لكل من الضم والفتح وقوله حاد ذكر مفعول للمترلين

وعادة كل احا المصدر والمكان اي المنزلين الانزال المباركة  
 او المكات المباركة اهل بنات **قوله** وان كنا مبتلين  
 ان منقصة واللام فارقة وقيل ان نافية واللام بمعنى  
 الا اهل سبعين **قوله** معتبرين قوم نوح بارساله اي  
 هل يتبعوه وقوله ودعاه اي لم اي لتتفرعوا بقطوع  
 بوعظه اهل **قوله** هم عاد قبيلة ارسى اليها هود **قوله**  
 فارسلناهم رسول مبين انما جعل القرية موضع الرسالة  
 ليدل على انه لم ياتهم من مكان غير مكانهم وانما وحي اليه  
 وهو بين اهلهم اهل بيضاوي وقوله انما جعل القرية  
 اي في قوله فارسلناهم لان خبره للقرية وقوله موضع  
 الرسالة اي ظهر فانه فلذا عدي الرسالة بغير مع انه في الاصل  
 انما عدي بالي اهل زكريا فهو جواب عما يقال ان ارسى  
 بعدي بالي فلم عدي بغير هنا فاجاب بانه انما عدي بغير  
 ليدل على ما ذكر ومثل ذلك يقال في قوله تاذرك ارسى  
 في امة وعالسلنا في قرية من تديرها او عنده الكشاف  
 اهل **قوله** هو واهله على هود دون صالح وقومه بقرينة  
 بقية السور حيث ان الذي يذكر عقب قوم نوح قوم  
 هود واهله بعضهم على صالح وقومه بقرينة قوله في اخر  
 القصة فاحذتهم الصالحة ويمكن ان يقال المراد بالصيحة  
 مطلق العذاب فيمثل الرجح او المراد بالصيحة صيحة  
 الرجح اي سونة الشدة بدخا سباني في سورة الكاف



ان الرج الصريح شديدة المصوت اه شيخنا وفي الترخي  
وعلى الاول ابن عباس والترمذي في تفسيره قوله  
عود واذا كروا جعلكم خلفا من بعد قوم نوح ومجي  
قصة هود على اثر قصة نوح في الاعراف وهوود والشعرا  
اه **قوله** ان اعبدوا الله بعبودات تكون مصدريه كما  
قاله الجلاله اي ارسلناه بان اعبدوا الله يقولوا اعبدوا  
وبعبودات تكون مفسدة لا رسلنا اي قلنا لهم على اسم  
الرسول اعبدوا الله اه شيخنا وفي شرط ان المفسدات  
بتقدمها ما فيه معنى القول دون حروفه وارسال الرسل  
لما كانت النبيليم كان كذلك واليه اشار بقوله اي قلنا او  
سمي **قوله** وقال الملائكة ان هذا يا اولوا الالباب  
عطف الباطل على كلامه الحق فاني بالواو اشارة الى بيان  
الاختارين واعا في سورة الاعراف فوقع في جواب سؤالا  
مقدر فذكرت الواو اه شيخنا **قوله** ما هذا الا بشر فمن  
هذه شبهة اولى تنهي عند قوله لخاسرون والشيعة  
الثانية انكارهم البعث وتنتهي عند قوله بمبعوثين  
ولم يجب عن الشبهة ان الظهور فسادها وركائزها  
ثم انهم بنوا على هاتين الشبهتين انكارهم البعث والقيامة  
في رسالته يقولون اه هو الرجل افترى الحق اه شيخنا  
**قوله** يا كل مما ناكلون منه تقرير للساني بين البشرية  
والرسالة الذي ادعوه اه شيخنا **قوله** وبشر بما كنتم

اي منه فحذف العابد لا يستكمال شروطه وبه احتاد  
الحرف والمتعلق وعدم قيامه قيام مع وقوع وعدم  
مضارع هذا اذا جعلناها معنى الذي فاذا جعلناها  
مصدر لم نحتاج الى عابد ويكون المصدر واقعا موقعا  
المفعول اي من مشركيكم اه كرخي **قوله** والجواب لا والله  
اولا يصح ان يكون جوابا للثاني وهو الشرط اذا لو كانت  
كذلك لقرئت بالغاللة جملة اسمية وهذا من قبيل قوله  
واحد في لاي اجتماع شرط وضع جواب فالقرئت اه شيخنا  
**قوله** انكم اذا اخرجتم الكاف اسماء وخاسرون خيرها  
واللام لام الابتداء خلقت للتخيروا اذا وقعت بين اسم  
اخر وخبرها لتأكيد مضمون الشرط اه ابو السعود وقوله  
لتأكيد مضمون الشرط يعلم منه ان اذا بمعنى ان الشرطية  
وان التنوين المتصل بها عوض عن جملة الشرط ولذا  
قدرها الشارح بقوله اي ان المعصية وح فلا جواب  
لها لا هذا انما ذكرت يؤكد لما قبلها يؤكد لفظيا من قبيل  
اعادة السبي هي اذ في وعبرة الكرخي قوله اي ان المعصية  
اه اشارة الى ان اذن ليست هي الناصية المضارعة وانما  
هي اذ الشرطية حذف جملة ما التي تضاف اليها وعوض  
عن التنوين كما في يومئذ ولذا لا يختص بخولها على المضا  
بما دخل على الماضي وعلى الاسم كقوله واذا الزيتا ههنا  
وانكم اذا اي المضي بن قاله الحافظ السيوطي في نهاية النقا



**قوله** اي مغلوبون اي مغلوبون في رايكم **قوله** بعدكم  
استئناف مسوق لتقرير ما قبله من زجرهم عن اتباعه  
بانكار وقوع ما يدعونهم اليه الايمان به واستباده انتهى  
ابو السعود **قوله** وعظام اي مجردة عن اللحم  
والاعصاب وقوله انكم مخجوت اي من الاجداث  
او من العدم اي الوجود تارة نظري او بيضاوي **قوله**  
هو اي مخجوت خبر انكم اخبروا اذا مسم الخ طرف له  
وقوله لما طالع الفصل اي بين اسماء هو الكاف وخبرها  
وهو مخجوت وانكم الثانية لا عمل لها لانها تأكيد لفظ  
اخر بخلاف هذا الاخر اب واحد اوجه ذكرها السمين  
وعبارته انكم اذا مسم الخ فيه اوجه احدها ان اسم  
الاول مضاف لضمير الخطاب حذف واقيم المضاف اليه  
مقامه والخبر قوله اذا مسم وانكم مخجوت تكريرات  
الاولى للتأكيد والدلالة على المحذوف والمحيى ان الخ  
اذا مسم وكنتم الثاني ان خبرات الاول هو مخجوت  
وهو العامل في اذا وكررت الثانية تأكيد لما طالع الفصل  
وايه ذهب الحمي والمجرد والفراو الثالث ان خبر  
الاولى محذوف لدلالة خبر الثانية عليه تقديره انكم  
تعملون وهو العامل في الظرف وان الثانية وم  
في جزها بدل من الاول وهذا مذهب سيبويه والراجح  
ان يكون انكم مخجوت مبتدا وخبره الظرف مقدم

عليه

عليه والجملة خبر عن انكم الاول والتقدير اي بعدكم انكم  
اخر اجم كماين او مستقيم وقت موتكم ولا يجوز ان يكون  
العامل في اذا مخجوت على كل قول لان ما في خبرات  
لا يعمل فيها قبلها ولا يعمل فيها مسم لانه مضاف اليه وانكم  
وما في خبره في محل نصب او جر بعد حذف الحرف اذا لم  
يعدكم بانكم ويجوز ان لا يقدح حرف جر فيكون في محل  
نصب فقط نحو وعدت زيد اخيرا **قوله** اسم فعل  
ماض والخاب في الاستعمال ان تستعمل هذه الكلمة  
مكررة والثانية تؤكد لفظي الاول واسم الفعل فيه  
الخلافا المشهور من انه اسم للفظ الفعل اي اسم مدلوله  
لفظ الفعل او من انه اسم للمصدر اي اسم مدلوله لفظ  
المصدر **قوله** اسم فعل ماض يناسب القول الاول  
وقوله بمعنى مصدر يناسب الثاني ففي كلامه تليق  
وقوله اي بعد بعد امان يفي بلفظ الفصل ان جعل  
تفسير الفصل الماضي او بلفظ المصدر ان جعل تفسير  
المصدر وقوله واللام زائدة مخذوف في كلامه تليق  
لانه قيل ان اللام زائدة ومدخولها هو الفاعل ونيل  
انها للبيان متعلقة بمحذوف والفاعل اي فاعل ههنا  
غير مستتر فيه اي ههنا وقوع وحصول خروجنا  
من القبور وقد بين بقوله ما توقعوه والمراد به  
الخروج من القبور وهو يحتاج كون مدخول اللام هو الفاعل



معله ان جعل هيمات بمعنى فعل ماضى فان جعل بمعنى  
المصدر فيكون مبتدا ولما تعدت خبره ولفظ السبق  
وفي هيمات بمعنى المصدر وهو مبتدا خبره لما تعدت  
او عبارة السجين قوله هيمات هيمات هي اسم فعل  
معناه بعد وكرر للتوكيد وليست المسألة من التنازع  
وفيه الزجاج في ظاهر عبارة المصدر فقال بعد  
لما تعدت هيمات اسم لفعل فاصى برفع الفاعل  
وهنا قد جاء ما ظهره انه الفاعل مجرى باللام فيهم  
من جعله على ظاهره وقال ما تعدت فاعله به وزيد  
في اللام ومنهم من جعل الفاعل مضمي الدلالة الكلام  
عليه تقديره بعد اخر اجكم ولما تعدت اللام في البيان  
وهيمات الثاني تأكيد الاول تأكيد لفظيا وقد جاء غير  
مؤكد في كلامهم وفي هذه اللفظة اخات كثيرة تزيد  
على الاربعة واذكر هنا مشهورها وما في به فالحق  
هيمات بفتح التاء من غير تنوين بني لونه موم  
البنيني والشيء به بالحرف وبها في العامة وهي لغة  
الحجازيين وهيماتا بالفتح والتنوين وبها في البوعم  
في رواية هارون عنه ونسبها ابن عتيبة لخالد بن عباس  
وهيمات بالضم والتنوين وبها في ابو حيوة الشافعي  
وبالضم من غير تنوين ويروي عن ابو حيوة ايضا  
نعتة فيها وهيمات وافقه ابو السماك في الاول دون

الثاني

الثاني وهيمات بالكس والتنوين وبها في عيسى وخالد بن  
العباس وبالكس من غير تنوين وبها في ابي جعفر وشيبة  
ويروي عن عيسى ايضا وبها في عيسى واسد وهيمات  
باسكان التاء وبها في عيسى ايضا وخارجة عن ابي عمير  
واله عرج وهيماتا بالهمزة اخر او صلا ووقف وهيمات  
بايد الهاء مع فتح الياء وهيماتا في بعض القراء  
فيما نقل ابو البغا هذه سبع اخات وقد في يهن ولم  
يتوارى من غير الاولى ويجوز ابدال الهمزة من الهمزة  
الاولى في جميع ما تقدم في ذلك سبعة لغة  
وهيمات بالنون اخر او بالالف اخر وقد روي  
في المصحف بالهمزة واختلف القراء في الوقف عليها فيهم  
من اتبع الرسم فوقف بالهمزة والكساي واليزيدي عن  
ابن كثير ومنهم من وقف بالثاء والياقوت وفسر  
ابن ابي عمير هيمات هيمات ما تعدت من غير  
لام جر وبها في قراءة وافضة موبدة مدعي زياد بها في قراءة  
العامة وما في ما تعدت تحتمل المصدرية اي لوعده  
وان تكون بمعنى الذي والعايد محذوف اي توعدونه  
او قولهم ان هي الاحياء الدنيا اصله ان الحياة الاحياء  
فاقيم الضمير مقام الاولى لدلالة الثانية عليها حذرا  
من التكرار واشعارا باغناها عن التكرار في هي  
النفوس تتجمل ما جلت وبها في العرب تقول ما شئت وجبت

كم



كان الضمير بمعنى الحياة الدالة على الجنس كانت ان الناقبة  
 بمنزلة لا الناقبة الجنس اهو السعد **قوله** نموت ونحى  
 جملة مفسرة لما دعوته من ان حياتهم هي الحياة الدنية  
 اي نموت بمعنى الموت من بعضنا الى انقل من العصر  
 اهو السعد **قوله** بحياة ابنائنا جواب عما يقال  
 ان في قولهم ونحى عننا فاما البعث مع انهم ينكحون  
 فاجاب بان المآل بقولهم ونحى اي يحيى بعدنا ابناؤنا  
 اي نموت ونحى عننا ابناؤنا **قوله** عما قيل  
 في هذا الجار ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقوله  
 ليصبحن ناديين اي ليصبحن عن ر من قليل ناديين  
 الثاني انه متعلق بناديين الثالث انه متعلق بمحمد  
 تقديره عما قيل لنصبر فحذف الدلالة ما قبله عليه  
 وهو قولهم رب انصرني او سمع وعني بمعنى بعد اهو  
 شيخنا **قوله** كانه بالحق اشار الى ان قوله بالحق  
 حال من الصبيحة متعلق بمحمد وف اهو شيخنا **قوله**  
 غنا مفعول ثات لجعلنا وجمع على اغنية كغراب  
 واخرية وجمع غنات كغراب وعني بات اهو شيخنا  
 وفي السجين غنا مفعول ثات لجعل بمعنى التفسير  
 والغنا قيل هو الجفا وكذا تقدم في الرعد وقال الزجاج  
 هو البالي من ورق الشجر اذا جرى السيل فخالطه  
 زبد وقيل كل ما يلقيه السيل والقدر مما لا ينفع

وبه يفرق المثال في ذلك ولامه واو لانه من غني الوارد  
 يغثوا غثوا وكذلك غث القدر واغثت نفسه  
 تغث غثا تا اي غثت فهو قريب من معناه وكنت  
 من مادة الياء تستد ثا الغثا وتخفف وقد جمع على غثا  
 وهو شاذيل كان قياسه ان يجمع على اغنية كغنية  
 او على غنات كغرات وغلان اهو **قوله** وهو بت بس  
 اي بنت القصف يانه يمس بعد ان كان اخضر وكانت  
 الاوضح ان يقوله وهو العشب اذا يمس كما يوحى  
 من كلامه في سورة الاحقار **قوله** فبعد المقوم  
 الظاهرين بعد امصدر يذكر بدل من المفظ بفعله فقامه  
 واجب الاضمار لانه بمعنى الاعا عليهم والاصل بعدوا  
 بعدا وفي هذه الام قولان احدهما هو الظاهر انما متعلقة  
 بمحمد وفي البيان اي في سقبال وجد عال قال الزمخشري  
 والثاني انما متعلقة ببعدا قال الحوفي وهذا امر ودلته  
 لا ينقطع حذف هذه الام ووصوله المصدر المجري وها  
 اية ولذلك منعوا الاستغناء في قوله والذين كفروا  
 فتعسا لهم لان الام لا تتعلق بتعسا بل بمحمد وف  
 وان كان الزمخشري يجوز ذلك امر سمع وفي ابن السعد  
 فبعد المقوم الظاهرين اخبارا ودا بعدا من المصادر  
 التي لا يكاد يستعمل ناصبها والمعنى بعدا بعدا اهلها  
 ووضع الظاهر موضع الفصحى التحليل اهو **قوله** ثم انشأنا



من جدم في دنائ مع رسلم وقوله اقوام اقوام لوط وشيت  
ويونس وايوب استخنا وفي الكري اقوام ايامنا  
اخرون كسبي اسرائيل كان فيهم الرسل قبل موسى **قوله**  
من امة من زائدة في الفاعل **قوله** بعد ثابته اي في قوله  
اجلها الرابع الى امة وقوله رعاية للمعصين اي لان امة بمعنى  
قوم **قوله** استخنا **قوله** تنزل الثانية من الواو واسمه ويرا  
والثالثة متبعة مع ملة فلذلك قال بين كل اثنين  
فان كانت بدو بها قيل لما مدارك ومواصلة كافي القايين  
وهذا مصدر كسبي ودعوي فالله للثابته وهو  
منسوب على الحالية فلذلك اوله بقوله اي متابعين  
لما استخنا وفي السمين تترى فيه وجهان احدهما  
وهو الظاهر انه منصوب على الحال من رسلنا بمعنى  
متواترين اي واحد بعد واحد ومتابعين على حسب  
الخلا في معناه كاسياني وحقيقته انه مصدر واقع  
موقع الحال والثاني انه نعت مصدر محذوف تقديره  
ارساله تترى اي متابعيا وارساله ارساله وفسرا  
ابن كثير وابوعبيد وغيره قراءة الشافعي تترى بالمتنوين  
وباق السبعة تترى بالفتحة هي حجة دون تنوين وهذه  
في اللغة المشهورة فمن تون فله وجهان احدهما  
وزن الكلمة فعل كفسل فقوله تترى كقولك نصرته  
نصر او قد ر هذا الوجه بانه لم يحفظ ج بانه كان

الاعراب

الاعراب على رايه فلا يقال هذا ترومرت بت ترعو هذا  
نصر ورايت نصر ومرت بنصر فلما لم يحفظ ذلك وجب  
ان يكون وزنه فعلا الثاني ان الفه للاحقا يحفظ  
كبي في ارطى وعلقي فوزته فعل كسري فلما نوت ذهبت  
الفه لا لتقا الساكنين وهذا كسري مما قبله ومن لم ينوت  
فله فيه ثلاثة اوجه احدها ان الالف بدل من التنوين  
في حالة الوقف والثاني ان هذا للاحقا كارتى وعلقي  
والثالث ان الثاني كدعوي وهو واقعة واختلف  
في تترى هل هو مصدر كدعوي وذكري او اسم جمع كاسري  
وشتي كذا قالها الشينخ وفيه نظرا المشهور ان اسري  
وشتي جمع تكسير لا اسماء جمع وكادها في الاصل واذا  
لا يها من الواو من المواترة فقلت الواو تالفتا  
في تخمة وتران وتجاه واختلفوا في مدلولها فحس  
الا مسمي واحدا بعد واحد وبينهما ملة وقال غيره  
هو من المواترة وهو التتابع بخير ملة وقال الراجح  
والمواتر تتابع الشئ وترافعي اي قال تعالى ثم ارسلنا  
رسلنا تترى **قوله** وتسميل الثانية بينهما وبين الواو  
اي بان ينطق بها من وسطه بينهما اي الهمزة وبين الواو  
اه شينخا **قوله** وجعلناهم احاديث جمع احديث  
وهو ما يتحدث به عباد وسليبا ومسامة او جمع حديث  
على غير قياس وفي السمين قبل هو جمع حديث ولكنه شاذ



وقيل يا جمع لحدوثه كالمحولة وقاله لا خفيش لا يقال ذلك  
 الا في النثر ولا يقال في الخبر وقد شذت العرب في الفاظ  
 فجمعوها على صيغة مفاعيل كاياطيل واقاطيع وقاله  
 الزمخشري الاحاديث تكون اسم جمع الحديث ومنه  
 احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاويل لبس من  
 ائمة الجمع وانما ذكره امحيا في ما شذ من البهوج كقطع  
 واقاطيع وقيل الزمخشري الاحاديث تكون اسم جمع  
 واذا كانت عباد يد قد حكموا عليه بانه جمع فكيف مع انهم  
 لم يلفظوا له بواحد فاجري احاديث وقد لفظ له بواحد  
 وهو حديث فانفتح انه جمع فكيف لا اسم جمع لما ذكرنا  
 هو قولهم فبعد القوم لا يومنون بعد منصوب مجزوف  
 اي بعد واحد وهذا ما عليهم هو شذنا قولهم باياتنا  
 اليها لئلا يسهل اي حال كونهما ملتبسين باياتنا هو قولهم  
 وسلطان مبين السلطان هو الايات وانما العطف  
 لا فادة تعدد الاسم فلذلك احرر الشارح التفسير فيهما  
 بقوله حجة بينة هو شذنا قولهم لبني بني البشر يجمع  
 على الواحد والمتنوع والمجموع والمذكر والمؤنث قاله تعالى  
 ما انتم الا بشي مثلنا وقد يطابق ومنه هذه الآية وانما  
 انما مثلنا فلا نرى مجري المصداق في الافراد والتذكير  
 ولا يوثق اصلا وقد يطابق ما هو له تشبيه لقوله هو  
 يرونهم مثلهم راي العين وجهها كقوله ثم لا يكونوا

امثالهم

امثالهم وقيل لا يريد امثالهم في البشرية لا الكمية وقيل لا ينفى  
 بالواحد عن الاثنين امر بيمين قولهم وقومهم ما عابدوا  
 الواو للمحال قولهم اي قومه بني اسرائيل الخ اشار الى ان فيهم  
 الرجعي راجع لقوم موسى لا لغرغوث وقومه فان التوراة  
 اغاوتهم ما موسى بعد هلاكك في غوث وقومه كذا قاله  
 تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون  
 الاولى اي فلا يجمع رجوع الغرغوث الى غوث وقومه  
 كاي قومه امر كخي واي ذلك اشار الى الشارح بقوله واوتها  
 بعد هلاكك في غوث وقومه امر قولهم جملة واحدة  
 يجمع ان يكون راجعا لقوله واوتها وان يكون راجعا  
 لهلكك في غوث وقومه والظاهر من متبوعه الثاني  
 والاولى مقدمه هو شذنا قولهم لان الآية بينهما واحدة وذلك  
 لان ولادته من غير فعل امر خارق للعادة ونسب اليها  
 وله فيقال ولدت من غير فعل وولد هو من غير فعل  
 او شذنا وفي الكرخي قوله ولادته من غير فعل اي فاشتم  
 جميعا في هذا الامر العجيب الخارق للعادة وذلك لان  
 نفس المعجز ظهر فيه حال انه ظهر على يده ما لا يولد له  
 وفيما خلاف الايات التي ظهرت على يده امر قولهم واوتها  
 اي ربوة اي اسكنها في ربوة اي او علمنا هو الى ربوة  
 وسبب ذلك ان ملكه ذلك الزمان كان اراد ان يقتل  
 نبي فريته به امر الى ملكه الربوة ومكث بها ثلثي عمره



حتى علم ذلك الملاك من الخطيب والربوة بفتح الراء  
 وعنه راق امان سببها ان شئنا **قوله** وهو بيت  
 المقدس هو اعلى مكان من الارض فيزبد على غيره في الارتفاع  
 ثمانية عشر ميلا فيواخر بقاء الارض الى السماء شئنا  
**قوله** او فلسطين او مصر كالحكاية الخازن والبغداد  
**قوله** ومعين اسم منقول من حان بعين كبايع يسبح  
 فهو معين كسبح اذا لم يزد واصله معيون كجربوع  
 دخله الاعدل اهر شئنا وفي السبعين قوله ومعين  
 صفة لموصوف محذوف اي وما معين وفيه قوله  
 احدهما ان يمد زائدة واصله معيون اي مبني بالعين  
 فاعلى اعدل مبني وبابه وهو مثل قولهم كبده اي فرب  
 كبده والاسم اي اصبحت راسه وعنه اي ادركته بعين  
 ولذلك ادخله الخليل في مادة ع ي ت والثاني ان الهم  
 اصلية ووزنه فعمل مشتق من المعين واختلف  
 في المعين فقبل هو الشئ القليل ومنه المعاون وقبل  
 هو من معن السبي معانة اي كثر وقال الراغب هو  
 من معن المجرب وسمى مجري الماء معينا وامر  
 الفرس تباعد في عدوه وامر بجفى ذهب به وفلان  
 معن في حاجته يعني سريعت وهذا كله راجع  
 الى معنى الجري والسرعة **قوله** تراه العيون يقال  
 غانه اذا دركه وابهره بعينه اهر شئنا **قوله** بابه الرسل

ملوا من الطيات ندا وخطاب لجميع الاله تعالى على اتم  
 خوطبوا بذلك دفعه لانهم ارسلوا في ازمة مختلفة  
 بل علم ان الامم خوطب به في زمانه فدخل تحت عيسى  
 دخول اوليا فهذا حكاية لرسوله الله صلى الله عليه وسلم  
 عار وجه الاجال لما خوطب به كل رسول في عصره جي هذا  
 ان حكاية ابوا عيسى عليه السلام وانه ابن الربوة اي انا  
 بان تبي عبادي التبع لم يكن من خصايصه عليه الله  
 بل اباة الطعام شرع قديم جري عليه جميع الرسل  
 عليهم السلام ووصوا به اي وقت الكل رسول كل من الطيات  
 واعمل صالحا فغير عن تلك الاوامر المتعددة المتعلقة  
 بالرسل بصيغة الجمع عند الحكاية اجمل الا لا يجاز وفيه  
 من الدلالة على بطلان ما عليه الرهيات من رفق الطيات  
 ماله يخفى اهر من البضاوي واي السهود ويعلم من  
 قوله هذا حكاية لرسوله الله الخ ان الكلام يحتاج لبعض  
 تقدير فامضي بخبرك يا محمد انا امنا الرسل المتقربين  
 وقتنا لهم يا هذا الرسل الخ اشار له الشهاب **قوله** الخلا  
 اي سواك مستلزة اولي **قوله** اي بما عملوه عليهم  
 تخوف للرسل وانقصوا دأبهم اهر شئنا **قوله** واعلموا  
 ان هذه اممكم الخ هذا خطاب للرسل فهو معطوف على ملوا وما  
 بعده وقوله اي ملة الاسلام فبه اهداهم الى الصراط هو  
 هذه الامة فلو قال اي ملتم وشي يصحكم الكائن احسن وجي



براد بجملة الاسلام في كلامه الاحكام التي اتفقت عليها  
 السرايم وهي الاستغاديات اهر شيخنا وفي ابن السعوي  
 وان هذه استنباط داخل فيها خولب به الرسل عليهم  
 السلام على الوجه المذكور فسوف لبيان انملة الاسلام  
 والمؤجد مما امر به كافة الرسل والامم وانما اشير اليها  
 بهذه التنبية على كمال غرورهم ها في المسحة والسداد  
 والنظام هذا بسبب ذلك في سلك الامور المشاهدة  
 اهر **قوله** وان هذه امنكم اشار الشارح اليها مفتوحة  
 معجولة مخدوق وسبب له التنبية على القريتين الاخريين  
 والثلاثة سبعية وهذه اسمها وامتيك خيرها وامة  
 حال لازمة وواحدة صفة لازمة وان كان متبع  
 الشارح بوجه خلاف هذا وهذا الاعراب على كل من قرأ  
 التذكرة وما عاين في التذكرة فاستدركوا الشان  
 وهي جالدا معجولة للمخدوق وهذه مبتدأ ونفية الاعراب  
 بحاله ولا تطلق الامة على الجماعة نطلق على دينها فذكر  
 فسر الشارح بجملة الاسلام والامم بها العقاب اذ امر  
 التي اتحدت في كل السرايم اما الاحكام التي عهده فقد  
 اختلفت يا خلت في السرايم اهر شيخنا **قوله** فنقطعوا  
 امرهم بينهم اي امر دينهم وجعلوه اديانا مختلفة او  
 فنقم قوا وخزبوا اهر شيخنا وفي فصار واقع فابودار  
 ونصارى ومجوسا وغير ذلك من الاديان المخالفة اهر

خازن **قوله** اي الاتباع اي المدلول عليهم بالامة اذ الامة  
 بمعنى الشريعة تستلزم اتباع الرسل كالقانون بالشرعية  
 اشار له ايضا وفي حيث قال والغير مناداه عليه الامة  
 من اربابها اهر **قوله** زبر جمع زبور بمعنى قضاها بغير  
 او جمع زبور بمعنى القطعة اي الطائفة من الناس وهم  
 مشايخهم فجمع على زبر بالضم كاحنا وعلا زبرا بالفتح  
 كما في الكيف فلما جمعا في القاموس وقيل معنى زبرا  
 كتابا اي تمسك كل قوم بكتاب فامتنوا به وكتموا بها  
 سواء من الكتب اهر خطيب **قوله** وغيرهم في نسخة  
 وغيرهم **قوله** مسدودون اي لا عطفادهم انهم على الحوائج  
 ايضا وفي **قوله** فذكرهم الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والغير كفار مكة كما اشار له الشارح اي فلما وعظمتهم  
 وبنت لهم حال الامة المامنية فلم يعتبر ذابهم اتركهم  
 في عمرهم اهر شيخنا وعبارة الخطيب فذكرهم خطاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم اي اترك كفار مكة في عمرهم اي ضلالتهم  
 شبهة بالمال الذي يفي القامة لانهم يغيرون في ما حسي  
 حين ان الحان يقتلوا او موتوا سلبى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بذلك وذي عن الاستحسان بعداهم والجزم  
 من اخيرها اهر **قوله** في عمرهم متعولا ثبات لذكرهم اي انهم  
 مستقيمون في عمرهم ويجوز ان يكون ظر في المتوكك والمقمو  
 الثاني مخدوق والغيرة في الاصل اما الذي يفي القامة والغير



اي وجعله مرد المهر شيخنا **قوله** بل لا يشتموت  
 اضرب انتقالي عن الحساب المستفهم عنه استفهام  
 تخرج اهزاده وعجابه اي السعوط بل لا يشتموت  
 عطف على مقدر ينسحب عليه الكلام اي لا ولا فعل  
 ذلك بل لا يشتموت بشي اضلا كالميام لا فطنة لهم  
 ولا شعور بالمبطلوا ويح فواء ذلك الامداد استدل  
 لهم واسبحي الى زيادة الاسم وهم بحسبوت مسارعة  
 لهم في الخيرات اه روي عن سعيد بن ميسرة انه قال  
 ارجى الله الي بيتي من الانبياء يقترح عبيد الله ايسطله  
 الانبياء هو اجدله مبي وعجزت ان اقتض عنه الدنيا  
 وهو اقرب الي مبي اه خطيب **قوله** ان الذين هم  
 الذين اسماء وهم مبتدأ وشفقوت خبره ومن  
 خشية زكهم متعلق بشفقوت والمصدر مضاف  
 لمفعوله كما اشار اليه الشارح وكذا يقال في قوله  
 والذين هم ببايات زكهم والذين هم برهم اه شيخنا  
**قوله** خائفون من عذابه اي ولو من غير فعل خيفة  
 والاستغفار يتضمن الخشية مع زيادة رقة وعنف  
 فالجمع بينهما ليس للتاكيد كما اشار اليه في التفسير  
 اه كوفي وعجابه البضاوي اظهر في تقرير المغيرة  
 وفيها ان الذين هم من خشية زكهم من خوف  
 عذابه مشفقون خذرون من اسباب العذاب اه

اي الذي يعني الارض ثم استبعد ذلك بالجملة فيقول فلو  
 في غنة والمادة تدل على الخطا والاستتار منه الغمر  
 بالغم عن لم يحجب الامور والغم بالكس الحقد لانه يغشى  
 القلب والغم ان الشدايد والغام الذي يلقي نفسه في  
 في الممالك او كمين **قوله** اغامدهم ما موصولة بدليل  
 بياها بقوله من مال وبنين فكانت جهنم ان تكسب  
 مفعولة من النوت لكن جاءت هنا موصولة ايشاعا  
 لرسم المصحف الامام وهي اسم ات وخبرها تسارع لم  
 والرابط مقدر اي به اه شيخنا وفي السمين ما هذه  
 بمعنى الذي وهي اسم ات ونمدهم به صلها وعابدها  
 ومن مال حاله من الموصولة او بايات له فتعلق  
 بمحذوف ونسارع خبر ات والعابده من هذه الجملة  
 الي اسم ات محذوف تقديره تسارع لهم به اوفيه الا  
 ان حذف مثله قليل وقيل الرابطين خبره  
 الجملة باسم ات هو الظاهر الذي قام مقام المفعول  
 من قوله في الخيرات اذ الاصل تسارع لهم فيه فارفع  
 الخيرات موقفة تعظيما وتبيين باعلا كوة من الخيرات  
 وهذا ينمى على مذهب الاخفش اذ يري الرابطة  
 بالاسم الظاهرة وان لم تكن بلفظ الاول فيجب ان  
 زيد الذي قام ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية  
 زيد وتقدمت منه امثلة اه سمين **قوله** تعظيم



**قول** والذين يؤتوا مما اتوا العامة على انه من اليتامى  
 ان يعطوا ما اعطوا وقرأت عابثة وابن عباس  
 والحسن والاعشى يؤتوا مما اتوا من اليتامى  
 ان يفعلوا ما فعلوا من الطاعات **اه** **قوله**  
 وقاويلهم وجلة هذه الجملة حال من فاعل يؤتوا  
 قالوا والحال **اه** **قوله** **قوله** **قوله** لا بد من قوله لا بد من قوله  
 تعليل لقوله وجلة وفي السبعين قوله انهم يجوز ان  
 يكون التقدير وجلة من انهم اي خافعة من رجوعهم  
 الى زعمهم ويجوز ان يكون التقدير لانهم اي بسبب  
 الوجع الرجوع الى زعمهم وفي الاعشى انهم بالكسر  
 على الاستيفاء قالوا وقف على وجلة تام او كاف **اه**  
**قوله** او ليكن يسارعون في الخيرات اي برغبون  
 في الطاعات اشد الرغبة يسارعون وهذا هو المضاد  
 وهذه الجملة خبر عن ان الذين هم من خشية ربهم  
 وما عطف عليه فاسم ان اربع موصولات وجعلها  
 جملة اولئك الخيرات **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**  
 في الضمير في ماثلة او وجه اظهارها انه يعود على الخيرات  
 لتقدم ما في اللفظ وقيل يعود على الجنة وقيل على السعادات  
 والظاهر ان سابقون هو الخبر ولما متعلق به قدم  
 للفاصلة وللإختصاص واللام قبل بمعنى اي يقال  
 سبقت له واليه بمعنى ومفعول سابقون محذوف

تقدير

تقديره سابقون الناس اليها وقيل اللام للتعليل  
 اي سابقون الناس لاجل ان تكون هذه الجملة  
 مؤكدة للجملة فلما وقع يسارعون في الخيرات لانهما  
 تفيد معنى اخر وهو الثبوت والاسم في اربع  
 ما لت الاولى على البعد **اه** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**  
 واللام لتقوية العامل كما في قوله تعالى هم لما علموا  
 اي بنا لانهما قبل الاخرة حيث عجلت لهم في الدنيا وقيل  
 الم اء بالخيرات الطاعات والمعنى برغبون في الطاعات  
 والاصدارات اشد الرغبة وهم لا يجلدوا فاعلون سبق  
 اولها سابقون الناس والاول هو الاول **قوله**  
 ولا تخلف نفس الا وسع ما اشار به الى ان جميع  
 ما وصف به السابقون من الخصال الاربع داخل  
 في وسع الانسان وكذا كل ما كلف به عباده وان  
 اعمال العباد كلها مثبتة في الكتاب فلا ينقص لعامل  
 جزاء عمله **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**  
 واخصاص وقوله ينطق بالحق اي يبين الصدق  
 والمعنى قد اثبتنا عمل كل عامل في اللوح المحفوظ  
 فهو ينطق به ويسمى **اه** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**  
 اي النفس **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**  
 النفس انواع في سلبات النفي **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**  
 هذا رجوع لحوال الكفار المحكية فيما سبق بقوله



ايحسبون انما يمدحهم الله والحمد الذي بينا ما وحي قوله  
ان الذين هم من خشية ربهم اي قوله وهم لا يظلمون  
اعراض في خلاص الكلام المتعلق بالانكار او شيخنا **قوله**  
ولهم اعمالهم اي بحسب ما اقامه امامهم في الزنا وقوله  
المذكور اي بقوله فيما سبق ان الذين هم من خشية  
ربهم نعم وانهم لا يظلمون الغيرة في العذاب اي ان لهم اعمالا  
مضادة ومخالفة لا وصف المؤمنين المذكورة او  
وقوله هم اي اعادوا اي مستمرون عليها او شيخنا **قوله**  
ابتدائية اي حرف مبتدأ بعد الجملة وقوله اذا اخذنا  
منهم اذا شرطية ظرفية لقوله يجردون فهو  
اسم شرط خافض لشرطه منصوب بجوابه واذا  
الثانية حرف مفاجاة فامة مقام فالجزا في الربط  
والجملة بعدها جواب اذا الاولى كانه قيل فتم يجردون  
على حرفه وتختلف الفاذا المفاجاة او شيخنا **قوله**  
وفي السمين قوله حتى اذا اخذنا حتى هذه اما حرف  
ابتداء والجملة الشرطية بعدها غاية لما قبلها واذا  
الثانية فجائية هي جواب الشرطية واما حرف جر  
عند بعضهم وقد تقدم تحقيقه غير مرة وقال الحوفي  
حتى غاية وهي عاطفة واذا ظرف مضاف لما بعده  
فيه معنى الشرط واذا الثانية في موضع الاول  
وبه الكلام عامل في اذا او **قوله** يصحون اي يصيرون

لا في بعض النسخ اي يصحون ويبطلون ويستغيثون  
بربهم ويبتغيون اليه في كشف العذاب عنهم ومع ذلك  
لا ينفعهم ولذلك قيل لا يحار واليوم لمخروفي القاموس  
جار كسغ جارا وجوزا رفع صوته بالاعاء وتطرح  
واستغاث والمبقة والتورصا حا والنبات طال  
والارض طال بنهنا والجور من ابنت الغصم والكثير  
والرجل الضخم او **قوله** فدكات اي اي لم تقل لما قبله  
**قوله** تنكصون من ياي جلس ودخل او مختار وخر  
على بن ابي طالب رضي الله عنه على ادياركم بدلا على اعقابكم  
تنكصون بضم الكاف او قرطبي **قوله** ترجعون فمفرد  
اي الى جهة الخلف وهذه افصح المصنفات وهذا كتابه عن  
اعراضهم عن الايات او شيخنا **قوله** مستكبرين به  
الجار والمجرور متعلق بقوله مستكبرين والباسمية  
او بسام والبا بمعنى في والضمير للبيت او الحرم ومثرو  
استكبارهم واقتدارهم بانهم قوامه اغنت عن سبق ذكره  
والسام ما خوذ من السهم وهو سهم الليل وقال الراغب  
السام الليل المظلم او من السمين **قوله** اي مستكبرين  
وقوله سامي وقوله تجردت الثلاثة لحواله  
متراصة على الواو في تنكصون او متداخلة اي كل واحدة  
حالة مما قبلها فكان الاولى للشارح ان يوضح قوله حال  
من الثلاثة ويبدله باحوال او شيخنا **قوله** بالهم اهل



اي معنيين ومعينين بآية الحق وقوله بخلاف سائر الناس  
 اي فهم خائفون **قوله** اي جماعة اشار به الى ان سامي  
 اسم جمع كحاج وحاض وراكب وغايب **قوله** اي  
 من الثلاثي اي في غير نافع بفتح ناء ضم مضارع هجر  
 اي من البحران وهو الترك او من هجر هجران هذا وسلام  
 بغير معقول لم من اوله ودم نافع بضم ناء وكس الجيم  
 مضارع اهجى ايجار الفتح في كلامه يقال اهجى بجر  
 ايجار كالم بكم اتوا واسم المصدر ايجى بضم الهمزة  
 وهو الكلام بالفتح فلهذا قال اي تقولون كذا **قوله**  
 وفي السجود قوله يجر ون في العامة بفتح الناء وفي الجيم  
 وفي عتق وجدين اخذها من البحر يسكون الجيم  
 وهو القطع والصداء يجر ون ايات الله ورسوله  
 وتزهدون فيهما فلا تملكونهما والثاني انهما من البحر  
 بفتح ما وهو المذبان يقال هجر لم يعني هجر اي هذا  
 فلا مفعول له ونافع وابن ميسين بضم الناء وكس الجيم  
 من اهجى ايجار اي افتح في منطقته **قوله** اي اريدوا  
 القول الحق في بيان اسباب حامية لم على  
 ما سبق من قوله فكنتم على اعقابكم تنكصون انما  
 وذكرنا خمسة هذه الاربعة والخامس قوله امر  
 سالم خ جاية او شينا وعبارة زاده قوله  
 اقم يدرك والقول الحق لما وصف حال النفس الذين هم في

دينهم رد عليهم بآية بين ان اقدارهم على هذه الضلالة لا بد  
 ان يكون لا خدام واربعة احدها ان لا يتاملوا في دينها  
 بنيتها وهو القران المصحف ثانيا ان يعتقدوا انهم  
 الرسول امي غريب لم تسمع ولم ترد عن الامم السالفة  
 وليس كذلك لانهم قد عرفوا بالمتواترات الرسل كانت  
 رسل الى الامم لانهم ان لا يكونوا عالمين باعانة  
 مداعي الرسالة ومصدقته في ادعائه للنبوة وليس  
 لذلك فانهم قد عرفوا منه قبل ادعائه للنبوة كونه في زمان  
 الامم السابقة والصدق فكيف كونه بعد ان انقضت  
 كلمتهم على سميت بالادين الصادق رابعها ان يعتقدوا  
 فيه الجانوس فهو الذي حمله على ادعائه الرسالة وهذا  
 ايضا فاسد لانهم كانوا يعلمون انه اعطى الناس سببا  
 خامس في قوله ام سالم خ جاية **قوله** اي اقم يدرك  
 القول الحق في بيان اسباب حامية لم على  
 ما سبق من قوله فكنتم على اعقابكم تنكصون انما  
 وذكرنا خمسة هذه الاربعة والخامس قوله امر  
 سالم خ جاية او شينا وعبارة زاده قوله  
 اقم يدرك والقول الحق لما وصف حال النفس الذين هم في



كما اشار له الشارح **قوله** لا استفهام اي المصريح به في الاول  
 والذي في ضمن ام في الثلاثة الاخر وقوله فيه اي فيما ذكر  
 من المواضع الاربعة وقوله للنفس برأي حمل الخطاب  
 على الاقران بما يعنيه اي والحق بغيره كما ذكره غيره وقوله  
 بالحق عام في المواضع الاربعة ثم بينه بامور اربعة  
 على طبق ما في الآية على سبيل اللف والنشر لم يتبق قوله  
 من مدق النبي الحق وقوله واللاجنوت به معطوف  
 على مدق قوله من البيان فهو معطوف على صدف النبي  
 اهر شيئا **قوله** واكثرهم الحق اي سوا القران وغيره  
 كارهون فالحق هنا اهم من الاول فلذلك ايجز به مقرا  
 في مقام المصم اهر شيئا وانما قيد الحكم بالاكتر لانه  
 كان منهم من تركت اليمان استنكافا من توبيع  
 قومه او القلة فطنته وعدم فكرته لا لكره الحق  
 اهر شيئا **قوله** ولواستم الحق لهم بور على كسر  
 الواو لا لتقا الساكنين وابن وثاب بضم ياء شيئا  
 بواو الضمير كاست وواو الضمير تشبيها بما اهر شيئا  
**قوله** بل آيتناهم بذكرهم اضراب وانتقال عن قوله  
 واكثرهم الحق كارهون اي كيف يتم هون الحق مع ان  
 القران اناهم بنشرهم وتخطيهم فاللا بوق بهم الانقيا  
 اهر شيئا وحده فالجمل الشاملة اعراضية النبي  
 والعامه على استناد الفصل الى غير المتكلم المعظم نفسه

والماد اتيتم رسلنا وفي البوعمر وفي رواية ايتناهم بالمد  
 بمعنى اطينناهم فبجمل ان يكون المنقول الثاني  
 غير مذكور ويجوز ان يكون بذكرهم والبيان فيه  
 وابن ابي اسحاق وعيسى بن عمر وابو عمر وايضا ايتهم  
 بت المتكلم وحده والمحدثين وابو رجاء ايتهم بالخطاب  
 وهو الرسول عليه السلام وعيسى بذكرهم بالثالث الثانية  
 وابو قتادة بذكرهم بنون المتكلم المعظم نفسه مكان  
 بالجر مضارع ذكر المشردين ويكون بذكرهم جملة حاله  
 اهر شيئا **قوله** فهم عن ذكرهم اي به منظر التوكيد  
 والتشديد عليهم اهر شيئا **قوله** ام تسالم خراجا  
 لقوله ام يقولون به جنة فهو في المصم معطوف  
 عليه اهر شيئا وما بينهما وهو قوله بل جاءهم بالحق  
 اي قوله هم صنون محترق في آيت الكلام **قوله**  
 فخرج ربكهم خيرا على النبي السوال المستفاد من  
 الانكار اي لا تسالم ذلك فان ما رزقك الله خيرا  
 ابو السعود **قوله** اجره وثوابه هذان في الاخرة وقوله  
 ورزقه هذا في الدنيا وهذه الامور كخراج المهرود  
 الذي لا يترك مع حيث تفضل الله تعالى بالانعام بالخلق  
 فلا يتركها الا اهر شيئا **قوله** وفي قساة خراجا جعله  
 وعوضا والخراج يبلغ منه له الاول يقال لما يدفع مرة  
 ولا يجب تكراره والست اي يقال للملزم الذي يجب



تكراره كخروج الارض فذكر الاول في جانب عوضه  
والثاني في جانب ما يعطيه الله تعالى فهذا في غاية  
البلاغة فالفترة الاولى ابلغ الثلاثة واحاط الثانية  
في كلام الشارح فيكون ذكر الثاني ايه ما يعطيه الله  
بلفظ الخروج ووث الخروج اللذان للمساكنة وعلى  
الثالثة يكون ذكر الاول للمساكنة والفترة الثالثة  
سبعية او سبعة **قوله** واجريته اجر باجر  
من باب ضرب ونظم ويقال اجر بالمد ومعناه  
اثاب فقوله واجريته قراءة بالقصر وبالمد انتهى  
سبعة وفي المختار اجر المتواي واجريته الله من باب  
ضرب ونظم واجريته بالمد مثله **قوله** عن المصنف  
متعلق بأكبر ولا تمنع لام الابتداء من ذلك على  
رأي قد تقدم تحقيقه والنكوب والنكب العدو  
والميل وممة النكب المريج بين رحمن سميت بذلك  
لعدولها عن اهلها ونكبت حوادث الدهر اي هبت  
هبوب النكبات او سميت وفي المصباح نكب عن الطريق  
نكوبا من باب فعد ونكبا عدل وماله **قوله** عادوه  
اي زايغوه وما يلون ومتخفون **قوله** ولو هجم  
لحق الذي يظهر من هذا السياق ان هذه الآية واللين  
بعد هاء ياء فان اصابتهم بالخط انما كانت  
بعد خروجهم فيلزم عليه وسلم من بينهم ويدل له نفس

التي

الشارح العذاب الشديد يقتلهم يوم يدر وهذا انما كان  
بعد الاجرة ويدل له ايضاً انهم ارسلوا الى اسفيان ورجعه  
في ان يدعوهم ومجي ابي اسفيان له صلوات الله عليه وسلم  
في هذا الخبر من انما كانت بالمدينة كما هو مصرح به في السير  
واشاره البيضاوي **قوله** لما قال ابو اسفيان  
فقتلت الايا بالسيف والابن بالجوع على ما سياتي  
تأمل **قوله** ايا جوع اصابهم بمكة لخر وذاك سبب  
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اسد  
وطنتك على مضر اللهم اسد اجمعهم عليهم سنينا كسرين  
يوسف **قوله** اخبرنا روي انهم فخطوا حتى اكلوا العظام  
فجا ابو اسفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
انشدك الله والرحم الست ترعهم انك بحث رحمة  
العالمين فقلت الايا بالسيف والابن بالجوع فزلت  
الاية او بيضاوي والعلم بكسر العين والياء بينهما لام  
ساكنة شئ كالنوا يتخذونه من الدم ووبر البعير في سبي  
المجاعة قاله ابن الاثير اه زكريا وبنهايا والعلم انهما  
القواد اسماء **قوله** خطيب **قوله** للجواب لو وقرئوا  
لامان وفيه تضعيف لقول من قال ان جوابها اذا نفي  
يلم وغوها مما عذر فيه حرف النفي يلام انه لا يجوز  
دخول اللام لو قلت لو قام زيد لم يغم ومخر قال  
لا يتوالى لامان وهذا موجود في الابواب كقوله الاية



ولم يمتنع والافق الفرفق بين النفي والاثبات في ذلك  
 واللباح المتبادر في الحناء في تعاطي الفعل المزجور عنه  
 ومنه اللمحة بالفتح لتزد الصوت وللمة اللمح لتزد  
 امواجه وللمة اللمح لتزد غلامه واللمحة تزد  
 الكلام اهرمين وفي المصباح لم يزل في الامم ليجام من باب  
 تعب ولجاجة ولجاجة فهو ليجو و ليجو اذ الازم  
 الشئ وواظبه ومن باب من باب لغة **قوله** يعر  
 في المصباح عنه في طغيانه عجم من باب تعب اذ اورد  
 متغيرا وتعامه ما خوذ من باب قولهم ارضيتم ما  
 اذ لم يكن فيها اشارة تدل على البناء في نوعه واهمه  
**قوله** ولقد اخذناهم بالعذاب هذه الجملة تأكيد  
 للشبهة قبل **قوله** انما استكانوا يقال استكان  
 اي استقل من كوت الي كوت كاستحال اذ التقل من  
 حال الي حال واصله استكوت نقلت حركه الواو  
 الي ما قبلها ثم قلبت الفاء **قوله** استخنا وقوله وما ينهم عو  
 جا الاول ما ضيا والثاني مضارع ولم يجبا ما ضين  
 ولا مضارعين ولا جا الاول مضارع والثاني ما ضيا  
 لاداءه الماضى وجود الفصل وتحققه وهو  
 بالاسكانه اليق بخلاف القدر فانه اخبر عنهم  
 بنفي ذلك في الاستقبال واما الاسكانه فقد  
 توجد عنهم اهرمين **قوله** اذ افئنا عليهم بابا اذ اشبه

واذا

واذا الثانية رابطة للجواب لا تقدم تقريره **قوله**  
 مبلسوت في المصباح البلاس مثل سلام المسح وهو فارسي  
 معرب والجمع بلس بضمين مثل عناق وعنق وابلس  
 الرجل ابلس اسكت وابلس اسكت في المنزلة فاذا هم  
 مبلسوت اهرمين ابليس لاسه لمن رحمة الله **قوله**  
 وهو الذي انشأهم لخم الخطاب لجملة الخلق والمقصود  
 به التقرير والتوبيخ بالنسبة للكافرين وتذكير النعم  
 بالنسبة للمؤمنين او **قوله** انشأهم الله والرب  
 اي الخسوا لهما ما مضى من الايات وفيه تنبيه على ان  
 من لم يعمل هذه الاعصاف خلت له فهو متزلة  
 عاد به **قوله** فما اخلى عنهم سمعهم ولا ابصارهم  
 ولا اخبرهم من شئ واقر السمع والسمع اذ السمع كل  
 اشار اليه في التقرير **قوله** تاكيد للقله اي لفظ  
 ما تاكيد للقله امفاده بالتكرار وقليل منضوب  
 علامة مفعوله مطلق صفة لمدح وهو المفعول  
 المطلق في الحقيقة تقديره شكا قليلا اهرمين وعبارة  
 البيضاء وما صلة اي زائدة للتأكيد **قوله** وله اختلا  
 البيا والبنار اي خلقا واجادا وقوله بالسواد والبيان  
 لف ونش من باب **قوله** افلا تعقلون صنعه عبارة  
 البيضاء اي افلا تعقلون بالنظر والتأمل ان الكلام  
 وان قدر تشايع الممكنات كلها وان البعث من جملة ما

ف



**قوله** بل قالوا ان كفار مكة اهل بيضاوي وهذا الضراب  
 المتقاي عن محذوف تقديره فله يعتبروا **قوله** اهل بيضا  
 وعبارة ابي السموه بل قالوا اعطف على مقدر بتفسيره  
 المقام اي فله يعقلوا بل قالوا **قوله** بل ما قالوا  
 اي من قوم نوح وهود وصالح وعابرهم اهل بيضا  
 وفي المثل ايام وفيما قاله الاولون ايام فيمن الثاني  
 بقوله قالوا انما استخرجوا بين الاولين بقوله بعد  
 وعدنا لهم بقوله اي كفار مكة اهل بيضا **قوله**  
 لا اي لا نبعث **قوله** واذا خال الف بينهما اي وترى  
 الا وخال قاله في اربعه وكلها كسبية اهل بيضا  
**قوله** لقد وعدنا وعد فعل ما من مبني للمفعول  
 والضمير متصل نائب المفعول وعن تاكيد له رد  
 واباونا معطوف على متصل فيونائب فاعل ايضا  
 وسوغ اعطف الفصل بالمنفصل وقوله من قبل  
 اما متعلق بوعدا من حيث جملة في المعطوف  
 ان كان المراد من قبل محمد اي قبل مجيئه والمحيي  
 لقد وعدنا الاله بالبعث ووعدا يا واما من قبل  
 اي قبل مجي محمد واما متعلق بمحذوف على انه  
 صفة لا باونا اي الكاينون من قبل اي من قبلنا  
 واما جميع على الكل لقد وعدنا واما بالبعث فلم  
 هذا الوعد شيئا اي صدقا وانما اياته اساطير الاولين

اهل بيضا **قوله** هذا اي البعث بعد الموت من قبل قالوا  
 ههنا يا خير هذا بما قبله وقالوا في الخلق بالعكس حيا  
 على القياس ههنا من تقديم المفعول على المنصوب وعكس  
 ثم يا نا لجوان تقديم المنصوب على المفعول وخص  
 ما ههنا يا خير هذا جري على الاله على بلاد متفق خلافة  
 وما ههنا كبت تقديمه اهتماما به من منكر في البعث  
 فكلمهم قالوا ان هذا الوعد لا وقع منه بل الله عليه وسلامه  
 فقد وقع قديما من سائر الانبياء ثم لم يبعث مع طوله  
 العهد فظنوا ان العادة تكون في الدنيا ثم قالوا لما  
 لم يكن ذلك في نوم من اساطير الاولين اهل بيضا **قوله**  
 قل لهم اي اهل مكة امثلكم بين البعث العايدين بعد الله  
 اي قل لهم في الزمان الحجة على انه قادر على البعث وانه الذي  
 يعيد وحده ومن خير مقدم والارفين مبتدأ وخزانة  
**قوله** من الخلق اي المخلوقات عقلا وغيرهم  
 اهل بيضا **قوله** ان كنتم تعلمون جوابا محذوف اي  
 فاحذروني بخالفهما اهل بيضا **قوله** سيقولون الله  
 هذا اخبار من الله بما يقع منهم في الجواب قبل وقوعه  
 وقوله قل افلا تذكرون اي قل لهم بعد ان يجيبوا بما ذكر  
 تكلموا وتوبوا لهم اهل بيضا **قوله** يا دغام الثاني بعد  
 فلم ياذر وسكنها اي وبالمستغنى اي وهما اسما  
 اهل بيضا **قوله** الذي سبق له هكذا غير مرة والتحقيق



ان العرش غير المسمى كما هو مشهور في شجنا قوله  
 تحذرون عبادي غيره فيه تنبيه على ان عذاب الله  
 لا يحصل الا بترك عبادة الالهات والاعتراف بجواز  
 الاعداء فبذل الختم ابلغ من ختم الالهة والى شتمه  
 على الوعيد الشديد وما ذكره من اوله والى ثانيا  
 عيسى الحكم ههنا فقال قل من بيده ملكوت كل شيء  
**قوله** والى ثانيا لغة اي في الملك اي في زائدة  
 وعبارة غيره والى والواو زائدتان للمبالغة وعبارة  
 الكبرج والواو والتا زائدتان كزيادة ههنا في الرجوت  
 والرجوت من الرحمة والرهبة فله الرازي **قوله**  
 يحيى ولا يحيى عليه يحيى الاول بفتح الياء من اي يمنع  
 ويحفظ من اراد حفظه ولا يحيى عليه اي لا يمنع منه  
 احد ولا ينقض من اراد خذ لانه وفي البيضاوي وهو  
 يجبر بغيت من يشا ويحيى به ولا يجار عليه ولا جارا  
 احد ولا يمنع منه ونحوه يعلى لتضمنه معنى النفي  
**قوله** وفي فلاة بلام الجروهي اعظم السبعة وقوله  
 في الموضوعين اي الاخيرين وقوله نظري الي ان المحيى  
 من له ما ذكره والتقدير في الاول منهما قل من الله  
 السموات السبع وفي الثاني كل من له ملكوت كل شيء  
 فلام الجروهي مقدرة في السؤال وظهرت في الجواب نظر للمعنى  
 واما على فلاة اسقاطها بما عبا ر من اعاءة لفظ السؤال

هذا

هذا واما جواب السؤال الاول فهو باللام باتفاق السبعة  
 وذلك لانها قد صرح بها في السؤال او شجنا وفي الجنب  
 قوله سيقولون الله في البوعى وسيقولون الله  
 في الاخيرتين من غير لام جبر مع رفع الجلالة جوابا  
 على اللفظ لقوله من لان المسبوبة من فوع المحل وهو  
 من فجا جوابه من فوعا مطابقا لفظا ولذلك رسم  
 الموضوعات في مصاحف البصرة بالالف والياء فوع لله  
 باللام في الموضوعين وهو جواب على المحيى لانه لا فرق  
 بين قوله من رب السموات وبين من السموات ولا بين  
 قوله من بيده ولا من له الاحساس وهذا كقول من رب  
 هذه الدار فيقال زيد وان شئت قلت يزيد لان السؤال  
 لا فرق فيه بين ان يقال من هذه الدار ومن ربها واللام  
 من سومة في مصاحفهم فوافق كل مصحفه ولم يختلف  
 في الاول منها لانه لا من سومة باللام وجا الجواب  
 باللام كما في السؤال ولو حذف من الجواب لجاز لانه  
 لا فرق بين من الارض ومن رب الارض الا انه لم يقرأ به  
 احد **قوله** فالي اي فكيف تسحرون **قوله** عبادة الله  
 بالعبودية من الحق **قوله** اي كيف تجيب لكم الحق انما هذا  
 الى ان المراد بالسحر التخييل والتوهم لا حقيقة انتهى  
**قوله** في نفسه اي الحق وقوله وهو اي الحق **قوله**  
**قوله** من ولد من زائدة في المفعول وقوله من له زائدة

م



فاسم كان هو شيخنا **قوله** اذا ذهب كل اله لخر اذا بقي  
 لو لا متاعية كما اشار له بقوله اي لو كانت معه اله لخر  
 وفي المحين قوله اذا ذهب اذا جواب وجزا قال الزمخشري  
 فان قلت اذا دخل الالف على كلام هو جواب وجزا  
 فكيف وقع قوله لذهب جوابا وجزا ولم يتقدم  
 شرط ولا سوال ساء قلت الشرط محذوف تقديره  
 لو كانت معه الهه فحذف لدلالة وما كان معه من  
 اله قلت هذا رأي الفراء وقد تقدم ذلك في الاسرار  
 في قوله واذا لا تحذوكت خليا اهو وعبارة البقلاوي  
 اي لو كانت معه الهه كما تقولون لذهب كل واحدكم  
 بما خلقه واستبد به وامارة ملكه عن ملك الاخرين  
 ووقع بينهم الخارب والقتال كما هو حال ملوك  
 الدنيا فلم يكن بيده وحده ملكوت كل شئ والفرع باطل  
 باطل بالاجماع والاستقار وقيام البرهان على استناد  
 جميع المبكيات الي واجب واحد **قوله** كفعل ملوك  
 الدنيا يعني ان هذا امر عادي لا الزام في قطعي ولذا اقل  
 انه دليل اقناعي اهو شهاب **قوله** مما ذكر اي من الاولاد  
 والانداد **قوله** عالم الغيب بالجبر على البذل من الجلالة  
 او صفة لله كانه محض الاله صفة فمعرف المضافة  
 وبالرفع على القطع خبر مبتدا محذوف هو سمي  
 وهذا باب اخر على الواحد ائنه بواسطة مقدمية

لخزي

لخرية كانه قيل الله عالم الغيب والسموات وغیره  
 لا يعلم مما فخره ليس باله وهذا مع بيل الشك ان يراه  
 شيخنا **قوله** فتعالى عما يشكون عطف على معني  
 ما تقدم كانه قال عالم الغيب فتعالى كقولك زيد شجاع  
 فحفظ منزلة اي شجاع فحفظ او يكون على اتمار  
 القول اي اقول فتعالى الله الحق او سمين **قوله** قال رب  
 لما علم الله سبحانه وتعالى بانه منزله عذابه بهم اما في حيا  
 او بعد موته عليه بصفة الاعمال بالخلص من عذابه فقال  
 قال رب الحق شيخنا **قوله** اما ترى فعل مضارع مبني  
 على الفتح لا نصالة بنوع التوكيد وما مقصود به وراي  
 بهي به فقدت لمفعولين بواسطة الهمزة لانه من اري  
 الرباعي فيا المتكلم لمفعول اوله وما الموصولة للمفعول  
 الثاني وكذا يقال في قوله عذر ان يركب ما نعهدهم او شيخنا  
**قوله** صادق بالقتل بعد راي الذي راه بالفعل **قوله**  
 فلا تجعلني في القوم الظالمين هذا جواب الشرط واعيد  
 لفظ الرب مبالغة في الابهت والافتراء وفي بمعنى  
 مع او **قوله** فاهلك باهلكم اي لوت شوم الظالم قد  
 بسواي غيره وكان ميل الله عليه وسلم يعلم ان الله  
 لا يجعله في القوم الظالمين اذا اتوا بهم العذاب ومع  
 هذا امره بالرد على بعضهم لجره وليكون في جميع الوقائع  
 ذكر الله تعالى قال الزمخشري فان قلت كيف يجوز



ان يجعل الله نبيه المحصوم مع الظالمين حتى يطلب  
ان لا يجعله معهم **قلت** يجوز ان يسأل العبد ربه عما  
انه يفعل وان يستعبد به مما علم انه لا يفعله اظن ان  
العبودية وتوابعها الرب واخلات له امر كرجي **قوله**  
لقد روت خبرا واللام هي لام الابدان خلقت للخير  
وعلى متعلقة به قدمت عليه امر شيننا **قوله** بالي  
هي احسن التي نعت لمخذوف اشار له بقوله اي  
الخصلة وبهذا بقوله من الصبح والاعوام وقوله  
احسن اي احسن الخصال والسبب منه قوله امر  
شيننا **قوله** وهذا قبل الامر بالقتال اي فهو منسوخ  
**قوله** من هزات الشياطين جمع هزمة وهي الخسة  
والدخلة بيد وعثرها والهماز مفعول من ذلك كالمحرث  
من الحرث والهماز الذي يعيب الناس كانه يدفع لسانه  
ويخس لسانه اه سمين **قوله** نزغاتهم يقال نزغ  
الشيطان بينهم من باب قطع انسداد اغترى وقوله  
بما يوسوسون به في العبارة فلاة ولو قال من هزات  
الشياطين اي وساوسهم لكاء او متع وفي المختار  
وهزات الشيطان خطا انه التي يخطها بقلب النساء  
اه وفي البصائر اي من هزات الشياطين وساوسهم  
واصل الهمز المنحصر ومنه هماز الالف في شبه ختم النال  
على المعاصي الهمز الالف في الدواب على الشجر والجمع للمرات

او مستوف الوساوس او لتعدد المتطابق اليه او فلا يرد  
ما يقال الهمزة الواحدة ايقه يستغنى يستغنى عنها  
وجه الجمع امر كرجي **قوله** واعوذ بك رب اعبد كل من العا  
والنداء بالغة وزيادة اعتنا بهذه الاستعاذة انتهى  
شيننا **قوله** الجمع للمعظم جواب ما قيل لم يقل رب  
ارجعني فان الخطاب واحد وهو الله تعالى فجمع الغير  
فخطب الله تعالى او الواو لتكريرا رجوع كانه قال  
ارجعن ارجعن ارجعن نقله ابو البقاء وهو يشبه  
ما قالوه في قوله القيا في جهنم انه بمصرى القى القى في  
الفعل للدلالة على ذلك امر كرجي **قوله** يكون فيما رتت  
اي لا عنه كما اشار له بقوله اي في مقابلة **قوله**  
اي لا رجوع افاديه ان كل ههنا معناه البقي ومع كونها  
للنفي فيها معنى الودع والرجوع وفي البصائر واي كذا  
ردع عن طلب الرجعة واستبعاد هذا امر **قوله** اي رب  
ارجعون اي مع ما بعدها **قوله** ومن وراهم الغير  
للأحد والجمع باعتبار المحصى لانه في حكم كلمهم كما ان  
الأفراد في الضمير الأول باعتبار اللفظ امر ابو السعود  
**قوله** هو كما يلما اي لا محالة لتسلط الحسرة عليه ولكنها  
لا تفيد اه شيننا **قوله** برزخ حاجز هو امسدة  
التي من حين الموت الى البعث امر وفي البصائر البرزخ  
الحاجز بين المستأففين وقيل الحجاب بين الشيعين



ان يصل احد هما الى الاخر وهو على الاول امله برز  
بالها فغرب وهو في القيامة الحايك بين النساء وبين  
الرجعة التي يتناهاها **قوله** بعد عن الرجوع الى  
اي الى الدنيا **قوله** اي يوم بعثت هو اقطاع كل من  
الرجوع الى الدنيا اعلم انه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا  
وانما الرجوع فيه الى حياة تكون في الآخرة او يغاوي  
وقوله هو اقطاع كل من ليس من امة الغاية داخل في المقام  
لا في خلاف الاستعمال وانما المراد انه غير رجوعهم بالمقام  
لا في قوله حتى يبلغ الجمل في سم الحياض فسقط ما قبل  
انه لا يصلح غاية لعدم الرجوع المذكور والعلم بان  
لا رجعة بعد البعث الى الدنيا يفيد الاقطاع ولكنه  
لا يصلح امر الغاية او شهاب **قوله** ولا رجوع بعده  
اي يوم البعث **قوله** النفخة الاولى والثانية الاولى  
قول ابن عباس والثاني قول ابن مسعود **قوله** فلا  
انساب الا نساب جمع نسب وهو القرابة وما كانت  
الا نساب ثابتة بينهم لا يصح فيها اشار الشارح  
الى ان النبي انما هو لصفته المحذوفة التي قدرها بقوله  
يتفاضلون بها هو وفي اي السعود فلا انساب بينهم  
تفهم نزول الهواهم والمخاطف مع فطر الخيرة  
واستبدال الالهة بجث يفر المرء من اخيه وامه  
وابيه وصاحبه وبنيه اول انساب يفتحون بها

**قوله** بينهم يجوز تعلقه بانساب وكذلك يوم  
اي فلا قرابة بينهم في ذلك اليوم ويجوز ان يتعلق  
بمخدوف عبارة صفة لانساب والتوفيق في يوم  
عوض عن جملة تقديره يوم ينفخ في الصور اهر بين  
**قوله** ولا يتسألون عننا اي الانساب وقوله خلاف  
حالم اي وذلك خلاف حالم **قوله** ما يتسألون  
علمه لقوله ولا يتسألون وقوله في بعض مواضع  
متعلق يتسألون او بقوله ولا يتسألون وقوله وفي هذا  
لم اشار به مع ما قبله الى الجمع بين هذه الآية والآية  
التي قبلها وهذا الجمع مبني على ان المراد النفخة الثانية  
فان جمعا على ان المراد بها الاولى كان وجه الجمع اظهر  
من هذا وحاصله ان نفى المساء انما هو عند النفخة  
الاولى لموتهم حينئذ وانما انما هو بعد الثانية او  
شجنا **قوله** موازينه اي موازينات اعماله فالموازين  
جمع موازين وقد مر في الاعراف جواز كونه جمع موازين  
ومع وحدته جهة تعدد الموازين او ثواب **قوله**  
بالحسنات بان تحسم وتصور بصور حسنات وتوضع  
في كفة الميزان اليمنى التي على يمين العرش والسيات  
تجسم وتصور بصور ظلماته وتوضع في كفة الميزان  
اليسرى التي على يسار العرش او شجنا **قوله** بالسيات  
اي بسبب ثقل السيات فالجني ان السيات الثقيل



من الحسنات فلو قال ومن خفت موازينه بالحسنات  
لكان اوضح لا يدل عليه المضاف في الشق الاول حيث جعل  
فيه التقليل للحسنات فهي التي تخف في الشق الثاني  
وعبارته في سورة الفارعة فاما من ثقلت موازينه  
بان رجحت حسنة على سيئة فهو في عبثه راضية  
واما من خفت موازينه بان رجحت سيئة على  
حسنة اه و قوله بان رجحت سيئة اي بسبب  
زيادتها على الحسنات كما ذكره المناوي هناك انتهى  
**قوله** فهم في جهنم خالدون اشار الى ان في جهنم  
خير مبتدأ محذوف وقال ان من خشي في جهنم خالدون  
يدل من خشي وانفسهم ولا محل للبدل والتبدل منه لان  
المحذوف لا محل له اذ هو كرمي **قوله** تلتف وجوههم مستانف  
او خيرات او حاله والفتح اشد التفت لانه الاصابه  
بجدة والفتح الاصابه مطلقا كما في قوله تعالى ولئن  
مستهم تفحة من عذاب ركبهم اه **قوله** شتمت  
شقا هم العليا في المختار شتمت زياره رفعه اه  
فالشتمين الرفع فيجوز قوله والسفلى ينبغي ان يكون  
معولا محذوف تقديره واسترخت السفلى في عبارة  
غيره الكلوح تقلص الشفيعين اه قال في المختار الكلوح  
يمكس في عبوس وبابه خضع اه وفي السمين الكلوح  
تثنية السفة العليا واسترخا السفلى وفي الزمدي

تقلص

تقلص شفته العليا حتى يبلغ وسط راسه وشترجي  
السفلى حتى يبلغ سرته ومنه كلوح الاسد اي تكسره  
عن ايباه ودهر كالح وبرد كالح اي شديد وفي الكلوح  
تقلب الوجه وكلم الرجل يتكلم كلوحا وكلوحا هو **قوله**  
وفي قرأه اي سبعة **قوله** وهما مصدرات بمعنى وهو  
سوال عافية وفي المختار الشقا والشقاوة بالفتح مند  
السعادة وقرأته شقاوتها بالكسر وهرة وقد  
شقي بالكسر شقا وشقاوة اي واشقاها الله فهو شقي  
بين الشقاوة اه وفي العاموس الشقا الشدة والجسم  
وبعد شقي كرمي شقا وشقاوة اه **قوله** بعد قدر الدنيا  
مربعين وقدرها قيل سبعة الاف بعد الكواكب السيارة  
وقيل اثني عشر الف سنة بعد البروج وقيل  
ثلاثمائة الف سنة وسبعون سنة بعد ايام السنة  
اه من تذكرة المترجي **قوله** احسبوا فيها ان اسكنوا  
سكوت هوان فاهذا ليست مقام سواله من خسات  
الكلب اذا جرت فحسا اه يضاهي وقوله فحسا اشار  
به الى انه يكون لازما ومقدرا وما في الآية من اللازم  
وعطفه بالفاشارة الى ان الثاني مطاوع للاول  
وانه قد يكون ثلاثيا مثل جيرة تجر ورجمة فرجع  
اه شهاب وفي المختار خسا الكلب طمذه من باب قطع  
وخسا هو بنفسه خضع اه **قوله** فنقطع رجاءهم



وهذا آخر كلامهم في النار فلا يسمع لهم بعد ذلك الا الزفير  
 والشهيق والتباح كنباح الكلاب **قوله** انه كان  
 في يوم لخم القهري الثاني وهذه الجملة تحليل لما قبلها من  
 الزجر عن دعائهم بالخروج منها بقوله ولا تكلموا ومحط  
 التحليل قوله فاخذتوهم سخن بالخارجا سكتوا عن الدعاء  
 بقولهم ربنا اخرجنا الخ لانهم كنتم تستبزون بالاعتق  
 وتنتاغلوت باستنزالهم اجتمعت انشوتكم ذكرى اهو  
 شيننا **قوله** بغية السين وكسها سبعينات وسيرا  
 بهما ايق في التي في سورة ص واما التي في سورة الزخرف  
 فيا لشم لا غير بانفاق السبعة وقوله مصدر راي  
 وهو السخر يا بغية السين وكسها وزيدت فيه يا  
 النسب للادلة على المبالغة في قوة الفعل فالسخري  
 اقوي من السخر كما قيل في الخصوص خصوصية  
 دلالة على قوة ذلك اهو وفي المصباح سخن منه سخن  
 من باب تعجب عزيت به والسخري بالكس لغة فيه  
 والسخرة وزان عن فيه ما سخن من خادم او دابة  
 بلا اجر ولا ثمن والسخري بالضم بمعناه وسخنة  
 في العمل بالتحليل استعماله بجافا و سخن الله الابل لها  
 وسهلها اهو **قوله** وسلمان فيه مسامحة لانه ليس  
 من المهاجرين كما هو معلوم فكان الاول ايداه بنجاء  
 اهو شيننا **قوله** فنسب اليهم اي وحقيقة التركيب

ان يقال حتى انشوتكم اي الاستنزالهم ذكرى اهو شيننا  
**قوله** وكنتم منهم تفحكوت اي وذلك هو الاستنزالهم  
 ابو السحول **قوله** اي جزيتم اليوم بما صدر واستناف  
 لبيان حسن حالهم وانهم استنصوا يا ذابتهم اياهم وهذا  
 الفعل ينصب مفعولين الاول المدا والى الثاني قد وقوة  
 النعم المضمين وهذا على قراءة النسي في انهم واما على قراءة  
 الفتح فالمفعولان مذكوران في ذلك اهو وفي الميم  
 قوله انهم هم الغارزون في الاخوات بكسر الميم  
 استنفا والياقوت بالفتح وفيه وجهات اظهرها  
 انه تحليل وفيه موافقة للاولى فان الاستنفا  
 يحل به ايق والثاني ولم يذكر الزمخشري غيره انه مفعول  
 ثانيا لجزيتهم اي بانهم اي فوزهم وعلى الاول يكون الثاني  
 محذوفا اهو **قوله** استنفا اي ومع ذلك فيه معني  
 التحليل اهو شيننا **قوله** قالكم لبستم انتم هذا تذكير  
 لما لبثوا في الدنيا التي سالوا الرجوع اليها بعد التنبيه  
 على استحالة بقوله تعالى خالوا حسبيوا فيها الخ اهو  
 شيننا والستفهام اشكاري لتوبيخهم بانكار الاخرة  
 اهو تنهاب وقال زاده القصد من هذا الاستفهام التلبيك  
 والالزام لانهم كانوا ينكرون البعث في الاخرة واسألوا  
 للبعث فنادوا في النار وايقنوا بخلودهم فيها سئلوا  
 كم لبستم في الارض تذكير لهم بان ما ظنوه طويلا داما



فهو قليل بالاضافة الى ما انكره اعدو في الكرخي تبليج  
 الغرض من هذا السؤال التذكير والتوبيخ لا بهم كانوا ينكرون  
 اللبث في الآخرة اعملا ولا يعدون اللبث الا في دار الدنيا  
 ويظنون ان بعد الموت يدوم العناء ولا اعادة فلما حصلوا  
 في النار وايقنوا دوامها وخلوها فيها سالهم كم لبستم  
 في الارض من ملبسهم على ما خلقوه وايضا طويلا وهو يسيل  
 بالاضافة الى ما انكره فبيدته يحصل لهم الحسرة على  
 ما كانوا يحتقدونه في الدنيا من حيث يتفقدوا خلافة  
 وهذا هو الغرض من السؤال **قوله** كم لبستم كم  
 في محل نصب على الظرفية الزمانية والحاصل فيه البش  
 ومبذرها عدد من قوله عدد سنين فقوله عتير  
 فيه اجمال اي ان المصنف وهو عدد تميز لكم وعدد  
 مصنف وسنين مصنف اليه والمصنف لبستم كم عدد  
 من السنين **قوله** فاسأل العباد من هذا  
 من جملة كلامهم اي لا تشا لما غشيت من العذاب  
 بمعه عن ضبط ذلك واحصاياه هو ابو السعود  
 والعادين بالتشديد بجمع عاد من العدد هو **قوله**  
 قال تعالى ان لبستمكم اي قال ذلك تصديقاً به  
 وتقريرا وتوبيخا **قوله** وفي حرة قل ينظرون فماذا  
 وفيما تقدم ثلاث قرأت سبعة الا من فهمها والماني  
 فيها والامر في الاول والماني في الثاني **قوله**

وفي السمين قوله قالكم لبستمكم في الاخوات قالكم  
 لبستمكم في الاخوات قالكم لبستمكم في الاخوات  
 في الموضوعين وابن كثير كان خوين في الاول ففقط  
 والياقوت قال في الموضوعين على الاخبار عن الله او الملائكة  
 والفعال من مومماده بخبر اللف في مصاحف الكوفة  
 وباللف في مصاحف مكة والمدنية والشام والبصرة فمكة  
 والكسائي وافق مصاحف الكوفة وخالفها عاصم  
 او وافقها على تقدير حذف الالف من الرسم وازادها  
 وابن كثير وافق في الثاني مصاحف مكة وفي الاول  
 غيرها واياها على تقدير حذف الالف وازادها واما  
 الياقوت فوافق مصاحفهم في الاول والثاني **قوله**  
 لو انكم كنتم تعلمون لو هذا امتناع ومفعوله العلم  
 محذوف كما قدره الشارح وجواب لو محذوف ثقة  
 بدلالة ما سبق عليه قدره الشارح بقوله كان قلنا  
 ثم ولكنه غير واضح لعدم ظهور ترتيبه على الشرط وقدره  
 غيره بقوله لعلمه يومئذ قل لبستمكم فيها كما علمت اليوم  
 او لعلمه بموجبه او لم تكنوا اليها او شخنا وفي السمين  
 لو قوله انكم جوابا محذوف تقديره لو كنتم تعلمون فقد  
 لبستمكم من الطول ما اجبتم بهذه المدة وانتصب قليلا  
 على النعت لزم محذوف او مصدر محذوف اي الا زمانا  
 قليلا والاولى قليلا **قوله** فحسبتم انكم



وانكاره بالبعث ولبث الآخرة وجميع ما يرد في العقلة  
 وتكميل النظر الصحيح فيما يرد على حقيقة البعث والقيامة  
 فقال انفسهم نحن والفاعاطفة على محذوف تقديره  
 اعظمتم وتلاكمهم وتعايبهم فحسبهم لغزاة تزه تعالى  
 نفسه عن العيب يقولون فقال ان الله لم يخرزوا قوله  
 حيث في نفسه وجهان احدهما انه مصدر واقع موقع  
 الحال اي عابثين والثاني انه مفعول من اجله اي لا يجعل  
 العيب والعيب اللعيب وما لا قابدة فيه وكل ما ليس فيه  
 غرض صحيح فقال عيب عيب عيب اذا خلط عمله  
 بلعب وامسكه من قولهم عيبت الاقط اي خلطته  
 والعيب طعام مخلوط بشئ ومنه امر يتالي لحي  
 وسويق ومن مختلط امر سمين **قوله** في الحكمة تفسد  
 للعبث **قوله** وانك البتة يجوز ان يكون معطوفا على  
 انما خلقناكم فتكون الحساب متشبا عليه وان يكون  
 معطوفا على عيب اي للعبث ولزككم غير مجوز  
 وقدم البتة على بر جموع لا جل القواميل وقوله  
 لا تجمعون خبر انكم وفي الاخوان تجمعون مبتدأ  
 للفاعل والباقيون مبتدأ للمفعول وقد تقدم ان يرجع  
 يكون لازما ومتعديا ونيل لا يكون الا متعديا  
 والمفعول محذوف او سمين **قوله** بل لتعبدكم اي  
 لتكفكم وقوله ومن جموع معطوف على تعبد وقوله

على ذلك اي على امثال ذلك اي العقيد المذكور اه سخطنا  
**قوله** فقال ان الله املاك الحق استعظام له تعالى ولشؤونه  
 وقوله الملك الحق اي الذي يحق له الملك على الاطلاق ايجادا  
 واعدا مابدا واعادة واحيا واماته وعقابا واثابة  
 وكل ما سواه مملوك له ممتور وملكوته وقوله رب العرش  
 الكريم اي فكيف بما تحته وما لحاط به من الموجودات  
 كايها ما كانت ووصف بالكرم امالته ينزل منه الوحي  
 الذي منه القرائن الكريم والخير والبركة والرحمة او نسبتته  
 الى اكرم الاكرم من تعالى من حيث انه اعظم مخلوقاته  
 ابو السعود **قوله** الملك الحق اي الذي يحق له الملك مطلقا  
 فان ما عداه مملوك بالذات ما لك بالعرض من وجهه  
 وجهه وفي حال دون حاله ايضا وي **قوله** الكريم قراء  
 العامة مجر ومراغتا العرش ووصف بذلك لتزكوا الخيرات  
 منه او نسبتته الى اكرم الاكرم من وقراءه ابو جعفر وابت  
 فحيين وابما عيبا بن كثير وابان ابن حبيب بالرفع  
 وفيه وجهان احدهما انه نعت العرش ايضا ولكنه قطع  
 عن امره لا جل المرح على خير مبتدأ مضمي وهذا جيد لتوافق  
 القرائن في المصريح والثاني انه نعت لرب اهر سمين **قوله**  
 الكرسي فيه ما تقدم **قوله** هو السرير الحسن هكذا في بعض  
 النسخ وفي آخر النسخ اسقاط هذه العبارة واسقاطه عو  
 الجاري على عادة في مواضع اخر من عدم ذوقه ان امسك



**قوله** فانما احسابه عند ربه جواب الشوط اي فهو مجاز  
له بقدر ما يستحقه اه بيضاوي **قوله** انه لا يفلح الكافر  
فيه من اعارة محبي من وفيه الاظهار في مقام الاظهار  
عليهم بهذا الوصف القبيح اه شيخنا والجمهور على اسر  
المنزلة من انه على الاستئناف المفيد للعدة وفي الحسن  
وقد اشارة انه بالفتح وخرجه الزمخشري على ان يكون  
خبر احسابه قال ومضاه احسابه عدم الفلاح والاصل  
احسابه انه لا يفلح هو فوضع الكافر وفي موضع الخبر  
لان من يدع في محبي الجمع وفي الحسن لا يفلح بفتح  
الها واللام مضارع فليح محض افعل ففعل وافعل فيه  
بمحض اه يمين **قوله** في الرحمة زيادة وهي ايصال الاحسان  
زيادة على غفر الذنب وايضا الخفيان قد يكون من غير  
احسان الذي هو محض الرحمة اه كوفي **قوله** افضل  
راحم في نسخة افضل رحمة ينصب رحمة على التبيين

**سورة النور**  
مقصود هذه السورة ذكر احكام العفاف والستر  
وكتب عمي رضي الله عنه الى الكوفة علموا انساكم سورة النور  
وقالت عائشة رضي الله عنها لا تنزلوا النساء في الغرف  
ولا تخلق من الكسابة وعلموهن سورة النور والمغزى  
اه في طبعي **قوله** سورة مبتدأ محذوف قدره بقوله غدا  
اي هذه الايات التي ذكرها وانما اشيد اليها مع عدم سبق

ذكرها

ذكرها لانها باعتبار كونها في شرف الذكر في حكم الحاضرة  
المشاهدة ابو السعود وفي السمين قوله سورة يجوز  
في رفعها وجهان احدهما ان تكون مبتدأ والمجمل بعدها  
صفة لما وذلك هو الموضع لا مبتدأ بالملكة وفي الخبر  
وجهان احدهما انه الجملة من قوله الزانية والزاني والى  
هذا الخاين عطية فانه قال يجوز ان تكون مبتدأ والخبر  
الزانية والزاني وما بعد ذلك والمضمر السورة المنزلة  
والمضمر غدا كذا اذا السورة عبارة عن ايات سرودة  
لا بد من وختم والثاني ان الخبر محذوف اي فيما ينسب اليكم  
سورة او فيما انزلنا سورة والوجه الثاني من الوجهين  
الاولين ان تكون خبرا مبتدأ مضمرا في هذه سورة وقوله  
العامة بالرفع على ما تقدم وفي الحسن بن عبد العزيز  
وعيسى التقي وعيسى الكوفي ومجاهد بن جبر في قوله  
سورة بالنصب وفيها وجه احدها انها منصوبة بفعل  
مقدّر غير مفسر بما بعده تقديره اتلى سورة او ام سورة  
والثاني انها منصوبة بفعل مضمّر بنفسه ما بعده والمساء  
من الاستغناء تقديره انزلنا سورة انزلناها والفرق  
بين الوجهين ان الجملة بعد سورة في محل نصب على الاول  
ولا محل لما على الثاني الثالث انها منصوبة على الاعتراف  
اي دونك سورة قاله الزمخشري اه **قوله** وفي غناها  
اي اوجبت ما فيها من الاحكام ايجابا قطعيا وفيه من ال

يذكر



بجاية وكادة الفضية حاله بخفي وفيه فرمناها  
 بالمشدود لما كبر اليجاب او لكثرة الفرض فيها كالزنا  
 والقذف والمعاذ والاسبذات وغض البصر وغير ذلك  
 اهو ابو السعود مع زيادة **قوله** وانزلنا فيها الحق تكري  
 الانزال مع استلزام انزال السورة لانزال اياتها كمال  
 العناية بشانها اهو ابو السعود **قوله** ايات بينات المراء  
 بها الايات الدالة على الاحكام المفروضة وهذا هو  
 اثبات لقوله وامضات الدلالة هكذا ابو خذ من منيع  
 الى السعود وفي الشهاب قال الاحكام الرازي ذكر الله  
 في اول السورة انواع الاحكام والحدود وفي اخرها  
 دلائل التوحيد فقوله وفي مناشاها اشارة الى الاحكام  
 وقوله وانزلنا فيها ايات بينات اشارة الى ما بين  
 فيها من دلائل التوحيد ويؤيده قوله احكم تذكرون  
 فان الاحكام لم تكن معلومة حتى نوحى بتدكرها  
 اهو **قوله** ياد غام الثالوثية اي بعد كلمها ذالا وتكلمها  
 هذا وكان عليه ان ينسب على القراءة الاخرى وهو التثنية  
 بحذف احدى الثابتين فانها سبعة ايضا اهو شيخنا **قوله**  
 الزانية والزاني كتح شروع في تفصيل ما ذكر من الايات  
 البينات وتقديم الزانية على الزاني لا بهذا الصل  
 في الفعل لكونه الراجحة فيها وفي ولولا نمكت يامنه لم  
 يقع اهو ابو السعود وعبارة انكرجي فان قبل لم قدمت

المائة

المائة في اية حد الزنا واخرى في اية حد السرقة فالجواب  
 ان الزنا انما يتولد من شهوة الوقاع وهي في امرأة اقرب  
 والكثرة والسرقة انما يتولد من الجساسة والقوة والجراة  
 وهي في الرجل اقوى والكثرة **قوله** ايضا الزانية والزاني  
 في رفعهما وجهان احدهما مذهب سيبويه انه مبتدأ خبره  
 محذوف اي فيما يتلى عليكم حكم الزانية ثم بين ذلك بقوله  
 فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تقبلوا له من ثمنه  
 والخير جملة الامور دخلت الفالسنية اميتا يابا شرط  
 وقد تقدم الكلام على هذه المسألة مستوفى عند قوله  
 والمذات بايتا ينامتم فاذا وهما وعند قوله والسارق  
 والسارقة فاعني عن اعادته وفي عيسى الشقي وبجي  
 ابن يحيى وعمر بن فايد وابو جعفر وابو شيبه بالنسب  
 على الاستعمال قاله الزمخشري وهو احسن من سورة  
 انزلناها لاجل الامم وفي الزاني يلا يا اهو **قوله**  
 لرجعها بالسنة اشارة الى ان الزانية والزاني لفظ عام  
 يقتضي تطبيق الحكم بجميع الزناة والزواني المحصنين  
 منهم وغيره فان الالف واللام للجنس ولكن السنة  
 اخربت المحصنين وبينت ان هذه الرجم فصار الكلام  
 في غيره اهو **قوله** موصولة اي التي زنت والذمير زنت  
**قوله** ونزاد على ذلك اي الجلد **قوله** والرفيق على النصف  
 مما ذكرنا اشار به الى ان الآية منصوبة بالاحرار



وقوله مما ذكر في الجلد والتعريب **أمر شيخنا قول** رافة قرا  
العامة هنا وفي الحديد يكون الهمزة وابن كثير يفتح  
وقر ابن جرير وروى ابنه عن ابن كثير وعاصم رافة  
بالت جدر الهمزة بزنة **سجاية** وكلها مصدر لراف به  
يراف وقد تقدم معناه وأما المصدر الأول ونقل  
أبو البقاء في اللغة رابعة وهي إبدال الهمزة الفاء وقرا  
العامة تأخذكم بالثاني من إعادة اللفظ وعلى ابن أبي  
طالب والثقفى ومجاهد بالباء من تحت لاء الثانية  
مجازي والفصل بالمفعول والجار وبهما متعلق هو  
بما أخذكم أو بمحذوف على سبيل البيان ولا يتعلق  
برافة لاء المصدر لأنه تقدم عليه معموله وفي دين  
أنه متعلق بالفصل قبله أيضا وهذه الجملة دالة  
على جواب الشرع بعد ما أورد نفس الجواب عند جهم  
أمرهم وفي الاختار والرافة استدراجه وقد روى  
بالضم رافة وراف به يراف مثل قطع بقطع وراف  
به من باب عرب كاه من كلام العرب تهور وف  
على فعول وروى على فعل **أمر قول** في هذا خبر بضم  
وذلك لاء الأيماء بهما يقتضي التجدد في طاعة الله  
وفي أجرة أحكامه وذكر اليوم الآخر لئلا يكره ما فيه  
من الحساب في مقابلة المسامحة في الحدود وتطهير  
أمر بالسجود **قول** رافة في هذا أي قوله إن كنتم تؤمنون

أمر بخير أي حث على ما قبل الشرط وهو ولا تأخذكم  
بما رافة فانه من باب التيسير واستعمال الغضب لله  
ولدينه والحاصل أن الواجب على المؤمنين أن يتصلوا  
في دين الله ويتعلموا الحث والمثانة ولا يأخذهم  
الدين والهوان في استيفاء حدود الله وتكمي رسوله الله  
عليه السلام أسوة في ذلك حيث قال لو سرفت  
فاطمة بنت محمد لقطعت يدها **أمر قول** وهو  
جوابه أي كما هو رأي الكوفيين وقوله أو دال على جوابه  
أي كما هو رأي البصريين **أمر شيخنا قول** قبل ثلاثة أي  
لا يتم أقل الجمع وقبل أربعة لأنهم عدد شهود الزنا  
وعبارة الخطيب وليست بذي ولا يحسن عذابها أي حدها  
إذا أقيم عليها طابفة من المؤمنين أي يحضرون ثوبا  
والطابفة المبرقة التي يمكن أن تكون خليفة وأقلها  
ثلاثة وأربعة وهي صفة عالية كما في الجامعة الحاففة  
قول الشيباني وعن ابن عباس في تفسيرها هي أربعة  
أي أربعين رجلا من المصدقين بالله وعن الحسن عشرة  
وعن قتادة ثلاثة فصاعد وعن عكرمة رجلات  
فصاعدا وعن مجاهد أقلها رجل فصاعدا وقيل رجلان  
فصاعدا وفصل قول ابن عباس لاء الأربعة هي الجامعة  
التي يثبت بها الزنا ولا يجب على الإمام حضور رجم  
ولا على شهود لانه صلى الله عليه وسلم أمر برجم ما عر والفا



وتم بحضرتي جميعا وانما حضر المؤمنين بالحضور لان ذلك  
افصح والفاصول بين عليهما قوله وبمحمد له قول  
ابن عباس ان ارجل رجل من الصدوقين بانه **قوله**  
الزاني لا ينكح الزانية او مشركه والزانية لا ينكح الزاني  
او مشركه يعني ان الغالب انما يلبس الى الزنا لا يرغب  
في نكاح الصالح والزانية لا يرغب فيها الصالح اذا كانت  
المشاكله على الاطعمة والنظام والمخافة سبب للنفس  
والا فتراق او يضاي ويما كان ظاهر النظم الاضمار  
بان الزاني لا ينكح المومنة الحقيقية وان الزانية لا ينكح  
المومن المتقي وكان هذا العصر غريظا هو الصحة اشار  
المص الى جوابه بان حمل الخيار على الاعم الغلب اه  
زاده وفي الكرخي قوله اي المناسب لكل منهما ما ذكر اشار  
بذلك اي قوله العقلاء ان اللفظ وان كان عاما كان المراد  
منه الاعم الغلب لان الفاسق الخبيث الذي من شاة  
الزنا لا يرغب في نكاح المرأة المطمئنة وانما يرغب في نكاح  
فاسقة مثله او في مشركه والفاسقة لا ترغب في نكاح  
الرجل الصالح بل تنفر عنه وانما ترغب فيمن هو من جنسها  
من الفسقة والمشركين فهذا على الاعم الغلب لا يقال  
لا يفعل الخير الا الرجل المتقي وقد يفعل الخير من ليس بمتقي  
فكذلك اقامت قبل اي فرق بين قوله الزاني لا ينكح الزانية  
زانية او مشركه وبين قوله والزانية لا ينكح الزاني

فالجواب ان الكلام يدل على ان الزاني لا يرغب الا في نكاح  
الزانية بخلاف الزانية فقد ترغب في نكاح غير الزاني  
فلا جرم بين ذلك باللام الثاني **قوله** وحرم ذلك  
غير المؤمنين اي لانه تشبيهه بالفاسق ونعم من التهمة  
وتشبه لسوء المعاملة والطعن في النسب وعزوة ذلك  
من المفاسد او يضايوي **قوله** نزله ذلك اي هذه الزانية  
ما هم فقرا المهاجرين من المحررين فاما مطابق لصورة السبب  
هو الجملة الثانية وهي قوله والزانية المحررة في كافيته في بيان  
حكمه كما اشار له ابو اسعود وفيه وايراد الجملة الاولى  
مع ان مناط التنفير هي الثانية اما السطر من بقية ضم  
الرغبة عليهم من حيث استاذنوا في نكاح من اولئك العدا  
بين الجانبين مما اخذ في الزجر والتنفير وعدم التعميم  
في الجملة الثانية للمشركه حيث لم يقل والمشركون تشبيه  
على ان مناط الزجر والتنفير هو الزنا لا مجرد الاشرار  
وانما هو من لما في الاولى استبعادا في التنفير عن الزانية  
بنظمها في سلك المشركون **قوله** وهي موسرات اي غنيات  
والجملة حال **قوله** ففعل المحرم اي في قوله وحرم ذلك  
وقوله خاص بهم اي ولم ينسخ الى الاث **قوله** وانكحوا الايامي  
جمع ايم وهي من ليس لها زوج بل كانت او ثيبا ومن ليس  
له زوجة والحاصل ان لفظ الايم يطلق على كل من المراءة  
والرجل الغير المتزوجين وهذا يشتمل الزاني والزانية وغيرهما



هو شيخنا **قوله** والذين يرمون المحصنات من عند الله  
 عنه يحمل ثلاثة الاولى قوله فاجلدوهم الثانية قوله  
 ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا الثالثة واذا كان من الغاسق  
 وانفقوا على رجوع الازمتين الى الجملة الاخيرة وعلى  
 عدم رجوعه للاولى واختلفوا في رجوعه الثانية فعند  
 الشافعي ومالك يرجع لما يخفى على كل راجع للاخيرة وعند  
 ابي حنيفة لا يرجع لما يخفى على كل راجع للاولى انتهى  
 شيخنا **قوله** المحصنات وكذا المحصنين وانما حكمهن  
 بالزنا لان شانهن الميول الزنا واذا كانت مع ذلك يجب  
 حد فاذن فيجب حد فاذن الرجل المحصن بالاولى  
 هو شيخنا **قوله** العفيفات تفسير المحصنات بالزنا  
 لمعنى الاحصان لغة ويختار فيه شرعا زيادة على  
 العفة امور اخرى وهي الاسلام والتكليف والحريية فانه لا  
 شرط منها لم يحذف الفاذن بل يحذف **قوله** برؤسهم  
 متعلق بشهادتهم يهدون باهم راوا الذكور في الفرج  
 هو شيخنا **قوله** ابدالي ما داموا محضين على عدم التوبة  
 هذا هو المأد بالبدية بدليل الاستثنا وهذا علم من ذهب  
 الشافعي ومالك من رد الاستثنا الى الجملتين وانما  
 علم مذهب ابي حنيفة من رده الى الاخيرة فقط فاما  
 بالابدية جبايم ولوتا بواله **قوله** الذين تابوا واختلف  
 في هذا الاستثنا فقبل متقبل لان المستثنى منه في الحقيقة

الذين

الذين يرمون واليابوس من جملتهم لكنهم يخرجون من الحكم  
 وهذا شان المتصل وقيل منقطع لانه لم يقصد اخرجه  
 من الحكم السابق بل قصد اثبات حكم اخر له وهو ان التاب  
 لا يبقى فاسقا ولانه غير داخل في صدر الكلام لانه غير  
 فاسق هو ثواب وهذا التوجيه ضعيف جدا ان يلزم عليه  
 ان يكون كل استثنا منقطع الجريان الموجبه المذكور  
 فيه تامس **قوله** من بعد ذلك اي القذف **قوله** فيها ينهي  
 نسقهم هذا مبني على رجوع الاستثنا للجملتين الاخريتين  
 وهو مذهب الشافعي فعند مالك التاب يقبل شهادته  
 ويؤلف فسخه وقوله وقيل لا تقبل الحرة وهذا مذهب  
 ابي حنيفة يقول ان الفاسق لا يقبل توبته وان تاب  
 وانفق الائمة الرابعة على عدم رجوع الاستثنا الى الجملة  
 الاولى وهي قوله فاجلدوهم فالفاذن يحذف عند الجميع  
 سواء تاب او لم يتب هو شيخنا وقوله رجوعا بالاستثنا  
 ثم اي قصره على الجملة الاخيرة **قوله** ازوجهم جميعا  
 زوج محصن الزوجة فان حذف التامين انفس من اثباتها  
 الا في الغرض هو شيخنا ولم يقيد هنا بالمحصنات اشارة  
 الى ان المعان بشرع في قذف المحصنة وغيرها فهو  
 في قذف المحصنة يسقط الحد عن الزوج وفي قذف غيرها  
 يسقط القذف كان كانت ذمية او امة او صغيرة تخمل  
 الوطى بخلاف قذف الصغيرة التي لا تخمل وبخلاف



قد في بكيرة التي ثبت زناها بينة او اقرار فان الواجب  
 في قذفهما التعزير لكنه لا يلاعن له فنه كما في كتب الفروع  
**قوله** ولم يكن لهم شهيد الا انفسهم في رفع انفسهم وجماعات  
 احدها انه يدل من شهيد او لم يدل في الزمخشري وغيره والثاني  
 انه نعت له على ان لا بمعنى غيرهم وبين ولا مفهوم  
 بهذا القيد يلاعن ولو كان واجدا للشهود الذين يمتدونه  
 بناتها وعبارة المنهج مع شرحه ويلاعن ولو مع  
 امكن بينة بناتها اذ حجة كالبينة ومردنا عن الاخذ  
 بظاهر قوله تعالى ولم يكن لهم شهيد الا انفسهم من انفسهم  
 تعذر البينة اجماع فالأدلة مساوية بان يقال فان لم يكن  
 في البينة دليل عن كونه فان لم يكونا رجلين في رجل  
 وامرأتان على ان هذا القيد يخرج على سبب وسبب الة  
 كان الزوج فيه فاذا البينة وسبب اهل بالمفهوم  
 ان لا يخرج القيد على سبب فالأدلة عن مطلق المتفق له  
 ولرفع العقوبة حد او تعزير **قوله** وقع ذلك  
 ان قذف الزوجة بالزنا بجماعة من الصحابة بذلك بن  
 امية وعويمر الجولاني وعاصم بن عدي امر شجنا  
**قوله** فشهادة اقدم في رفعها ثلاثة اوجه احدها  
 ان يكون مبتدأ وخبرها مصدر التقديم اي فعلهم  
 شهادة او موخر اي شهادة اقدم كالبينة او واجبة الثاني  
 ان يكون خبر مبتدأ متعدي اي فالواجب شهادة اقدم

الثالث

الثالث ان يكون فاعلا بفعل مقدر اي فيلحق والمصدر  
 هذا مضاف للفاعل وفي العامة اربع شهادات بالنسب  
 على المصدر والاحمال فيه شهادة فالناصب للمصدر مصدر  
 مثله كما في قوله فان جزم جزاؤه جزا موفورا وعسرا  
 الاخوات وحقق بر رفع اربع على انها خبر مبتدأ وهو قوله  
 فشهادة ويخرج على الترتيبين تعلق الجار في قوله يانه فعل  
 قراءة النصب يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يتعلق  
 بشهادات لانه اقرب اليه والثاني انه متعلق بقوله مرد  
 فشهادة اي شهادة اقدم بانه ولا ينضم الفصل بارج  
 لا هذا معي له المصدر فليست اجنبية والثالث ان اثبتا  
 من باب التنازع فان كلا من شهادة وشهادات يطلبه من  
 حيث المصح وتكون المسألة من احوال الثاني المحذوف  
 من الاول وهو مختار البصريين وعلى قراءة الرفع يتعين  
 تعلقه بشهادات اذ لو علق بشهادة لزم الفصل بوجه  
 المصدر ومعهوله بالخبر وهو لا يجوز لانه اجنبي ولم يخل  
 في اربع الثانية وفي قوله ان تشهد اربع شهادات في الزنا  
 منصوبة للتصريح بالاحمال فيها وهو الفعل او سمين  
 وقوله لانه اجنبي ممنوع لان الخبر ممول للمبتدأ فليس اجنبا  
 منه **قوله** نصب على المصدر اي الاصل لا يبي اي المخو  
 وهو كل ما نصب على المفعولية المطلقة فله يسمي عند النحاة  
 مصدرا وان كان غير مصدر بمعنى اللفظ الدال على الحدث



وحده وما هنا نعت المصدر المحذوف تقديره ثم كاد  
 اربع هذا وقع في السبعة ايضا اربع بالرفع على الخبر ولا  
 حذف في الكلام وقوله والخامسة ان لعنة الله المحذوف  
 لا غير باتفاق السبعة وقوله ان تشهد اربع ثم ادات  
 بالنصب لا غير باتفاق السبعة وقوله والخامسة ان  
 غضب الله المحذوف في السبعة رفعه ونصبه فتلخص  
 ان الخامسة لا ولي بالرفع لا غير وفي الثانية الوجهات  
 وان الاربعة الثانية بالنصب لا غير وفي الاولى  
 الوجهات اوستخنا **قوله** وخبر المبتدأ الذي هو قوله  
 اخذهم وامثالهم والخامسة فهو محطوف على المبتدأ في  
 المحذوف خبر عن المحطوف والمحطوف عليه وقوله  
 ان لعنة الله عليه لم يبدل من الخامسة او على تقدير حرف  
 الجر اي بان لعنة المحذوف وقوله فهو محطوف  
 على المبتدأ غير متعين بل يصح رفعه بالابتداء وان لعنة  
 الله خبره والجملة معترضة بين المبتدأ وخبره المحذوف  
 اوستخنا **قوله** تدفع عنه حد العذق هذا المقدر يدل عليه  
 ما بعده اوستخنا ومثل حد العذق المقزير ما تقر  
 في الفروع ان اللعان يسقطه لا يسقط الحد وتقدم  
 التنبيه عليه في **قوله** في ذلك اي فيما رواه في **قوله**  
 عليكم فيه المقرات عن الغيبة في قوله والذين يرمون  
 المحصنات والذين يرمون ازوجهم والمحطاب لكل من

الذين

الذين يقين اي القاذفين والمهذوقات ففي الكلام تغليب  
 مسيغة المذكور على صيغة الذات حيث لم يقع عليها  
 وعليكن اوستخنا **قوله** بالسوء متعلق بكل من المصدرين  
 اي بفضلهم عليكم بالسوء ورحمة لكم في ذلك اي القذ  
 اوستخنا **قوله** الذين الحق جواب لولا والمعاد بالحق  
 ما في نفس الامر كان يقول الله في بيانه فلا تصادق  
 في قوله بالان قال كون المقذوف قد رنت في نفس الامر  
 او يقول فلا تاذيب في قوله لكون المقذوف لم يزن  
 في نفس الامر منسرا لله ما في نفس الامر وسرع الحد  
 المتقدم تفصيلا اوستخنا وفي المخرج في قوله كبريت  
 اشار به الى ان جواب لولا محذوف يدل عليه ما ياتي  
 وكبريت لولا في هذا السياق اربع مرات اولها **قوله**  
 وحذف جوابها في هذه وفي الثالث وهو محذوف في الثاني  
 وفي الرابع كما سيأتي اوستخنا **قوله** ان الذين جاوا بالافس  
 ثم هذا شروع في الايات المتعلقة بالافس وهي ثمانية  
 عشر تنهي بقوله اولئك مبروت مما يقولون اسد  
 مغفرة وورق كريم اوستخنا **قوله** اسو الكذب اي  
 افعوه وانفضه وفي الخازن والافس اسو الكذب لكونه  
 معوقا عن الحق وذلك ان عايشة كانت تسحق الشا  
 والمخرج بها كانت عليه من الحصانة والشرف والحفظ  
 والديانة فمن رماها بالسوء فقد قلب الحق بالباطل انتهى







اهـ شجنا **قوله** النعمه اي انفس عليه وقوله على بعيري  
 معول لملوا وقوله يحسبونني لخر حاله وقوله وكانت انا  
 لخر تحليل للحاله وقوله انما بالكن لخر تحليل للتحليل **قوله**  
 في المنزله الذي كنت فيه اي حين كان القوم نازلين وهذا  
 من حسن عقلا وجوده راها فان من الادب ان  
 من تاه عن الرفعة وعرف اثم يفتشونه عليه ان يجلس  
 في امكان الذي فقيره فيه ولا يتقبل منه في رجعوا  
 ليمسونه فلا يجدونه اهـ شجنا **قوله** فمت وكانت  
 بئر الموم لحدانه سبها اهـ شجنا **قوله** وكان صفوات  
 قد مر من لخر وكان صاحب ساقه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الشجاعه وكان اذا دخل الناس قام بهي  
 له ايتهم فيما سقط منهم شي الا حمله حتى ياتي به  
 اصحابه اهـ شجنا **قوله** هما يستدبران والداله لفت  
 ونشر من ب وكذا قوله اي نزله لخر فصار منه لخر فالخر  
 هو النزول اخر الليل للاسراجه والداله لخر هو  
 السير اخر الليل واما قولها فاصبح في منزله فليس من  
 معني الداله بل بيانت الواقع اهـ شجنا وفي الخنار  
 والتمس من ثوله القوم في السقم من اخر الليل يقيمون  
 فيه وقعة للاسراجه ثم يخلون واحدا سواقبه  
 لخره قليلة والموضع ممر من يستدبره ومع من يوزنه  
 يخرج اهـ وفيه ايضا دلل سار من اوله الليل والداله لخر

يستدبر

يستدبر الداله سار من اخره والاسم الدلجه او **قوله**  
 فاصبح في منزله اي منزله الجيش اي المنزله الذي كان الجيش  
 نازلا فيه وهو الذي مكنت فيه عايشة اهـ شجنا **قوله**  
 ووفي على يدها اي ومنع رجله على ركبها اهـ شجنا **قوله**  
 موعدين نسر به قوله واقعين لخر والظاهرة شدة لخر  
 لا يصح من كلامه ايته ومخرها او لما يعني ايتنا الجيش  
 في وقت القيلولة اهـ شجنا وفي القاموس الوعرة  
 شدة لخر وغرت المداجرة كوعده واوغرناه خلوا فيها  
 والوعر ويحك الحقد والتمهف والهداوة والمؤدد  
 من العنيد وفذو غر مدرة كوعده ووجي وخر او غرا  
 بالخر يكن اهـ وقوله واقعين اي نازلين في مكان وغر  
 في الصباح ووقع في ارض فلاة صار في ما اهـ **قوله**  
 فذلك من هلان اي تكلم بما هو سبب له لانه وقوله في  
 اي سببي **قوله** وكان الذي تولى كبره اي الاكبر وقوله  
 ابن سلول وصف ثاب لعيد الله وسلول اسم امره فهو بمن  
 الصنف فنسب اولاديه وثاب لامة اهـ شجنا **قوله**  
 لكلام منم اي من اولئك العصبية وكذا قوله منم الثانية  
 وقوله اي عليه اشار به اي ان اللام بمعنى حلو وقوله  
 ما النسب على حذف مضاف اي جزا ما النسب وقوله  
 في ذلك ايها الفلك اهـ شجنا **قوله** ما النسب من الهم  
 اي جزا ما النسب من الهم في الاخرة وفي الدنيا ايضا



فانه قد حدد واحد القذف اي حدهم النبي وردت شهادتهم  
ومسار ابن ابي مطر ودا مشهور عليه بالتفان وعي حساس  
وشك يراه في اخر عمره وكذلك في مسطر ايعام ابو السعود  
**قوله** لولا ان سمعتموه لخر ما بين يدي حال الخاضعين  
في الافك بقوله الحكيم منهم لخر شرع هناء في توبيخهم  
وتجديهم وزجرهم بلشعة زواج اول هذا والثاني  
لولا جارا عليه لخر والثالث ولولا فضل الله لخر والرابع  
اذ تلقونه لخر والخامس ولولا ان سمعتموه لخر والسادس  
يعظمكم الله لخر والسابع ان الذين يجنون لخر والثامن  
ولولا فضل الله عليكم لخر والتاسع يا ايها الذين امنوا  
لا تتبعوا خطوات الشيطان الى جميع علم او شيئا  
**قوله** لولا ان سمعتموه لولا للتوبيخ ولذا كان في نها  
بها وهذا ما اذا دخلت على الماضى كما هنا كما ان  
شأنها اذا دخلت على المضارع ان تكون للتحضيض واذا  
دخلت على الجملة الاسمية تكون امتناعية اي تدل على  
امتناع جوابها لوجود تنافي بينها كما سياتى في قوله ولولا  
فضل الله عليكم لخر واذا ظرف لظن اي هلا ظنتم بانفسكم  
خيرا حين سمعتم الافك اي كان ينبغي لكم بحسب ما سمعتم  
ان تحسنوا الظن في ام المؤمنين فضلا عن ان تتبادوا  
في سماعه فضلا عن ان تموا عليه بعد السماع انتهى  
شيئا وقوله وهذا شأنها اذا دخلت على الماضى بخالفة

ما في السب من فاته قال لولا هذه تحضيضية او ومع ذلك  
فسمها بهذا ويكون المقصود التحضيض على الظن المذكور  
وعبارة السب من لولا ان سمعتموه ظن المؤمنين لولا  
هذه تحضيضية واذ متصوية بظن والتقدير لولا ظن  
المؤمنين بانفسهم حين ان سمعتموه وفي هذا الكلام  
التيقات قال الزمخشري **قوله** هلا قبل لولا ان سمعتموه  
ظنتم بانفسكم خيرا وتلم ولم عدل عن الخطاب الى الغيبة  
وعن الضمير الى الظاهر **قوله** لبالغ في التوبيخ بطبيعة  
اللفظات ولينصرح بلفظ اليمان دلالة على ان الاشتراك  
فيه مقتضى ان لا يصدق احدا شيئا قبل في حق اخيه وقوله  
ولم عدل عن الخطاب يعني في قوله وقالوا فانه كان الاصل  
وقلم فعدل عن هذا الخطاب الى الغيبة في وقالوا وقوله  
وعن الضمير يعني ان الاصل كان ظنتم فعدل عن ضمير  
الخطاب الى لفظ المؤمنين او وعبارة الكرخي قوله  
لولا هلا لخر اخباره الى ان لولا تحضيضية وذلك كثر  
في اللغة اذ دخلت على الفعل كقوله لولا اخر بني وقوله  
فلولا كان فاما اذا اريد الاعم فليس كذلك كقوله لولا ان  
لنا مؤمنين ولولا فضل الله عليكم واذ منصوب بظن  
والقدير لولا ظن المؤمنين بانفسهم اذ سمعتموه وتوسط  
الظن بين لولا وفعلها التحضيض باول زمان سماعهم  
**قوله** بانفسهم اي يا ابتاجتهم الفارين منزلة انفسهم



واشتركت الكلم في الایمان كقوله تعالى ثم انتم هولاء تقتلون  
 انفسكم وقوله ولا تلموا النصارى او ابو السعود **قوله** فيه التقا  
 عن الخطاب اي الى العينة وعن الميزبالي الظاهر اي في قوله  
 نحن المؤمنون فانه لان الاصل غنم وفي قوله قالوا  
 فانه لان الاصل وقلمت مبالغة في التوبيخ واستعارات بان  
 الایمان يقتضي ظن الخير بالمؤمنين والكف عن الظن  
 بهم وذب الطاعنين عنهم كما يذبونهم عن انفسهم انهم  
 ترجى **قوله** لولا جاءوا عليه اي الذنوب وقوله شاهدوه اي  
 عاينوه اي عاينوا متعلقه وهو الزنا **قوله** اي في حكمه  
 اي في قضائه الذي وعبارة الترجي قوله اي في حكمه ثم  
 الموسس على الدلائل الظاهرة المستقنة وهذا جواب ليف  
 علق قوله فاولئك عند الله هم الكاذبون على عدم الاثبات  
 بالمشهد وهم عنده سبحانه كاذبون في افكهم حاشية  
 رضي الله تعالى عنها مطلقا وايضا حاشية فاولئك في حكم  
 الله لا في علمه لئلا يلزم المحال كما نقول هذا عند الشافعي  
 حلال ولا شك انهم لو اتوا بالبينة المعتبرة كان حكم الله  
 انهم صادقون في الظاهر فبینه ايدان بان مدار الحكم  
 على الشهادة والامر الظاهر لا على السرار ولذلك لم يكون  
 ما لا حجة عليه كذا في حكم الله تعالى رب الحد على اتقا  
 الحجة في قوله ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم الية هو  
 ترجى **قوله** ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة

لولا

لولا هذه لا متاع السني لوجود غيره والمحبى ولولا فضل  
 الله عليكم في الدنيا والاخرة بانواع النعم التي من جملتها الایمان  
 للثوبة ورحمته في الاخرة بالحق والمغفرة المقدرين لكم  
 اهر يضاوي **قوله** فيما افضتم فيه اي بسببه وما عبارة عن  
 حديث الافك والایهام للمتوكل امره يقال افاض في الحديث  
 وخاص وانذع بمضى اهر شيخنا وما اسم موصوله اي  
 لمسلم بسبب الذي افضتم اي فضتم فيه وهو الافك  
 ويصح ان تكون مصدرية والمحبى لمسلم بسبب افاضكم  
 وخوضكم فيما في الافك **قوله** عذاب عظيم في الاخرة اي غير  
 ابن سلول فانه عذابه محتم فيها كما تقدم في قوله والذي  
 يولي كبر منهم نحر والشارح حمل العذاب على عذاب الاخرة  
 وغيره جملة على عذاب الدنيا وقاله اي عذاب عظيم يستحق  
 دونه التوبيخ والجلد الذي وقع لم اهر شيخنا **قوله** ان تلقونه  
 بالسلمة التلق والتلقف والتلقن معان متقاربة  
 خلاص في الاول معنى الاستقبال وفي الثاني معنى الخطف  
 والاخذ بسرعته وفي الثالث معنى المحذف والمهذبة انتهى  
 ابو السعود وفي الشهاب الافعال المذكورة متقاربة المعاني  
 الا ان في التلق معنى الاستقبال وفي التلقن المحذف  
 في التاول وفي التلقف الاحتيال فيه كما ذكره الراغب اهر  
 وقوله معنى الاستقبال المراد به المقابلة والمواجهة كما  
 في كتب اللغة **قوله** وتقولون يا فواكهكم ما ليس لكم به علم

بي



اي وتقولون كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من  
 القلوب لانه ليس تعبير عن علم به في قلوبكم كقوله يقولون  
 يا فواهم ما ليس في قلوبهم اهر بضاوي **قوله** ولولا انه ممتنع  
 لخم اذ ظفر لقلبه اي كان ينبغي لكم بمجرده اوله السماع  
 ان تقولوا ما ينبغي لنا ان نكلم بهذا وان تقولوا سبحانك  
 لخم اهر شيخنا قال الزمخشري فان قلت كيف جاز الفصل  
 بين لولا وقلتم بالظرف قلت بالظرف في شأن وهو  
 تنزيها من الاشياء منزلة انفسها لوقوعها فيها وانما  
 لا تنفك عنها فلا يكون يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها  
 قال ابو حبان وهذا يوجب اختصاص ذلك بالظرف وهو جار في المفعول به تقول لولا زيد اخرجت ولولا  
 عم اقلت وقال الزمخشري ايضا فان قلت الفائدة  
 في تقديم الظرف حتى وقع فاصلا قلت الفائدة فيه  
 بيان انه كان الواجب عليهم ان يحترزوا اول ما سمعوا  
 بالافواه عن التكلم فلما كانت ذكرا الوقت اهر وجب تقديمه  
 اهر كرخي **قوله** ما ينبغي اي ما يلحق وما يلحق وقوله  
 سبحانك من جملة ما ينبغي ان يقولوه والمحمدي  
 لولا قلتم ما ينبغي لنا ان نكلم بهذا حال كونكم متعجبين  
 من هذا الامر الغريب اهر **قوله** لعلو للتعجب هنا اي من عظم  
 الامر قال في الاشارة فان قلت ما معنى التعجب  
 في كلمة السبوح قلت الاصل في ذلك ان يسبح الله عند

روية العجب من صنائعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب  
 منه ايه بدوبه ملك حقة محبي التنزيه او التنزيه الله تعالى  
 من ان تكون حرمه بنيه فاجرة فانه لا يجوز للتعجب  
 اي عن النبي وهو خلاف مقصود الارسال بخلاف  
 كثرها في امه نوح ولو ط عليه ما الصلاة والسلام  
 فانه لا يكون سببا للتعجب بل ينفي الي تاليف قلوب  
 المدعوين الي الدين اهر كرخي وفي اي السجود سبحانك  
 تعجب من تقواه به واعلم ان يذكر عند معاينة العجب  
 من صنائعه تعالى تنزيها له سبحانه من ان يصعب عليه  
 امثاله ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه او تنزيه له تعالى  
 من ان تكون حرمه بنيه فاجرة فان فجورها ينفع عتة  
 ويحل بمقصود الزوج من الولد والنسب فان امه اذا كانت  
 زانية لم يعلم كون الولد من الزوج فيكون هذا تعسيرا  
 لما قبله ونهيا للمقوله هذا بهنات عظيم اهر مع زبادة  
 من الكارز وفي **قوله** ينهاكم ان تعودوا اشارة الى ان  
 يعظكم فمن يعني فعل يتعدي بحسن ثم حذف اي نهاكم  
 عن العود وهذا احد الوجيه في الية والثاني انه على حذف  
 في اي فان تعودوا والثالث ان تعودوا مفعول لاجراء  
 اي يعظكم كراهة ان تعودوا اهر كرخي وفي اي السجود  
 يعظكم الله اي ينصركم او يرحمكم اهر **قوله** اي اشارة الى  
 انما **قوله** تحفظون بذلك اشارة الى ان المنفي عنهم



ثم قال بمان وهو لا تعاظ له نفسه او شيئا والمجمل  
 صفة للمؤمن وجواب الشرط محذوف اي ان كنتم مؤمنين  
 فلا حقود والمثل اه **قوله** حكم فيه اي فيها بامس به وبني  
 عنه **قوله** باللسان اشار به الي ان المراد باشاعتها الساعة  
 خبرها وفي اي السعود المراد بشيوعها شيوع خبرها  
**قوله** بنسبها اليهم اشار به الي ان المراد بالذين اتوا خصوصا  
 المقدونين وهم عابثون وصفون وقوله وهم العصبة  
 بيان للذين يحلوت اه **قوله** لم عذاب اليهم خبر ان  
 وقوله بالحد القذف فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 حرم اي العاذفين وهم الاربعة المتقدم بياهم في الشرح  
 وقوله بحق الله اي ذنب الاقدام فلا ينافي ان الحد ودجوار  
 لانها جواب للذنب المحرود به كالقذف واما ذنب الاقدام  
 فلا يكفره الا التوبة اه **قوله** والله يعلم انفسها  
 عنهم لمح عبارة اي السعود والله يعلم جميع الامور التي  
 من جملتها ما في الصبر من المحبة المذكورة وانتم لا تعلمون  
 ما يعلمه تعالى بل انما تعلمون ما ظهر لكم من الاقوال والافعال  
 المحسوسة فابنوا اموركم على ما تعلمونه وعاقبوا في الدنيا  
 على ما تشاهدونه من الافعال الظاهرة والله سبحانه  
 وتعالى هو المتولي السراير فيعاقب في الآخرة عما كنتم  
 الصبور وانتم **قوله** وان الله روف رحيم معطوف على فضل  
 الله وقوله لهما حكم بالعقوبة جواب لولا وخبر المتبدل

محذوف

محذوف اي موجودان على القاعدة من وجوب حذفه انتهى  
 شيئا **قوله** خطوات الشيطان بضم الطاء واسكانها فانه  
 سبعيات اه **قوله** ومن يتبع خطوات الشيطان  
 جواب الشرط محذوف تقديره فقد عوفي فانه صار يامر  
 بالفحش والمنكر اي صار فيه خاصية الشيطان وهو الامر  
 بهما اه **قوله** اي المتبع اي للشيطان فجعل الشارح  
 الضمير عايد على من ولو اعاده على الشيطان لقام اي الشيطان  
 هو اذ وقع في هذا المقام وقوله يا بني اعما اي القبايح الخمسة  
 به الخازن وهي مفهومة من الفحش والمنكر والباسية اي  
 فانه بسبب اتباعه القبايح صار يامر بالفحش والمنكر لانه لما  
 فعل في نفسه صار يضل غيره وعبارة اي السعود وقيل  
 انه اي الضمير عايد على من اي فانه المتبع للشيطان يامر الناس  
 بهما فانه شان الشيطان هو الاضلال والفساد الى رتبة الاضلال والافساد  
 يترقي من رتبة الضلال والفساد الى رتبة الاضلال والافساد  
 اه **قوله** ما زكي منكم من احد ابدا هذا يفيد انهم قد طهروا  
 وناووا وهو كذلك يعني غير عبد الله بن ابي فانه استمر  
 على الشقاوة حتى علم اه **قوله** في البيضاوي ما زكي  
 ما عاين من دسها منكم مع احد ابدا الى اخر الاخر ولكن الله  
 يزي من يشاء بحمله على التوبة وقيل لهما والله جميع لمقامهم  
 عليهم بياهم اه **قوله** بما قلتم من الذكر اليما يعني مع كل  
 بداهة عليه قوله اي ما صلح وطهر من هذا الذنب اه وقوله من احد



من زاوية في الفاعل **قوله** ولا ياتل لانه في الفعل مجزوم  
 جذف الياء لانه معتل بها يقال استلى ياتلي بوزن انهي  
 ينتهي من الالية كهدية ومعناه الحلف يقال الية والاية  
 بوزن هدية وهدايا **قوله** شجنا وفي المختار والابون  
 ابله حلف ونالي وابلا مثله **قوله** ومنه قوله نعا  
 ولا ياتل اولوا الفضل منكم والالية اليمين وجمع ما الزبا  
**قوله** اي اصحاب الفخج على هذا التفسير ينكم الفضل  
 مع السعة فالاولي تفسر الفضل بالدين كما صرح  
 عنه وقوله ان لا يوتوا على تقدير حرف الجر اي على  
 ان لا يوتوا الحر **قوله** شجنا وعبارة ابي السعدي ولا  
 ياتل اولوا الفضل منكم في الدين وكفى به دليلا على فضل  
 الصدق والسعة في المال **قوله** حلف ان لا يتفق  
 على مسطح فحما مسطرا واعتذر وقال انما كنت اغشي  
 مجلس كسان وابجم ولا افول فقال له ابو بكر لعند  
 منكيت وشاركت فيما قيل ومن على يمينه ومسطح  
 هو ابن اناثة بضم الهمزة وفتحها ابن عباد بن المطالب  
 ابن عبد مناف وفيل اسمه عوف ومسطح لقبه انتهى  
**قوله** اولي القربى لخير اي اصحاب القربى  
 اي القربى وقوله والمسالكين والمهاجرين معطوفا  
 على اولي واصحابهم ان يوتوا الاقارب والمسالكين والمهاجرين  
 فلهذا الاوصاف الثلاثة لموصوف واحد والتعبير

بصفة

بصفة الجرم وبالعطف لقيد الاوصاف وان كانت  
 الموصوف بها واحدا وهو مسطح **قوله** شجنا **قوله** وهو  
 ابن خالته لحيات الاوصاف الثلاثة في الآية وانما  
 لموصوف واحد في هذا بطريق العطف بينهم على  
 ان كل واحد على مستقلة **قوله** تحفاته الاثبات  
 عليه امر ابو السعدي وقوله بدري زايد على ما في الآية  
**قوله** شجنا **قوله** لما خاض طريق لقوله حلف ان لا يتفق  
 وقوله وناس معطوف على في اي بكر **قوله** شجنا **قوله**  
 وليعفو الي اولوا الفضل وقوله عنهم اي الخاضعين  
 في الافكار **قوله** شجنا **قوله** وليعفو الي ليعرفوا  
 عن يومهم فان العفو ان يتجاوز عن الجاني والصفح  
 ان يتناسى جرمه وفيل العفو بالفعول والصفح  
 بالقلب **قوله** زاده **قوله** ورجع الى مسطح ما كان يتفق  
 عليه اي وحلف ان لا يترجم نذرت منه ابراهيم رجي  
 ورجع من باب جلس فيستعمل منقضا ومنعديا  
 للمفعول به على حد قوله فان رجعت الله الى طائفة  
 منهم يرجع بعضهم الى بعض القول ومعناه اعادة  
 ورد **قوله** شجنا لكرم في هذا الجمال اذ الذي من باب جلس  
 هو اللازم واحدا المقدي فمن باب ضرب كما في المختار  
**قوله** الغافلات عن الفواحش **قوله** قال الزمخشري  
 الغافلات السليكات الصمد والنفقات اقبلوا



اللائي ليس فيهن دها ولا مكر لانهن لم يجربن الامور  
ولم يوزن الا حواله فلا يظن ما يظن به المجربات  
المرقات قال وكذلك ابله من الرجال في قول  
صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة ابله اهو قال في الكفاية  
هو جمع ابله وهو الغافل عن الشئ المطبوع على الخبر  
وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن  
الظن بالناس لانهن اغفلوا امر دينهم فجهلوا احداث  
التصريف فيها واغفلوا على اخرتهم فتشغلوا بشغولهم  
ربا فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة واجا الاله  
الذي لا يغفل له فغير مراد في الحديث لان المقام  
مقام مدح اهو كرجي **قوله** اهلوا في الدنيا اي اهدوا  
فيما عن الشئ الحسنين على السنة المومنين والاخرة  
ان لم يتوبوا اهو كرجي وفي الخازن اهلوا اي عذبوا  
في الدنيا بالحد والاخرة بالنار اهو وفي القاموس اهلوا  
في الدنيا والاخرة قال العلماء ان كانت امرأه بهذه الامة  
المومنين من القذف فامرأه باللعنة الانبياء وضرب  
الحد واستباحش المومنين منهم وهم لم يذولوا  
عن رتبة العدالة والبعد عن الشئ الحسن على السنة  
المومنين اهو **قوله** ناصبه الاستقام والخ والتقدير  
وعذاب عظيم كاي لم يوم تشهد لهم وانما يجعل منقوب  
بالصدور وهو عذاب لان شرط عمله عند المومنين

ان لا يوصف وهنا قد وصف واجيب **قوله** عن هذا بان  
الظن يتسع فيه ما لا يتسع في غيره اهو من العيان **قوله**  
بالفوقانية والثمانية سبعتان **قوله** يومئذ  
معول ليو فيهم او ليصلون والتثنية عو من عن الجملة  
المحدوفة والتقدير يومئذ تشهد عليهم اهو شئنا  
**قوله** حتى انهم نفسروا لانيهم فام اديهم هذا الخبر وقوله  
الواجب عليهم نفسهم الحق اي الثابت عليهم اي المقطوع  
بحصوله لهم وعلى بمعنى اللزم اهو شئنا وعبارة الكرجي  
قوله جزاهم الواجب عليهم اشارة الى ان الدين بمعنى  
الخبر انفي الحديث كما تدبر ان ذلك والحق بمعنى الموقوف  
اللايق ويجوز ان يكون من حق الامر بحق اي واجب  
ووقع به شك او **قوله** ويظنون ان الله هو الحق  
المبين اي الثابت بذاته الظاهر بالوحيته لا يشركه  
في ذلك غيره ولا يفدر على التوابع والحقاب سواء  
او ذوالحق البين اي العادل الظاهر عدله ومن كانت  
هذا شانه ينتقم من الظالم المظلوم لا محالة اهو بقاء  
وفي اي السعور ووجوب ان الله هو الحق الثابت الذي  
يحق ان يثبت له محالة في ذاته ومفاته وافعاله  
المبين المظهر للاشياء كما هو في انفسها والظاهر ان  
هو الحق ونفسه يظهر بالوحيته تعالى وعدم  
مشاركة الغير له فيهما وعدم قدرة ما سواه على التوابع



والعقاب ليس له كثير من سببه للمقام **هو قوله** حيث حقق  
لم جزاه يشير به الى ان الم اذ بالحق المحقق اي الموجد للامور  
على طبق ما هو عليه في الواقع **هو شيخنا قوله** ونهمل  
عبد الله بن ابي ابي بهذا الصريح قوله كانوا يشكون فيه اي  
فالشك من بعضهم وهو عبد الله المذكور واما حساه  
ومسطح وحمه فيهم كموثوق لا يشكون في الجزاء النهي  
**شيخنا قوله** والمحضات ههنا اي بخلافه في اول  
السورة في قوله والذين يرمون المحصنات كرم الم اذ  
بين الجنس الاصح من زوجات النبي وقوله ازواج النبي  
اي لانه من قذف واحدة منهم فقد قذف الجميع  
لو شئت اكل الحل في العصية والزناه والانساء  
اي رسول الله فلا يقال ان القذف انما هو لعائشة  
**هو شيخنا قوله** لم يذكر في قذفه من قوله اي على سبيل  
الاستثنا كان يقال لعنوا في الدنيا والاخرة واما  
عذاب عظيم الا الذين تابوا كما قيل في قذف المحصنات  
فيما سبق اوله السورة الا الذين تابوا من بعد ذلك  
واملحوا فان الله غفور رحيم ومراده بهذا تقرير  
مذهب ابن عباس فانه جعل الاذكار اعظم من سائر  
النوامك الكفر حين يسئل عن هذه الايات فقال من اذنا  
ذنا ثم تاب قبلت توبته الا من خاض في امر عائشة  
رضي الله عنها وهذا منه رضي الله عنه انما هو له يوجب له

الاذكار

الاذكار والتنبه على انه امر غليظا هو من ابي السعود  
**قوله** ومن ذكر مبتدأ اي واللواتي ذكر في قذفه من اول  
السورة اي بقوله الا الذين تابوا من بعد ذلك  
واملحوا وقوله غيرهن خبر المبتدأ اي واللواتي ذكر  
التوبة لقذفهن غير زوجات النبي واما من فلا توبة  
لقذفهن اي لا تقبل لهم توبة **هو شيخنا قوله** الجنبات  
لكن كلام مستأنف موصوف على قاعدة السنة الهية  
الجارية فيما بين الخلق على موجب انه تعالى ملكا  
يسوق الازل الى اهلها وقوله الجنبات اي المحصنات  
بهم لا يكره يتجاوزهم الى غيرهم فاللام للاختصاص  
وقوله الجنبات اي لان الجانسة من ذوا الحيض  
وقوله والطيبات الخ اي وحيث كان رسول الله  
اطيب الطيبين بين كونه الصديقه من اطيب الطيبات  
بالضرورة وان تقع بطلان ما قيل في حقها من  
الخرافات حسبما نطق به قوله تعالى اولئك الخ  
فالاشارة الى رسول الله والصديقه وصفوان هو  
ابو السعود **قوله** من النساء من الكلمات ههنا  
قوله في انفس الجنبات حكاهما عنده فالواتي  
بمعنى او فقوله مما ذكر اي النساء والكلمات انتهى  
**شيخنا قوله** ومن الكلمات فامعنى الجنبات من  
الكلمات تعاد وتقاه للجنبات من الرجال ويلقنهم

Copy

ing

versity



ان في محضه وثابتة بهم لا ينبغي ان يقال في حق غيرهم  
 والخبيثون من الرجال الخبيثات من الكلمات وكذا قوله  
 والطيبات الخ والمصبي كل كلام اغا حسن في حق اهل  
 بطناف سبي القول الى من يليق به وكذا الطيب من  
 القول وعائشة لا يليق بها الخبايا من الاقوال  
 لا منها طيبة بطناف اليها الثنا الحسن هو زاده  
 وعجالة التشاف يحتمل ان الخبيثات والطيبات  
 صفة مالا يعقل من المقالات القبيحة ومندرها  
 واللام للاختصاص او الاستحقاق أي المقالات  
 الخبيثة مختصة بالخبيثين او مستحقة ان يقال  
 لهم فالخبيثون شاعل للخبيثات تغليباً وكذا  
 الطيبون **اه قول** والطيبات الطيبين هذا في المعنى  
 كالدليل لقوله اولئك مردود الخ فهو توطئة له **اه**  
 شيخنا **قول** اولئك الطيبون أي من الرجال **قول**  
 ومبهم عائشة ومفوات لف ونس مشوش **قول**  
 أي الخبيثون الخ تفسير لواء الجماعة في قولوا  
 وقوله فيهم متعلق بقولوا **قول** هم مخففة  
 أي مالا يخلو عنه البشر من الذب ويجوز ان تكون  
 الجملة مستأنفة وأه تكون في محل رفع خبر انبا  
 ويجوز ان تكون لهم خبر اولئك ومخففة فاعله **اه**  
 تبيان **قول** وقد افلحت عائشة الخ عبارة الخازن

روي ان عائشة كانت تفتخر يا شيا اعطينيها لم  
 تعطيها امرأة غيرها منها ان جبريل عليه السلام  
 اني بصورهما في سرقة حرير وقال هذه زوجتك  
 وروي انه اني بصورهما في راحته ومبهم ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها وقبض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرها وفي يومها  
 ودفن في بيتها وكان نزل الوحي عليه وهي معه  
 في المحاف ونزلت به اليها من السماء وانما ابنة الصديق  
 وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلق  
 طيبة وودعت مخففة ورزقها كما كان مسروقة  
 اذا حدثت عن عائشة يقول حدثني الصديق  
 بنت الصديق جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المرأة من السما هو في القتر طي قال بعض اهل  
 التحقيق ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما رمي  
 بالفاحشة براه الله على لسانه مبني في المهد وانهم  
 لما رميت بالفتنة ابرأها الله على لسانه ولدها عيسى  
 صلوات الله وسلامه عليه وان عائشة لما رميت  
 بالفاحشة براه الله بالقول فيما رضى لها براه مبني  
 ولا ينبغي حتى براه الله بكلامه من القذف والبهتان  
**اه قول** يا هذا الذين امنوا لا تملوا بقول الخ  
 فصل الزواجر عن الزنا ورمي الهفائف **شعر**



في تفصيل الزواجر عما عساه ان يورد في اليه من مخالطة  
الرجال بالنساء وحوام عليهم من فادات الخلوات  
وتعليم الادب بالحيلة او ان يورد في الترتيب  
سبب نزول هذه الآية كما رواه الطبري وغيره عن عدي  
ابن ثابت ان امرأته من الانصار قالت يا رسول الله  
ان ابنك لو كان في بيتي لم يدر ان يرا في عليهما احدا ولا  
ولا ولد في بيتي الا بقد دخل عليهما ولا يترأى به خلع  
رجل من اهلي وانا على ذلك الحال فتركت هذه الآية  
فقاه ابو بكر يا رسول الله اني اريد الخانات والنساء  
في طريق الشام ليس فيها سائى فانزل الله ليس عليكم  
جناح الآية **قوله** غير يوتكم اي ليس لكم عليه ما يجد  
شرعية اما المكثري والمستعير فكل منهما يدخل بيته  
فهو داخل في قوله الشارح الا في وسائى انهم اذا دخلوا  
بيوتهم لم يجدوا **قوله** حتى تستأذنوا اي تستأذنونوا  
من الاستئذان بمعنى الاستعلام من الناس الشي  
اذا ابصر فان المستاذن مستعمل للمحال مستكشف  
انه هل يراد دخوله او لا يوذنه او من الاستئذان  
الذي هو خلاف الاجازة فان المستاذن مستوعق  
خاف ان لا يوذنه فاذا اذن له استأذنه او نعم فوا  
على النساء من الناس اي ايضا **قوله** فيقول  
الواحد من اشرار بني الان السلام مقدم على الاستئذان

وفي الخازن واختلفوا في ايها يقدم فقيل الاستئذان  
وقال الاكثرون السلام وتقدرا الآية حتى تسلموا علي  
اعلموا واستأذنوا وهو كذلك في مصنف ابن مسعود  
ويكون كل من السلام والاستئذان ثلاث مرات  
يفصل بين كل مرتين بسكوت يسير فالاول اعلان  
والثاني للثبوت والثالث استئذان في الدخول والرجوع  
واذا انقضى الباب لم يستقبله من تلقا وجهه بل يحيى من  
جهة ركنه اليمين او اليسر ويسلم ان وقع بغيره على احد  
في البيت قدم السلام والا قدم الاستئذان ثم يسلم  
او يروي الطحاوي وغيرهما عن جابر بن عبد الله  
قال استأذنت علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا  
فقلت انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انا كانه كره ذلك  
قال علماءنا انما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من قوله  
انا لا يحصل به تعريف وانما الحكم في ذلك ان يذكر اسمه لا فعل  
فمن الخطاب رضي الله عنه وابو موسى الاشعري لان  
في ذكر الاسم اسقاط لكلفة السؤال والجواب وقد ثبت  
عن علي بن الخطاب رضي الله عنه انه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو في مشربة له فقال السلام عليكم يا رسول  
الله السلام عليكم ايدخل علي وفي صحيح مسلم ان ابا موسى  
جاء علي بن الخطاب رضي الله عنه فقال السلام عليكم  
هذا ابو موسى السلام عليكم هذا الاشعري الجدي بن النبي

Copyrighted material



من القريبي **قوله** من الدخول بغيا سيئذات اي ومن حبة  
 الجاهلية حيث كان الرجل منهم اذا اراد ان يدخل بيتا غريبا  
 يقول جيتكم صياحيتكم مسافر بما اصاب الرجل مع  
 امراته في الخاف اهو ابو السعور **قوله** لعلمك تذكر و  
 متعلق بمخدوف اي انزل عليكم هذا وقيل لا هذا ارادة ان  
 تذكروا وتعلموا انها هو اصلح لكم اهو ايضا واي **قوله** فان لم  
 يجدوا فيها احدا ياذن لكم هذا المنفى يصدق بما اذا لم يكن  
 فيها احد اصلا رعا اذا كان فيها من لا يصلح للاذن  
 وبما اذا كان فيها من يصلح لكنه لم ياذن اهو شيخنا  
**قوله** حتى يوذن لكم اي حتى ياتي من ياذن ذات  
 المانع من الدخول ليس الا اطلاع على العوات فقط  
 بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان المتفرق في ملك الغير  
 بغير اذنه محذور واستثنى ما اذا عرف من فيه حرف  
 او عرف او كان فيه منك وعقوه اهو ايضا واي **قوله** وان قيل  
 لكم ارجعوا الخ لما كان جعل التهي مخيا بالاذن رعا  
 يوم الحصة في الانتظار على الابواب بل في تكرير  
 الاستيذان ولو بعد الرد دفع ذلك بقوله وان قيل  
 لكم ارجعوا اي ان امستم من جهة اهل البيت بالرجوع  
 فارجعوا ولا تكرر الاستيذان كما في الوجه الثاني  
 ولا بالامر على الانتظار كما في الوجه الاول اهو ابو السعور  
**قوله** هو اي الرجوع اذ لم ياتي اطار محالا بخلو عنه اللج

والعناد

والعناد والوقوف على الابواب من رتب الدقاة والردالة  
 اهو ابو السعور **قوله** ليس عليكم جناح اخر هذا بمنزلة الاستيذان  
 من قوله لا تدخلوا بيوتا غيركم اهو شيخنا قال المفسر  
 لما نزلت اية الاستيذان قالوا يا رسول الله كيف بالبيوت  
 التي بين مكة والشام على ظهر الطريق ليس فيها ساكن من  
 اربابها فنزل ليس عليكم جناح الا ان اوزاده وروى  
 ان ابا بكر قال يا رسول الله انزلنا على اية في الاستيذان  
 وانما تختلف في تجاراتنا من الخانات اهلها يدخلها  
 الا ياذن فنزلت اهو ابو السعور **قوله** غير مسكونة  
 اي غير موصوغة لسكنى طائفة مخصوصة بل كانت  
 موصوغة ليدخلها كل من له حاجة تقصد منها كالربط  
 والخانات والحمامات والحواليت ونحوها اهو ابو السعور  
**قوله** اي متفقه لكم اي استمتاع وغرف من الاغراض  
 وقوله بالاستيذان اي كن يستتر فيه من الحر والبرد  
 وقوله وغيره كالبيع والشراء شيخنا **قوله** المسيلة  
 نفت للربط فلو قدمه بجنبه لكان اوضح وعبارة الخطيب  
 كبيوت الخانات والربط المسيلة اهو وفي الخازن قيل  
 ان هذه البيوت هي الخانات وامثالها المسيلة للزوال  
 وابو المتاع فيها وانما الحر والبرد وقيل بيوت الخيام  
 ومواشيهم في الاسواق يدخلها البيع والشراء وهو  
 مستفهم فليس فيها سيئذات وقيل في جميع البيوت



التي لا ساكن فيها لان الاستبذان انما جعل لبل لا يطلع على  
 عورة ذات لا يخفى ذلك جازله الدخول بخبر استبذان هو  
 وقال عطاء بن ابى رباح الخزيه والمتاع هو قضا الحاجات فيها  
 من البوالة والعا بوا هو حبيب **قوله** وسياي اي في آخر  
 السورة ومراة بهذا بيان مفهوم قوله هنا غير بيوتكم  
 وعبارته فيما سياتي في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا  
 فسلوا على انفسكم اي قولوا السلام علينا وعلى  
 عباد الله الصالحين فأت الملائكة ترد عليكم وان كان  
 بها اهل فسلوا عليهم **قوله** في المومنين ثم شروع  
 في بيان احكام كلية شاملة للمومنين كافة بندرج  
 فيها حكم المستاذنين عند دخولهم البيوت اندرجا  
 اوليا ومفعول الامر امر اخر قد حذف مفعول على  
 دلالة جوابية اي قل لم عضوا بعضوا من ابصارهم انتهى  
 ابو السعود **قوله** بعضوا من ابصارهم الغض اطلاق  
 البعض بحيث يمنع الروية امر سمين وفي المصباح غش  
 الرجل صوته وطرقه ومن صوته وطرقه غشا  
 من باب قتل خفض ومية يقال غش عن فلان  
 غشا وغشا صنة او انتقصه او وادعه احد المثلين  
 هنا في الثاني بخلاف قوله الا في خفضين وذلك  
 لان الثاني هنا متحرك فادغم فيه الوجة وفيما سياتي  
 ساكن فلم يأت ادغام الوجة فيه انما له الضرب طي

قوله

**قوله** ومن اي في قوله من ابصارهم زيادة اي بعضوا  
 ابصارهم كما في قوله وما منكم من احد وهذا قول الاخفش  
 ومنعه لسبب به ويجوز ان تكون التبعيض وعليه  
 انقصر القاصي كالكتاب لانه يحق عن الناصر اوله نظرة  
 تقع من غير قصد ويجوز ان تكون لبيان الجنس قاله  
 ابو البقاء وفيه نظر من حيث انه لم يتقدم بهم يكون  
 مفسرا من ويجوز ان تكون لابتداء الغاية قاله ابن  
 عطية وعليه انقصر ابوحيات في التبرعات في كيف  
 دخلت من في غش البصر دون حفظ الفرج في الجواب  
 ان ذلك دليل على ان امر النظر اوسع الا ترى ان المحارم  
 لا يباس بالنظر في شعورهم وسدورهم وكذا الاما  
 المستعصيات للبصير واما امر الخروج فمضيق هو  
 كرخي **قوله** ذلك ان كي لم افعل اما مجر عن محبي  
 التفضيل او المدا ان كي من كل شي نافع او بعد  
 عن الرية او نهاب **قوله** وكل للمومنيات بضم نون  
 من ابصارهن امر الله سبحانه للمومنين والمومنيات  
 بغير الا ابصار فلا يحل للرجل ان ينظر الى المرأة ولا للمرأة  
 ان تنظر الى الرجل فان علا بينهما به تعلقا فبه بدأ وقصد  
 منها كقصده منها وقال مجاهد اذا اقبلت المرأة جالس  
 ابليس في راسها فزنها لم ينظر واذا ابدت جالس  
 على عجزها فزنها لم ينظر هو في طي وقد اشتملت



هذه الآية على خمسة وعشرين من صير اللغات ما بين مرفوع  
ومجرور ولم يوجد لها نظير في القرآن في هذا الشأن اهـ  
وكذا **قوله** ولا يبدن زينتهن المراد بهذا هذا البدن الذي  
هو محل الزينة وهو في الأصل ما يتزين به كالحلي ويدل  
على هذا المراد تفسيره المستثنى بالوجه والكفين  
وكذلك في المراد بالبدن في قوله ولا يبدن زينتهن الا  
لبحو لهن من غير ما في قوله ليعلم ما تخفين من زينتهن  
فالمراد بهما ما يتزين به بدليل قوله من خلتها المحرر  
شيخنا **قوله** في اخذ وجهين متعلق بجوز **قوله**  
حسب الباب اي باب النظر عن تفاصيل الحوال كالخوة  
بالاجنية اهـ وفي المصباح حسمه حسم من باب  
ضرب فانحسم بمعنى قطعه فانقطع وحسمت  
المر في غير خلاف مضاف والاصل حسمت دم العرق  
اذا انقطعته ومنعته السيلان بالكي بالنار ومنه  
قيل للسيف حسم لانه قاطع لما ياتي عليه وقيل لم  
حسم الباب اي قطعا للوقوف قطعا كليا **قوله**  
وليض بن منمنه معني يلقن فعداه بعلى والازالة  
او تبصير منمنه اي يلقن ختم هن على جيبهن لم يمتد  
**قوله** على جيبهن بنمنه الجيم وكسرها سببها  
والمراد بالجب هنا محله وهو الحلق والاقص في الاصل  
طريق التقيض **قوله** شيخنا **قوله** اي يستتر الردس

لهم وقد كانت النساء على عادة الجاهلية يسدن خمرهن من  
خلفهن فيبدو غورهن وفلا بد هن من جيبهن  
لصحة ما فامرت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من جيبهن مسترا  
لما يبدن منها اهـ ابو السعود **قوله** بالمفاتيح جمع مفتاح  
او مفاتيح بكسر الميم فمها وهي ما يخطى به الرأس او تحتها  
**قوله** الخفية اي فالزينة هذا الخفى مما تقدم اذ هي فيه  
تشم الظاهرة والخفية بدليل استثنائها عما ظهر منها  
وعبارة اي السجود وكرر التثني لاستثنائها بعض موضع  
الرخصة باعتبار التاخر بعد ما استثنى بعض موارد  
الضرورة باعتبار المتظور ان ثبت في الخطيب ولا يبدن  
زينتهن اي الزينة الخفية التي لم يبح لها كشفها في الصلاة  
ولا للاجانب وهي ما عدا الوجه والكفين اهـ **قوله**  
اللبحو لهن من غير ما في قوله ليعلم ما تخفين من زينتهن  
نوعا اخرها والطفل **قوله** شيخنا **قوله** او اخوانهم جمع  
اخر كالاخوة فهو جمع له ايته وفي المصباح الاخ لا منه  
محذوفه وهو وارو ترد في التثنية على الاثر فيقال  
اخوان وفي لغة يستعمل منقوصا فيقال اخاه وجمعه  
اخوانه واخوانه بكسر الهمزة فيهما وضمهما اخوة وجمعهما  
بالواو والنون وعلى اخا وزان ابا اقل والاني اخب  
وجمع اخوات وهو جمع مونث سالم **قوله** شيخنا  
او بني اخوانهم اي لكثرة امثالها الضمير فيهم وبين



وقلة توقع الفتنة من قبلهم لما في طبع الفريسيين من  
 النفرة عن مما سة القريب وعدم ذكر الالهام والنحو  
 لما في الاحوط ان يستترت منهم حذرهم ان يصفوه  
 لا يثابروا وانصحى ان سائر القرايات تسترك مع الابرار  
 والابن في المحرمية الدائنية العلم والحال وهذا من الدلالة  
 البليغة في وجوب الاحتياط عليهم في السب انهم  
 كرجي **قوله** او شعاين اي النساء المنقصة من منجدة  
 الاستزاد في الايمان فيخرج الكافرات ولذا قال  
 وخرج بنسائهم لحداهن **قوله** فيجوز لهم  
 اي لولا المذكورين بالاستثنا نظره اي ما عدا  
 الوجه والكفين وما كان شاملا العورة وشمولها  
 ليس من ادا فيما عدا القسم الاول استثنائها بقوله  
 الاما بين السرة والركبة الخ والمذكورين بالاستثنا  
 الي هنا عشرة اهرستينا **قوله** فلا يجوز للمسلمات  
 التكشف لهن اي كشف ما لا يبدوا عند الخدمة  
 والتخل اما كشف ما يبدوا فيجوز عند حضور الكافة  
 وخرج بالتكشف لهن نظره من اي المسلمات لهن  
 اي الكافرات فيجوز لغير ما بين السرة والركبة وفي الكرجي  
**قوله** فلا يجوز للمسلمات التكشف لهن اي لهن لسن  
 مع نسائهم ولا في الكافرة رعا على التحريم للكافة  
 فلا تدخل الحمام معها نعم يجوز ان تري منها ما يبدوا

عند

عند الثمينة واللام في كافتة غير مملوكة للمسلمة ولا محرم  
 لها ماها فيجوز لهما النظر اليها وكذا يجوز للمسلمة النظر  
 للكافرة كما اقتضاء كلامنا **قوله** وتعمل ما علك  
 اي ما بين العبد اي فيجوز لهن ان يتسفن لهن ما عدا ما بين  
 السرة والركبة ويجوز للعبيد ايضا ان ينظر اليه وان  
 يتسفن لهن من ابدانهم ما عدا ما بين السرة والركبة  
 لكن بشرط العفة وعدم الشهوة من الجانيين اهرستينا  
**قوله** او التابعين اي للنساء قال ابن عباس انما هو  
 الا هو العنين وفيه هو الذي لا يستطيع عتشان  
 النساء لا يتسفن لهن وفيه هو المحبوب وفيه هو  
 الشيخ المرم الذي ذهب شهوته وفيه هو المختف  
 اهر خازن وعجالة الروضة قلت المختار في تفسير غير  
 اولي الاربعة انه المفضل في عقله الذي لا يكثر بالنساء  
 ولا يتسفن لهن كذا قال ابن عباس وغيره والله اعلم واما  
 المحبوب الذي بقي انشاء والخفي الذي بقي ذكره العنين  
 والمختف وهو المستنبيه بالنساء والشيخ المرم فكالفضل  
 كذا اطلق الاكثرون وقال في الشامل لا يحل للمختفي النظر  
 الا ان يكون مبرورم وتذهب شهوته وكذا المختف والخلق  
 ابو مخلد البصري في الخفي والمختف وجهين قلت هذا  
 اهرستينا الشامل قاله شيخه القاضي ابو الطيب  
 وصرح بان الشيخ الذي ذهب شهوته يجوز له ذلك



لقوله تعالى والتابعين غير ذوي الازية من الرجال اثبت  
 قوله في فضله الطعام اي الذين لا غرض لهم في تعبئة النساء  
 الا لتساب الزكوى من حوائجهم وليس لهم غرض في نظر ولا غير  
 ولذلك قال بان لا ينتسب ذكوى كل وهذا التقيد مشكلا على  
 مذهب الشافعي لان المتفرقة فيه انه يحرم عليهم النظر  
 ويحرم التكتشف لهم وبعضهم فسرها بالتابعين بالمسجونين  
 وهو ظاهر اهـ **فصل في بيان** غير ذوي الازية في البصا  
 الارب بفتحين والازية بالكس والماربة بفتح الواو ضمها  
 الحاجة والجمع المارب والارب في الاصل مصدر من باب  
 تحب يقال ارب الرجل الي الشيء اذا احتاج اليه فيقرب  
 على فاعل والارب بالكس يستعمل في الحاجة وفي العضو  
 والجمع ارب مثل جمل واجمال اهـ **قوله** من الرجال حال  
 من التابعين ومن بضمضية او من اولي وامامه  
 او الطفل الذين اخرجهم تقدم في الحج ان الطفل يطلق  
 على المشي والجمع فلذلك وصف بالجمع وقيل لما قصد  
 به الجنس روي فيه الجمع وعورة جمع عورة وهي ما يرد  
 الانسان ستره من بدنه وغلب في السوا بين والطفة  
 على عورات سكوت الواو وهي لغة عامة العرب روي  
 سكونها تخفيف الحرف العلة وفي ابن عامر في رواية  
 عورات بفتح الواو ونقل ابن خالون انه لا يرد الي  
 استحبابه اربعين قوله بمعنى الاطفال اي فالجنسية

**قوله** للجماع متعلق بغيره والمنفي اي لم يطلعوا على عوراتهن  
 لا جل الجماع اي ليس لهم غرض في الاطلاع على العورات لا لجل  
 الجماع لعدم قوة الشهوة بينهم وفي البغدادية لم يطلعوا  
 على عورات النساء لعدم تميلهم من الظهور بمعنى الاطلاع  
 او لعدم بلوغهم حد الشهوة من الظهور بمعنى الغلبة انتهى  
 وفي الروضة وجعل الامام امر الصبي ثلاث درجات  
 احدها ان لا يبلغ ان يحكي ما راي والتابعة ان يبلغ  
 ولا يكون فيه ثورات شهوة والتابعة ان يكون فيه ذكر  
 فالاول حضوره كغيره ويجوز التكتشف له من كل وجه  
 والثاني كالمحرم والثالث كالبالغ واعلم ان الصبي  
 لا تكلف عليه واذا جعلناه كالبالغ فعنا ما يلزم  
 المنظور اليها الاحتجاب منه كما انه يلزم بالاحتجاب  
 من الجنون قطعا قلت واذا جعلنا الصبي كالبالغ  
 لزم الوالي ان يمنعه النظر كما يلزمه ان يمنعه من الزنا  
 وسائر المحرمات والله اعلم اهـ **قوله** فيجوز ان يبدن لهم  
 اي لذين التوعين وهم التابعون والاطفال اهـ **قوله**  
 ولا يضر بن بارجلين اي لا يضر بن الارضين بارجلين لينفع  
 خلخالين فيعلم ان ذوات خلخال فانه ذلك مما يورث  
 الرجال مبدل اليمن ويومهم ان يبدل الي الرجال اهـ **قوله**  
 وهذا باب المحرمات وتعليم للاحوط والافضوت  
 النساء بسبعورة عند الشافعي فضلا عن صوت خلخالهن



أمر شهاب وفي القسطنطينية من قبله لكن من فرجا بجله من قومه  
مكروه ومن فعل ذلك من تيرجا بن بيهن ونهر من الرجال  
في حرام مذموم وكذلك من ضرب بنعله الأرض من  
الرجال أن فعل ذلك نجس حرم فان العجب بكرة وان فعل  
ذلك تيرجا لم يحرم **أمر قوله** من زينة بياض **قوله**  
يتحقق أي يسوت أي بقر له صوت وفي المصباح  
المتفحة حكاية صوت السلاح ونحوه **أمر قوله** أي ما  
المؤمنون العامة على فتح الدوايات الف بعد الدواوير  
إلى التي للتبني وقم اليوم عام هذا وفي الزخرف بابها السحر  
وفي الرحمن بابها التقليل يضم الدواويل فاذا وقف سكن  
ووجهه باله لما حذفت الألف لا لبقا الساكنين استغنى  
الفتحة على حرف خفي فثبتت لها ابتاع اللرم وقد رمت  
هذه المواضع الثلاثة دون الف فوقف أبو عمرو  
والكسائي بالفت والباقوت يد وهذا ابتاع اللرم ولو افقة  
الخط للفظ وثبتت في غير هذه المواضع جملة ما على  
الأصل نحو بابها الناس بابها الذين آمنوا وبالحجلة فالرم  
سنة متبعة أمرهمين **قوله** تجوز من ذلك أي ما وقع  
منكم وقوله تغليب الذكور أي في قوله وتوبوا ثم أمرهم  
والنحو الأيام منكم الخطاب للرجال والسادة وفيه  
دليل على وجوب تزويج المولود والمملوك وفيه عند  
عليها وطلبه وأشعار بابها المرأة والعبد لا يستبدان به

اذ لو استبدانا وجب على الولي والسيد أمر بضاوي وهذا  
الأمر للوجوب ان كانت المرأة محتاجة للسكاح لعدم نفقة  
أو خوف زنا أو كان الرجل محتاجا لخوف الزنا فان لم تكن  
حاجة كان الأمر للاباحة عند الشافعي والذهب عند  
مالك وأبي حنيفة أمر من القسطنطينية وفي السمين قوله  
الأيام جمع أيام بزنة فيعدل يقال مئة أم بسم كتاب ببيع  
وقياس جمعة أيام كسيد وسيابد وأيام في وجهه  
أمرهم من كلام سيبويه رحمه الله تعالى أنه جمع على فاعلا  
غير مقلوب وكذلك أيام وقيل أن الأصل أيام  
وياء في أيام ويستم فقلبا وعن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اللهم إني أعوذ بك من العجيم والغميم والأقيمه والكرم  
والقزم قلت أما العجيم بالهمزة فتشدة شهوة اللذات  
وبالعجيم تشدة العطش والأقيمة طول العزوبة والكرم تشدة  
شهوة الأكل والعزم تشدة شهوة اللحم **أمر قوله** وهو من  
أي امرأة ليس لها زوج وقوله ومن ليس أي رجل ليس له  
زوج أي زوجة أي سوا كانت أيا بكر أو ثيبا والحاصل  
أن لفظ الأيام يطلق على كل من امرأة والرجل الغير المتزوجين  
أمرهمين **قوله** وهذا في الحرار والحرار أي بقية قوله  
وأماكم أمرهمين **قوله** والصالحين أي المؤمنين أو أريد بالصالحين  
القيام بحقوق السكاح حتى يقوم العبد بما يلزم له أو يقوم  
الأمة بما يلزم للزوج أو أن الأمر بالصالح أن لا تكون صغيرة



لا تحتاج إلى النكاح وحسن الصالحين بالذكر لجهنم دينهم  
 ويحفظ عليهم صلاحهم ولا ت الصالحين منهم هم الذين  
 مواليهم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة الأولاد  
 في المودة فكانوا مظنة التوسعة والاهتمام بهم ومن  
 ليس بصالح فحالته على العكس من ذلك وظاهر الآية  
 يدل على أن العبد لا يتزوج بنفسه وإنما يتولى تزويجه  
 سيده لكن ثبت بالدليل أنه إذا أمر به أن يتزوج جاز  
 أن يتولى تزويج نفسه فيكون توليه بأذنه بمنزلة تولي  
 السيد قاصدا لما قاله السيد يتولى تزويج من  
 خصوص ما على قوله من لا يجوز النكاح إلا بولي أو كرمي  
 من جموع عبادي رفيق قوله جموع غير عبد السيد  
 وأما ما عاهدوا عبيد فالجمع الذي هنا من جملة ما هو شئنا قوله  
 أن يكونوا فقرا يخبرهم الله من فضله ردعا عسى يمنع من  
 النكاح والمضي لا يمكن فقر الخاطب أو المخطوبة  
 من النكاح فأن في فضل الله غنية عن المال فانه غدا  
 ورايح أو وعد من الله بالاعتناء بقوله عليه الصلاة  
 والسلام اطلبوا الضمى بالتزويج كنه مشروط بالمسنة  
 لقوله تعالى وإن خفت عيلة فسوف يغنيكم الله من  
 قبله إن شأه أيضا وفي قوله أي الحرار أي الذين هم  
 من جملة الأيا من المذكورين بقوله ومن ليس له زوج  
 أو ولي يستعفف الذين لا يجدوا زوجا ولا وليا

وطلب العفة أي تحصيل أسبابها وقدر النفس على تحمل مشقة  
 التزويج أو شئنا قوله أي ما ينكحون به الخ أي فهو ممدد  
 بمعنى اسم المفعول كتاب بمعنى مكتوب أو قوله  
 والذين يستغفون الكتاب يجوز فيه الرفع على الاستغفار  
 والخبر الجملة المرفوعة بالاعمال فتمت المبتدأ من معنى  
 الشرط ويجوز نصبه بفعل ممدد بنفسه المذكور من باب  
 الاستغفار وهو الأرجح لمكان الأمر هو محقق قوله  
 بمعنى المكاتب أي عقد الكفاية وهي مفاعلة لأن السيد  
 كتب على نفسه العتق والعبد كتب على نفسه التزويج  
 أو شئنا قوله أي إحصاء أي في دينه ليل يفيده ما يحصل  
 فلا يعنى وقوله وقدره على الكسب أي بحرقه أو غيرها  
 وهذا الشرطان إنما هما للذنب الكتابية واستحبابها  
 فالأمر في الآية للذنب أما الجواز فلا يتقيد بأحد كذا يجوز  
 كتابته ويقع ولو كان خائفا عاجزا أو شئنا قوله  
 وأنهم أي أعطوهم والأمر للوجوب قوله وفي معنى الإناء  
 حظ شئ أي بل هو أفضل لأن المقصد من الخط الإعانة  
 على العتق وهي محققة فيه فهو ممدد في الآية فقد يهرف  
 المكاتب المدفوع في عرجة المكاتب قوله ولا تك هوانا  
 فبما تم جمع فناء وفي المختار والغنى الشاب والغنى  
 الشاب قد فني بالكسب فبما بالفتح والممدد هو في السن بين  
 الغنا والغنى أي السخي الكريم وجمع الغنى في الغلة شبيهة



وفي الكثرة فتيات وجمع الغداة فتيات **أقول** في البغاة  
 البغاة مصدر رغبت المرأة بتغيب بغا أي زنت وهو تخفى  
 بزنا النساء ولا مفهوم لهذا الشرط لأن الإكراه لا يكون  
 إلا مع إرادة الشخص أو بين وفي المصباح وبغت  
 المرأة بتغيب بغا بالكسر والمدة باب رمي بخت وهم  
 يعني والجمع البغايا وهو وصف مختص بالمرأة فلا يقال  
 للرجل بغي قاله الأزهري والبيهي القينة وإن كانت  
 عفيفة تكونت الفجور لها في الأصل قاله الجوهري  
 ولا يراد به الشتم لأنه اسم جعل كالمقبول والامة بتأني  
 أي تزيين **أقول** محيل الإكراه أي لا يتصور الإكراه ولا  
 يتحقق إلا عندها وأما عند مهران الزنا فهو بدو العجز  
 واختياره فلا يتصور الإكراه حينئذ فالتقييد بالشرط  
 لا يصلح لتحقيق الإكراه انتهى عنه **أقول** شئنا **أقول** فلا مفهوم  
 للشرط أي لما يشترط به من جواز الإكراه عند استفاضة  
 الإرادة مع أن الإكراه على الزنا حرام وإن لم يردن التحريم  
 نعم فائدة في الآية أنها لغة في النهي عن الإكراه يعني  
 النهي إذا أريدت العفة فالسيد الحق ياراد بها فلا  
 يكره ما وقيل معنى قوله إن أردت تحصن أي إذا  
 أردت وليس معناه الشرط لأنه لا يجوز إكراهه من غير  
 الزنا إن لم يردن تحصن **أقول** عز وجل وأنتم أعلمون  
 أنه كنتم قومين أي إذا كنتم مؤمنين **أقول** كرمي

وفي

وفي أبي السعود وقوله تعالى إن أردت تحصن ليس  
 لتحصيل النهي بصورة إرادته من التعفف عن الزنا  
 وإخراج ما عداها من حكمه كما إذا كانت الإكراه بسبب  
 كراهته من الزنا لخصوص الزنا أو لخصوص الزمان  
 أو لخصوص المكان أو لغير ذلك من الأمور الشرعية  
 للإكراه في الجملة بل للمحافظة على عادة بهم المستمرة حيث  
 كانوا يكرهون على البغايا وهن يردن التعفف عنه  
 مع وفور شهوتهن الأثرة بالفجور وتصويرهن  
 في معرة الأمور الداعية إلى التحاسن الزاجرة عن  
 تعاطي البغايا **أقول** كان يكره جواربه وإن ستافضا  
 منهم ثقات للنسبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية  
**أقول** شئنا **أقول** قال الله من بعد أن هبط من جملة وقعت  
 جز الشوط والعايد على اسم الشرط معزوف تقديره  
 عقوبتهم وقدره أن يخشى في قال الله غفور رءوف  
 هذا الثاني يلزم خلوج جملة الجز عن رابط يربطها باسم  
 الشرط وقد ضعف الإمام الرازي تقديره لم ويرحم  
 تقديره لمن ولما قدر الزنا مخشياً لمن أورد سؤال فقال  
 قال قلت لا حاجة إلي تعليق المتعة بهن لأن  
 الحكم على الزنا غير آثم بخلاف المكرة **أقول** لا  
 الإكراه كان دون ما اعتبره الشرع من إكراه يقتل  
 أو يخاف منه التلذذ أو فوات عضو حتى يستسلم



من الائمة ورد ما فهمت عن الحد الذي يحذر فيه تكون ائمة  
اهمهمين وقوله قلت لعل الاكراه وايجاب  
ابو السعود عن هذا جواب اخر فقال لا يلزم حاجة  
الي المخرقة وحاجتهم اليها المبنية عن سابقة الائمة  
اما باعتبار انهم وان كن مكرهات لا يخلو في نفعها عند  
الزنا عن شايبة مطوعة ما يحكم الجيلة البشرية واما  
باعتبار ان الاكراه قد يكون قاهرا عن حد الانبياء المنزلة  
لا اختيار بالملق واما اخاينة فهو يلازم الزنا وحيث  
المكرهات على التثبت في النجاسة عنه والتشد يد في تحذر  
المكرهين ببيان انهم حيث كن عرضة للعقوبة لولا  
ان تداركهم المخرقة والرحمة مع قيام الحذر في حقهم  
فما حال من يكهم في استحقاق العقاب او قوله  
بين فيهما ما ذكر راجع للفتح وقوله اوبينة راجع  
للكس فهو من بين بمعنى تبيين وفي نسخة فتبينه  
وهو ايضا راجع للكس اي تبيين ما في هذه السورة من  
الاحكام فهو على النسخة الاولى من اللازم وعلى الثانية  
من المتعدي اه شيخنا وفي ايضا وفي آيات مبينات  
بمعنى الايات التي بينت في هذه السورة واوضححت  
في الاحكام والحدود وقيل ان عام وحقق وخمسة  
والكساي بالاسم لانهما واضحات عند هذا الكس المتقدم  
والعقوبة المستقيمة من بين بمعنى تبيين اولها

بينت الاحكام والحدود او قوله ومثلا عطف على آيات  
قوله اي من جنس امثالهم اي مشابها لاختيارهم في القرابة  
هذا هو المراد بالجسدية واشار الشارح بذلك الى ان  
الاية على تقدير مضافين ام شيخنا قوله اي منورها  
لكن انما اوله باسم الفاعل لان حقيقة النور تنفية  
اي عن من يدرك بالبصر فلا يصح جعله على الذات الا قد  
ام شيخنا وعبارة البيضاء في النور في الاصل كيفية  
تدركها الباصرة اولا وتدر ك بواسطها بالانوار المبصلات  
كالنفس الفاضلة من النورين على الاجرام الكيفية  
الحاذية بها وهو هذا المصحي لا يصح اطلاقه على الله تعالى  
الا بتقدير مضاف لقولك زيد عدل بمعنى ذو عدل  
او على تجاوزا ما يصح من نور السموات والارض وقدره  
به فانه تعالى نورها بالكلية وبما يفيض عنها من  
الانوار او بالملايكة والانبيا او مدبرها من قولهم  
نور من الفائق في التدبير فلان نور القوم لانهم يتدرون  
به في الامور او موجودها فان النور ظاهر بذاته مظهر  
لغيره واصل الظهور هو الوجود كما ان اصل الخفاء هو  
العدم والله تعالى موجود بذاته موجود لما عده وقال  
ابن عباس معنى الله نور السموات والارض هادي  
من فيها لهم بنوره يتدرون وافاقه اليها للدلالة على  
سعة اثره اولا شيئا لما على الانوار الحسية والعقلية



وتصور الادراكات البشرية عليها وعلى المخلوق بهما  
والمذكور لهما هو في القرطبي واختلف العلماء في تاول  
هذه الآية فقيل المعنى اي به وبقدرة انارت انوارها  
واستقامت امورها وقامت مصنفاتها فاللام  
على التقريب للذهن كما يقال الملك نور اهل البلد اي به  
تقام اهلها وسلام جملتها لبيان امورها على سائر  
الساد فهو في الملك مجاز وفي الله حقيقة محضه  
او هو الذي ابدع الموجودات وخلق العقل نور  
هادي يلات ظهور الموجد به حصل كما حصل بالضوء  
جميع الوجودات وقال مجاهد مدبر الامور في السموات  
والارض وقال اي بن كعب والحسن مزين السموات  
بالشمس والقمر والنجوم ومزين الارض بالانبياء  
والعلماء والمؤمنين وقال ابن عباس وانس المعنى انه  
هادي اهل السموات والارض والاول اعلم للمعاني  
واصح مع التامم هو مثل نوره كشكاة مبتدأ  
وهذه الجملة ايضا لما قبلها وتفسير فلا محل لها  
وتم مضاف محذوف اي مثل مشكاة قال الزمخشري  
اي صفة نوره العجبة الشات في الاضائة كشكاة  
اي اصفة مشكاة واختلفوا في هذا التشبيه هل هو  
تشبيه مركب اي انه قصد به تشبيه جملة جملة من غير  
نظر الى مقابلة جز بجز بل قصد تشبيه هذه والفقارة

صنفه

صنفه في كل مخلوق على الجملة بهذه الجملة من النور الذي  
تتخذونه وهو ابلغ صفات النور عندكم وتشبيه غير  
مركب اي قصد مقابلة جز بجز وهو عمل المشكاة عينية  
ام جسمية معية خلاف ورسمت بالواو كالصلاة  
والزكاة والمصباح السراج الضخم والزجاجة واحدة  
الزجاج وهو جوهر معروق وفيه ثلاث لغات فالق  
لغة الحجاز وهو قارة العامة والكسر والفتح لغة قيس  
وبالفتح قر ابن ابي عيلة ونسب بن ابي عاصم في رواية  
ابن مجاهد وبالكسر في الضم بن ابي عاصم في رواية عينة  
وابن جابر وكذلك الخلاف في قوله الزجاجة والجملة من قوله  
فيها مصباح صفة مشكاة ويجوز ان يكون الجار وحده  
هو الوصف ومصباح من تقع به فاعلا هو بين وعادة  
من انما تسم بالواو ونوبه ذلك اهل اللغة لها فيما اخره  
واو وفي القرطبي قوله مثل نوره اي صفة دلالة التي  
يقذفها في قلب المؤمن والدلالة سمي نورا وقد سمي الله  
نحالي كتابه نورا فقال وانزلنا اليك نورا مبينا وهي شبه  
نورا فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وهذا  
لان الكتاب يهدي ويبين وكذلك الرسول ووجه  
الاضافة الى الله تعالى انه مثبت الدلالة ومبينها  
واوضحها وتحميل الآية معنى اخر ليس مقابلة جز  
من امثاله بجز من امثاله بل وقع التشبيه في الجملة



بجسالة وذلك ان يريد مثل نور الله الذي هو هده  
وانقائه منقعة كل مخلوق وبها عينه الساطعة على  
الجملة كنهه الجملة من النور الذي تتخذونه انتم على هذه  
الصفة التي هي ابلغ صفات النور الذي بين ايدي الناس  
فمثل نور الله في الوضوح كذا الذي هو منتهى كمالها  
البشر **قوله** اي صفته اي العجبة في قلب المؤمن  
اي الذي هو في الصدر الكائن في البدن فالمشبه فيه اربعة  
امور متداخلة البدن فيه الصدر فيه القلب فيه النور  
كالمشكاة فيها الزجاجة فيها المصباح فيه النور  
اه **قوله** نحننا والذي في قلب المؤمن وهو محنوني  
وسيفس الضمير في قوله يهدي الله لنوره من يشا  
بالسلام فعليه يكون في الكلام استخدام لآخر  
فالتماس **قوله** هو القنديل يكسر الفاء كما في القاموس  
**قوله** الموقودة صوابه الموقدة **قوله** الطاقة غير  
النافذة قيد به لانها حينئذ اجمع للنور فيكون فيها قوي  
مما لو كانت نافذة وقوله اي النبوة اي السنبلة  
التي في القنديل وهذا تفسير آخر للمشكاة حكاة البيضاء  
يعمل فهو مقابل لتفسيرها بالطاقة فكان على الشارح  
ان يقول او النبوة فيجربوا فيكون معطوفاً على  
الطاقة ويكون المصباح قبل في الطاقة وقيل النبوة  
اه نحننا ونص البيضاء في المشكاة وفي اللوة الغير

هو العلوم والمعارف وعلى  
هذا يكون في الكلام استخدام  
حيث نفس النور واللامحني  
منور تنوير احسا ونفس  
الضمير بالنور الذي  
في قلب المؤمن  
وهو  
مهم

النافذة

النافذة وقيل المشكاة النبوية في وسط القنديل التي  
وفي السمين والمشكاة الكوة غير النافذة وقيل هي الحديد  
او الرصاصة التي يوضع فيها الزيت وقيل هي العمود  
الذي يوضع على راسه المصباح وقيل ما يعلق فيه  
القنديل من الحديد اه **قوله** اي الطاقة غير النافذة  
اي لانها اجمع للنور والمصباح فيها الكزاضة منه في غير ما  
فصار المعنى كمثل نور مصباح في مشكاة في زجاجة  
ومثل الله نوره اي معقنه في قلب المؤمن بنور المصباح  
دون نور الشمس مع ان نورها آتية لان المقصود  
تمثيل النور في القلب والقلب في الصدر والصدر  
في البدن بالمصباح والمصباح في الزجاجة والزجاجة  
في القنديل وهذا التمثيل لا يستقيم الا فيما ذكرنا من نور  
المعرفة له الات يتوقف هو على اجتماعها كما ذكره  
والفهم والحقل والبقطة وغيرها اولان نور الشمس  
يشرق فتوجهها الى العالم السفلي ونور المعرفة يشق  
فتوجهها الى العالم العلوي كنور المصباح وكبره نفع  
الزيت وخصوصه عما يخالطه غالباً وقع التشبيه  
في نوره دون نور الشمس مع انه آتية من نور المصباح  
اه كرخي **قوله** والنور فيها اي والحال **قوله** بمعنى الدفع  
عبارة المختار الدار الدفع وبابه قطع ودر اطلع مغلفاً  
وبابه خضع ومنه كوكب دري كسكين كثر توقده هو



وتلاوه ودري بالغنم منسوب الى الدروقي دري  
 بالغنم والهمزة ودري بالفتح والهمزة وتداراسم  
 تدافعهم وتختلفهم **قوله** منسوب الى الدراي على  
 وجه التثنية في الصلف والاشراق **قوله**  
 مبينا المفصول حاله من مضارع او قد وكذا قوله  
 بالتثنية وقوله وفي اخرى بالفوقانية وعليها  
 يكون الضمير راجعا الى راجحة فذلك قال الشارح  
 اي الزجاجة على تقدير مضاف اي قبيلة الرجاجة  
 اذ هي التي تصف بالافقاء **قوله** من شجرة  
 من لا بد الخاية على حذف مضاف اي من زيت شجرة  
 وزيتونة فبها قولان اشهرهما انها بدل من شجرة  
 الساق انها عطف بيان وهذا مذهب الكوفيين  
 وبنعم ابو علي وقد تقدم هذا في قوله من ماصد يد  
**قوله** مباركة قال ابن عباس في الزيتون  
 منافع يسرج بزيتته وهو ادم ودهات ودياع  
 ووقود يوقد بحطبته وتغله وليس فيه شئ الاوتيه  
 منفعة حتى الرقاد يحصل به الا بسم وهو اول  
 شجرة نبتت في الدنيا واول شجرة نبتت بعد  
 الطوفان ونبتت في منازل الانبياء والارض المقدسة  
 ودعا لها بطون بني اسرائيل منهم ابراهيم ومنهم  
 محمد صلى الله عليه وسلم فانه قال من بين النملك بارك

في الزيت والزيتون **قوله** لا شرفية صفة  
 لشجرة وقد خلت لا لتفيد النفي وفي الصوال بالرفع  
 على افتراء مبتدأ اي لا في قرية والجملة اي في محل جبر  
 نعت لشجرة **قوله** اي سمين **قوله** اي لا شرقية ولا غربية  
 اي بحيث تقع الشمس عليها حنادوت حيث  
 لا بحيث تقع عليها طول النهار كالتى تكون على قلة  
 او صحر او واسعة فانه ممتثلها تكون اذ تخرج وزيتها  
 اصفى او لا يخالط في شرق المعمورة ولا في غربها بل في  
 وسطها وهو الشام فان زيتونة اجود الزيتون  
 اولاد في مصححي تشرق الشمس عليها اياما فخر فيها  
 ولا في مقناة اي مكان لا تطلع الشمس عليه بل غيب  
 عنها اياما فتتركها نيا وفي الحديث لا خير في شجرة  
 ولا في نبات في مقناة ولا خير فيهما في مصححي ابو يضاوي  
 والمقناة يقاف ونون مفتوحة او مضمومة هر  
 ثمرة وفي المسكان الذي لا تطلع عليه الشمس اذ كرا  
 وقد تحذف الهمزة او شهاب وفي القرطبي لختلف  
 العلماء في قوله لا شرقية ولا غربية فقال ابن عباس  
 وعكرمة وفائدة وغيرهم الشرقية التي تصيبها  
 الشمس اذ اشرق ولا تصيبها اذ غربت لانها اشد  
 والغربية عكسها اي انها شجرة في محسرو في مشرق  
 من الارض لا يوارى بها عن الشمس بين وهو اجود لهما



فليست خالصة للشرق فتسمى شرقية ولا للغرب  
فتسمى غربية بل هي شرقية غربية وقال ابن زيد  
انها من شجر الشام لا شرق ولا غرب ويجمع الشام  
افضل الشجر وهي الارض المباركة وشرقية تحت  
الزيتونة ولا ليست تحوله بين النخلة والمنحوت  
ولا غربية عطف عليه **قوله** فلا يتمكن منها حر  
اي لو كانت غير شرقية ولا غربية لكونها غير غربية  
وقوله مضرب هذا هو محيط النقي وهو حال **قوله**  
يكاد اي يقرب زيتها وهذه الجملة تحت ايضا لشيء اخر  
بين **قوله** ولولم يمسسه ناراي على كل حال اي سواء  
مسسه النار او لم يمسسه وفي السمين قوله ولولم يمسسه  
نار جواب لو محذوف اي لا ضالة لانه ما تقدم عليه  
والجملة حال وقد تقدم تحرير هذا في قولهم ردوا  
السائر ولو جازي في وانها لا تستقصا الاحوال اي في  
في هذه الحالة وفي ابن عباس والحسن يمسسه بالياء  
لان الموت مجازي ولانه قد فصل بالمفعول ايضا  
وفي القسطلي قاله ابن العربي قال ابن عباس هذا مثل  
نور الله وعده في قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافي  
يضئ قبل ان يمسسه النار فان مسسه النار زاد ضوئه  
كذلك قلب المؤمن يكاد يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم  
فاذا اجاء العلم زاد هدى على هدى ونور على نور

كفيل ابراهيم من قبل ان يجيبه المعرفه قال هذا رجب  
من قبل ان يجبره احد يات له رجا فلما اخبره الله انه ربه  
زاد هدى قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين انتهى  
**قوله** نور به اي بالزيت يعني من غير نار على نوراي  
نور حاصل بالزيت كاي على نور وقوله على نور بالنار  
اي مع نور بالنار اي كاي بها وناسي منها فاعلم بمعنى  
مع او شجنا ونور ميتا وعل نور خيره كما هو المتبادر  
من صريح الشارح وفي اي السعود نور خير ميتا  
محذوف وقوله على نور متعلق بمحذوف هو صفة  
له مؤكدة لما افاده التكرار من الغاية اي ذلك النور  
نور عظيم كاي على نور كذلك لا يعلانه عبارة عن نور  
واحد معين او غير معين فوق نور اخر مثله ولا عن  
مجموع نورين اثنين فقط بل عبارة عن نور متضاعف  
من غير تحديد لتضاعفه بحدين وتحديد من اب  
لتضاعف ما مثله به من نور المشكاة بما ذكر لكونه  
افضل من اب تضاعفه عادة **قوله** ونور الله اي هذا  
الخير فالمشبه نور مجموع من نورين نور الهدي ونور  
الايمان والمثبه به نور مجموع من نورين نور  
الزيت الخلق ونور المصباح الموقد فيه او شجنا  
وفي القسطلي نور على نور اي اجتماع في المشكاة مع نور المصباح  
اي الزجاجة والي ضوء الزيت فصار كذلك نور على نور



واشتعلت هذه الانوار في المشكاة فصاره كالأورعابكوت  
 وكذلك براهين الله واعني وهرم هان بعدد هان  
 وتنبية بعد تنبيه كارسال الرسل وانزال الكتب ومواعظ  
 تكرير فيها لمن له عقل معتبرا هو في البيضاء وفي وقد  
 ذكر في معنى التمثيل وجوه الاول انه تمثيل للمهدي  
 الذي دل عليه الايات البينات في جلاله وكراماته وظهر  
 ما تضمنته من الهدى بالمشكاة المنصوتة او تشبيه  
 للمهدي من حيث انه محقق بظلمات او همام الناس  
 وخيالهم بالمصباح وانما ولي الكاف المشكاة  
 لا شئ الا عليه وتنبه به او فوق من تشبه به  
 بالشمس او تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من  
 من المعارف والعلوم بنور المشكاة المنيب فيها  
 من مصباحها **قوله** يهدي الله لنوره من يشا  
 اي فان الاسباب دون مشيئة لا غلبة اذ بها تمامها  
 او يضاهي **قوله** ويضرب الله الامثلة للناس اي  
 تقر ببالله قول من المحسوس هو يضاهي **قوله**  
 والله بكل شئ عليم اي محفولا كان او محسوسا  
 ظاهرا كان او خفيا هو يضاهي **قوله** في بيوت  
 فيه ستة اوجه احدها انه صفة لمشكاة اي المشكاة  
 في بيوت اي في بيت من بيوت الله الثاني انها صفة  
 لمصباح الثالث انه صفة لزجاجة الرابع انه متعلق

بنوقد وعلى هذه الاقوال لا يوقف على علم الخامس انه  
 متعلق بمحمد وف كقوله في سبع ايات اي سبحانه في بيوت  
 السادس انه متعلق بيسوع اي يسوع رجال في بيوت  
 ولفظ فيها تكرار للتوكيد كقوله في بيوت خالدين فيها  
 وعلى هذين القولين يوقف على علم هو عين قبل الماد  
 بالبيوت هنا جميع المساجد فقد قال ابن عباس  
 بيوت الله في الارض يعني لاهل السما كما تعني النجوم  
 لاهل الارض وفي الماد بها اربعة مساجد لم يبق  
 الا بني الكعبة بناها ابراهيم واسماعيل فجعلها  
 قبلة وسيت المقدس بناء داود سليمان ومسيح  
 المدينة ومسجد قبا بناها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم **قوله** متعلق بيسوع وعلى هذا  
 الا عراب انما اعيد لفظ فيها للتأكيد والتذكير والافيدان  
 بان التقدير للاهتمام لا لغير التبيين على الوقوع  
 في البيوت فقط هو ابو السحود **قوله** اذن الله الحق  
 في محل جبر صفة لبيوت واي ترفع على حدق الجار  
 اي في ان ترفع ولا يجوز تعلق في بيوت بقوله ويذكر  
 لانه عطف على ما في حيزان وما بعد ان لا يتقدم عليها  
 هو عين **قوله** تعظم اي بحيث لا يذكر فيها الفخس  
 من القول وبحيث تظهر عن النجاسات والاذنار  
 خازن وفي الكرجي اذن الله اي امر ان ترفع اي تعظم



او ترفع بالبناء قدر المظهرها عمالا بليق بها النبي  
وفي القريبي وقد ذكره بعض اصحابنا تعلم الصبيات  
في المساجد ورايانه من باب البيع وهذا اذا كان باجرة  
فلو كان بغير اجرة لمنع ايضا من وجه اخر وهوات  
الصبيان لا يتخبرون عن الاقدار والادساخ فيؤدي  
ذلك الى عدم تنظيف المساجد وقدام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بتنظيفها ونظيبها فقال جنوها  
مساجدكم مبياتكم ومجا بنتم وسلم سيوفكم واذا  
جدوكم ورفع اصولكم وخصو عاتكم وجموها  
في الجمع واجعلوا لها على ابوابها المطاهر **قوله**  
بتوجيه اي قول لا اله الا الله وفي الخازن ويذكر  
فيها اسمه قال ابن عباس ينسب فيها اسمه **قوله**  
يسبح بفتح الموحدة لا عبارة السمين في البوبكر  
وابن عامر يفتح الباب من المفعول والقائم مقام  
الفاعل احد الجحور والثلث والاول خلفها ادب  
لاحتياج العاصم الى مرفوعه فالذي يليه اول  
رجال على هذه القراءة من قوم على احد وجين اما  
بفصل مقدرا فقد راسنا الفصل اليه وكان جواب  
سواله مقدرا فكانه قيل من يسبحه فقيل يسبحه رجال  
الثاني ان رجال خبر مبتدأ محذوف اي المسبح رجال  
وعلى هذه القراءة يوقف على الاصل وباقي السبعة

يكس

يكس الباب من الفاعل والفاعل رجال ولا يوقف  
على الاصل او **قوله** اي يصلي اي صلاة الصبح في الخدو  
وصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشا في الاصل  
كما اشار له بقوله من بعد الزوال او سبخنا وفي الخازن  
يسبح له فيها بالخدو والاصال رجال قال اهل التفسير  
اراد به الصلاة المفترضة فالي تؤدي بالعدة صلاة  
الفجر والمي تؤدي بالاصال صلاة الظهر والعصر والعشا  
لان اسم الاصل يقع على هذا الوقت كله وقيل اراد به  
الصبح والعصر وروي عن ابي موسى الاشعري رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين  
دخل الجنة اراد بالبردين صلاة الصبح وصلاة العصر  
وقال ابن عباس السببح بالخدو وصلاة الفجر وعن ابي  
احامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج  
من بيته مستطرا الى صلاة مكتوبة كان اجراه كاجر  
الحاج المحرم ومن خرج الى المسجد اي تسببح الفجر  
لا يقصد الاذنان كان اجره كاجر المحرم وصلاة على  
ار صلاة لا اخوينها كتاب في عليين اخرجه ابو داود  
**قوله** مصدر راي في الاصل من باب ما واماهنا فالمراد منه  
الازمنة كما قاله او وقوله بمصبي الخدوات بضم الدال  
وفتحها وسكونها وقوله اي الكبر جمع بكرة كخرقة وغيره  
وهو اول النهار وقوله العشا يجمع عشية وهو اخر النهار



او شيخنا **قوله** رجال خضوا بالذكوات النسيان عليهم  
 حضور المسجد الجمعة ولا الجماعة او خازن **قوله** نأيب  
 الفاعل له اي لفظه **قوله** لا تلبسهم في محل رفع صفة  
 لرجالهم يعني **قوله** اي شرا فادبه انه اريد بالتجارة  
 الشرا وان كان اسم التجارة يبيع على البيع والشرا جميعا  
 لانه ذكر البيع بعده لقوله واذا راوا تجارة او لئلا يعني  
 الشرا وان التجارة جنس يدخل تحته انواع الشرا  
 والبيع وانما خص البيع بالذكر لان الالهة والاستفال  
 به اعظم لكون الربح الحاصل من البيع حينئذ اجزا  
 وانجح الحاصل من الشرا مشكوك فيه مستقبل فلا يرد  
 لم عطف البيع على التجارة مع ثبوته له امر كرجي **قوله**  
 عن ذكر الله اي عن حضور المساجد لا قامة الصلاة او  
 خازن **قوله** واقام الصلاة اي اداها في وقتها جماعة  
 لان من اتم الصلاة عن وقتها لا يكون من مقيم الصلاة  
 روي سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان في السوق  
 فاقبعت الصلاة فقام الناس واغلقوا احوالهم  
 ودخلوا المسجد فقال ابن عمر رضي الله عنه بينهم نزلت  
 هذه الآية رجال لا تلبسهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله  
 واقام الصلاة او خازن **قوله** يخافون يوما  
 يجوز ان يكون نعتا ثابتا لرجال وان يكون حالا من  
 متبعون تلبسهم ويوما مفعول به لا ظرف على الاظهر

ونقل

وتنقلب صفة لوماهم يعني ان هولاء الرجال  
 وان بالانواع في ذكر الله تعالى والطاعات فان  
 مع ذلك وجلوت خائفون اعلمهم بانهم ما عبدوا  
 الله خوفا عبادته وقيل ان القلوب تضطرب  
 من الهول والعزيم وتنفض الابصار وقيل تنقلب  
 القلوب عما كانت عليه في الدنيا من الشك الى  
 اليقين وتنفتح الابصار عن الاغشية وقيل تنقلب  
 الابصار من هول ذلك اليوم من اية تاجية يؤخذ  
 بهم امن ذات اليمين ام ذات الشمال ومن اين يؤتوا  
 ثبهم امن قبل اليمين ام من قبل الشمال وقيل  
 ينقلب القلب في الجوف فيرتفع الى الحجرة فلا يتزل  
 ولا يخرج وينقلب البصر فيشخص من هول الامور  
 وشدة او خازن **قوله** ليحني بهم الله يجوز تحلفه ببيع  
 اي يسبحون لاجل الجزاء ويجوز تحلفه بمحذوف  
 اي فعلوا ذلك ليحني بهم الله وظاهر كلام الزمخشري  
 انه من باب الاعمال فانه قال والمحيى يسبحون ويخافون  
 ليحني بهم ويكون من اعمال الشاى المحذوف من الاول  
 او سمين والاظهر ان هذه اللام لام العاقبة والصدور  
 للام العلة الباعثة او **قوله** ويزيدهم من فضله  
 اي فلا يقتصر في اعطائهم على جزاء اعمالهم بل يزيدهم  
 من العطايا ما يلبق بفضله او خازن وفي اي السجود



يزيدهم من فضله اي يفاضل عليهم باشيائهم توعد لهم  
بخصوصياتها او بمقاديرها ولم يخط بياهم بغيرها  
ولا كما يتبادر الى افئدة بطريق الاجمال في مثل قوله  
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله عليه السلام  
حكاية عنه عز وجل اعدت لعبادي الصالحين  
مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
وغیره ذلك من الموايد الكريمة التي من جملتها قوله  
تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب فانه تدبيل  
مقرر للزيادة ووعد كريم بانه تعالى يعطيهم غير  
يعور اعمالهم من الثمرات بما لا يفي به الحساب انتهى  
**ترجمه** والله يرزق من يشاء بغير حساب وضع الموقول  
موضع ضميرهم التنبية عما في حيز الصلة على ان مناط  
الرزق المذكور يحقق شئنه تعالى لا اعمالهم المحكية  
وذلك تنبيه على كمال قدرته وكمال جوده وسعة  
احسانه فكانه تعالى لما وصفهم بالجد والاجتهاد  
في الطاعة وهم مع ذلك في نهاية الخوف فالحق سبحانه  
يعطيهم الثواب العظيم على طاعتهم ويزيدهم الفضل  
الذي لا يحده في مقابلة خوفهم قال الزمخشري والله  
يرزق يفاضل بغير حساب قال الطبري يعني انهم رزق  
مطلق يجب ان يقيد باحد المذكورين الجزا والفضل  
والاول ممكن لانه بمعنى الثواب والثواب له حساب

فلا

فلا يقال فيه بغير حساب فبقي ان يقيد بالثاني ويقال  
والله يرزق ما يفاضل به بغير حساب او كذا **ترجمه**  
والذين كفروا اجتدا اوله وقوله اعمالهم مبتدأ ثانياً وقوله  
كسراب خيال ثاني والثاني وخيره خيرا الاول ويجوز  
ان تكون اعمالهم بدل من الذين كفروا اي لا اشتمال  
وقوله كسراب خيال عن الذين كفروا مع ملاحظة البدء  
منه اشار له القرطبي وهذا شروع في بيان حاله  
الكفار بغير مثل لهم بعد ان بين حال المؤمنين بغير  
مثل لهم بقوله مثل نوره كشكاة او شجنا **ترجمه** اعمالهم  
كسراب اي اعمالهم الصالحة كصدقة وعنف ووقف  
من كل مالا يتوقف على ثمة او شجنا **ترجمه** بنبعة  
اي فيها ذالما بمحبي وقوله جمع قاع اي بحيرة جمع جار  
وقيل القبة مفرد بمعنى القاع وقوله اي فلاة هي  
الارض المسوية او شجنا وفي القرطبي والقبعة  
جمع القاع مثل حيرة وجار قاله الهروي وقال ابو عبيدة  
قبعة وقاع واحد حكاية النحاس والقاع ما انبسط  
من الارض واسع ولم يكن فيه بنت وفيه يكون السراب  
واما القاع المتخفق الذي يستقر فيه الماء وجهه فعا  
قال الجوهري والقاع المستوي من الارض والجسم  
اقواع وفيها فصارت الواو بالهمزة ما قبلها والقبعة  
مثل القاع وهو ايضا من الواو وبعضهم يقول هو جمع او



**قوله** يشبه الماء الجاري وذلك لانه يتراى فيه الجريبات  
 كما ذكره القرمطي ونضه والسراب ما يري نصف النهار  
 في اشتداد الحر كما لا الاله يرتفع عن الارض حتى يصير  
 كانه بين الارض والسماء يسمى السراب سرا لانه يتسرب  
 اي يجري كلما يقال سرب الفحل اي مضى وسار في الارض  
 ويسمى الاله ايضا ولا يكون الا في البرية والحر فيختار  
 به العطشان **اه** **قوله** بحسبه الظلمات في المختار  
 حسب زيدا ما لحا بالكس احسبه بالفتح والكس بحسبه  
 وحسبه بكس السين وفتح ما وحسبا تا بالكس ظننته  
 اه وفي المصباح وحسب زيدا فاما احسبه من باب  
 تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فانهم بكس و  
 المضارع مع كسر الحاء اي ايضا على غير قياس حسبانا  
 بالكس بمعنى ظننت **اه** **قوله** اي الظلمات اي وكذا  
 غيره من كل ما يراه وخص الظلمات لانه احوج اليه من غيره  
 فالتشبيه به اتم **اه** **قوله** حتى اذا جاء غايه  
 لمحذوق تقديره ويقصده ولا يزال الجاييا اليه حتى  
 اذا جاء اي جاما فظنه ما اوجاهه وضعه **اه** **قوله**  
 لم يجده شيئا اي لم يجد ما قدره وظنه شيئا ووجه  
 التشبيه ان الذي ياتي به الكافر من اعمال البر يعتقد  
 ان له ثوابا عند الله تعالى وليس كذلك فاذا وافى  
 عرصة القيامة لم يجد الثواب الذي كان يظنه يلازمه

يكون في كلامه  
 في الكلام يصف بالادب والالا الذي

العقاب

العقاب العظيم والعذاب الالم فحققت حسنة ونعم  
 غمه فتشبه حاله بحال الظلمات الذي اشتدت حاجته الى الماء  
 فاذا شاهد السراب في البر تعلق قلبه به فاذا جاءه  
 لم يجده شيئا فكذا لك حال الكافر بحسب ان عمله نفعه  
 فاذا احتاج الى عمله لم يجده اغنى عنه شيئا ولا نفعه  
**اه** **قوله** ووجدانه عنده معطوف على مقدر  
 وهو ما قدره بقوله لم يجد عمله الذي ذكره في حيز  
 الغاية بقوله حتى اذا جاءت **اه** **قوله** شيننا في اي السمو  
 فليست الجملة معطوفة على لم يجده شيئا بل على  
 ما يقم منه بطريق التمثيل من عدم وجدان الكسرة  
 من اعماله المذكورة عينا ولا اثر لانه قيل حتى اذا جاء  
 الكسرة يوم القيامة اعمالهم التي كانوا في الدنيا  
 يحسبون انها نفع لهم في الآخرة لم يجدوها شيئا  
 ووجدوا الله اي حكمه وقضاه عند التبعي وقيل عند العمل  
 فوافقهم اي اعطاهم كامل وافيا حسابهم اي حساب  
 اعمالهم المذكورة وجزاها فاقا اعتقادهم لنفعها بغير  
 ايمان وعملهم بموجبه كفر على كفر موجب للعقاب قطعا  
 وان اذ الصبر من الراجعين الي الذين كفروا اما لارادة  
 الجنس كالظلمات الواقع في التمثيل واما التمثيل على كل واحد  
 منهم وكذا انما يرجع الى اعمالهم **اه** وفي السواوي رز  
 ووجدانه اي وجد عقابه وزيانا بركة عقابه او وجد



نفسه بحساب آياه او قوله عنده اي عند السراب او العمل  
وقوله او وجده نفسه بحساب آياه فالعندية بمعنى  
الحساب على ما يقع الكناية لذكر التوفية بعده اهو تهاب  
وفي القمطي ووجد الله عنده اي وجد الله بالمصاد  
فوفاه حسابه اي جزاء عمله وقيل وجد وعد الله بالجزا  
على عمله وقيل وجد الله عند حشره وانصبي مقار  
او قوله اي جزاه عليه اي على عمله في الدنيا متعلق بجزاه  
ويكون المصحي على هذه الالة وجد في الاخرة وعلم ثم بان الله  
جزاه في الدنيا على عمله بالماله والبين وغيرهما من ذلك  
الذي هو شجنا وهذا المصحي بعيد من السياق جدا  
اذ مقتضى السياق بطلان عمل الكافر وانه لا تقع له  
اصلا والذي جملة على هذا المصحي البعيد تفيد الشارح  
بقوله في الدنيا وغيره من المفسرين لم يذكر هذا البعد  
وعبارة اي السقوط فوفاه اي اعطاه وافيا كاملا بحسبه  
اي بحساب عمله المذكور وجزاه فاب اعتقاده لتفقيه  
بغير ايمان وعمله بموجبه كفر على كفى موجب العقاب  
نظما هو ومفاد هات المصحي ان الله في الاخرة يجازي  
الكافر بالعذاب على عمله الذي عمله في الدنيا ويمكن على بعد  
ان يجعل قوله الشارح في الدنيا حالا من العمل اي جزاه  
في الاخرة على عمله حال كونه اي العمل في الدنيا اي على عمله  
في الدنيا فيكون الجزا في الاخرة بالعقاب على العمل الذي

عمله

جملة في الدنيا فاعمل **قوله** او كظلمات او للتقسيم اي ان عمل  
الكافر قسمان قسم كالسراب وهو العمل الصالح وقسم  
كالظلمات وهو العمل السيئ او شجنا وفي البضاوي  
او كظلمات عطف على كسراب واول التحيز فان اعماله لم تكن  
لا حسنة لا منقصة لها كالسراب وكلها خالية عن انور  
الحق كالظلمات المذكورة من ليج البس والسحاب والامواج  
او للتوزيع فان اعماله ان كانت حسنة فكالمسراب  
وان كانت سيئة فكالظلمات او للتقسيم باعتبار وقتين  
تماما كالظلمات في الدنيا والسراب في الاخرة او **قوله**  
ايه او كظلمات فيه اوجه احدها انه يشق على كسراب  
على حذف مضاف واحد تقديره او كذاي ظلمات ودل على  
هذا المضاف قوله اذ الخرج يده لم يذكر بها فالكناية  
بقوله الى المضاف المحذوف وهو قوله اي على المشاي  
انه على حذف مضافين تقديره او كاعمال ذي ظلمات  
تقديره ذي ليصبح عود الضمير عليه في قوله اذ الخرج يده  
وقد راعى حال ليصبح تشبيها اعماله الكفار باعمال صاحب  
الظلمة اذ لا يصح لتشبيه العمل بصاحب الظلمة الثالث  
انه لا حاجة الى حذف البس والمصحي انه تشبيه اعمال الكفار  
في حيلهم بما بين القلب وجاهلندي به بالظلمة هو اما المفسرون  
في الخرج يده فيصودان على محذوف دل عليه المصحي اي  
اذ الخرج يده من فيها امر بين وتلخص من كلام القمطي



ان المستبهم اعما جعل الكافر وعلى هذا لا يقدر شيء بعد  
الكاف واعما كفى الكافر وعليه لا يقدر شيء ايضا واعما  
نفس الكافر وعليه فيقدر منتهاف بعد الكاف والمحي  
عليه ان الكافر كذا في ظلمات اي كسخص كائن في ظلمات الحشر  
**قوله** لي منسوب اليه او اللجبة وهو الماء الخضر يراه يستنار  
وفي السبحان قوله في بحر لي في بحر مفعلة للظلمات فيمتلئ  
بمخدوف واللي منسوب اليه وهو محظوظ البحر  
كذا قاله الزمخشري وقال غيره منسوب الى اللجبة بالسين  
وهي ايقه محظوظة فاللي هو البحر الكثير الماء وقوله من فوق  
موج يجوز ان تكون هذه الجسلة من مبتدا وجزمته  
للموج الاول ويجوز ان يجعل الموصوف الجار والمجرور  
فقط وموج فاعل به لا عماده على الموصوف وقوله  
من فوقه سبحانه فيه الوجوه ان المذكورات قبله من  
كون الجسلة مفعلة لموج الثاني والجار فقط **قوله**  
يعنشاء اي يغلوه موج من فوقه موج اشارة الى كثرة  
الامواج وترام بعضها فوق بعض هو استنار وفي الخزان  
معناه ان البحر اللجبي يكون قعره مظلم جدا بسبب  
عمورة الماء فاذا ازدادت الامواج ازدادت الظلمة فان  
كثرت فوق الامواج سبحانه بلغت الظلمة النهاية المقصودة  
ووجه التسمية ان الله عز وجل ذكر ثلاثة انواع من الظلمة  
ظلمة البحر وظلمة الامواج وظلمة السحاب وكذلك الكافر

له ثلاثة ظلمات ظلمة الاعتقاد وظلمة القول وظلمة العمل  
وقيل شبه بالبحر اللجبي قلبه وبالموج ما يغشى قلبه من الجهل  
والنفاق والحيرة بانسحاب الختم والطبع على قلبه قال  
ابي بن كعب الكافر يتقلب في خمس من الظلمات كلامه  
ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصدره  
الى ظلمات يوم القيامة في النار **قوله** ايضا يغشاه موج  
صفة اخرى لبحر هذا اذا اعدنا الضمير في يغشاه على بحر  
وهو الظاهر وان قد رانمضا فاحذوفاي او كذا في ظلمات  
كما فصل بعضهم كان الضمير في يغشاه عابدا عليه وكانت  
الجسلة حالامة لتخصيصه بالاضافة او مفعلة لم  
او سمين **قوله** من فوقه سبحانه اي قد غطي السموات  
وحجب انوارها هو استنار **قوله** اذا اخرج بده اي مع انها  
اقرب شيء اليه **قوله** اي من لم يهده الله لم يهتد عبارة  
البيضاوي ومن لم يجعل الله له نورا من لم يقدر له الهداية  
ولم يوقفه لاسبابها فانه من نور خلاف الموقوف  
الذي لم نور على نوره وفي الخازن قال ابن عباس من لم  
يجعل الله له ديننا واما فلا دين له وقيل من لم يهده الله  
فلا هادي له قيل تزلت هذه الآية في عبية بن ربيعة  
ابن امية كان يلمس الدين في الجاهلية ولبس المسوح فلما  
جا الاسلام كفر وعاند والاصح ان هذه الآية عامة في حق  
جميع الكفار **قوله** الم تراه لم تعلم علما يشبه المشاهدة



واليقين والوثاقة بالوحي والادلة ان الله يسبح له  
اي يثني ذاته عن كل نقص وافته من في السموات والارض  
اي اهل السموات والارض ومن لتقليب العقول والملايكة  
والانفلات بما يدل عليه من مقال او دلالة حاله هو يتقوا  
وقوله الله تعالى يصي ان المراد بالروية روية القلب  
لان تسبيح المسيحين لا تتعلق به روية البصر والاستفهام  
تقريري اي قد علمت وغير عن العلم بالروية للدلالة  
على تقريره بالعلم النازل منزلة المظاهر هو زاده  
وظاهره ان السجادة ومقتضى كلام النجوين  
ان راي العلمية حقيقة او شهاب **قوله** ومن التسبيح  
صلاة وذلك لان المراد به التضرع والانقياد والعبادة  
والصلاة من جملة افعال هذا المعنى وانما قال المشرح  
ذلك توطئة لقوله كل قد علم صلاة وتسبيحه وفي الكافي  
قال مجاهد الصلاة لبني ادم والتسبيح لسائر الخلق  
وقيل ان ضرب الاجابة صلاة الطير وصوته تسبيحه  
وقيل الطير يقول صافات لانه يكون بين السماء والارض  
حينئذ وكونه دال على كمال قدرة صانعه ولطف تدبير  
مبدعه فيكون خارجا عن حكم من في السموات والارض  
وهو محطوف علم من قاله الزمخشري فان قلت  
عني راي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسبيح من في السموات  
ودعاهم وتسبيح الطير ودعاه وتزول الخط من جبال

بر في السما حتى قبل له الم تر قلت عليه من جهة  
اخبار الله اياه بذلك على طريق الوحي او **قوله** والطير  
صافات في العامة رفع والطير رفع صافات تعبا  
فالرفع عطف على من والتعب على الحال وفي الاعرج  
والطير تعبا على المفعول معه وصافات حاله ايضا  
وفي التحسين وخارجة عن نافع والطير صافات برفعها  
على الابتداء والخبر ومفعول صافات محذوف اي اجتمعت  
اقرئين وفي المصباح والطير على صيغة اسم الفاعل  
من طار يطير طيرا وهو له في الجو كمن الحيوان والارض  
ويعدي بالمنة والضعيف فيقال طيرة واطمة وجمع  
الطير طيور مثل صاعب وصيب وركب وركب وجمع الطير  
طيور واطار قال ابو عبيدة ونظير ويقع الطير على  
الواحد والجمع وقال ابن الدباري الطير جماعة وتأتي  
الزمن المذكور ولا يقال هو احد طيور بل طائر وقل  
يقال للذئبي طائفة او **قوله** بين السماء والارض اشار  
بهذا الى ان العطف مخاير او شجاعتا **قوله** كل قد علم  
صلاة وتسبيحه في هذه الضمائر اقوال احدها انها كلها  
عابدة على كل اي كل قد علم هو صلاة نفسه وتسبيحها  
وهذا ادري لتوافق الضمائر والثاني ان الضمير في علم  
عابدة على الله تعالى وفي صلاة وتسبيحه عابدة على كل  
والثالث بالعكس اي علم كل صلاة الله وتسبيحه اي اللذين



امر بهما و بان بفعل كاضافة الخلق الى الخالق اهو عين قوله  
 خزان المطر والرزق راجع للمعاد وقوله للنبات راجع للارض  
 اهو شجرنا ويشير بهذا الى تقدير مضاف اي و الله ملك  
 خزان السموات والارض وفي الخازن و الله ملك السموات  
 والارض اي ان جميع الموجودات ملكه وفي نصه  
 ومعه ثقات ومنه يدت فهو واجب الوجود  
 وقبل معناه ان خزان المطر والرزق يذبه ولا  
 يملكها احد سواه اهو قوله يترجي سحابا في المختار ترجي  
 التي ترجي دفعه برفق وترجي بكذا التقي به وانفي  
 الاول ساقها والمرجي الشيء القليل ويقاومة من حارة  
 قليلة والرجح ترجي السحاب والبقرة ترجي ولدها  
 اي تسوقه اهو قوله ثم يولف بينه اتماما لخلت بين  
 علي مفرق و هو اتماما لخلت على المستني فما فوقه لانه  
 اما ان يراد بالسحاب الجنس فعاد الضمير عليه على  
 حكمه واحا ان يراد انه على حذف مضاف اي بين  
 قطعه فان كل قطعة سحابة اهو عين والي هذا يشير  
 كلام المفسر اهو قوله فتري الودق اي ينصره وقوله  
 يخرج من خلاله حال وقوله فخرج اي نقيه افي  
 شجرنا وفي السمين قوله من خلاله وهل لخلال  
 مفترق لحياب او جمع كجبال جمع جبل والودق قيل هو  
 المطر ضيفا كان او شديدا وهو في الاصل مصدر

يقال

قوله راجعا في المختار الى الربي اذا جهر  
 والي نصه على بعضا و ياء مصدر  
 وارطام الرزق و زائر جمعها واللام الزم  
 المتكرر والسحاب وكونها اهو

يقال ودف السحاب بدق ودف قاس باب وعد وخرج  
 حال لان الروية بهمية اهو وفي المترجي وخللا جمع  
 خلل مثل الجبل والجبال و هو فخره ومخارج القطر منه وقد  
 تقدم في البقرة ان كحياء قال ان السحاب غيابة المطر  
 لولا السحاب حين ينزل المطر من السحاب لا غمد  
 ما يقع عليه من الارض اهو قوله وينزل من السماء  
 من جباله لخر هذه كرت من هنا ثلاث مرات فالاول  
 ابتدائية يا غاف المفسرين والثانية قيل زائدة وقيل  
 تبعية وفيه ابتدائية على جعل مدحها ثابدا  
 مما قبله باعادة الجار والثالثة فيها هذه الاقوال  
 الثلاثة وتزيد بقوله رابع وهو انما البيان للجنس  
 فقوله الشارح في الثانية زائدة وقوله باعادة الجار  
 فيه تلفيق بين القولين فكان ينبغي له الاقتصار على  
 احدهما وجرى في الثالثة على انها تبعية كما ترى  
 اهو شجرنا وفي السمين قوله من السماء من جبالها  
 من برد من الاول لا يتك القابة انغافا واما الثانية  
 ففيها ثلاثة اوجه احدها انما لا تبدأ الغابة انفي فهي  
 ونجس ورهابد من الاول باعادة الجار والتقدير  
 وينزل من جبال السماء من جبالها فيما هو يدلت  
 استعمال الثاني انما التبعية على قوله ان من جبالها  
 عطية فعلى هذا هو وجس ورغاف في موضع مقوله الانزال



كانه قال وينزل بعض جبال الثالث انها زائدة اي ينزل من السما  
 جبالا وقال الحوفي من جبال بدل من الاولى ثم قال وهو البعير  
 ورده الشيخ بانه لا تستقيم اليدلية الا بتوافقهما معني  
 واما الثالثة ففيها راحة اولية الثلاثة المستقدمة والاربع  
 انما هي بيان الجنس قاله الحوفي والزمخشري فيكون التقدير  
 على قولهما وينزل من السما بعض جبال التي هي البرد  
 فالمنزل لبرد لان بعض البرد يبرد ومنه فقول ينزل من جبال  
 كما تقدم تحرير **اه قول** زائدة اي في المفعول به وقوله  
 فيها نزلت للجبال والغير السما في السما جبال من يرد  
 كما ان في الارض جبالا من حجارة وقوله بدل اي ان قوله  
 من جبال بدل اي بدل استمال من قوله من السما والتقدير  
 وينزل من السما من جبالها اي الجبال التي فيها بعض يرد  
**اه شخنا قول** فيصيب به الضمير للبرد كما في البيضاء  
 والمغازت **قول** سنا برقة العامة على قصر سنا وهو الفو  
 وهو من ذوات الواو يقال سنا يسنو سنا اي اصنا  
 يعني اهر سمير وفي المختار السنا مقصور وهو اليرق  
 والسنا ايقة بنت يثاوي به والسنا من الرقعة ممدود  
 والسني الرفيع واسناه رفعة وسناه سنية فمنه  
 ومثله **اه قول** بالابصار جمع بهم كما اشار له بقوله الخافرة  
**اه قول** اي يخطئها اي قالها بالقدرة وقيل هي بمعنى من  
 والمفعول محذوف تقديره يذهب النور من الابصار

فسيحان

فسيحان من مخرج الماء والنار والنور والظلمة من شيء واحد  
 اخرجني وفي المصباح خطفه بخطفه من باب نقب  
 استلبه بسعة وخطفه خطفا من باب ضرب لغه  
**اه قول** اولي الابصار جمع بصيرة كما اشار له بقوله  
 لا محاب البصائر وقوله على قدرة الله تعالى بدلالة **اه**  
**شخنا قول** اي نطفة هذا بحسب الاغلب في حيوانات  
 الارض المشاهدة والا فالملايكة خلقوا من النور ومن  
 اكثر المخلوقات عددوا ونحن خلقوا من النار ومن بقدر  
 تسعة اعشار الانس وادم خلق من الطين وخسبي  
 خلق من الریح الذي نفخه جبريل في جيب مريم والادو  
 خلق من غوا الفأرية ومن العقوبات **اه شخنا قول**  
 فتمم الضمير راجع لكل باعتبار معناه وفيه تغليب  
 الحافل على غيره وقوله من يمتي على بطنه سميت هذه  
 الحركة مستيا مع انما زحف المشاكلة **اه شخنا** وهجاء  
 الكرخي منهم من يمتي تحت ارجلهم من على غير  
 الحافل لا خلاطه بالحافل في الفصل من وهو كدابة  
 فكان السقيدر من اولي التوافق للفظ وقيل لما وصفه  
 بما يوصف به العقلا وهو المشي اطلق عليه من **اه**  
 وفيه نظر لان هذه الصفة ليست خاصة بالعقلا  
 بخلاف قوله تعالى اخبرني خلقكم لا بخلق واستعبر  
 المشي لزحف على البطن كما استعبر المستعبر للشفة



وبالعكس كما قالوا في الامم المستمرة على هذا الامر  
ويقال فلان ما يعني له امر فان قيل لم يخص القصة  
في هذه الثلاثة انواع من المشي وقد تجد من يمشي  
على الارض من اربع كالعتاك والفقار والحيوان الذي  
له اربع واربعون رجلا فالجواب هذا القسم الذي لم  
يذكر كالنادر فكان ملحقا بالعدم وعبرة المقامي ومنهم  
ومنهم من يمشي على اربع كالسبع والوحش ويذهب فيه  
عالم اكثر من اربع كالعتاك فان اعتداه اذا مسحت  
يكون على اربع **قوله** واليوم يتشد يد الميم اي وكاليد  
والسبب **قوله** كالاشياء والطيور كالنعام **قوله**  
ومنهم من يمشي على اربع اي ومنهم من يمشي على اكثر  
كالعتاك والعتاكوت والحيوان الكرم وفي يوم اربع  
واربعين وانما لم يذكر هذا القسم احالة ورة اوله عند  
المشي يحمده على اربع فقط اوله قوله في قوله خلق  
الله ما يشاء هو شئنا **قوله** خلق الله ما يشاء اي وما  
فكر وما لم يذكر بسيطا ومن كما على اختلاف الصور  
والاعضاء والاميات والحر كات والطمايع والقوي  
والافعال مع اتحاد المنقضي بمتنفي مستبته اهيها  
**قوله** لقد انزلنا فيه التفات وقوله مبيات بفتح  
الواو كسر هاء سببها وكذلك في كل ما جاء من هذا  
الجميع في القرآن او شئنا ونفسر الشارح يناسب

الكسر

الكسر **قوله** ويقولون انما ياب الله الخ شروع في بيان احواله  
بعض من لم يشاء الله هدايته الى صراط مستقيم  
وفي الخطيب قال مقاتل نزلت هذه الآية في بئر المنافق  
الى ان قال وقد مضت قصتها في سورة النساء انتهى  
وعبرة الخازن عند قوله تعالى الم يراي الذين يزعمون  
انهم امنوا بما انزلنا اليك من الكتاب فقال ابن عباس نزلت  
في رجل من المنافقين يقال له بشر كان بينه وبين يهودي  
خصومة فقال اليهودي تنطلق الى محمد وقال المنافق  
تنطلق الى كعب بن الاشرف وهو الذي سماه الله الطاغوت  
فابي اليهودي اني يخافه الى ان يرسوله الله صلى الله عليه  
وسلم ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي  
فلما خرج من عنده لزمه المنافق وقال انطلق بنا الى عمر  
فانباغي فقال اليهودي لعصمت انا وهذا الى محمد  
اي عنده ففطن عليه فلم ير من بقضاءه وزعم ان  
يخاصمني اليك اي عندك فقال له المنافق انك  
فقال نعم فقال له ما عمرو وما حتى اخرج اليك فدخل  
عمر البيت واخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج فظهر  
بالمنافق حتى برهاني مات وقال هكذا انقضت بين  
من لم ير من بقضاء الله وقضار سوله فنزلت هذه الآية  
وقال جبريل ان عمري في بين الحق والباطل فبقي القارون  
اهجوه **قوله** من بعد ذلك اي بعد ذلك المذكور وقوله



عنه اي عن ذلك الحكم **قوله** المبلغ عنه اشار به للاعتذار  
عن آراء الصبر في الحكم وحاصله ان الرسول هو المباحث  
الحكم وانما ذكر الله معه تعظيما لشانه اي الرسول انما  
شئنا وعبارة اي السعود بحكم اي الرسول بينهما  
لانه المباحث الحكم حقيقة والادكان ذلك حكم الله تعالى  
حقيقة وذكر الله تعالى لتفخيمه عليه السلام والادكان  
بجلاله محله عنده تعالى **قوله** واذا دعوا الى الله  
ورسوله هذا ايضا وشرح لقوله ثم يتولى في حق  
منهم وقوله اذا نزلت اذ الشائنة بمعنى الفاي قايمة  
مقامها في ربط الجواب بسطره وهو اذ الذي انما  
**شئنا قوله** مع منوت اي ان كان الحكم عليهم دليل  
قوله وان يكن لهم الحق كثر **قوله** الى يجوز  
تحليفه بآتوا الان اي وجاد جاسدين بالي وجو  
ان يتصلق بمن سفين لانه بمعنى مسرعين في الطاعة  
ومعنى ان يخشوا قال لتقديم صلته ودلالته على الاختصاص  
ومعنيين حال والاذعان الانقياد يقال اذعن  
فلان لفلات اي انقاد له وقال الزجاج الازعان  
الاسراع مع الطاعة اهرمين وفي القاموس اذعن له  
خضع وذل وافق واسرع في الطاعة وانقاد ذعن كفرح  
**قوله** اي قلوبهم من من انكار واستفياح لا من انهم  
المذكور وبيان منشا به جدا منقضا عن الفياح

المحققة

المحققة فيهم والاسم بام لانكار لكن النفي المستفاد  
به لا يتسلط على هذه الامور الثلاثة لانها واقعة لهم  
وقايمة بهم والواقع لا ينفي وانما هو متسلط على منشاها  
وسببها لا عن انهم اي ليس منشاوه شيئا من هذه  
الثلاثة بل منشاوه في الحق وهو ظلمهم فينته بالامرات  
الاضغاث بقوله بل اولئك هم الظالمون **قوله** شئنا  
وفي الخطيب ثم فتح تعالى الامر في صدورهم عن حكومته  
ملي الله عليه وسلم اذا كان الحق عليهم بين ان يكونوا  
من غي القلوب بقوله اي قلوبهم من من وما بين  
في نبوت بقوله ام اربابوا وخافين الخيف في قصايه بقوله  
ام يخافون ان يخيف الله عليهم ورسوله **قوله** **قوله**  
اي قلوبهم من من اي كفر او ميل الى الظلم ام اربابوا بانراوا  
منك هممة قزال نفيتهم وبقيتهم برك ام يخافون  
ان يخيف الله عليهم ورسوله في الحكومة بل اولئك هم  
الظالمون اضرب عن القسمين الاخيرين لتخفيف  
القسم الاول ووجه التقسيم ان امتناعهم اما الخلل فيهم  
او في الحالك والثاني اما ان يكون محققا عندهم او متوقفا  
وكلاهما باطلا لان منصب نبوته وفي طاماته صلى الله  
عليه وسلم بمنعه فتعين الاول وظلمهم مع خلل عقيدتهم  
وميل نفوسهم الى الخيف وضمير الفصل تدل على ذلك عن  
غيرهم سيما المدعوي حكمه او ايضا وي **قوله** ام اربابوا



أم عصى بل والهمزة أي بل ارتابوا وكذلك يقال فيما بعده  
 أو شجنا وفي السمين قوله أم ارتابوا أم يخافون  
 أم فيما منقطعة تنقد بحمد الجهور بحرف الهمزة  
 وهمزة الاستفهام تقديره ارتابوا بل يخافون  
 ومعنى الاستفهام هنا التقرير والتوقيف وبالغ  
 به تارة في الذم وتارة في المدح وإن يحذف مقول  
 الخوف والحيث المبل والجوب في القضا يقال حاف  
 في قضاية أي ماله أه قوله لا أشار به إلى أن الاستفهام  
 انكاري وهو راجع لكل من الأسباب الثلاثة أي بسببه  
 ومنشأ به كما علمت أي بقوة سببا ومنشأ به راضهم  
 أو شجنا أه قوله بالأعراف عن أي الحكم قوله إنما كان  
 قوله المؤمنين الخامة على نصبه خبر المكان والاسم ان  
 المصدرية وما بعده ما وقع المير المؤمنين والحسن برهنة  
 على أنه الاسم وإن وما في حذوها الخبر وهي عندهم مرسومة  
 لأنه متى اجتمع مع فئات فالأولى جعل الأعراف  
 الاسم وإن كان سببويه خير في ذلك بين كل معنيين  
 ولم يفرق هذه المفرقة وقد تقدم تحقيق هذا في أول  
 الأعراف أو بين قوله بالاجابة أي بالفعل لا بمجرد اللفظ  
 كما فعل المتأخرون قوله وأولئك حينئذ أي حين إذا قالوا  
 هذا القول المذكور أه قوله بخاقه لعل هذا لعل معني وال  
 فحق الأعراف يخفه بالجرم لأنه تفسير للبحر وم بالعطف

على فعل الشرط **قوله** وكسها أي مع اشتباع وبدونة بل  
 ويسكنون القاف مع الكسر بدوت اشتباع فلهذه ثلاثة  
 مع الكسر تقيم السكوت في أربعة وكلما سبعية أو شجنا  
**قوله** وأقسموا بالله جهدا بما لهم حكاية لبعض آخر من الكاذب  
 موكد باليمين الفاجرة أو أبو السعود فالضمر عائد على  
 المتأخرين والعطف على قوله سابقا ويقولون أمنا به  
 وبالي سؤال وعبرة الخازن وأقسموا بالله جهدا بما لهم آخر  
 نزلت لما قال المتأخرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إنما كنت نكح معك ابن خزيت خزينا ولين أنت أمنا  
 وإن أمرتنا بالجهاد جاهدنا أه قوله أي غايتهما أشار به  
 أي أن جهدا منصوب على المفعول المطلق وهذا الحد وجين  
 وفي السمين قوله جهدا بما لهم فيه وجهان أحدهما أنه  
 منصوب على المصدر يدل من اللفظ بفعله إذا أصله  
 أقسم بالله جهدا بيمين جهدا فحذف الفاعل وقدم المصدر  
 موصوفا موصوفا مضافا إلى المفعول كضرب الرقاب  
 قال الزمخشري والثاني أنه حال تقديره يجتهدون في إيمانهم  
 كقوله أفعل ذلك جهدا كوطأك وقد خلط الزمخشري  
 الوجهين فجهلما وجهها واحد فقال بعد ما قدمه عنه  
 وحكم هذا المنصوب حكم الحال كانه قيل جاهدوا إيمانهم  
 أه قوله مع وفه أي بالمصدق وموافقة الواقع لا بمجرد  
 القول باللسان أه **قوله** خير من قسمكم أشار



الى ان طاعة مبتدأ وممروقة صفة والخبر محذوف  
 ويجوز عكسه اي امركم طاعة بل قال الواسطي انه الاول  
 لان الخبر محط الفائدة وعليه فالمصبي امركم الذي يطلب  
 منكم طاعة ممروقة معلومة لا يشك فيها ولا يرتاب  
 او كذا **قوله** فان تولوا مجزوم جند في التوث وجواب  
 الشرط محذوف تقديره فلا ضرر عليه في ذلك **قوله**  
 فانما عليه الخ تعليل لهذا المحذوف او شتت وفي  
 ابي السهول ما يقتضي ان قوله فانما عليه الخ مفعول  
 للجواب المحذوف ونضيه فان تولوا خطاب للمأمورين  
 بالطاعة من جهة تعالى واراد لتأكيد الامر بها والمبالغة  
 في ايجاب الامتثال وتوهم انه داخل تحت القوال  
 ما مورجكايته من جهة تعالى وانه ابلغ في التبكيت  
 فعكس الامر والقالتوب ما بعدها على تبليغه عليه  
 السلام للمأمورين اليهم اي ان تتولوا عن الطاعة اثر  
 ما امرتم بها فانما عليه اي فاعلموا انما عليه عليه السلام  
 ما جعل اي امر به من التبليغ وقد شاهدتموه عند قوله  
 اطيعوا الله واطيعوا الرسول وعليكم ما جعل اي ما امرتم  
 به من الطاعة واهل الخبر عنه بالتحصيل لا شكا  
 بخله ولو لم يكن مونة وكلفة باقية في جهلهم بعد كانه  
 قيل وحيث توليتم عن ذلك فقد بقيتم تحت ذلك لحمل  
 الثقل وقوله تعالى ما جعل محمول على المثال **قوله**

ما جعل اي كلف **قوله** تهتد والي نصيب الحق والرشد  
 في طاعته او خازن **قوله** وما على الرسول الا البلاغ المبين  
 اي وقد اداه فادوا ايقة انتم ما عليكم من طاعته او شتت  
**قوله** وعد الله الخ المفعول الثاني محذوف تقديره  
 الاستخلاف في الارض وتمكين دينهم وتبديل خوفهم  
 بالامن واما قوله يستخلفهم الخ فهو جواب قسم  
 مقدّر تقديره والله لا يستخلفهم الخ وهذا الجواب دال  
 على المفعول المحذوف او شتت وهذا الحد وجوب  
 وفي السجاني قوله يستخلفهم فيه وجهان احدهما هو  
 جواب قسم قسمي اي قسم يستخلفهم ويكون مفعول الوعد  
 محذوف والتقديره وعدم الاستخلاف دلالة **قوله**  
 يستخلفهم عليه والثاني ان يجري وعد مجري القصد  
 لتحقيقه فلذلك اجيب بما يجاب به القسم **قوله**  
 منكم من تبصمونه ويح مع مجرورها في محل الحال من  
 الموصولة والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واهل الدعوى  
 او **قوله** في الارض فيها فان لا احد مما يصني ارض مكة  
 لانهم ما جئوا بها الى الله ذلك في قوله والما وعدت  
 بنو اسرائيل قال معناه النفاث الثاني انه بلاد العرب  
 والعجم قال ابن العربي وهو الصحيح لان ارض مكة محرمة  
 على الاكل جري في الحديث لكن التباس سعد بن خولة  
 بنو قله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة وذلك



في الصحيح ايضاً يملك المداجر بمكة بعد فضاء مكة ثلاثاً  
 اهر قري طيبي قول كما استخلف ما ممدرة اي استخلفا  
 كما استخلف في الذين من قبلهم والعامه على بنا استخلف  
 الفاعل وابويكم نيابة للمفعول فالمفعول على الاول متصو  
 وعلى الثاني من فروع اهر سمين وفي البضاوي وفي البويكر  
 والفضل عن عاصم بضم التاء وكسر اللام واذا ابتدأ ضم  
 الالف والياء تبت بفتحهم واذا ابتدأ وكسر الالف انتهى  
 قولاً بالتحقيق والتشديد سبعين قولاً بما ذكره  
 متعلق بوعده والذي ذكره هو الامور الثلاثة انتهى  
 شيخنا قولاً يعبد وتي به سبعة اوجه احدها انه  
 مستأنف اي جواب لسؤال مقدر كانه قيل ما بالهم  
 يستخلفون ويؤمنون فقول يعبد وتي الثاني  
 انه خبر مبتدأ محذوف اي هم يعبد وتي والجملة اي استباقية  
 تقتضي المدح والثبات انه حال من مفعول وعد الله  
 الرابع انه حال من مفعول ليستخلفهم الخاص انه حال  
 من فاعله السادس انه حال من مفعول ليعبد لهم السابع  
 انه حال من فاعله اهر سمين فقول الشارح هو مستأنف  
 ضميره عائد ليعبد وتي اي هذا التركيب مستأنف  
 وهذا هو الذي ممدرة السمين كما عرفت وقوله في حكم  
 التعليل اي التعليل لو عدم بما ذكر من الامور الثلاثة  
 قولاً لا يشيكون في شيئا يجوز ان يكون مستأنفاً وان يكون

٢٥٩  
 حالاً من فاعل يعبد وتي اي يعبد وتي موحدين وان يكون  
 بدلاً من الجملة التي قبله الواقعة حالاً وقد تقدم ما فيها  
 اهر سمين قولاً بعد ذلك الانعام منهم منهم حال من من  
 والضمير للذين آمنوا وقوله به متعلق بالانعام اي  
 الانعام بما ذكر من الامور الثلاثة فالحال بالالف هنا كسر  
 النجمة اي عدم الضم بالالف كسر المعاني للاممات  
 فلهذا قاله فاولئك هم المفسقون ولم يقل الكافر ون  
 اهر شيخنا قولاً واولاً من كسر به اي بالانعام بما ذكره  
 اي لم يصدق هذه النعم من عدم النعم من الفتن انتهى  
 شيخنا قولاً واقموا الصلاة الخ عطف على مقدر  
 بقتضيه السياق تقديره قاموا اي دووا على الامان  
 واعملوا صالحاً واقموا الصلاة الخ اهر شيخنا وفي السمين  
 قوله واقموا الصلاة فيه وجهان احدهما انه معطوف  
 على اطيعوا الله واطيعوا الرسول وليس ببيد ان يقع  
 بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وان طال لان  
 حق المعطوف ان يكون غير معطوف عليه قال الزمخشري  
 قلت وقوله لان حق المعطوف الخ لا يظهر عليه  
 الحكم الذي ادعاه والثاني ان قوله واقموا من باب  
 الانفات من الغيبة الى الخطاب وحسن الخطاب  
 في قوله قيل ذلك منكم اهر قولاً بالوقوف به ومعلوم  
 ان الفاعل على ما مضى من الخطاب وهو الرسول فقوله



والفاعل الرسول راجع القرائن وعلى كل من القرائن فالوصول  
مفعول اوله ومجزيين مفعول ثاناه شيخنا وفي الكرخي  
قوله والفاعل الرسول اي لتقدم ذكره وظاهر كلامه  
ان ذلك على القرائن وتفصيل القول في ذلك ان الفاعل  
ضمير الخطاب اي لا تحسبن ابدا الخطاب وجميعات  
يبعد جعله الرسول صلى الله عليه وسلم لان مثل هذا  
الحسبان لا يتصور منه حتى ينهى عنه واما على القراءة  
بالثمانية فان الفاعل فيها مضمي يعود على عادل  
السياق عليه اي لا يحسبن حاسب اوله واما على الرسول  
لتقدم ذكره ولكنه ضيف المصطفى المتقدم واجب  
بانه لا يلزم من النهي عن الشيء وقوعه من النهي عنه  
**او قوله** يا نبي يفتونا اي يرسوا ويفرولن عذابنا  
او شيخنا وهي ب من باب طلب كافي المختار **قوله**  
وما واهم النار مصطوف على جملة لا تحسبن عطف  
خير على التثنية اي بعضهم او مصطوف على تقدير  
تقديره بل هم مقهورون وكون وما واهم آخر  
عطف خير على خير او شيخنا **قوله** يا ايها الذين امنوا  
ليست اذنكم الذين ملكت ايما نكم قال ابن عباس وحيد  
رسوله الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار  
يقال له مد لج بن عمر والي عمر بن الخطاب وقت الظن  
ليدعوه فدخل عليه فزاي عمر بحاله كره عمر رؤيته فيها

فانزل

فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا الآية وقيل نزلت  
في اسمائت من فدا كانت لها غلام كبير فدخل عليها  
في وقت كرهته فاسترسوله الله صلى الله عليه وسلم  
فقالت ان خدمتا وعلما نيتا يدخلون علينا في حال  
نارهما فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم  
والام لام الامر وفيه قولان احدهما انه على الذنب  
والاستجاب والثاني انه للوجوب وهو الاول  
خازن وفي زاده واعلم ان ظاهر الآية امر بالمعروف  
والا لطفال بالاستئذان والمقصود امر المؤمنين بآب  
بمنعوا هولاء من الدخول عليهم في هذه الاوقات من غير  
اذن اذ لو كان المقصود امر بالمعروف والاطفال بالذكور  
لما كان التحذير من الدخول والتحذير بالمؤمنين وجه ولكان  
يلزم عليه تكليف الا لطفال هو في الكرخي وهذا الامر  
في الحقيقة لا يلزم بآب بهم فلا يره كيف امرهم الله  
بالاستئذان مع انهم غير مكلفين هو في المختار طي  
يروى ان رسوله الله صلى الله عليه وسلم بعث غلاما  
من الانصار يقال له مد لج الى عمر بن الخطاب فله يره  
ليدعوه فوجده نائما وقد اغلق عليه الباب فدف  
الغلام عليه الباب فناداه ودخل فاستيقظ عمر فأنكش  
منه سخي فقال عمر وددت ان الله ينهى ابنا نانا ونسبانا  
وخدمتنا ان يدخلوا علينا في هذه الساعات الا باذن



به انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد هذه  
 الآية قد انزلت فخر ساجدا شكرا لله عز وجل **قوله**  
 وعرفوا من النساء اي عورتهن اي حكو عورات النساء  
 امر شيئا اي عيزوا بين الجميلة وغيرها **قوله** ثلاث  
 مرات فيه وجهان احدهما انه منصوب على الطرق الزماني  
 اي ثلاثة اوقات ثم قسم تلك الاوقات بقوله من قبل  
 صلاة الفجر وحين تصحون ثانياكم ومن بعد صلاة  
 العشاء والثاني انه منصوب على المصدرية اي ثلاثة  
 استيذانات ورجح الشيخ هذا فقال والظاهر من قول  
 ثلاث مرات ثلاثة استيذانات لانك اذا قلت مرتبة  
 ثلاث مرات لا يفهم منه الا ثلاث مرات ويؤيده  
 قوله عليه الصلاة والسلام الاستيذات ثلاث قلت  
 مسل ان الظاهر كذا ولكن الظاهر هنا متروك  
 للمفسرين المذكورة وهي تفسير الثلاثة بقوله من قبل  
 صلاة الفجر لانه يبين ان الشارح جري على الاول  
 حيث قال ثلاث مرات في ثلاثة اوقات **قوله** من قبل  
 صلاة الفجر في محل نصب يدل من ثلاث مرات وكذا يقال  
 فيما بعده وسيشير لهذا الاعراب بقوله بدلا من شي  
 ما قبله امر شيئا **قوله** اي من قبل صلاة الفجر اي لانه  
 وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم  
 وليس ثياب البقطة وقوله وحين تصحون ثانياكم

٢٦١  
 اي التي تلبس في البقطة اي تصحونها لاجل القبولة وقوله  
 ومن بعد صلاة العشاء اي لانه وقت التجرع عن اللباس  
 والالتحاف بالتحاف امر بيضاوي **قوله** من قبل صلاة  
 فيه ثلاثة اوجه احدها ان من لبيات المجلس اي حين  
 ذلك الوقت الذي هو الظهيرة الثاني انها بمعنى في  
 اي تصحونها في الظهيرة الثالث انها بمعنى الام اي  
 من اجل حر الظهيرة واما قوله وحين تصحون  
 فحظف على محل من قبل صلاة الفجر وقوله ومن بعد  
 صلاة العشاء عطف على ما قبله والظهيرة مدة الحر  
 وهو انقضاء النهار امر يبين فقوله الشارح اي وقت  
 الظاهر بتفسيره **قوله** بالرفع خبر مبتدأ مقدر وعرف  
 هذا فالوقوف على العشاء واما على قراءة النصب فالوقوف  
 على كم امر شيئا **قوله** بعده مضاف اي بقدر ايضا **قوله**  
 اي هي اوقات اي هي اوقات ثلاث عورات وقوله ما قبله  
 وهو الظروف الثلاثة امر شيئا **قوله** وهي مبتدأ  
 اي الاوقات الثلاثة وقوله بيد وفيها العورات خبره  
 وقوله لاقا الثياب لخرطه مقدمة وهذا بيان لحكمة  
 النهي وبيان لتسميتهما عورات امر شيئا **قوله** ليس عليكم  
 اي في تمكيتهم من الاحول عليهم ولا عليهم اي في الاحوال  
 لعدم تكليفهم وهذا في الصبيان واما في الذرقة اليالعين  
 فالامر ظاهر امر شيئا **قوله** اي ليس عليكم ولا عليهم



جناح بعد من ليس في هذا ما ينافي به الاستيذات  
فيستخرج الالة في الصبيات ومما ليك المدخول عليهم وتلك  
في الاحرار البالغين او بغيره اي خلا فالمر قال انها  
منسوخة بهذه الالة في غير هذه الاوقات الثلاثة انهي  
زاده **عليه** هم طوافون الجملة تحليل لما قبلها **فقيه**  
والجملة اي قوله بعضكم على بعض وقوله لما قبلها اي قوله  
هم طوافون عليكم وهذا بغير ان المراد بالبعث الاول  
هو ما غير عنه بالواو في قوله طوافون **اه** **ط** **ط**  
وفي السمان قوله بعضكم على بعض في بعضكم ثلاثة  
اوجه احدها انه مستداو على بعض الخبر فقدره ابو البقا  
يطوف على بعض وتكون هذه الجملة بدلا مما قبلها  
ويجوز ان تكون مؤكدة مبنية على انها افادت  
ما افادته الجملة التي قبلها فكانت بدلا او مؤكدة والثاني  
ان يرتفع بدلا من طوافون قاله ابن عطية والثالث  
انه من فوج بفعل مقدر اي يطوف بعضكم على بعض  
حذف لدلالة طوافون عليه قاله الزمخشري انهي  
وفي الكرخي بعضكم على بعض افاد ان قوله بعضكم مستدا  
وعلى بعض الخبر وتبع فيما قدره ابو البقا ورد ابو جيان  
هذا بانه كون مضموم فلا يجوز حذفه والجواب  
عنه ان المهملة الحذف اذا لم يدل عليه دليل ولم يقصد  
اقامة الجار مقامه ولذلك قاله الزمخشري خبره على

بعض

بعض على معنى طابق على بعض وحذف لدلالة طوافون  
عليه اهوق في زاده قوله بعضكم على بعض اي المبالغات  
والاطفال يطوفون عليكم للخدمة وانتم تطوفون  
عليهم للاستخدام فلو تكرر الاستيذات في كل طوفة  
اي في هذه الاوقات الثلاثة وغيرها لضاق الامر  
عليكم اهوقوله بعضكم على بعض فيه زيادة على ما قبله  
فليس تأكيد له خلافا للجملة تاحل **قوله** كايين لكم ما ذكر  
اي من استيذات المبالغات وغير البالغين اهوقر في **قوله**  
واية الاستيذات اي قوله يا ايها الذين امنوا استاذنكم  
الذين اخرجتم فبيل منسوخة الخ عبارة الخازن اختلف العلماء  
في حكم هذه الالة فقيل انها منسوخة حكمي ذلك عن  
سعيد بن المسيب وروي عن عكرمة انه نذر من اهل العراق  
قالوا ابن عباس كيف تروي في هذه الالة التي امر ناهيا  
ولا يعمل بها احد قوله الله عز وجل يا ايها الذين امنوا  
ليست اذنكم الذين ملكت ايمانكم الالة فقال ابن عباس  
ان الله علم رحيم بالمؤمنين يحب السر وكان الناس ليس  
لبسوتهم سنور ولا حجاب فمما دخل المحامد والولد  
او بسم الرجل والرجل على اهله فامر الله بالاستيذات  
في تلك المهورات فجاء الله تعالى بالسنور والحجب  
قالوا احدا يعمل بذلك بعد اخرجيه ابو داود وفي رواية  
عنه نحوه وزاده في ان ذلك لغتي عن الاستيذات

Copyrighted material



في تلك العورات وذهب قوم الى انها غير منسوخة روي  
سفيان عن موسى بن ابي عايشة قال سألت الشعبي  
عن هذه الآية ليست اذ نكح الذين ملكت ايمانكم منسوخة  
هي قال لا والله قلت ان الناس لا يعملون بها قال الله  
المستحان قال سعيد بن جبلة في هذه الآية ان ناسا  
يقولون نسخت والله ما نسخت ولكنها مما بها وتبها  
الناس **اه قوله** واذا بلغ الاطفال لغير مقابل قوله والذين  
لم ينفوا العلم منكم **اه زاده قوله** الذين من قبلهم اي الذين  
ذكر وامن قبلهم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تخلقوا بيوتنا  
غير بيوتكم **اه** وما مصدرية اي استند انا كاستندات  
الذين من قبلهم **اه** **شئنا قوله** والقواعد جمع قاعد  
بغيرها وهو مبتدأ وقوله اللاتي لغير نعت له فلذلك  
دخلت الفاتي لغير وهو قوله فليس عليهن جناح لغير **اه**  
**شئنا** وفي المصباح وقعدت المرأة عن الحيض استند  
وانقطع حيضها فهي قاعد بغيرها والجمع قواعد وقعد  
عن الزوج فهي لا تستهين به **اه** وفي السمين والقواعد  
جمع قاعد من غير تانيث ومعناه القواعد عن النكاح  
او الحيض او الاستمتاع او عن الحمل او عن الجميع ولولا  
تخصيصهم من بذلك لوجب التامخوضارية وقاعدة  
من القواعد المرفوعة وقوله من النساء وما بعده  
بيان لمن والقواعد مبتدأ ومن النساء حال واللاتي

صفة للقواعد لا للنساء وقوله فليس عليهن الجناح  
خير المبتدأ وانما دخلت الفالات المبتدأ موصوف  
بموصوله لو كان ذلك الموصوله مبتدأ لجاز وقوله يا  
في خبره ولا يجوز ان يكون اللاتي صفة للنساء لانه  
منسوخ لاحوال الفاتي خير المبتدأ وقال ابو اليقطين دخل  
الفاتي المبتدأ من معنى الشرط لان الالف واللام  
بمعنى اللاتي قعدت وهذا مذهب الاخفش **اه قوله**  
اللاتي لا يرجون نكاحا اي لا يطمعن فيه وقوله لذلك  
اي كس هي **اه قوله** فليس عليهن جناح لغير فيجوز  
النظر لوجوهن وايدهن وهذا احد وجهين والثاني  
المتنع كالشابة وعبرة الروضة واما العجوز فالحقها  
الغزالي بالشابة فان الشهوة لا تنضب وهرم محمل  
الوطي وقال الروياني اذ ابلغت مبلغا يؤمن الاغتناء  
بالنظر اليها جاز النظر الي وجهها وكفها لقوله تعالى  
والقواعد من النساء **اه قوله** ان ينعن اي ينزع  
عنهن ثيابهن **اه قوله** من الجلباب وهو الملحقة ان ما يغطي  
به جميع البدن كالملاء والحبرة وقوله فوق الخمار  
راجع للقناع اي القناع الذي يليق فوق الخمار **اه**  
**قوله** غير متبرجات بزينة البيا بمعنى اللام وعبرة  
اي السعور غير مظهرات لزينة **اه** وعبرة البيضاء  
غير متبرجات بزينة غير مظهرات زينة مما امرنا باخفائه



في قوله ولا يبدن زينتهن وامسك البتريج التكلف في اظهار  
ما يخفي من قولهم سفينة بارجة لا غطا عليها والبرج  
محولت سعة العين بحيث يري بياضها محيطا بسوادها  
الا انه خفي بكشف المرأة زينتها ومحاسنها للرجال  
وقوله غير مظهرات زينة اشار به الي ان البياض قدبة  
ولذا فسر بمقدح ان نفس اللازم بالمقدح كبر  
ويؤيده ان اهل اللغة لم يذكروا مقدر ياتنفسه  
ولم يتر من قال يترج المرأة حليها وليست الزينة  
ما خوزة في مفهومه حتى يقال انه تجر يد كما توهم  
فمن قال انه اشارة الى زيادة البياض في المفصول فقد اخطا  
اهل شهاب وفي المختار والبتريج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها  
للرجال اه **قوله** ليس على الاعرج ولا على الاعرج  
خرج ولا على المرفق خرج اختلف العلماء في هذه الآية  
فقال ابن عباس لما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا تاكلوا  
اموالكم بينكم بالباطل تخرج المسكوت عن موالة المؤمنين  
والزكيات والاعرج والصرح وقالوا الطعام افضل الاموال  
وقد نهانا الله تعالى عن اكل المال بالباطل والاعرج  
لا يصح موضع الطعام الطيب والاعرج لا يتمكن  
من الجلوس ولا يستطيع المشي على الطعام والمرفق  
ضعف عن تناوله ولا يستوفى من الطعام حقه  
فانزل الله عز وجل هذه الآية فعلى هذا تكون على

بمعنى

بمعنى في اهل ليس في الاعرج والمعصم ليس عليكم في موالة  
الاعرج والمرفق والاعرج خرج وقيل كان النعمان والصرح  
والمرفق بيت تزهون عن موالة الاصحاب لان الناس  
يفذرونهم ويكرهون موالاتهم ويقال الاعرج زعاعا كل  
الكثر ويقال الاعرج زعاعا جلس مكان اثنين فنزلت  
هذه الآية وقيل نزلت نزحيفا لولا في الاكل من بيوت  
من سمي الله في هذه الآية وذلك ان هؤلاء كانوا يدخلون  
على الرجل لطلب الطعام فاذا لم يكن عنده شيء ذهب  
بهم الى بيت ابيه او بيت امه او بعض من سمي الله في هذه  
الآية فكان اهل الزمان يتخرجون من ذلك ويقولون  
ذهب بنا الى جبرئيل فانزل الله عز وجل هذه الآية  
وقيل لان المسكوت اذا غردوا نكحوا مفايح بيوتهم  
الى هؤلاء الضعفاء ويقولون لم قد احللتنا ان ناكلوا  
مما في بيوتنا فكانوا يتخرجون من ذلك ويقولون  
لقد خلدنا واصحابنا غايبون مخافة ان لا يكون اذنهم  
عن طيب نفس فانزل الله عز وجل هذه الآية رخصة  
لهم وقيل نزلت رخصة لولا في التخلف عن الجهاد  
فعلى هذا اسم الملام عند قوله ولا على الاعرج خرج ولا  
على المرفق خرج اه خازن وعبارة ابي السعود وقيل  
ان هؤلاء الطوائف الثلاثة كانوا يتخرجون عن موالة  
الاصحاب خذرا من استقذارهم اياهم وخوفا من نأذيرهم



بأفعالهم ومضايقتهم فان الامير بما سبقت يداه الى اطي  
الطعام فسبق البعير اليه والاعرج ينسج في مجلسه  
فياخذ مكانا واسعا فيضيق على السلم والمريض لا يخلو من  
حالة مودبة لقرينه وجليسه فتزلت هذه الايتام **قوله**  
في مواكبة مقابلتهم مصدر مضايقت لمفعوله اي في الكفا  
مع مقابلتهم اي السالمين من هذه النقايس الثلاثة **قوله**  
سبحنا **قوله** ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم احر  
كلام مستأنف قبل لما تزلت اية يا ايها الذين امنوا  
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قالوا لا اجل لاحد منات  
يا كل عند احد فانزل الله تعالى ولا على انفسكم ان تاكلوا  
من بيوتكم اي لا تخرج عليكم في ان تاكلوا من بيوتكم احر  
خازن وفي القرطبي وعين ابن عباس لما تزل الله عز وجل  
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون  
ان الله قد منها ان تاكل اموالنا بالباطل وان الطفا  
من افضل الاموال فلا اجل لاحد منات يا كل عند احد فكيف  
الناس عن ذلك فانزل الله عز وجل ليس على الاعرج حرج  
الي او ماملكت مفاتيحه **قوله** ان تاكلوا اي في ان تاكلوا  
وقوله من بيوتكم بكسر الباء وضيمها سبعيتان ويجوز بان  
في كل ما ياتي وقوله اي بيوت اولادكم الحاصل له على هذا  
المقصد يامر ان الاول المقابل له بالابا والابا ان لا يورث  
ان الانسان يمنع عليه الكل من بيت نفسه او شيخنا

وعبارة

270  
وعبارة البيضاوي من بيوتكم اي من البيوت التي فيها  
ازواجكم وعيالكم فبدخل فيها بيوت الاولاد ولان بيت  
الولد كبيت له لقوله عليه الصلاة والسلام انت ومالك  
لا بيت وقوله عليه السلام ان اطيب ما ياكل المرء من كسبه  
وان ولده من كسبه **قوله** اخوانكم اي اخوتكم **قوله**  
او ماملكت مفاتيحه المعاصرة على فتح الميم واللام محققة  
وقر ابن جبير ملكة بفتح الميم وكسر اللام مشددة  
اي ملككم غيركم والعامرة على مفاتيحه دون يا جمع منفتح  
بالس وهو الالة وان يكون جمع مفتوح بالفتح وهو  
المصدر بمعنى الفتح والاول ايس وفي البوعم وفي رواية  
هاروت عنه مفاتيحه بالاقراء وهو قراءة فائدة او يمين  
**قوله** اي خزنتوه لغيركم اي حفظتموه لغيركم كان ثلوتوا  
وكلا عليه قال ابن عباس عني بذلك وكيل الرجل وفيه  
في ضيعته وما شئنه فلا بأس عليه ان ياكل من ثمرته وثمر  
ضيعة ويشتري من لبن ما شئنه ولا يحمل ولا يدخر  
وقيل يعني بيوت عبيدكم ومماليكم وذلك ان السيد  
يملك منزله عبيده والمفتاح الخزان ويجوز ان يكون  
المراد به المفتاح الذي يفتح به واذا ملك الرجل المفتاح  
فهو خازن فاحل الله له ان ياكل الشئ اليسير ويقل او ماملكت  
مفاتيحه اي ما خزنتوه عندكم وما ملكتموه او خازنت  
**قوله** او صدقكم الصدوق يطلق على الواحد والجمع **قوله** يمين



وفي الخازن قال ابن عباس نزلت هذه الآية في الحارث بن عجم  
خرج غازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ما كان  
ابن زيد على اهله فلما رجع وجدته بمجوه اخته عن حاله  
فقال تحرجت ان اكل من طعامك بغير اذن فانزله الله  
هذه الآية **قوله** من بيوت من ذكراي الا صنف واحد  
عشر وخصوا بالذكور لان العادة جارية بالبسط بينهم  
اه بضاوي **قوله** اي اذا علم رضاهم به اي بصريح اللفظ  
او بالقرينة وان كانت ضمنية اه شجنا وهذا  
القييد هو المعتمد المضي به ووراه قوله اخر يقول  
يجوز الاكل من بيوت من ذكروا لم يعلم رضاهم وعبارة  
المرطبي المسألة الرابعة ابيوت اباكم اي قوله ابيوت  
خالاكم قال بعض العلماء هذا اذا اذنوا له في ذلك وقال  
اخر من اذنوا له اولم ياذنوا له ان ياكل لان القرابة التي  
بينهم اذن وذلك لان في تلك القرابة عطفنا نسمح  
النفوس منهم بسبب ذلك العطف ان ياكل هذا من سببهم  
ويسروا بذلك اذا علموا وقاله ابن العربي اباح لنا الاكل  
من جهة النسب من غير استيذان اذا كان الطعام مبدولا  
فان كان محورا دونهم لم يكن لهم اخذه ولا يجوز ان يجازوا  
الي الادخار ولا الي ماليس بما كوله وان كان غير محورا  
عنهم الا باذن منهم اه ويرد على القول الاول ان يقال اذا  
كان الاكل من بيوت من ذكروا مشروطا برضاهم فلا فرق بينهم

وبين

وبين غيرهم من الاجانب واجيب **باب** هل هو  
يكفي اذن في بيته بل ينبغي ان يشترط فيهم اذ لا يعلم  
عدم الرضا بخلاف غيرهم من الاجانب فلا بد فيهم  
من صريح الاذن او قرينة قوية هذا ما ظهري ولم ار  
من تحرر من ذلك اه **بخطيب** وفيه ايضا ان الاكل  
من بيوت من ذكروا كان جائزا في صدر الاسلام ولو  
من غير رضاهم ثم يشع انه **قوله** جمع شئت  
مصدر من معنى المنفرد وفي المختار امر شئت بالفتح  
اي متصرفي تقول شئت الامر شئت بالسر من باب  
ضرب شتا وشتا تا يفتح الشين فيهما اي تفرق  
انتهى **قوله** تزا فمن تخرج اخر اي فهو كلام مستأنف  
مستوف لسان حاكم اخر من جلس ميا بين قبيله  
حيث كان فربق من المؤمنين كبني ليث بن عبيد  
ابن كنانة بنحس جوت ان ياكلوا طعامهم متفردين  
وكان الرجل منهم لو ياكل ويمكث يومه حتى يجد  
صنيفا ياكل معه فان لم يجد من يواكله لم ياكل شيئا  
وربما فعد الرجل والطعام بين يديه لا يشاء ولم  
من الصبح الي الرواح وربما كانت معه ابل الحافلة  
فلا يشرب من الباهلها حتى يجد من يشربه فاذا  
امسى ولم يجد احدا اكل وقيل كان الغني منهم يدخل  
على الفقير من ذوي قرابته وصداقته فيكرهه

Copyrighted material



إلى طعامه فيقول أين أخرج أن أكل معك وأنا عتي  
 وانت فقير وقيل كان قوم من الأنصار لا ياكلون  
 إذا نزل بهم صيف الا مع صيفهم فخرجهم الله لهم  
 في أن ياكلوا كيف شاءوا وقيل كانوا إذا اجتمعوا  
 لياكلوا طعاما عزلوا الله في واشباهه طعاما  
 على حدة فبين الله تعالى أن ذلك ليس بواجب وقوله  
 جميعا حال من فاعله تاكلوا واشتاءا عطف  
 عليه داخل في حكمه وهو جمع شتاءا عطف  
 كالحق يقال امرئ متفرقا أو غير أنه في الأصل  
 مصدر ووصف به مبالغة أي ليس عليك جناح  
 في أن تاكلوا جميعا أو متفرقا أي أبو السعد  
 وقيل نزلت في قوم خرجوا عن الاجتماع  
 على الطعام والمشاركة فيه لا خلاف الأكليين  
 بين الله لا يخرج عليهم في كسرة الأكل وقتله  
 بضائيق يعني أنهم لما خرجوا في الاجتماع  
 على الطعام والمشاركة فيه لا خلاف الأكليين  
 أنه لا يخرج عليهم أن ياكلوا مجتمعين ولا متفرقين  
 انتهى شهاب وزاده وفي المترطبي وقد ترجم  
 البخاري في صحيحه باب قوله تعالى ليس على الأعمى  
 حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج  
 والنسب هو الاجتماع في الطعام ومقصوده فيما

قوله

قاله علماء وثاق في هذا الباب إباحة الأكل جميعا وإن اختلف  
 أحوالهم في الأكل فقد سوغ النبي صلى الله عليه  
 وسلم ذلك فصار سنة في الجماعات التي تدعى  
 إلى الطعام في الهند والولايد وفي الأملافت  
 في السفر وما ملكت مفاخده بأمانة أو قرابة  
 أو صداقة فلك أن تاكل مع العريب أو العديق  
 وبحدك والهند ما يجعه الرفاق من مال أو طعام  
 على قدر نفقتهم بنفقته بينهم وقال ابن دريد  
 يقال من ذلك تناهد القوم الشيء بينهم قاله  
 الهروي وفي حديث الحسن الخزاز أن الهند  
 فانه اعظم للبركة واحسن لاختلافهم والهند  
 ما يخرج به الرفقة عند المناجزة وهو استقسام  
 النفقة بالسوية في السفر وغيره والعرب تقول  
 هات بهذا ككسر النون قاله المهلب وطعام الهند  
 ثم يومع للأكلين على أنهم ياكلوا بالسوا والما ياكل  
 كل واحد على قدر نفسه وقد ياكل الرجل الزم من  
 غيره وقد قيل إن تراكها شمه بالورع وإن كانت  
 الرفقة مجتمع كل يوم على طعام أحد منهم فهو حسن  
 من الهند لأنهم لا يتناهدون إلا بسب كل واحد منهم  
 من ماله ثم لا يدري أحل أحد منهم بقصر  
 عن ماله ويأكل غيره أكثر من ماله وإذا كانوا يوما عند

٣٦٧



ويوم اعند هذا لا يشرط فانما يكونوا انبياءا والضيف  
 يأكل بطيب نفس مما تقدم اليه انتهى وفي القاموس  
 واليهديا لكسر ما خرج به الرفقة من النفقة بالسوة  
 وقد تفتح النوت وتناهد والخرجوه **قوله**  
 فاذا دخلت دريو تاخر اختلف المشاؤون في اي  
 البيوت اراد تعالى فقال ابراهيم النخعي والحسن  
 اراد المساجد والمصبي سلموا على من فيها فان لم يكن  
 في المساجد احد فالسلام ان يقول السلام علينا  
 وعلى عباد الله الصالحين **وقيل** المراد بالبيوت  
 البيوت المسكونة اي تسلموا على انفسكم قاله جابر  
 وعبد الله وابن عباس ايضا وعطاب بن ابي رباح **قوله**  
 قالوا وبرزجل في ذلك البيوت عن المسكونة  
 ويسلم المرء فيها على نفسه بان يقول السلام  
 علينا وعلى عباد الله الصالحين قال ابن الجوزي القول  
 بالعموم في البيوت هو الصحيح ولا دليل على التخصيص  
 واطلق القول ليدخل تحت هذا العموم كل بيت كانت  
 له خير او لنفسه فاذا دخل بيت غيره استاذت  
 لا تقدم انتهى **قوله** فسرطى تحية معموله المقدر  
 ان فحو التحية او معموله لسلموا الاله يلا فيه في المصبي  
 وكلام الشارح يحتمل كلامين الوجهين انتهى **قوله**  
 وفي السبعين قوله تحية منصوب على المصعد

من مصبي فسلموا فهو من باب تعدت جلوسا وما  
 وقد تقدم وزان التحية ومن عند الله جوارات  
 يتعلق بمحذوف صفة التحية وان يتعلق بنفس  
 تحية اي التحية صادرة من جهة الله تعالى ومن  
 لا يتد الفاية مجازا لانه يعبر على الوصف بتاخر  
 الصفة الصريحة عن الموصولة وقد تقدم ما فيه  
 انتهى **قوله** من عند الله اي ثابتة بامر الله تعالى  
 من لدنه انتهى ابو السعود **قوله** ثياب عليا  
 نفس بلباسه واماطية فمعناه تطيب بها  
 نفس المستمع انتهى شيخنا وفي السجنا وفي  
 مباركة لا يبارجى بها ويازة الخير والثواب  
 طيبة تطيب بها نفس المستمع انتهى **قوله** لكي يفهموا  
 ذلك اي معان ديتكم **قوله** آتوا المومنون مبتدا  
 وقوله الذين آتوا خبرا ياتي المومنون  
 الكاملون في اليمينات نزلت هذه الآية في المنافقين  
 الذين كان يعمهم من بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
 في مجالسه وخطبه وقوله واذا كانوا معكم  
 معطوف على منوا فهو صفة ثانية وهي معطوف  
 الاله واماطا المتفقون فكانوا اذا اجلسوا في مجلسه  
 ينظرون الى الصحابة فاذا راواهم غابوا عنهم  
 خرجوا وذهبوا خفية واستتاروا من غير استئذان



انتهى شيخنا **قول** على امر جامع في جامع اسناد  
 مجازي لان الامم لما كانت سببا في جمع **سند** نسب  
 الجمع اليه مجازا انتهى **سبب** **قول** الخطبة الجمعة  
 اي والعباد والحروب انتهى بيضاوي وكصلاة  
 الجمعة وباقي الصلوات واجتماعهم للتشاور  
 في الامور **قال** المفسرون كانت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة واراد  
 الرجل ان يخرج من المسجد لحاجة او عذر  
 لم يخرج حتى يقوم بجاء رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حيث يراه فيعرف انه  
 انما قام ليستاذن فياذن لمن شانهم **قال**  
 مجاهد واذن الامام يوم الجمعة ان يكثر  
 بيديه **قال** اهل العلم وكذلك امر اجمع عليه  
 المسلمون مع الامام لا يخالفونه ولا يرجعون  
 عنه الا باذن واذن استاذن الامام ان شاذن  
 له وان شانه ياذن انتهى خازن **قول** لم يذهبوا  
 حتى يستاذنوه اعتبار هذا في كمال ايمانهم  
 لانه كالمصداق لصحيته والمصدر للتخلص فيه  
 عن المناقضات في دينه وعادته التسليم والقرار  
 ولتقديم الجرم في الذهاب عن مجلس رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بخير اذنه ولذلك اعاده مؤكدا

على **سند** ابلغ فقال ان الذين يستاذنونك  
 لهم فانه يفيد ان المستاذن مومن لا محالة وان  
 الذاهب بخير اذنه ليس كذلك انتهى بيضاوي **قول**  
 حتى يستاذنوه اي يطالبوا منه الاذن اي  
 فياذن لهم انتهى شيخنا **قول** لم ومن عذر  
 اي يجوز معه الاقامة في المسجد فان كانت  
 العذر بمنع الملبث في المسجد كالتحقيق والنجابة  
 والمصرى فان ذلك لا يحتاجون الى الاستاذن  
 من النبي صلى الله عليه وسلم بل هم ماذون لهم  
 شرعا انتهى شيخنا **قول** ان الذين يستاذنونك  
 لهم ذكره توكيدا لما تقدم وتفظيلا وتفصيلا  
 لهذا الامر **قول** فاذا استاذنوك لتعق  
 شانهم اي كما وقع لسيدنا عمر حين خرج مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك حين  
 استاذن الرسول في الرجوع الى اهله فاذنت له  
 النبي صلى الله عليه وسلم **قال** له ارجع فليست  
 بمنافق انتهى شيخنا **قول** لبعض شانهم قليل  
 اي لا جل بعض شانهم اي حاجتهم واطل  
 العامة الصناد عند الشك والرجوع اليه وفيها  
 لما بينهما من التقارب لان الصناد من اقصى  
 حافة النساء والستين من وسطه امر سمي



**قوله** فاذن لمن شئت منهم فيه تقوي  
الامر لراي الرسول صلى الله عليه وسلم واستدله  
به عيات بعض الاحكام مفوض الى ربه ومن منع  
ذلك فيه المنسبة بان يكون ثابته لعله يقدره  
وكان المعنى فاذن لمن علمت ان له عذرا  
واستغفر لهم الله بعد الاذن فان الاستغذات  
ولو اذرت فصور لانه قد لا يدرى الدنيا على  
الدين ان الله غفور لفرط طاعت العباد رحيما  
بالنفس عليهم انتهى بيضاوي **قوله** واستغفر لهم  
الله اي لما وقع منهم من التقصير في الاستعداد  
وان كان جائزا لكن اغتنام محاسنه اولي من  
الاستعدادات انتهى شيخنا **قوله** لا تجعلوا دعا  
الرسول اي ندائه للرسول فهو مصدر مضاف  
لمفعوله ويصح ان يكون مضافا لفاعله اي  
لا تجعلوا دعا الرسول كدعا بعضكم بعضا  
اي في عدم الاجابة اي لا تفعلوا دعاه كدعا  
عدا بعضكم بعضا في السباط بل اجيبوه فورا  
وان كنتم في الصلاة او لا تجعلوا دعا الرسول اي  
تخطوا عليه كدعا الغضب بعضكم على بعض  
انتهى شيخنا وفي السمين قوله لا تجعلوا دعا  
الرسول يجوز ان يكون هذا المصدر مضافا اليه

مفعوله

مفعوله اي دعاك الرسول بمعنى انكم لا تنادوه  
باسمه فتقولون يا محمد ولا تكلمك فتقولون  
يا ابا القاسم بل نادوه وخاطبوه بالتوقيف  
يا رسول الله يا بني الله وعلى هذا جماعه كثيرة  
وان يكون مضافا للفاعل واختلفت عبارات  
الناس في هذا المعنى فقول لا تجعلوا دعاه اياكم  
كدعا بعض لبعض فتبطلون عنه كايستطاع  
بعضكم عن بعض اذا دعاه لا من بل يجب عليكم  
المبادرة لا من واختره ابو العباس ويؤيد به  
قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره وقوله  
معناه لا تجعلوا دعا الرسول ربه من كل ما يدعوا  
صغيركم كبيركم وفقيركم غنيكم يسأله حاجة  
فمنها بحاجب دعوة وزعماء بحاجب فان دعوات  
الرسول صلى الله عليه وسلم مسموعة مستجابة  
انتهى **قوله** بعضنا اي لبعض **قوله** في الذين  
الذين ضد الحشونة وقوله ويواضع اي تذلل انتهى  
شيخنا **قوله** الذين يسلمون اي يسلمون  
واحد بعد واحد كانت المنافقون اذا رقي المصطفى  
صلى الله عليه وسلم المشرك ينظرون ويمتنوا وشمالا  
وتخجلون واحدا واحدا الى ان يذهبوا جميعا  
وقوله لو اذ احاله من الواو من التلا وقائه الاستتار



بان يغفر بعضهم بعضا بالخروج اهل بيوتنا  
وفي ايضا ويبتسلون منك اي يتسلون  
قليلا قليلا من الجماعة اهو وفي ابي السعود التسلل  
الخروج من البين على التدرج والخفية اي يعلم  
الله الذين يخرجون من الجماعة قليلا قليلا على  
خفية لو اذ اي ملاوذة بان يستتر بعضهم  
ببعض حتى يخرج او بان يلوذ بمن يخرج بالاذن  
ارادة انه من ايتاعه انتهى **قول** لو اذ اقية  
وجها ان احدهما ان منصوب على المصدر من معنى  
الفعل الاول اذ التقدير بتسللون منكم تسلا  
او بلاوذة وتلو اذ والى الخ اي انه مصدر في موضع  
الحال اي ملاوذين واللو اذ مصدر لاوذة وانما  
صيت الواو وان التسلل ما قبلها ولم تقلب ياء  
كما قلبت في قيام وميام لانها صيت في الفعل  
تحو لاوذة فلو اعلت في الفعل لا اعلت في المصدر  
تحو القيام والميام لقلبها الفاني قام وميام  
واما مصدر لاوذة بكذا يلوذ به فمعتل تحولا ذبه  
يلوذ لياذا مثل ميام مياما وقام فياها واللو اذ  
والله واذ التسلل في خفية وفي التفسير  
ان المتخافين كانوا يخرجون مستترين بالناس  
من غير استبذان حتى لا يرادوا والمفاد ان

كلامها يلوذ بصاحبه فامساركة موجودة انتهى  
سيمان وفي القاموس اللوذ بالشي الامتصاص  
الا ستار والاحتصات به كاللواذ مثلثة و  
واللواذ والملاوذة والاحاطة كاللاوذة وجانب  
الجبيل وما يطيف به ومنعطف الوادي  
والجميع الواذ اهو **قول** مستترين تفسير لقوله  
لو اذ **قول** فليحذر الذين يخالفون عن امره  
مترتب على قوله فريعا الله الذين اخر وعبارة  
ابي السعود والفاني قوله فليحذر الذين يخالفون  
عن امره لترتيب الحذر اوالا مربية على ما قبلها  
من علمه تعالى باحوالهم فانه مما يوجب  
الحذر البتة اي يخالفون امره بترك مقتضاه  
ويذهبون مما خلاف سمعته وعن امانتهم  
معنى الى عراض او حمله على معنى يهدون  
عن امره دون المؤمنين من خالفه عن الامر  
اذ اصد عنه وحذف المفعول لما ان المقصود  
بيان المخالف والمخالف عنه والذين هم تعالى  
لانهم حقيقة او للرسول صلى الله عليه وسلم  
لان المقصود بالذكي الواو ان الفصل على يابه من  
غير تعين وعن زائدة اهو مستتر ان تبهم  
فتنة في تاويل مصدر مفعول يحذر اي اصابه فتنة



من تسلط جابر عليها وسباع نعمة استدراجا  
 بهم انتهى شيخنا وقوله او يصيبهم او ما نفعه خلو  
 انتهى **قوله** الا ان الله يحكم كالدليل لما قبله من قوله  
 ان تضربهم الحق انتهى شيخنا **قوله** وعهدا فائدة  
 ذكره بعد ملكا وخلف الاشارة الى ان ما  
 مستعمل في الما قبل وغيره انتهى شيخنا **قوله**  
 قد يعلم ما انتم عليه **قوله** اني يخشى هذه  
 او خفي قد التوكيد عليه بما هو عليه من المخالفة  
 عن الدين و **قوله** يرجع يؤكد العلم الى يؤكد الوعيد  
 و ذلك ان قد اذا دخلت على المضارع كانت بمعنى  
 رجعا فوافقت ر بما في خروجها الى معنى التكرار  
 انتهى **قوله** كرجي **قوله** ويوم يجمعون اليه معطوف  
 على جمول يعلم الاشارة الى الشارح انتهى شيخنا  
 و يجمعون بالبت للمفعول في قراءة الجمهور  
 وللغالب على قراءة يعقوب انتهى بيضاوي  
**قوله** فببهم اي بخيرهم بما عملوا اليه  
 فلا يعا فيهم و يبينهم الا بعد اخبارهم  
 بما عملوا و ما نه انتهى شيخنا **قوله** **الجزء الخامس**  
 من حاشية الشيخ الجليل على الجلالين بحمد الله وعونه  
 وحسن توفيقه و صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابله تسليما كثيرا الى يوم الدين  
 ٢٧٥٠ الحجة  
 سنة ١٢٨٠ هـ